











دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

# كتاب الألفاظ

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثاني عشر



المطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

# بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٣  
١٠

(١) أخبار الأعشى وبنى عبد المدان، وأخبارهم مع غيره

كان الأعشى قدريا  
وليده مجبرا

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال  
حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية عن سمالك بن حرب عن يونس  
ابن متي راوية الأعشى قال :

كان ليبد مجبرا<sup>(٢)</sup> حيث يقول :

مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ آهَتَدَى \* نَاعَمَ الْبَالُ وَمَنْ شَاءَ أَضَلَّ

وكان الأعشى قدريا<sup>(٣)</sup> حيث يقول :

(١) في ب ، س : « وأخباره مع غيرهم » . ولم يرد هاهنا من أخبار الأعشى مع غير بنى عبد المدان  
شيء ؛ وكل ما ورد من أخباره مع بنى عبد المدان أنه كان يقد إليهم كل سنة فيمدحهم ويقم عندهم  
يشرب الخمر . وفي الأصول الخطية : « وأخباره مع غيره » . وقد صححت العنوان بما يلائم الوارد هنا .  
(٢) المجبر : الذي يقول بالجبر ، وهو عند أهل الكلام إسناد أفعال العبد إلى الله سبحانه إيجابا  
وتأميرا . ويقول الجبرية : إنه لا قدرة للعبد أصلا لا مؤثرة ولا كاسبة ، بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد  
منها .

(٣) في الأصول هنا : « مثبتا » وهو محريف ؛ فإن المثبت من يثبت القدر ، وهو تحديده كل مخلوق بحده  
الذي يوجد عليه من حسن وقبح ونفع وضرر ، وما يحويه من زمان ومكان ، وما يترتب عليه من ثواب  
وعقاب ؛ ومآل ذلك إلى الجبر ؛ فالمثبت والمجبر سواء . وقد ورد في ترجمة الأعشى ( ج ٩ ص ١١٣ )  
من هذه الطبعة ( ) : « كان الأعشى قدريا ، وكان ليبد مثبتا » .

والقدرى : من يتكر القدر أى يتكر أن يكون الله قد قدر على عباده شيئا من خير أو شر ، وإنما ذلك  
موكول إلى إرادتهم وقدرتهم ؛ فن عمل صالحا فلنفسه ، ومن أساء فعليها . وفي كشف اصطلاحات الفنون  
للشافعي نقلا عن شرح المواقيف : « والقدر يطلق عند أهل الكلام على إسناد أفعال العباد إلى قدرتهم ؛  
ولذا يلقب المعتزلة بالقدرية » .

استأثر الله<sup>(١)</sup> بالوفاء وبإذ \* عَدِلَ وولَّى المَلَّامَةَ الرَّجُلَا  
فقلت له : من أين [أخذ]<sup>(٢)</sup> هذا؟ فقال : أخذه من أساقفة نَجْرَانَ . وكان يعود في كلِّ  
سنةٍ إلى بني عبد المَدَّانِ ، فيمدُّهُمْ ويُقيم عندهم يشرب الخمرَ معهم وينادهم ،  
ويسمع من أساقفة نَجْرَانَ قولهم ؛ فكلُّ شيءٍ في شعره من هذا ففهم أخذه .

خبر أساقفة نجران مع النبي صلى الله عليه وسلم

خبر أساقفة نجران  
مع النبي

فأما خبر مباہلتهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبرني به علي بن العباس بن الوليد  
البيجلي المعروف بالمقاني<sup>(٤)</sup> الكوفي قال أنبأنا بكار بن أحمد بن اليسع الهمداني قال  
حدثنا عبد الله بن موسى عن أبي حمزة عن شهر بن حوشب . قال بكار وحدثنا  
إسماعيل بن أبيان العامري عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن  
أبيه عن جده عن علي عليه السلام ، وحديثه أتم الأحاديث ، وحدثني [ به ] جماعة<sup>(٦)</sup>  
آخرون بأسانيد مختلفة وألفاظ تزيد وتنقص : فمن حدثني به علي بن أحمد بن  
حامد التميمي قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثنا حسن بن حسين عن  
حيان بن علي [ عن ] الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، وعن الحسن بن الحسين<sup>(٧)</sup>

(١) كذا في ديوان شعر الأعشى وفي ترجمة الأعشى فيما تقدم (جزء ٩) . وفي ج : « بالربا »  
وفي الأصول هنا : « بالبقاء » .

(٢) زيادة عن ترجمة الأعشى فيما مضى .

(٣) في ط ، م : « وأما » .

(٤) المباہلة : الملاعة .

(٥) كذا في ط ، ج . وفي م : « المقاني » . وفي سائر الأصول : « اليافعي » وكلاهما تحريف .

والمقاني : نسبة إلى المقانع جمع مقنعة وهي الخمار . والمشهور بها أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد  
البيجلي ... وقد توفي بعد شوال سنة ست وثلاثمائة . ( عن كتاب الأنساب للسمعاني ) .

(٦) زيادة عن ط ، م .

(٧) في الأصول : « بها » .

عن محمد بن بكر عن محمد بن عبد الله بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي رافع . وأخبرني علي بن موسى الحميري في كتابه قال حدثنا جندل بن أبي (١)  
قال حدثنا محمد بن عمر عن عباد الكلبي (٢) عن كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن ابن عباس . وأخبرني أحمد بن الحسين بن سعد بن عثمان إجازة قال حدثنا أبي  
قال حدثنا حصين بن محاريق عن عبد الصمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس . قال  
الحصين وحدثني أبو الجارود وأبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر ، قال : وحدثني  
حمد بن سالم وخليفة بن حسان عن زيد بن علي عليه السلام . قال حصين وحدثني  
سعيد بن طريف عن عكرمة عن ابن عباس . ومن حدثني [أيضا] بهذا الحديث علي (٥)  
ابن العباس عن بكار عن إسماعيل بن أبان عن أبي أويس المدني عن جعفر بن محمد (٦)  
وعبد الله والحسن ابني الحسن . ومن حدثني به أيضا محمد بن الحسين الأشناني  
قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال حدثني يحيى بن سالم عن جابر  
عن أبي جعفر عليه السلام (٧) . ومن أخبرني به أيضا الحسين بن حمدان بن أيوب  
الكوفي عن محمد بن عمرو الخشاب عن حسين الأشقر عن شريك عن جابر عن  
أبي جعفر ، وعن شريك عن المغيرة عن الشعبي ، واللفظ للحديث الأول . قالوا :

٥

١٠

(١) كذا في ط ، م . وفي بعض الأصول : « رالف » وفي بعضها : « رائق » تحريف .

١٥

(٢) في بعض الأصول : « الكلبي » ، وهو قول في نسبه .

(٣) في ط ، م : « سعيد » ولم نهند إليه .

(٤) كذا في ط ، ج ، م . وفي سائر الأصول : « أحمد » .

(٥) زيادة في ط ، م .

(٦) في بعض الأصول : « الرق » تحريف .

٢٠

(٧) في ط ، م : « رحمه الله » .

(٨) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « الحسن » ولم نهند إليه .



قَدِمَ وَفَدُ نَصَارَى نَجْرَانٍ وَفِيهِمُ الْأُسْقُفُ<sup>(١)</sup>، وَالْعَاقِبُ وَأَبُو حَبِيشَ<sup>(٢)</sup>، وَالسَّيِّدُ<sup>(٣)</sup>،  
وَقَيْسُ<sup>(٤)</sup>، وَعَبْدُ الْمَسِيحِ<sup>(٥)</sup>، وَأَبْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ الْحَارِثُ وَهُوَ غَلَامٌ — وَقَالَ شَهْرُ بْنُ  
حَوْشَبٍ فِي حَدِيثِهِ: وَهُمْ أَرْبَعُونَ جَبْرًا<sup>(٦)</sup> — حَتَّى وَقَفُوا عَلَى الْيَهُودِ فِي بَيْتِ الْمَدْرَاسِ<sup>(٧)</sup>،  
فَصَاحُوا بِهِمْ: يَا بَنَ صُورِيًّا يَا كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ، أَنْزِلُوا يَا إِخْوَةَ الْقُرُودِ وَالْخَنَازِيرِ.  
فَقَرَأُوا إِلَيْهِمْ<sup>(٨)</sup>، فَقَالُوا لَهُمْ: هَذَا الرَّجُلُ عِنْدَكُمْ مِنْذُ كَذَا وَكَذَا سَنَةً [قَدْ غَلَبَكُمْ!] [أَحْضِرُوا<sup>(٩)</sup>  
الْمُتَحَنِّةَ] [لِنُتَحَنِّنَهُ] غَدًا. فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ، قَامُوا فَبَرَكُوا<sup>(١٠)</sup>

(١) في الأصول: «لَمَّا قَدِمَ صَهِيْبٌ مِنْ نَجْرَانٍ ... أَخْلَجَ» وظاهر ما فيه من تحريف.

على أن في بعض الأسماء التي وردت هنا اختلافا عما ورد في كتب السيرة والتاريخ. ففي كتاب  
السيرة النبوية لابن هشام (ص ١٠٤ طبع أوربا): «قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدُ نَصَارَى  
نَجْرَانٍ سِتُونَ رَاكِبًا، فِيهِمْ أَرْبَعَةُ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ، فِي الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ قَرَأُوا لَهُمْ يَزُولُ  
أَمْرُهُمْ: الْعَاقِبُ أَمِيرُ الْقَوْمِ وَذُو رَأْيِهِمْ وَصَاحِبُ مَشُورَتِهِمْ وَالَّذِي لَا يَصْدُرُونَ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ، وَاسْمُهُ  
عَبْدُ الْمَسِيحِ، وَالسَّيِّدُ تَمَّاطِمُ وَصَاحِبُ رَحْلِهِمْ وَبِحُجَّتِهِمْ، وَاسْمُهُ الْأَيْهَمُ، وَأَبُو حَارِثَةَ بْنُ عُلْقَمَةَ أَخُو بَكْرِ  
ابْنِ وَائِلٍ ... وَأَوْسُ، وَالْحَارِثُ، وَزَيْدٌ، وَقَيْسٌ، وَبَزِيدٌ، وَنَبِيْهٌ، وَخُوَيْلِدٌ، وَعَمْرُو، وَخَالِدٌ،  
وَعَبْدُ اللَّهِ، وَبَحْنَسُ، فِي سِتِينَ رَاكِبًا ... أَخْلَجَ».

وفي الطبقات لابن سعد (الجزء الأول، القسم الثاني ص ٨٤ طبع ليدن): «وَكُتِبَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ نَجْرَانٍ، فَنُفِجَ إِلَيْهِ وَفَدَهُمْ أَرْبَعَةُ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ نَصَارَى، فِيهِمُ الْعَاقِبُ  
وَهُوَ عَبْدُ الْمَسِيحِ رَجُلٌ مِنْ كَنْدَةَ، وَأَبُو الْحَارِثِ بْنُ عُلْقَمَةَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي دَبِيعَةَ، وَأَخُوهُ كَرْزُ، وَالسَّيِّدُ وَأَوْسُ  
ابْنَا الْحَارِثِ، وَزَيْدُ بْنُ قَيْسٍ، وَشَيْبَةُ — فِي السَّيْرِ (نَبِيْهٌ) كَمَا تَقَدَّمَ — وَخُوَيْلِدٌ، وَخَالِدٌ، وَعَمْرُو،  
وَعَبْدُ اللَّهِ. وَفِيهِمْ ثَلَاثَةٌ قَرَأُوا لَهُمْ أُمُورَهُمْ: الْعَاقِبُ وَهُوَ أَمِيرُهُمْ وَصَاحِبُ مَشُورَتِهِمْ وَالَّذِي يَصْدُرُونَ  
عَنْ رَأْيِهِ، وَأَبُو الْحَارِثِ أَسْقَفُهُمْ وَحَبِيرُهُمْ وَإِمَامُهُمْ وَصَاحِبُ مَدْرَاسِهِمْ، وَالسَّيِّدُ وَهُوَ صَاحِبُ  
رَحْلَتِهِمْ ... أَخْلَجَ». (٢) في ط، م: «وَالْعَاقِبُ أَبُو حَبِيشَ».

(٣) في ط، م: «وَعَبْدُ الْمَسِيحِ وَابْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ وَابْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ الْحَارِثُ ...».

(٤) في الأصول: «أَحْبَارًا» تحريف.

(٥) بيت المدراس هنا: البيت الذي يتدارس اليهود فيه سخايم.

(٦) زيادة في ط، م.

بين يديه ، ثم تقدمهم الأسقف فقال : يا أبا القاسم ، موسى من أبوه ؟ قال :  
 عمران . قال : فيوسف من أبوه ؟ قال : يعقوب . قال : فانت من أبوك ؟  
 قال : أبي عبد الله بن عبد المطلب . قال : فعيسى من أبوه ؟ فسكت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وآله ؛ فأتقض عليه جبريل عليه السلام فقال : <sup>(١)</sup> (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى  
 عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ) فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فترا  
 الأسقف ثم دير به مغشياً عليه ؛ ثم رفع رأسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 [ له ] : أتزعم أن الله جلّ وعلا أوحى إليك أن عيسى خُلق من تراب ! ما نجد هذا  
 فيما أوحى إليك ، ولا نجد في ما أوحى إلينا ؛ ولا نجد هؤلاء اليهود فيما أوحى إليهم .  
 فأوحى الله تبارك وتعالى إليه : <sup>(٢)</sup> (مَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ  
 تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ  
 اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) . فقال : أنصفتنا يا أبا القاسم ، فمتى بُأهلك ؟ فقال : بالغداة  
 إن شاء الله تعالى . وأنصرف النصارى ، وأنصرف اليهود وهى تقول : والله  
 ما بُألى أيهما أهلك الله الحنيفية أو النصرانية . فلما صارت النصارى إلى بيوتها  
 قالوا : والله إنكم لتعلمون أنه نبي ، ولئن باهلهنا إنا لنخشى أن نهلك ، ولكن  
 آستقبلوه لعله يُقبلنا . وغدا النبي صلى الله عليه وسلم من الصبح وغدا معه بعلی  
 وفاطمة والحسين والحسين صلوات الله عليهم . فلما صلى الصبح ، أنصرف فاستقبل  
 الناس بوجهه ، ثم برك بركاً ، وجاء بعلی فأقامه بين يديه ، وجاء بفاطمة فأقامها  
 بين كتفيه ، وجاء بحسين فأقامه عن يمينه ، وجاء بحسين فأقامه عن يساره . فأقبلوا

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « وقال » .

(٢) نزا : وشب . (٣) زيادة عن ط ، م .

(٤) كذا في ط ، م . ومرجع الضمير الأسقف . وفي سائر الأصول : « فقلوا » .

يستترون بالخشب والمسجد فرقا أن يبدأهم بالمباهلة إذا رأهم، حتى يركوا بين يديه،  
ثم صاحوا : يا أبا القاسم ، أفلنا أقالك الله صرّتك . فقال النبي صلى الله عليه وسلم :  
نعم — قال : ولم يُسأل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قط إلا أعطاه — فقال :  
قد أقتنكم<sup>(١)</sup> [ قولوا ] . فلهما ولّوا قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أما والذي  
بعتني بالحق لو باهلتهم ما بقي على وجه الأرض نصراني ولا نصرانية إلا أهلكهم  
الله تعالى » . وفي حديث شهر بن حوشب أن العاقب وثب فقال : أدّكرّم  
الله أن نلاعن هذا الرجل ! فوالله لئن كان كاذبا ما لآلكم في ملاعته خير ،  
ولئن كان صادقا لا يحبول الحول ومنكم ناغض ضرمية<sup>(٢)</sup> . فصالحوه ورجعوا .

وأما خبر القبة الأدم التي ذكرها الأعشى فأخبرني بخبرها عمي وحبيب بن نصر  
المهلبّي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني علي بن عمرو الأنصاري عن  
هشام بن محمد عن أبيه قال :

خبر قبة نجران

كان عبد المسيح بن دارس بن عريّ بن معيقر<sup>(٣)</sup> من أهل نجران، وكانت له قبة  
من ثلاثمائة جلد أديم ، وكان على نهر بنجران يقال النّحيردان<sup>(٤)</sup> . قال : ولم يأت القبة  
خائف إلا آمن ، ولا جائع إلا شبع ، وكان يستغل من ذلك النهر عشرة آلاف دينار ،

١٤٥  
١٠

١٥

١. (١) زيادة عن ط ، م .

(٢) الضرمية : الجفرة ؛ يقال : ما في الدار ناغض ضرمية ، أى ما فيها أحد .

(٣) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « معيقر » بالفاء . وفي معجم البلدان (ج ٤ ص ٧٥٦) :

« عبد المسيح ابن دارس بن عدي بن معقل » .

(٤) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « البجيروان » .

[وكانت القبة تستغرق ذلك كله] <sup>(١)</sup> . وكان أول من نزل نجران من بنى الحارث بن كعب يزيد بن عبد المدان [بن الديان . وذلك أن عبد المسيح بن دَارِس زوج يزيد بن عبد المدان] <sup>(٢)</sup> ابنته رُهِيمَة ، فولدت له عبد الله بن يزيد ، فهم بالكوفة . ومات عبد المسيح ، فانتقل ماله إلى يزيد ، فكان أول حارثي حل في نجران . وفي ذلك يقول أعشى قيس بن ثعلبة :

فكعبة نجران حتم عليه \* يك حقي تَنَاحِي بَابِهَا  
نورُ يزيد وعبد المسيح \* وقيساً هم خير أربابها

خطب يزيد بن  
عبد المدان وعامر  
ابن المصطلق بنت  
أمية بن الأسكر  
فزوجها ليزيد

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حدثني عمي عن العباس بن هشام [عن أبيه قال حدثني بعض بنى الحارث بن كعب ، [و] أخبرني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد] <sup>(١)</sup> قال حدثني عبد الله بن الصَّبَّاح عن ابن الكلبي عن أبيه قال :  
اجتمع يزيد بن عبد المدان وعامر بن الطفيل بموسم عكاظ ، وقدم أمية بن الأسكر الكائن ومعه ابنة له من أجل أهل زمانها ، فخطبها يزيد وعامر . فقالت أم كلاب امرأة أمية بن الأسكر : من هذان الرجلان ؟ فقال : هذا يزيد بن عبد المدان بن الديان ، وهذا عامر بن الطفيل . فقالت : أعرف بنى الديان ولا أعرف عامرا . فقال : هل سمعت بملعب الأسيئة ؟ <sup>(٢)</sup> فقالت نعم . قال : فهذا ابن أخيه . وأقبل يزيد فقال : يا أمية ، أنا ابن الديان صاحب الكتيبة ،

(١) التكلة عن ط ، ج ، م . (٢) في ط ، م : « ثم كان » . (٣) في ط ، م : « حل نجران » . (٤) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « وتبعته ابنة له » . (٥) هو أبو البراء عامر بن مالك ، مسمى بملعب الأسيئة لقول أوس بن حجر فيه : فلاعب أطراف الأسيئة عامر \* فراح له حظ الكتيبة أجمع . (٦) في بعض الأصول : « إن ابن الديان » تحريف . (٧) كذا في ط ، ج ، م . والكتيب هنا : موضع بساحل بحر اليمن . وفي سائر الأصول : « صاحب الكتيبة » تحريف .

ورئيس مَذِج ، ومُكَلِّم العُقَاب ، وَمَنْ كَانَ يُصَوِّبُ أَصَابَهُ فَتَنْطَفُفْ دَمًا ، وَيَذُكْ رَاحَتَهُ فَتُخْرِجَانِ ذَهَبًا . فقال أُمَيَّة : بَخْ بَخْ . [ فقال عامر : جَدِّي الْأَنْعَمُ ، وَعَمِّي مُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ ، وَأَبِي فَارَسُ قُرْزُلٍ . فقال أُمَيَّة : بَخْ بَخْ ! ] مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ . فَارْسَاهَا مَثَلًا . فقال يزيد : يَا عَامِرُ ، هَلْ تَعْلَمُ شَاعِرًا مِنْ قَوْمِي رَحَلَ بِمَدْحَةٍ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قَوْمِكَ ؟ قال : اللَّهُمَّ لَا . قال : فَهَلْ تَعْلَمُ أَنَّ شِعْرَاءَ قَوْمِكَ يَرَحَلُونَ بِمَدَائِحِهِمْ إِلَى قَوْمِي ؟ قال : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قال : فَهَلْ لَكُمْ نَجْمٌ يَمَانٍ أَوْ بُرْدٌ يَمَانٍ أَوْ سَيْفٌ يَمَانٍ أَوْ رُكْنٌ يَمَانٍ ؟ قال لَا . قال : فَهَلْ مَلَكَاكُمْ وَلَمْ تَمْلِكُونَا ؟ قال نَعَمْ . فَهَضَّ يَزِيدُ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أُمَيَّةُ يَا بَنَ الْأَسْكَرِ بْنِ مَذْلِجٍ \* لَا تَجْعَلَنَّ هَوَاؤَنَا كَمَذْحِجٍ  
إِنَّكَ إِنْ تَلَهَّجَ بِأَمْرِ تَلْجِجٍ \* مَا النَّبْعُ فِي مَغْرِسِهِ كَالْعَوْجِجِ  
\* وَلَا الصَّرِيحُ الْمُحَضُّ كَالْمَمْزِجِ \*

قال : فقال مُرَّةُ بْنُ دُودَانَ الثَّقِيلِيُّ (٧) وَكَانَ مَدُونًا لِعَامِرٍ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ يَا يَزِيدُ \* مَاذَا الَّذِي مِنْ عَامِرٍ تُرِيدُ

(١) تنطف : تقطر .

(٢) التكلة عن ط ، م . وقرزل : فرس لطفيل بن مالك أبي عامر بن الطفيل .  
(٣) السعدان : نبت ، ومنايته السمول . وهو من أنجح المراعى في المال ولا يحسن على نبت حسناتها عليه . وهو أخثر العشب لبنا . وإذا خثر لبن الراعية كان أفضل ما يكون وأطيب وأدم . وهذا المثل يضرب للشيء يفضّل على أقرانه وأشكاله . وقد ذكرته الخنساء بنت عمرو بن الشريد في بعض كلامها فقيل لها أول من قاله ، وقيل : هو لامرأة من طي . (عن مجمع الأمثال بتصرف) .  
(٤) في ب ، س : « سار » .

(٥) النبع : ضرب من الشجر تتخذ منه القسي ومن أعضائه السهام ، ينبت في قلال الجبال . والعوجج : ضرب من الشوك . (٦) الصريح : الخالص من كل شيء .  
(٧) كذا في ط ، م . وفي ج ، أ : « النقلي » . وفي ب ، س : « السلي » ولم نهند إلى الصواب فيه .



لِكُلِّ قَوْمٍ نَحْرُكُمْ عَيْدٌ \* أَمْطَلَقُونَ نَحْرُ أُمِّ عَيْدٍ<sup>(١)</sup>  
\* لَا بَلْ عَيْدٌ زَادُنَا الْهَيْدُ<sup>(٢)</sup> \*

قال : فزوج أمية يزيد بن عبد المدان أخته . فقال يزيد في ذلك :

يَا لَلرَّجَالِ لِطَارِقِ الْأَحْزَانِ \* وَلِعَامِرِ بْنِ طُفَيْلِ الْوَسْنَانِ  
كَانَتْ لِمَاوَةَ قَوْمِهِ لِحَرْقٍ<sup>(٣)</sup> \* زَمَنًا وَصَارَتْ بَعْدُ لِلنُّعْمَانِ  
عَدَّ الْفَوَارِسَ مِنْ هَوَازِنَ كُلِّهَا \* نَفَرًا عَلَيَّ وَجِئْتُ بِالْدَيَّانِ  
فَإِذَا لِي الشَّرَفُ الْمَيِّنُ بِالِدِ<sup>(٤)</sup> \* ضَخْمٌ الدَّسِيعَةِ زَانِي وَتَمَّانِي  
يَا عَامُ لِمَنْكَ فَارِسٌ ذُو مِيعَةٍ<sup>(٥)</sup> \* غَضُّ الشَّبَابِ أَخُونَدَى وَقِيَانِ  
وَأَعْلَمُ بِأَنْكَ يَا بَنَ فَارِسٍ قُرْزِلِ<sup>(٦)</sup> \* دُونَ الَّذِي تَسْعَى لَهُ وَتُدَانِي  
لَيْسَتْ فَوَارِسُ عَامِرٍ بِمُقَرَّةٍ \* لَكَ بِالْفَضِيلَةِ فِي بَنِي عَيْلَانِ<sup>(٧)</sup>  
فَإِذَا لَقِيتَ بَنِي الْحِمَاسِ وَمَالِكِ \* وَبَنِي الضَّبَابِ وَحَى آلِ قَتَانِ<sup>(٨)</sup>  
فَأَسْأَلُ عَنِ الرَّجُلِ الْمُنَوَّهِ بِأَسْمِهِ \* وَالِدَافِعِ الْأَعْدَاءِ عَنْ تَجْرَانِ  
يُعْطَى الْمَقَادَةَ فِي فَوَارِسِ قَوْمِهِ \* كَرَمًا لَعَمْرُكَ وَالْكَرِيمُ يَمَانِي  
فَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

عَجَبًا لَوَاصِفِ طَارِقِ الْأَحْزَانِ \* وَلِمَا يَجِيءُ بِهِ بَنُو الدَّيَّانِ

١٤٦  
١٠

- (١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « أَمْطَلَقُونَ » وهو تحريف .  
(٢) الهيد : حب الحنظل .  
(٣) محرق ، لقب به من ملوك لخم بالحيرة امرؤ القيس بن عمرو بن عدى . ويقال له المحرق الأكبر ، وعمرو بن هند . ويقال له المحرق الثاني . ولقب به أيضا الحارث بن عمرو من ملوك غسان بالشام .  
(٤) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « المتين » .  
(٥) الدسيعه هنا : العطية .  
(٦) كذا في ط ، م ، أ . وميعة كل شيء : أثله . وفي سائر الأصول : « ذومنة » .  
(٧) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « بنى غيلان » بالعين المعجمة ، تصحيف .  
(٨) الحماس ، والضباب ، وقنان : قبائل من مذحج .

نَفَرُوا عَلَى بَجْبُوءٍ لِمَحَرَّقٍ <sup>(١)</sup> \* وإِثَاوَةٌ سَيَقَتْ إِلَى النُّعَابِ  
 مَا أَنْتَ وَأَبْنُ مُحَرَّقٍ وَقَيْلُهُ <sup>(٢)</sup> \* وإِثَاوَةٌ التَّخْمِيَّ فِي عَيْلَانِ  
 فَأَقْصِدْ بِفَخْرِكَ قَصْدَ قَوْمِكَ قَصْرَةً <sup>(٣)</sup> \* وَدَجِ الْقَبَائِلَ مِنْ بَنِي حَقْطَانَ  
 إِنْ كَانَ سَالِفَةُ الْإِثَاوَةِ فِيكُمْ <sup>(٤)</sup> \* أَوْ لَا فَفَخْرُكَ نَخْرُ كُلَّ يَمَانِي  
 وَأَنْفَرُ بَرَهْطِ بَنِي الْجِمَاسِ وَمَالِكٍ <sup>(٥)</sup> \* وَبَنِي الضَّبَابِ وَزَعْبِلٍ وَقَتَانَ  
 فَأَنَا الْمُعْظَمُ وَأَبْنُ فَارِسٍ قُرْزُلٍ <sup>(٦)</sup> \* وَأَبُو بَرَاءٍ زَانِي وَنَمَانِي  
 وَأَبُو جُزْيٍ ذُو الْفَعَالِ وَمَالِكٍ <sup>(٧)</sup> \* مَنَا الذَّمَّارَ صَبَاحَ كُلِّ طِعَانٍ  
 وَإِذَا تَعَاظَمَتِ الْأُمُورَ هَوَازَنُ <sup>(٨)</sup> \* كُنْتُ الْمُنَوَّةَ بِأَسْمِهِ وَابْنَانِي

فلما رجع القوم إلى بني عامر ، وثبوا على مرة بن دودان وقالوا له : أنت من  
 بني عامر ، وأنت شاعر ، ولم تهج بني الديان ! فقال مرة :

طالب بنو عامر  
 إلى مرة بن دودان  
 أنت يهجو بني  
 الديان فأبى

تَكَلَّفْنِي هَوَازَنُ نَخْرَ قَوْمٍ \* يَقُولُونَ : الْأَنَامُ لَنَا عَيْدُ  
 أَبُونَا مَذْحِجٌ وَبَنُو أَبِيهِ <sup>(٩)</sup> \* إِذَا مَا عُدَّتِ الْآبَاءُ هُودُ  
 وَهَلْ لِي إِنْ نَخَرْتُ بغير حقٍّ \* مَقَالٌ وَالْأَنَامُ لَهُمْ شُهُودُ  
 فَأَنْتِ تَضْرِبُ الْأَعْلَامُ صَفْحًا <sup>(١٠)</sup> \* عَنِ الْعِلَاءِ أَمْ مَنْ ذَا يَكِيدُ <sup>(١١)</sup>  
 فَقُولُوا يَا بَنِي عَيْلَانَ كُفًّا \* لَهُمْ قِنَا ، فَمَا عَنْهَا حَمِيدُ

(١) الحبرة (مثلثة الحاء) : العطية . (٢) راجع الحاشية السابعة في الصفحة السابقة .

(٣) كذا في ط ، ج ، م . يقال هو ابن عمي قصرة (بفتح القاف وضمة الهاء) أي داني النسب . وفي سائر  
 الأصول : « نصرهم » وهو تحريف . (٤) في بعض الأصول : « وزعبل » بالراء المهملة .  
 ولم نهند إليه . وقد سموا زعبلًا وزعبلًا . (٥) في بعض الأصول : « وقيات » تصحيف .

(٦) هود : جمع هائد ، وهو الراجع إلى الحق . (٧) في بعض الأصول : « الأعمال » .

(٨) في أ ، ب ، س : « تكيد » وهو تصحيف . والمعنى : كيف يضرب الأعلام المشهورون صفحا  
 عن العليا ، ويرضوا عن السعي إليها مع أن ذلك سجية فيهم ! أم من ذا يكيد عدوه إذا لم يكن هؤلاء الأعلام  
 عدوهم ! يصفهم بأنهم ذوو مكارم وقوة ، ويقول : قوم هذا شأنهم كيف السبيل إلى هجوهم والتيل منهم !  
 (٩) القن : العبد ملك هو وأبواه ، يطلق على المفرد والجمع ، أو يجمع أقتانا وأقنة .

محاوره ابن جفنة  
ليزيد بن عبد المدان  
والقيسين

وقال ابن الكلبي في هذه الرواية: قدم يزيد بن عبد المدان وعمرو بن معد يكرب  
ومكشوح المرادي على ابن جفنة زواراً ، وعنده وجوه قيس : <sup>(١)</sup> ملاعب  
الأسنة عامر بن مالك ، ويزيد بن عمرو بن الصبيح ، ويزيد بن الصمة ، فقال  
ابن جفنة ليزيد بن عبد المدان: ماذا كان يقول الديان إذا أصبح فإنه كان دياناً .  
فقال : كان يقول : آمنت بالذي رفع هذه (يعني السماء) ، ووضع هذه (يعني  
الأرض) ، وشق هذه (يعني أصابعه) ، ثم يخر ساجداً ويقول : سجد وجهي للذي  
خلقه وهو عاظم <sup>(٣)</sup> ، وما جشمتني من شيء فإني جاشم . فإذا رفع رأسه قال :  
<sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> إن تغفر اللهم تغفر جماً \* وأي عبد لك ما المأ <sup>(٥)</sup>

فقال ابن جفنة : إن هذا لذودين . ثم مال على القيسيين وقال : ألا تحدثوني عن  
هذه الرياح : الجنوب والشمال والدبور والصبا والنجاء ، لم سميت بهذه الأسماء ؟  
فإنه قد أعيانى علمها ؟ فقال القوم : هذه أسماء وجدنا العرب عليها لا نعلم غير  
هذا فيها . فضحك يزيد بن عبد المدان ثم قال : يا خير الفتيان ، ما كنت أحسب <sup>(٦)</sup>  
أن هذا يسقط علمه على هؤلاء وهم أهل الوبر . إن العرب تضرب أبياتها في القبلة <sup>(٧)</sup>  
مطلع الشمس ، لتدفعهم في الشتاء وتزول عنهم في الصيف . فما هب من الرياح  
عن يمين البيت فهي الجنوب ، وما هب عن شماله فهي الشمال ، وما هب من  
أمامه فهي الصبا ، وما هب من خلفه فهي الدبور ، وما استدار من الرياح بين  
هذه الجهات فهي النجاء . فقال ابن جفنة : إن هذا للعلم يا ابن عبد المدان ، وأقبل

١٤٧  
١٠

(١) في ط ، م : « فلقوا عنده » . (٢) المناسب من معاني الديان هنا : الحاكم والسائس  
والقاضي . (٣) في ط ، م ، أ : « لمن خلقه » . (٤) العاظم : الطامع . (٥) في ط ،  
ج ، م : « وكل عبد لك قد المأ » . والم : بإشراق أى صفار الذنوب . (٦) في ط ، م :  
« ثم أقبل على ... » . (٧) كذا في جميع الأصول الخطية ، بتضمين « يسقط » معنى « يخفى » .  
وفي ب ، س : « يسقط علمه عن » . (٨) في ط ، ح ، م : « أبيتها » .

سأل ابن جفنة  
القيسيين عن النعمان  
ابن المنذر فعابوه  
فرقة عليهم يزيد

على القيسيين يسألهم عن النعمان بن المنذر، فعابوه وصغروه . فنظر ابن جفنة إلى يزيد فقال له : ما تقول يا بن عبد المدان ؟ فقال يزيد <sup>(١)</sup> : يا خير الفتيان ، ليس صغيراً من متعك العراق ، وشركك في الشام ، وقيل له : أبيت اللعن ، وقيل لك : يا خير الفتيان ، وألغى أباه ملكاً كما ألغيت أباك ملكاً ، فلا يسرك من يغرك ، فإن هؤلاء لو سألهم عنك النعمان لقالوا فيك مثل ما قالوا فيه . وأيم الله ما فيهم رجل إلا ونعمة النعمان عنده عظيمة ! فغضب عامر بن مالك وقال له : يا بن الديان ! أما والله لتحتلبن بها دماً ! فقال له : ولم ؟ أزيد في هوازن <sup>(٢)</sup> من لا أعرفه ؟ فقال : لا ! بل هم الذين تعرف . فضحك يزيد ثم قال : ما لهم جرأة بنى الحارث ، ولا فتك مراد ، ولا بأس زبيد ، ولا كيد جعفي <sup>(٣)</sup> ، ولا مغارطي <sup>(٤)</sup> . وما هم ونحن يا خير الفتيان بسواء ، ما قتلنا أسيراً قط ، ولا اشتيننا حرة قط ، ولا بكينا قتيلاً <sup>(٥)</sup> [حتى] نبي به <sup>(٦)</sup> . وإن هؤلاء ليعجزون عن ثأرهم ، حتى يقتل السمي بالسمي ، والكني بالكني ، والجار بالجار . وقال يزيد بن عبد المدان فيما كان بينه وبين القيسيين شعراً غداً به على ابن جفنة :

تمالاً على النعمان قوم إليهم \* موارده في ملكه ومصادره  
على غير ذنب كان منه إليهم \* سوى أنه جادت عليهم موارده  
فباعدهم من كل شر يخافه \* وقربهم من كل خير يباده  
فظنوا وأعرض الظنون كثيرة <sup>(٧)</sup> \* بأن الذي قالوا من الأمر ضائره  
فلم ينقصوه بالذي قيل شعرة \* ولا فلتت أنيابه وأظافره

- (١) في ط ، م : « فقال له يزيد » . (٢) كذا في ط ، ج ، م . وفي ب ، س : « لنحتلبن » . بالنون والحاء . وفي أ : « لنحتلبن » بالناء والجيم . (٣) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « ولو أريد في هوازن » وهو تحريف . (٤) في ط ، ج ، م : « جمرة » . والجمرة : الكثرة والعدد . (٥) في بعض الأصول : « جعفي » ، وهو تحريف . (٦) في ط ، م : « ولا اشتيننا حرة » . ولعلها : « امتننا حرة » . (٧) التكلفة من ط ، م . (٨) أباء القتال بالقتل : قتله به . (٩) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « المنون » وهو تحريف .

وَلَحَارِثُ الْحَقِيقِيُّ أَعْلَمُ بِالَّذِي \* يَتَوَّعُ بِهِ النُّعْمَانُ إِنْ خَفَّ طَائِرُهُ  
فِي حَارِثٍ كَمْ فِيهِمْ لِنُعْمَانَ نِعْمَةٌ \* مِنَ الْفَضْلِ وَالْمَنِّ الَّذِي أَنَاذَا كُرُهُ  
ذُنُوبًا عَفَا عَنْهَا وَمَالًا أَفَادَهُ \* وَعَظْمًا كَسِيرًا قَوَّمَتْهُ جَوَارُهُ  
وَلَوْ سَأَلَ عَنْكَ الْعَائِثِينَ ابْنُ مُنْذِرٍ \* لَقَالُوا لَهُ الْقَوْلَ الَّذِي لَا يُجَاوِرُهُ<sup>(٢)</sup>  
<sup>(٣)</sup>

قال : فلما سمع ابن جفنة هذا القول عظم يزيد في عينه ، وأجلسه معه على سريره ،  
وسقاه بيده ، وأعطاه عطية لم يعطيها أحدا من وفد عليه قط .

فلما قرب يزيد ركبته ليرتحل سمع صوتا إلى جانبه ، وإذا هو رجل يقول :

أَمَّا مِنْ شَفِيعٍ مِنَ الزَّائِرِينَ \* يُحِبُّ الثَّنَاءَ زَنْدُهُ ثاقِبٌ<sup>(٤)</sup>  
يُرِيدُ ابْنُ جَفْنَةَ إِكْرَامَهُ \* وَقَدْ يَمْسَحُ الضَّرَّةَ الْحَالِبَ  
فَيُنْقِذَنِي مِنْ أَظَافِيرِهِ \* وَإِلَّا فَأَنِّي غَدًا ذَاهِبٌ  
فَقَدْ قُلْتُ يَوْمًا عَلَى كُرْبِيَّةٍ \* وَفِي الشَّرْبِ فِي يَثْرِبٍ غَالِبِ<sup>(٥)</sup>  
أَلَا لَيْتَ غَسَّانَ فِي مُلْكِيهَا \* كَلَخِمَ ، وَقَدْ يُخْطِئُ الشَّارِبُ  
وَمَا فِي ابْنِ جَفْنَةَ مِنْ سُبَّةٍ \* وَقَدْ خَفَّ حَالِي بِهَا الْعَاذِبُ<sup>(٦)</sup>  
كَأَنِّي غَرِيبٌ مِنَ الْأَبْعَدِينَ \* وَفِي الْحَلْقِ مَنِيَّ شَجَا نَاشِبِ<sup>(٧)</sup>

استشفع جذائى  
الى يزيد عند ابن  
جفنة فوجه له

١٤٨  
١٠

(١) كذا في ط ، م ، وفى سائر الأصول : « يئو به النعمان إن جف » تصحيف . يقال :  
خف طائر فلان إذا استخف واستغفر . والوارد فى كتب اللغة : طار طائر فلان . ويقال فى ضد  
ذلك : وقع طائر فلان ، وسكن طائرته ، وفلان ساكن الطير ، إذا كان وقورا . يقول إن الحارث الجفنى  
أعلم الناس بما ينهض به النعمان ويقوم به من الأعمال إن استغفره مستغفر وأغضبه .

(٢) كذا فى م ، ١ . وفى سائر الأصول : « العائنين » بالنين المعجمة ، وهو تصحيف .

(٣) كذا فى ج ، أى لا يراجع . وفى ط ، م : « لا يجاوره » بالجيم . وفى سائر الأصول :  
« لا يجاوره » . (٤) فى ط : « فأجلسه » . (٥) نقوب الزند ووريه : نكابة

من الكرم وغيره من الخصال المحموده . (٦) الشرب (بالفتح) : جماعة الشاربين .

(٧) كذا فى ط ، م . وفى ب ، ص : « وقد خف حلا بها الغارب » . وفى سائر الأصول :

« حلى » مثل ط ، م ، غير أن فى ج : « الغارب » وفى أ : « القارب » تصحيف .

١٥

٢٠



- فقال يزيد: على الرجل، فأتي به. فقال: ما خطبك؟ أنت تقول هذا الشعر؟ قال: لا! بل قاله رجل من جذام جفاه ابن جفنة، وكانت له عند النعمان منزلة، فشرب فقال على شرايه شيئاً أنكره عليه ابن جفنة فحبسه، وهو مخرج غداً فقاتله. فقال [له] يزيد: أنا أغنيك. فقال له: ومن أنت حتى أعيرك؟ فقال: أنا يزيد بن عبد المديان. فقال: أنت لها وأبيك؟ قال: أجل! قد كفيك أمر صاحبك، فلا يسمعك أحد. تنشده هذا الشعر. وغداً يزيد على ابن جفنة ليودعه، فقال له: حيالك الله يا ابن الديان! حاجتك. قال: تليق فضاعة الشام [بغسان]، وتؤثر من أذاك من وفود مذجج، وتهب لي الجذام الذي لا شفيع له إلا كرمك. قال: قد فعلت. أما لاني حبسته لأهبة لسيد أهل ناحيتك، فكنت ذلك السيد، ووهبه له. فأحمله يزيد معه، ولم يزل مجاوراً له بنجران في بني الحارث بن كعب. وقال ابن جفنة لأصحابه: ما كانت يميني لتفي إلا بقتله أو هبته لرجل من بني الديان؛ فإن يميني كانت على هذين الأمرين. فعظم بذلك يزيد في عين أهل الشام ونبه ذكره وشرف.
- وقال ابن الكلبي في هذه الرواية عن أبيه: جاور رجلان من هوازن، يقال لهما عمرو وعامر، في بني مرة بن عوف بن ذبيان، وكانا قد أصابا دماً في قومهما. ثم إن قيس بن عاصم المقيري أغار على بني مرة بن عوف بن ذبيان، فأصاب عامراً أسيراً في مدة أسارى كانوا عند بني مرة، فقضى كل قوم أسيرهم من قيس بن

استغاث هوازني  
يزيد في فك أسر  
أخيه فأغاثه

- (١) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «فقال له» زيادة «له».
- (٢) زيادة عن ط، م.
- (٣) أخنيك أي أكفيك هذا الأمر الذي يشق عليك. وفي أ: «أخنيك».
- (٤) في ط، ج، م: «ومن أنت أعيرك».
- (٥) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «أمره». (٦) هذه الكلمة ساقطة في ب، ص.
- (٧) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «وكنيت» بالواو.
- (٨) في ط، ج، م: «فعظم بذلك يزيد في عين الشام».

عاصم وتركوا الهوازي، فاستغاث أخوه بوجوه بن مرة : سنان بن أبي حارثة  
والحارث بن عوف والحارث بن ظالم وهاشم بن حرملة والحصين بن الحسام فلم  
يغيثوه، فركب إلى موسم عكاظ، فأتى منازل مذحج ليلاً فنادى :

دعوت سناناً وأبن عوف وحارثاً \* وعاليت دعوى بالحصين وهاشم  
أعيرهم في كل يوم وليلة \* بترك أسير عند قيس بن عاصم  
حليفهم الأذنى وجار بيوتهم \* ومن كان عما سرهم غير نائم  
فصموا وأحداث الزمان كثيرة \* وكم في بني العلات من متصايم<sup>(٢)</sup>  
فيا ليت شعري من لإطلاق غله \* ومن ذا الذي يحظى به في المواسم

قال : فسمع صوتاً من الوادي ينادى بهذه الأبيات :

ألا أيها الذي لم يحب \* عليك بحى يحلى الكرب  
عليك بداء الحى من مذحج \* فإنهم للرضا والغضب  
فناد يزيده بن عبد المدان \* وقيسا وعمر بن معد يكرب  
يفككوا أخاك بأموالهم \* وأقل بمثلهم في العرب  
أولاك الرعوس فلا تعدهم \* ومن يجعل الرأس مثل الذنب!

قال : فأتبع الصوت فلم ير أحداً، فغداً على المكشوح، وأسمه قيس بن عبد يغوث  
المرايدى، فقال له : إني وأبني رجلان من بني جشم بن معاوية أصبنا دمًا في قومنا،  
وإن قيس بن عاصم أغار على بني مرة وأبني فيهم مجاور فأخذه أسيراً ، فاستغثت  
بسنان بن أبي حارثة والحارث بن عوف والحارث بن ظالم وهاشم بن حرملة فلم  
يغيثوني . فأتيت الموسم لاصيب به من فك أنى ، فانهيت إلى منازل مذحج،

(١) كذا في ط ، ج ، م . وفي سائر الأصول : « أعيدهم » وهو تحريف .

(٢) بنو العلات : بنو أمهات شتى من أب واحد .

فناديتُ بكذا وكذا ، فسمعت من الوادي صوتاً أجابني بكذا وكذا ، وقد بدأت بك  
 لثقتُ أُنحى . فقال له المكشوح : والله إن قيس بن عاصم لرجل ما قارضته معروفاً  
 قُط ولا هو لي بجار ، ولكن أشتري أخاك منه وعلى الثمن ، ولا يمنحك غلاؤه <sup>(١)</sup> . ثم  
 أتى عمرو بن معديكرب فقال له مثل ذلك ؛ فقال : هل بدأت بأحد قبل ؟ قال :  
 نعم ! بقيس المكشوح . قال : عليك بمن بدأت به . فتركه ، وأتى يزيد بن  
 عبد الممدان فقال له : يا أبا النضر ، إن من قصتي كذا وكذا . فقال له : مرحباً بك  
 وأهلاً ، أبعث إلى قيس بن عاصم ؛ فإن هو وهب لي أخاك شكرته ، وإلا أغرت  
 عليه حتى يتقيني بأخيك ؛ فإن نلتها وإلا دفعتُ إليك كل أسير من بني تميم بنجران  
 فاشتريت بهم أخاك . قال : هذا الرضا . فأرسل يزيد إلى قيس بن عاصم  
 بهذه الأبيات :

١٠

يا قيس أرسل أسيراً من بني جشم \* إنني بكل الذي تأتي به جازي  
 لا تأمن الدهر أن تشجى بغصته \* فأختر لنفسك إحمادي وإعزازي  
 فأفكك أحماء منقر عنه وقُل حسناً \* فيما سئلت وعقبه بانجاز

١٥

قال : وبعث بالأبيات رسولا إلى قيس بن عاصم ؛ فأنشده إياها ، ثم قال  
 [له] : يا أبا علي ، إن يزيد بن عبد الممدان يقرأ عليك السلام ويقول لك : إن المعروف  
 قُروض ، ومع اليوم غد . فأطلق لي هذا الجشعي ؛ فإن أخاه قد استغاث بأشراف  
 بني مرة وبعمر بن معديكرب وبمكشوح مراد فلم يُصِبْ عندهم حاجته <sup>(٢)</sup>  
 فاستجار بي . ولو أرسلت إلي في جميع أسارى مضر بنجران لقضيتُ حقك . فقال

(١) في ط ، م : « ولا يمنحك منه غلاؤه » . (٢) في الأصول هنا بقيس بن المكشوح :

٢٠

« بزيادة ابن » تحريف . (٣) زيادة في ط ، م . (٤) كذا في ط ، م . وفي سائر  
 الأصول : « فقد استعان بأشراف بني جشم » . (٥) كذا في ط ، ج . ومكشوح هنا مضاف  
 إلى قبيلته مراد . وفي سائر الأصول : « وبمكشوح بن مراد » تحريف .

قيس بن عاصم لَمَنَ حضره من بنى تميم : هذا رسولُ يزيدَ بنِ عبدِ المدانِ سيّدِ مدحِجٍ وأبنِ سيّدها ومن لا يزالُ له فيكم يدٌ، وهذه فُرصةٌ لكم، فما تَرَوْنَ؟ قالوا : نرى أن نُغْلِيه عليه ونَحْكُمَ فيه شَطَطًا<sup>(١)</sup>، فإنه لن يُخَذِّلَهُ أبداً ولو أتى ثمنه على ماله . فقال قيس : بئس ما رأيتم ! أما تخافون سِجَالَ الحروبِ ودَوَلِ الأيامِ ومجازاةَ القروضِ ! فلما أبوا عليه قال : يِعُودِيه ، فأغْلَوْه عليه ، فتركه في أيديهم ، وكان أسيراً في يد رجل

من بنى سعد ، وبعث إلى يزيدَ فأعلمه بما جرى ، وأعلمه أنَّ الأسيرَ لو كان في يده أوفى بنى مِمْقَرٍ لأخذه وبعث به ، ولكنه في يد رجلٍ من بنى سَعْدِ . فأرسل يزيدُ إلى السعدى أن سِرْ إلىَّ بِأَسِيرِكَ ولك فيه حُكْمُكَ<sup>(٢)</sup> . فأتى به السعدى يزيدَ بن عبد المدانِ ، فقال له : أَحْتَكِم . فقال : مائةُ ناقةٍ وريعاؤها . فقال له يزيدُ : إنَّكَ

لَقَصِيرُ الهِمَّةِ قَرِيبُ الغِنَى جاهِلٌ بأخطارِ بنى الحارثِ . أما والله لقد غَبَلْتُكَ يا أخا بنى سعد ، ولقد كنتُ أخافُ أن يأتى ثمنه على جُلِّ أموالنا ، ولكنكم يا بنى تميم قومٌ قِصَارُ الهِمَمِ . وأعطاه ما أَحْتَكِم . فجاوره الأسيرُ وأخوه حتى ماتا عنده بَنَجْران .

وقال ابن الكلبي : أغار عبدُ المدانِ على هَوَازِنَ يومِ السَّلفِ في جماعةٍ من بنى الحارثِ بن كعب ، وكانت حِمْتُهُ على بنى عامرٍ خاصَّةً . فلما التقى القومُ حَمَلَ على وِبرِبنِ مُعاويةَ النُمَيْرِيَّ فصرَّعه ، وثَنَّى بِطُفَيْلِ بنِ مالكٍ فأجره الرِّيحُ ، وطار به فرسه قرزُلٌ فنجَا ، وآسَحَرَ القَتْلُ في بنى عامرٍ ، وتَبَعَتْ خَيْلُ بنى الحارثِ مَنِ آنَهَزَمَ من

(١) الشطط : مجازاة القدر في بيع أو طلب . (٢) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « أوفى يد منقر » . (٣) في ط ، ح ، م : « أن صر إلى » . (٤) السلف : بخلاف بالين . (٥) كذا في ط ، م . يريد : شدته . وفي سائر الأصول : « حية » . ولعلها « وكانت حيته » أى حملته وشدته ؛ يقال : مضى فلان في حيته أى حملته . ( عن لسان العرب مادة حى ) . (٦) كذا في ط ، م ، وكذلك سيحى ، في الشعر . وفي سائر الأصول : « يزيد » وهو تحريف . (٧) أجره الرِّيح : طعمته به وتركه فيه يجره .

بني ضامر، وفي هذه الخيل حمير ومعقل<sup>(١)</sup> وكانا من فرسان بني الحارث بن كعب، فلم يزالوا بقية يومهم لا يبقون على شيء أصابوه. فقال في ذلك عبد المدان :

عفا من سليمي بطن غول<sup>(٢)</sup> قيدل \* فغمرة<sup>(٣)</sup> فيف<sup>(٤)</sup> الريح فالمتنخل<sup>(٥)</sup>

ديار التي صاد الفؤاد دلالها \* وأغرث بها يوم النوى حين ترحل<sup>(٦)</sup>

فإن تك صدت عن هواي وراعها \* نوازل أحداث وشيب مجلل<sup>(٧)</sup>

فيارب خيل قد هديت<sup>(٨)</sup> بسطية \* يعارضها جبل الجزيرة هيكل<sup>(٩)</sup>

سبوح إذا جال الحزام كأنه \* إذا انجاب عنه النقع في الخيل أجدل<sup>(١٠)</sup>

يواغل جرذا كالقنا حارثية \* عليها قنان<sup>(١١)</sup> والجاس وزعبل<sup>(١٢)</sup>

معاقلهم في كل يوم كرهية \* صدور العوالي والصفيح المصقل<sup>(١٣)</sup>

وزغف من الماذي يبيض كأنها \* نهاء مرثها بالعشيات شمال<sup>(١٤)</sup>

فما ذر قرن الشمس حتى تلاحقت \* فوارس يهديها عمير ومعقل<sup>(١٥)</sup>

لخالت على الحى الكلابي جولة \* فباكرهم ورد من الموت معجل<sup>(١٦)</sup>

- (١) في بعض الأصول : « عميرة » . (٢) غول : موضع ، جبل أو واد أو ماء ، فيه أقوال . ولعله اسم لعدة مواضع . ويذبل : جبل بنجد . (٣) غمرة ، وفيه الريح ، والمتنخل : مواضع . (٤) في بعض الأصول : « وأعربها » تحريف . (٥) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « فراعها » . (٦) الشطبة (بالكسر ويفتح) من الخيل ، الطويلة السبعة الهم . (٧) جبل الجزيرة : ضمن الأطراف ، وهي البدان والرأس والرقبة . فاذا قيل فرس جبل الجزيرة ، فالما يريدون اليدين والرجلين وكثرة عصبهما ؛ لأن عظم الرأس في الخيل هجئة ، والهيكل : المرتفع . (٨) السبوح من الخيل : الذي يسبح بيديه أى يمدهما في جريه . (٩) كذا في ط ، م ، ج . وفي سائر الأصول : « إذا انساب عند النقع » . والأجدل : الصقر . (١٠) يواغل جرذا : يداخلها . والجرد من الخيل : القصار الشعر ، وهو في الخيل مدح . (١١) الجاس ، وقنان وزعبل : قبائل ، وقد تقدست في (ص ١٠) . (١٢) معاقلهم : حصونهم ، والعوالي : الرماح . والصفيح المصقل : السيوف . (١٣) الزغف : الدروع اللينة الواسعة المحكمة أو الرقيقة حسنة السلاح . يقال : درع زغف وزغفة ، ودروع زغف . والماذى هنا : الحديد . ونهاء : عدران ، واحداها : نهى (بكسر أوله وفتح) . ومرثها ، يريد مرث عليها فحدثت منوها . وأصل المرى مسح الخالب ضرب الحلوبة لندر . والشمال : ريج الشمال .



فَغَادَرْنَ وَبَرًّا تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ \* وَنَجَّى طُفَيْلًا فِي الْعَبَاجَةِ قُرْزُلُ  
فَلَمْ يَنْجُ إِلَّا فَارِسٌ مِنْ رِجَالِهِمْ \* يُخَفِّفُ<sup>(١)</sup> رَكْضًا خَشِيَّةَ الْمَوْتِ أَعَزْلُ  
وليزيد بن عبد المدان أخبار مع دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ قَدْ ذَكَرْتُ مَعَ أَخْبَارِ دُرَيْدِ  
فِي صَنْعَةِ الْمُعْتَصِدِ مَعَ أَغَاثَى الْخُلَفَاءِ، فَاسْتَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ السَّكْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي عُيَيْدَةَ وَابْنِ الْكَلْبِيِّ، قَالُوا :

أَفَارَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَّانِ وَمَعَهُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عَلَى بَنِي عَامِرٍ ، فَامْرُؤُ  
عَامِرَ بْنِ مَالِكٍ مُلَاعِبَ الْأَيْسَةِ أَبَا بَرَاءَ وَأَخَاهُ عَيْدَةَ بْنَ مَالِكٍ ثُمَّ أَنْعَمَ عَلَيْهِمَا . فَلَمَّا  
مَاتَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَّانِ — وَأَسْمُ عَبْدِ الْمَدَّانِ عَمْرُو ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو يَزِيدَ ، وَهُوَ ابْنُ  
الْدِّيَّانِ بْنِ قَطَيْنَ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
كَعْبِ بْنِ عَمْرُو — قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ أُخْتُ مُلَاعِبِ  
الْأَيْسَةِ تَرَى يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَّانِ :

بَكَيْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَّانِ \* نِ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا  
شَرِيكَ الْمُلُوكِ وَمِنْ فَضْلِهِ \* يَفْضُلُ فِي الْمَجْدِ أَفْضَالَهَا  
فَكَكَّتْ أَسَارَى بَنِي جَعْفَرٍ \* وَكُنْدَةً لَمَّا نَلَّتْ أَقْوَالَهَا<sup>(٢)</sup>  
وَرَهْطُ الْمَجَالِدِ قَدْ جَلَّتْ \* فَوَاضَلُ نُعْمَاكَ أَجْبَالَهَا

وقالت أيضا ترثيه :

سَابَكِي يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَّانِ \* عَلَى أَنَّهُ الْأَحْلَمُ الْأَكْرَمُ  
رِمَاحٌ مِنَ الْعَزِيمِ مَرْكُوزَةٌ \* مُلُوكٌ إِذَا بَرَزَتْ تَحْكُمُ

(١) فِي ب، س : « يُخَفِّقُ » بِالْقَافِ ، نَصَحِيْفٌ . (٢) الْأَقْوَالُ : جَمْعُ قِيلٍ ، وَهُوَ الْمَلِكُ

عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ . أَصْلُهُ « قَبُولٌ » وَزَانَ سَيْدٌ ، وَيَجْمَعُ أَقْوَالَ وَأَقْبَالَ .

أنعم يزيد بن عبد  
المدان على ملأعب  
الأسنة وأخيه  
فلما مات رثته  
اختبها

قال : فلامها قومها في ذلك وعيروها بأن بكث يزيد؛ فقالت زينب :  
 ألا أيها الزاري على بآتي \* زارية أبكي كريما يمانيا  
 ومالي لا أبكي يزيد وردني \* أجر جديدا مدرعي وردائيا

## صوت

أطل حمل الشنأة لي وبغضى \* وعش ما شئت فانظر من تضير  
 إذا أبصرتني أعرضت عني \* كأن الشمس من قبلي تدور  
 الشعر لعبد الله بن الحشرج الجعدي . والغناء لابن سريج ثقيلى أول بالنصر  
 عن الهشامى .

(١) كذا في ط ، ح ، م . وفي سائر الأصول : « حمل الشنأة » .

نسب عبد الله بن  
الحشرج وأخلاقه

## أخبار عبد الله بن الحشرج

هو عبد الله بن الحشرج بن الأشهب بن ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة  
ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . وكان  
عبد الله بن الحشرج سيداً من سادات قيس وأميراً من أمرائها ، ولي أكثر أعمال  
خراسان ، ومن أعمال فارس ، وكرمان . وكان جواداً ممدحاً . وفيه يقول زياد الأعجم<sup>(١)</sup> :

[ إن السباحة والشجاعة والندى \* في قبّة ضربت على ابن الحشرج

وله يقول أيضاً :<sup>(٢)</sup>

إذا كنت مُرتاد السباحة والندى \* فسائل تُخبر عن ديار الأشهب

نسبه إلى الأشهب جدّه . وفي بني الأشهب يقول نابغة بني جعدة :

أبعد فوارس يوم الشريد \* في آسى وبعد بني الأشهب<sup>(٣)</sup>

بعض أخبار أبيه  
وعنه زياد

وكان أبوه الحشرج بن الأشهب سيداً شاعراً وأميراً كبيراً . وكان غلب على  
قُهستان<sup>(٤)</sup> في زمن عبد الله بن خازم ، فبعث إليه عبد الله بن خازم المسيّب بن أوفى  
القشيريّ ، فقتل الحشرج وأخذ قُهستان . وكان عمّه زياد بن الأشهب أيضاً شريفاً  
سيداً ، وكان قد سار إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب — عليه السلام —

(١) هو زياد بن سليمان مولى عبد القيس . كان يزل لمصطخر فلبت العجبة على لسانه ، فقيل  
له الأعجم . كان شاعراً يزل الشعر فصيح الألفاظ على لكمة لسانه . ( انظر ترجمته . في ج ١٤  
ص ١٠٢ من الأغاني طبع بلاق ) .

(٢) كذا في ط ، م . وهذه الزيادة ساقطة من ب ، س . وفي سائر النسخ مضطربة .

(٣) الشريف : ماء لبي نمر . ويوم الشريف من أيامهم .

(٤) قُهستان : ( وأكثر ما تستعمل : قوهستان بالواو ، وقد تخفف بحذفها ) : تطلق على عدة  
مواضع ببلاد العجم ، والمشهور بهذا الاسم ناحية بين هراة ونيسابور .

يُصلح بينه وبين معاوية على أن يُولِّيه الشَّامَ فلم يُجِبْهُ . وفي ذلك يقول نَابِغَةُ  
بني جعدة يعتد على معاوية :

وقام زِيَادٌ عند بابِ أبي هاشم \* يُريد صَلاحاً بينكم ويُقَرِّبُ

أخبرني محمد بن خَلِيف بن المَرْزُبَان قال حَدَّثني أحمد بن الهيثم بن فِرَاس قال :  
خَدَّثنا العُمَرَى عن عَطَاء بن مُصْعَبٍ عن عاصم بن الحَدَثَان قال :

جاء إلى عبد الله بن الحَشْرَج وهو يُقْهَسْتَان رجلٌ من قُشَيْرٍ<sup>(١)</sup> يقال له قُدَّامَةُ  
أَبْن الأَحْرَز<sup>(٢)</sup>، فدخل عليه وأنشأ يقول :

أَخْ وَأَبْنُ عَمِّ جَاءَكُمْ مُتَحَرِّماً<sup>(٣)</sup> \* بِكُمْ فَأَرَأَوْا خَلَاتَهُ يَا بَنَ حَشْرَجِ<sup>(٤)</sup>

فَأَنْتَ أَبْنُ وَرْدٍ سُدَّتْ غَيْرُ مَدَافِعٍ \* مَعَدًّا عَلَى رَغَمِ الْمَنُوطِ الْمُطْلُجِ<sup>(٥)</sup>

فَبَرَزْتَ عَفْوَاً إِذْ جَرَيْتَ أَبْنَ حَشْرَجِ \* وَجَاءَ سُكَيْناً كُلُّ أَعْقَدِ<sup>(٦)</sup> الْأَخْجِ<sup>(٧)</sup>

سَبَقْتَ أَبْنَ وَرْدٍ كُلُّ حَافٍ وَنَاعِلٍ \* يَجِدُّ إِذَا حَارَ الْأَضَامِيمُ<sup>(٨)</sup> يُمَعِّجُ<sup>(٩)</sup>

مدحه قدامة بن  
الأحرز فوصله  
واعتذر

١٥٢  
١٠

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « قريش » وهو تحريف .

(٢) في ط ، م : « بن الأخرز » . ومن أسمائهم « الأنزر » و « الأحرز » .

(٣) كذا في ط ، م . وفي ب ، سه ، ا : « متحرزا » . وفي ح : « متحررا » .

(٤) في ب ، سه : « قطعنا على خلته » . وفي سائر الأصول : « بكم فارأوا خلته » . والخلة  
(بالفتح) : الحاجة والفقر . ورأبها : إصلاحها وسدها .

(٥) المنوط : الدعي الذي ينتمى إلى قوم ليس هو من أصلهم . والمطلج : الأحق الهذر  
الليم ، والدعي ، والمجبن الذي ولد من جنسين مختلفين .

(٦) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول محوطة بين « فررت » و « فردت » .

(٧) السكيت (وتشدد الكاف أيضا) : آخر خيل الحلية . والأعقد : الملتوى الذنب . والأخج :

ذو الفرج ، وهو تداني صدور القدمين وتباعد العقبين . يريد كل ناقص غير تام الخلق .

(٨) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول محوطة بين : « جاء » و « جاز » .

(٩) كذا في ط ، م . وهذه الكلمة محوطة في سائر الأصول بين « بمنج » و « بمنجج » و « ومنجج » .

والمعج : الكثير المعج ، وهو السرعة في المرو . والأضاميم : الجماعات .

يُورِدُ بْنُ عَمْرِو قَتْمُهُمْ إِنْ مِثْلَهُ \* قَلِيلٌ وَمَنْ يَشِيرُ الْحَمَايِدَ يَقْلُجُ<sup>(١)</sup>  
هُوَ الْوَاهِبُ الْأَمْوَالِ وَالْمُشْتَرَى الْأَلْهَى \* وَضَرَابُ رَأْسِ الْمُسْتَمِيتِ الْمُدَجَّجِ<sup>(٢)</sup>  
قال : فأعطاه أربعة آلاف درهم ، وقال : أعذرني يا ابن عمي ؛ فإنني في حالة الله بها علم<sup>(٣)</sup>  
من كثرة الطلاب ، وأنت أحق من عذرني . قال : والله لو لم تُعطني شيئاً مع ما أعلمه  
من جميل رأيك في عشيرتك ومن أنقطع إليك لعذرتك ، فكيف وقدأ . لت العطاء ،  
وأرغمت الأعداء !

بلغه أن ابن عم له  
قال منه فقال فيه  
شعرا

وكان لابن الحشرج ابن عم يقول للقشيري : ويحك ! ليس عنده خير ، وهو  
يَكْذِبُكَ وَيَمْلُكُ<sup>(٤)</sup> . فبلغ ذلك عبد الله بن الحشرج فقال :

أَطْلُ حَمْلَ الشَّاءِ لِي وَبُغْضِي \* وَعِشْ مَا شِئْتَ فَانْظُرْ مَنْ تَصِيرُ<sup>(٥)</sup>  
فَمَا بَيْدُكَ خَسِيرٌ أَرْجِيهِ \* وَغَيْرُ صُدُودِكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي \* كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ<sup>(٧)</sup>  
وَكَيْفَ تَعِيبُ مَنْ يُنَمِّي فَكْسِيرًا \* إِلَيْهِ حِينَ تَحْزَنُكَ الْأُمُورُ<sup>(٨)</sup>  
وَمَنْ إِنْ بَعَثَ مَنَزَلَةً بِأُخْرَى \* حَلَّتْ بِأَمْرِهِ وَبِهِ تَسِيرُ<sup>(٩)</sup>

(١) يفلج : يظفر . (٢) الاله : جمع لاهة ، وهي في الأصل الهمزة المشرقة على الحلق

في أقصى سقف الفم . والشاعر يكتئبها هنا من الشاء والمدجج .

(٣) في ب ، س ، هـ ، أ : « على حالة » .

(٤) في ب ، س ، هـ : « يلهك » تعريف . وملذه : أرضاء بكلام لطيف وأسمه ما يسر من غير فعل .

(٥) في الأصول هنا ما عدا ط ، ح ، م : « عمل » تعريف . (انظر الحاشية الأولى ص ٢٢) .

(٦) كذا في ط ، ح ، م . وفي سائر الأصول : « الحرب » تعريف .

(٧) كذا في ط ، ح ، م . وفي سائر الأصول : « تمشى » بالشين .

(٨) كذا في ط ، ح ، م . وفي سائر الأصول : « تحزنك » بالنون ، وهو تصحيف .

(٩) في الأصول ما عدا ط : « وما إن » تعريف .

١٠

١٥

٢٠

أَتَزْعُمُ أَنِّي مَلِكٌ كَذُوبٌ \* وَأَنْتَ الْمَكْرُمَاتِ لَدَى بُورِ<sup>(١)</sup>  
وَكَيْفَ أَكُونُ كَذَّابًا مَلُودًا \* وَعِنْدِي يَطْلُبُ الْفَرَجَ الضَّرِيرُ  
أَوَايِسِي فِي النَّوَائِبِ مِنْ أَنَانِي \* وَيُخْبِرُنِي أَخُو الضَّرِّ الْفَقِيرُ<sup>(٢)</sup>

أخبرني محمد بن خليف قال حدثنا أحمد بن الهيثم عن العمري عن عطاء  
ابن مُصعب عن عاصم بن الحذَّان قال :

كان يعطى كثيرا  
فلامنه زوجه  
وأبداها صديق له  
فقال شعرا

أَعْطَى عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَشْرَجِ بَخْرَاسَانَ حَتَّى أُعْطِيَ مَنَشَفَةً<sup>(٣)</sup> [كَانَتْ] عَلَيْهِ وَأَعْطَى  
فِرَاشَهُ وَخِجَانَهُ . فَقَالَتْ لَهُ أَمْرَأَتُهُ : لَشَدَّ مَا تَلَاعَبُ بِكَ الشَّيْطَانُ ، وَصِرْتَ مِنْ  
إِخْوَانِهِ مُبَدَّرًا ؛ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ الْمُبَدَّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ .  
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَشْرَجِ لِرِفَاعَةَ بْنِ زُوَيْ النَّهْدِيِّ وَكَانَ أَحَلَّهُ وَصْدِيقًا : يَا رِفَاعَةُ ،  
أَلَا تَسْمَعُ إِلَى مَا قَالَتْ هَذِهِ الْوَرَهَاءُ وَمَا تَتَكَلَّمُ بِهِ ؟ ! فَقَالَ : صَدَقَتْ وَاللَّهِ وَهَرَتْ !  
إِنَّكَ لِمُبَدَّرٌ ، وَإِنَّ الْمُبَدَّرِينَ لِإِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ . فَقَالَ ابْنُ الْحَشْرَجِ فِي ذَلِكَ :  
مَتَى يَأْتِنَا الْغَيْثُ الْمُغِيثُ تَجِدُنَا<sup>(٤)</sup> \* مَكَارِمَ مَا تَعَيَّا بِأَمْوَالِنَا التَّلْدِ<sup>(٥)</sup>

- (١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « إلى بور » .  
(٢) كذا في ط ، م ، وتقرَّب منهما ح . وفي سائر الأصول : « ويخبرني » تصحيف .  
(٣) زيادة في ط ، م .  
(٤) في ب ، م ، س ، أ : « ما يتلاعب » .  
(٥) في ط ، م : « دوى » بالذال المهملة والواو . وفي سائر الأصول : « دوى » بالراء  
المهملة . والتصويب من تخاب الاشتقاق (ص ٣٢٠) .  
(٦) الورهاء : الحقا . وفي ط ، م : « الزكا » محرقة عن « النوكا » كما وردت في معاهد التنصيص .  
(٧) كذا في معاهد التنصيص (ص ٢٦١ طبعة بلاق سنة ١٢٧٤ هـ) . وفي سائر الأصول : « يجد » .  
(٨) التلد (بالفتح وبالضم وبالتحريك) : المال القديم ، كالتلد والتلبد . وفي الكلام قلب ،  
أي تجد لنا مكارم ما تعيا بها أموالنا التلد .

مَكَارِمَ مَا جُذْنَا بِهِ إِذْ تَمَنَّعْتُ \* رِجَالٌ وَضَعْتُ فِي الرِّخَاءِ فِي الْجَهْدِ  
أَرَدْنَا بِمَا جُذْنَا بِهِ مِنْ تِلَادِنَا \* خِلَافَ الَّذِي يَأْتِي خِيَارُ بَنِي نَهْدٍ  
تَلَوُّمٌ عَلَى إِتْلَافِ الْمَالِ طَلَّتِي <sup>(١)</sup> \* وَيُسَعِّدُهَا نَهْدُ بْنُ زَيْدٍ عَلَى الزُّهْدِ <sup>(٢)</sup>  
أَنَّهُدُّ بْنُ زَيْدٍ لَسْتُ مِنْكُمْ فَتَشَفَّقُوا \* عَلَى وَلَا مِنْكُمْ غَوَايِي وَلَا رُشْدِي <sup>(٣)</sup>  
— أَرَادَ «غَوَايِي» خَذَفَ الْبَاءَ ضَرْوَرَةً <sup>(٤)</sup>

أَبَيْتُ صَغِيرًا نَاشِئًا مَا أَرَدْتُ <sup>(٥)</sup> \* وَكَهْلًا وَحَتَّى تَبْصُرُونِي فِي اللَّحْدِ <sup>(٦)</sup>  
سَابَدُلُ مَالِي إِنْ مَالِي ذَخِيرَةٌ \* لِيَعْقِبِي وَمَا أَجْنِي بِهِ ثَمَرَ الْخُلْدِ  
وَلَسْتُ بِمُبْكَاءٍ عَلَى الزَّادِ بِأَسِيلِ <sup>(٧)</sup> \* يَهْرُ عَلَى الْأَزْوَادِ كَالْأَسَدِ الْوَرْدِ  
وَلَيْكِنِّي سَمَحٌ بِمَا حَزْتُ بِإِذْلٍ \* لِمَا كُفِّتُ كَفَّائِي فِي الزَّمَنِ الْبَحْدِ  
يَذَلُّكَ أَوْصَانِي الرُّقَادُ وَقَبْلَهُ \* أَبُوهُ بَأْتِ أُعْطِيَ وَأُوْفِي بِالْعَهْدِ

الرُّقَادُ : ابن عمرو بن ربيعة بن جعدة بن كعب وهو من عموته، وكان شجاعاً  
سَيِّداً جَوَاداً .

قال عطاء بن مضعب : وقال عبد الله بن الحشر أيضاً في [ ذلك ] <sup>(٨)</sup> هذه  
القصيدة — وقد ذكر ابن الكلبي وأبو اليعقوبان شيئاً من هذه القصيدة في كتابيهما  
المُصَنَّفَيْنِ وَتَسْمَا [ ها ] إِلَيْهِ <sup>(٩)</sup> : ١٥

(١) كَذَا فِي ط ، هـ ، م . وطلة الرجل : زوجه . وفي سائر الأصول : « خلقى » والحلة (بالضم) :  
الصديقة . ولعلها « حتى » بالحاء المهملة المفتوحة والنون المشددة . والحنة : الزوج أيضاً .  
(٢) نهْدُ بْنُ زَيْدٍ : القبيلة التي منها رفاعة بن زوى النهدي الذي تقدم . (٣) كَذَا فِي ط ، م .  
وفي سائر الأصول : « غواي » . (٤) هذه الجملة ساقطة من م ، وورادة في هامش ط ، وفي صلب  
سائر الأصول . وفي الأصول ما عدا ط : « أَرَادَ غَوَايَ ، خَذَفَ التاء ضرورة » . (٥) كَذَا فِي ب ،  
سـ . وفي ط ، م : « أردت » . وفي حـ ومعهده التنصيص : « أتيت » . (٦) كَذَا فِي ط ، م .  
وفي سائر الأصول محزنة بين « ناشدا » و « ناشرا » و « ناشرا » . (٧) باسل هنا : غاضب .  
(٨) زيادة يقتضيا الكلام . (٩) التكملة عن ط ، م . ٢٠

- سأجعل مالي دون عِرْضِي وِقَايَةً \* من الذَّمِّ؛ إن المالَ يَفْنَى وَيَنْفَدُ  
وَيُنْقِي لِي الْجُودَ أَصْطَنَاعَ عَشِيرَتِي \* وَغَيْرِهِمُ وَالْجُودُ عِزٌّ مُؤَبَّدُ  
وَمُتَّخِذُ ذَنْبٍ<sup>(١)</sup> عَلَى سَمَاحَتِي \* بِمَالِي، وَنَارُ الْبُخْلِ بِالذَّمِّ تُوَقَّدُ  
يَلِيْدُ الْفَقْرَ وَالْحَمْدُ لَيْسَ بِبَائِدٍ \* وَلَكِنَّهُ لِلرَّءِ فَضْلٌ مُؤَكَّدُ  
وَلَا شَيْءَ يَسْقِي لِلْفَقْرِ غَيْرُ جُودِهِ \* بِمَا مَلَكَتْ كَفَّاهُ وَالْقَوْمُ شُهَدُ  
وَالْإِيمَةُ فِي الْجُودِ نَهَتْ غَرِبَهَا \* وَقَلْتُ لَهَا بَنِي الْمَكَايِمِ أَحْمَدُ<sup>(٢)</sup>  
فَلَمَّا أَلَحَّتْ فِي الْمَلَامَةِ وَأَعْتَرَتْ \* بِذَلِكَ غِيظِي وَاعْتَرَاهَا التَّبَلُّدُ<sup>(٣)</sup>  
[عَرَضْتُ عَلَيْهَا خَصْلَتَيْنِ سَمَاحَتِي \* وَتَطْلِقَهَا وَالْكَفَّ عَنِّي أَرْشَدُ]<sup>(٤)</sup>  
فَلَجَّتْ وَقَالَتْ أَنْتَ غَاوٍ مُبْدِرٌ \* قَرِينُكَ شَيْطَانٌ مَرِيدٌ مَقْنَدُ<sup>(٥)</sup>  
فَقُلْتُ لَهَا بِنِي فَا فِيكَ رَغْبَةٌ \* وَلِي عَنكَ فِي النَّسْوَانِ ظِلٌّ وَمَقْعَدُ  
وَعِيشٌ أَيْسَقُ وَالنِّسَاءُ مَعَادِنٌ \* فَمَنْ غُلَّ شَرُّهَا يَتْمَرْدُ<sup>(٦)</sup>  
لَهَا كُلُّ يَوْمٍ فَوْقَ رَأْسِي عَارِضٌ \* مِنْ الشَّرِّ بَرَّاقٌ يَدُ الدَّهْرِ يَرِيعُدُ  
وَأُخْرَى يَلْدُ الْعِيشُ مِنْهَا، ضَخِيجُهَا \* كَرِيمٌ يُغَادِيهِ مِنَ الطَّيْرِ أَسْعَدُ  
فِي رَجُلًا حَرًّا خَذَ الْقَصْدَ وَاتْرَكَ الْإِ \* سَبَلَايَا فَإِنَّ الْمَوْتَ لِلنَّاسِ مَوْعِدُ  
فَعِشْ نَاعِمًا وَاتْرَكَ مَقَالَةَ عَانِلٍ \* يَلُومُكَ فِي بَذْلِ النَّدَى وَيُقْنَدُ<sup>(٧)</sup>  
وَجُدْ بِاللَّهْلِ<sup>(٨)</sup> إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالنَّدَى \* هِيَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى وَفِيهَا التَّمَجُّدُ  
وَحَسْبُ الْفَقْرِ مَجْدًا سَمَاحَةُ كَفِّهِ \* وَذُو الْمَجْدِ مَحْمُودُ الْفِعَالِ مُحْسَدُ

(١) كذا في ط، م . وفي سائر الأصول : « دينا » تصحيف . (٢) نهنت غريبها :  
كفكت حدة زجرتها . (٣) كذا في ط، ج، م، ف . وفي سائر الأصول : « يني »  
تحرّيف . (٤) كذا في الأصول . ولعلها : « أمترت » أي أثار غيظي واستخرجته .  
(٥) التكلّة من ف . (٦) المرید : الخبيث المتعزّد الشرير . ومقنّد : مضغف الرأى .  
(٧) يتزدد هنا : يتجاوز الحد . (٨) اللها : المطايا ، واحداً لهاوة (بالضم والفتح) .



طلق امرأته لعذله  
إياه فلأمة حنظلة  
ابن الأشهب فقال  
شعرا

قال فقالت له امرأته : والله ما وفقك الله لحظك ! أنهبت مالك وبذرت وأعطيته  
هيان بن بيان ، ومن لا تدرى من أى هافية هو ! قال : فغضب فطلقها ، وكان لها محبا  
وبها معجبا . فعنفه فيها ابن عم لها يقال له حنظلة بن الأشهب بن ربيعة<sup>(١)</sup> ، وقال له :  
نصحتك فكافأتها بالطلاق ! فوالله ما وفقت لرؤسك ، ولا نلت حظك ، ولقد خاب  
سعيك بعدها عند ذوى الأبواب . فهلا مضيت لطيتك<sup>(٢)</sup> ، وجريت على ميدانك ،  
ولم تلتفت الى امرأة من أهل الجهالة والطيش لم تخلق للشسورة ولا مثل رأيها  
يقتدى به ! فقال ابن الحشرج لحنظلة :

أحنظَل دَعَّ عَنْكَ الَّذِي نَالَ مَالَهُ \* لِيَحْمَدَهُ الْأَقْوَامُ فِي كُلِّ مُحْفِلٍ  
فَكَمْ مِنْ فَاقِسٍ بَائِسٍ قَسَدَ جَبْرَتِهِ \* وَمِنْ عَائِلٍ أَغْنَيْتُ بَعْدَ التَّعْمِيلِ<sup>(٣)</sup>  
وَمِنْ مُتَرَفٍّ عَنْ مَنَهِجِ الْحَقِّ جَائِرٍ \* عَلَوْتُ بَعْضِي ذِي غَرَارَيْنِ مَقْصِلِ<sup>(٤)</sup>  
وَزَارٍ عَلَى الْجُودِ وَالْجُودُ شَيْئِي \* فَقُلْتُ لَهُ دَعْنِي وَكُنْ غَيْرَ مُفْضِلٍ<sup>(٥)</sup>  
فَمِثْلُكَ قَدْ عَاصَيْتُ دَهْرًا وَلَمْ أَكُنْ \* لِأَسْمِعِ أَفْئَالَ اللَّئِيمِ الْمُبْخِلِ<sup>(٦)</sup>  
أَبَى لِي جَدِّي الْبُخْلُ مَذَكَنْتُ يَافِعًا \* صَغِيرًا وَمَنْ يَبْخُلُ يَلْمُ وَيُضَلِّلُ<sup>(٧)</sup>  
وَيَسْتَعْنِ عَنْهُ النَّاسُ ، فَارْكَبْ حَجَّةَ آلِ \* يَكْرَامُ وَدَعَّ مَا أَنْتَ عَنْهُ بِمَعْرِزِلٍ<sup>(٨)</sup>

١٥٤  
١٠

- (١) هيان بن بيان : يقال لمن لا يعرف هو ولا يعرف أبوه . (٢) كذا في ط ، م .  
يقال : هفت هافية من الناس أى طراث . وفي سائر الأصول : محرفة بين « وما تدرى أيها فقة »  
و« وما تدرى أيها فقة » . (٣) في ط ، م : « ثرمة » . وقد سموا « ثرمة » . ولعل الأشهب بن ربيعة  
أبا حنظلة هذا هو الأشهب بن ثور بن أبي حارثة الشاعر الشجاع الذي وردت ترجمته في الجزء التاسع  
(ص ٢١٩ من هذه الطبعة) وربيعة أمه . (٤) مضى لطيته أى لقصدته وبنيته التى انتواها .  
(٥) الماعل هنا : الفقير . (٦) كذا في ط ، م . وفى ج : بدل « منهج الحق » « مهمل الحق » .  
وفى سائر الأصول : « ومن مرتق عن مهمل الحق حائد » . والمترق هنا : الجبار الذى أطلقته النعمة .  
(٧) كذا في ط ، ج ، م . والسيف المفضل : القطار . وفى سائر الأصول : « متصل » تحريف .  
(٨) كذا في ط ، م . وزار ، أى هائب عليه وطاب . والبيت ساقط من أ . وفى سائر الأصول :  
« وزاد » تصحيف . (٩) كذا في ط ، م . وفى سائر الأصول : « مذ كان » .

١٥

٢٠

- فإني أمرؤ لا أحسب الدهر باخلا \* لثيما وخير الناس كل معذل<sup>(١)</sup>  
 ومستحقيق غاير أنته نذيرتي \* فلج ولم يعرف معرة مقولي<sup>(٢)</sup>  
 نفحت بيت يملأ الفم شارد \* له خبر كأنه خبر مغول<sup>(٣)</sup>  
 فكف - ولو لم أرمه شاع قوله - \* وصار كدرياق الذئاف المثل<sup>(٤)</sup>  
 وليل دجوي سريت ظلامه \* بناجية كالبرج وجناء عهيل<sup>(٥)</sup>  
 إلى ملك من آل مروان ماجد \* كريم الحيا سيد متفضل<sup>(٦)</sup>  
 يحد إذا ضنت قريش برفيدها \* ويسبقها في كل يوم تفضل<sup>(٧)</sup>  
 أبوه أبو العاصي إذا الحرب شمرت \* مرأها بمسنون الغرارين منجل<sup>(٨)</sup>  
 وقور إذا حاجت به الحرب مرجم \* صبور عليها غير نكس مهلل<sup>(٩)</sup>  
 أقام لأهل الأرض دين محمد \* وقد أدبروا وأرتاب كل مضلل<sup>(١٠)</sup>

- (١) ورد هذا البيت في أكثر الأصول بعد الذي يليه . وسياق الكلام يقتضي أن يكون موضعه هنا ، كما هو في ط ، م . (٢) النذيرة : طليعة الجيش التي تنبئه بأمر العدو . والمراد هنا الإنذار والكلام العنيف . (٣) معرة مقولي : أذى لساني . (٤) كذا في ط ، م . وورد بعد هذا البيت فيهما : « قال الخبر الأثر » . وفي سائر الأصول : « له خبر كأنه خبر مغول » تصحيف . والخبر ( بالتحريك ) وبكسر فسكون ) : الأثر يبقى من الضربة في الجسم . والمغول : شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه ، أو هو سوط في جوفه سيف دقيق . (٥) الدراياق ( ويقال فيه الترياق ) : دواء تعالج به السموم . والذئاف : السم القاتل لساعته . والمثل : السم المنقوع . وظاهر أن الضمير في « صار » راجع إلى « بيت » في قوله « نفحت بيت » . (٦) في ب ، م : « كالبرق » والبرق : الحصن . يصفها بالضخامة . (٧) ليل دجوي : مظلم شديد السواد . والناجية من النزع : السريعة . والوجناء : الشديدة . والعهيل : السريعة . (٨) كذا في ط ، ج ، م . وفي سائر الأصول : « إذا الخليل » . (٩) كذا في ط ، م . وفي ج : « عراها » . وفي أكثر الأصول : « فراها » تحريف . ومرى النافذة : مسح ضربها لتندز . والمرى هنا مجاز . ومسنون القرارين : كناية عن الرمح . والمنجل : الواسع الجرح من الأسته . (١٠) المرجم من الرجال : الشديد ، كأنه يرجم به عدوه . والنكس الضمير الذي لاخير فيه . والمهلل : الجلبان ؛ يقال : هلل الرجل ، إذا فر وجبن .

فما زالَ حَتَّى قَوْمَ الدِّينِ سَيفُهُ \* وَعِزُّ بَحْزِمٍ كُلِّ قَرِيمٍ مُجَلِّ  
وَعَادَرِ أَهْلَ الشُّكِّ شَتَّى ، فَمِنْهُمْ <sup>(٢)</sup> قَتِيلٌ وَنَاجٍ فَوْقَ أَجْرَدِ هَيْكَلٍ <sup>(٣)</sup>  
نَجَا مِنْ رِمَاحِ الْقَوْمِ قُدَمَاءُ وَقَدْ بَدَأَ \* تَبَاشِيرُهُ فِي الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ <sup>(٤)</sup>

قال عاصم : يعنى بهذا المدح محمد بن مروان لما قتل مضعب بن الزبير بدير الجاثليق <sup>(٥)</sup> . وكان محمد بن مروان يقوم بأمره ، ويؤليه الأعمال ، ويشفع له إلى أخيه عبد الملك .

حواره مع ابن عم له لأمه في تبذيره

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن الهيثم قال حدثنا العُمري عن عطاء ابن مضعب عن عاصم بن الحدّان قال : <sup>(٦)</sup>

قال عبد الله بن الحشرج لابن عم له لأمه في إنباب ماله وتبذيره إياه ، وقال له فيما يقول : امرأتك كانت أعلم بك ، نصحتك فكافأتها بالطلاق . فقال له : يا بن عم ، إن المرأة لم تخلق للشورة ، وإنما خلقت وثاراً للباءة <sup>(٧)</sup> . والله إن الرشد واليمن لفي خلاف المرأة . يا بن عم ، إياك واستماع كلام النساء والأخذ به ، فإنك إن أخذت به ندمت . فقال له ابن عمه : والله ليوشكن أن تحتاج يوماً إلى بعض ما ألفتت فلا تقدر عليه ولا يخلفه عليك هن وهن <sup>(٨)</sup> . فقال ابن الحشرج :

(١) عن هنا : غلب . والقرم هنا : السيد من الرجال . (٢) كذا في ط ، ج ، م .

وفي سائر الأصول : « أهل الشرك » . (٣) كذا في ط ، م . وفي أ : « شئ كأنهم » .

وفي ج ، ب ، س : « حتى كأنهم » تحريف . (٤) يقال : مضى فلان قدما (بضمين ، وقد

يسكن كما هنا) ، إذا مضى أمامه لم يرج ولم يثنه شيء . (٥) دير الجاثليق : كان قرب

بغداد ، غربي دجلة بين السواد وأرض تكريت . (٦) في بعض الأصول : « عطاء عن

مضعب » تحريف . (٧) كذا في ط ، م . والوثار (بالفتح وبالكسر) : الفراش الوطى .

وفي سائر الأصول : « دنارا » . (٨) هن : آية عن اسم الإنسان ، أى لا يخلفه عليك

فلان وفلان .

١٠

١٥

٢٠

وَعَاذَلَهُ هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلُومُنِي \* وَتَعْدِلُنِي فِيمَا أُفْسِدُ وَأُثْلِفُ<sup>(١)</sup>  
 تَلُومُهَا حَتَّى إِذَا هِيَ أَكْثَرَتْ \* أَتَيْتُ الَّذِي كَانَتْ لَدَيْ تَوَكُّفٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَقُلْتُ عَلَيْكَ الْفَجْجُ أَكْثَرَتْ فِي النَّدَى \* وَمِثْلِي تَحَامَاهُ الْأَلَدُ الْمُغْطَرِفُ<sup>(٣)</sup>  
 أَبِي لِي مَا قَدْ سُمِّتَنِي ضَيْرٌ وَاحِدٌ \* أَبٌ وَجُدُودٌ مَجْدُهَا لَيْسَ يُوصَفُ<sup>(٤)</sup>  
 كُهُولٌ وَشَبَابٌ مَضَوْا لِسَبِيلِهِمْ \* إِذَا ذُكِرُوا فَالْعَيْنُ مِنِّي تَذْرِفُ<sup>(٥)</sup>  
 هُمُ الْغَيْثُ إِنْ ضَمَّتْ سَمَاءٌ بَقَطَرَهَا \* وَعِنْدَهُمْ يَرْجُو الْحَيَا مُثْلَهُ<sup>(٦)</sup>  
 وَحَرْبٌ يَخَافُ النَّاسُ شِدَّةَ عَرِّهَا \* تَقْطُلُ بِأَنْوَاعِ الْمَنِيَسَةِ تَصْرِفُ<sup>(٧)</sup>  
 حَمُوهَا وَقَامُوا بِالسُّيُوفِ لِحِمِّهَا \* إِذَا فَنَيْتُ أَصْحَتْ لَهُمْ وَهِيَ تَعْصِفُ<sup>(٨)</sup>  
 فَلَمَّا أَبَتْ إِلَّا طِمَاحًا تَتَمَرُّوا \* بِأَسْيَافِهِمْ وَالْقُومُ فِيهِمْ تَعَجُرُ<sup>(٩)</sup>  
 فَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ بِالْقِيَادِ وَأَذَعَنْتْ \* إِذَا مَا أَشْتَهَى قَوْمِي وَذُو الدَّلِّ يَنْصِفُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَكَانَتْ طُمُوحَ الرَّأْسِ يَصْرِفُ نَابُهَا \* مِنَ الشَّرِّ تَارَاتٍ وَطُورًا تَقْفَقِفُ<sup>(١١)</sup>  
 [ فَلَمَّا أَمَرْتِنَا بِالسُّيُوفِ خُلُوفَهَا \* تَابَتْ عَلَيْنَا وَالْأَسِنَّةُ تُرْعَفُ<sup>(١٢)</sup> ]

١٥٥  
١٠

- (١) تلومتها: أمهلتها وانتظرت عليها. (٢) توكلت: توقع. وأصله «توكف» (٣) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «وقالت» تحريف. (٤) في ب، س: «الفج» تصحيف. والفج: الطريق الواسع البين. أي الزمى الطريق الواضح. يريد بذلك تمريحها وتطبيقها. وقوله أكثر في الندى أي أكثر الكلام واللوم فيه. (٥) تحاماه: ثوقاه واجتنبه. والألد من الرجال: الشديد. الخصومة والجدل. والمنطرف: المتكبر المختال. (٦) في ط، م: «هباب». (٧) في ب، س: «حرها» والعر: الشر والأذى. (٨) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «وظل». تحريف. (٩) نصرف: نصوت؛ يقال: صرف الإنسان والبعر نايه وبنايه، إذا حرقه فسمعت له صوتا. (١٠) كذا في ط، ب، م. وفي سائر الأصول: «لحيا» تحريف. (١١) التعجرف، ومثله العجرفة والعجرفة: ركوبك الأمر لا ترقى فيه. (١٢) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «يصرف بابها» تصحيف. (١٣) قفقف وقفقف: ارتعد. (١٤) زيادة في ط، م. وامرنا: حلينا. والخلوف: جمع خلف (بالكسر) وهو هنا حلبة الضرع.

فَدَرَّتْ طِبَاقًا وَأَرْعَوْتُ بَعْدَ جَهْلِهَا \* وَكُنَّا رِمَامًا<sup>(٢)</sup> لِلَّذِي يَتَصَلَّفُ

قال لابن زوى  
شعره لأنه لانه  
في تبذيره

قال : وقال عبد الله بن الحشرج لرفاعة بن زوى النهدي<sup>(٣)</sup> فيما كان يلومه فيه من التبذير والجود :

أَلَامَ عَلَى جُودِي وَمَا خِلْتُ أَنِّي \* بَبَذَلِي وَجُودِي جُرْتُ عَنْ مَنَهِجِ الْقَصْدِ<sup>(٤)</sup>

فِي الْأَيْمِي فِي الْجُودِ أَقْصَرُ فَإِنِّي \* سَأُبْذِلُ مَالِي فِي الرِّخَاءِ وَفِي الْجَهْدِ

وَجَدْتُ الْفَتَى يَفْنَى وَتَبَقَى فَعَالُهُ \* وَلَا شَيْءَ خَيْرٍ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْحَمْدِ<sup>(٥)</sup>

وَلَمَّا وَبِاللَّهِ أَحْتِيَائِي وَحَرْفَتِي \* أَصِيرُ جَارِي بَيْنَ أَحْشَاءِ<sup>(٦)</sup> وَالْكِبْدِ

أَرَى حَقَّهُ فِي النَّاسِ مَا عِشْتُ وَاجِبًا \* عَلَى وَآتِي مَا أَتَيْتُ عَلَى عَمْدِ<sup>(٧)</sup>

وَصَاحِبِ صِدْقٍ كَانَ لِي فَفَقَدْتُهُ \* وَصَيْرَنِي دَهْرِي إِلَى مَائِيقٍ وَفَدِ<sup>(٨)</sup>

يَلُومُ فَعَالِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ \* وَيَعْدُو عَلَى الْخَيْرَانِ كَالْأَسَدِ الْوَرْدِ

يُخَالِفُنِي فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ \* وَيَأْتِنِي أَنِّي يَمِشِي عَلَى مَنَهِجِ الرُّشْدِ<sup>(٩)</sup>

فَلَمَّا تَمَادَى قَلْتُ غَيْرَ مُسَامِحٍ \* لَهُ : النَّهْجَ فَأَرْكَبُ يَاعِيسِي<sup>(١٠)</sup> بَنِي نَهْدِ

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل العتيكي قال حدثنا ابن عائشة قال :

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « فذرت » بالمعجمة ، تصحيف . وطباقا : دفعات

منوالية . (٢) كذا في ط . والرمام : جمع رمة (بالضم) وهي قطعة يشد بها الأسير ويقلد بها

البعير . وفي سائر الأصول : « زمانا » تحريف . ويتصلف : يتكبر . (٣) ورد هذا الاسم

محرّفا في الأصول هنا كما تقدّم في (ص ٢٤) . (٤) كذا في ط ، م . وفي ج : « جرّت عن منهل القصد » .

وفي سائر الأصول : « حدثت عن منهل القصد » . (٥) في ط ، م : « ربيق فَعَالُهُ » . وكلاهما

مستقيم . والفعال (بفتح الفاء) : اسم للكرم والفعل الحسن . (٦) كذا في ط ، م . وفي سائر

الأصول : « حرقى » باللفاف ، تصحيف . (٧) في ط ، م : « بين أحشاء » على حذف الياء .

(٨) في ط ، م : « ما عشت في الناس » . (٩) كذا في ط ، م . والمائيق : الأحق .

وفي سائر الأصول : محرّفة بين « سابق » و « سائق » . (١٠) في ط ، م : « عيسى »

بالمهمل . (١١) العيسيف : الأجير ، والعبد المستأن به .

مدحه زياد الأعجم  
فوصله

وقد زياد الأعجم على عبد الله بن الحشر الجعدى وهو بسابور أمير عليها ،  
فأمر بإنزاله وأطفه وبعث إليه ما يحتاج إليه . ثم غدا عليه زياد فأنشده :  
إِنَّ السَّاحَةَ وَالْمُرُوءَةَ وَالنَّدَى \* فِي قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى آبَنِ الْحَشْرِجِ  
مَلِكٌ أَغْرُ مُتَوَجٍّ ذُو نَائِلٍ \* لِلْعُتَقَيْنِ يَمِينُهُ لَمْ تَشْنَجِ<sup>(٢)</sup>  
يَا خَيْرَ مَنْ صَعِدَ الْمَنَابِرَ بِالثَّقَى \* بَعْدَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُتَحَرِّجِ<sup>(٣)</sup>  
لَمَّا أَتَيْتُكَ رَاجِيًا لِنَوَالِكُمُ \* أَلْفَيْتُ بَابَ نَوَالِكُمُ لَمْ يَرْتَجِ  
قال : فأمر له بعشرة آلاف درهم .

وقد قيل : إِنَّ الأبياتَ التي ذكَّرتها وفيها الغناء ونسبتها إلى عبد الله بن الحشر  
لغيره . والقول الأصح هو الأول . أخبرني بذلك محمد بن العباس اليزيدي قال  
حدثنا الخليل بن أسيد قال حدثنا العُمري عن هشام بن الكلبي : أنه سمع  
أبا بَاسِلٍ الطائي يُنشد هذا الشعر ، فقلت : لمن هو ؟ فقال : لِعَمَى عَشْتَرَةَ بْنِ  
الْأَنْحَرَسِ . قال : وكان جدِّي أَنْحَرَسٌ ، فولد له سبعة أو ثمانية كلُّهم شاعر أو خطيب .<sup>(٤)</sup>  
ولعل هذا من أكاذيب ابن الكلبي ، أو حكاه عن رجل آذع في ما لا يعلم .<sup>(٥)</sup>

١٥٦  
١٠

### صوت

أصاح آلَ أَهْلٍ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى تَجْدٍ \* وَرِيحِ الْخُرَّامِيِّ غَضَّةً مِنْ تَرَى جَعْدٍ<sup>(٦)</sup>  
وَهَلْ لِيَالِينَا بِذِي الرِّمِّ سَرَجٌ \* فَلَشْفِي جَوَى الْأَحْزَانِ مِنْ لَا عِجِ الْوَجْدِ  
عروضه من الطويل . الشعر للطِّرِمَاحِ بْنِ حَكِيمٍ . والغناء ليحيى المكي ، ثَقِيلٌ  
أَوَّلُ بِالْبَيْتِ مِنْ كِتَابِهِ .

(١) كذا في ط ، م ، وأخبار زياد الأعجم (جزء ١٤ صفحة ١٠٥ طبعة بلاق) . وفي سائر الأصول  
هنا : « بنيسابور » . وسابور : كورة مشهورة بأرض فارس . (٢) شنجت يده : تقبصت ؛  
وتقبض اليد كناية عن البخل ، وبنطها كناية عن الكرم . (٣) في بعض الأصول : « المستخرج »  
تحرير . (٤) أورد أبو تمام في الحماسة (ص ١٠٨ طبعة أودبا) بعض أبيات منها منسوبة له .  
(٥) في ط ، م : « شاعر خطيب » . (٦) ذو الرمث : واد لبني أسد ، (عن معجم البلدان) .

نسب الطرمّاح  
وبعض أخباره

## أخبار الطرمّاح ونسبه

هو الطرمّاح بن حكيم بن الحكم بن نقر بن قيس بن محمد بن ثعلبة بن عبد رضاء  
ابن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي.  
ويكنى أبا نقر، وأبا ضبينة. والطرمّاح : الطويل القامة . وقيل : لأنه [ كان ]  
يلقب الطرمّاح . أخبرني بذلك أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني علي بن  
محمد النوفلي عن أبيه قال :

كان الطرمّاح بن حكيم يلقب الطرمّاح لقوله :

[ صوت ]

ألا أيها الليل الطويل ألا أرتج \* بصبح وما الإصباح منك بأروج  
بلى إن للعنين في الصبح راحة \* يطرحهما طرفيهما كل مطرح

في هذين البيتين لأحمد بن المكي ثعل أول بالوسطى من كتابه .

والطرمّاح من حُفول الشعراء الإسلاميين وفصحاءهم . ومنشؤه بالشام ، وانتقل  
إلى الكوفة بعد ذلك مع من وردّها من جيوش أهل الشام ، واعتقد مذهب  
الشراة الأزارقة .

(١) في ج : « حجد » وفي سائر الأصول : « حجر » . والتصويب من ط ، م ، والمعارف  
والشعر والشعراء لابن قتيبة . (٢) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « أبان » تحريف .  
(٣) في الأصول ما عدا ط ، م : « أبا ضبينة » بالباء ، تصحيف . (٤) الكلمة من ط ، م .  
(٥) في الأصول ما عدا ط ، م : « الطرمّاح » تحريف . (٦) في هامش ط : « ويروي بيم »  
مكان قوله : بصبح . ورواية البيت في الديوان واللسان ( بيم ) ، ومعجم البلدان ( بيم ) :

ألا أيها الليل الذي طال أصبحن \* بيم وما الإصباح فيك بأروج

وبيم : مدينة بكرمان . وفي ط ، م : « فيك » بدل « منك » . (٧) الشراة : الخوارج . والأزارقة طائفة  
منهم ، وهم أصحاب أبي راشد نافع بن الأزرق ، خرجوا مع نافع من البصرة إلى الأهواز فغلبوا عليها وعلى كورها  
وما وراءها من بلدان فارس وكرمان ، أيام عبد الله بن الزبير ، وقتلوا عماله في تلك النواحي . ولهم بدع ، منها أنهم  
يكفرون أصحاب الجائر ، حتى لقد كفروا علياً وعثمان وطلحة والزبير وعائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم وسائر  
من معهم من المسلمين ، وصوبوا فعلة ابن ملجم في قتله علياً رضي الله عنه ، وجوزوا قتل المخالفين لهم وسبي نسائهم .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

قَدِمَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمِ الْكُوفَةِ، فَتَزَلَّ فِي تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَكَانَ فِيهِمْ شَيْخٌ مِنَ الشُّرَاةِ لَهُ سَمْتُ وَهَيْئَةٌ، وَكَانَ الطَّرِمَاحُ يُجَالِسُهُ وَيَسْمَعُ مِنْهُ، فَرَسَخَ كَلَامُهُ فِي قَلْبِهِ، وَدَعَاهُ الشَّيْخُ إِلَى مَذْهَبِهِ، فَقَبِلَهُ وَأَعْتَقَدَهُ أَشَدَّ اعْتِقَادٍ وَأَصَحَّ، حَتَّى مَاتَ عَلَيْهِ .

أخبرني ابن دُرَيْدٍ قال حدثنا عبد الرحمن بن أخى الأصمعي عن عمه قال قال رؤبة :  
كَانَ الطَّرِمَاحُ وَالْكُمَيْتُ يَصِيرَانِ إِلَى فَيْسَالَانِي عَنِ الْغَرِيبِ فَأُخْبِرُهُمَا بِهِ ، فَأَرَاهُ بَعْدُ فِي أَشْعَارِهِمَا .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال سمعت محمد بن حبيب يقول :  
سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ ثَمَانِي عَشْرَةَ مَسْأَلَةً كُلُّهَا مِنْ غَرِيبِ شَعْرِ الطَّرِمَاحِ ،  
فَلَمْ يَعْرِفْ مِنْهَا وَاحِدَةً ، يَقُولُ فِي جَمِيعِهَا : لَا أَدْرِي ، لَا أَدْرِي .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة ، وأخبرنا إبراهيم بن أيوب قال حدثنا ابن قتيبة ، قال :

كَانَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ صَدِيقًا لِلطَّرِمَاحِ ، لَا يَكَادَانِ يَفْتَرِقَانِ فِي حَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِمَا .  
فَقِيلَ لِلْكُمَيْتِ : لَا شَيْءَ أَعْجَبُ مِنْ صَفَاءِ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الطَّرِمَاحِ عَلَى تَبَاعُدِ مَا يَجْمَعُكَمَا  
مِنَ الدَّسَبِ وَالْمَذْهَبِ وَالْبَلَدِ : هُوَ شَايَ حَقِّطَانِي شَارِيٌّ ، وَأَنْتَ كَوْفِيٌّ نَزَارِيٌّ شَيْعِيٌّ ،  
فَكَيْفَ اتَّفَقْتُمَا مَعَ تَبَايُنِ الْمَذْهَبِ وَشِدَّةِ الْعَصْبِيَّةِ ؟ فَقَالَ : اتَّفَقْنَا عَلَى بَغْضِ الْعَامَّةِ .

قال : وَأُنشِدُ الْكُمَيْتُ قَوْلَ الطَّرِمَاحِ :

إِذَا قُبِضَتْ نَفْسُ الطَّرِمَاحِ أَخْلَقْتُ \* عُرَى الْمَجْدِ وَأَسْتَرْخِي عِيَانُ الْقَصَائِدِ

فَقَالَ : إِي وَاللَّهِ ! وَعِيَانُ الْخَطَابَةِ وَالرَّوَايَةِ وَالْفَصَاحَةِ وَالشَّجَاعَةِ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ شَبَةَ : « وَالسَّامِحَةُ » مَكَانَ « الشَّجَاعَةِ » .

(١) كَذَا فِي ط . وَفِي سَائِرِ الْأَمْثَلِ : « وَالْبِلَادِ » .



وفد على مخلد بن  
زياد ومعه الكيت  
وقصتهما في ذلك

نسخت من كتاب جدى لأمى يحيى بن محمد بن ثوابة - رحمه الله تعالى -  
(١١)  
بخطه قال حدثني الحسن بن سعيد عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال :

وفد الطرماح بن حكيم والكيت بن زيد على مخلد بن يزيد المهلبى ، فجلس لهما  
(٢) ودعاهما . فتقدم الطرماح ليُنشد ؛ فقال له : أنشدنا قائماً . فقال : كلاً والله ! ما قدر  
الشعر أن أقوم له فيحط منى بقيامى وأحط منه بضراعى ، وهو عمود الفخر ويدت  
الذكر لماثر العرب . قيل له : فتتج . ودعى بالكيت فأنشد قائماً ، فأمر له بنحسين  
ألف درهم . فلما خرج الكيت شاطرها الطرماح ، وقال له : أنت أبا ضبينة أبعده  
همة وأنا الطلف حيلة . وكان الطرماح يُكنى أبا نقر وأبا ضبينة .

كان هو والكيت  
في مسجد الكوفة  
فقصدهما ذر الزرة  
فاستنشدهما  
وأشدهما

ونسخت من كتابه رضى الله عنه : أخبرني الحسن بن سعيد قال أخبرني ابن  
علاق قال أخبرني شيخنا أن خالد بن كلثوم أخبره قال :

بيننا أنا في مسجد الكوفة أريد الطرماح والكيت وهما جالسان بقرب باب  
الفيل ، إذ رأيت أعرابيا قد جاء يستحب أهداماً له ، حتى إذا توسط المسجد حَزَّ  
ساجداً ، ثم رمى ببصره فرأى الكيت والطرماح فقصدهما . فقلت : من هذا الحائن  
الذى وقع بين هذين الأسدين ! وعجبت من تجذته في غير موضع سُجود وغير وقت  
صلاة . فقصدته ، ثم سألت عليهم ثم جلست أمامهم . فالتفت إلى الكيت فقال :  
أسمعى شيئاً يا أبا المستهل ، فأنشده قوله :

\* أبت هـيذه النفس إلا أدكاراً \*

(١) كذا في ط . وفي سائر الأصول هنا : « الحسين بن سعد » تحريف . ( راجع السند الذى  
بعده ، والجزء التاسع صفحة ١٠٣ سطر ١٢ ) (٢) في ط : « ودعاهما » . (٣) في ط :  
« فتقدم الطرماح لسته ، فقيل له أنشد قائماً فقال : كلاً... » . (٤) باب الفيل : موضع  
بالكوفة . سمي بذلك لأن زياد بن أبيه لما تزوج أم أيوب بنت عمار بن عتبة بن أبي معيط وهى  
حديثة كان يأمر بفيل كاث عنده فيوقف ، فتنظر إليه أم أيوب . ( الطبرى ق ٢ ص ٢٧ ) .  
(٥) الأهدام : جمع هدم ( بالكسر ) وهو التوب البالى المرقع . (٦) الحائن : المالك ، وكل  
مالم يوفق للرشاد فهو حائن .

٥

١٠

١٥

٢٠

حتى أتى على آخرها . فقال له : أحسنت والله يا أبا المستهل في ترقيص هذه القوافي ونظم عقدها ! ثم التفت إلى الطرماح فقال : أسمعني شيئاً يا أبا ضبيبة ، فأنشده كلمته التي يقول فيها :

أساءك تقويض الخليط المبين \* نعم والنوى قطاعة للقرائن<sup>(١)</sup>

فقال : لله در هذا الكلام ! ما أحسن إجابته لرويتك ! إن كدت لأطيل لك حسداً . ثم قال الأعرابي : والله لقد قلت بعدك ثلاثاً أشعار ، أما أحدها فكدت أطير به في السماء فرحاً . وأما الثاني فكدت أدعي به الخلافة ، وأما الثالث فرأيت رقصاً استفزني به الجذل حتى أتيت عليه . قالوا : فهات ، فأنشدهم [قوله] :  
أ أن توهمت من نرقاء منزلة \* ماء الصبابة من عينيك مسجوم<sup>(٢)</sup>

حتى إذا بلغ قوله :

تنجو إذا جعلت تدمي أخشها \* وأبتل بالزبد الجعد الخراطيم<sup>(٣)</sup>

قال : أعلمتم أنني في طلب هذا البيت منذ سنة ، فما ظفرت به إلا آنفاً ، وأحسبكم قد رأيتم السجدة له . ثم أسمعهم قوله :

\* ما بال عينك منها الماء ينسكب \*

ثم أنشدهم كلمته الأخرى التي يقول فيها :

إذا الليل عن نسير تجلى رمينه \* بأمثال أبصار النساء الفوارك

(١) هذا في ط . وفي سائر الأصول : « وتعلم عقدها » تحريف . (٢) التقويض هنا : نزع القوم أعواد خيامهم وأطنا بها . والخليط هنا : القوم الذين أمرهم واحد . وذلك أن العرب كانوا ينتجعون أيام الكلاء ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع ألفة ، فإذا قوضوا خيامهم وافترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك . (٣) كذا في ط . وفي سائر الأصول : « إن كنت » تحريف . (٤) في ط : « فلقد رأيت » . (٥) زيادة في ط ، م . (٦) في ديوان ذي الرمة : « أعن ترسمت » بإبدال الهمزة عينا . وترسمت الدار : نظرت رسومها . والصبابة : رقة الشوق . ومسجوم : مصبوب . (٧) تنجو : تسرع . والأخشة : جمع خشاش وهو الحلقة التي توضع في أنف البعير لجذب بها . والجعد من الزبد : الثخين الغليظ ، فإن كان رقيقاً فهو هيان ( بتشديد الياء مكسورة ) .

١٥٨  
١٠

قال : فضرب الكُمَيْتُ بيده على صدر الطَّرِمَاح ، ثم قال : هذه والله الدِّيبَاجُ  
لأنَّسَجِي ونسجك الكرايس . فقال الطرماح : لن أقول ذلك وإن أقررتُ بِجَوْدَتِهِ .  
فقطَّبَ ذو الرِّمَّةُ وقال : يا طِرِمَاح ! أنتُ تُحَسِّنُ أن تقول :

وكاننَّ تَحَطَّطُ ناقتي من مَفَاذِهِ \* إليك ومن أحواضِ ماءٍ مُسَدَّمٍ<sup>(١)</sup>  
بأعقاريهِ القِرْدَانُ هَزَلَى كأنَّها \* نَوَادِرُ صِبْصَاءِ الهَيْدِ المَحْطَمِ<sup>(٢)</sup>

فاصنعي الطَّرِمَاح إلى الكميت وقال له : فأنظر ما أخذ من ثواب هذا الشعر ! —  
قال : وهذه قصيدة مدح بها ذو الرِّمَّةُ عبد الملك ، فلم يمدحه فيها ولا ذكره إلا  
بهذين البيتين ، وسأثرها في ناقتي . فلما قدم على عبد الملك بها أنشده إياها . فقال  
له : ما مدحت بهذه القصيدة إلا ناقتك ، نخذ منها الثَّوَاب . وكان ذو الرِّمَّةُ غيرَ  
محظوظ من المديح — قال : فلم يفهم ذو الرِّمَّةُ قولَ الطرماح للكميت . فقال له  
الكميت : إنه ذو الرِّمَّةُ وله فضله ، فأعْتَبِهِ<sup>(٣)</sup> . فقال له الطرماح : معذرة إليك !  
إِنَّ عِيَانَ الشَّعْرِ لَنِي كَفَّكَ ، فَأَرْجِعْ مُعْتَبًا ، وأقول فيك كما قال أبو المستهل .

أخبرني الحسن بن علي ومحمد بن يحيى الصُّوَلِيَّ قالَا حَدَّثَنَا الحسن بن عُثَيْلٍ  
العَازِيَّ قال حَدَّثَنِي محمد بن إبراهيم بن عباد قال حَدَّثَنِي أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِيُّ قال :  
مرَّ الطرماح بن حكيم في مسجد البَصْرَةِ وهو يَخْطُرُ في مِشْيَتِهِ . فقال رجل :  
مَنْ هذا الخَطَّار ؟ فسمعه فقال : أنا الذي أقول :

(١) الكرايس : جمع كرايس (بكسر الكاف) وهو ثوب غليظ من القطن . (٢) كذا  
في ط ، م . وفي سائر الأصول : « ففضب » . (٣) الماء المسدَّم : المتغير لطول العهد .  
(٤) في هذا البيت تحريف كثير في الأصول . والصواب في ط والديوان . والأعقار : جمع  
عقر . وعقر الحوض : مؤخره حيث تقف الإبل إذا وردت . وفي الديوان : « بأعطانه » . وقد أشار  
شارح الديوان إلى روايتنا . والأعطان : مبارك الإبل . والهيد : حب الخنظل . والصبصاء : الضاوي  
الهازل منه . يقول : القردان ليس لديها شيء تأكله فهي هزلى ، فشبهها بما يشذ ويخرج من ضاوي حب  
الخنظل . (راجع شرح الديوان) . (٥) أعْتَبِهِ : أَرْضَاهُ وَأَزَالَ عَنْهُ .

مر يخطر بمسجد  
البصرة فسأل عنه  
رجل فأنشد هو  
شعرا

## صوت

(١) لقد زادني حُباً لِنَفْسِي أَنِّي \* بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلٍ  
وَأَنِّي شَقِيٌّ بِاللَّثَامِ وَلَا تَرَى \* شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ  
إِذَا مَا رَأَى قَطَعَ اللَّحْظَ بَيْنَهُ (٢) \* وَبَيْنِي فَعَلَ الْعَارِفَ الْمُتَجَاهِلِ  
مَلَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَهَا \* مِنْ الضَّيْقِ فِي عَيْنِهِ كِفَّةٌ حَائِلِ (٣)  
في هذه الأبيات لأبي العُبَيْسِ بن حمدون خفيف ثَقِيلٍ أَوَّلُ بِالْبِنَصْرِ .

أخبرني محمد بن محمد بن خَلِيفٍ وَكَعْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَمَّعٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ  
ابن محمد قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو أَبِي الْعَمْرَةِ الْكِنْدِيُّ قَالَ :

قصته مع خالد  
القسري حين وفد  
عليه بمدح

مَدَحَ الطَّرِمَاحُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ ، فَأَقْبَلَ عَلَى الْعُرْيَانِ بْنِ الْهَيْثَمِ فَقَالَ :  
إِنِّي قَدْ مَدَحْتُ الْأَمِيرَ فَأُحِبُّ أَنْ تُدْخِلَنِي عَلَيْهِ . قَالَ : فَدَخَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ  
الطَّرِمَاحَ قَدْ مَدَحَكَ وَقَالَ فِيكَ قَوْلًا حَسَنًا . فَقَالَ : مَا لِي فِي الشَّعْرِ مِنْ حَاجَةٍ . فَقَالَ  
الْعُرْيَانُ لِلطَّرِمَاحِ : تَرَاءَ لَهُ . فَخَرَجَ مَعَهُ ، فَلَمَّا جَاوَزَ دَارَ زِيَادٍ وَصَّعِدَ الْمُسْتَاةَ إِذَا شَيْءٌ قَدْ  
أَرْتَفَعَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا عُرْيَانُ أَنْظُرْ ، مَا هَذَا ؟ فَنَظَرَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ !  
هَذَا شَيْءٌ بَعَثَ بِهِ إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُوَمِّسٍ مِنْ سَجِسْتَانَ ، فَإِذَا حَمْرٌ وَبِنَالٌ وَرِجَالٌ  
وَصَبِيحَانٌ وَنِسَاءٌ . فَقَالَ : يَا عُرْيَانُ ، أَيْنَ طَرِمَاحُكَ هَذَا ؟ قَالَ : هَاهُنَا . قَالَ : أَعْطَاهُ  
كُلَّ مَا قَدِمَ بِهِ . فَرَجَعَ إِلَى الْكُوفَةِ بِمَا شَاءَ وَلَمْ يُنْشِدْهُ . قَالَ هِشَامُ : وَالطَّرِمَاحُ :  
الطَّوِيلُ .

(١) رجل غير طائل أي دون خسيس . (٢) كذا في ط ، م ، وفي سائر الأصول : « الحسن »  
تحريف . وفي الديوان : « الطرف دونه » \* ودون فعل ... الخ » . (٣) كفة الصائد :  
حبالته ، أي مصيدته . (٤) كان العريان بن الهيثم بن الأسود النخعي أحد أشراف العراق  
المقدمين حين كان خالد القسري أميراً على العراق . (٥) أي خرج العريان مع خالد .  
(٦) المستاة : الأحباس تبني في وجه السيل .

سمع بيتا لكثير  
في عبد الملك فقال  
لم يده بل موه

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْجَحَاجِيُّ<sup>(١)</sup> قَالَ :  
بَلَغَنِي أَنَّ الطَّرِمَاحَ جَلَسَ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ ، فَأَنشَدَ الْعَبْسِيُّ  
قَوْلَ كَثِيرٍ فِي عَبْدِ الْمَلِكِ :

فَكُنْتَ الْمُعَلَّى إِذَا أُجِلَتْ قِدَاحُهُمْ \* وَجَالِ الْمَنِيحُ وَسَطَهَا يَتَقَاقَلُ<sup>(٢)</sup>

١٥٩  
١٠

فَقَالَ الطَّرِمَاحُ : أَمَّا إِنَّهُ مَا أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ أَعْلَاهُمْ كِبَاءً ، وَلَكِنَّهُ مَوْهٌ عَلَيْهِ فِي الظَّاهِرِ وَعَنَى  
فِي الْبَاطِنِ أَنَّهُ السَّابِعُ مِنَ الْخُلَفَاءِ الَّذِينَ كَانَ كَثِيرٌ لَا يَقُولُ بِإِمَامَتِهِمْ ؛ لِأَنَّهُ أَخْرَجَ عَلِيًّا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُمْ ، فَإِذَا أَخْرَجَهُ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ السَّابِعُ ، وَكَذَلِكَ الْمُعَلَّى السَّابِعُ مِنْ  
الْقِدَاحِ ؛ فَلِذَلِكَ قَالَ مَا قَالَهُ . وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَقَالَ :

وَكَانَ الْخِلَافَةُ بَعْدَ الرَّسُو \* لِإِلَهِ كُلِّهِمْ تَابِعًا

شَيْدَانٍ مِنْ بَعْدِ صِدِّيقِهِمْ \* وَكَانَ ابْنُ حَرْبٍ لَمْ رَابِعًا<sup>(٣)</sup>

وَكَانَ أَبْنُهُ بَعْدَهُ خَامِسًا \* مُطِيعًا لِمَنْ قَبْلَهُ سَابِعًا

وَمَرَوَانُ سَادِسٌ مِنْ قَدَمِهِضَى \* وَكَانَ أَبْنُهُ بَعْدَهُ سَابِعًا

قَالَ : فَعَجِبْنَا مِنْ تَنَبُّهِ الطَّرِمَاحِ لِمَعْنَى قَوْلِ كَثِيرٍ ، وَقَدْ ذَهَبَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فُظْنُهُ مَدْحًا .<sup>(٤)</sup>

فضله أبو عبيدة  
والأصمعي بيتين له

أخبرني هاشم بن محمد الخُزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ دِمَاز قَالَ :

كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ يَفْضُلَانِ الطَّرِمَاحَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، وَيَزْعُمَانِ أَنَّهُ

فِيهِمَا أَشْعَرُ الْخَلْقِ :

(١) فِي ب ، س ، أ ، ح : « الْجَحَاجِيُّ » تَحْرِيفٌ . (٢) فِي أ ، ح ، ب ، س : «

أَجَلْتُ » . وَالْمَعْلَى مِنَ الْقِدَاحِ ، لَهُ أَكْبَرُ نَصِيبٍ مِنْ أَنْصَبَةِ قِدَاحِ الْمَيْمَرِ ، وَهِيَ عَشْرَةٌ . وَالْمَنِيحُ : قِلْحٌ  
مِنْهَا لَا نَصِيبَ لَهُ .

(٣) رَوَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ مُحَرَّفَةً بَيْنَ « خَوْلٍ » وَ« حَرْلٍ » وَ« حَوْلٍ » وَالْعَرَابِ

فِي ط ، م . وَابْنُ حَرْبٍ هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ .

(٤) فِي ط ، م : « مِنْ فُظْنَةِ الطَّرِمَاحِ » .

مُجْتَابٌ حُلَّةٌ بَرْجِدٌ لِمِرَّاتِهِ \* قَدَدَا وَأَخْلَفَ مَاسَوَاهُ الْبَرْجِدُ<sup>(١)</sup>  
يَسِدُو وَتُضْمِرُهُ الْبِلَادُ كَأَنَّهُ \* سَيْفٌ عَلَى شَرَفٍ يُسَلُّ وَيُغْمَدُ

أخبرني هاشم بن محمد الخُزَاعِي قال حَدَّثَنَا دَمَازُ قَالَ قَالَ أَبُو نُؤَاسٍ : أَشْعَرُ  
بَيْتٍ قِيلَ بَيْتُ الطَّرِمَاحِ :

أثنى أبو نؤاس على  
بيت له

إِذَا قُبِضَتْ نَفْسُ الطَّرِمَاحِ أَخْلَقَتْ \* عُرَى الْمَجْدِ وَأَسْتَرَحَى عِثَانُ الْقَصَائِدِ  
أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة قال : فَضَّلَ الطَّرِمَاحُ<sup>(٢)</sup>  
بَنِي شَمَخٍ فِي شَعْرِهِ عَلَى بَنِي يَشْكُرَ ؛ فَقَالَ حُمَيْدُ الْيَشْكُرِيِّ :

مناقضة بينه وبين  
حميد اليشكري

أَتَجْعَلُنَا إِلَى شَمَخٍ بَنِ جَرِيمٍ<sup>(٣)</sup> \* وَنَبَاهِئَ فَأَفَّ لَذَا زَمَانَا<sup>(٤)</sup>  
وَيَوْمَ الطَّالِقَانِ حَمَاكَ قَوْمِي \* وَلَمْ تَخْضِبْ بِهَا طَى سِنَانَا<sup>(٥)</sup>  
فَقَالَ الطَّرِمَاحُ يُجِيبُهُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْمُعَدِّلُ يَوْمَ يَدْعُو<sup>(٦)</sup> \* بِرِمَّةٍ يَوْمَ رِمَّةٍ إِذْ دَعَانَا<sup>(٧)</sup>  
فَوَرَأْسُ طَيِّئٍ مَنَعُوهُ لَمَّا \* بَكَى جَزَعًا وَلَوْلَاهُمْ لَحَانَا<sup>(٨)</sup>  
فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ :

لَأَقْضِيَنَّ قَضَاءَ غَيْرِ ذِي جَنْفٍ \* بِالْحَقِّ بَيْنَ حُمَيْدٍ وَالطَّرِمَاحِ  
بَرَى الطَّرِمَاحُ حَتَّى دَقَّ مِسْجَلُهُ<sup>(٩)</sup> \* وَغَوَدَرَ الْعَبْدُ مَقْرُونًا بَوْضَاحٍ  
يَعْنِي رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ كَانَ يُهَاجِي الْيَشْكُرِيَّ .

(١) مجتاب حلة : لابسها ، من اجتاب الشيء : قطعه . والسراة : الظهر . والبرجد ( بالضم ) : كساء من صوف أحمر . يريد أن يصف متن الثور الوحشي بالحمة . وقيل : البرجد : كساء مخطط ضخيم . والقصد : جمع قدة ( بالكسر ) وهي القطعة من الشيء . (٢) في أكثر الأصول وديوان الطرماح ( ص ١٨١ ) « سمح بن حزم » والصواب في ط ، م . وشيخ ابن جرم ونهاني : بطنان من طي . (٣) في أكثر الأصول وديوان الطرماح : « فان لنا زمانا » والصواب في ط ، م . (٤) في أكثر الأصول : « حال » باللام . والصواب في ط ، م . والطارقان : اسم بلدين ، أحدهما بخراسان بين مرور الروذ وبلخ ، بينها وبين مرور الروذ ثلاث مراحل . والأخرى بلدة وكورة بين قزوين وأبهر . (٥) رمة : ماء . ونخل لبني ربيعة بالجماعة . (٦) حان : هلك . (٧) المسجل هنا : الحمام ، وقيل فأس الحمام .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا الرياشي قال قال الأصمعي قال خلف : شعره في الشراة  
كان الطرماح يرى رأى الشراة، ثم أنشد له :

١٦٠  
١٠

لله دُرُّ الشِّبْرَةِ لَنَهُمُ \* إذا الكَرَى مَالٌ بِالطَّلَى أَرَقُوا<sup>(١)</sup>  
يَرْجِعُونَ الْحَيْنِ آوِنَةً \* وإن عَلَا سَاعَةً بِهِمْ شَهَقُوا  
خَوْفًا تَبَيَّتْ الْقُلُوبُ وَاجْفَاءً \* تكاد عنها الصدورُ تَنْفَلِقُ  
كَيْفَ أُرَجِّى الْحَيَاةَ بَعْدَهُمْ \* وقد مضى مُوسَى فَانْطَلَقُوا  
قَوْمٌ شَحَّاحٌ عَلَى آعْتَادِهِمْ \* بالقَوْزِ مِمَّا يُخَافُ قَدْ وَثَقُوا

أنشد خالد  
القمرى شعرا في  
الشكوى فأجازه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو عثمان عن التوزي عن  
أبي عبيدة عن يونس قال :

دخل الطرماح على خالد بن عبد الله القسري فأنشده قوله :

وَشَيْئِي مَا لَا أَزَالُ مُتَاهِضًا \* بغير غنى أسموه به وأبوع<sup>(٢)</sup>  
وَأَنْ رَجَالَ الْمَالِ أَضْحَوْا وَمَالَهُمْ \* لهم عند أبواب الملوك شفيع  
أُحْتَرِمِي رَبِّبُ الْمَنُونِ وَلَمْ أَنْلِ \* من المال ما أعصى به وأطيع  
فأمر له بعشرين ألف درهم وقال : آمض الآن فأعص بها وأطع .

قال المفضل :  
كأنه يوحى إليه ،  
في الهجاء ثم أنشد  
من هجائه

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروية قال حدثنا  
حديفة بن محمد الكوفي قال قال المفضل :

إِذَا رَكِبَ الطَّرِمَاحُ الْهَجَاءَ فَكَأَنَّمَا يُوحَى إِلَيْهِ ، ثم أنشد له قوله :  
لَوْحَانٌ وَرْدٌ تَمِيمٌ ثُمَّ قِيلَ لَهَا<sup>(٣)</sup> \* حَوْضُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الْأَزْدُ لَمْ تَرِدْ<sup>(٤)</sup>

(١) الطلى : الأعناق ، واحدا طلية . (٢) يبيع : يمد باعه . يريد يسط يده بالإتفاق  
والبذل . (٣) في ط ، م : « فكانه » . (٤) في أكثر الأصول : « ثم قال لها » :  
والصواب في ط ، م ،

أَوْ أَنْزَلَ اللَّهُ وَحْيًا أَنْ يُعَذِّبَهَا \* إِنْ لَمْ تَعُدْ لِقِتَالِ الْأَزْدِ لَمْ تَعُدْ  
لَا عَزَّ نَصْرُ أَمْرِي أَصْحَى لَهُ فَرَسٌ \* عَلَى تَمِيمٍ يُرِيدُ النَّصْرَ مِنْ أَحَدٍ  
لَوْ كَانَ يَخْتَفِي عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيسَةً \* مِنْ خَلْقِهِ خَفِيتُ عَنْهُ بَنُو أَسَدٍ<sup>(١)</sup>

افتقده بعض مصحبه  
فلم يرعهم إلا نعشه

- أخبرني إسماعيل بن يونس قال أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني المدائني قال  
حدثني ابن دأب عن ابن شبرمة ، وأخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال أخبرني  
أبي قال حدثني الحسن بن عبد الرحمن الربيعي قال حدثني محمد بن عمران قال  
حدثني إبراهيم بن سوار الضبي قال حدثني محمد بن زياد القرشي عن ابن شبرمة  
قال :

- كَانَ الطَّرِمَاحُ لَنَا جَلِيسًا فَقَفَقَدْنَاهُ أَيَّامًا كَثِيرَةً ، فَقُمْنَا بِأَجْمَعِنَا لِنَنْظُرَ مَا فَعَلَ وَمَادَاهَا .  
فَلَمَّا كُنَّا قَرِيبًا مِنْ مَنَازِلِهِ إِذَا نَحْنُ بِنَعِيشٍ عَلَيْهِ مُطَرَّفٌ أَخْضَرُّ ، فَقُلْنَا : لِمَنْ هَذَا النَّعِيشُ ؟  
فَقِيلَ : هَذَا نَعِيشُ الطَّرِمَاحِ . فَقُلْنَا : وَاللَّهِ مَا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ حَيْثُ يَقُولُ :

- وَإِنِّي لَمُقْتَادٌ جَوَادِي وَقَازِفٌ<sup>(٢)</sup> \* بِهِ وَبِنَفْسِي الْعَامَ إِحْدَى الْمَقَازِفِ  
لَأَكْسِبَ مَالًا أَوْ أُؤْوِلَ إِلَى غَنًى \* مِنَ اللَّهِ يَكْفِينِي عِدَاتُ الْخِلَائِفِ<sup>(٣)</sup>  
فَيَارِبَّ إِنَّ حَانَتْ وَفَاتِي فَلَا تَكُنْ<sup>(٤)</sup> \* عَلَى شَرْجَعٍ يُعَلَى بِخُضْرِ الْمَطَارِفِ<sup>(٥)</sup>  
وَلَكِنْ قَبْرِي بِطَنْ نَسْرٍ مَقِيلُهُ \* بِجَوْ السَّمَاءِ فِي نُسُورٍ عَوَاكِفِ<sup>(٦)</sup>

(١) ورد هذا البيت في ط قبل البيت الذي سبقه . (٢) في أساس البلاغة ( مادة فذف ) :

« فقاذف » . (٣) العداة : جمع عداة ، وهي ما يؤمد به من صلة . والخلائف : جمع خليفة .

(٤) في الديوان : « إذا العرش إن حانت ... الخ » . وفي عيون الأخبار ( ج ٢ ص ٢٠٧ طبع

دار الكتب ) : « فيارب لا تجعل وفاتي إن أتت » . (٥) في الشعر والشعراء ، وعيون الأخبار :

« يعلى يدكن » . والشرجع : النعش ، وهو السرير يحمل عليه الميت .



وَأَمْسَى شَهِيداً ثَاوِيّاً فِي عِصَابَةٍ \* يُصَابُونَ فِي فُجٍّ مِنَ الْأَرْضِ خَائِفٍ  
فَوَارِسٌ مِنْ شَيْبَانَ أَلْفَ بَيْنُهُمْ \* تُقَى اللَّهُ نَزَّالُونَ عِنْدَ التَّرَاجُفِ  
إِذَا فَارَقُوا دُنْيَاهُمْ فَارَقُوا الْأَدَى \* وَصَارُوا إِلَى مِعَادِمَا فِي الْمَصَاحِفِ<sup>(١)</sup>

### صوت

١٦١

هَلْ بِالْدِّيَارِ الَّتِي بِالْقَاعِ مِنْ أَحَدٍ<sup>(٢)</sup> \* بَاقٍ فَيَسْمَعُ صَوْتَ الْمُدْلِجِ السَّارِي  
تِلْكَ الْمَنَازِلُ مِنْ صَفَرَاءَ لَيْسَ بِهَا \* حَتَّى يُجِيبَ وَلَا أَصْوَاتُ سُمَارٍ<sup>(٣)</sup>  
الشَّعْرَ لَيْبَهِسَ الْجَرْمِيَّ • وَالْغَنَاءَ لَا بِنَ مُحَرِّزٍ ثَانِي ثَقِيلَ الْبَيْتِصَرِّ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ :  
ذَكَرْتُكَ يَحْيَى الْمَسْكِيَّ، وَأَظُنُّهُ • مِنَ الْمُنْحَوَّلِ • وَفِيهِ لَطِيَّابُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيُّ خَفِيفُ  
ثَقِيلٍ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ لَحْنِ أَبِي صَاحِبِ الْوَضُوءِ :  
\* أَرْفَعُ ضَعِيفَكَ لَا يُحَرِّبُكَ ضَعِيفُهُ<sup>(٤)</sup> \*

(١) في الديوان : « موعود ما في المصاحف » . (٢) هكذا في ط ، م . وفي أكثر  
الأصول : « وهل » بدل « التي » . (٣) في ب ، س : « نارتضى » . وكذلك وردت هذه  
الرواية في (ج ١٩ ص ١٠٧) وفيها : « ويرى : ... ليس بها \* حتى يجيب ... » .  
(٤) تمامه \* يوما فتدركه العواقب قد نما \* راجع الأغاني (ج ٣ ص ١٣٤ من هذه الطبعة) .

أخبار يهيس ونسبه<sup>(١)</sup>

- هو يهيس بن صهيب بن عامر بن عبد الله بن نائل بن مالك بن عبيد بن علقمة<sup>(٢)</sup>  
 ابن سعد بن كثير بن غالب بن مدي بن سميس<sup>(٣)</sup> بن طرود بن قدامة بن جرم بن ربان<sup>(٤)</sup>  
 ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، شاعر فارس من شعراء الدولة الأموية.  
 وكان يبدو بنواحي الشام مع قبائل جرم وكلب وعذرة، ويحضر إذا حضروا فيكون  
 بأجناد الشام.

نسبه

- قال أبو عمرو الشيباني: لما هدأت الفتنة بعد وقعة مرج [راهط]<sup>(٥)</sup> وسكن  
 الناس، مر غلام من قيس بطوائف من جرم وعذرة وكلب، وكانوا متجاوزين  
 على ماء هناك لهم. فيقال: إن بعض أحداهم نخس به ناقته فآلقته، فآندقت عنقه  
 فمات. واستعدى قومه عبد الملك بن مروان، فبعث إلى تلك البطون من جاءه  
 بوجوههم وذوى الأخطار منهم، فهرب يهيس بن صهيب الجرمي — وكان قد  
 أثم بأنه هو الذي نخس به — فترل بمحمد بن مروان واستجار به، فأجاره إلا من  
 حد توجب عليه شهادة، قرضى بذلك.

اتهم بقتل غلام  
 من قيس فاستجار  
 بمحمد بن مروان

- (١) هكذا ورد هنا نسب يهيس وخبر مبتور من أخباره. ولا ندرى كيف وقع ذلك؛ إذ ترجمته  
 الكاملة قد وردت في الجزء التاسع عشر صفحة ١٠٧ وما بعدها من طبعة بلاق. وهذا الخبر الوارد هنا  
 لم يرد هناك. (٢) كذا في ط، م ونختار الأغاني لابن منظور وب، س في الجزء التاسع عشر.  
 وفي سائر الأصول هنا: «نصيب». (٣) كذا في ط ونختار الأغاني. وفي ح هنا وب، س  
 في التاسع عشر: «نايل». وفي سائر الأصول: «نائل» بالمثلثة. (٤) كذا في ط، م.  
 وفي نختار الأغاني: «يهيس» بدل «سميس». وفي ب، س في التاسع عشر: «شمس» بدل  
 «سميس». ويطرد النسب فيما هناك كما في ط، م في أحد الموضعين (إذ تكررت فيها هذه الترجمة)  
 ونختار الأغاني هنا. وفي ب، س، ح هنا: «غالب بن عدي بن يهيس بن عدي — في ح:  
 ابن علي — بن يهيس بن طرود». وفي أ، م (في الموضع الآخر): «غالب بن عدي بن سمين بن علي بن  
 يهيس بن طرود». (٥) في الأصول: «زبان» بالزاي المعجمة. وفي أحد موصي م:  
 «ربان» تصحيف. (راجع تاج العروس مادة «ربن»). (٦) التكلة من ط، م.  
 ومرج راهط، بنواحي دمشق، كانت به وقعة بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس الفهري قتل بها  
 الضحاك، وكان يدعو لعبد الله بن الزبير.

### صوت

أَلَا يَا حَمَامَاتِ اللَّوَى عُدْنَ عُدَّةً \* فُلَّيْ إِلَى أَصْوَاتِكُنَّ حَزِينُ  
فُئِدْنَ فَلَمَّا عُدْنَ كِدْنَ يُمْنَتِي \* وَكِدْتُ بِأَسْرَارِي لَهْنُ أَيْبِنُ  
دَعَوْنَ بِأَصْوَاتِ الْهَدِيلِ كَأَمَّا \* شَرِبْنَ حُمِيًّا أَوْ يَهْنَ جُنُونُ  
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُنَّ حَائِمًا \* بَكَينَ وَلَمْ تَدْمَعْ لَهْنُ عُيُونُ

الشعر لأعرابي، هكذا أُنشدناه جعفر بن قدامة عن أحمد بن حمدون عن أحمد  
ابن إبراهيم بن إسماعيل . والغناء لمحمد بن الحارث بن بسخر<sup>(١)</sup> خفيف رمل بالوسطى  
عن الهشامى . وقد قيل : إِنَّ الشعرَ لَأَبْنُ الدُّمَيْتَةِ .

(١) فى أكثر الأصول : « شخير » والصواب فى ط . وكذلك ورد هذا الهم محرفا فى الأصول  
ماعدًا ط ، فى كل المواضع ، فى الترجمة الآتية .

## أخبار محمد بن الحارث بن بسخر

نسبه وبعض أخباره

- هو محمد بن الحارث بن بسخر، ويكنى أبا جعفر. وهم، فيما يزعمون، موالى المنصور. وأحسبه ولأء خذمة لا ولأء عتق. وأصلهم من الرى. وكان محمد يزعم أنه من ولد بهرام جوين. <sup>(١)</sup> وولد محمد بالحيرة. <sup>(٢)</sup> وكان يغنى مرتجلاً، إلا أن أصل ماغنى عليه المعزفة، وكانت تحمل معه إلى دار الخليفة. فتر غلامه بها يوماً، فقال قوم كانوا جلوساً على الطريق: مع هذا الغلام مصيدة الفار، وقال بعضهم: لا، بل هي معزفة محمد بن الحارث. فلف يومئذ بالطلاق والعتاق ألا يغنى بمعزفة أبداً أنفة من أن تشبه آله <sup>(٣)</sup> يغنى بها بمصيدة الفار. وكان محمد أحسن خلق الله تعالى أداءً وأسرعه أخذاً للغناء. وكان لأبيه الحارث بن بسخر جوار محسنات. وكان إسحاق يرضاهن ويأمرهن أن يطرحن على جواريه. وقال يوماً للأمون وقد غنى مخارق بين يديه صوتاً فالتأت غناؤه فيه وجاء به مضطرباً، فقال إسحاق للأمون: يا أمير المؤمنين، إن مخارقاً قد أعجبه صوته وساء أدائه في غناؤه، فمره بملازمة جوارى الحارث بن بسخر حتى يعود إلى ما تريد.

١٦٢  
١٠

أخبرني جملة قال حدثني أبو عبد الله الهاشمي قال: <sup>(٦)</sup>

هو أفضل من أخذ  
عن إسحاق أصواته

- ميمعت إسحاق بن إبراهيم بن مضعب يقول للوائق: قال لى إسحاق بن إبراهيم الموصلي: ما قدر أحد قط أن يأخذ منى صوتاً مستويّاً إلا محمد بن الحارث بن بسخر.

- (١) في أكثر الأصول: «إبراهيم جوهر» والصواب في ط. و بهرام جوين من ملوك الفرس، كان في أواخر القرن السادس الميلادي. (٢) كذا في ط، ح. وفي سائر الأصول: «بالكوفة بل بالحيرة». (٣) عبارة ط، ح: «لا هذه معزفة». (٤) في ط: «تشبه». وفي ب، س: «تشبه بآله» تحريف. (٥) ألتأت هنا: أختلط. (٦) في أكثر الأصول «الهاشمي» والصواب من ط. (٧) إسحاق بن إبراهيم المصعب هذا كان حاكم بغداد في عهد الأمون والمعتصم والوائق. (انظر انتخاب التاج للباحظ ص ٣١).

فإنه أخذ مني عدة أصوات كما أغنيها . ثم لم نلبث أن دخل علينا محمد بن الحارث . فقال له الوراق : حدثني إسحاق بن إبراهيم عن إسحاق الموصلي فيك بكذا وكذا . فقال : قد قال إسحاق ذلك لي مراراً . فقال له الوراق : فأى شيء أخذت من صناعته أحسن عندك ؟ فقال : هو يزعم أنه لم يأخذ منه أحد قط هذا الصوت كما أخذه منه :

### صوت

إذا المرء قاسى الدهر وأبيض رأسه \* <sup>(١)</sup> ونلّم تليّمين الإناء جوائبه  
فليس له في العيش خير وإن بكى \* على العيش أو رجبى الذى هو كاذبه  
— الشعر والغناء لإسحاق ، ولحنه فيه رمل بالوسطى — فأمره الوراق بأن يغنيه ،  
فغناه [ إياه ] <sup>(١)</sup> وأحسن ما شاء وأجاد . واستحسنه الوراق وأمره بأن يردده ، فردده  
مراراً كثيرة ، حتى أخذه الوراق وأخذه جواريه والمغنون . قال بحظة قال الهشامى  
حدثت بهذا الحديث عمرو بن بانه فقال : ما خالق الله تعالى أحداً يغنى هذا الصوت  
كما يغنيه هبة الله بن إبراهيم بن المهدي . فقلت له : قد سمعت ابن إبراهيم يغنيه <sup>(٢)</sup> ،  
فاسمعه من محمد ثم أحكم . فلقينى بعد ذلك فقال : الأمر كما قلت ، قد سمعته من  
محمد فسمعت منه الإحسان كله .

ردّد صوتاً أخذه  
من جارية أحبا

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال :

كنت يوماً في منزلى ، بغاءني محمد بن الحارث بن بسخر مساماً وعالداً من  
صلة كنت وجدتها ، فسألته أن يقيم عندي ففعل ، ودعوت بما حضر فأكلنا  
وشربنا ، وغنى <sup>(٣)</sup> محمد بن الحارث هذا الصوت :

(١) زيادة عن ط ، ف . (٢) في أكثر الأصول : « قد سمعت ابن إبراهيم ... »

والصواب من ط . (٣) في ط : « وغنا » .

## صوت

أَمِنْ ذِكْرِ خَوْذِ عَيْنِكَ الْيَوْمَ تَدْمَعُ \* وَقَلْبُكَ مَشْغُولٌ بِخَوْدِكَ مُوَلَّعُ  
 وقائلة<sup>(١)</sup> لي يَوْمَ وَلَيْتَ مُعْرِصًا \* أَهَذَا فِرَاقُ الْحَبِّ أَمْ كَيْفَ تَصْنَعُ  
 فقلتُ كَذَلِكَ الدَّهْرُ يَخُودُ فَأَعَابِي \* يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّاسِ طُرًّا وَيَجْمَعُ

- أصل هذا الصوت يمان هزج بالوسطى . قال الهشامى : وفيه لفليح ثانى  
 ثقيل ، ولإسحاق خفيف رمل — قال علي بن يحيى : فقلت له وقد ردّد هذا  
 الصوت مراراً وغناه أشجى غناء : إن لك فى هذا الصوت معنى ، وقد كرّرتَه من  
 غير أن يقترحه عليك أحد . فقال : نعم ! هذا صوتى على جارية من القيّان كنتُ  
 أحبّها وأخذته منها . فقلت له : فلمَ لا تَوَاصِلْهَا ؟ فقال :

$$\frac{163}{10}$$

- لو لم أنكحها دام لى حبّها \* ليكننى نكتُ فلا نكتُ<sup>(٢)</sup>  
 فأجبتُه فقلت :

أَكثَرْتَ مِنْ نَيْكِهَا وَالنَّيْكَ مَقْطَعَةٌ \* فَأَرْفُقْ بِنَيْكَكَ إِنَّ الرِّفْقَ مَحْمُودُ<sup>(٣)</sup>

- وأخبرنى جعفر بن قدامة عن علي بن يحيى أن إسحاق غنى بحضرة الواثق لحنه :  
 ذَكَرْتُكَ إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُمُّ شَادِنِ \* أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرِبُ وَتَسْحُ<sup>(٤)</sup>  
 من المولفات الرَّمْلِ أَدْمَاءُ حَرَّةٍ \* شُعَاعُ الضُّحَى فِي مَتْنِهَا يَتَوَصَّحُ<sup>(٥)</sup>  
 ١٥

أخذ جوارى  
 الواثق منه غناء  
 أخذه من إسحاق

- (١) فى ط : « كيف وليت » . (٢) كذا فى ط ، ح ، ف . وفى سائر الأصول :  
 « ... دام لها حبي \* ... فلا نكتها » .

- (٣) كذا فى ط ، م ، ف . وفى سائر الأصول : « إن النيك محمود » . (٤) كذا فى ط ، م ، ف .

- وفى سائر الأصول : « لحنه فقال » بزيادة « فقال » . (٥) فى ط ، م ، ف : « أن مرت » .

- وأم شادين : غلية . وتشرب : ترفع رأسها للنظر . وتسح : تعرض لك أو تأتي عن شمالك .

- ٢٠ (٦) الأدم من الظباء : البيض تعلوهن جدد فيها غيرة .

— والشعر لذي الرمة . ولحن إسحاق فيه ثقیلاً <sup>(١)</sup> أول — فأمره الوائق أن يعيده على الجوارى ، وأحلفه بحياته أن ينصح فيه . فقال : لا يستطيع الجوارى أن يأخذته منى <sup>(٢)</sup> ، ولكن يحضر محمد بن الحارث فيأخذته منى وتأخذ الجوارى منه ؛ [ فأحضر وألقاه عليه ، فأخذته منه ، وأخذته الجوارى منه ] <sup>(٣)</sup> .

أخبرني أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل المعروف بوسوسة الموصل <sup>(٤)</sup> قال حدثني حماد بن إسحاق قال : قال لي محمد بن الحارث بن بسخر : أخذت جارية للوائق منى <sup>(٥)</sup> صوتاً أخذته من أبيك ، وهو : <sup>(٦)</sup>

[ صوت <sup>(٧)</sup> ]

أصبح الشيب في المفارق شاماً \* واكتسى الرأس من مشيب قناعاً  
وتولّى الشباب إلا قليلاً \* ثم يابى القليل إلا وداعاً

— الشعر والغناء لإسحاق ثقیلاً <sup>(٨)</sup> أول — قال : فسَمِعَهُ الوائق منها ، فأستحسنه وقال لعلوية ومخارق : أتعرفانه ؟ فقال مخارق : أظنّه لمحمد بن الحارث . فقال علوية : هيات ! ليس هذا مما يدخل في صنعة محمد ، هو يُشبه صنعة ذلك الشيطان إسحاق . فقال له الوائق : ما أبعدت . ثم بعث إلى فأخبرني بالقصة ؛ فقلت : صدق علوية يا أمير المؤمنين ، هذا لإسحاق ومنه أخذته .

(١) في أكثر الأصول : « أنه ينصح » والتصويب من ط ، ف . (٢) في ب ، سه : « فقال لا يستطيع أن يأخذ منى » . (٣) التكملة من ط ، م ، ف . (٤) في ط ، م ، ف : « ... بوسوسة بن الموصل » . وقد تقدّم هذا الاسم في الأجزاء الماضية كما ورد هنا ، « أو أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم » أو « محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم » . وكذا ورد « المعروف بوسوسة الموصل » أو « بوسوسة بن الموصل » . والرواية في أكثر المواضع عن حماد . ولم نهند إلى وجه الصواب فيه . (٥) في أكثر الأصول : « محمد بن إسحاق » والتصويب من ف . (٦) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « وهو هذا » . (٧) زيادة في ف . (٨) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « فأخبرني القصة » .

شنت جارية صوتا  
أخذته عنه فأكرمها

حدّثني جعفر بن قدامة قال حدّثني عبد الله بن المُعْتَرّ قال قال لي أحمد بن الحسين بن هشام :

- جاءني محمد بن الحارث بن بُسْخَر يوماً فقال لي : قُمْ حَتَّى أَطْفَلَ بِكَ عَلَى صَدِيقِي لِي حُرٍّ، وله جارية أحسنُ خلقِ الله تعالى وجهًا وغيثًا . فقلتُ له : أنت طِفْلٌ وتُطْفَلُ بي ! هذه والله أحسنُ حال . فقال لي : دِعِ الْمُجُونَ وقم بنا؛ فهو مكانٌ لا يَسْتَحْيِي حُرٌّ أن يتطفل عليه . فقمْتُ معه ، فقصدَ بي دار رجلٍ من فتيان أهلِ «سُرَّ مَنْ رَأَى» كان لي صديقًا يُكْنَى أبا صالح، وقد غيَّرتُ كنيته على سبيل اللقب فكني أبا الصالحات ، وكان ظريفا حسن المروءة ، [ يضرب بالعود على مذهب الفرس ضربًا حسنًا ] ، وله رِزْقٌ سَنِيٌّ في الدوالي ، وكان من أولادهم ، ولم يكن منزله يخلو من طعامٍ كثيرٍ نظيفٍ لكثرة قَصْدِ إخوانه منزله . فلما طَرَقَ بابُه قلتُ له : ١٠
- فَرَجَّتْ عَنِّي ، [هَذَا صَدِيقِي] وَأَنَا طِفْلٌ بِنَفْسِي لَا أَحْتَاجُ أَنْ أَكُونَ فِي شَفَاعَةِ طِفْلٍ . فدخلنا ، وقُدِّمَ إلينا طعامٌ عَتِيدٌ طَيِّبٌ نظيفٌ فأكلنا ، وأَحْضَرْنَا النَبِيذَ ، وخرجتُ جاريته إلينا من غيرِ سِتَارَةٍ ، فغَنَّتْ غِنَاءً حَسَنًا شِكْلًا ظريفاً ، ثم غَنَّتْ من صنعة محمد بن الحارث هذا الصوت وكانت قد أخذته عنه — وفيه أيضًا لحن لإبراهيم ، والشعر لابن أبي عيينة — :

## صوت

١٦٤  
١٠

ضَبَعَتْ عَهْدَ فَتَى لِعَهْدِكَ حَافِظُ \* فِي حِفْظِهِ عَجَبٌ وَفِي تَضْيِيعِكَ  
إِنْ تَقْتَلِبْهُ وَتَذْهَبِ بِفَوَادِهِ \* فَيُحْسِنُ وَجْهَكَ لَا يُحْسِنُ صَنِيعَكَ

- (١) كذا في ط، م، ف . وفي سائر الأصول : «أحسن حال» . (٢) في ب، س : «اللب»  
تصحيح . (٣) الكلمة من ط، م، ف . (٤) في ف : «طريف» . (٥) زيادة عن ف .  
(٦) كذا في ط، م . وفي سائر الأصول : «جارية» . (٧) هذه الكلمة ساقطة في ط، م، ف .



فَطَرِبَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ وَنَقَطَهَا بِدَنَانِيرَ مَسِيْفَةٍ كَانَتْ مَعَهُ فِي نَحْرِ يَطْنَهُ، وَوَجْهَ غَلَامِهِ  
بِفَاءٍ يَبْرَنْيَةٍ غَالِيَةٍ كَبِيرَةٍ، فَخَلَفَهَا مِنْهَا وَوَهَبَ لَهَا الْبَاقِي. وَكَانَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ أَخٌ  
طَيِّبٌ ظَرِيفٌ يُكْنَى أَبُو هَارُونَ، فَطَرِبَ وَتَعَرَّ وَتَحَرَّ، وَقَالَ لِأَخِيهِ: أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ  
لَكَ شَيْئًا فِي السَّرِّ. قَالَ: قُلْهُ عَلَانِيَةً. قَالَ: لَا يَصْلُحُ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ  
شَيْءٌ أَبَالِي أَنْ تَقُولَهُ جَهْرًا، فَقُلْهُ. فَقَالَ: أَشْتَمِي عِلْمَ اللَّهِ أَنْ تَسْأَلَ أَبَا الصَّالِحَاتِ  
أَنْ يَذِيكُنِي، فَعَسَى صَوْتِي أَنْ يَفْتِيحَ وَيَطِيبَ غَنَائِي. فَضَحِكَ أَبُو الصَّالِحَاتِ  
وَتَحَلَّجَتِ الْجَارِيَةُ وَغَطَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ: سَخَّيْتُ عَيْنَكَ! فَإِنَّ حَدِيثَكَ يُشْبِهُ وَجْهَكَ.

### صوت

وَأَيُّ أَيْحٍ تَبَلُّوْا فَتَحَمَدَ أَمْرَهُ \* إِذَا لَجَّ خَصَمٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَتَرِلٌ  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ \* عَلَى طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ  
سَتَقَطْعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي \* يَمِينِكَ فَانْظُرْ أَيْ كَفِّ تَبَدَّلُ  
إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكْذُ \* إِلَيْهِ يُوَجِّهُ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبَلُ

الشعر لمعين بن أوس المزني. والغناء لعريب [خفيف] رمل بالوسطى.

(١) في أكثر الأصول: «سنة» والتصويب من ط، م، ف. يقال دينار أو درهم مسيف،  
إذا كانت جوانبه نقيه من القش. (٢) كذا في ف. وفي ط، م: «وجه بسلام». وفي ح: «رجع بسلام». وفي ب، س: «ودعا بسلام». وفي أ: «جاء بسلام» تحريف.  
(٣) في ف: «جاء ببرنية كبيرة فيها غالية». (٤) غلفها: ضمها وطيبها.  
(٥) في ف: «أن تقول لأبي الصالحات». (٦) في ف: «إن حديثك هذا». (٧) في ديوان الحماسة لأبي تمام:

وإلى أخوك الدائم العهد لم أخن \* إن أبراك خصم أو نبا بك منزل  
ويروى «لم أحل». وأبزي، يجوز أن يكون مثل بزاه يزوه إذا قهره، ويجوز أن يكون على معنى:  
حملك على أن تصير أبزي. والبزي: خروج الصدر ودخول الظهر، أي حملك ما لا تطيق.  
(٨) زيادة عن ط، م، ف.

## أخبار معن بن أوس ونسبه

هو معن بن أوس بن نصر بن زياد بن أنجم<sup>(٢)</sup> بن زياد بن أسعد بن أنجم<sup>(٤)</sup> بن ربيعة بن عدى بن ثعلبة بن ذؤيب بن عذاة بن عثمان بن مزيينة بن أد بن طابخة<sup>(٦)</sup> ابن إلياس بن مضر بن نزار . ونُسبوا إلى مزيينة وهي امرأة : مزيينة بنت كلب<sup>(٨)</sup> ابن وبرة ، وأبوهم عمرو بن أد بن طابخة .

نسبه ، وهو شاعر  
فحل مخضرم

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي وهاشم بن محمد الخزازي وعمي قالوا : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني قال :

مزيينة بنت كلب بن وبرة ، تزوجها عمرو بن أد بن طابخة ، فولدت له عثمان وأوساً ، فغلبت أمهما على نسبهما . فعلى هذا القول عذاة هو ابن عثمان بن عمرو ابن أد بن طابخة .

ومعن شاعر مجيد فحل ، من مخضرمي الجاهلية والإسلام . وله مدائح في جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورحمهم ، منهم عبد الله بن جحش ، وعمر ابن أبي سلمة المخزومي . ووفد إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه مستعيناً به على بعض أمره ، وخاطبه بقصيدته التي أولها :

تأوبه طيف بذات الجحرايم<sup>(١١)</sup> \* فنام رفيقاه وليس بنائم  
وعمر بعد ذلك إلى أيام الفتن بين عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم .

(١) في معجم الشعراء للزباني (ص ٣٩٩) : «معن بن أبي أوس» وعلق عليه : «كتب فوقه (صح) والمعروف معن بن أوس» . (٢) في ط ٤ م : «زيادة» . وفي سائر الأصول ومعجم الشعراء والخزاعة : «زيادة» . (٣) في ف بعد هذا : «وقيل بن زياد بن أنجم بن رجعة» . (٤) في ط ٤ م ١ : «زيادة» . (٥) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، ص ، ح : «سعد» . (٦) في خزاعة الأدب : «عداة» . (٧) في معجم الشعراء وخزاعة الأدب : «ذؤيب بن سعد بن عذاة» . (٨) قبل هذه الكلمة في ط بياض بمقدار كلمة . ولعل المحذوف : «وهي أمهم» . (٩) في ب ، ص ، ح : «الرازي» تحريف . (١٠) في الأصول ما عدا ط ، م : «عمرو» تحريف . (١١) ذات الجرائم : موضع .

أشعر الإسلاميين  
من مزينة

١٦٥  
١٠

أخبرني محمد بن حلف وكيع قال حدثنا عبد الله بن أبي ساعد قال حدثني  
إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن يحيى بن عبد الله  
أبن ثوبان عن علقمة بن محجن الخزاعي عن أبيه قال :

كان معاوية يفضل مزينة في الشعر، ويقول : كان أشعر أهل الجاهلية  
منهم وهو زهير، وكان أشعر أهل الإسلام منهم وهو ابنه كعب، ومعن بن أوس .

كان مثناة وقال  
شعرا في فضل  
البنات

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة قال حدثني  
العتبي قال :

كان معن بن أوس مثناة<sup>(١)</sup>، وكان يحسن حجة بناته وتربيتهن؛ فولد لبعض  
عشيرته بنت فكرها وأظهر جزعا من ذلك؛ فقال معن :

رأيت رجلا يكرهون بناتهم \* وفيهن - لا تكذب - نساء صوالح  
وفيهن - والأيام تعثر بالفتى - \* نواذب لا يملننه ونواح

مر به عبيد الله  
ابن العباس،  
وقد كف بصره،  
فبعث إليه هبة  
فدحه

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العتري<sup>(٢)</sup> (يعني الحسن بن علي<sup>(٣)</sup>)  
قال حدثني أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف عن أبيه قال :

مر عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بمعن بن أوس المزني وقد كف  
بصره فقال له : يا معن، كيف حالك؟ فقال له : ضعف بصرى وكثر عيالي  
وظلني الدين . قال : وكم دينك؟ قال عشرة آلاف درهم . فبعث بها إليه .  
ثم مر به من الغد فقال له : كيف أصبحت يا معن؟ فقال :

(١) يوجل مثناة، من عادته أن يلد الإناث . وكذلك امرأة مثناة . (٢) كذا في ط،

م . وفي سائر الأصول : « أناسا » . (٣) زيد في ب، س، م، ن : « العتري » .

(٤) في ب، س : « عبد الله » تحريف .

أَخَذْتُ بَعِيْبَ الْمَالِ حَتَّى نَهَكْتُهُ <sup>(١)</sup> \* وَبِالدَّيْنِ حَتَّى مَا أُكَادُ أَدَانُ  
وَحَتَّى سَأَلْتُ الْقَرْضَ عِنْدَ ذَوِي الْغِنَى \* وَرَدَّ فَلَانٌ حَاجَتِي وَفُلَانٌ  
فَقَالَ لَهُ عُيَيْدُ اللَّهِ : اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، إِنَّا بَعَثْنَا إِلَيْكَ بِالْأَمْسِ لُقْمَةً فَمَا لُكْتُهَا حَتَّى  
أَنْتَرِعْتَ مِنْ يَدِكَ ، فَأَيُّ شَيْءٍ لِلْأَهْلِ وَالْقَرَابَةِ وَالْجِيرَانِ ! وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِعَشْرَةِ آلَافِ  
دِرْهَمٍ أُخْرَى . فَقَالَ مَعْنَى يَمْدَحُهُ :

إِنَّكَ فَرَعٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَإِنَّمَا \* تَمُجُّ الذَّنْدَى مِنْهَا الْبُحُورُ الْقَوَارِعُ  
ثَوَوْا قَادَةَ لِلنَّاسِ بِطُحَاءِ مَكَّةِ \* لَهُمْ وَسَقَايَاتُ الْجَجِيحِ الدَّوَاغِعُ  
فَلَمَّا دُعُوا لِلْوَيْلِ لَمْ تَبْكِ مِنْهُمْ \* عَلَى حَادِثِ الدَّهْرِ الْعَيُونُ الدَّوَامِعُ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْعَنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ  
الْقُرَشِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ <sup>(٢)</sup> قَالَ :

ثِيءٌ مِنْ خَلْقِهِ  
وَرَحَلَتْهُ إِلَى الشَّامِ

كَانَ لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ أَمْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا ثَوْرٌ وَكَانَ لَهَا مُجَبًّا ، وَكَانَتْ حَضْرِيَّةً نَشَاتًا  
بِالشَّامِ ، وَكَانَتْ فِي مَعْنَى أَعْرَابِيَّةٍ وَأَوْتَةً <sup>(٣)</sup> ، فَكَانَتْ تَضْحَكُ مِنْ عَجْرَفِيَّتِهِ <sup>(٤)</sup> . فَسَافَرَ  
إِلَى الشَّامِ فِي بَعْضِ أَعْوَامِهِ ، فَضَلَّتِ الرُّفْقَةَ عَنِ الطَّرِيقِ وَعَدَلُوا عَنِ الْمَاءِ ، فَطَوَّوْا  
مَنْزِلَهُمْ وَسَارُوا يَوْمَهُمْ وَلَيْلَتَهُمْ ، فَسَقَطَ فَرَسٌ مَعْنٍ فِي وَجَارٍ ضَبَّ دَخَلَتْ يَدُهُ فِيهِ ، فَلَمْ  
يَسْتَطِعِ الْفَرَسُ أَنْ يَقُومَ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ حَتَّى حَمَلَهُ أَهْلُ الرُّفْقَةِ حَمَلًا فَأَنْهَضُوهُ ،  
وَجَعَلَ مَعْنٌ يَقُودُهُ وَيَقُولُ :

(١) فِي ب ، س ه ، ح : « لَمَّا نَهَكْتُهُ » تَحْرِيفٌ .

(٢) فِي ح ، ب ، س ه : « عَنْ أَبِي سَعِيدٍ » . (٣) اللَّوْثَةُ (بِالضَّمِّ) هُنَا : الْحَقُّ .

(٤) الْمَجْرَفِيَّةُ وَالْمَجْرَفَةُ هُنَا : الْجَفْوَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْخُرْقُ فِي الْعَمَلِ .

(٥) فِي ف : « فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ » .

(١) لَوْ شَهِدْتُ<sup>(١)</sup> وَجَوَادِي ثَوْرٌ \* وَالرَّاسُ فِيهِ مَيْلٌ وَمَوْرٌ<sup>(٢)</sup>  
\* لَضَحِكْتُ حَتَّى يَمِيلَ الْكَوْرُ<sup>(٣)</sup> \*

قدم على ابن الزبير  
بمكة فلم يحسن  
ضيافته ، واكرمه  
ابن عباس وابن  
جعفر فدحهما  
وذم ابن الزبير

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكُرَاني قال حدثنا العُمري عن  
العُتي قال :

قدم معن بن أوس مكة على ابن الزبير فأنزله دار الضيفان ، وكان ينزلها الغرباء  
وأبناء السبيل والضيفان ، فأقام يومه لم يطعم شيئا ، حتى إذا كان الليل جاءهم ابن  
الزبير بتيس هريم هنزيل فقال : كُلُوا مِنْ هَذَا ، وَهُمْ نِيفٌ وَسَبْعُونَ رَجُلًا ، فَغَضِبَ  
معن وخرج من عنده ، فأتى عبيد الله بن العباس ، فقراه وحمله وكساه ، ثم أتى عبد الله  
ابن جعفر وحدثه حديثه ، فأعطاه حتى أرضاه ، وأقام عنده ثلاثا ثم رحل . فقال  
يهجو ابن الزبير ويمدح ابن جعفر وابن عباس رضى الله تعالى عنهم أجمعين :

ظَلَّلْنَا مُسْتَنَ الرِّيحِ غُدِيَّةً \* إِلَى أَنْ تَعَالَى الْيَوْمُ فِي شَرِّ مُحَضِرٍ  
لَدَى ابْنِ الزُّبَيْرِ حَابِسِينَ بِمَنْزِلٍ<sup>(٧)</sup> \* مِنَ الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ وَالرَّفْدِ مُقْفَرٍ  
رَمَانَا أَبُو بَكْرٍ وَقَدْ طَالَ يَوْمُنَا \* يَتَيْسُ مِنَ الشَّاءِ الْجَزَائِيَّ<sup>(٩)</sup> أَعْفَرٍ  
وَقَالَ أَطْعَمُوا مِنْهُ وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ \* وَسَبْعُونَ إِنْسَانًا فِي الْيَوْمِ مُحْبَرٍ

(١) في ف : «لوا بصرتي» . (٢) المور هنا : الاضطراب والتحرك . (٣) الكور هنا : الدور  
من العامة . يريد الدور عما تلف به رأيا . (٤) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : «حتى رحل» .  
(٥) هذه الجملة الدماثية ساقطة من أكثر الأصول الخطية . (٦) مستن الرياح : مضطربها  
حيث تهب وتجرى . (٧) حابسين أى ذوى حبس ، فالوصف على التسمية ، والمراد أنهم محبسون .  
ونحوه قول الحصين بن الحُمام :

مَوَالِيكُمْ مَوْلَى الْوَلَادَةِ مِنْهُمْ \* وَمَوْلَى الْيَمِينِ حَابِسٌ قَدْ تَقَسَّمَا<sup>و</sup>

راجع شرح الحماسة للثيريزي<sup>(١)</sup> (صفحة ١٨٧ طبعة أوربا) . (٨) أبو بكر : كنية عبد الله بن الزبير .  
(٩) أعفر : أغبر ، لونه لون المقر وهو التراب .

٥  
١٦٦  
١٠

١٠

١٥

٢٠

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَقْرِنَا فَأَمَانَا <sup>(٢)</sup> \* جَفَانُ ابْنِ عَبَّاسٍ الْعَلَا وَابْنُ جَعْفَرٍ <sup>(١)</sup>  
وَكُنْ أَمِنًا وَانْعَقِ يَتَيْسِكَ إِنَّهُ <sup>(٣)</sup> \* لَهُ أَعَزُّ يَزُو عَلَيْهَا وَأَبْشِرِ <sup>(٤)</sup>

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليّ العتري قال  
حدثنا أبو عبد الله محمد بن معاوية الأسدي قال :

أشده الفرزدق بيتا  
في هجاء مزينة فرد  
عليه بهجاء تميم

قَدِمَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِيُّ الْبَصْرَةَ ، فَقَعَدَ يُنْشِدُ فِي الْمِرْبَدِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ الْفَرَزْدَقُ  
فَقَالَ : يَا مَعْنُ مِنَ الَّذِي يَقُولُ :

لَعَمْرُكَ مَا مُزِينَةُ رَهْطٍ مَعْنٍ \* بِأَخْصَافٍ يَطَّانَ وَلَا سَنَامٍ <sup>(٥)</sup>

فَقَالَ مَعْنُ : أُنَعْرِفُ يَا فَرَزْدَقُ الَّذِي يَقُولُ :

لَعَمْرُكَ مَا تَمِيمٌ أَهْلُ فَلَجٍ <sup>(٦)</sup> \* بِأَرْدَافِ الْمُلُوكِ وَلَا كِرَامٍ <sup>(٧)</sup>

فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : حَسْبُكَ ! إِنَّمَا جَرَّبْتُكَ . قَالَ : قَدْ جَرَّبْتَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ .  
فَانصَرَفَ وَتَرَكَهُ .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي أبو دلف قال حدثنا الرياشي قال حدثنا  
الأصمعي قال :

تمثل أحد أبناء  
روح بشعره وهو  
على فاحشة

- (١) كذا في ط، م، ح، ف . وفي سائر الأصول : « فقلنا » . (٢) كذا في ف .  
وفي سائر الأصول : « لا تقرن » وهي مصحفة عن « لا تقرين » . (٣) كذا في ط، ح ،  
ف، م (في أحد موضعها) . والنعت هنا : دعاء الراعي الشاء . وفي سائر الأصول : « وارق » .  
(٤) في ط، م : « تنزوطيه » . (٥) في أكثر الأصول : « بأجفان تطاق » والصواب من  
ط، م، ف . (٦) فلج هنا : وادي بين البصرة وحى ضربة من منازل عدي بن جندب بن العنبر  
ابن عمرو بن تميم . (عن معجم البلدان) . (٧) الأرداف : جمع ردف (بالكسر) وهو هنا :  
جلوس الملك عن يمينه يشرب بعده ويخلفه إذا غزا . (٨) في ط، ف، م (في أحد الموضعين ؛  
إذ هذه الترجمة بما تكرر فيها) : « فقال له الفرزدق حسبك فلانما ... » .

دَخَلْتُ خَضْرَاءَ رَوْحٍ <sup>(١)</sup> ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مِنْ وَلَدِهِ عَلَى فَاخِشَةٍ يَوْمًا <sup>(٢)</sup> ، فَقُلْتُ : قَبِّحَكَ اللَّهُ ! هَذَا مَوْضِعٌ كَانَ أَبُوكَ يَضْرِبُ فِيهِ الْأَعْنَاقَ وَيُعْطِي اللَّهُمَّ وَأَنْتَ تَفْعَلُ <sup>(٣)</sup> [ فِيهِ ] مَا أَرَى ! فَالْتَمَعْتُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَزُولَ عَنْهَا وَقَالَ :

وَرِثْنَا الْمَجْدَ عَنْ آبَاءِ صَدِيقٍ \* أَسَانَا فِي دِيَارِهِمُ الصَّبِيْعَا

إِذَا الْحَسَبُ الرَّفِيعُ تَوَاكَلَتْهُ <sup>(٤)</sup> \* بُنَاةُ السُّوءِ أَوْشَكَ أَنْ يَضِيْعَا

قَالَ : وَلِلشَّعْرِ لِمَنْ بَنَ أَوْسَ الْمُنْزَى .

سافر إلى الشام  
وخلف أبنته في  
جوار ابن أبي سلمة  
وابن عمر بن  
الخطاب وقال شعرا

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ صَهِرَ الْمُبَرَّدِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ أَبُو عَصِيدَةَ عَنِ الْحَرَمَازِيِّ قَالَ :

سَافَرَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ إِلَى الشَّامِ وَخَلَّفَ أَبْنَتَهُ لَيْلَى فِي جَوَارِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، — وَأُمُّهُ أُمُّ سَلَمَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا — وَفِي جَوَارِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . فَقَالَ لَهُ بَعْضُ عَشِيرَتِهِ : عَلَى مَنْ خَلَّفْتَ أَبْنَتَكَ لَيْلَى بِالْحِجَازِ وَهِيَ صَبِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا مَنْ يَكْفُلُهَا ؟ فَقَالَ مَعْنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

لَتَعْمُرُكَ مَا لَيْسَ بِدَارِ مِضْيَعَةٍ \* وَمَا شَيْخُهَا أَنْ غَابَ عَنْهَا بِخَائِفٍ

وَإِنَّ لَهَا جَارَيْنِ لَنْ يَغْدِرَا بِهَا <sup>(٥)</sup> \* رَبِّيبَ النَّبِيِّ وَأَبْنَ خَيْرِ الْخُلَائِفِ

١٦٧  
١٠

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصِّيرْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ قَالَ

حَدَّثَنِي سَعُودُ بْنُ بَشْرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ :

(١) لعل خضراء روح : بستان كان لروح بن حاتم المهلب أحد الفرسان والأشراف في أيام المهدي .

(٢) في ط ، ف : « ... على فاحشة يؤنى » . (٣) زيادة عن ط ، م ، ف .

(٤) في أكثر الأصول : « بنات السوء » والصواب من ط ، م . (٥) في ح ، ب ، س :

« عمرو » تحريف . (٦) كذا في ط ، م ، ف . وفي أ ، ح : « لن يغدرانها » بالنون ؛ يقال :

غدره وغدر به ، كقصر وضرب وسمع . وفي ب ، س : « لا يغدرانها » تحريف .

قال عبد الملك بن  
مروان عنه إنه  
أشعر الناس

قال عبد الملك بن مروان يوماً وعنده عِدَّةٌ من أهل بيته وولده: لَيْقُلْ كُلُّ واحدٍ منكم أحسنَ شعيرٍ سَمِعَ به؛ فذكروا لأمرئ القيس والأعشى وطرفة فاكثروا حتى أتوا على محاسن ما قالوا. فقال عبد الملك: أشعرهم والله الذي يقول:

وَيْدِي رَجِيمٌ قَلَمْتُ أَطْفَارَ ضِغْنِهِ \* بِحِلْمِي عَنْهُ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمٌ  
إِذَا سَمِعْتُهُ وَصَلَ الْقَرَابَةُ سَامِي \* قَطِيعَتَهَا، تِلْكَ السَّفَاهَةُ وَالظُّلْمُ  
فَأَسْعَى لَكِي أَنْبِي وَيَهْدِمُ صَالِحِي \* وَلَيْسَ الَّذِي يَنْبِي كَمَنْ شَأْنُهُ الْهَدْمُ  
يُحَاوِلُ رَغْمِي لَا يُحَاوِلُ غَيْرِهِ \* وَكَلِمَتِي عِنْدِي أَنْ يَنَالَ لَهُ رَغْمُ<sup>(٢)</sup>  
فَمَا زِلْتُ فِي لَبْنٍ لَهُ وَتَعَطَّفُ \* عَلَيْهِ كَمَا تَحْنُو عَلَى الْوَلَدِ الْأُمُّ  
لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الضُّغْنَ حَتَّى سَلَلْتُهُ \* وَإِنْ كَانَ ذَا ضِغْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْحِلْمُ

قالوا: وَمَنْ قَاتِلُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قال: مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِيُّ.

أخبرني عيسى بن حسين الوراق قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان ابن عياش السَّعْدِيُّ<sup>(٣)</sup> عن أبيه قال:

خروجه إلى البصرة  
وزواجه من ليلي  
وطلائها رقصه  
ذلك

خرج معن بن أوس المزني إلى البصرة ليمتارَ منها ويبيعَ لبلا له؛ فلما قَدِمَهَا نزل بقومٍ من عَشِيرَتِهِ، فتولَّتْ ضِيَاغَتَهُ أَمْرَأَةً مِنْهُمْ يُقَالُ لَهَا لَيْلِي، وكانت ذاتَ جمالٍ وبيسارٍ، فخطبها فأجابته فتزوجها، وأقام عندها حَوْلًا في أنعم عيش. فقال لها بعد حَوْلٍ: يَا بِنْتَ عَمِّ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ ضَبْعَةً لِي ضَائِعَةً، فَلَوْ أُذِنْتَ لِي فَأَطْلَعْتُ<sup>(٤)</sup> [طَلَعَ]

(١) في أكثر الأصول: «لا يحاول رغمه». والصواب في ط، م، ف، (٢) ومثل هذه الرواية في تاريخ ابن عساكر (ح ٤٣ ص ٩٣ — نسخة خطية بمكتبة المرحوم أحمد تيمور باشا). وفي مجموعة شعر من المطبوعة في أودبا: «أن يعزبه الرغم». وفي كتاب الأماشي لأبي علي القالي: (ح ٢ ص ١٠٢): «أن يحبل به الرغم». وفي خزنة الأدب (ح ٣ ص ٢٥٩): «أن يحبل به رغم». (٣) في أكثر الأصول: «عباس». والتصويب من ط، م. (٤) اطلع طلعه: عرف أمره. وفي ف: «فاطلعت طلع مالي فقالت».



أهلى ورمت من مالى ! فقالت : كم تُقيم ؟ قال : سنة ، فأذنت له . فأتى أهله  
فأقام فيهم وأزمن عنها (أى طال مقامه) . فلما أبطا عليها رحلت إلى المدينة  
فسألت عنه ، فقيل لها : إنه بعمق (وهو ماء ليزينة) . فخرجت ، حتى إذا كانت  
قريبة من عمق نزلت منزلاً كريماً (٤) . وأقبل معن في طلب دود له قد أضلها وعليه  
مذرعة من صوف وبت من صوف أخضر — قال : والبت : الطليسان (٥) —  
وعمامة غليظة . فلما رُفِع له القوم مال إليهم ليستسقي ، ومع ليلي ابن أخت لها ومولى (٦)  
من موالها جالس أمام خبائه له . فقال له معن : هل من ماء ؟ قال : نعم ، وإن  
شئت سويقاً ، وإن شئت لبناً ، فاناخ . وصاح مولى ليلي : يا منيلة — وكانت منيلة  
الوصيفة التي تقوم على معن عندهم بالبصرة — فلما أُنْتَه بالقَدَح وعرفها وحسّر  
عن وجهه ليشرب عرفته وأثبتته (٧) ، فتركت القَدَح في يده وأقبلت مسرعة إلى  
مولاتها فقالت : يا مولاتي ، هذا والله معن إلا أنه في جبة صوف وبت صوف .  
فقالت : هو والله عيشهم ، إلحقى مولاي فقولى له : هذا معن ، فأحسسه . فخرجت  
الوصيفة مسرعة فأخبرت . فوضع معن القَدَح وقال له : دعنى حتى ألقاها في خير  
هذا الزى . فقال : لست بارحاً حتى تدخل عليها . فلما رأته قالت : أهذا العيش  
الذى نزعته إليه يا معن ؟ ! قال : إى والله يا بنى عم ! أما إنك لو أقمت إلى أيام

(١) رمت من مالى : أصلحت . (٢) فى ح ، ب ، سـ : « قلت » تحريف .

(٣) فى ط ، م ، ف : « قرياً » . (٤) « كريماً » ليست فى ط ، م ، ف .

(٥) كذا فى ط ، م ، جـ . وهى جملة جىء بها لتفسير البيت . وفى بعض النسخ : « وقد لبس الطليمان » .

وفى بعضها : « وقد لبث الطليسان » تحريف . (٦) رفع له الشيء ( مبنياً للجهول ) : أبصره

عن بعد . (٧) يقال : أثبت فلان فلاناً ، إذا عرفه حق المعرفة .

١٦٨  
١٠

الرَّيْبِ حَتَّى يُنِيتَ الْبَلَدُ الْخَزَامِيَّ وَالرُّخَامِيَّ وَالسَّخْبَرَ وَالْكَمَاةَ ، لَأَصْبَتْ عَيْشًا طَيِّبًا .  
فغسلت رأسه وجسده ، وألبسته ثياباً لينة ، وطيبته ، وأقام معها ليلته أجمع يهرجها ،  
ثم فدا متقدماً إلى عميق حتى أعد لها طعاماً ونحو ناقةً وغنماً . وقدمت على الحى ،  
فلم تبق [ فيهم ] امرأةٌ إلا أنها وسلمت عليها ، فلم تدعَ منهن امرأةً حتى وصلتها .  
وكانت لمعين امرأةً بعميق يقال لها أم حقة ، فقالت لمعن : هذه والله خير لك مني ،  
فطلقني ، وكانت قد حملت فدخله من ذلك وقام . ثم إن ليلى رحلت إلى مكة  
حاجةً ومعن معها . فلما فرغا من حجَّهما أنصرفا ، فلما حاذيا مُعَرَجَ الطريق  
إلى عميق قال معن : يا ليلي ، كأن فؤادي ينعرجُ إلى ما هاهنا . فلو أقمتَ سَتَنًا هذه  
حتى نَحْجَّ من قَابِلٍ ثم نَرَحَلَ إلى البصرة ! فقالت : ما أنا ببارحةٍ مكاني حتى ترحل  
معي إلى البصرة أو تطلقني . فقال : أما إذ ذكبتِ الطلاق فأنت طالق . فمضت  
إلى البصرة ، ومضى إلى عميق . فلما فارقتهم ندم وتبعتهما نفسه ؛ فقال في ذلك :

(١) قال أبو حنيفة : الخزامى : عشية طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح ، لها  
نور كنور البفسج . قال : ولم نجد من الزهر زهرة أطيب نقعة من نقعة الخزامى ، وهي خيرى العبر .  
والخثري : المثلوث (ضرب من الزهر) الأصفر . والرخامى : نبتة . قال أبو حنيفة : هي غبراء الحضرة  
لها زهرة بيضاء نقية ولها عرق أبيض تحفره الحمر بحوافرها ، والوحش كله يأكل ذلك العرق لحلاوته وطيبه ،  
ومنابتها الرمل .  
والسخبر ، قال أبو حنيفة : إنه يشبه الثمام له جرثومة وعيدانه كالكرات في الكثرة ، كأن ثمره مكاسح  
القصب أو أرق منها ، وإذا طال تدلت رهوسه وانحنت .

والكمأة : نبات يقال له شحم الأرض ، والعرب تسميه جذرى الأرض . قيل هو أصل مستدير  
كالنقاس لاساق له ولا عرق ، لونه إلى الغبرة ، يوجد في الربيع تحت الأرض .  
(٢) كذا في ط ، م ، ف . ويهرجها : يجامعها . وفي سائر الأصول : « يتحدثها » .  
(٣) وغنماً ، ليست في ف . (٤) زيادة عن ط ، م ، ف . (٥) أى دخله شيء من ذلك .  
(٦) في أكثر الأصول : « كأن الفؤادى ينعرجن إلى هاهنا » . والتصويب من ط ، م ، ف .  
(٧) هكذا في ط ، م ، ف . ومكانه في سائر الأصول : « فطلقها ومضى إلى عميق . فلما فارقتهم ... » .  
(٨) في ط ، م ، ف : « وتبعتهما » .

تَوَهَّمْتُ رَبْعًا بِالْمَعْبَرِ وَاصْحَا <sup>(١)</sup> \* أَبْتُ قَرْنَاهُ الْيَوْمَ إِلَّا تَرَاوَحَا <sup>(٢)</sup>  
 أَرَبْتُ عَلَيْهِ رَادَّةً حَضْرَمِيَّةً <sup>(٣)</sup> \* وَمُرْتَجِزٌ كَأَنَّ فِيهِ الْمَصَابِحَا  
 إِذَا هِيَ حَلَّتْ كَرَّ بَلَاءَ فَلَعَلَّمَا <sup>(٤)</sup> \* بِخَوَزِ الْعَذِيبِ دُونَهَا فَالْتَوَايَا <sup>(٥)</sup>  
 وَبَانَتْ نَوَاهَا مِنْ نَوَالِ الْوَطَاوَعِ <sup>(٦)</sup> \* مَعَ الشَّائِثِينَ الشَّامِتَاتِ الْكَوَاشِحَا <sup>(٧)</sup>  
 فَقُولَا لِلْيَلَى هَلْ تُعَوِّضُ نَادِمًا \* لَهُ رَجْعَةٌ قَالَ الطَّلَاقُ مُمَارِحَا  
 فَإِنْ هِيَ قَالَتْ لَا فَقُولَا لَهَا بَلَى <sup>(٨)</sup> \* أَلَا تَتَّبِعِينَ الْجَارِيَاتِ الذَّوَايَا <sup>(٩)</sup>

(١) في ف : « بالمنفس » . ومعبر ، قال أبو عبيد البكري في معجمه : بواحدة مكسورة مشددة ، موضع تلقاء الودعات من البقيع ؛ قال طفيل :

أَفْدِيهِ بِالْأَمِّ الْحِصَانِ وَقَدْ حَبِثَ \* مِنَ الْوَدَعَاتِ لِي حِبَالٍ مَعْبَرٍ

والحبال : حبال الرمل . يقول : ارتفعت له ولاحت هذه الحبال وهو بالودعات . وفي معجم البلدان أنه جبل من جبال الدهناء ، ثم ذكر أربعة أبيات من هذه القصيدة . (٢) قرناه : الغداة والعشي .

وفي صلب ف وهامش ط : « قرناه : برداه ، أوله وآخره » . وفي ب ، سـ : « قرناه اليوم أن لا » تحريف . (٣) كذا في ط ، م ، ف ومعجم البلدان . ومرجع الضمير الرابع . وفي سائر الأصول : « عليها » . وأربت : أقامت . ورادة هنا : محابة طوافة ترد وتجدول . وحضرمية : منسوبة إلى حضرموت ، أي تقبل من الجنوب . ومرتجيز : محاب يتتابع صوت رعد . وكأن فيه المصباح ، لما يبدو

فيه من لمعان البرق . يدعو للربع بالسقيا . ويقال مصباح ومصاييح ومصاييح ، بحذف الياء ، كما يقال مفتاح ومفاتيح . وفي ج ، ب ، سـ : « المضابحا » تصحيف . (٤) كذا في ط ، م ، ج ، ف ومعجم ما استمع للبكري ومعجم البلدان . وفي سائر الأصول : « بعدها » . (٥) في ب ، سـ : « فالتوايحا » بالهمزة ، وكذلك ورد في معجم البلدان . ولعله وهم من ياقوت أو تصحيف من الناصح

أو المطبوعة ؛ فإن أبا عبيد البكري قال بالعبارة في معجمه : « النوايح » بفتح أوله وبالياء المعجمة بواحدة والحاء المهملة على لفظ جمع نايحة .

والحاء المهملة على لفظ جمع نايحة .

وكر بلاء ولعل والعذيب والنوايح ، كلها . واضع مقارنة بظاهر الكوفة . وفي معجم البلدان (في معر—

عاب) « بخوز العليب » . والعليب : موضع بين الكوفة والبصرة . (٦) في ج ، ب ، سـ : « وبانت » بالتاء ، تصحيف . والنوى هنا : الوجه الذي يذهب فيه . (٧) كذا في ط ، م ، ف . ولعله على تقدير

الطف أي والشامتات الكواشحا . وفي سائر الأصول : « مع الشامين الشامين الكواشحا » . فإن كانت الرواية « مع الشائنين الشامين الكواشحا » كان فيه وصف « الشامين » بالكواشخ ، وهو قليل .

(٨) في الأصول ما عدا ط ، م : « ألا تتبعين الحاديات » تحريف . وفي ج : « الجاريات » مثل ط ، م .

وهي قصيدة طويلة . فلما أنصرف وليست ليلى معه قالت له أمرأته أتم حقة :  
ما فعلت ليلى ؟ قال : طلقته . قالت : والله لو كان فيك خير ما فعلت ذلك ،  
فطلقني أنا أيضا . فقال لها معن :

أما ذلُّ أقصيري ودعي بياني <sup>(١)</sup> \* فإنك ذات لومات حمات <sup>(٢)</sup>  
فإن الصبح متظّر قريب <sup>(٣)</sup> \* وإنك باللامة لن تفاني  
نأت ليلى فليس لي لا توأني <sup>(٤)</sup> \* وضئت بالمسودة والبسات <sup>(٥)</sup>  
وحلت دارها سفوان بعدي <sup>(٦)</sup> \* فذا قار فمخرق القسرات <sup>(٧)</sup>  
تراعى الرّيف دائبة عليها <sup>(٨)</sup> \* ظلال ألف مختلط النبات <sup>(٩)</sup>  
قدعها أو تناولها بعنيس <sup>(١٠)</sup> \* من العبدى في قُلص شخات <sup>(١١)</sup>

- ١٠ (١) يريد : دعي لومي في المبيت . (٢) حمات : جمع حمة ، وهي المم (عن صلب ف  
وهاشم ط) . (٣) في ط ، م ، « وإن » . (٤) في الأصول ما عدا ط ، م ، ف :  
« وليلى » بالوار . (٥) هكذا في ط ، م ، ف . والبسات هنا : الزاد . وفي سائر الأصول :  
« والبسات » . (٦) في الأصول ما عدا ط ، م ، ف : « وحلت » بالنساء المعجمة .  
(٧) سفوان (التحريك) : ماء على أميال من البصرة بين ديار بني شيبان وديار بني مازن .  
وذوقار : ماء لكرين وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط .

- ١٥ (٨) كذا في ط ، ج ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « بمخرق » . (٩) في الأصول  
ما عدا ط ، م ، ف : « ... دائبة عليها \* ظلال أنف » . والألف من الشجر : الذي كثر وتكاثر .  
(١٠) في ب ، سه ، ج : « بعن من العودي » . وفي أ : « بعن من العندي » . والصواب  
من ط ، م . والعن من النوق : القوية . والعبدى : نسبة إلى عيد : غل معروف تنسب إليه النجائب  
الدينية ، أو نسبة إلى رجل . والقُلص : جمع قلوص (بالفتح) وهي الشابة من الإبل .  
٢٠ (١١) في بعض الأصول : « شخات » بالسين والحاء المهملتين ، وفي بعضها : « شخات » بالهمزة  
والمعجمة . والتصويب من ط ، م ، سه . والشخات : جمع شخنة وشخت ، وهو الدقيق الضامر لاهزالا .

وهي قصيدة طويلة . قال : وقال لأتم حقة في مطالبتها إياه بالطلاق :<sup>(١)</sup>

كأن لم يكن يا أم حقة قبل ذا \* يميطن مصطاف لنا ومرايع<sup>(٢)</sup>  
وإذن نحن في غصن الشبايق قد عسا<sup>(٣)</sup> \* بنا الآن إلا أن يعوض جازع<sup>(٤)</sup>  
فقد أنكرته أم حقة حادثا \* وأنكرها ما شئت والود خادع<sup>(٥)</sup>  
ولو آذنتنا أم حقة إذ بنا \* شباب وإذ لما ترعنا الروائع<sup>(٦)</sup>  
لقلنا لها يني يليل حيدة \* كذلك بلا دم تؤدي الودائع<sup>(٧)</sup>

### صوت

أعابد حيتيم على النأي عابدا \* سقالك الإله المنشآت الروايدا  
أعابد ما شمس النهار إذا بدت \* بأحسن مما بين عينيك عابدا

ويروى :

\* أعابد ما شمس النهار بدت لنا \*

ويروى :

أعابد ما الشمس التي برزت لنا \* بأحسن مما بين ثوبيك عابدا  
الشعر للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب . والغناء لعطرد  
ثاني تقيل بالينصر . وفيه ليونس لحن من كتابه غير مجنس .

(١) في ج، ب، م : « مطالبته إياه » تحريف . (٢) ميطن ، قال ياقوت في معجمه :  
« بفتح أوله ثم السكون وطاء مهلهة ، وآخره نون ، من جبال المدينة — إلى أن قال — وهو مزينة  
وسليم . وقد روى أهل المغرب غير ذلك ، وهو خطأ . له ذكر في صحيح مسلم » ثم ذكر هذه الأبيات .  
وفي معجم ما استعجم أنه بكسر أوله وأنه موضع ببلاد مزينة من أرض الحجاز ، ثم ذكر هذا البيت . وهذا  
مناسبة ياقوت إلى المغاربة من خطأ . (٣) في ط ومعجم البلدان : « في عصر الشباب » وفي هامش ط  
إشارة إلى هذه الرواية . (٤) عسا النبات : غلظ ويس . (٥) في الأصول ماعدا ط ، م :  
« نعوض جازع » تصحيف . (٦) في الأصول ماعدا ط ، م : « وأنكر ما شئت » تحريف .  
(٧) كذا في ط ، م ، ف ومعجم البلدان . وفي سائر الأصول : « الصنائع » .

## أخبار الحسين بن عبد الله

قد تقدم نسبه ، وهو أشهر من أن يُعاد . ويُكنى أبا عبد الله . وكان من فتيان  
 بنى هاشم . وطرّفائهم وشُعرائهم . وقد روى الحديث وحمل عنه ، وله شعرٌ صالح .  
 وهذه الأبيات يقولها في زوجته عابدة بنت شُعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو  
 ابن العاص ، وهى أخت عمرو بن شُعيب الذى يروى عنه الحديث . وفيها يقول  
 قبل أن يتروجها :

شعره في عابدة قبل  
 زواجه بها

## صوت

أَعَاذِلْ إِنْ الْحُبَّ لَا شَكَّ قَاتِلِ \* لَنْ لَمْ تُقَارِضْنِي هَوَى النَّفْسِ عَابِدَةً  
 أَعَاذِدُ خَافِي اللَّهِ فِي قَتْلِ مُسْلِمٍ \* وَجُودِي عَلَيْهِ مَرَّةً قَطُّ وَاحِدَةً  
 فَإِنْ لَمْ تُرِيدِي قِيَّ أَيْتَرًا وَلَا هَوَى \* لَكُمْ غَيْرَ قَتْلِي يَا عَيْدُ فَرَاشِدَةً  
 فَكَمْ لَيْلَةٍ قَدِ بَتَّ أَرْعَى نُجُومَهَا \* وَعَبْدَةٌ لَا تَذِرِي بِذَلِكَ رَاقِدَةً  
 الغناء : بَلَحَنَكُمُ الْوَادِي ، رَمْلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْيَنْتَصَر ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ .

فِيهَا حَمَلٌ عَنْهُ مِنَ الْحَدِيثِ مَا حَدَّثَنِي بِهِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
 عُبَيْدِ اللَّهِ [ بْنُ] الْمُنَادِي قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ عَنْ حُسَيْنِ  
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ غُبَّاسٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي غُبَّاسٍ قَالَ :

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول « أعابد » . (٢) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر  
 الأصول : « أجمرا » تخريف . (٣) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « فكم » تحريف .  
 (٤) التكملة من ف . (٥) في أكثر الأصول : « المناري » بالراء ، والتصويب من ط ، م ،  
 ف . وهو محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي أبو جعفر بن أبي داود بن المنادي . (راجع تهذيب التهذيب

مرة النبي صلى الله عليه وسلم على حسان بن ثابت وهو في ظل فارح<sup>(١)</sup> وحوله أصحابه وجاريته سيرة بن تغية يمزجها :

هَلْ عَلَى وَتَحْكُمَا \* إِنَّ لَمَوْتُ مِنْ حَرَجٍ

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : « لا حرج إن شاء الله » .

وكانت أم عابدة هذه عممة حسين بن عبد الله بن عبيد الله، أمها عمرة بنت عبيد الله بن العباس، تزوجها شعيب فولدت له محمداً وشعيباً أبني شعيب وعابدة، وكان يقال لها عابدة الحسن، وعابدة الحساء .

أخبرني الحريري بن أبي العلاء والطوسي قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن يحيى قال :

خَطَبَ عَابِدَةَ بِنْتُ شُعَيْبٍ بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَأَمْتَمَتْ عَلَى بَكَّارٍ وَتَزَوَّجَتْ الْحُسَيْنَ . فقال له بكار : كيف تزوجتك العابدة وأخارتك مع فقيرك ؟ فقال له الحسين : أتعيرنا بالفقر وقد تحانا الله تعالى الكوثر<sup>(٢)</sup> !

شكر ما بينه وبين  
عبد الله بن معاوية  
فتعاباً بشعر

أخبرني الحريري والطوسي قالوا حدثنا الزبير بن بكار عن عمه قال :

كَانَ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ، وَكَانَ يَقُولُ شَيْئاً مِنَ الشَّعْرِ، وَتَزَوَّجَ عَابِدَةَ بِنْتُ شُعَيْبٍ وَوُلِدَتْ مِنْهُ، وَبَسَمَهَا رُدَّتْ عَلَى وَلَدٍ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أُمِّهِمْ فِي دَوْلَةِ بَنِي الْعَيَّاسِ . وكان عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر صديقاً له، ثم شكروا بينهما ؛ فقال فيه ابن معاوية :

(١) فارح : حصن كان لحسان بن ثابت بالمدينة . (٢) الفصيح : غيره كذا ، لا بكذا .

(٣) في ط ، م : « ... الله جل وعز » .

١٧٠  
١٠

إِنَّ أَبْنَ عَمِّكَ وَأَبْنَ أُمِّكَ مُعَلِّمٌ شَاكِيَ السَّلَاحِ  
يَقْصُ السَّدُّوْ وَلَيْسَ بَرٌّ \* ضَى حِينَ يَبْطِشُ بِالْجَرَاحِ  
لَا تَحْسَبَنَّ أَدَى أَبْنِ عَمِّكَ شُرْبَ الْبَانِ الْفَاحِ  
بَلْ كَالشَّجَاةِ وَرَا اللّٰهَ \* إِذَا تُسَوِّغُ بِالْتَّرَاحِ  
فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ مَنْ يُجِيبُ \* بُكَ تَحْتَ أَطْرَافِ الرِّدَاحِ  
مَنْ لَا يَزَالُ يُسَوِّءُ \* بِالْغَيْبِ أَنْتَ يَلْحَاكَ لَاحِ

فقال حسين له :

أَبْرِقْ لِمَنْ يَخْشَى وَأَوْ \* عِدْ غَيْرَ قَوْمِكَ بِالسَّلَاحِ  
لَسْنَا نُقِرُّ لِفَائِلٍ \* إِلَّا الْمُقَرَّطُ بِالصَّلَاحِ

قال : وحسين يقول ابن معاوية :

قُلْ لِّذِي الْوَدِّ وَالصَّفَاءِ حُسَيْنٍ \* أَقْدُرُ الْوَدَّ بَيْنَنَا قَدَرَهُ  
لَيْسَ لِلدَّايِغِ الْحَكْمُ بُدٌّ \* مِنْ عِتَابِ الْأَدِيمِ ذِي الْبَشَرَةِ

(١) وقصه يقصه : كسره . (٢) الشجاة والشجاة : ما يعترض في الخلق من عظم ونحوه . واللهاء :  
الحمة المشرقة على الخلق . والقراح : الماء الخالص الذي لا يخالطه شيء . (٣) كذا في ف . وفي سائر  
الأصول : \* مَنْ لَا يَزَالُ يُسَوِّءُ \* ١٥

بالتاء الفوقية ، تصحيف . (٤) في أكثر الأصول : «لن يلحاك» . والتصويب من ج ، ف . وهذا البيت وحمله :  
«فقال حسين له» ساقط في ط ، م ؛ كأن البيتين الآتين من هذه القصيدة . ويلحاه هنا : يشتمه . والأكثر  
أن يقال لحاه يلحوه لحوا إذا شتمه . وحكى أبو عبيد : لحينه ألحاه لحوا (وزان رضي يرضى) وهي نادرة .  
وهذا الشعر يؤيد ورودها . وأما لحاه يلحاه (وزان سعى يسعى) بمعنى لاهه ، فبالياء .

(٥) هكذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : «وأرد» بالراء . (٦) المقرط بالصلاخ : الموسوم به .  
(٧) المحلم : الذي يزرع الحلم عن الجلد . والحلم (بالتحريك) دود يقع في الجلد فيفسده ، واحدة  
حلمة ؛ يقال : حلم الجلد يحلم حلما فهو حلم (وزان فرح يفرح فرحا فهو فرح) إذا وقع فيه الحلم فثقبه  
وأفسده . والمثل الذي يشير إليه الشاعر «إنما يعاتب الأديم ذو البشرة» أي إنما يعاود إلى الدباغ  
الأديم ذو البشرة . وهو الجلد الذي سلبت بشرته ، وهي ظاهره الذي ينبت عليه الشعر . يضرب  
لمن فيه هراجة ومستعجب . ٢٥



(١) لَسْتُ إِنْ رَاغَ ذُو إِخَاءٍ وَوَدَّ \* عَنْ طَرِيقِ بَتَايِعِ آثَرَةٍ  
بَلْ أَقِيمُ الْقَنَاطَةَ وَالْوُدَّ حَتَّى \* يَتَّبَعَ الْحَقَّ بَعْدُ أَوْ يَذَرَهُ

كان صديقا  
لابن أبي السحر  
ومدحه بشعر

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد  
آبن سلام قال :

كان مالك بن أبي السَّمْح الطائى المَغْنَى صديقاً للحسين بن عبد الله بن عبيد الله  
آبن العباس ونديماً له ، وكان يتغنى في أشعاره ، وله يقول الحسين رحمه الله تعالى :

لَا عَيْشَ إِلَّا بِمَالِكِ بْنِ أَبِي السَّمْحِ \* جَ فَلَا تَلَحَّنِي وَلَا تَلُمُ  
أَبْيَضُ كَالسَيْفِ أَوْ كَمَا يَلْمَحُ آلُ \* بَارِقُ فِي حَنْدِسٍ مِنَ الظُّلُمِ  
يُصِيبُ مِنْ لَذَّةِ الْكَرِيمِ وَلَا \* يَهْتِكُ حَقَّ الْإِسْلَامِ وَالْحَرَمِ  
يَأْرُبُ لَيْلٍ لَنَا كَاشِيَةٌ آلُ \* بُرْدٍ وَيَوْمَ كَذَلِكَ لَمْ يَسُدِّمْ  
قَدْ كُنْتُ فِيهِ وَمَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمْحِ \* جَ الْكَرِيمِ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ  
مَنْ لَيْسَ بِعَصِيكَ إِنْ رَشِدْتَ وَلَا \* يَجْهَلُ آيَ التَّرْخِيصِ فِي اللَّيْمِ

(١) كذا في ط ، م ، ف . وراغ الرجل والتعلب يروغ وروغانا : مال وحاد عن الشيء .  
وفي أكثر الأصول : « زاغ » بالزاي . وزاغ : مال . (٢) الرواية فيما تقدم من الأغاني (ج ٥  
ص ١١٠ من هذه الطبعة) : « كالبدر » بدل « كالسيف » و « في حالك » بدل « في حندس » .  
(٣) ورد صدر هذا البيت فيما تقدم صدرا البيت الأخير هنا ، وصدر البيت الأخير صدرا لهذا البيت .  
والبيان متاليان هناك . (٤) في أكثر الأصول : « يارب يوم » . والتعريب من ط ، م ، ف  
ومما تقدم . (٥) في ف : « قد بت فيه » وفي هامش ط : « ويرى : لهوت فيه » .  
والرواية فيما تقدم : « نعمت فيه » . (٦) كذا في ف والجزء الخامس من هذه الطبعة .  
وفي ط ، م : « آي الترخيص » . ولعله تحريف عن « آي الترخيص » . وفي سائر الأصول هنا :  
« ولا يجهل منك الترخيص » .

قال : فقال له مالك : ولا إن غَوَيْتَ والله بأبي [ أَنْتَ ] وَأَمَى أَعْصِيكَ <sup>(٢)</sup> . قال وغنى مالك هذه الأبيات بحضرة الوليد بن يزيد ، فقال له : أخطأ حسين في صِفَتِكَ ، إنما كان ينبغي أن يقول :

أَحُولُ كَالْقَرْدِ أَوْ كَمَا يُخْرَجُ الـ \* سَارِقُ فِي حَالِكٍ مِنَ الظُّلَمِ <sup>(٣)</sup>

[ أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

كان الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس إذا صلى العصر دخل منزله وسمع الغناء عشيته . فأتاه قوم ذات عشية في حاجة لهم فقضاها ، ثم جلسوا يتحدثونه . فأما أطلالوا قال لهم : أأناذنون ؟ فقالوا نعم . فقام في أصحاب له وهو يقول :

قَوْمُوا بِنَا نُذِرْكَ مِنَ الْعِيشِ لَدَّةً <sup>(٤)</sup> وَلَا لِمَمٍ فِيهَا لِلتَّقَى وَلَا عَارًا <sup>(٥)</sup>

### صوت

إِنَّ حَرْبًا وَإِنْ صَحَّحًا أَبَا سُف \* بِيَانَ حَارًا مَجْدًا وَعِزًّا تَلِيدًا  
فَهُمَا وَارِثَا الْعُلَا عَنْ جُدُودٍ \* وَرِثُوهَا آبَاءَهُمْ وَالْجُدُودَا  
الشعر لفَضَالَةَ بن شريك الأَسَدِيّ من قصيدة يمدح بها يزيد بن معاوية . وبعد هذين البيتين يقول :

وَحَوَى لِرِثَهَا مُعَاوِيَةُ الْقَر \* مَ وَأَعْطَى صَفْوُ الرِّثَا يَزِيدًا  
والغناء لإبراهيم بن خالد الْمُعَيْطِيُّ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبِنَصْرِ عَنْ الْحِشَانِي <sup>(٦)</sup> ، والله أعلم

١٧١  
١٠

(١) الكلمة عن ط ، م ، ف . (٢) كُنا في ط ، م ، ف والجزء الخامس . وفي سائر الأصول : « لَنْ أَعْصِيكَ » . (٣) في أكثر الأصول : « أَعْوِكَ » والتصويب من ط ، م ، ف . (٤) جملة هذا الشطر صفة للذة . وقد دخلت الواو في الجملة الوصفية وهو قليل . ومن ذلك قوله تعالى في سورة النجر : (وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ) . (٥) زيادة من ف . (٦) القرم : هنا السيد . (٧) هذه الكلمة ليست موجودة في أكثر الأصول الخطية

## أخبار فضالة بن شريك ونسبه

نسبه وشعرلابنه  
عبد الله في ذم  
ابن الزبير

هو فضالة بن شريك بن سلمان بن خويلد بن سلمة بن عامر مؤيد النار بن  
الحريش بن ميمر بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان [بن أسد] بن خزيمه بن مدركة  
ابن إلياس بن مضر بن نزار . وكان شاعرا فانتكا صعلوكا مخضرا أدرك الجاهلية  
والإسلام . وكان له أبنان شاعران ، أحدهما عبد الله بن فضالة الواقدي على عبد الله  
ابن الزبير والقائل له : إن ناقتي قد نقيت ودبرت ؛ فقال له : أرقعها بيلد وأخصفها  
بهنلب ويسر بها البردين . فقال له : إني قد جئتك مستحيلا لا مستشيئا ، فلعن الله  
ناقة خمتني إليك . فقال له ابن الزبير : إن وراكها . فأنصرف من عنده وهو  
يقول :

(٨)  
أقول لغلتمتي شئتوا ركاب \* أجاوز بطن مكة في سبوا  
فألى حين أقطع ذات عرق \* إلى ابن الكاهلية من معاد

- (١) كذا في ط ، م . وتاريخ دمشق لابن عساكر (ج ٣٤ ص ٥٤١) ونعيم الشعراء لأزباني .  
وفي سائر الأصول : « سليمان » . (٢) النكلة عن ف . (٣) كذا في ط ، م ، ف . وفي لسان العرب (مادة أن) : « نقب خفها »  
يقال : نقب البعير ، إذا حفي ووقت أخفافه . وفي سائر الأصول : « نعبت » . والدر (بالتحريك) :  
جرح يكون في ظهر الدابة . (٤) الهلب : الشعر . وخصفه : وضعه وإطباقه على الأخفاف  
ليقيها . والبردان : الغداة والعشي مثل الأبردين . (٥) زيد في خزنة الأدب وتاريخ ابن عساكر  
(ج ٣٤ ص ٥٤٣) بعد البردين : « تصح » . وفي الخزنة : « لا مستوصفا » بدل « لا مستشيئا » .  
وفي حاشية الأمير على معنى اللبيب : « ما أتيتك مستعليا وإنما أتيتك مستنحيا » . (٦) كذا  
في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « الله تعالى » . (٧) إن هنا بمعنى « نعم » .  
(٨) في خزنة الأدب (ج ٢ ص ١٠١) : « بطن مر » . وبطن مر : موضع يقرب مكة .  
وفي سواد ، أي في ظلام الليل . (٩) ذات عرق : موضع وهو الحد بين نجد وتهامة وعنده  
ينزل أهل المراق . وابن الكاهلية : يريد ابن الزبير . وسيدكر المؤلف ذلك في آخر هذه الترجمة .  
ومعاد : مصدر بمعنى المود .

مَسْبُوعٌ بَيْنَنَا نَصُّ الْمَطَايَا \* وَتَعْلِيْقُ الْأَدَاوَى وَالْمَزَادُ<sup>(١)</sup>  
وَكُلُّ مُعَبِّدٍ قَدْ أَعْلَمْتُهُ \* مَنَاسِمُهُنَّ طَلَّاعُ النَّجَادِ<sup>(٢)</sup>  
أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي حُبَيْبٍ \* نَكِدَنَ وَلَا أُمِيَّةَ بِالْبِلَادِ<sup>(٣)</sup>  
مِنَ الْأَعْيَاصِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ \* أَغْرُ كَغُزْرَةِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ

- ٥ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَوَّازِ عَنِ  
الْمَدَائِنِيِّ . فَأَمَّا فَاتِكُ بْنُ فَضَالَةَ فَكَانَ سَيِّدًا جَوَادًا . وَلَهُ يَقُولُ الْأُقَيْشِرِيُّ بِمَدْحِهِ :  
وَقَدْ الْوَفُودُ فَكُنْتُ أَفْضَلَ وَأَنْدِ<sup>(٤)</sup> \* يَا فَاتِكُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ شَرِيكِ

أبيه فاتك ومدح  
الأقشيريه

- (١) نص المطايا : سيرها الشديد ، على أن النص مضاف الى فاعله ، أوحثها واستخرج ما عندها  
من السير ، على أن النص مضاف الى مفعوله . وفي تاريخ ابن عساکر : «وقول ابن فضالة في شعره هذا  
«نص المطايا» ضرب من السير فيه ظهور وارتفاع . ومن هذا اشتق اسم المنصة بمعنى الارتفاع والظهور .  
١٠ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في قصة ذكرت ، أنه كان يسير العتق ، فإذا وجد فجوة نص . ومنه  
نصبت الحديث الى صاحبه أي رفعته إليه . وقال امرؤ القيس :

وجيد بكيد الريم ليس بفاحش \* إذا هي نصت ولا بمعطل

- والأدوى : جمع إداوة (بكسر الهمزة) ، وهي المطهرة . والمزاد : الأبهة ، واحدها مزادة .  
١٥ (٢) في بعض الأصول : «أعلمته» . والمعبد هنا : الطريق الواضح الذي عيّد ومهّد من كثرة السير فيه .  
والمناسم : أطراف أخفاف الإبل ، واحدها منسم (يفتح الميم وكسر السين) . والنجاد : جمع نجد وهو  
ما ارتفع من الأرض . وطلّاع النجاد : الساعى لمعالى الأمور . ووصف الطريق به هنا مجاز ، إذ هو  
يريد : وكل طريق معبد لا يسلكه إلا السامون لمعالى الأمور الضابطون لأموالهم . (٣) أبو حبيب :  
كنية لعبد الله بن الزبير ، ويكنى أيضا أبا بكر وأبا عبد الرحمن . ونكدن : تغصن . واستشهد  
٢٠ النحويون بهذا البيت في باب «لا» النافية للجنس . وذلك أن مدخول «لا» لا يكون إلا نكرة وهو  
هنا معرفة . وقد تؤول على تقدير «ولا أمثال أمية في البلاد» : «أول على تقدير «ولا أجواد في البلاد» :  
لأن بنى أمية قد اشتهروا بالجود» : فأول العلم باسم الجنس لشهرته بصفة الجود . وقد نسب بعضهم هذه  
الآيات لعبد الله بن الزبير (يفتح الزاى) في عبد الله بن الزبير بن العوام وأنه هو الذى شكّا الى ابن الزبير  
تقب ناقته . ونسب بعضهم لفضالة ، وسيدكر المؤلف ذلك في ترجمته . (٤) كنا فى ط ، م ،  
ف - وفي سائر الأصول : «أول وافد» .

مرّة بعاصم بن عمر  
ابن الخطاب فلم  
يقره فهجاء

أخبرني بما أذكر من أخباره هاهنا مجموعاً على بن سليمان الأخفش قال حدثنا  
أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب، وما ذكرته متفرقاً فأنا ذا كر إسناده عن  
أخذته . قال ابن حبيب :

مرّة فضالة بن شريك بعاصم بن عمر بن الخطاب — رضى الله تعالى عنهما —  
وهو متبذّب بناحية المدينة ، فنزل به فلم يقره شيئاً ولم يبعث إليه ولا إلى أصحابه  
بشيء ، وقد عرفوه مكانهم ، فارتحلوا عنه . وآلتفت فضالة إلى مولى لعاصم فقال  
له : قل له : أما والله لا طوّفك طَوْقاً لا يلى . وقال يهجوه :

ألا أيها الباغي القرى لست واجداً \* قِرَاكَ إِذَا مَا بَيْتٌ فِي دَارِ عَاصِمٍ  
إِذَا جِئْتَهُ تَبَغَى الْقِرَى بَاتَ نَائِماً \* بَطِينًا وَأَمْسَى ضَيْفُهُ غَيْرَ نَائِمٍ<sup>(٥)</sup>  
فَدَنَعَ عَاصِمًا أَفْ لَأَفْعَالٍ عَاصِمٍ \* إِذَا حُصِّلَ الْأَقْوَامُ أَهْلُ الْمَكَارِمِ<sup>(٦)</sup>  
فَسَيَّ مَنْ قُرَيْشٍ لَا يَجُودُ بِنَائِلٍ \* وَيَحْسِبُ أَنَّ الْبُخْلَ ضَرْبُهُ لَا زِمَ<sup>(٧)</sup>  
وَلَوْلَا يَدُ الْفَارُوقِ قَلَدْتُ عَاصِمًا \* مَطْوُوقَةً يُحْدِي بِهَا فِي الْمَوَاسِمِ<sup>(٨)</sup>  
فَلَيْتَكَ مِنْ جَرِّمِ بْنِ زَبَّانٍ أَوْ بَنِي \* فُقَيْمٍ أَوْ النَّوَوِيِّ أَبَانَ بْنِ دَارِمٍ  
أَنَاسٌ إِذَا مَا الضَّيْفُ حَلَّ بِبُيُوتِهِمْ \* غَدَا جَائِعًا عِيَانًا<sup>(٩)</sup> لَيْسَ بَغَانِمٍ

١٧٢  
١٠

(١) في أكثر الأصول ما عدا ط : « فأنا ذا كر أيضاً إسناده » . (٢) هذا الدعاء ليس  
في ط ، م ، ف . (٣) كذا في ط ، م . ومنبذ : مقم بالبادية . وفي سائر الأصول : « منبذ » .  
(٤) هذه الكلمة ليست في ط ، م . (٥) في ط ، م ، ف وتاريخ دمشق لابن عساكر :  
« غير طاعم » . (٦) في أكثر الأصول : « جهل » والتصويب من ط ، ج ، م .  
(٧) النائل : العطاء . (٨) كذا في ط ، ج ، م ، ف وتاريخ ابن عساكر . وفي سائر الأصول :  
« ينجزي » تحريف . (٩) عيان : عطشان .

- (١) [ قال ] : فلما بلغت أبياته عاصمًا استعدى عليه عمرو بن سعيد بن العاص وهو يومئذ بالمدينة أمير<sup>(٢)</sup>، فهرب فضالة بن شريك فليحق بالشأم، وعاذ يزيد بن معاوية وعمره ذنبه وما تحوّف من عاصم؛ فأعاده، وكتب إلى عاصم يخبره أنّ فضالة أتاها مستجيرًا به، وأنه يحب أن يهبه له، ولا يذكر لمعاوية شيئًا من أمره، ويضمن له ألا يعود لهجائه؛ فقبل ذلك عاصم وشفع يزيد بن معاوية. فقال فضالة يمدح يزيد بن معاوية :

- إِذَا مَا قُورَيْشٌ فَاحْرَتْ بِقَدِيمِهَا \* نَحَرَتْ بِمُحَمَّدٍ يَا يَزِيدُ تَلِيدِ  
يُحَمَّدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ يَزَلْ \* أَبُوكَ أَمِينُ اللَّهِ غَيْرَ بَالِيدِ  
بِهِ عَصَمَ اللَّهُ الْأَنَامَ مِنَ الرَّدَى \* وَأَدْرَكَ تَبَلًا مِنْ مَعَايِرِ صِيدِ<sup>(٣)</sup>  
وَيُحَمَّدُ أَبِي سُفْيَانَ ذِي الْبَاعِ وَالنَّدَى \* وَحَرِبَ وَمَا حَرِبَ الْعُلَا بَزْهِيدِ  
فَمَنْ ذَا الَّذِي إِنْ عَتَدَ النَّاسُ مَجْدَهُمْ \* يَجِيءُ بِمُحَمَّدٍ مِثْلَ مَجْدِ يَزِيدِ  
وَقَالَ فِيهِ الْقَصِيدَةُ الْمَذْكُورُ فِيهَا الْغَنَاءُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ بَيْنَهَا .<sup>(٤)</sup>

- أخبرني علي بن سليمان الأقفش قال حدثني السُّكْرِيُّ عن ابن حبيب قال :  
كان عبد الله بن الزبير قد ولّى عبد الله بن مطيع بن الأسود بن فضالة بن عبيد<sup>(٥)</sup>  
ابن عويج بن عدي بن كعب، الكوفة، فطرده عنها المختار بن أبي عبيد حين ظهر؛  
فقال فضالة بن شريك يهجو ابن مطيع :

هجا ابن مطيع  
حين طرده المختار  
عن ولاية الكوفة

- (١) زيادة عن ط، م، ف . (٢) في ف : « على المدينة » . (٣) في بعض  
الأصول : « نبلا » بالنون، تصحيف . والتبيل هنا : النار . والعيد : جمع أصيد . يقال ملك أصيد ،  
إذا كان لا يفت من زموه يمينا ولا شمالا . (٤) هذه عبارة ط، م، ف . ومثلها ج، لولا  
تخريف في الكلمات . وفي سائر الأصول : « وقال فيه أيضا الأبيات المذكور فيها الغناء من هذه  
القصيدة بعينها » . (٥) كذا في ط، ج، م، ف . وفي سائر الأصول : « فضالة » تحريف  
(راجع أسد الغابة ج ٣ ص ٢٦٢ ، والإصابة ج ٩ ص ٦٥) .

دعا ابن مطيع للبياع فقتله \* إلى بيعه قلبي بها غير عارف<sup>(١)</sup>  
 فقرب لي خشناء لما لمستها \* يكفى لم تشبه أكف الحلائف  
 موعده جمل المرأوى لقومها \* فروراً إذا ما كان يوم النسايف<sup>(٢)</sup>  
 من الشبنات الكرم أنكرت لمسها<sup>(٣)</sup> \* وليست من البيض السياط اللطائف<sup>(٤)</sup>  
 ولم يسلم إذ باعته من خليفتي \* ولم يشترط إلا اشتراط المجازيف  
 متى تلقى أهل الشام في الخيل تلقى \* على مقرب لا يزدهى بالمجازيف<sup>(٥)</sup>  
 مسر كنيان العبادى مخطف<sup>(٦)</sup> \* من الصاريات بالدماء الخواطف<sup>(٧)</sup>

وقال ابن حبيب في هذا الإسناد : تزوج عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي  
 امرأة من بني نصر بن معاوية ، وسأل في صداقها بالكوفة ، فكان يأخذ من كل  
 رجل سألته درهمين درهمين . فقال له فضالة بن شريك يهجو به قوله :

انكحتم يا بني نصر فتانكم \* وجهاً يشين وجوه الربيب العين<sup>(٨)</sup>

- (١) في ط ، م ، ف : « لها غير عارف » . (٢) النسايف : الضارب بالسيف .  
 (٣) يقال ش الرجل (كفرج وكرم) فهو شئ (بالكون) إذا كان غليظ الكف خشناء . ولعله  
 حرك العين هنا هي التاء للضرورة ، لأن عين الوصف لا تحرك في جمع المؤنث ، أو هي لغة كفرج وفرجة ، لم ترد  
 في المعجمات . والكرم : جمع أكرم وكرماء ، والكرم (بالتحريك) هنا : قصر في الأصابع شديد .  
 (٤) في ف : « منها » . (٥) المقرب من الخيل : الذي يقرب مرابطه ومعلقه  
 لكرامته . ولا يزدهى : لا يستخف و « المجاذف : ما يرى به » . وشرح الكلمة الأخير عن هامش ط :  
 (٦) مر : موثق الخلق . (٧) في ط ، م : « تكاز العبادى » . ولعل صوابه : « كزناز  
 العبادى » . والزناز : ما يشده النصراني على وسطه . والعباديون : نصاري الحيرة ، على أن يكون  
 قد وصف الفرس بأنه موثق الخلق مفتول كالزناز . والمخطف : الضامر . وضري بالشيء : لهج به وأغرم .  
 (٨) الربيب : القطيع من بقر الوحش ، والعين : الواسعة العيون ، الواحد أعين وبعينام .

هجام عامر بن مسعود  
 لأنه تدول في جمع  
 صداق زوجه

أُنَكِّمُ<sup>(١)</sup> لَا فَتَى دُنْيَا يُعَاشُ بِهِ \* وَلَا شُجَاعًا إِذَا انْشَقَّتْ عَصَا الدِّينِ  
قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَبَا حَفِصٍ وَسُتَّةً \* حَتَّى تَكْثُرَ<sup>(٢)</sup> بِأَرْزَاقِ الْمَسَاكِينِ

وقال ابن حبيب في هذا الإسناد : أودع فضالة بن شريك رجلاً من بني سليم يقال له قيس ناقةً، فخرج في سفر، فلما عاد طلبها منه، فذكر أنها سُْرِقَتْ. فقال [فيه]<sup>(٣)</sup> :

هما رجلا من بني  
سليم خان الأمانة

١٧٣  
١٠

وَلَوْ أَنِّي يَوْمَ بَطْنِ الْعَقِيقِ \* ذَكَرْتُ وَذُو اللَّبِّ يَنْسَى كَثِيرًا  
مُصَابَ سُلَيْمٍ لِقَاحِ النَّيْبِ<sup>(٤)</sup> \* لَمْ أُودِعِ الدَّهْرَ فِيهِمْ بَعِيرًا  
وَقَدْ فَاتَ قَيْسٌ بَعِيرَانَهُ<sup>(٥)</sup> \* إِذَا الظِّلُّ كَانَ مَدَاهُ قَصِيرًا  
مِنَ اللَّاعِبَاتِ بِمُضِلِّ الزَّيَامِ \* إِذَا أَفْلَقَ السَّيْرُ فِيهِ الضُّفُورُ<sup>(٦)</sup>  
وَمَنْ يَتِيكَ مِنْكُمْ بَنِي مُوقِدٍ \* وَلَمْ يَرَهُمْ يَتِيكَ شَجْوًا كَثِيرًا  
هُمْ الْعَاسِفُونَ صِلَابُ الْقَنَا<sup>(٧)</sup> \* إِذَا الْخَيْلُ كَانَتْ مِنَ الطَّعْنِ زُورًا<sup>(٨)</sup>

(١) في أ، ب، م، ن (في أحد موضعها) : « أنكتم » .

(٢) في هذه الأصول أيضا : « أنيكنت » .

(٣) زيادة عن ف . (٤) مصاب هنا : مصدر بمعنى إصابة . ومثله :

أظلمت إني مصابكم رجلا \* أهدى السلام تحية ظلم

واللقاح : ذوات الألبان من النوق ، واحداً لقوح ولقحة .

(٥) كذا في ط، ج، م، ف . وفي سائر الأصول : « بعيراته » تصحيف . والعيرانة من النوق : القوة التي تشبه العير، وهو الحمار الوحشي، في القوة والنشاط .

(٦) في م، أ : « الصقورا » وفي ج، ب، س : « القصورا » والتصويب من ط . والضفور : جمع ضفر (بالفتح) وهو ما يشد به البعير من الشعر المضفور .

(٧) في أكثر الأصول : « العاشقون » والتصويب من ط، م .

(٨) زور : ماثلات، واحداً أزور وزوراء .



وَأَيْسَارُ لُقْمَانَ إِذْ أُحْمِلُوا <sup>(١)</sup> \* وَعِزُّ لَيْلٍ جَاءَهُمْ مُسْتَجِيرًا  
فَإِنْ أَنَا لَمْ يُقْضَ لِي أَلْقَهُمْ <sup>(٢)</sup> \* قَرَأْتُ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ كَثِيرًا

هود إلى شعري  
ذم ابن الزبير  
قيل إنه لفضالة

وذكر ابن حبيب في هذه الرواية أن القصيدة التي ذكرتها عن المدائني في خبر عبد الله  
ابن فضالة بن شريك مع ابن الزبير كانت مع فضالة وابن الزبير لا مع ابنه، وذكر  
الآبيات وزاد فيها :

شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنْ نَقَبْتُ قُلُوصِي <sup>(٣)</sup> \* فَرَدَّ جَوَابَ مَشْدُودِ الصَّفَادِ <sup>(٤)</sup>  
يَضُنُّ بِنَاقِيَةِ وَيَرُومُ مُلْكًا \* مُحَالٌ ذَلِكَ غَيْرُ السَّدَادِ <sup>(٥)</sup>

(١) الأيسار : أصحاب القداح المجتمعون على الميسر، الواحد يسر (بالتحريك) . ولقمان هو ابن  
عاد صاحب النور السبعة التي آخرها لبد، وهو غير لقمان الحكيم . قال المفضل الضبي في أمثاله (ص ٧٤)  
طبعة الجوائب سنة ١٣٠٠ هـ : « زعموا أن لقمان بن عاد جاور حيا من العالقة وهم عرب ،  
فلا عسالة لنا ، ثم قال لجارية له : انطلق بهذا العس إلى سيد هذا الحى فأعطيه إياه ، وإياك أن تسأل  
عن اسمه وأسم أبيه . فانطلقت حتى أتتهن ، فاذا هم بين لاعب وعامل في ضيعته ومقبل على أمره .  
حتى مرت بشمانية نفر منهم عليهم وقار وسكينة ولهم هيئة ، فقامت تنفّس فيهم أيهم تعطى العس . فرت  
بها أمة ، فقالت لها جارية لقمان : إن مولاي أرسلنى إلى سيد هذا الحى ونهاى أن أسأل عن اسمه  
وأسم أبيه . فقالت لها الأمة : إن وصفهم لك نخذى أيهم شئت أو ذرى ، وفيهم سيد الحى . ثم أخذت  
الأمة تصفهم واحدا واحدا بصفات كلها تمت إلى الكرم والشجاعة ، وهى الللال المحموددة فى البادية ،  
وهم بيض ، وحمة ، وطفيل ، وذفافة ، ومالك ، وتميل ، وقرزعة ، وعمار ، فأعطت الجارية العس  
من رآته من الوصف سيدهم . وقد ذكرت العرب أيسار لقمان فى شعرها فى الفخر والمدح ؛ فقال  
شاعرهم : « قروى أيسار لقمان » أو « وهم أيسار لقمان » . قال طرفة :

وهم أيسار لقمان إذا \* أغلت الشتوة أبدا . الجزر

وأبداء الجزر : أشرف أعضائها ، واحدها بده (بالفتح) .

وقال أوس بن حجر :

وأيسار لقمان بن عاد سمحة \* وجودا إذا ما الشول أمست جرائنا

(٢) جزم الفعل على البذل . (٣) كذا فى ط ، ب ، م ، ف . وفى سائر الأصول : « تعبت » .

(٤) الصفاد (بالكسر) : ما يوثق به الأسير من قد أو قيد . (٥) فى ط ، م ، ف : « ذاكم » .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

وَلَيْتَ إِسَارَةً فَبَخِلْتَ لَهَا \* وَلَيْتَهُمْ بِمُلْكٍ مُسْتَفَادٍ  
فَلَا تَ وَلَيْتَ أُمَيْةً أَبْدَلُوكُمْ \* يَكُلُّ سَمِيدِجٍ وَارَى الزُّنَادِ  
مَنْ الْأَعْيَاصِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ \* أَغْرَى كَفُتْرَةَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ  
إِذَا لَمْ أَلْفَهُمْ بِمَنْىَ فُلَانٍ \* بَيْتٌ لَا يَهْشُرُ لَهُ فُؤَادِي  
سَيِّدِي لَمْ نَصُ الْمَطَايَا \* وَتَعْلِقُ الْأَدَاوَى وَالْمَزَادِ  
وَوَظْهَرُ مُعْبِذٍ قَدْ أَعْمَلْتَهُ \* مَنَاسِمُهُنَّ طَلَّاحِ النَّجَادِ  
رَعَيْنَ الْحَمَضِ حَمَضَ خُنَاصِرَاتٍ \* وَمَا بِالْعَرِيقِ مِنْ سَبِيلِ الْغَوَادِي  
فَهُنَّ خَوَاصِصُ الْأَبْدَانِ قُودٌ \* كَأَنَّ رُءُوسَهُنَّ قُبُورُ عَادِ  
كَأَنَّ مَوَاقِعَ الْغُرَبَانِ مِنْهَا \* مَنَارَاتُ بُنَيْنٍ عَلَى عِمَادِ

- ١٠ (١) كذا في ط، م، ف : « سميدج » بالدال المهملة . وفي سائر الأصول : « سميدج » بالذال المعجمة . وإجمال الدال هو ما يفهم من كلام اللّويزين ، بل صرح بعضهم بأن إيجامها خطأ (راجع تاج العرويس مادة سميدج) : والسميدج : السيد الكريم الشريف السخي الموصى الأثبات ، والشجاع ، والرجل الخفيف في حوائجه . ويقال : إنه لوارد الزناد ، ووارى الزند ، وورى الزند ، إذا رام أمرا أنجح فيه وأدرك ما طلب . (٢) كذا في ط، م، ف . وفي سائر الأصول : « لا يهشُر به » .
- ١٥ (٣) تقدم شرح ما في هذا البيت والذي قبله في ص ٧٠ .
- (٤) في أكثر الأصول : « وعين » بالواو . والصواب من ط، م، ف . وخناصرة بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية ، وهي قصبة كورة الأحص ، قال عدى بن الرقاغ :  
وإذا الربيع تشابعت أنوائه \* فسقى خناصرة الأحص وزادها  
وقد جمع في الشعر كما هنا ، كان الشاعر يجعل كل موضع منها خنصرة . قال جرّان العود :  
نظرت نوصصبتى بخناسرات \* فضحيا بعد ما متشبع النهار :
- ٢٠ (٥) في أكثر الأصول : - \* وما بالعرف من سبل الفؤاذ \*  
صوابه من ط، م، ف . وسبل الغوادي : مطرها . يريد ما أنبته المطار من مرعى .
- (٦) قود : جمع أقود وقوداء . والقود (بالتحريك) : طول الطاهر والعتق .
- (٧) كذا في ط . وفي أكثر الأصول : « تين » . والغربان من الفرس والبهيرو : حرفا الوركين الأيسر والأيمن اللذان فوق الذنب حيث ألتقى رأسا الورك اليمنى واليسرى ، والجمع غربان . والغراب أيضا : فقال الرأس ؛ يقال : شاب غرابه أى شعر قداله . يريد أن يصفط المطايا بالفضخامة والارتفاع ، كما وصفها في البيت الذي قبله . بالطول .
- ٢٥

[قال<sup>(١)</sup>] : فلما ولي عبد الملك بعث إلى فضالة يطلبه ، فوجده قد مات ، فأمر لورثته بمائة ناقة تحمل وقرها براً وعمراً<sup>(٢)</sup> . [قال<sup>(١)</sup>] : والكاھلية التي ذكرها زهرة بنت خنجر امرأة من بني كاھل بن أسيد ، وهي أم خويلد بن أسيد بن عبد العزى .

طلبه عبد الملك  
ليكرهه فلما وجده  
قد مات أكرم أهله

### صوت

\* لقد طال عهدي بالإمام محمد \* وما كنت أخشى أن يطول به عهدي  
فأصبحت ذا بُعد وداري قريبة \* فوآجبا من قُرب داري ومن بُعدي  
فيا ليت أن العيد لي عاد يومه \* فإني رأيت العيد وجهك لي يبدي  
رأيتك في بُرد النبي محمد \* كبر الدجى بين العامة والبُرد<sup>(٣)</sup>  
الشعر لأبي السَّمط مروان الأصغر بن أبي الجَنُوب بن مروان الأكبر بن أبي حفصة .  
والغناء لبُنان خفيف رمل مطلق ابتداءه نشيد . وذكر الصولي أن هذا الشعر  
ليحيى بن مروان . وهذا غلط قبيح .

١٧٤  
١٠

(١) زيادة عن ف .

(٢) ورد هذان الاسمان محرفين في أكثر الأصول ، ففيها جميعا : « زهراء » وفي ب ، ص ،  
ح : « خراء » . وفي م ، أ : « خشراء » . والتصويب من ط .

(٣) في أكثر الأصول : « الغامة » بالفتح المعجمة . والتصويب من ط ، ف .

١٥

أخبار مروان الأصغر<sup>(١)</sup>

$$\frac{2}{11}$$
كان أهله شعراء  
وشعره دونهم

قد مرّ نسبه ونسب أبيه وأهله وأخبارهم مُتَقَدِّمًا . وكان مروان هذا آخرَ  
مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ يُعَدُّ فِي الشُّعْرَاءِ ، وَبَقِيَ بَعْدَهُ مِنْهُمْ مُتَوَجِّحٌ . وَكَانَ سَاقِطًا بَارِدَ الشَّعْرِ .  
فَذَكَرَ لِي عَنْ أَبِي هِفَّانَ أَنَّهُ قَالَ : شِعْرُ آلِ أَبِي حَفْصَةَ بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ الْحَازِّ ،  
ابْتِدَآؤُهُ فِي نِهَآيَةِ الْحَرَارَةِ ثُمَّ تَلَيْنَ حَرَارَتَهُ ، ثُمَّ يَفْتَرُّ ثُمَّ يَبْرُدُ ، وَكَذَا كَانَتْ أَشْعَارُهُمْ ،  
إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ الْمَاءَ لَمَّا انْتَهَى إِلَى مُتَوَجِّحٍ بِحَمْدٍ .

وهذا الشعر يقوله مروان في المنتصر، وكان قد أقصاه وجفاه، وأظهر خلافًا  
لأبيه في سائر مذهبِهِ حَتَّى فِي النَّشِيعِ ، فَطَرَدَ مَرْوَانَ لِنَصْبِهِ ، وَأَخْرَجَهُ عَنْ جُلْسَانِهِ .  
فَقَالَ هَذِهِ الْآيَاتُ وَسَالِ بَنَانُ بْنُ عَمْرٍو فَعَنَى فِيهَا الْمُنْتَصِرَ لِيَسْتَعِظِفَهُ . وَخَبَرَهُ فِي ذَلِكَ  
يُذَكِّرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الْكِتَابِ .

أخبرني عمي وحبيب بن نصر المهلبّي قالاً حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال  
حدثني حماد بن أحمد بن سليمان الكلابي قال حدثني أبو السمط مروان الأصغر قال :

ملح المتوكل ولاة  
عهد فأكرمه  
وأقطعه ضيعة

لَمَّا دَخَلْتُ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ مَدَحْتُهُ وَمَدَحْتُ وُلَاةَ الْعُهُودِ الثَّلَاثَةِ ، وَأَنْشَدْتُهُ :

سَقَى اللَّهُ نَجْدًا وَالسَّلَامُ عَلَى نَجْدٍ \* وَيَا حَبِذَا نَجْدٌ عَلَى النَّأْيِ وَالْبُعْدِ

نَظَرْتُ إِلَى نَجْدٍ وَبَغْدَادُ دُونَهَا \* لَعَلَّ أَرَى نَجْدًا وَهِيَاةَ مِنْ نَجْدٍ

وَنَجْدٌ بِهَا قَوْمٌ هَوَاهُمْ زِيَارَتِي \* وَلَا شَيْءَ أَحَلَّى مِنْ زِيَارَتِهِمْ عِنْدِي

(١) وردت في ط ، م قيل ترجمة مروان هذا ترجمة يوسف بن الحجاج الصيقل . وهي واردة

في ب جزء ٢٠ ص ٩٣ وما بعدها . (٢) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول :

« وأنشدته هذا » .

٣  
١١

قال : فلما فرغت منها أمر لي بمائة وعشرين ألف درهم وخمسين ثوبا وثلاثة من الظَّهْرَ فَرَسٍ وَبَقْلَةٍ وَحِمَارٍ، ولم أبرح حتى قلت قصيدتي التي أشكره فيها وأقول :  
تَحَيَّرَ رَبُّ النَّاسِ لِلنَّاسِ جَعْفَرًا \* وَمَلَكَ أَمْرَ الْعِبَادِ تَحْيَرًا  
فلما صرتُ إلى هذا البيت :

فَأَمْسِكْ نَدَى كَفِّكَ عَنِّي وَلَا تَزِدْ \* فَقَدْ كَدْتُ أَنْ أُطْعَى وَأَنْ أَتَجَبَّرَا  
قال لي : لا والله لا أُمسِكُ حتى أُغَرِّقَكَ بِجُودِي .

وحدثني عمي بهذا الخبر قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني حماد بن أحمد بن يحيى قال حدثني مروان بن أبي الجَنُوبِ ، فذكر مثل هذا الخبر سواءً ، وقال بعد قوله : « لا والله لا أُمسِكُ حتى أُغَرِّقَكَ » : سَلِّني حاجتك . فقلت : يا أمير المؤمنين ، الضَّيْعَةُ التي أمرت أن أُقْطِعَهَا بِالْيَمَامَةِ — ذكر ابن المدبر أنها وَقَفَ الْمُعْتَصِمُ عَلَى وَلَدِهِ — فقال : قد قَبِلْتُكَ إِيَّاهَا مِائَةَ سَنَةٍ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ . فقلت : لا يَحْسُنُ أَنْ تُضْمِنَ ضَيْعَةً بِدِرْهَمٍ فِي السَّنَةِ . فقال ابن المدبر : فَبِأَلْفِ دِرْهَمٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ . فقلت نعم . فأمر ابن المدبر أن يُنْفَذَ ذَلِكَ لِي ، وقال : لَيْسَتْ هَذِهِ حَاجَةٌ ، هَذِهِ قَبَالَةٌ ، فَسَلِّني حاجتك . فقلت : ضَيْعَةُ يُقَالُ لَهَا السُّيُوحُ (١) أَمْرُ الْوَائِقِ بِإِقْطَاعِ إِيَّاهَا ، فَمَنْعَنِهَا ابْنَ الزِّيَّاتِ ، فَأَمْرٌ بِامْضَاءِ الْإِقْطَاعِ لِي .

كان على بن الجهم  
يطعن عليه حسداً له  
على موضعه من  
المتوكل ، فهجاه  
هسو في حضرة  
المتوكل وغلظه

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال :  
كان علي بن الجهم يطعن علي مروان بن أبي الجَنُوبِ وَيُثْلِبُهُ حَسْداً لَهُ عَلَى  
مَوْضِعِهِ مِنَ الْمُتَوَكَّلِ . فَقَالَ لَهُ الْمُتَوَكَّلُ [يَوْمًا] (٢) : يَا عَلِيُّ ، أَيَّمَا أَشْعُرُ أَنْتَ أَوْ مَرْوَانَ ؟  
فَقَالَ : أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَأَقْبَلَ عَلِي مَرْوَانَ فَقَالَ لَهُ : قَدْ سَمِعْتَ ، فَمَا عِنْدَكَ ؟

(١) قبلك إياها أي ضمنتها لك والتزمت بذلك . والامم القبالة ( بالفتح ) . (٢) في ف :  
« فأمر بأن ينفذ ... » . (٣) في ف : « السيوخ » . (٤) زيادة من ف .

- قال : كلُّ أحدٍ أشعرُ منِّي يا أمير المؤمنين ، وما أصِفُ نفسي ولا أزكِّيها . وإذا  
رَضِينِي أمير المؤمنين فما أبالي مَنْ زَيَّفَنِي . فقال له : قد صدَّقْتُكَ ، علىَّ يزعمُ سِرًّا  
وجهرًا أنه أشعرُ منك . فالتفت إليه مروانُ فقال له : يا عليّ ! أنتَ أشعرُ منِّي ؟  
فقال : أو تَسُكُّ في ذلك ؟ قال : نعم ! أشكُّ وأشكُّ ، وهذا أمير المؤمنين بيننا .  
فقال له عليّ : إنَّ أمير المؤمنين يُحاييك . فقال المتوكل : هذا عيُّ منك يا عليّ ؟  
ثم قال لابن حَمْدُون : احْكُمْ بينهما . فقال : طَرَحْتَنِي والله يا أمير المؤمنين بين  
أنيابٍ ومخالبٍ أَسَدَيْنِ . قال : والله لَتَحْكُمَنَّ بينهما . فقال له : أمَّا إذْ حَلَفْتَ<sup>(١)</sup>  
يا أمير المؤمنين فاشعرُهما عندي أعرفُهما في الشَّعر . فقال له المتوكل : قد سمعتَ  
يا عليّ . قال : قد عَرَفَ مَيْلَكَ إليه فما لمعه . فقال : دَعْنَا مِنْكَ ، هذا كُلُّهُ عيُّ ،  
فإن كنتَ صادقًا فاهْجُ مروانَ . قال : [قد] سَكَرْتُ ولا فَضَلَ فيَّ . فقال المتوكل<sup>(٢)</sup>  
لمروان : اهْجُ أنتَ ، وبجياتي لا تُبْقِ غَايَةً<sup>(٣)</sup> . فقال مروانُ :<sup>(٤)</sup>

- إنَّ ابنَ جَهْمٍ في المَغِيبِ يَعْبِي \* ويقول لي حَسَنًا إذا لاقاني  
صَغُرَتْ مَهَابُتُهُ وَعُظُمَ بَطْنُهُ \* فكأَنَّما في بطنه وَلَدَانِ  
وَمَجَّ ابنُ جَهْمٍ ليس يَرَحِمُ أُمُّهُ \* لو كان يَرَحِمُ لَمَّا عاداني  
فإذا أَلْتَقِينَا ناكِ شِعْرِي شِعْرَهُ \* ونَزَا على شَيْطَانِهِ شَيْطَانِي<sup>(٥)</sup>

- قال : فضحك المتوكل والجلساءُ منه ، وانخزلَ ابنُ الجهم ، فلم يكن عنده أكثرُ  
من أن قال : بَجَعَ حِيلَةَ الرِّجَالِ وحِيلَةَ النِّسَاءِ . فقال له المتوكل : هذا أيضًا من

(١) في بعض الأصول : « إذا » تحريف . (٢) زيادة في ط ، م . (٣) كذا في ط ،  
ح ، م . وفي سائر الأصول : « لا تبق » . (٤) زيد في ب ، ص ، ح ، هنا : « قوله » .  
(٥) كذا في ط ، ح ، م . وانخزل في كلاهما : انقطع . وفي سائر الأصول : « انخزل » بالذال ،  
تحريف .

٤  
١١

عَيْكَ وَبَرِّدِكَ، إِنْ كَانَ عِنْدَكَ شَيْءٌ فَهَاتِهِ ؛ فَلَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ . فَقَالَ لِمَرْوَانَ : بِحَيَاتِي  
إِنْ حَضَرَكَ شَيْءٌ فَهَاتِهِ ، وَلَا تُقَصِّرْ فِي شَتْمِكَ . فَقَالَ مَرْوَانُ :

لَعَمْرُكَ مَا الْجَهَنَّمُ بِنَ بَدْرِ بِشَاعِرٍ \* وَهَذَا عَلَى بَعْدِهِ يَدْعِي الشُّعْرَا  
وَلَكِنْ أَبِي قَدْ كَانَ جَارًا لَأُمِّهِ \* فَلَمَّا آذَى الْأَشْعَارَ أَوْهَمَنِي أَمْرًا

قال : فضحك [ المتوكل ] وقال : زده بحياتي . فقال فيه :

يَا بَنَ بَدْرِ يَا عَلِيَّةَ \* قُلْتُ إِنِّي قُرْشِيَّةٌ  
قُلْتُ مَا لَيْسَ بِحَقِّ \* فَاسْكُتِي يَا نَبِيطِيَّةَ  
أُسْكُتِي يَا بَنْتَ جَهَنَّمَ \* أُسْكُتِي يَا حَلَقِيَّةَ<sup>(١)</sup>

فَأَخَذَ عِبَادَةُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ فَعَنَّاها عَلَى الطَّبْلِ وَجَاوَبَهُ مَنْ كَانَ يَفْنَى ، وَالتَّوَكَّلُ  
يَضْحَكُ وَيَضْرِبُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، وَعَلَى مُطَرِّقٍ كَأَنَّهُ مَيِّتٌ ، ثُمَّ قَالَ : عَلَى بِالِدَوَاةِ  
فَأَتَى بِهَا ، فَكَتَبَ :

بَلَاءٌ لَيْسَ يُشْبِهُهُ بَلَاءٌ \* عَدَاوَةٌ غَيْرُ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ  
يُيْحِكُ مِنْهُ عِرْضًا لَمْ يَصْنَهُ \* وَيَرْتَعُ مِنْكَ فِي عِرْضٍ مَصُونٍ

قال علي بن الجهم  
شعرا في حبسه ،  
فعارضه فلم يطلقوه

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ هَارُونَ بْنِ زِيَادٍ  
قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ :

لَمَّا مَدَحَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهَنَّمَ وَهُوَ مَحْبُوسٌ التَّوَكَّلَ بِقَوْلِهِ :  
تَوَكَّلْنَا عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ \* وَسَلَّمْنَا لِأَسْبَابِ الْقَضَاءِ

(١) يقال أتان حلقية ، إذا تداولتها الحمر فأصابها داء ، في رحمها ؛ ومنه الحلاق ( بالضم )

في الأتان ، وهو ألا تشجع من السفاد .

وذَكَرَ فيها جميع النَّدَماءِ وسَبَّعَهُمْ<sup>(١)</sup> وهَجَّاهُمْ ، انتدب له مَرْوَانُ بْنُ أَبِي الْجَنْوُبِ فَعَارَضَهُ فيها ، وقد كَانَ المتوكِّلُ رَقًى لَهُ ، فَلَمَّا أَنْشَدَهُ مَرْوَانُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ اعْتَوَرَتْهُ أَلْسِنَةُ الْجُلَسَاءِ فَتَلَبَّوْهُ وَأَغْتَابُوهُ وَضَرَبُوا عَلَيْهِ ، فَتَرَكَهُ فِي مَحْبِسِهِ<sup>(٢)</sup> ، وَالْقَصِيدَةُ :

أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّكَ يَا بَنَ جَهْمِ \* دَعَى فِي أَنْاسٍ أَدْعِيَاءِ  
أَعْبَدَ اللَّهُ تَهْجُوَ وَابْنَ عَمْرِ \* وَبَحْتِشُوعَ أَصْحَابِ الْوَفَاءِ  
هَجَوْتَ الْأَكْرَمِينَ وَأَنْتَ كَلْبٌ \* حَقِيقٌ بِالشَّيْثَةِ وَالْهَيْجَاءِ  
أَتَرْمِي بِالزَّانَاءِ بَنَى حَلَالٍ \* وَأَنْتَ زَنِيمٌ<sup>(٣)</sup> أَوْلَادِ الزَّانَاءِ  
أُسَامَةُ مِنْ جُدُودِكَ يَا بَنَ جَهْمِ ! \* كَذَبْتَ وَمَا بِذَلِكَ مِنْ خَفَاءِ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّبُولِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ :

قال في المعتصم شعرا  
بعدهما كان من أمر  
العباس بن المأمون  
وعجيف

لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَأْمُونِ وَعُجِيفَ مَا كَانَ ، أَنْشَدَ مَرْوَانُ بْنُ أَبِي الْجَنْوُبِ الْمُعْتَصِمَ قَصِيدَةً أَوَّلَهَا :

أَلَا يَا دَوْلَةَ الْمُعْصُومِ دُومِي \* فَإِنَّكَ قُلْتَ لِلدُّنْيَا اسْتَقِيمِي

فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

هَوَى الْعَبَّاسُ حِينَ أَرَادَ غَدْرًا \* فَوَافِي لَإِذْ هَوَى قَعَرَ الْجَحِيمِ  
كَذَاكَ هَوَى كَهَوَاهُ عُجِيفٌ \* فَأَصْبَحَ فِي سَوَاءٍ لَفَى الْجَحِيمِ

[ قَالَ الْمُعْتَصِمُ : أْبَعْدَهُ اللَّهُ !<sup>(٤)</sup> ]

(١) سبعة : شتمه ووقع فيه . (٢) في ح ، ب ، سـ : « والقصيدة قوله » .

(٣) الزنيم : المستلحق في قوم ليس منهم ، والدعي ، واللهم المعروف بلومه أو شره .

(٤) في ح ، ب ، سـ : « أَوَّلَهَا قَوْلُهُ » . (٥) زيادة في ف .



حدثني جعفر بن قدامة قال حدثنا أبو العيناء قال :

دخل مروان الأصغر بن أبي الجنوب على أشناس وقد مدحه بقصيدة فأنشده  
إياها ، فجعل أشناس يحرك رأسه ويومئ بيديه ويظهر طرباً وسروراً ، وأمر له  
بصلة . فلما خرج قال له كاتبه : رأيت الأمير قد طرب وحرّك رأسه ويديه لما  
كان يسمعه ، فقد فهمه ؟ قال نعم . قال : فأى شيء كان يقول ؟ قال : ما زال  
يقول على رقية الخبز حتى حصل ما أراد وانصرف .

مدح أشناس  
فطرب له وأجازه  
من غير أن يفهمه

٥  
١١

حدثني جعفر بن قدامة<sup>(٢)</sup> قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال : كان المتوكل  
يعاتبني كثيراً ، فقال في يوم من الأيام لمروان بن أبي الجنوب : أهنّ علي بن يحيى ؛  
فقال مروان :

هجا علي بن يحيى  
المنجم فردّ عليه

ألا إن يحيى لا يقاس إلى أبي \* وعرض ابن يحيى لا يقاس إلى عرضي

وهي أبيات تركت ذكرها صيانةً لعلي بن يحيى . قال : فأجبتُه عنها فقلت :

صدقتَ لعمرى ما يقاس إلى أبي \* أبوك ، ومن قاس الشواهي بالخفض

وهل لك عرض طاهر فتقيسه \* إذا قيسَت الأعراس يوماً إلى عرضي

ألسنم موالى للعين ورهطه \* أأدى بنى العباس ذى الحسب الخفض

توالون من عادى النبي ورهطه \* فتزعمون من وإلى أولى الفضل بالرفض

وليس عجيباً أن أرى لك مبغضاً \* لأنك أهل للعداوة والبغض

١٥

(١) في ط : « فقد فهم » .

(٢) في ط ، ب ، س : « حدثني جعفر بن قدامة لمروان قال حدثني ... » .

(٣) كذا في م ، ١ ، وفي سائر الأصول « يعاتبني » تصحيف .

نقد أبو العنيس  
الصيمري شعرا له  
فتأجرا

حدثني بحظّة قال حدثني علي بن يحيى قال :

أنشد مروان بن أبي الجنوب المتوكل ذات يوم :

إني نزلت بساحة المتوكل \* ونزلت في ديار الموصل

فقال له بعض من حضر : فكيف الاتصال بين هؤلاء والمراسلة ؟ فقال أبو العنيس

الصيمري : كان له حمام هدى يبعث بها إليه من الموصل حتى يكتبه على أجنحتها .

فضحك المتوكل حتى استلقى ، وتجل مروان وحلف بالطلاق لا يكلم أبا العنيس

أبدا ، فماتا متهاجرين . كذا أكبر حفظي أنّ بحظّة حدثني به عن علي بن يحيى ؛

فلأني كتبتُه عن حفظي .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويّة قال حدثني

إبراهيم بن المدبر قال قرأت في كتاب قديم :

قال عوف بن محمّد لعبد الله بن طاهر في صِلَةٍ اعتلّها :

فإنّ تك حمى الرّبع شَفَقَ ورُدّها \* فَعَقَبَاكَ منها أن يطول لك العمرُ

وَقَيْنَاكَ لو نُعْطَى المُنَى فيكَ والهوى \* لَكَانَ بنا الشُّكوى وكان لك الأجرُ

أنشد المتوكل في  
مرضه بالحمى  
قصيدة ، فقال  
علي بن الجهم أن  
بعضها متحل

قال : ثم حمّ المتوكل حمى الرّبع ، فدخل عليه مروان بن أبي الجنوب بن مروان

ابن أبي حفصة ، فأنشده قصيدة له على هذا الرّوي ، وأدخل البيتَين فيها ، فسرّ بها

(١) الحمام الهداء : ضرب من الحمام يدرّب على السفر من مكان إلى مكان ، فيرسل من أمكنة

بعيدة فيذهب إلى حيث يراد منه أن يذهب ، الواحد هاد ، والجمع هُدَى (بالقصر) وهُدَاء (بالمد) ؛ كما يقال

عاز وغزّى وغزّاء . وورود هذين الجمعَين في الوصف المعتل اللام نادر .

(٢) حمى الرّبع : التي تنوب في اليوم ثم تدع المريض يومين ثم ترده في اليوم الرابع .

(٣) في ط ، ف : « فأدخل البيتَين فسرّ بهما ... »

المتوكل . فقال له علي بن الجهم : يا أمير المؤمنين ، هذا شعر مقول ، وألثفت إلى وقال : هذا يعلم . <sup>(١)</sup> فألثفت إلى [المتوكل] وقال : <sup>(٢)</sup> أتعرفه ؟ فقلت : ماسمعتُه قبل اليوم . فشمَّ علي بن الجهم وقال له : هذا من حسدك وشرك وكذبك . فلما خرجنا قال علي بن الجهم : ويحك ! مالك قد جُننت ! أما تعرف هذا الشعر ؟ قلت : بلى ! وأنشدته ليأياه . فلما عدتُ إلى المتوكل من غدٍ قال له : يا أمير المؤمنين ، قد أعرُف لي بالشعر وأنشدنيه . فقال لي : أكذاك هو ؟ فقلت : كذب [يا أمير المؤمنين] ! <sup>(٣)</sup> ماسمعتُ به قط ، فازداد عليه غيظاً وله شتماً . فلما خرجنا قال لي : ما في الأرض شرُّ منك . فقلتُ له : أنت أحمق ، تُريد مني أن أجيء إلى شعرٍ قد قاله فيه شاعرٌ يُحبُّه ويُعجبه شعره فأقول له : إنني أعرُفه فأوقع نفسي وعِرْضِي في لسان الشاعر لترتفع أنت عنده ، ويسقط ذاك ويغضني أنا ! <sup>(٤)</sup>

٦  
١١

### صوت

ما لإبراهيم في العِد \* يم بهذا الشَّانِ ثان  
لَمَّا عُمِرُ أَبِي إِس \* حاقَ زَيْنُ لِلزَّيَانِ  
فَإِذَا غَنَى أَبُو أَسْحَا \* قَ أَجَابَتُهُ الْمَثَانِ  
منه يُحْنِي قَمَرُ اللَّهِ \* يَوَ وَرِيحَاتُ الْحَنَانِ  
جَنَّةُ الدُّنْيَا أَبُو إِس \* حاقَ في كُلِّ مَكَانِ

١٥

عَرَّضَهُ مِنَ الرَّمْلِ . الشَّعْرُ لِابْنِ سَيَابَةَ ، والغناء لإبراهيم الموصلي خفيف ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق أبنه .

(١) في ف : « قال : وهذا يعلم » . (٢) في ف : « فقال لي المتوكل : أتعرفه » .

(٣) زيادة في ف : « (٤) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « ويغضني أيضا » .

## أخبار إبراهيم بن سيابة ونسبه

إبراهيم بن سيابة مولى بني هاشم . وكان يقال : إن جدّه حجام أعنته بعض الهاشميين . وهو من مُقَارِي شُعاء وقته ، ليست له نباهة ولا شعرٌ شريف ، وإنما كان يميل بمودّته ومُدّحه إلى إبراهيم الموصلي وابنِه إسحاق ، فغنياً في شعره ورفعا منه ، وكانا يذكّرانه للخلفاء والوزراء ويذكّرانيهم به إذا غنياً في شعره ، فينفَعانِه بذلك . وكان خليعاً ماجناً ، طيّب النادرة ، وكان يُرمَى بالأُبنة .

جدّه حجام وهو  
ظريف ويرى  
بالأُبنة

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدّثنا يعقوب بن إسرائيل قال حدّثني أبو زائدة عن جعفر ابن زياد قال :

شعره في جارية  
سوداء لامة أهله  
في عشقه لها

عَشِقَ ابْنُ سَيَابَةَ جَارِيَّةً سُدَّاءَ ، فلامه أهله على ذلك وعاتبوه ؛ فقال :

يَكُونُ الْخَالُ فِي وَجْهِ قَيْسِجٍ \* فَيَكْسُوهُ الْمَلَاةُ وَالْجَمَّالَا  
فَكَيْفَ يَلَامُ مَعشُوقٌ عَلَى مَنْ \* يَرَاهَا كُلُّهَا فِي الْعَيْنِ خَالَا

أخبرني محمد بن مزيد وعيسى بن الحسين والحسين بن يحيى قالوا حدّثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

قصته مع ابن سوار  
القاضي ودأبته  
رخاص

لَقِيَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيَابَةَ وَهُوَ سَكَانُ ابْنِ لَسَوَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي أَمْرَدَ ، فَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ ، وَكَانَتْ مَعَهُ دَايَةً يُقَالُ لَهَا رُحَاصٌ ، فَقِيلَ لَهَا : إِنَّهُ لَمْ يُقَبَّلْهُ تَقْبِيلَ السَّلامِ ، إِنَّمَا قَبَّلَهُ قُبْلَةً شَهْوِيَّةً . فَلَحِقَتْهُ الدَّايَةُ فَشَتَمَتْهُ وَأَسْمَعَتْهُ كُلَّ مَا يَكْرَهُ ، وَهَجَرَهُ الْغَلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ . فَقَالَ لَهُ :

قُلْ لِلَّذِي لَيْسَ لِي مِنْ \* يَدَيَّ هَوَاهُ خَلَاصُ  
أَنْ تَمْتُكَ سِرًّا \* فَأَبْصُرْتَنِي رُحَاصُ

(١) في ف : « وإنما كان منقطعا بمودّته ... » . (٢) كذا في الأصول . ولعلها « مفتون » .  
(٣) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « أني » . (٤) في ف : « تقبيل شهوة » .

وقال في ذاك قوم \* على أنتقاصي حراص  
هجرتي وأنتني \* شتيمة وانتقاص  
فهاك فاقصص مني \* إن الجروح قصاص

٧  
١١

ويروى أن رصاص هذه مغنية كان الغلام يُحبها، وأنه سكراناً؛ فقبله ابن سيابة .  
فلما آتته قال للجارية : ليت شعري ما كان خبرك مع ابن سيابة ؟ فقالت له :  
سأل عن خبرك أنت معه ، وحدثته بالقصة ؛ فهجره الغلام ؛ فقال هذا الشعر .

جوابه لمن عاتبه  
على مجونه ، ومن  
سال عنه وهو  
سكران محمول  
في طبق

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا بن مهورية قال حدثنا علي بن الصباح قال :  
عاتبنا ابن سيابة على مجونه ، فقال : ويلكم ! لأن ألقى الله تبارك وتعالى بذل  
المعاصي فيرحمني ، أحب إلي من أن ألقاه أتبتخر إداراً بحسناتي فيمقتني .

قال : ورأيت ابن سيابة يوماً وهو سكران وقد حبل في طبق يعبرون به على  
الحسر ، فسألهم إنسان ما هذا ؟ فرفع رأسه من الطبق وقال : هذا بقية مما ترك  
أل موسى وآل هارون فحمله الملائكة يا كشيخان<sup>(١)</sup> .

ولع به أبو الحارث  
بجهز حتى أحجله  
فهجاه

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهورية قال حدثنا  
أبو الشبل البرجمي قال :

ولع [يوماً] أبو الحارث جُميراً بن سيابة حتى أحجله . فقال عند ذلك ابن سيابة

يهجوه :

بني أبو الحارث الجُمير في وسط \* من ظهره وقريباً من ذراعين  
ديراً لقس إذا ما جاء يدخله \* ألقى على باب دير القس خرجين  
يعدو على بطنه شداً على عجل \* لا ذو يدنين ولا يمشي برجلين

(١) الكشيخان : الديوث . (٢) زيادة من ف .

جوابه لمن اقترض  
منه فاعتذر

أخبرني هاشم بن محمد الخزاز قال حدثنا عيسى بن إبراهيم تينة قال :  
كتب ابن سيابة إلى صديق له يقترض منه شيئاً ، فكتب إليه يعتذر له  
ويحلف أنه ليس عنده ما سأل . فكتب إليه : "إن كنت كاذباً فجعلك الله صادقاً ،  
وإن كنت ملوماً فجعلك الله معذوراً" .

ضرب في جماعة  
فكلم استه

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :  
كان ابن سيابة الشاعر عندنا يوماً مع جماعة نتحدث ونتناشد وهو ينشدنا  
شيئاً من شعره ، فتحرك فصرط ، فضرب بيده على آستيه غير مكترث ، ثم قال :  
إما أن تسكتي حتى أتكم ، وإما أن تتكلمي حتى أسكت .

غمر غلاماً أمرد  
فأجابه

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري الكاتب قال حدثني أبو هفان قال :  
غمر ابن سيابة غلاماً أمرد ذات يوم فأجابه ، ومضى به إلى منزله ، فأكلا  
وجلسا يشربان . فقال له الغلام : أنت ابن سيابة الزنديق ؟ قال نعم . قال :  
أحب أن تعلمني الزندقة . قال : أفعل وكرامة . ثم بطحه على وجهه ، فلما تمكن  
منه أدخل عليه ؛ فصاح الغلام أوه ! أيش هذا ويحك ؟ قال سألتني أن أعلمك  
الزندقة ، وهذا أول باب من شرائعها .

يرى فقدان الدقيق  
أكبر مصيبة

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني محرز بن جعفر الكاتب قال :  
قال لي إبراهيم بن سيابة الشاعر : إذا كانت في جيرانك جنازة وليس في بيتك  
دقيق فلا تحضر الجنازة ؛ فإن المصيبة عندك أكبر منها عند القوم ، وبيتك أولى  
بالماتم من بيتهم .

يخط عليه الفضل  
ابن الربيع ،  
لما عطفه بشعر  
فرضى عنه ووصله

أخبرني جعفر بن قدامة ومحمد بن مزيد قالا حدثنا حماد بن إسحاق عن  
أبيه قال :

سَخِطَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ عَلَى ابْنِ سَيَابَةَ، فَسَأَلَتْهُ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ فَاِمْتَنَعَ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ سَيَابَةَ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ وَسَأَلَنِي لِإِصَالِهَا :

إِنْ كَانَ جُرْمِي قَدْ أَحَاطَ بِجُرْمَتِي \* فَأَحِطْ بِجُرْمِي عَفْوَكَ الْمَأْمُولَا  
فَكَمْ أَرْجَيْتُكَ فِي الْإِي لَا يُرَجَّى \* فِي مِثْلِهَا أَحَدٌ فَنِلْتُ السُّوْلَا<sup>(١)</sup>  
وَضَلَلْتُ عَنْكَ فَلَمْ أَجِدْ لِي مَذْهَبًا \* وَوَجَدْتُ حِلْمَكَ لِي عَلَيْكَ دَلِيلَا  
هَبْنِي أَسَاتُ وَمَا أَسَاتُ أَقْرَبَ<sup>(٢)</sup> \* يَزِدَادَ عَفْوَكَ بَعْدَ طَوْلِكَ طَوْلَا  
فَالْعَفْوُ أَجْمَلُ وَالْفَضْلُ بَاهِرٌ \* لَمْ يَعْدِمِ الرَّاجُونَ مِنْهُ جَمِيلَا

فَلَمَّا قَرَأَهَا الْفَضْلُ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَرَضِيَ عَنْ ابْنِ سَيَابَةَ، وَأَوْصَلَهُ إِلَيْهِ وَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ .

١٠ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مَهْرُويَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ يَقُولُ :

حواره المقذع  
مع بشار

جَاءَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيَابَةَ إِلَى بَشَّارٍ فَقَالَ لَهُ : مَا رَأَيْتُ أَعْمَى قَطُّ إِلَّا وَقَدْ عُوِّضَ  
مِنْ بَصَرِهِ إِمَّا الْحِفْظَ وَالذِّكَاةَ وَإِمَّا حُسْنَ الصَّبْرِ، فَأَيُّ شَيْءٍ عُوِّضْتَ [أَنْتَ]؟ قَالَ :  
أَلَّا أَرَى ثَقِيلًا مِثْلَكَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ وَيَحْكُ ؟ قَالَ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيَابَةَ .  
فَتَضَاهَكَ ثُمَّ قَالَ : لَوْ نِكَحَ الْأَسَدُ فِي اسْتِهِ لَذَلَّ<sup>(٣)</sup> . وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يُرْمَى بِذَلِكَ .  
ثُمَّ تَمَثَّلَ بِبَشَّارٍ :

لَوْ نِكَحَ اللَّيْثُ فِي اسْتِهِ خَضَعَا \* وَمَاتَ جَوْعًا وَلَمْ يَنْلِ شَبَعَا  
كَذَلِكَ السَّيْفُ عِنْدَ هِزَّتِهِ \* لَوْ بَصَقَ النَّاسُ فِيهِ مَا قَطَعَا

(١) السُّوْلُ والسُّوْلَةُ، وَيَتْرَكَ هَمْزُهُمَا : مَا سَأَلَتْهُ . (٢) الطَّوْلُ (بِالْفَتْحِ) : الْفَضْلُ .  
(٣) زِيَادَةٌ فِي ف . (٤) كَذَا فِي ف . وَفِي سَائِرِ الْأَمْثَلِ : « ... بْنُ سَيَابَةَ . فَقَالَ » .  
(٥) فِي ف : « مَا اقْتَرَسَ وَذَلَّ » .

نزل على سليمان  
ابن يحيى بن معاذ  
بنيسابور

أخبرني حبيب بن نصر الأهلي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني  
عبد الله بن أبي نصر المروزي قال حدثني محمد بن عبد الله الطلحي قال حدثني سليمان  
ابن يحيى بن معاذ قال :

قدم إبراهيم بن سيابة نيسابور فأنزلته على ؛ بفاءني ليلة من الليالي وهو مهرب<sup>(١)</sup> ،  
بفعل يصيح بي : يا أبا أيوب ، نَشِيتُ أن يكون قد غَشِيَه شيءٌ يؤذيه ، فقلتُ :  
ماشاء ؟ فقال :

\* أَعْيَانِي الشَّادِنُ الرَّيْلُ \*

فقلتُ بماذا ؟ فقال :

\* أَكْتُبُ أَشْكُو فلا يُجِيبُ \*

قال فقلتُ له : دَارِه ودَاوِه ؛ فقال :

مَنْ أَيْنَ أَبْنَى شِفَاءَ مَا بِي \* وَإِنَّمَا دَائِي الطَّيِّبُ

فقلت : لا دَوَاءَ إِذَا إِلَّا أَنْ يُفَرِّجَ اللَّهُ تَعَالَى . فقال :

يَا رَبِّ فَرِّجْ إِذَا وَجَّعَلْ \* فَإِنَّكَ السَّامِعُ الْمُجِيبُ

ثم أنصرف .

في هذا الشعر رمل طنبوري لحظية .

من قصيدة أخت  
الوليد بن طريف  
في رثائه

### صوت

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَالِكٌ مُورِقًا \* كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ

فَتَى لَا يُحِبُّ الزَّادَ إِلَّا مَنْ التَّقَى \* وَلَا الْمَالَ إِلَّا مَنْ قَنَّا وَسُيُوفِ

(١) أهرب فهو مهرب : جَدَّ في السير مذعورا .



الشعر لأخت الوليد بن طريف الشاري . والغناء لعبد الله بن طاهر ثقيل  
أول بالوسطى ، من رواية ابنه عبيد الله عنه . وأول هذه الأبيات كما أنشدنا محمد  
آبن العباس اليزيدي عن أحمد بن يحيى ثعلب <sup>(١)</sup> :

بَتَلْ بُنَاتَا رَسْمُ قَبْرِ كَأَنَّهُ \* عَلَى عَالِمٍ فَوْقَ الْجِبَالِ مُنِيفٍ  
تَضَمَّنَ جُودًا حَاتِمًا وَنَائِلًا \* وَسُورَةَ مَقْدَامٍ وَقَلْبَ حَصِيفٍ <sup>(٢)</sup>  
أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الْجُنَا حَيْثُ أَضْمَرْتُ \* فَتَى كَانَ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرَ عَفِيفٍ <sup>(٣)</sup>  
فَإِنْ يَكُ أَرَدَاهُ يَزِيدُ بُنُ مَزِيدٍ \* فَيَأْرُبُ خَيْلَ فَضَّهَا وَصُفُوفٍ <sup>(٤)</sup>  
أَلَا يَا لِقَوِيْمٍ لِلنَّوَائِبِ وَالرَّدَى \* وَذَهَبٍ مُلِحٍّ بِالْكَرَامِ عَنِيفٍ <sup>(٥)</sup>  
وَلِتَبْدِرَ مِنْ بَيْنِ الْكَوَاكِبِ إِذْ هَوَى \* وَلِلشَّمْسِ هَمَّتْ بَعْدَهُ بِكُسُوفٍ <sup>(٦)</sup>  
أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُسَوِّقًا \* كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ <sup>(٧)</sup>

- (١) في بعض الأصول : « بن ثعلب » تحريف . (٢) كذا في ط ، ف . وفي ب ، سه  
ومعاهد التنصيص (ص ١٤٤) : « نباقي » . وفي حماسة البحتري : « بناتا » مضبوطا بضم الأول ،  
ومثله في الكامل لابن الأثير . (ج ٦ ص ٩٨) وفي سائر الأصول : « بناتا » . وفي وفيات الأعيان :  
« بتل نهاكي » . وقال ابن خلكان : « وتل نهاكي أظنه في بلد نصيبين ، وهو موقع الواقعة المذكورة » .  
(٣) في وفيات الأعيان : « ورأى حصيف » .  
(٤) في حماسة البحتري وابن الأثير : « كيف أضمرت » . وفي معاهد التنصيص ووفيات الأعيان وحماسة  
البحتري : « غير عيوف » . والجنات : جمع جنوة ( مثلثة الجيم ) وهي : يتجمع من حجارة أو تراب . وفي حديث  
طاهر : « رأيت قبور الشهداء جُثًا » يعني أتربة مجموعة .  
(٥) في الوفيات ومعاهد التنصيص وحماسة ابن الشجري وحماسة البحتري :  
\* قرب زحوف لفها بزحوف \*

وفي الأخير : « فضها » .

- (٦) في معاهد التنصيص والوفيات : « ألا يا لقوى » . (٧) في ف : « قد هوى » .  
(٨) في معاهد التنصيص والوفيات : « لما أزمعت » بدل « همت بعده » .  
(٩) في ف والوفيات ومعاهد التنصيص وابن الأثير والمقداد الفرزدق : « لم تجزع » .

فَتَى لَا يُحِبُّ الزَّادَ إِلَّا مِنَ التُّقَى \* وَلَا الْمَالَ إِلَّا مِنْ قَنًا وَسَيُوفٍ  
وَلَا الْخَيْلَ إِلَّا كُلَّ جَرْدَاءٍ شَطِيبَةٍ \* وَكُلَّ حِصَّانٍ بِالْيَدَيْنِ غَرُوفٍ<sup>(١)</sup>  
فَلَا تَجْزَعَا يَا ابْنِي طَرِيفٍ فَإِنِّي \* أَرَى الْمَوْتَ نَزَالًا بِكُلِّ شَرِيفٍ  
فَقَدْ نَاكَ فَقْدَانُ الرَّيِّعِ وَلَيْتَنَا \* فَدَيْنَاكَ مِنْ دَهْمَانَا بِالْأُوفِ<sup>(٢)</sup>

وهذه الأبيات تقولها أخت الوليد بن طريف ترثيه ، وكان يزيد بن مزيد قتلته .

### ذكر الخبر في ذلك

مقتل الوليد  
ابن طريف

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد عن عمه عن جماعة  
من الرواة قال :

كان الوليد بن طريف الشيباني رأس الخوارج وأشدّهم بأساً وصولَةً وأشجعهم ؛  
فكان من الشَّاسِيَةِ لَا يَأْمَنُ طُرُوقَهُ [إياه] ، واشتدَّتْ شَوْكُهُ وطالت أيامُهُ . فَوَجَّهَ إِلَيْهِ<sup>(٥)</sup>

(١) في معاهد التنصيص والوفيات :

وَلَا الْقَنَرَ إِلَّا كُلَّ جَرْدَاءٍ صَلْدَمٍ \* معاودة للكر بين صفوف

وفي حماسة البحري :

\* وأجرى على المنسجين غرُوف \*

والجرءاء من الخيل : القصيرة الشعر . وقصر الشعر بما تمدح به الخيل . والشطبة ( بالفتح وبكسر ) من الخيل :  
السهلة اللحم ، وقيل : هي الطويلة . وفي بعض الأصول : « حروف » بالعين المهملة ، تصحيف .  
والغرُوف من الخيل : التي تعرف الجري غرُفا فتنب الأرض مهابا في مرعتها .

(٢) في معاهد التنصيص والوفيات وحماسة البحري والعقد الفريد : « وقانا » .

(٣) في الوفيات ومعاهد التنصيص : « من فتياننا » . وفي العقد الفريد : « من ساداتنا » .

وفي حماسة البحري :

فقدناه فقدان الربيع فليتنا \* فديناء ... ..

وفيها من هذه القصيدة أربعة وعشرون بيتا .

(٤) الشَّاسِيَةُ : محلة كانت قرية من بغداد . (٥) زيادة في ف

الرشيد يزيد بن يزيد الشيباني ، بفعل يُخَاتِلُهُ وَيُمَاكِرُهُ . وكانت البرامكة منحرفة  
عن يزيد بن يزيد ، فأغروا به أمير المؤمنين ، وقالوا : إنما يتجافى عنه للزحيم ،  
ولألا فشوكة الوليد يسيرة ، وهو يُوَاعِدُهُ وينتظر ما يكون من أمره . فوجه إليه  
الرشيد كتاب مغضب يقول فيه : « لو وَجَّهْتُ بأحد الخدم لقام بأكثر مما تقوم  
به ، ولكنك مُدَاهِنٌ مُتَعَصِّبٌ . وأمير المؤمنين يُقِيمُ بالله لئن أخرجت مُنَاجِرَةَ الوليد  
ليُوجِّهَنَّ إليك مَنْ يَحْمِلُ رَأْسَكَ إلى أمير المؤمنين » . فلقى الوليد عَشِيَّةَ نَحِيسٍ في شهر  
رمضان ، فيقال : إن يزيد جُهِدَ عَطْشًا حَتَّى رَمَى بِخَاتِمِهِ فِيهِ ، بفعل يَلُوكُهُ ويقول :  
اللَّهُمَّ إِنَّمَا شِدَّةٌ شَدِيدَةٌ فَاسْتُرْهَا . وقال لأصحابه : فِدَاكُمْ أَبِي وَأُمِّي ، إنما هي  
الخوارج ولهم حَمَلَةٌ ، فَاثْبُتُوا لَمْ تَحْتَ التَّرَاسُ<sup>(٢)</sup> ، فإذا انقضت حملتهم فاحملوا ، فإنهم  
إذا أنهزموا لم يرجعوا . فكان كما قال ، حملوا حملة وثبت يزيد ومن معه من  
عشيرته وأصحابه ، ثم حمل عليهم فانكشفوا . ويقال : إن أسد بن يزيد كان شبيها  
بأبيه جدًا ، وكان لا يفصل بينهما إلا المتأمل ، وكان أكثر ما يُباعده منه ضربة  
في وجهه يزيد تأخذ من قِصَاصِ شَعْرِهِ ومنحرفة على جبهته ، فكان أسد يَتَنَّى مثلها .  
فهو له ضربة فأنحرج وجهه من الترس فأصابته في ذلك الموضع . فيقال : إنه  
لو خُطَّتْ على مثال ضربة أبيه ما عدا ، جاءت كأنها هي . واتبع يزيد الوليد بن  
طريف فلاحقه بعد مسافة بعيدة فأخذ رأسه . وكان الوليد خرج إليهم حيث نخرج  
وهو يقول :

أنا الوليد بن طريف الشاري \* قسورة لا يُصْطَلَى بِسَارِي

\* جَوْرُكُمْ أَخْرَجَنِي مِنْ دَارِي \*

(١) في : « ليلة شديدة » . (٢) التراس : جمع ترس (بالضم) ، وهو صفحة من الفولاذ مستديرة  
تحمي للوقاية من السيف ونحوه . (٣) في ط ، ف : « شعره منحرفة » بدون الواو . (٤) ما عدا :  
أي ما جاوز خط ضربه مثال ضربة أبيه . وقوله « جاءت كأنها هي » بيان لقوله : « ما عدا » .

فلما وقع فيهم السيف وأخذ رأس الوليد، صَبَحَتْهُمْ<sup>(١)</sup> أُخْتُهُ لَيْلَى بِنْتُ طَرِيفٍ مُسْتَعِدَّةٌ  
عليها الدرعُ والجوشنُ، فجعلت تحمِلُ على الناسِ فُعُرفتْ. فقال يزيد: دَعُوهَا، ثُمَّ  
نَحْرَجُ إِلَيْهَا فَضَرْبَ بِالرُّمْحِ قِطَاةً<sup>(٢)</sup> فَرَسَهَا، ثُمَّ قَالَ اغْرُبِي غَرْبَ اللَّهِ عَلَيْكَ! فَقَدْ فَضَحَتْ<sup>(٣)</sup>  
المشيئةَ؛ فَاسْتَحْيَتْ وَأَنْصَرَفَتْ وَهِيَ تَقُولُ:

خرجت أخته لتأثر  
له فزجرها يزيد  
ابن مزيد

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَالِكَ مَوْرَقًا \* كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ  
فَتَى لَا يُجِبُ الزَّادَ إِلَّا مِنَ التُّقَى \* وَلَا الْمَالَ إِلَّا مِنْ قَنًا وَسُيُوفٍ  
وَلَا الذَّنْخَ إِلَّا كُلَّ جَرْدَاءَ صِلْدِمٍ \* وَكُلَّ رَقِيقٍ الشُّفْرَتَيْنِ خَفِيفٍ<sup>(٤)</sup>

١٠  
١١

فلما أنصرف يزيد بالطفء حُجِبَ بِرَأْيِ الْبَرَامِكَةِ، وَأَظْهَرَ الرَّشِيدُ السَّخَطَ عَلَيْهِ .  
فَقَالَ : وَحَقُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَصِفَقُ وَأَشْتُونَ عَلَى فَرَسِي أَوْ أَدْخَلَ . فارتفع  
الخبر بذلك فأذن له فدخل . فلما رآه أمير المؤمنين ضَحِكَ وَسُرَّ وَأَقْبَلَ يَصْبِيحُ :  
مَرْحَبًا بِالْأَعْرَابِي ! حَتَّى دَخَلَ وَأَجْلَسَ وَأَكْرَمَ وَعُرِفَ بِلَاؤِهِ وَتَقَاءَ صَدْرِهِ .  
وَمَدَحَهُ الشُّعْرَاءُ بِذَلِكَ . فَكَانَ أَحْسَنُهُمْ مَدْحًا مُسْلِمَ بْنَ الْوَلِيدِ؛ فَقَالَ فِيهِ قَصِيدَتَهُ  
الَّتِي أَوَّلَهَا :

من قصيدة مسلم  
ابن الوليد في يزيد  
ابن مزيد

أَجْرَرْتُ حَبْلَ خَلِيعٍ فِي الصَّبَا غَزَل \* وَشَمَرْتُ هِمِّ الْعُدَالِ فِي عَدْلِي<sup>(٥)</sup>

١٥ (١) فِي حِ وَمَعَاهِدِ التَّنْصِيفِ : « صَحْبَتُهُمْ » .  
(٢) قِطَاةُ الْفَرَسِ : مَجْزَعُهَا أَوْ مَقْعَدُ الرِّدْفِ مِنْهَا .  
(٣) كَذَا فِي ط وَمَعَاهِدِ التَّنْصِيفِ . وَفِي ب ، س : « غَرِبَ اللَّهُ عَيْنِكَ » . وَفِي الْكَامِلِ :  
« اغْرُبِي غَرْبَ اللَّهِ عَلَيْكَ » بِالزَّاي .

(٤) الصِّلْدَمُ مِنَ الْخَيْلِ : الشَّدِيدَةُ الْخَافِرُ . وَرَقِيقُ الشُّفْرَتَيْنِ : السَّيْفُ .  
(٥) كَذَا فِي ف . وَفِي دِيْوَانِ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ : « فِي الْعَدْلِ » . وَفِي سَائِرِ الْأَمْوَالِ : « عَنْ عَدْلِي »  
تَحْرِيفٌ . تَقُولُ الْعَرَبُ : أَجْرَرْتُ فَلَانًا وَسَنَةً إِذَا مَهَلَتْ لَهُ فِي إِرَادَتِهِ . وَأَصْلُهُ أَنْ تَمْهَلَ لِلدَّابَّةِ فِي الرَّحَى جَارَةً  
رَسْنَهَا . فَيَقُولُ : أَجْرَرْتُ حَبْلَ خَلِيعٍ فِي الصَّبَا ، أَيْ حَبْلٍ مِنْ خَلْعِ عِذَارِهِ فِي الصَّبَا . وَعَزَلُ : دَى غَزَلُ  
وَمِجَانَةٌ . وَقَوْلُهُ « وَشَمَرْتُ ... » أَيْ حِينَ رَأَوْنِي قَدْ صَبَوْتُ . وَالْخَلِيعُ أَيْصًا : مَنْ يَخْلَعُهُ قَوْمُهُ لَشَرِّهِ .  
فَإِنْ ذَهَبَ أَحَدٌ إِلَى هَذَا فَعَنَاهُ رَجُلٌ قَدْ تَبَرَّأَ مِنْهُ قَوْمُهُ . ( عَنْ شَرْحِ دِيْوَانِ مُسْلِمٍ بِبَعْضِ تَصْرِفٍ ) .

٢٠

هَاجَ الْبَكَاءُ عَلَى الْعَيْنِ الطَّمُوحِ هَوًى \* مَفْرُقٌ بَيْنَ تَوْدِيْعٍ وَمُحْتَمَلٍ<sup>(١)</sup>  
كَيْفَ السُّلُوْءُ لِقَلْبٍ بَاتَ مُخْتَبِلًا \* يَهْدِي بِصَاحِبِ قَلْبٍ غَيْرِ مُخْتَبِلٍ<sup>(٢)</sup>  
وفيها يقول :

يَفْتَرُّ عِنْدَ افْتِرَارِ الْحَرْبِ مَبْتَسِمًا \* إِذَا تَغَيَّرَ وَجْهُ الْفَارِسِ الْبَطْلِ<sup>(٣)</sup>  
مُوْفٍ عَلَى مُهْجٍ فِي يَوْمِ ذِي رَهْجٍ \* كَأَنَّهُ أَجَلٌ يَسْمَى إِلَى أَمَلٍ<sup>(٤)</sup>  
يَنَالُ بِالرَّفْقِ مَا يَعْيًا الرَّجَالُ بِهِ \* كَالْمَوْتِ مُسْتَعِجِلًا يَأْتِي عَلَى مَهْلٍ<sup>(٥)</sup>  
لَا يَرْحَلُ النَّاسُ إِلَّا نَحْوَ حُجْرَتِهِ \* كَالْبَيْتِ يُقْضَى إِلَيْهِ مُلْتَقَى السَّبِيلِ<sup>(٦)</sup>  
يَقْرَى الْمَنِيَّةَ أَرْوَاحَ الْعُدَاةِ كَمَا \* يَقْرَى الضُّيُوفَ شُحُومَ الْكُومِ وَالْبَزْلِ<sup>(٧)</sup>  
يَكْسُو السُّيُوفَ رُءُوسَ النَّاكِثِينَ بِهِ \* وَيَجْعَلُ الْهَامَ تِيْجَانَ الْقَنَا الذَّبْلِ<sup>(٨)</sup>

- ١٠ (١) في ف : « ومرتحل » . والطموح : المرتفعة في النظر إلى الأحبة وهم سائرون . فيقول : هاج البكاء على العين هوى مفروق بين توديع ومحتمل ، أى مقسم ، بعضه في توديع الأحبة وبعضه في احتالمهم . ( عن شرح ديوان مسلم ) .
- (٢) في ف وديوان مسلم : « راح مختبلا » . ومختبل : مخبول العقل فاسده . والمهذيان : الكلام الذى يقضى بصاحبه إلى ما لا يفهم منه ، وإنما يكون ذلك من علة تقضى بصاحبها إلى المهذيان فيتكلم بما يأتيه دون أن يعرف ما يقول .
- ١٥ (٣) اقترفلان ضاحكا : أبدى أسنانه عند الضحك . واقترار الحرب : تكشيرها عن أنيابها ، وهذا تأكيد عن شدتها . يقول : يتسم من قلة مبالاته بالحرب إذا تغير وجه الفارس البطل من هول الحرب وشدتها .
- (٤) في ديوان مسلم : « واليوم ذور هج » . والرهج الغبار . يقول : يوفى على المهج بالقتل في يوم قد ثارت فيه من شدة القتال ، فهو يعمل عمل الأجل في الأمل .
- ٢٠ (٥) كذا في ف والديوان . وفي سائر الأصول : « ... حول حجرتة » يقول : لا يرحل الناس لطلب عطاء إلا نحو بيته ، كالبيت ( يعنى بيت الله الحرام مكة ) يقضى إليه ملتقى السبل ، أى عنده ملتقى الطرق كلها .
- (٦) ف : « الكآة » بدل « العداة » . والكوم من النوق : العظام الأستمة ، واحدها كوما . والبزل : جمع : بزل وهو ما بلغ من الإبل تسع سنين .
- ٢٥ (٧) ويروى : « دماء الناكثين » . والناكثون : النافضون للمهد . والذابل من القنا وهى الرماح : الرقيق اللاصق الليط . ويجمع أيضا على ذبل ( بضم الذال وتشديد الباء المفتوحة ) .

- (١) إذا انتضى سيفه كانت مسالكه \* مسالك الموت في الأبدان والقلل  
(٢) لا تكذب فإن المجد معدنه \* ورأته في بنى شيبان لم تزل  
(٣) إذا الشريكي لم يفخر على أحد \* تكلم الفخر عنه غير متجمل  
(٤) الزائديون قوم في رماحهم \* خوف الخيف وأمن الخائف الوجيل  
(٥) كبرهم لا تقوم الزاسيات له \* حلتا وطفلهم في هدي مكمل  
(٦) أسلم يزيد فما في الملك من أود \* إذا سلمت ولا في الدين من خلل  
(٧) لولا دفاعك بأس الروم إذ مكث \* عن بيضة الدين لم تأمن من الشكل  
(٨) والمارق ابن طريف قد دلفت له \* يعارض للمنايا مسيل هطل  
(٩) لو أن غير شريكي أطفأ به \* فاز الوليد بقدح الناضل الخصل  
(١٠) ما كان جمعهم لما دلفت لهم \* إلا كمثل جراد ريع متجفيل

- (١) ويرى : « في الأجسام » . وانتضى سيفه : سلحه من غمده . والقلل : جمع قلة ، وهي أعلى الشيء ، وهي هنا : أعلى الروم .  
(٢) كذا في ف والديوان . وفي سائر الأصول : « لم يزل » .  
(٣) الشريكي : نسبة إلى « شريك » جد من أجداد يزيد بن مزيد المدوح . يقول : إن أفعالهم بادية ظاهرة في الناس ، فلا يحتاجون هم إلى التعلق بها لإظهارها ، فقد كفوا ذلك .  
(٤) الزائديون : نسبة إلى « زائدة » جد أيضا . وقوله : « خوف الخيف » أي خوف من أخاف الناس ، يعني الأشرار الذين يخيفون الرعية .  
(٥) في الديوان : « فما في الدين ... وما في الملك » ويرى : « فما في الدين من حرج » أي ضيق . والأود : العوج .  
(٦) في الديوان : « إذ بكرت » \* عن عزة الدين « أي عن جماعة الإسلام . وفي ط ، ج : « لم يأمن » . والشكل ، بالتحريك ، ويجوز أن يكون بضمين ، بجر يك السكاف الساكنة .  
(٧) في الديوان : « بعسكر » بدل « يعارض » . وأسبل السحاب : كثر مطره واتسع .  
(٨) الناضل : المصيب . والخصل مثله .  
(٩) في ف والديوان : « لما لقيتهم » . وفي الديوان : « إلا كمثل نعام » .

كَمْ آمِنَ لَكَ نَائِي الدَّارِ مَمْتَنِحٌ \* أَخْرَجْتَهُ مِنْ حُصُونِ الْمُلْكِ وَالْخَوَلِ<sup>(١)</sup>  
تَرَاهُ فِي الْأَمْنِ فِي دِرْعٍ مُضَاعَفَةٍ \* لَا يَأْمَنُ الدَّهْرَ أَنْ يُدْعَى عَلَى عَجَلٍ  
لَا يَبْقَى الطَّيْبُ خَدْيِهِ وَمَقْرِقَهُ \* وَلَا يَمْسَحُ عَيْنَهُ مِنَ الْكُحْلِ  
يَأْبَى لَكَ الذَّمُّ فِي يَوْمِكَ إِنْ ذُكِرَا \* عَضْبٌ حُسَامٌ وَعِرْضٌ غَيْرُ مَبْتَدِلٍ<sup>(٢)</sup>  
فَانْفَرَّ فَمَالِكَ فِي شَيْبَانٍ مِنْ مَثَلٍ \* كَذَاكَ مَا لَبِى شَيْبَانٍ مِنْ مَثَلٍ

١١  
١١

كان معن يقدمه  
على بنيه فماتته  
امراته فأراها  
حالمه وحاله

وقال محمد بن يزيد : يعنى بقوله :

\* تَرَاهُ فِي الْأَمْنِ فِي دِرْعٍ مُضَاعَفَةٍ \*

خبر يزيد بن مزيد . وذاك أن امرأة معن بن زائدة طابت معنًا في يزيد وقالت :  
إِنَّكَ لَتَقْدَمُهُ وَتُؤَثِّرَ بَيْنَكَ ، وَتُشِيدَ بِذِكْرِهِ وَتُحْمَلَ ذِكْرُهُمْ ، وَلَوْ نَبِهْتُمْ لَا تَنْبَهُوا ،  
وَلَوْ رَفَعْتُمْ لَأَرْتَفَعُوا . فقال معن : إِنْ يَزِيدُ قَرِيبٌ لَمْ تَبْعُدْ رَجْعُهُ ، وَلَهُ عَلَى حُكْمِ الْوَلَدِ  
إِذْ كُنْتُ عَمَّهُ . وَبَعْدُ فَإِنَّهُمْ أَلَوْطٌ بَقْلِي وَأَذْنِي مِنْ نَفْسِي عَلَى مَا تُوجِبُهُ وَاجِبَةُ الْوِلَادَةِ<sup>(٥)</sup>  
لِلْأَبَوَةِ مِنْ تَقْدِيمِهِمْ ، وَلَكِنِّي لَا أَجِدُ عَنْدهُمْ مَا أَجِدُهُ عَنْده . وَلَوْ كَانَ مَا يَضْطَلِعُ بِهِ  
يَزِيدُ فِي بَعِيدٍ لَصَارَ قَرِيبًا ، وَفِي عَدُوٍّ لَصَارَ حَبِيبًا ، وَسَأُرِيكَ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ مَا يَنْفَسِحُ بِهِ

(١) الخول : ما يعطاه المرء من النعم والعبيد والإماء وغيرهم من الخاشية ، يقال للواحد والجمع والمذكر  
والمؤنث ، ويقال للواحد خائل . ونائى الدار : بعيدها . يقول : كَمْ مِنْ عَدُوٍّ قَدْ أَمْنَكَ لِبَعْدِ دَارِهِ عَنْكَ  
وَأَمْتَنَاحَهُ بِحَصُونِهِ ، قَدْ أَخْرَجْتَهُ مِنْ حُصُونِ مَلِكِهِ وَمِنْ بَيْنِ خَوَلِهِ .

(٢) كَذَا فِي ط وَدِيْرَانِ مُسْلِمٍ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « لَمْ يَبْقَى » .

(٣) العَضْبُ هُنَا : السِّيفُ . وَالْحُسَامُ : الْقِطَاعُ . يَقُولُ : يَا بَنِي لَكَ أَنْ يَذْمَكَ أَحَدٌ سِيفِ قِطَاعٍ  
تَقْتُلُ بِهِ الْأَعْدَاءَ ، وَعِرْضٌ غَيْرُ مَبْتَدِلٍ لِلذَّمِّ ؛ لِأَنَّكَ تَصُونُهُ بِالْعِطَاءِ لِكُلِّ مَنْ سَأَلَكَ ، فَلَا تَحْمِلُ لِأَحَدٍ سَبِيلًا  
إِلَى عِرْضِكَ . (٤) فِي ط : « وَلَمْ تَبْعُدْ » .

(٥) أَلَوْطٌ بِقَلْبِي : أَلَصِقُ بِهِ ؛ يُقَالُ : لَأَطُ الشَّيْءَ بِقَلْبِي . وَيَلِيطُ أَوْطًا وَيَلِيطَا ، إِذَا حَبَبَ إِلَيْهِ  
وَلَزِقَ بِهِ ؛ فَهَوَ الْأَوْطُ لَهُ وَالْيَطُ بِهِ . (٦) فِي ف : « عَلَى قَدَرِ مَا تُوجِبُهُ وَاجِبَةُ الْأَبَوَةِ » .

٥

١٠

١٥

٢٠

0

1.

من شعر أخته  
في رثائه

10

(١) يحصر : يعدو ويسرع . (٢) في ف : « بطلا » .





بعض أخلاق  
عبد الله بن طاهر

فأما خبر عبد الله بن طاهر في صنّعه هذا الصوت، فإن عبد الله كان يحلّ من علو المنزلة وعظم القدر ولطف مكان من الخلفاء، يستغنى به عن التقرّظ له والدلالة عليه . وأمره في ذلك مشهور عند الخاصة والعامة ، وله في الأدب مع ذلك المحلّ الذي لا يُدفع ، وفي السباحة والشجاعة مالا يُقاربه فيه كبير أحد .

فرّق خراج مصر  
وقال أبياتا أرضى  
بها المأمون

أخبرني علي بن سليمان الأخفش عن محمد بن يزيد المبرّد أن المأمون أعطى عبد الله بن طاهر مال مصر لسنة نراجها وضياعها، فوهبه كلّ وفرقه في الناس ، ورجع صفرا من ذلك ؛ فغاض المأمون فعله . فدخل إليه يوم مقدّمه فأشده أبياتا قالها في هذا المعنى ، وهي :

$\frac{12}{11}$

نَفْسِي فِدَاؤُكَ وَالْأَعْنَاقُ خَاضِعَةٌ \* لِلنَّائِبَاتِ أَيْبًا غَيْرَ مُهْتَضَمٍ  
إِلَيْكَ أَقْبَلْتُ مِنْ أَرْضٍ أَقْمْتُ بِهَا \* حَوْلَيْنِ بَعْدَكَ فِي شَوْقٍ وَفِي أَلَمٍ  
أَفْقُو مَسَاعِيكَ اللَّاتِي خُصِمْتَ بِهَا \* حَدُّو الشَّرَاكِ عَلَى مِثْلِ مِنَ الْأَدَمِ  
فَكَانَ فَضْلِي فِيهَا أَنِّي تَبِعْتُ \* لِمَا سَنَنْتَ مِنَ الْإِنْعَامِ وَالنَّعِيمِ  
وَلَوْ وَكَلْتُ إِلَى نَفْسِي غَنَيْتُ بِهَا \* لَكِنْ بَدَأْتَ فَلَمْ أَعْجِزْ وَلَمْ أَلَمْ

فضحك المأمون وقال : والله ما نفست عليك مكرمة نلتها ولا أهدوتك حسن عنك<sup>(١)</sup> ذكركها ، ولكن هذا شيء إذا عودته نفسك افتقرت ولم تقدر على لمّ شعيتك وإصلاح حالك . وزال ما كان في نفسه .

أناه على الطائ  
ومدحه فأجازه

أخبرني وكيع قال حدثنا عبد الله بن أبي سَعْدٍ قال حدثني عبد الله بن فرقد قال أخبرني محمد بن الفضل بن محمد بن منصور قال :

(١) في بعض الأصول : « حسن عندك » تحريف .

لَمَّا افْتَتَحَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ مَصْرَ وَنَحْنُ مَعَهُ، سَوَّغَهُ الْمَأْمُونُ نَحْرَاجَهَا. فَصَبِعَدَ  
الْمَنْبَرُ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى أَجَازَ بِهَا كُلَّهَا ثَلَاثَةَ آلَافٍ أَلْفٍ دِينَارٍ أَوْ نَحْوَهَا. فَأَنَاهُ مُعَلَّى الطَّائِيُّ  
وَقَدْ أَعْلَمُوهُ مَا قَدْ صَنَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ بِالنَّاسِ فِي الْجَوَائِزِ، وَكَانَ عَلَيْهِ وَاجِدًا،  
فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ تَحْتَ الْمَنْبَرِ فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ! أَنَا مُعَلَّى الطَّائِيُّ، وَقَدْ بَلَغَ مِنِّي  
مَا كَانَ مِنْكَ [إِلَى<sup>(١)</sup>] مِنْ جَفَاءٍ وَغِلَظٍ. فَلَا يَغْلُظَنَّ عَلَى قَلْبِكَ، وَلَا يَسْتَخَفَّنَكَ الَّذِي  
بَلَغَكَ، أَنَا الَّذِي أَقُولُ:

يَا أَعْظَمَ النَّاسِ عَفْوًا عِنْدَ مَقْدِرَةٍ \* وَأَظْلَمَ النَّاسِ عِنْدَ الْجُودِ لِلَّالِ  
لَوْ أَصْبَحَ النَّيْلُ يَجْرِي مِائَةً ذَهَبًا \* لَمَّا أَشْرْتَ إِلَى نَحْرِي بِمِثْقَالِ  
تَغْلِي<sup>(٢)</sup> بِمَا فِيهِ رِقُّ الْحَمْدِ تَمْلِكُهُ \* وَلَيْسَ شَيْءٌ أَعَاضَ الْحَمْدَ بِالْغَالِي  
تَفُكُّ بِالْيُسْرِ كَفَّ الْعُسْرَ مِنْ زَمَنِ \* إِذَا اسْتَطَالَ عَلَى قَوْمٍ بِإِقْلَالِ  
لَمْ تَحُلْ كَفُّكَ مِنْ جُودٍ لِمُخْتَبِطِ<sup>(٣)</sup> \* [أ] وَمُرْهَفٍ قَاتِلٍ فِي رَأْسِ قَتَالِ  
وَمَا بَثَّتْ رَعِيلَ الْخَيْلِ فِي بَلَدٍ \* إِلَّا عَصْفَرْنَ بِأَرْزَاقٍ وَأَجَالِ  
إِنْ كُنْتُ مِنْكَ عَلَى بَالٍ مَنَنْتَ بِهِ \* فَإِنَّ شُكْرَكَ مِنْ قَلْبِي عَلَى بَالِ  
مَا زِلْتُ مِنْقِضِبًا لَوْلَا مُجَاهَرَةٌ<sup>(٤)</sup> \* مِنْ أَلْسُنِ خُضْنٍ فِي صَدْرِي بِأَقْوَالِ  
قَالَ فَضِيحُكَ عَبْدُ اللَّهِ وَسُرَّ بِمَا كَانَ مِنْهُ، وَقَالَ: يَا أَبَا السَّمَرَاءِ أَقْرِضْنِي عَشْرَةَ آلَافٍ  
دِينَارٍ، فَمَا أَمْسَيْتُ أَمْلِكُهَا؛ فَأَقْرَضَهُ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ.

(١) زيادة في ف . (٢) أغلى بالشيء وأغلاه مثل غالى بالشيء، وغالاه : جعله غاليا .  
(٣) اختبطه وتخططه : سألته المعروف بلا وسيلة من أسرة قربي أو مودة أو معرفة .  
(٤) في أكثر الأصول : « مقتضبا » . وفي ف : « متقبضا » . وفي أساس البلاغة : « واقترض  
من أصحابه : انقطع » . يقول : ما زلت منقطعا عنك أو عن الناس ، وكنت أؤثر أن ألتزم ذلك لولا مجاهرة  
الآلسة وخوضها بالحدِيث فيما يَكُنْه صدرى من حب وولاء أو عداوة وبغضاء ؛ فذلك الذى أبلغنى أن  
أخرج عما أخذت به نفسى ، وحفزنى إلى الإقبال عليك .

أحسن إلى موسى  
ابن خاقان ثم  
جفاء ، فدح  
موسى المأمون  
وعرض به

أخبرني علي بن عبد العزيز عن ابن خرداذبه قال :

كان موسى بن خاقان مع عبد الله بن طاهر بمصر ، وكان نديمه وجليسه ، وكان له مؤثراً مقدماً ، فأصاب منه معروفاً كثيراً وأجازه بجواز نسبية هناك وقبل ذلك . ثم إنه وجد عليه في بعض الأمور ، فجفاه وظهر له منه بعض ما لم يجبه ، فرجع حينئذ إلى بغداد وقال :

### صوت

إِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَانَا \* لَا مُبْدِئًا عُرْفًا وَإِحْسَانَا

فَحَسْبُنَا اللَّهُ رَضِينَا بِهِ \* ثُمَّ بَعْدَ اللَّهِ مَوْلَانَا

يعني بعبد الله الثاني المأمون ، وغنت فيه جاريته ضَعْفَ لحنًا من الثقيل الأول ، وسمعه المأمون فاستحسنه ووصله وإياها . فبلغ ذلك عبد الله بن طاهر ، فغاضه ذلك وقال : أَجَلْ ! صَنَعْنَا الْمَعْرُوفَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَضَاعَ .

وكانت ضَعْفُ إحدى الحُسْنَات . ومن أوائل صَنَعَتِهَا وصدور أغانيها وما برزت فيه وقُدِّمَتْ فاخْتِيرَتْ ، صَنَعَتِهَا فِي شِعْرِ جَمِيلٍ :

أَمِنْكَ سَرَى يَا بَنِي طَيْفٍ تَأَوَّبَا \* هُدُوءًا فَهَاجَ الْقَلْبَ شَوْقًا وَأَنْصَبَا

عَجِبْتُ لَهُ أَنْ زَارَ فِي النَّوْمِ مَضْجَعِي \* وَلَوْ زَارَنِي مُسْتَقِظًا كَانَ أَعْجَبَا

الشعر الجميل ، والغناء لضعف ثَقِيلٍ أَوَّلٍ بِالْبَنْصَرِ .

قصته مع محمد  
ابن يزيد الأموي

أخبرني عمي قال حدثني أبو جعفر بن الدهقانة النديم قال حدثني العباس ابن الفضل الخراساني ، وكان من وجوه قواد طاهر وابنه عبد الله ، وكان أديبا عاقلا فاضلا ، قال :

لَمَّا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَفْخَرُ فِيهَا بِمَا ثَرَّ أَبِيهِ وَأَهْلُهُ وَيَفْخَرُ  
بِقَتْلِهِمُ الْخُلُوعَ، عَارِضَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَمْوِيُّ الْحِصْنِيُّ، وَكَانَ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ  
مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَأَفْرَطَ فِي السَّبِّ وَتَجَاوَزَ الْحَدَّ فِي قُبْحِ الرَّدِّ، وَتَوَسَّطَ بَيْنَ  
الْقَوْمِ وَبَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ فَأَرَبَنِي فِي التَّوَسُّطِ وَالتَّعَصُّبِ. فَكَانَ مِمَّا قَالَ فِيهِ:

يَا بَنَ بَيْتِ النَّارِ مُوقِدُهَا \* مَا لِحَاذِيهِ سَرَائِيلُ<sup>(٢)</sup>

مَنْ حُسَيْنٌ مِنْ أَبُوكَ وَمَنْ \* مُضْعَبٌ! خَالَتُكُمْ غُولُ

نَسَبٌ فِي الْفَخْرِ مُؤْتَسَبٌ<sup>(٣)</sup> \* وَأَبْوَاتُ أَرَاذِيلُ

قَاتِلُ الْخُلُوعِ مَقْتُولُ \* وَدَمُّ الْمَقْتُولِ مَطْلُولُ

وهي قصيدة طويلة . فلما وُلِّيَ عَبْدُ اللَّهِ مِصْرَ وَرُدَّ إِلَيْهِ تَدْيِيرَ أَمْرِ الشَّامِ، عِلْمَ الْحِصْنِيِّ  
أَنَّهُ لَا يُفْلِتُ مِنْهُ إِنْ هَرَبَ، وَلَا يَنْجُو مِنْ يَدِهِ حَيْثُ حَلَّ؛ فَتَنَبَّأَ فِي مَوْضِعِهِ، وَأَحْرَزَ  
حُرْمَتَهُ، وَتَرَكَ أَمْوَالَهُ وَدَوَابَّهُ وَكُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَفَتَحَ بَابَ حِصْنِهِ  
وَجَلَسَ عَلَيْهِ، وَنَحْنُ نَتَوَقَّعُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ أَنْ يُوقِعَ بِهِ . فَلَمَّا شَارَفَنَا بَلَدَهُ وَكُنَّا  
عَلَى أَنْ نُصْبِحَهُ، دَعَانِي عَبْدُ اللَّهِ فِي اللَّيْلِ فَقَالَ لِي: بَيْتٌ عِنْدِي اللَّيْلَةَ، وَلَيْكُنْ فَرَسُكَ  
مُعَدًّا عِنْدَكَ لَا يُرَدُّ، فَفَعَلْتُ . فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحَرِ أَمَرَ غُلَامَانَهُ وَأَصْحَابَهُ أَلَّا يَرْحَلُوا  
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَرَكِبَ فِي السَّحَرِ وَأَنَا وَخَمْسَةٌ مِنْ خَوَاصِّ غُلَامَانِهِ [مَعَهُ]<sup>(٥)</sup>، فَسَارَ حَتَّى  
صَبَحَ الْحِصْنِيَّ، فَرَأَى بَابَهُ مَفْتُوحًا وَرَأَاهُ جَالِسًا مُسْتَرْسِلًا، فَقَصَدَهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَنَزَلَ عِنْدَهُ  
وَقَالَ لَهُ: مَا أَجْلَسَكَ هَاهُنَا وَحَمَلَكَ عَلَى أَنْ فَتَحْتَ بَابَكَ وَلَمْ تَحْصَنْ مِنْ هَذَا الْجَيْشِ  
الْمُقْبِلِ وَلَمْ تَتَنَحَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ مَعَ مَا فِي نَفْسِهِ عَلَيْكَ وَمَا بَلَغَهُ عَنْكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ

(١) كَذَا فِي ف. وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ: «فَيَا قَالَ فِيهِ». (٢) الْحَاذَانُ مِنَ الدَّابَّةِ: مَا وَفَع

عَلَيْهِ الذَّنْبُ مِنْ أَدْبَارِ الْفَخْزَيْنِ. يَرِيدُ هُنَا الْفَخْزَيْنِ. (٣) نَسَبٌ مُؤْتَسَبٌ (بِفَتْحِ الشَّيْنِ): غَيْرُ صَرِيحٍ.

(٤) صِيحُهُ (بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ): أَنَا هُ صَبَاحًا. (٥) زِيَادَةٌ فِي ف.

ما قُلْتُ لم يَذْهَبْ عَلَيَّ ، وَلَكِنِّي تَأَمَّلْتُ أَمْرِي وَعَاصِمْتُ أَنِّي أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً حَمَلَنِي عَلَيْهَا تَزُقُّ الشَّبَابَ وَغَيْرَةُ الْحَدَاثَةِ ، وَأَنِّي إِنْ هَرَبْتُ مِنْهُ لَمْ أَفُتْهُ ، فَبَاعَدْتُ الْبَنَاتِ وَالْحَرَمَ ، وَاسْتَسَامَيْتُ بِنَفْسِي وَكَلَّ مَا أَمْلِكُ ؛ فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ أَسْرَعَ الْقَتْلُ فِينَا ، وَلِي بِنُ مَضَى أَسْوَةٌ ؛ فَإِنِّي أَتَقَى بَأْتَ الرَّجُلِ إِذَا قَتَلَنِي وَأَخْذَ مَالِي شَفَى غَيْظَهُ وَلَمْ يَتَجَاوَزْ ذَلِكَ إِلَى الْحَرَمِ وَلَا لَهُ فِيمَنْ أُرَبُّ ، وَلَا يُوجِبُ جُرْمِي إِلَيْهِ أَكْثَرُ مِمَّا بِذَنْبِهِ . قَالَ :

فَوَاللَّهِ مَا اتَّقَاهُ عَبْدُ اللَّهِ إِلَّا بِدُمُوعِهِ تَجْرَى عَلَى لِحْيَتِهِ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَتَعْرِفُنِي ؟ قَالَ :

لَا وَاللَّهِ ! قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ ، وَقَدْ أَتَمَّنَ اللَّهُ تَعَالَى رَوْعَتَكَ ، وَحَقَّنَ دَمَكَ ،

وَصَانَ حَرَمَكَ ، وَحَرَسَ نِعَمَتَكَ ، وَعَفَا عَنْ ذَنْبِكَ . وَمَا تَعَجَّلْتُ إِلَيْكَ وَحْدِي

إِلَّا لِنَاسٍ مِنْ قَبْلِ هَجُومِ الْجَيْشِ ، وَلِنَاسٍ يُخَالِطُ عَفْوِي عَنْكَ رَوْعَةً تَلَحُّقُكَ . فَبَكَى الْحِصْنِيُّ

وَقَامَ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ ؛ وَضَمَّهُ <sup>(١)</sup> [ إِلَيْهِ ] عَبْدُ اللَّهِ وَأَدْنَاهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : إِنَّمَا [ لَا ] فَلَا بَدَّ مِنْ

عِتَابٍ . يَا أَخِي جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ! قُلْتُ شَعْرًا فِي قَوْمِي أَنْفَسَرَبَهُمْ لَمْ أَطْعَنْ فِيهِ عَلَى

حَسْبِكَ وَلَا أَدْعَيْتُ فَضْلًا عَلَيْكَ . وَنَفَرْتُ بِقَتْلِ رَجُلٍ هُوَ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمِكَ ، فَهَمُّ

الْقِسْمِ الَّذِينَ تَارَكَ عَنْدهُمْ ؛ فَكَانَ يَسْعُكَ السَّكُوتُ ، أَوْ إِنْ لَمْ تَسْكُتْ لَا تُفْسِرُقْ

وَلَا تُسْرِفْ . فَقَالَ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، قَدْ عَفَوْتَ ، فَاجْعَلْهُ الْعَفْوَ الَّذِي لَا يُخْلِطُهُ تَرْيِبٌ ،

وَلَا يَكْثُرُ ضَعْفُوه تَائِبٌ . قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ ، فَقُمْنَا بِنَا نَدْخُلُ إِلَى مَنْزِلِكَ حَتَّى نُوجِبَ

عَلَيْكَ حَقًّا بِالضِّيَافَةِ . فَقَامَ مَسْرُورًا فَأَدْخَلْنَا ، فَأَتَى بِطَعَامٍ كَانَ قَدْ أَعَدَّهُ ، فَأَكَلْنَا وَجَلَسْنَا

(١) زِيَادَةُ عَنْ ط ، ف . (٢) التَّخَلُّعُ عَنْ ط . يَرِيدُ : إِنْ كُنْتُ لَا أَزَاخُذُكَ بِمَا وَقَعَ مِنْكَ ،

فَلَا بَدَّ مِنْ عِتَابٍ . لَخَذَفْتُ " كَانَ " وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا ، وَبَقِيَتْ « لَا » النَّاسِيَةُ ، وَعَوِضَ عَنْ الْمَحذُوفِ

« مَا » . وَهَذَا أَسْلُوبٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ مَعْرُوفٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمْرَعْتُ الْأَرْضَ لَوْ أَنَّ مَالًا \* لَوْ أَنَّ نَوَاقِلَكَ أَوْ جَالَا

\* أَوْ ثَلَّةً مِنْ غَمِّ إِمَالَا \*

النَّقْدِيرُ : إِنْ كُنْتُ لَا تَجِدُنِي نَبْرَهَا . (يَرِاجِعْ شَرْحَ الْأَشْمُونِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ النُّحُو فِي بَابِ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا) .

نَشْرَبُ فِي مُسْتَشْرِفٍ لَهُ . وَأَقْبَلَ الْجَيْشَ ، فَأَمَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ أَنْ أُلْقَاهُمْ فَأَرْحَلَهُمْ ،  
وَلَا يَتَزَلُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا فِي الْمَنْزِلِ ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ ؛ [ فَتَزَلْتُ فَرَحَاتِهِمْ . وَأَقَامَ عِنْدَهُ  
إِلَى الْعَصْرِ ] <sup>(١)</sup> ، ثُمَّ دَعَا بِدَوَاةٍ فَكَتَبَ لَهُ بِتَسْوِيغِهِ نَحْرَاجَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّ  
نَشِيطَتَ لَنَا فَالْحَقُّ بِنَا ، وَإِلَّا فَأَقِمْ بِمَكَانِكَ . فَقَالَ : فَأَنَا أُنْجِزُ وَالْحَقُّ بِالْأَمِيرِ . فَفَعَلَ  
فَلَحِقَ بِنَا بِمِصْرَ . وَلَمْ يَزَلْ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ لَا يُفَارِقُهُ حَتَّى رَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَوَدَّعَهُ وَأَقَامَ ببلده .

فَأَمَّا الْأَصْوَاتُ الَّتِي غَنَّى فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ فَكَثِيرَةٌ <sup>(٢)</sup> . وَكَانَ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ إِذَا ذَكَرَ شَيْئًا مِنْهَا قَالَ : الْغَنَاءُ لِلدَّارِ الْكَبِيرَةِ ، وَإِذَا ذَكَرَ شَيْئًا مِنْ صَنَعَتِهِ  
قَالَ : الْغَنَاءُ لِلدَّارِ الصَّغِيرَةِ . فَمِنْهَا وَمِنْ مُخْتَارِهَا وَصُدُورِهَا وَمُقَدِّمِهَا لِحَنِهِ فِي شِعْرِ أُخْتِ  
[ عَمْرُو بْنِ ] عَاصِيَةِ — وَقِيلَ : إِنَّهُ لِأُخْتِ مَسْعُودِ بْنِ شَدَادٍ — فَإِنَّهُ صَوْتٌ نَادِرٌ  
جَيِّدٌ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ حَمْدُونَ وَقَدْ ذَكَرَهُ فَفَضَّلَهُ : <sup>(٣)</sup> جَاءَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ  
صَحِيحَ الْعَمَلِ مُزْدَوِجَ النِّغَمِ بَيْنَ لَيْنٍ وَشِدَّةٍ عَلَى رَسْمِ الْحُدَّاقِ مِنَ الْقُدَمَاءِ ، وَهُوَ :

بعض الأسماء التي  
غنى فيها وذكر بعض  
أخبار استنساخها  
بيانها

### صوت

هَلَا سَقَيْتُمُ بَنِي سَهْمٍ أَسِيرُكُمْ \* تَقْسَى فِدَاؤُكَ مِنْ ذِي غُلَّةٍ صَادِي  
الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءُ يَتَّبِعُهَا \* مُضَرَّجٌ بَعْدَ مَا جَادَتْ بِإِزَادِ  
الشَّعْرِ لِأُخْتِ عَمْرُو بْنِ عَاصِيَةِ السَّلَمِيِّ [ تَرْثِيهِ ] <sup>(١)</sup> . وَكَانَ بَنُو سَهْمٍ ، وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ هُدَيْلٍ ،  
أَسْرَوْهُ فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ ، فَلَبَسَ عَرَفُوهُ قَتْلُوهُ . وَكَانَ قَدْ عَطِشَ  
فَاسْتَسْقَاهُمْ ، فَمَنَعُوهُ وَقَتْلُوهُ عَلَى عَطَشِهِ . وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ لِلْفَارَعَةِ أُخْتِ مَسْعُودِ  
ابْنِ شَدَادٍ . وَلَحْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى ابْتِدَاؤُهُ اسْتِهْلَالٌ .

(١) التَّكْلَةُ عَنْ ف . (٢) فِي بَعْضِ الْأَصُولِ : « فَكَبِيرَةٌ » بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، تَصْحِيفٌ .  
(٣) التَّكْلَةُ مِنْ ف رِمَا سَيَاتِي بَعْدَ أُسْطَر . (٤) كَذَا فِي ف . وَفِي ط : « وَقَالَ جَاءَ بِهِ ... » .  
وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « قَالَ مَا جَاءَ ... » .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري<sup>(١)</sup> وحبيب بن نصر المهلهبي<sup>(٢)</sup> قالا حدثنا  
عمر بن شبة قال :

قتلت بنو سهم ، وهم بطن من هذيل ، عمرو بن عاصية السلمي ، وكان  
رجلان منهم أخذهما أخذًا ، فاستسقاها ماء فمعاها ذلك ، ثم قتلاه . فقالت أخته  
ترثيه ، وتذكر ما صنعوا به :

شبت هذيل وهز ينها إرة<sup>(٣)</sup> \* فلا تبسوخ ولا يرتد صالها<sup>(٤)</sup>

[ ويروي : « شبت هذيل وسهم » ، وهو الصحيح ، ولكن كذا قال عمر بن شبة<sup>(٤)</sup> . ]

إن ابن عاصية المقتول بينكما \* خلى على فخاكا كان يجمها

وقالت أيضا ترثيه :

يا لطف نفسي لهقا دائما أبدا<sup>(٥)</sup> \* على ابن عاصية المقتول بالوادي  
هلا سقيتم بنو سهم أسيركم \* نفسي فداؤك من ذي غلة صادى

قال : فغزا عمر عزة بن عاصية هذيلًا يطلبهم بدم أخيه ، فقتل منهم نفرًا وسبي  
امراة فجزدها ، ثم ساقها معه عارية إلى بلاد بني سليم ، فقالت عند ذلك :

(١) في أكثر الأصول : « محمد بن عبد العزيز » . والتصويب من ف .

(٢) كذا في ط وشرح أشعار الهذليين للسري (ص ٢٤٣ طبعة أوربا) وديوان الهذليين (نسخة  
خطية محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٦ أدب ش) . وقد وضع هذا البيت في شعر جنوب أخت  
عمرو ذي الكلب ترثيه . قال السري : « حدثنا الحلواني قال حدثنا أبو سعيد قال أبو عبد الله :  
ثم خرج عمرو ذو الكلب غازيا . فيينا هو في بعض غاراته فأنتم إذ وثب عليه نمران فأكلاه ، فوجدت فيهم  
سلاحه فأدعت قتله . فقالت أخته جنوب ترثيه » . وأورد القصيدة البائية التي مطلعها :

كل امرئ بطوال العيش مكذوب \* وكل من غالب الأيام مغلوب

ثم الأبيات التي ورد فيها هذا البيت والرواية هناك : « شبت هذيل وفهم » .

(٣) كذا في ط وشرح أشعار الهذليين . وأصل الإرة حفرة يوقد فيها . والمراد بها هنا الحرب .  
وفي سائر الأصول : « ترة » بدل « إرة » وكتبت هذه الكلمة في ط بين السطور . والثرة : النار .

(٤) زيادة في ف . (٥) في ف : « دائما جزما » . (٦) في ف : « فقالت امرأة من هذيل » .

(١) أَلَامَتْ سُلَيْمٌ فِي السِّيَاقِ وَأَخْشَتْ \* وَأَفْرَطَ فِي السَّوْقِ الْعَنِيفُ إِسَارُهَا  
لَعَلَّ فَنَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يَسُوقَهَا \* فَوَارِسُ مَنَا وَهَى بَادٍ شَوَارُهَا<sup>(٢)</sup>  
فَأَنْ سَبَقَتْ عَلَيَا سُلَيْمٌ بِذَحْلِهَا \* هُدَيْلًا فَقَدَاءَتْ فَكَيْفَ اعْتَذَارُهَا  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى الْخَيْلَ شُرْبًا<sup>(٣)</sup> \* تُشِيرُ نَجَاجًا مُسْتَطِيرًا غُبَارُهَا  
فَتَرَقَّا عِيُونَ<sup>(٤)</sup> بَعْدَ طُولِ بُكَائِهَا \* وَيُغْسِلُ مَا قَدْ كَانَ بِالْأُمْسِ عَارُهَا

هذه رواية عمر بن شبة ، فأما أبو عبيدة فإنه خالفه في ذلك ، وذكر في مقتله ،  
فما أخبرني به محمد بن الحسن بن دريد إجازة عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال :

خرج عمرو بن عاصية السلمي ثم البهزي في جماعة من قومه ، فأغاروا على هذيل  
ابن مذكرة ، فصادفوا حيا من هذيل يقال لهم بنو سهم بن معاوية ، وكانت امرأة  
من هذيل تحت رجل من بني بهزي ، فقالت لابن لها معه : أَيُّ بَنِي أَنْطَلِقَ إِلَى  
أَخَوَالِكَ فَأَنْذِرَهُمْ أَنَّ ابْنَ عَاصِيَةَ السُّلَمِيِّ قَدْ أَمْسَى يَرِيدُهُمْ ، وَذَلِكَ حِينَ عَزَمَ ابْنُ  
عَاصِيَةَ عَلَى غَزْوِهِمْ وَأَرَادَ الْمَسِيرَ إِلَيْهِمْ . فَاَنْطَلَقَ الْغُلَامُ مِنْ تَحْتِ لَيْثِهِ حَتَّى أَتَى أَخَوَالَه  
فَأَنْذَرَهُمْ ، فَقَالَ : ابْنُ عَاصِيَةَ السُّلَمِيِّ يَرِيدُكُمْ ، فَخَذُوا حَذَرَكُمْ ؛ فَبَدَّرَ الْقَوْمُ وَاسْتَعَدُّوا .  
وَأَصْبَحَ عَمْرُو بْنُ عَاصِيَةَ قَرِيبًا مِنَ الْحَيِّ ، فَتَزَلَّ قَرَبًا لِأَصْحَابِهِ عَلَى جَبَلٍ [مَشْرِفٍ عَلَى  
الْقَوْمِ] ، فَإِذَا هُمْ حَذِرُونَ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : أَرَى الْقَوْمَ حَذِرِينَ ، إِنَّ لَهُمْ لَشَأْنًا ، وَلَقَدْ  
أَنْذَرُوا صِلَانًا . فَكُنْ فِي الْجَبَلِ يَطْلُبُ غَقْلَتَهُمْ ، فَأَصَابَهُ وَأَصْحَابُهُ عَطَشٌ شَدِيدٌ ، فَقَالَ

(١) أَلَامَتْ : فعلت ما تستحق عليه اللوم . وَأَخْشَتْ : أتت الفحشاء وهي الأمر القبيح .  
وَالسِّيَاقُ : مصدر ساقه يسوقه سوقا وسياقا . وَالْإِسَارُ : مصدر أسر به أسرا وإسارا . وَأَصْلُ  
الْإِسَارِ : القيد ، ويكون حبل الكثاف ؛ ومنه سمى الأسير إذا كانوا يشدون به بالقد ، فسمي كل أخيد  
أسيرا وإن لم يشد به . (٢) الشوار : الحسن والهيئة والزينة واللباس .

٢٠

(٣) شرب : ضوأم ، الواحد شازب . (٤) ترقأ : تجف ، مهلت همزته .

(٥) كذا في الأصول . ولعله « منه » ، وهي ساقطة في ف . (٦) زيادة عن ف .



ابن عاصية لأصحابه : هل فيكم من يروى لأصحابه ؟ فقال أصحابه : نخاف القوم ، وأبى أحد منهم أن يجيبه إلى ذلك . قال : فخرج على فرس له ومعه قرْبُسه . وقد وضعتْ هُدَيْلٌ على الماء رجلاً منهم رَصَدًا ، وعلموا أنهم لا بُدَّ لهم من أن يردُّوا الماء . فتربهم عمرو بن عاصية وقد كَنَّ له شيخٌ وفتيانٌ من هُدَيْلٍ ، فلما نظروا إليه هم الفتَيان أن يثأروا<sup>(١)</sup> . فقال الشيخ : مهلاً ! فإنه لم يركبنا ، فكفَّا . فأتى ابن عاصية إلى البئر ، فنظر يميناً وشمالاً فلم يرَ أحداً والآخرين يرمقونه من حيث لا يراهم . فوثب نحو قربته فأخذها ثم دخل البئر فطَفِقَ يملأُ القربة ويشرب . وأقبل الفتَيان<sup>(٢)</sup> والشيخُ معهما حتى أشرفوا عليه وهو في البئر ، [ فرفع رأسه فأبصر القوم ] ؛ فقالوا : [ قد ] أنزلك الله يا بنَ عاصية وأمكن منك ! قال : ورمى الشيخُ بسهم فأصاب أحمصه فأنفذه فصرعه ، وشغل الفتَيان بِنَزْعِ السهم من قَدَمِ الشيخ ، ووثب ابن عاصية من البئر شداً نحو أصحابه ، وأدركه الفتَيان قبل وصوله فأسراه . فقال لهما حين أخذه : أرويانِي من الماء ثم اصنعا ما بدأ لكما . فلم يسقياه وتعاورا بأسيا فهما حتى قتلاه . فقالت أخت عمرو بن عاصية تَرَى أخاها :

يا لَهْفَ نَفْسِي يَوْمًا ضَلَّهَ جَزَعًا \* على ابن عاصية المقتول بالوادي  
إذ جاء يَنْقُضُ عن أصحابه طَفَلًا \* مَشَى السَّبْتِي أَمَامَ الأَيْكَةِ العادي<sup>(٤)</sup>  
هَلَّا سَقَيْتُمُ بَنِي سَهْمٍ أَمْسِيرُكُمْ \* نَفْسِي فداؤُك من مُسْتَوْرِدٍ صادي<sup>(٥)</sup>

(١) ثأوره ماثورة وثأارا : واثبه ، مثل ساوره .

(٢) زيادة في ف .

(٣) في ط : « ورمى الشيخ فيصيب أحمصه فأنفذه »

(٤) ينقض هنا : يكشف الطريق ويحسس . والامم النفيضة مثل الطليمة . وقد ضمن « ينقض » معنى يذب الأذى ويدفعه ، فعُداه بـ « عن » . والطفل طفلان ، أحدها طفل الغداة وهومن لدن ذور الشمس إلى استكمال ضوئها في الأرض . والآخر طفل العشي ، وهو آخره عند غروب الشمس واصفرارها . والسبتى : القرا أو الأسد . (٥) في ف : « من ذى غلة » .

قال أبو عبيدة : وآب غَزِيٌّ<sup>(١)</sup> بنى سُلَيْمٌ بعد مقتل ابن عاصية . قال : فبلغ أخاه  
عمرَ عِرةَ بنَ عاصيةَ قَتَلَ هُدَيْلُ أخاه وكيف صُنِعَ به ، فجمع لهم جمعاً من قومه فيهم  
فوارسُ من بنى سُلَيْمٍ منهم عَيْسِدَةُ بن حَكِيمِ الشَّرِيدِيَّ وعَمْرُو بن الحارثِ التَّيْرِيَّ  
وأبو مالكِ البَهْزِيِّ وقيسُ بن عمرو أحد بني مطرود من بنى سُلَيْمٍ وفوارسُ من بني رِعلٍ .  
قال : فسرى إليهم عمرَ عِرةَ ، فالتقوا بموضعٍ يقال له الحُرْفُ فاقْتَلَوْا قِتَالاً شَدِيداً ، فظَفِرَتْ<sup>(٢)</sup>  
بهم بنو سُلَيْمٍ فاجعوا فيهم وقتلوا منهم قَتْلَى عَظِيمَةً ، وأسروا أسرى ، وأصابوا امرأةً  
من هُدَيْلٍ فعروها من ثيابها واستاقوها مجزدةً فأخشوا في ذلك . وقال عمرَ عِرةَ بن  
عاصية في ذلك يذكر من قَتَلَ :

أَلَا أُبَلِّغُ هُدَيْلًا حَيْثُ حَلَّتْ \* مُغْلَغَلَةً تَحُبُّ مَعَ الشَّافِيَقِ  
مُقَامَكُمْ غَدَاةَ الْحُرْفِ لَمَّا \* تَوَاقَفَتِ الْفَوَارِسُ بِالْمِصْبِيقِ  
غَدَاةَ رَأَيْتُمْ فُورَسَانَ بَهْزٍ \* وَرِيعِلٌ أَلْبَدَتْ فَوْقَ الطَّرِيقِ<sup>(٣)</sup>  
تَرَامَيْتُمْ قَلِيلًا ثُمَّ وَلَّتْ \* فَوَارِسُكُمْ تَوَقَّلْ كُلُّ نَيْقٍ<sup>(٤)</sup>  
يَضْرِبُ تَسْقُطُ الْهَامَاتُ مِنْهُ \* وَطَعْنٌ مِثْلُ إِشْعَالِ الْحَرِيقِ

وقال لي : إنَّ هذا الشعر الذي فيه صنعة عبد الله بن طاهر لمسعود بن شداد  
يرثى أخاه ، وزعم أنَّ جرماً كانت قتلته وهو عطشان ، فقال :

يَا عَيْنُ جُودِي لِمَسْعُودِ بْنِ شَدَادٍ \* بِكُلِّ ذِي عِبْرَاتٍ شَجَّوْهُ بَادِي  
هَلَّا سَقَيْتُ بَنِي جَرِّمٍ أَسِيرَكُمْ \* نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ ذِي ظُلَّةٍ صَادِي

(١) الغزى : اسم جمع لفاز . (٢) كذا في ط ، ف . وفي سائر الأصول : « قتلا » .

(٣) ألبد بالمكان : أقام به ولزمه . (٤) تَوَقَّلْ : تنصعد . والنيق : أعلى الجبل . يريد : تنصعد

بل عال فرارا من القتال .

فأنشدنيها بعض أصحابنا قال أنشدني أبو بكر محمد بن [الحسن بن] <sup>(١)</sup> دُرَيْد قال أنشدني  
أبو حاتم عن أبي عبيدة لغارعة المريّة أخت <sup>(٢)</sup> . سعد بن شدّاد ترثيه ، فذكر من الأبيات  
البيت الأول ، وبعده :

يا مَنْ رأى بارقاً قد بَتَّ أرمقُهُ \* جوداً على الحزّة السوداء بالوادي  
أسقى به قبر من أعنى وحبّ به \* قبرا إلى ولو لم يفدِه فادي  
شهاد أنديّة رفاع أبنيّة \* شدّاد ألوية فتّاح أسداد <sup>(٤)</sup>  
نحار راغيّة قتال طاغيّة \* حلال رابية فكك أقياد <sup>(٥)</sup>  
قوال مُحكّمة تقاض مبرمة \* قزاج مبهمة حبّاس أوراد <sup>(٦)</sup>  
حلال ممرّة حمال مضلّة <sup>(٧)</sup> \* قزاع مُفطّعة طلاع أنجاد  
جماع كلّ خصال الخير قد علموا \* زين القرين وخطم الظالم العادي <sup>(٨)</sup>  
أبا زُرارة لا تبعّد فكلّ فتى \* يوماً رهين صفيحات وأعواد <sup>(٩)</sup>

والغناء في هذا الشعر لعبد الله بن طاهر خفيف ثقیل أوّل بالنصر . قال عبيد الله  
ابن عبد الله بن طاهر : لما صنع أبي هذا الصوت لم يحبّ أن يشيع عنه شيء من  
هذا ولا ينسب إليه ؛ لأنه كان يترفع عن الغناء ، وما جسّ بيده وترّاً قطّ ولا

(١) زيادة في ف . (٢) في ف : « بن شدّاد بن الهاد » .

(٣) أي صحابا ذا برق . وجودا : كثير المطر . (٤) في ف :

رفاع ألوية \* شدّاد أهوية

(٥) الراغيّة : الناقة . (٦) أوراد : جمع ورد (بالكسر) وهو الجماعة الواردين لها ،  
والقطع من الطير والإبل ، والجيش . على التشبيه بقطع الطير والإبل ؛ قال جرير :

سأحمد يربوا على أن وردها \* إذا ذيد لم يحبس وإن زاد حكا

أي هو حبّاس للجيش ، أو حبّاس للواردين حتى يستق هو ودوابه . وهذا مما يدل على القوة والسلطان .

(٧) في الأصول : « مضلّة » وكتب في هامش ط : « مضلّة » ، وعلى جانبها : « صم » .

والمضلّة : المتقلّة للأضلاع . (٨) كذا في ح ، وفي ف : « ونكل الظالم » . وفي سائر الأصول :

« ونخل الظالم » يقال : خطاه يخطمه خطلا ، إذا ضرب خطمه (أنفه) ، وهو وصف بالمصدر .

تريد أنه يذل الظالم العادي ويكبجه عن طغيانه . (٩) الصفيحة هنا : الحجر العريض .

تعاطاه، ولكنه كان يعلم من هذا الشأن بطول الدربة [وحسن الثقافة] <sup>(١)</sup> ما لا يعرفه كبير  
أحد . وبلغ من علم ذلك إلى أن صنع أصواتاً كثيرة، فلقاها على جواريه، فأخذتها  
عنه وغنن بها، وسميها الناس منهن ومن أخذ عنهن . فلما أن صنع هذا الصوت :  
هَلَا سَقَيْتُمْ بَنِي جَرِيمٍ أَسِيرَكُمْ \* نَقَمِي فداؤك من ذى غلّة صادى  
نسبه إلى مالك بن أبي السّمح . وكان لآل الفضل بن الربيع جارية يُقال لها دَاحَة ،  
فكانت ترغب إلى عبدالله بن طاهر لما ندبه المأمون إلى مصر [ في أن يأخذها معه ] <sup>(١)</sup> ،  
وكانت تغنيه، وأخذت هذا الصوت عن جواريه، وأخذته المغنون عنها ورووه لمالك  
مدة . ثم قَدِمَ عبدالله العراق فحضر مجلس للمأمون، وغنى الصوت بحضرته ونُسِبَ  
إلى مالك ؛ فضحك عبدالله ضحكاً كثيراً . فسُئِلَ عن القصة فصَدَقَ فيها وأُعْتَرِفَ بصنعة  
الصوت . فكشَفَ المأمون عن ذلك، فلم يَزَلْ كُلُّ مَنْ سُئِلَ عنه يُخْبِرُ عن أخذهِ  
[عنه] ، فتنتهى القصة إلى داحَة ثم تقف ولا تعدوها . فأحضرت داحَة وسُئِلَتْ  
فأخبرت بقصته ؛ فعلم أنه من صنّعه حينئذ بعد أن جاز على إسحاق وطبقته أنه  
لمالك . ويقال : إن إسحاق لم يعجب من شيء عَجِبَ من عبد الله وحذقه  
بمذاهب الأوائل وحكاياتهم .  
قال : ومن غنائه أيضا :

## صوت

راح صَحْبِي وعاودَ القلبَ داءُ \* من حَيِّبٍ طَلَّاهُ لى عَناءُ  
حَسَنُ الرأى والمواعيد لا يُدْ \* نَفَى لشيءٍ مما يقول وفاء  
مَنْ تَعَزَّى عمن يُحِبُّ فإني \* ليس لى ما حَيِّتُ عنه عزاء  
الغناء لأبن طنبورة خفيفٌ ثقيلٌ أوّلٌ بالسبابة فى مجرى الوسطى . ولحنُ عبد الله  
ابن طاهر ثانياً ثقيلٌ بالبصرة .

ومنها :

فَمَنْ يَفْرَحَ بَيْنَهُمْ \* فَمَنْ يَفْرَحُ إِذَا غَدَوْا فَرَحًا

## صوت

شعر لعمر بن أبي  
ربيعة وسببه

يَا خَلِيلِي قَدْ مَلَيْتُ ثَوَائِي \* بِالْمُصَلَّى وَقَدْ شَنِتُّ الْبَقِيْعَا  
بَلْعَانِي دِيَارَ هِنْدٍ وَسَلَمِي <sup>(١)</sup> \* وَأَرْجَعَانِي فَقَدْ هَوَيْتُ الرُّجُوعَا

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء للغريض خفيف ثقيل بالوسطى في مجراها  
[عن إسحاق] ، وذكر الهشامى أنه لابن سريج . وذكر حبش أن فيه رملاً بالنصر  
لإبراهيم . وفيه لحن لمعبد ذكره حماد بن إسحاق عن أبيه ولم يحسنه .

أخبرني بنجر عمر بن أبي ربيعة في هذا الشعر وقوله إياه الحرثي بن أبي العلاء  
قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا سليمان بن عياش السعدي قال [أخبرني السائب  
ابن ذكوان راوية كثير قال] : <sup>(٢)</sup> قديم عمر بن أبي ربيعة المدينة ، وأخبرني الحسين  
ابن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص قال ، وأخبرني علي بن صالح  
عن أبي هفان عن إسحاق عن عثمان بن حفص والزبير والمسيبي ، وأخبرني به  
أحمد بن عبد العزيز [النفهري] قال حدثنا عمر بن شبة موقوفاً عليه ، وأجمع  
رواياتهم ، وأكثر اللفظ للزبير [بن بكار] وخبره أتم :

أن عمر بن أبي ربيعة قديم المدينة ، فزعموا أنه قدمها من أجل امرأة من  
أهلها ، فأقام بها شهراً ، فذلك قوله :

يَا خَلِيلِي قَدْ مَلَيْتُ ثَوَائِي \* بِالْمُصَلَّى وَقَدْ شَنِتُّ الْبَقِيْعَا

قال : ثم خرج إلى مكة ، فخرج معه الأحوص واعتمرا .

(١) في ف : « وسعدى » . (٢) زيادة عن ف .

٢٠

خرج هو  
والأحوص إلى  
مكة فترا بنصيب  
وكثير وتجاوزوا

- قال الزبير في خبره عن سائب راوية كثيرة إنه قال : لما مرّا بالروحاء استتلياني<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> فخرجت أتلوهما ، حتى لحقتهما بالعرج عند رَوَاحِهما . فخرجنا جميعاً حتى وردنا ودان<sup>(٣)</sup> ، فحبسهما النصيب ودبح لهما وأكرمهما ، وخرجنا وخرج معنا النصيب . فلما جئنا كلية عدلنا جميعاً إلى منزل كثير<sup>(٤)</sup> ، فقليل لنا : هبط قديداً<sup>(٥)</sup> ، فذكر لنا أنه في خيمة من خيامها . فقال لي ابن أبي ربيعة : اذهب فادع لي . فقال النصيب : هو أحق وأشدُّ كبراً من أن يأتيك . فقال لي عمر : اذهب كما أقول<sup>(٦)</sup> [لك] فادع لي . فحُتُّه ، فهش لي وقال : «أذكر غائباً تره» ، لقد جئت وأنا أذكرك . فأبلغته رسالة عمر ، فحدّدت إلى نظرة وقال : أما كان عندك من المعرفة ما يردّك عن إتياني بمثل هذه الرسالة ! قلت : بلى والله ! ولكني سترت عليك فأبى الله إلا أن يهتك سترك . فقال لي : إنك والله يابن ذكوان ما أنت من شكلي ، فقل لابن أبي ربيعة : إن كنت قرشياً فأنا قرشي . فقلت له : لا تترك هذا التلصق وأنت تُقرّف عنهم<sup>(٧)</sup> كما تُقرّف الصمغة ! فقال : والله لأنّا أثبت فيهم منك في سدوس . ثم قال : وقل له : إن كنت شاعراً فأنا أشعر منك . فقلت له : هذا إذا كان الحكم إليك . فقال : وإلى من هو ومن أولى بالحكم مني ! [ وبعد هذا يابن ذكوان فاحمد الله على لومك ؛ فقد منعك مني ] اليوم ؟ فوجعت إلى عمر ، فقال : ما وراءك ؟ فقلت : ما قال لك نصيب . فقال : وإن . فأخبرته فضحك وضحك صاحباؤه ظهراً لبطن ، ثم نهضوا معي إليه .

(١) الروحاء : قرية كانت لمزينة بينها وبين المدينة واحد وأربعون ميلاً . (عن معجم ما استعجم) .

(٢) استتلاه : طلب إليه أن يتلوه .

(٣) العرج : قرية كانت جامعة في واد من نواحي الطائف ، وإليها ينسب العرجي الشاعر .

(٤) ودان هنا : قرية جامعة من نواحي القرع بين مكة والمدينة .

(٥) كلية : قرية بين مكة والمدينة . (٦) قديد : موضع قرب مكة .

(٧) زيادة في ف . (٨) كذا في ط ، ف . وفي سائر الأصول : «تفرق عنهم كما تفرق»

تصحيح . يقول له : أنت لست بأصيل في قريش ولا بمتكّن فيهم كالصمغة من الشجرة ؛ فإن الصمغة إذا قرفت وظلعت لم يبق لها أثر . (٩) أي فاحمد الله على لومي إياك ؛ فقد حصنك اللوم من الضرب .

فدخلنا عليه في خيمة، فوجدناه جالساً على جلد كبش، فوالله ما أوسع للقرشي .  
فلما تحدثوا ملياً فأفاضوا في ذكر الشعر،<sup>(١)</sup> أقبل على عمر فقال له : أنت تنعت المرأة  
فتنسب بها ثم تدعها وتنسب بنفسك . أخبرني يا هذا عن قولك :

قالت تصدني له ليعرفنا \* ثم اغمزيه يا أخت في خفر  
قالت لها قد غمزته فأبي \* ثم اسبطرت<sup>(٢)</sup> تشتد في أثرى  
وقولها والدموع تسبقها \* لنفسدن الطواف في عمر

أترك لو وصفت بهذا هرة أهلك ألم تكن قد قبحت وأساءت وقلت الهجر!  
إنما توصف الحرة بالحياء والإباء والالتواء والبخل والامتناع ، كما قال هذا —  
وأشار إلى الأحوص — :

أدور ولولا أن أرى أم جعفر \* بأبياتكم ما دُرْتُ حيث أدور  
وما كنت زواراً ولكن ذا الهوى \* إذا لم يزُرْ لا بُدَّ أن سيزور  
لقد منعت معروفها أم جعفر \* وإني إلى معروفها لفقير

قال : فدخلت الأحوص أبهةً وعيرت الخلاء فيه . فلما استبان كثير ذلك  
فيه قال : أبطل آخرك أولك . أخبرني عن قولك :

فإن تصلي أصلك وإن تبني \* يصرمك بعد وصلك لا أبالي  
ولا ألقى كمن إن سيم صرماً \* تعرّض كي يردّ إلى الوصال

أما والله لو كنت خلاً لبالي<sup>(٤)</sup> ولو كثرت أنفك . ألا قلت كما قال هذا الأسود  
— وأشار إلى نصيب — :

(١) كذا في ط، ف . وفي أكثر الأصول : « في ذكر الشعراء » . (٢) كذا في ط . وفي سائر  
الأصول : « فتشيب بها » . (٣) كذا في ف والجزء الأول من هذه الطبعة . واسبطرت :  
أسرعت . وفي سائر الأصول هنا : « استطرت » . (٤) في ب، س : « لما باليت » تحريف .

بَزَيْتَبِ الْمِ قَبْلَ أَنْ يَرْجَلَ الرَّكْبُ \* وَقُلْ إِنْ تَمَلَّيْنَا فَمَا مَلَكِ الْقَلْبُ

قال : فانكسر الأحوص ، ودخلت النصيب أبهة . فلما نظراً أن الكبرياء قد دخلته ، قال له : يا بن السوداء ، فأخبرني عن قولك :

أَهْمُ بِدَعْدِ مَا حَيَّيْتُ فَإِنْ أَمْتُ \* فَوَا كَيْدِي مَنْ ذَا يَهْمُ بِهَا بَعْدِي

أَهْمُكَ مَنْ يَنْبِكُهَا بَعْدَكَ ! فقال نصيب : استوت القوق<sup>(١)</sup> ، قال : وهي لعبة مثل المتقلة . ومن هذا الموضع ينفرد الزبير بروايته دون الباقيين . قال سائب : فلما أمسك كثير أقبل عليه عمر فقال له : قد أنصمتنا لك فاستمع يا مذبوب<sup>(٢)</sup> [إلى] ! أخبرني عن تحريك لنفسك وتحريك لمن يحب حيث تقول :

أَلَا لَيْتَنَا يَا عَزَّ تُكَّا لَدَى غِنَى \* بَعِيرَيْنِ نَزَعَى فِي الْخَلَاءِ وَتَعَزُّبِ

١٠ كِلَانَا بِهِ عَرَّ قَمْنٌ يَرَنَا يَقُولُ \* عَلَى حُسْنِهَا جَرَاءُ تُعْدِي وَأَجْرُبُ  
إِذَا مَا وَرَدْنَا مَهَلًّا صَاحَ أَهْلُهُ \* عَلَيْنَا فَمَا نَنْفَكُ نَزَمِي وَنُضْرِبُ  
وَدِدْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ أَنَّكَ بَكْرَةٌ \* هِجَانٌ وَأَنْتَ مُصْعَبٌ ثُمَّ نَهْرَبُ  
نَكُونُ بَعِيرِي ذِي غِيٍّ فَيُضِيعُنَا \* فَلَا هُوَ يَرَعَانَا وَلَا نَحْنُ نُطْلُبُ

وقال : تمنيت لها ولنفسك الرق والجرب والرمي والطرد والمسخ ، فأى مكروه لم تمن لها ولنفسك ! لقد أصابها منك قول القائل : «مَعَادَاةُ عَاقِلٍ خَيْرٌ مِنْ مَوَدَّةِ أَحَقَّ» .

١٥ قال : فجعل يخلج جسده كله . ثم أقبل عليه الأحوص فقال : إلى يا ابن استها<sup>(٣)</sup>  
أَخْبِرَكَ بِخَبْرِكَ وَتَعَرَّضَكَ لِلشَّرِّ وَتَحْزَنَكَ عِنْدَ وَإِهْدَاكَ لِمَنْ رَمَاكَ . أخبرني عن قولك :

(١) في ف : «القيق» . ولم تهتد إلى وجه الصواب فيه . (٢) المذبوب : المجنون .

(٣) زيادة في ف . (٤) بكرة هجان : بيضاء . والمصعب : الفحل .

٢٠ (٥) يخلج : يضطرب . (٦) يقال لابن الأمة عند تحقيره : «يا ابن استها» يعنون أنها

ولدت من استها . (٧) أهدف لكذا : تعرض له .



وَقُلْنَ - وَقَدْ يَكْذِبْنَ - فَيْكَ تَعِيفٌ \* وَشَوْمٌ إِذَا مَا لَمْ تُطْعَ صَاحَ نَاعِقُهُ  
وَأَعْيَتَنَا لَا رَاضِيًا بِكَرَامَةٍ \* وَلَا تَارِكًا شَكْوَى الَّذِي أَنْتَ صَادِقُهُ  
فَأَدْرَكَتْ صَفَوَ الْوُدِّ مِنَّا فَلَمَّتْنَا \* وَلَيْسَ لَنَا ذَنْبٌ فَتَحْنُ مَوَازِقُهُ<sup>(١)</sup>  
وَأَلْفَيْتَنَا سَلَامًا فَصَدَعَتْ بَيْنَنَا<sup>(٢)</sup> \* كَمَا صَدَعَتْ بَيْنَ الْأَدِيمِ خَوَالِقُهُ<sup>(٣)</sup>

والله لو احتفل عليك هاجيك ما زاد على ما بُوت به على نفسك . قال : خففق  
كما يخففق الطائر . ثم أقبل عليه النصيب فقال : أقبل على يا زُبَّ الذباب ! فقد  
تمنيت معرفة غائب عندي علمه فيك حيث تقول :

وَدِدْتُ - وَمَا تُغْنِي الْوَدَادَةُ - أَتَنَى \* بِمَا فِي ضَمِيرِ الْحَاجِيَّةِ عَالَمٌ  
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا سَرَنِي وَصَلَمْتُهُ \* وَإِنْ كَانَ شَرًّا لَمْ تَلْنِي اللَّوَانِمُ<sup>(٤)</sup>

أَنْظُرْ فِي مِرَاتِكَ وَأَطْلَعْ فِي جَنِيكَ وَاعْرِفْ صُورَةَ وَجْهِكَ ، تَعْرِفْ مَا عِنْدَهَا [ك] .<sup>(٥)</sup>  
فاضطرب اضطراب العصفور ، وقام القوم يضحكون . وجلست عنده ؛ فلما هدا  
شأوه قال لي : أَرْضَيْتُكَ فِيهِمْ ؟ فقلت له : أما في نفسك فنعم ! فقد تحس يومك  
معههم ، وقد بقيت أنا عليك . فما عُدُّكَ - ولا عُدُّكَ - في قولك :

سَقَى دِمَّتَيْنِ لَمْ تَجِدْ لَهَا أَهْلًا \* بِحَقْلِ لَكُمْ يَا عَزَّ قَدَرَابْنَا حَقْلًا  
نَجَاءُ الثَّرِيَّا كُلُّ آخِرِ لَيْلَةٍ \* يَجُودُهَا جَوْدًا وَيَتْبَعُهُ وَبَلَا<sup>(٦)</sup>

[ ثم قلت في آخرها ]<sup>(٥)</sup>

وَمَا خَسِبَتْ ضَمِيرِي حَذِيرِي \* سِوَى التَّيْسِ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَنْ لَهَا بَعْلًا

(١) مواذك : جمع ماذقة . يقال : مذاق الورد إذا لم يخلصه . (٢) البين هنا : الوصل .

(٣) خواتم الأديم : اللاتي يقدرنه قبل أن يقطعنه . (٤) في ف : « فزاد الحاجية » .

(٥) زيادة في ف . (٦) كذا في الأصول . والشأو : الشوط والطلاق . ولعله يريد

ما عراه من الاضطراب في الشأو الذي جرى بينه وبينهم .

أهكذا يقول الناس وَيَحْك ! ثم تظن أن ذلك قد خفي ولم يعلم به أحد، فتسب الرجال وتعييبهم ! فقال : وما أنت وهذا ؟ وما علمك بمعنى ما أردت ؟ فقلت :

هذا أعجب من ذاك . أتذكر امرأة تنسب بها في شعرك وتستعزُّ لها الغيث في أول شعرك، وتحمِّل عليها التيس في آخره ! قال : فأطرق وذلل وسكن . فعدت إلى أصحابي فأعلمتهم ما كان من خبره بعدهم . فقالوا : ما أنت بأهون حجارته التي ربي بها اليوم منا . قال فقلت لهم : إنه لم يترني فأطلبه بذحل ، ولكنني نصحتة لئلا يحل هذا الإخلال الشديد ، ويركب هذه العروض التي ركب في الطعن على الأحرار والعيب لهم .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وإسماعيل بن يونس قالاً حدثنا عمر ابن شبة قال حدثني إسحاق الموصلي قال حدثني ابن جامع عن السعيد بن سفيان عن ابن بركة وكان يحل عود ابن سريج قال :

شدد والى مكة  
في الغناء ، نخرج  
فتية إلى وادي  
محسروبعثوا لابن  
سريج فتنام

كان على مكة نافع بن علقمة الكعبي ، فشدد في الغناء والمغنين والنيذ، ونادى في المختين . نخرج فتية من قرين إلى بطن محسروبعثوا برسول لهم فاتاهم براوية من الشراب الطائفي . فلما شربوا وطربوا قالوا : لو كان معنا ابن سريج تم سرورنا . فقلت : هو على لكم . فقال لي بعضهم : دونك تلك البغلة فاركبها وامض إليه . فاتيت به فأخبرته بمكان القوم وطلبهم إياه . فقال لي : ويحك ! وكيف لي بذلك مع شدة السلطان في الغناء وندائه فيه ؟ فقلت له : أفتردهم ؟ قال : لا والله ! فكيف لي بالعود ؟ فقلت له : أنا أخبروك فشانك . فركب وستر العود

(١) كذا في ط . وفي أكثر الأصول : « هذا العروض الذي ركب » . والعروض ( بالفتح ) : الطريق في عرض الجبل (٢) بطن محسر : وادي المزدلفة بالقرب من مكة .

وأردفني . فلما كنا ببعض الطريق إذا أنا بنافع بن علقمة قد أقبل ، فقال لي :  
يا بن بركة هذا الأمير ! فقلت : لا بأس عليك ، أرسل عنان البغلة وامض ولا تخف ،  
ففعل . فلما حاذيناه عرّفني ولم يعرف ابن سريج ، فقال لي يا بن بركة : من هذا  
أمامك ؟ فقلت : ومن ينبغي أن يكون ! هذا ابن سريج . فتبسم [ ابن ] علقمة  
ثم تمثل :

فإن تَجُّ منها يا أبان مسلماً \* فقد أفلت الججاج خيل شبيب

ثم مضى ومضينا . فلما كنا قريباً من القوم نزلنا إلى شجرة نستريح ، فقلت له :  
غنّ مرتجلاً ؛ فرفع صوته فحُيِّل إلى أت الشجرة تنطق معه ، فغنى :

### صوت

كيف الثواء بطن مَكَّة بعد ما \* هم الذين يُحِبُّ بالإنجاد<sup>(١)</sup>  
أم كيف قلبك إذ تَوَيْتَ مُحَمَّراً \* سَقِماً خلافهم وكرُّك بادی<sup>(٢)</sup>  
هل أنت إن ظعن الأحيّة غادى<sup>(٣)</sup> \* أم قبل ذلك مدّليج بسواد<sup>(٤)</sup>

— الشعر للعرجي . وذكر إسحاق في مجرّده أن الغناء فيه لابن عائشة ثاني ثقيل مطلق  
في مجرى الوسطى . وحكى حماد أبنه عنه أن اللحن لابن سريج — قال سهل : فقلت :  
أحسنّت والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، ولو أن آنة كلّها سمعتك لاستحسنّتك  
فكيف بنافع بن علقمة ! المغرور من غره نافع . ثم قلت : زدني وإن كان

(١) في ف : « لهج » . (٢) المخمر : أصله المصدع من الخمر . (٣) كذا في ط ،  
ف . وفي أكثر الأصول : « إذ ظعن » . (٤) البيت مصرع . وفي ب ، س : « غاديا »  
بحرّيف .

القوم متعلقة قلوبهم بك . فعني وتناول عوداً من الشجرة فأوقع به على الشجرة ؛  
فكان صوت الشجرة أحسن من خفق بطون الضان على العيدان إذا أخذتها قُضبان  
الدقلى . قال : والصوت الذى غنى :

### صوت

- لا تجعى هجرًا على وغربة \* فالهجر في تلف الغريب سريع  
من ذا - فديتك - يستطيع لحبه \* دقًا إذا آشملت عليه ضلوع  
فقلت : بنفسى أنت والله من لا يمل ولا يكد ، والله ما جهل من فهمك ! أركب  
- فدتك نفسى - بنا . فقال : أمهلنى كما أمهلتك أقص بعض شأنى . فقلت :  
وهل عما تريد مدفع ! فقام فصل ركتين ، ثم ضرب بيده على الشجرة وقال :  
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ثم قال : يا حبيبتى إذا  
شهدت بذلك الشئ فأشهدى بهذا . ثم مضينا والقوم متشوقون ، فلما دنونا أحست  
الدواب بالبعلة فصهلت ، وشجيت البعلة ، وإذا الغريص يغنيهم لحنه :  
من خيل حى ما تزال مغيرة \* سمعت على شرف صهيل حصان  
فبكى ابن سريج حتى ظننت أن نفسه قد خرجت ، فقلت : ما يبكيك يا أبا يحيى ؟  
[ جعلت فداك ! ] لا يسوءك الله ولا يريك سوءاً ! قال : أبكاني هذا الخنث  
بحسن غنائه وشجا صوته ؛ والله ما ينبغى لأحد أن يغنى وهذا الصبي حى . ثم نزل  
فأستراح وركب . فلما سار هنيهة آندفع الغريص فغنأهم لحنه :  
يا خليلي قد ملئت نواي \* بالمصلى وقد شئت البقيعا

- (١) فى الأصول : « فوق » . والمعروف فى الألحان « أوقع » لا « وقع » . (٢) يريد بطون  
الضان الأوتار التى تتخذ من المعى . والدقلى : ضرب من التبت . (٣) زيادة فى ف .  
(٤) فى ف : « ولا يرينا سوءاً فيك » . (٥) فى ف : « وصاحب هذا الصوت حى » .

قال : ولصوته دويٌّ في تلك الجبال . فقال ابن سريج : ويلك يا ابن بركة !  
 أَسَمِعْتَ أحسنَ من هذا الغناء والشعر قَطُّ ؟ قال : ونظروا إلينا فأقبلوا نساوي  
 يسحبون أعطافهم ، وجعلوا يقبلون وجه ابن سريج . فنزل فأقام عندهم ثلاثاً والغريض  
 لا ينطق بحرف [ واحد<sup>(١)</sup> ] ، وأخذوا في شربهم وقالوا : يا حبيب النفس وشقيقها  
 أعطها بعض منّاها ؛ فضرب بيده إلى جيبه فأخرج منه مضرباً ، ثم أخذه بيده  
 ووضع العود في حجره ، فما رأيتُ يداً أحسنَ من يده ، ولا خشبةً تحمِلُ إلى أنها  
 جوهرة إلا هي ، ثم ضرب فلقد سبَّح القومُ جميعاً ، ثم غنى فكلُّ قال : لبيك لبيك !  
 فكان مما غنى فيه — واللحن له هزج — :

## صوت

لَبَّيْكَ يَا سَيِّدَتِي \* لَبَّيْكَ أَلْفًا عَدَدًا  
 لَبَّيْكَ مِنْ ظَالِمَةٍ \* أَحْبَبْتُهَا مُجْتَهِدًا  
 قُومُوا إِلَى مَلْعِنَةٍ \* نَحْنُ الْجَوَارِي الْخُرَدَا  
 وَضَعَ يَدٌ فَوْقَ يَدٍ \* تَرْفَعُهَا يَدًا يَدًا  
 فكلُّ قال : نفعل ذاك . فلقد رأيتُنا نستبقُ أينما تقع يده على يده . ثم غنى :

## صوت

مَا هَاجَ شَوْقَكَ بِالْصَّرَائِمِ \* رَبْعُ أَحَالٍ لِأَمِّ عَاصِمٍ  
 رَبْعُ تَقَادِمَ عَهْدِهِ \* هَاجَ الْحُبُّ عَلَى التَّقَادِمِ  
 فِيهِ النَّوَاعِمُ وَالشَّبَابُ \* بُ النَّاعِمُونَ مَعَ النَّوَاعِمِ  
 مِنْ كُلِّ وَاضِحَةِ الْحَيِّ \* بِنِ عَمِيمَةٍ رِيًّا الْمَعَاصِمِ<sup>(٣)</sup>

(١) زيادة في ف . (٢) أحال الشيء : مرطبه حول ، مثل أحول الشيء .  
 (٣) امرأة عميمة : تامة القوام والخلق طويلة .

ثم إنه غنى :

## صوت

(١) شَجَانِي مَغَانِي الْحَيِّ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا \* وصاح غُرَابُ الْبَيْنِ أَنْتَ مَرِيضُ  
فَقَاضَتْ دُمُوعِي عِنْدَ ذَاكَ صَبَابَةً \* وفيهِنَّ خَوْدُ كَلِمَاهَا غَضِيضُ (٢)  
وَوَلَّيْتُ مَحْزُونِ الْفَوَادِ مَرَوًّا \* كَثِيرًا وَدُمِعِي فِي الرِّدَاءِ يَفِيضُ (٣)

— الغناء لابن محرز خفيف ثقیل مطلق في مجرى البصر، وفيه خفيف ثقیل  
آنحرا بن جندب — قال : فلقد رأيت جماعة طير وقعت بقربنا وما نحس قبل  
ذلك منها شيئا ، فقالت الجماعة : يا تمام السرور وكمال المجلس ! لقد سعد من أخذ  
بحظه منك ، وخاب من حرملك ، يا حياة القلوب ونسيم النفوس جعلنا [ الله ]  
فداءك ! غننا ، فغنى واللحن له :

## صوت

يا هِنْدُ إِنَّكَ لَوْ عَلِمْتَ \* سِتَ بِعَازِلَيْنِ تَتَابَعَا

— وهذا الصوت يأتي خبره مفردا لأن فيه طولا — فبدرت من بينهم فقبلت  
بين عينيه ، فتهاوت القوم عليه يقبلونه ، فلقد رأيتني وأنا أرفعهم عنه شفقة عليه .  
وفي هذه الأشعار التي تتأشدها كثير وعمر ونصيب والأحوص أغان .  
منها :

ما في الأشعار  
التي تتأشدها عمر  
وأصحابه من أغان

## صوت

أَبْصَرْتُهَا لَيْلَةً وَنَسَوْتُهَا \* يَمْشِينَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْمَجَرِ  
مَا إِنْ طَلَعْنَا بِهَا وَلَا طَمِعْتُ \* حَتَّى التَّقِينَا لَيْلًا عَلَى قَدَرِ

- ٢٠ (١) في ف : « شباك » . (٢) انشقاق العصا : كناية عن الفرة .  
(٣) الخود من النساء : الحسة الخلق الشابة أو الناعمة ، والغضيب : الفاترة الطرف . يقال :  
امرأة غضيب ، وطرف غضيب . (٤) في ط : « قسم النفوس » . (٥) زيادة في ف .

بَيْضًا حَسَنًا نَحَائِدًا قُطْفًا <sup>(١)</sup> \* يَمْشِينَ هَوْنًا كِشِيَةَ الْبَقْرِ  
الشعر لعمر . والغناء لأبن سريج رمل بالوسطى عن الهشام وحيدش . وذكر  
عمرو أن فيه لأبن سريج خفيف ثقيل أول بالنصر . ولأبن سعيد مولى فائد ثقيل  
أول ، وقيل : إنه لسان الكاتب . ومن هذه القصيدة أيضا ، وهذا أولها :

## صوت

يَا مَنْ لَقَلْبٍ مُتَمِّمٍ كَعِدٍ <sup>(٢)</sup> \* يَهْدِي بِجَوْدٍ مَرِيضَةَ النَّظَرِ <sup>(٣)</sup>  
تَمْشِي رَوِيدًا إِذَا مَشَتْ فَضْلًا <sup>(٤)</sup> \* وَهِيَ كَثَلُ السُّلُوجِ مِ الْبَسْرِ <sup>(٥)</sup>  
مَا زَالَ طَرَفِي يَحَارُ إِذْ بَرَزْتُ \* حَتَّى عَرَفْتُ النُّقْصَانَ فِي بَصَرِي  
غَنَاهُ أَبُو مُجَرِّزٍ ، وَلَحْنُهُ مِنْ خَفِيفِ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى .  
ومنها :

## صوت

٢٣  
١١

قَالَتْ لِتَرْبٍ لَهَا تُحَدِّثُهَا \* لِنَفْسِدَتِ الطَّوَافِ فِي عُمَرِ  
قَالَتْ تَصَدَّى لَهُ لِيَعْرِفَنَا \* ثُمَّ أَغْمَزِيهِ يَا أُخْتَ فِي خَفِّ  
قَالَتْ لَهَا قَدْ غَمَزْتُهُ فَأَبَى \* ثُمَّ اسْتَطِيرَتْ تَشْتَدُّ فِي أَثَرِي <sup>(٦)</sup>

(١) قطفا : بطيئات السير ، الواحدة قطوف . وبين رواية ما ورد من هذه القصيدة هنا وبين ما في  
الديوان اختلاف كثير ، سننبه إلى ما يحتاج إلى التنبيه إليه . (٢) في ديوان عمر بن أبي ربيعة  
(طبعة لبسك) « كلف » بدل « كد » . (٣) في ف : « الهويش » . (٤) كذا في الديوان .  
والمرأة الفضل : التي تفضل في ثوب ، وكذلك يقال رجل فضل (بضم الفاء والضاد) . والفضل من  
النساء أيضا : المختالة التي تفضل من ذيلها . (لسان العرب مادة فضل) . وفي الأصول : « قطفا » .  
(٥) يريد « من البسر » . وفي الديوان : « في الشجر » . والعسلاج : ما لان واخضر من القضبان .  
والبسر : التمر قبل إرطابه . (٦) استطيرت : ذعرت . وقد تقدمت الرواية غير مرة : « اسطيرت » .

غناء يونس خفيف ثقیل أول بالبنصر عن حبش ، وقيل : إن فيه لعبد الله بن  
العباس لحنًا جيدًا .

ومنها ما لم يمتض ذكره في الكتاب :

### صوت

ألا ليتنا يا عمر من غير بغضة \* بعيرين نرعى في الخلاء ونعرب  
كلانا به عمر فن يرنا يقل \* علي حُسْنِها جرباء تُعدي وأجرب  
إذا ما وردنا منها صاخ أهله \* علينا فما تنفك نرعى ونضرب  
الغناء لإبراهيم ، رمل بالوسطى عن حبش .

أخبرنا محمد بن خليف وكيع قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي عبيدة  
عن عوانة وعيسى بن يزيد :

فضلت عزة  
الأحوص في الشعر  
على كثير ، فأنشدها  
من شعره ففقدته

أن كثيراً دخل على عزة ذات يوم ، فقالت له : ما ينبغي لنا أن نأذن لك  
في الجلوس . قال : ولم ؟ قالت : لأنني رأيت الأحوص أَلينَ جانباً [ في شعره <sup>(١)</sup> ]  
منك في شعرك وأضرع <sup>(٢)</sup> خذاً للنساء ، وإنه لأشعر منك حين يقول :

يا أيها اللأيمى فيها لأضرمها \* أكثرت لو كان يغني منك إكثار  
أرجع فليست مطاعاً إذ وشيت بها <sup>(٣)</sup> \* لا القلب سأل ولا في حبها عار

١٥

ولمَّا استترقت قوله . . .

وما كنت زواراً ولكن ذَا الهوى \* إذا لم يزر لأبد أن سيزور

(١) زيادة عن ف . - (٢) في ب ، س : « أضرم » تحريف . - (٣) في ف : « إن » .



وأعجبني قوله :

كَمْ مِنْ دَنِيٍّ لَهَا قَدْ صِرْتُ أَتْبَعُهُ <sup>(١)</sup> \* ولو صحَّ القلبُ عنها كان لي تَبَعًا <sup>(٢)</sup>  
وزادني كَلَفًا بِالْحُبِّ أَنْ مَنَعْتُ \* أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا <sup>(٣)</sup>

وقوله أيضا :

وما العَيْشُ إِلَّا مَا تَلَدَّ وَتَشْتَمِي \* وإن لآمَ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَدَا <sup>(٤)</sup>

فقال كثير : قد والله أجاد ! فما الذي استجفيت من قولي ؟ قالت : أخزأك الله !  
أما استجيت حين تقول :

يُحَاذِرُنْ مَنِيَّ غَيْرَةً قَدْ عَرَفْنَهَا \* لَدَيَّ فَا يَضْحَكُنْ إِلَّا تَبَسًا

فقال كثير :

وَدِدْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ أَنَّكَ بَكْرَةٌ \* هِجَانٌ وَأَنْتِ مُضْعَبٌ ثُمَّ نَهَرٌ  
كَلَانَا بِهِ عَرَفْنَا يَرْنَا يَقُلْ \* عَلَى حُسْنِهَا جَرَاءُ تُعْدِي وَأَجْبُ  
نَكُونُ لِدَى مَالٍ كَثِيرٍ مُغْفَلٍ \* فَلَا هُوَ يَرْمَانَا وَلَا نَحْنُ نَطْلُبُ

فقلت لي : ويحك ! لقد أردت بي الشقاء الطويل ، ومن المنى ما هو أعق من  
هذا وأطيب .

### صوت

قد كنت في مَنْظَرٍ وَمُسْتَمِعٍ \* عَنْ نَصِيرٍ بَهْرَاءٍ غَيْرِ ذِي فَرَسٍ <sup>(٥)</sup>  
لَا تَرَّةَ عِنْدَهُمْ فَتَطْلُبُهَا \* وَلَا هَمَّ نَهْزَةٍ لِمُخْتَلِسٍ

(١) الدني : الخسيس . وأصله دنى بالهمز ، وقد قلب الهذرة ياء وتقدم في الياء .

(٢) في ف : « ولو سلا القلب عنها صار ... » . (٣) يرويه النحويون : « وحب شيء » .  
على أن « حب » أفعل تفضيل حذفته همزة (راجع الحاشية الخامسة ص ٢٩٩ في الجزء الرابع من  
هذه الطبعة) . (٤) الشنان : البعض مثل الشنان . (٥) سيرد هذا الشعر في أخبار أبي زيد  
ضمن قصيدة طويلة ، وسنشرح ما يحتاج إلى شرح هناك .

أبيات من شعر  
أبي زيد وبيان  
الحا

بَكَفَّ حَزَانَتَ نَائِرٍ بِدَمٍ \* طَلَّابٍ وَتَرٍ فِي الْمَوْتِ مُنْغَمِسٍ  
إِمَّا تَقَارَشْ بِكَ الزَّمَاحُ فَلَا \* أَبْجِكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالْمَرَسِ  
تَدْبُّ عَنْهُ كَفُّ بِهَا رَمَقٌ \* طَيْرًا عَكُوفًا كُرُورَ الْعُرْسِ  
عَمَّا قَلِيلٍ يَصْبِيحُنْ مُهْجَتَهُ \* فَهَنْ مِنْ وَالِغِ وَمُنْتَهِسِ

- الشعر لأبي زُبَيْدٍ الطائي . والغناء لأَبْنِ مُحَرِّزٍ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي خَفِيفٌ ثَقِيلٌ .  
الأَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ أَنَّ فِي الْأَرْبَعَةِ  
الْأَوَّلِ خَفِيفَتَيْنِ ثَقِيلَيْنِ كِلَاهُمَا بِالْبَنْصَرِ لَمَعْبَدٍ وَأَبْنِ مُحَرِّزٍ ، وَوَافَقَهُ الْهَشَامِيُّ فِي لَحْنٍ مَعْبَدٍ  
فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَذَكَرَ أَنَّهُ بِالْوَسْطَى . وَفِي كِتَابِ أَبِي مُسَجَّحٍ عَنْ حَمَّادٍ لَهُ ؛ فِيهِ لَحْنٌ  
يُقَالُ إِنَّهُ لِأَبْنِ مُحَرِّزٍ . وَلِأَبْنِ سُرَيْجٍ فِي الْأَوَّلِ وَالْخَامِسِ وَالسَّادِسِ وَالسَّابِعِ رَمَلٌ  
بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرُو . وَذَكَرَ لَنَا حَبِشٌ أَنَّ الرَّمْلَ لَمَعْبَدٍ ، وَذَكَرَ إِسْحَاقُ أَنَّهُ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ  
أَيْضًا ، وَأَوَّلُهُ :

\* تَدْبُّ عَنْهُ كَفُّ بِهَا رَمَقٌ \*

- وَفِيهِ لِمَالِكٍ فِي السَّادِسِ وَالسَّابِعِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ آخَرُ . وَفِيهِ لِأَبْنِ عَائِشَةَ رَمَلٌ .  
وَفِيهِ لِحَمَّانٍ ثَانِي ثَقِيلٌ . هَذِهِ الْحِكَايَاتُ الثَّلَاثُ عَنْ يُونُسَ ، وَطَرَاثُهَا عَنْ الْهَشَامِيِّ .  
وَلِخَارِقٍ فِي الرَّابِعِ وَالْأَوَّلِ خَفِيفٌ رَمَلٌ . وَلِأُسَيْمٍ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي خَفِيفٌ رَمَلٌ  
آخَرُ . وَذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّ لِإِبْرَاهِيمَ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى ، وَلِأَبْنِ مُسَجَّحٍ  
خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى .

## أخبار أبي زبيد ونسبه

هو حرملة بن المنذر ، وقيل المنذر بن حرملة . والصحيح حرملة بن المنذر بن  
معد يكرب بن حنظلة بن النعمان بن حصة بن سعدة بن الحارث بن ربيعة بن مالك  
ابن سكر بن هني بن عمرو بن الفوث بن طي بن أد بن زيد بن يشجب  
ابن عريب بن زيد بن كهلان . وكان أبو زبيد نصرانياً وعلى دينه مات . وهو ممن  
أدرك الجاهلية والإسلام فعند في المخضرمين . وألحقه ابن سلام بالطبقة الخامسة  
من الإسلاميين ، وهم العجير السلوي وذووه . وقد مضى أكثر أخباره مع أخبار  
الوليد بن عقبة بن أبي معيط .

اسم أبي زبيد  
ونسبه

كان نصرانياً  
ومخضرم  
جعل ابن سلام في  
الطبقة الخامسة

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب الجعفي إجازة قال : حدثني محمد  
ابن سلام الجعفي قال حدثني أبو العرف قال :

كان من زوار  
الملوك ، وكان  
عثمان يقر به

كان أبو زبيد الطائي من زوار الملوك وخاصة ملوك العجم ، وكان عالماً  
بسيرهم . وكان عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه يقر به على ذلك ويُدني مجلسه ،  
وكان نصرانياً . [ فحضر ذات يوم عثمان وعنده المهاجرون والأنصار ] ، فذاكروا  
ماثر العرب وأشعارها . قال : فالتفت عثمان إلى أبي زبيد وقال : يا أخا تبيع المسيح  
أسمعنا بعض قولك ؛ فقد أثبت أنك تُجيد . فأنشده قصيدته التي يقول فيها :

مَنْ مُبْلِغٌ قَوْمَنَا النَّائِينَ إِذْ تَحَطَّوْا \* أَتَى الْفَوَادَ إِلَيْهِمْ شَيْقٌ وَلِعٌ<sup>(٥)</sup>

استنشده عثمان  
فأنشده قصيدة  
فيها وصف الأسد

(١) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « فعده » تحريف . (٢) هم العجير بن عبد الله  
السلوي ، وعبد الله بن همام السلوي ، ونافع بن لقيط الأسدي . (انظر طبقات ابن سلام ص ١٣٢) .  
(٣) أخبار الوليد في الجزء الخامس من هذه الطبعة (ص ١٢٢ وما بعدها) . (٤) زيادة عن  
طبقات ابن سلام (ص ١٣٢) . (٥) شخطوا : بعدوا . وشيق : مشتاق .

ووصف [ فيها ] الأسد<sup>(١)</sup> . فقال عثمان رضى الله تعالى عنه : تالله تفتأ تذكر الأسد  
ماحييت . والله إني لأحسبك جباناً هذان<sup>(٢)</sup> . قال : كلا يا أمير المؤمنين ، ولكنني  
رأيت منه منظرًا وشهدت منه مشهدًا لا يبرح ذكره يتجدد ويتردد في قلبي ، ومعدور  
أنا يا أمير المؤمنين غير ملوم . فقال له عثمان رضى الله عنه : وأنى كان ذلك ؟ قال :  
خرجت في صيابة<sup>(٣)</sup> أشراف من أفناء قبائل العرب ذوى هيئة وشارية حسنة ، ترمى بنا  
المهايرى بأكسائها<sup>(٤)</sup> ، ونحن نريد الحارث بن أبي شمر الغساني ملك الشام ، فأخروا<sup>(٥)</sup>  
بنا السير في حمارة القيظ ، حتى إذا عصبت الأفواه ، ودببت الشفاه ، وشالت المياه ،  
وأذكت الجوزاء المعزاء ، وذاب الصيد ، وصر الجندب ، وضاف العصفور الضب<sup>(٦)</sup>  
وجاوره في بحره ، قال قائل : أيها الركب غوروا بنا في ضجج هذا الوادى ،

٢٥  
١١

- ١٠ (١) زيادة عن طبقات ابن سلام (ص ١٣٣) . (٢) كذا في ف ، وهامش ط ،  
وطبقات ابن سلام . وفي لسان العرب ، وفي حديث عثمان : « جباناً هذان » . والهدان ( بكسر الهاء ) :  
الأحق الثقيل . وفي سائر الأصول : « جباناً هرايا » . (٣) صياب القوم : خيارهم وساداتهم .  
(٤) كذا في ف ، ج ، وطبقات ابن سلام . ومن أفناء قبائل العرب ، أى لا يدرى من أى القبائل  
هم . وفي سائر الأصول : « أبناء » . (٥) المهايرى : جمع مهيرة ، منسوبة إلى مهرة ؛ حتى من  
قضاة من حرب اليمن ، وقيل نسبة إلى البلد . والإبل المهرية : نجائب سبق الخيل . (٦) أكساء :  
جمع كمي ( بالضم ) وهو مؤخر العجز . وفي الطبقات : « أنسائها » . (٧) أخروا : طال .  
(٨) عصبت الأفواه : جفت . (٩) شالت المياه : قلت . (١٠) المعزاء : الأرض الصلبة  
كثيرة الحصى . (١١) الصيد : السراب الجارى وشدة الحر . (١٢) صر : صوت .  
والجندب : الصغير من الجراد . (١٣) كذا في ح ، ط ، م . وفي ف : « وضاف العصفور الضب  
في بحره » . وفي ب ، س : « وأضاف العصفور الضب في وكرة وجاوره في بحره » تحريف .  
وقد جاء في كتاب الحيوان للجاحظ ( ج ٦ ص ٣٨ طبعة التقدم ) : « وما أكثر ما يذكرون الضب  
إذا ذكروا الصيف مثل قول الشاعر :

سار أبو مسلم عنها بصرمته والضب في الحجر والعصفور مجتمع » .

(١٤) غور الرجل : أتى الغور ، وهو ما انحدر من الأرض . (١٥) الضجج : منعطف الوادى .

وإذا وادٍ قد بدا لنا كثير الدغل<sup>(١)</sup>، دائم الغل<sup>(٢)</sup>، شجراؤه مغمته<sup>(٣)</sup>، وأطيارد مريته<sup>(٤)</sup>، فخططنا  
 رجالنا بأصول دوحات كنهيلات<sup>(٥)</sup>، فأصبنا من فضلات الزاد<sup>(٦)</sup> واتبعنا الماء البارد.  
 فإنا لنصنف حر بومنا ومماطلته<sup>(٧)</sup>، إذ صرأقصى الخليل أذنيه<sup>(٨)</sup>، وفحص الأرض بيديه.  
 فوالله ما أيت أن جال<sup>(٩)</sup>، ثم حجهم فبال<sup>(١٠)</sup>، ثم فعل فعلة الفرس الذي يليه واحدا فواحدا،  
 فتضمضت الخليل<sup>(١١)</sup>، وتكلمت الإبل<sup>(١٢)</sup>، وتقهقرت البغال<sup>(١٣)</sup>، فمن نافر يشكاله<sup>(١٤)</sup>،  
 وناهض بعقاله<sup>(١٥)</sup>، فعلمنا أن قد أيتنا وأنه السبع<sup>(١٦)</sup>، ففرع كل رجل منا إلى سيفه فاستله<sup>(١٧)</sup>  
 من جربانه<sup>(١٨)</sup>، ثم وقفنا له<sup>(١٩)</sup> رزدا<sup>(٢٠)</sup> (أى صفا). وأقبل أبو الحارث من أجمته يتظالع<sup>(٢١)</sup>  
 في مشيته من تعسه كأنه مجنوب<sup>(٢٢)</sup>، أو في هجار<sup>(٢٣)</sup> [معصوب]؛ لصدره تحيط<sup>(٢٤)</sup>،  
 وليأتممه غطيط<sup>(٢٥)</sup>، وإطره وميض<sup>(٢٦)</sup>، ولأرساغه ققيض<sup>(٢٧)</sup>؛ كأنما يحيط هشيا<sup>(٢٨)</sup>،  
 أو يظأ صريما<sup>(٢٩)</sup>؛ وإذا هامة كالبحر<sup>(٣٠)</sup>، وخد كالسن<sup>(٣١)</sup>، وعينان سحراوان<sup>(٣٢)</sup>، كأنهما سراجان

- (١) الدغل : الشجر الكثير المتلف . (٢) الغل : النخل : الماء الذي يجري بين الأشجار .  
 (٣) مريته : صفة يريده معدة . (٤) النكهيل (كـ فـ رـ جـ ل) : تنضم باؤه : شجر عظام .  
 (٥) مماطلته : طوله وامتداده . (٦) صرأذنيه : سائرهما ونصبهما للاستماع .  
 (٧) الجمحة : صوت الفرس دون الصهيل . (٨) تكلمت : تأملت إلى وراء .  
 (٩) الشكال (بالكسر) : الخيل الذي تشد به قوائم الدابة . (١٠) كذا في أكثر الأصول .  
 وفي ب ، ص : « واحد » . وفي طبقات ابن سلام : « امرئ » . (١١) كذا في أكثر الأصول  
 وطبقات ابن سلام . « بر بان السيف : نمد » . وفي ب : « جواه » . (١٢) زيادة عن ف .  
 (١٣) كذا في ف . وفي أكثر الأصول : « أرسالا » بدل : « أى صفا » . والأرسال : جمع  
 الرسل (شركة) أى الجماعة . (١٤) أبو الحارث : كنية الأسد . (١٥) كذا في أكثر  
 الأصول . وفي طبقات ابن سلام : « من بعيد » . (١٦) المجنوب : المصاب بذات الجنب .  
 (١٧) الطحار : حبل يشد في رصف رجل البعير ثم يشد إلى حقه . (١٨) تحيط : زفير .  
 (١٩) ققيض الأرساح : صوتها . (٢٠) الصريم : الحب المقطوع من الزرع . (٢١) المنج :  
 الترس ، وهو صفحة من الحديد مستديرة تحمل للوقاية من السيف والمجروح . (٢٢) المسن : الحجر  
 الذي يسن به أو يسن عليه . (٢٣) عين سحرا : بيئة السحرة ، وهو أن يخاطب بياضها حرة .

يَقْدَانُ ، وَقَصْرَةَ رَيْلَةٍ ، وَلَهْزِمَةَ رَهْلَةٍ ، وَكَنْدَ مَغْبُطٍ ، وَزُورَ مَهْرُطٍ ، وَسَاعِدَ مَجْدُولٍ ،  
وَعَضْدَ مَقْنُولٍ ، وَكُفَّ شَتْنَةَ الْبَرَّانِ ، إِلَى مَخَالِبَ كَالْحَاجِنِ . فَضْرِبَ بِيَدِهِ فَأَرْجَحَ ،  
وَكَشَّرَ فَأَفْرَجَ ، عَنْ أَنْيَابِ كَالْمَعَاوِلِ مَصْقُولَةٍ ، غَيْرَ مَفْلُولَةٍ ، وَفَمَّ أَشْدَقَ ، كَالْفَارِ  
الْأَخْرَقِ ، ثُمَّ تَمَطَّى فَأَسْرَعَ بِسَيْدِهِ ، وَحَفَزَ وَرَكِبَهُ بِرَجْلَيْهِ ، حَتَّى صَارَ ظِلُّهُ مِثْلِيَّةً ،  
ثُمَّ أَقْبَى فَأَقْشَعَرَ ، ثُمَّ مَثَلَ فَكَفَّهَرَ ، ثُمَّ تَجَهَّمَ فَازْ بَارَ . فَلَاوَذُو بَيْتِهِ فِي السَّمَاءِ مَا أَتَقَيْنَاهُ ه  
إِلَّا بِأَوَّلِ أَخِي لَنَا مِنْ فَرَازَةٍ ، كَانَ ضَخْمَ الْجَزَارَةِ ، فَوْقَصَهُ ثُمَّ نَفَضَهُ نَفَضَةً فَقَضَقَضَ مَتْنِيَهُ ،  
بِفِعْلِ يَلُغُ فِي دَمِهِ . فَذَمَّرْتُ أَصْحَابِي ، فَبَعْدَ لَأَيِّ مَا اسْتَقْدَمُوا . فَهَيَّجَ جَنَانِي بِهِ ،  
فَكَّرْتُ مَقْشَعَرًا بِزُبْرَتِهِ ، كَأَنَّ بِهِ شَيْهًا حَوْلِي ، فَاخْتَلَجَ رَجُلًا أَعْجَرَ ذَا حَوَايَا ، فَتَفَضَّهَ

- (١) كذا في أكثر الأصول . وفي ب . س . « يتقدان » . (٢) القصرة : أصل العتق إذا غلظت . والريلة : كل لحمية غليظة . (٣) الهمزة : عظم ناعٍ ، أو مضمة عليقة تحت الأذن .  
ورهلة : متفخمة . (٤) الكند : ما بين الكاهل إلى الظهر . ومنغبط : مرتفع .  
(٥) الزور : الصدر . ومهرط : جاوز قدره . يريد وصفه بضخامة الصدر . (٦) كذا في أكثر الأصول . وشثن البرائن : خشنها . والبرائن : جمع البرن ، وهو من السباع والطير بمنزلة الأصابع من الإنسان . وفي ط : « شثن البراجم » . والبراجم : رموس السلاميات من ظهر الكف .  
(٧) المحجن : العصا المنعطفة الرأس كالصوبلجان . (٨) أرجح : أثار القبار .  
(٩) المعاول : جمع المعول ، وهو القاس العظيمة التي ينقر بها الصخر . (١٠) فم أشدق : واسع الشدتين . (١١) حفز : دفع . (١٢) في ف : « طوله » .  
(١٣) أقبى : جلس على استه . واقشعر : تقلص جلده وقف شعره . (١٤) مثل : قام متصبيا . واكفهر : كشر . (١٥) تجهم : صار وجهه كريها . واز بار : تنفس حتى ظهرت أصول وبر شعره . (١٦) ذو : بمعنى الذي في لغة طي . (١٧) كذا في ف .  
وفي طبقات ابن سلام : « إلا بأخ » . وفي ج ، ط ، م : « ما اتقيناها بأول أخ » . وفي ب ، ص : « ما اتقيناها بأخ » . تحريف . (١٨) ضخيم الجزارة : كبير الرأس واليدن والرجلين . يريد أنه عظيم الجسم . (١٩) وقصه : دق عقه . (٢٠) قضقض متنيه : كسر متني الظهر ، وهما مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم . (٢١) ذمر أصحابه : لامهم وحضهم وحشهم .  
(٢٢) هيجنا به : صحتابه وزجرناه ليكشف . (٢٣) كذا في ف . والزبرة : الشعر المجتمع بين كتفي الأسد . وفي سائر الأصول : « بزيره » . (٢٤) الشيم : ما عظم شوكة من ذكور القناقد . والحولى : ما أتى عليه حول . (٢٥) اختلج رجلا : انزع . وأعجز : تمثل جدا ، أو عظيم البطن . والحوايا : الأمعاء .

(١) نفضة ترايلت [منها] مفاصله ، ثم نهم ففرق (٢) ثم زفر فبرر (٣) ثم زار فبرجر (٤) ثم لحظ (٥) فوالله لخلت البرق يتطاير من تحت جفونه ، من عن شماله ويمينه . فأرغشت الأيدي ، وأصطكت الأرجل ، وأطيت الأضلاع (٦) ، وأرججت الأسماع ، وشغصت العيون . وتحقق الظنون ، وأخزلت المتون . فقال له عثمان : أسكت قطع الله لسانك ! فقد أربعت قلوب المسامين .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسيد قال حدثني العمري قال حدثني شعبة قال :

قلت للطريقاح بن حكيم : ما شأن أبي زبيد وشأن الأسد ؟ فقال : إنه لقيه بالنجف ، فلما رآه سأل من فرقته — وقال مرة أخرى : فسأله — فكان بعد ذلك يصفه كما رأيت .

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثني أبي عن يثيق به أن رجلاً من طي من بني حية نزل به رجل من بني الحارث بن دهل بن شيان يقال له المكاء (٩) ، فذبح له شاة وسقاه الخمر ، فلما سكر الطائي قال : هلم أفانرك : أبو حية أكرم

شعره في ضربة المكاء

(١) زيادة عن ف . (٢) نهم : أخرج صوتاً كالأنين . وفرفر : صاح . (٣) زفر : أخرج صوتاً بعد مدّه إياه . وبرر : صاح . (٤) جبرج : ردّد صوته في حنجرتيه . (٥) لحظ : نظر بمؤخر العين عن يمين ويسار غاضباً . (٦) أطت الأضلاع : صوّت . (٧) النجف ( بالتحريك ) : قال السبيل : بالفرع عيان يقال لأحدهما الربض والآخرى النجف تسقيان عشرين ألف نخلة ، وهو بظهر الكوفة كالسنة تمنع مسيل الماء أن يعلو الكوفة ومقارها . (٨) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « لقيه » . (٩) راجع معجم البلدان . (١٠) في ف هنا وفيأ يائي : « البكاء » . تحريف ( راجع خزنة الأدب ج ٢ ص ١٥٣ — ١٥٤ ) .

أم بنو شيبان ؟ فقال له الشيباني : حديث [حسن] <sup>(١)</sup> ، ومنادمة كريمة أحب إلينا من  
المفاخرة . فقال الطائي : والله ما مدَّ رجلٌ قطُّ يدًا أطولَ من يدي . فقال الشيباني :  
والله لئن أعدتها لأخضبنها من كوعها . فرفع الطائي يده ، [فضربها الشيباني بسيفه  
فقطعها] <sup>(٢)</sup> . فقال أبو زبيد في ذلك :

٢٦  
١١

خَبَرْتَنَا الرُّجَانُ أَنْ قَدْ نَفَرْتُمْ \* وَفَرِحْتُمْ بِضَرْبَةِ الْمُكَّاءِ  
وَلَعَمْرِي لَعَارُهَا كَانَ أَذْنَى \* لَكُمْ مِنْ تُقَى وَحَقِّ وَفَاءِ  
ظَلَّ ضَيْقًا أَخْوَكُمْ لِأَخِينَا \* فِي صَبُوحٍ وَنَعْمَةٍ وَشِوَاءِ <sup>(٤)</sup>  
ثُمَّ لَمَّا رَأَاهُ رَأَتْ بِهِ الْخَلْجَ \* وَأَنْ لَا يَرِيَهُ بِاتَّقَاءِ <sup>(٥)</sup>  
لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وَحَقَّتْ \* يَا لِقَوْمٍ لِلْسُّوءَةِ السُّوءَاءِ <sup>(٦)</sup>

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله عن محمد بن  
حبيب عن ابن الأعرابي قال :

ما قاله في كلبه  
أكدر حين لقيه  
الأسد فقتله

كَانَ لِأَبِي زُبَيْدٍ كَلْبٌ يُقَالُ لَهُ أَكْدَرُ ، وَكَانَ لَهُ سِلَاحٌ يَلْبَسُهُ أَيَّامًا ، فَكَانَ  
لَا يَقُومُ لَهُ الْأَسَدُ ، فَخَرَجَ لَيْلَةً قَبْلَ أَنْ يَلْبَسَهُ سِلَاحَهُ ، فَلَقِيَهُ الْأَسَدُ فَقَتَلَهُ ، وَيُقَالُ :  
أَخَذَهُ فَأَقْلَتَ مِنْهُ ، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو زُبَيْدَ :

(١) زيادة عن ح ، ف . (٢) زيادة عن ف . (٣) الرُّجَانُ : جمع ركب .  
والركب : أصحاب الإبل في السفر دون الدواب ، وهم العشرة فاقوتها . ويجمع على أركب أيضا .  
(٤) الصُّبُوحُ : ما أصبح عنده القوم من الشراب فشربوه . والنعمَة (بالفتح) : التمتع .  
(٥) أي ورأى أنه لا يريه باتقاء . (٦) السوءة : ما يقبح كشفه . والسوءة السوءة :  
(مثل الليلة الليلية) : الخصلة القبيحة . ويا لقوم : استغاثة من هذه القبيحة ؛ وهي هناك حرمة  
النديم . ورواية الخزائن : « يا لقوم » .



(١) أَحَالَ أَكْدَرُ مُحْتَالًا كَعَادَتِهِ \* حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ الْبُئْرِ وَالْعَطَنِ  
(٢) لَاقَى لَدَى ثُلَيْلِ الْأَطْوَاءِ دَاهِيَةً \* أَسْرَتْ وَأَكْدَرَتْ تَحْتَ اللَّيْلِ فِي قَرْنِ  
(٣) حَطَّتْ بِهِ شِمِيَّةٌ وَرَهَاءُ تَطَرُّدُهُ \* حَتَّى تَنَاهَى إِلَى الْحُولَاتِ فِي السَّنَنِ  
(٤) إِلَى مُقَابِلِ خَطْوِ السَّاعِدِينَ لَهُ \* فَوْقَ السَّرَاةِ كَذِبُ فَرَى الْفَالِجِ الْقَمِينِ  
(٥) رَبَّالِ غَايِبٍ فَلَا حَقْسَمٌ وَلَا ضَرَعٌ \* كَالْبَغْلِ يَحْتَطِمُ الْعُلَاجِينَ فِي شَطَنِ  
(٦)

وهي قصيدة طويلة . فلامه قومه على كثرة وصفه للأسد ، وقالوا له : قد خفنا أن  
تسبنا العرب بوصفك له . قال : لو رأيتم منه ما رأيتم أو لقيتم ما لقي أكدر  
لما لمتهموني . ثم أمسك عن وصفه فلم يصفه بعد ذلك في شعره حتى مات .

لامه قومه على كثرة  
وصفه الأسد مخافة  
أن تسبهم العرب  
فأجابهم

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني أبو سعيد السكري قال حدثني  
هارون بن مسلم بن سعدان أبو القاسم قال حدثنا هشام بن الكلبي قال : كان  
الأجلح الكندي يحدث عن عمارة بن قابوس قال :

لقيت أبا زبيد الطائي فقلت له : يا أبا زيد هل أتيت النعمان بن المنذر ؟ قال  
إي والله لقد أتيتُه وجالسته . قال قلت : فصفه لي . فقال : كان أحمر أزرق  
أبرش قصيرا ، فقلت له : بالله أخبرني أينسرك أنه سمع مقاتلك هذه وأن لك حمر  
النعم ؟ قال : لا والله ولا سودها ، فقد رأيت ملوك حمر في ملكها ، ورأيت ملوك  
غسان في ملكها ، فما رأيت أحدا قط كان أشد عزا منه . وكان ظهر الكوفة  
يُنْبِت الشقائق ، فحَمَى ذلك المكان ، فَنُسِبَ إليه فُقِيل « شقائق النعمان » .

وصف النعمان  
ابن المنذر وذكر  
ما حدث في مجلس له

(١) أحال : أقبل . في الأصول : « مشيا لالعادته » . وانظر الحيوان ( ٢ : ٢٧٤ ) طبعة الحلبي .  
(٢) العطن : مناخ الإبل حول الورد . (٣) كذا في أكثر الأصول . وثلة البئر : ما أخرج  
من ترابها ، جمعه : ثل . والأطواء : واحدة الطوى ، البئر المطوية بالحجارة . وأسرت : سارت ليلا .  
والقن : الحبيل يجمع به البعيران . (٤) الشمية : الطبيعة والخلق والعادة . ورهاء :  
حقاء أو خرقاء . والحولات : جمع حولة ، بالضم ، وهي الداهية . (٥) الفالج : البعير  
ذو السنانين . والقمين : السريع . (٦) في ف : « حطمه الملجان » .

بجلس ذات يوم هناك وجلسنا بين يديه كأن على رؤوسنا الطير، وكأنه باز  
فقام رجل من الناس فقال له : أبيت اللعن ! أعطني فأني محتاج . فتأمل طويلا ثم  
أمر به فأذنى حتى قعد بين يديه ، ثم دعا بكناة فاستخرج منها مشاقص<sup>(١)</sup> فجعل يجمها  
في وجهه حتى سمعنا قرع العظام ، وخضبت لحيتة وصدره بالدم ، ثم أمر به ففتح .  
ومكثنا مليا .

ثم نهض آخر فقال له : أبيت اللعن ! أعطني . فتأمل ساعة ثم قال : أعطوه  
ألف درهم ، فأخذها وانطلق .

٢٧  
١١

ثم التفت عن يمينه ويساره وخلفه ، فقال : ما قولكم في رجل أزرق أحمر يذبح  
على هذه الأكمة ، أترون دمه سائلا حتى يجرى في هذا الوادي ؟ فقلنا له : أنت  
— أبيت اللعن — أغلى برأيك عينا . فدعا برجل على هذه الصفة فأمر به فدُبح .  
ثم قال : ألا تسألوني عما صنعت ؟ فقلنا : ومن يسألك — أبيت اللعن —  
عن أمرك وما تصنع ؟ فقال :

أما الأول فأني خرجت مع أبي نتصيد ، فررت به وهو بفناء بابه وبين يديه  
عس من شراب أولبن ، فتناولته لأشرب منه ، فتار إلى فوراق الإناء فلا  
وجهي وصدري ، فأعطيت الله عهدا لأن أمكنني منه لأخضبن لحيتة وصدره  
من دم وجهه .

وأما الآخر فكانت له عندي يد كافاته بها ، ولم أكن أثبتة ، فتأملته حتى عرفته .  
وأما الذي ذبحته فإن عينا لي بالشام كتب إلى : إن جبلة بن الأيهم قد بعث  
إليك برجل صفتة كذا وكذا ليتألك . فطلبتة أيا ما فلم أقدر عليه ، حتى كان اليوم .

٢٠ . (١) المشقص ، كنبر : نصل عريض أو سهم فيه ذلك . (٢) الوج : الضرب .  
(٣) أثبتة : عرفه حتى المعرفة . والكلام من « ولم أكن » إلى هنا ساقط من ف .

مات نديم له في  
فيته فرثاه وصيب  
الخمر على قبره

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

كان لأبي زبيد نديم يشرب معه بالكوفة ، فغاب أبو زبيد غيبة ، ثم رجع  
فأخبر بوفاته ، فعُدَّ إلى قبره قبل دخوله منزله ، فوقف عليه ثم قال :  
يا هاجري إذ جئت زائر \* ما كان من عادتك الهجر  
يا صاحب القبر السلام على \* من حال دون لقائه القبر  
ثم انصرف . وكان بعد ذلك يحيى إلى قبره فيشرب عنده ويصبُّ الشراب  
على قبره .

والأبيات التي فيها الغناء المذكور يقولها في غلام له قتله تغلب ، وكان مجاورا  
فيهم ، قدَّله بهراء على عورتهم وقتلهم معهم فقتل .

شعره في غلبة تغلب  
على بهراء وقتل  
غلامه

أخبرني بخبره أبو خليفة قال حدثني محمد بن سلام . وأخبرني محمد بن العباس  
اليزيدي عن عمه عبيد الله عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال :

كان أخوال أبي زبيد بن تغلب ، وكان يقيم فيهم أكثر أيامه ، وكان له غلام  
يرعى إبله ، فغزت بهراء بنى تغلب ، فزوا بغلامه ، فدفع إليهم إبل أبي زبيد  
وقال : انطلقوا أدلكم على عورة القسوم وأقاتل معكم . ففعلوا ، والتقوا ، فهزمت  
بهراء وقتل الغلام ، فقال أبو زبيد هذه القصيدة وهي :

هل كنت في منظرٍ ومستمع \* عن نصير بهراء غير ذي قَرس<sup>(١)</sup>  
تسعى إلى قتيبة الأرقام واسد \* تعجلت قبل الجمان والقبس<sup>(٢)</sup>  
في عارض من جبال بهرائها إل \* أولى مَرَّين الحروب عن درس<sup>(٣)</sup>

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ط : « الحمار والعبس » . وفي هـ : « الحمار والعبس » .  
والعس . والجمان والقبس : ناقتان . (انظر ص ١٣٨ من هذا الجزء) . (٢) الأولى : الذين .  
(٣) كذا في ف . ومرَّين الحروب : حلبها ، والمراد أنهم تمسوا بالحرب . وفي سائر الأصول :  
« مرَّين الحروب » . (٤) درس جمع درسة بالضم ، كغرفة وغرف ، وهي الرياضة .

قَهْرَةٌ مَنْ لَقُوا حَسِبْتَهُمْ \* أَحْلَى وَأَشْهَى مِنْ بَارِدِ الدِّبَسِ<sup>(١)</sup>  
 لَا تَرَى عَنْدهُمْ فَطْلَهَا \* وَلَا هُمْ نُهَزَةٌ لِمُخْتَلَسِ<sup>(٢)</sup>  
 جُودٌ كَرَامٍ إِذَا هُمْ يُدْبُوا \* غَيْرُ لَسَامٍ صُجْرٍ وَلَا كُوسِ<sup>(٣)</sup>  
 صُمْتُ عِظَامَ الْحُلُومِ إِنْ قَعَدُوا \* عَنْ غَيْرِ عِيٍّ بِهِمْ وَلَا خَرَسِ  
 تَقُودُ أَفْرَاسَهُمْ نِسَاؤُهُمْ \* يُزْجُونَ أَجْمَاهُمْ مَعَ الْغَلَسِ  
 صَادَفَتْ لَمَّا نَحَرَجَتْ مُنْطَلِقًا \* جَهْمَ الْحَيَا بِكَاسِلِ شَرَسِ  
 تَخَالُ فِي كَفِّهِ مَثْقَفَةٌ \* تَلَسَّعَ فِيهَا كَشْعَلَةُ الْقَبَسِ<sup>(٤)</sup>  
 بِكَفِّ حَرَابٍ ثَائِرٍ بِدِيمٍ \* طَلَابٍ وَتَرٍ فِي الْمَوْتِ مُنْغَمَسِ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا تَقَارَنَ بِكَ الرِّمَاحُ فَلَا \* أَبْيَكُ إِلَّا لِلدَّلَوِ وَالْمَرَسِ<sup>(٦)</sup>  
 حَمِدْتَ أَمْرِي وَلَمْتَ أَمْرَكَ إِذْ \* أَمْسَكَ جَزْزُ السَّيْنَانِ بِالنَّفَسِ<sup>(٧)</sup>  
 وَقَدْ تَصَلَّيْتَ حَرًّا نَارَهُمْ \* كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسِ<sup>(٨)</sup>  
 تَذُبُّ عَنْهُ كَفُّ بِهَا رَمَقٌ \* طَيْرًا عَكُوفًا كَزُورِ الْعُرْسِ<sup>(٩)</sup>  
 عَمَّا قَلِيلٍ عَلُونٌ جُثَّةٌ \* فَهَنْ مِنْ وَالِغٍ وَمَنْتَهَسِ<sup>(١٠)</sup>

٢٨  
 ١١

١٠

فلما فرغ أبو زيد من قصيدته بعثت إليه بنو تغلب بديعة غلامه وما ذهب من إبله ،  
 فقال في ذلك :

أَلَا أبلغ بنى عمرو رسولا \* فإني في مودتكم نفيس

١٥

\* أخذ بديعة غلامه  
 وبعثت إبله من  
 تغلب وقال شعرا

(١) بهرة ، أراد بهراء . الدبس ، بالكسر وبكسر تين : غسل القمح وعصارته . (٢) كس : جمع  
 أكس ، أى ليس فيهم خروج الأسنان السفل على الحنك الأسفل . (٣) مثقفة : ثقف الرخ  
 أى قومه وسواه . (٤) الدلو : أى للملأ . والمرس : جمع مرساة بالتحريك ، وهو الحبل .  
 (٥) جز السنان : الحلقة المستديرة فى أسفله . (٦) المقرور : الذى أصابه البرد . والقرس :  
 البرد الشديد . (٧) الزور : جمع الزائر . والعرس : طعام الوليمة . (٨) الوالغ :  
 الشارب بأطراف لسانه .

٢٠

هكذا ذكر ابن سلام في خبره ، والقصيدة لا تدلُّ على أنها قيلت فيمن أحسن إليه  
وودى غلامه ورد عليه ماله . وفي رواية ابن حبيب :  
\* ألا أبلغ بني نصر بن عمرو \*

وقوله أيضا فيها :

(١)  
فأنا بالضعيف فتظلموني \* ولا جاني اللقاء ولا خيسيس  
أفي حق مواساتي أخاكم \* بمالي ثم يظلمني السريس

— السريس : الضعيف الذي لا ولد له — وهذا ليس من ذلك الجنس . ولعل  
ابن سلام وهم .

وأبو زبيد أحد المعمرين ، ذكر ابن الكلبي أنه عمر مائة وخمسين سنة .  
أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال :  
كان طول أبي زبيد ثلاثة عشر شهرا .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وأحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا محمد بن  
عبد الله العبدى أبو بكر قال حدثني أبو مسعر الجشمي عن ابن الكلبي قال :  
كان أبو زبيد الطائي ممن إذا دخل مكة دخلها متنكرا لجماله .

وأخبرني إبراهيم بن محمد بن أيوب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم قال :  
لما صار الوليد بن عقبة إلى الرقة وأعتزل عليا عليه السلام ومعاوية ، صار  
أبو زبيد إليه ، فكان ينادمه ، وكان يُحمَل في كل أحد إلى البيعة مع النصارى .  
فبينما هو يوم أحد يشرب والنصارى حوله رفع بصره إلى السماء فنظر ثم رمى بالكأس  
من يده وقال :

(٢)  
إذا جعل المرء الذي كان حازما \* يُحمَل به حلّ الحواري ويحمَل

(١) خيسيس : بالرفع عطفًا على المحل يجعل ما تميمية ، وبالجر عطفًا على اللفظ فيكون في البيت إقواء .  
(٢) الحواري بالضم والكسر : ولد الناقة قبل أن يفصل عنها . ويقال حل به حلا : جمعه يحل .

من المعمرين

كان يدخل مكة  
متنكرا لجماله

مناديه الوليد بن  
عقبة بعد اعتزال  
الوليد عليا ومعاوية

فليس له في العيش خير يريد \* وتكفيه ميتا أعف وأجمل  
ومات فدفن هناك على البليخ<sup>(١)</sup> . فلما حضرت الوليد بن عقبة الوفاة أوصى أن يدفن  
إلى جنب أبي زبيد . وقد قيل : إن أبا زبيد مات بعد الوليد ، فأوصى أن يدفن  
إلى جنب الوليد .

دفن مع الوليد بن  
عقبة بوصية منه

[ قال ابن الكلبي في خبره الذي ذكره إسحاق عنه :

هرب أبو زبيد من الإسلام بخاور بهراء فاستأجر منهم أجيراً لإبله فكان يقبله<sup>(٢)</sup>  
حلب الجمان والقبس ، وهما ناقتان كانتا له . فلما كان يوم حابس ، وهو اليوم الذي  
التقت فيه بهراء وتقلب نرج أجير أبي زبيد مع بهراء ، فقتل وانهمزت بهراء ، فمز  
أبو زبيد به وهو يحود بنفسه ، فقال فيه هذه القصيدة<sup>(٣)</sup> .

أخبرني محمد بن يحيى ويحيى بن علي الأبوابي المدائني قالاً حدثنا عقبة المطرفي  
قال :

كنا في الحمام ومعى ابن السعدي وأنا أقرأ القرآن ، فدخل سعد الرواسي ففنى<sup>(٤)</sup> :

قد كنت في منظرٍ ومستمع \* عن نصر بهراء غير ذي فرس

فقال ابن السعدي : آسكت آسكت ! فقد جاء حديث يا كل الأحاديث .

[ أخبرني عمي والحسن بن علي قالاً حدثني العمري قال حدثني أحمد

أوصى له الوليد  
ابن عقبة حين  
احتضر بالخنزير  
ولحوم الخنازير

ابن حاتم قال حدثني محمد بن عمرو الجمار قال حدثني أبو عبيدة عن يونس  
وأبي الخطاب النحوي : أن الوليد بن عقبة بن أبي معيط أوصى لما احتضر لأبي  
زبيد بما يصلحه في فصحه وأعياده ، من الخمر ولحوم الخنازير وما أشبه ذلك . فقال<sup>(٥)</sup>  
أهله وبنوه لأبي زبيد : قد علمت أنه لا يحل لنا هذا في ديننا ، وإنما فعله إكراماً

(١) البليخ : نهر بالركة يجتمع فيه الماء من عيون ( انظر معجم باقوت ) .

(٢) من قولهم قبلت العامل العمل ، أى جعلته في كفاله . (٣) في الأصول : « الحمار والعلس » .  
وانظر ما سبق في صفحة ١٣٥ . (٤) النكلة من نسخة ف . (٥) ما عدا ف : « الرواس » .  
(٦) أى في عيد الفصح ، وهو عيد من أعياد النصارى . وانظر تحقيقه في الجوهان ( ٤ : ٥٣٤ ) .

لك وتعظيماً لحقك ، فقدّره لنفسك ما شئت أن تعيش ، وقوم ما أوصى به لك حتى نعطيك قيمته ولا تفضحنا وتفضح آباءنا بهذا ، واحفظه واحفظنا فيه ، ففعل أبو زبيد ذلك ، وقبله منهم <sup>(١)</sup> .



### صوت

٢٩  
١١

هل تعرف الدار من عامين أو عام \* دار لهندي يجزع الحرج فالدام <sup>(٢)</sup>  
تحنو لأطلائها عين مملعة \* سفع الحدود بعيدات من الراي <sup>(٣)</sup>

الحرج والدام : موضعان ، ويروي « مذ عامين » . وهذا الأجود ، وكلاهما روي . وعين : بقر . وأطلاؤها : أولادها ، واحدها طلا . ويروي : « بعيدات من الدام » هو الذي يذم .

الخطبة يمدح  
أبا موسى الأشعري  
حين توليته العراق

الشعر للخطبة يمدح به أبا موسى الأشعري لما ولّاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه العراق . <sup>(٤)</sup> والغناء لما لك ، خفيف رمل مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق . وذكر أن فيه لابن جامع أيضا صنعة .

قال محمد بن حبيب : أتى الخطبة أبا موسى يسأله أن يكتبه معه ، فأخبره أن العدة قد تمت ، فمدحه الخطبة بهذه القصيدة التي ذكرتها ، وأولها :  
هل تعرف الدار من عامين أو عام \* دار لهندي يجزع الحرج فالدام  
وفيها يقول :

وجحفيل كسواد الليل منتجج \* أرض العدو بيويس بعد إنعام  
جمعت من عامر فيه ومن أسيد \* ومن تميم ومن حاء ومن حرام  
— حاء من مذجج ، وحام من خثعم —

وما رضى لهم حتى رقتهم \* من وائل رهط إسظام بأصرام <sup>(٥)</sup>

(١) التكلة من ف . (٢) ف : « دارا » بالنصب . والحرج ضبطه ياقوت بالفتح ، والبكرى بالضم . على أن الذي يقرن بالدام هو الخرج بالخاء ، كما عند البكرى . (٣) الملمعة : التي فيها بقع تخالف سائر لونها وقبل بقعة من السواد خاصة . (٤) ف : « الكوفة » . (٥) أصرام : جماعات .

فيه الرماح وفيه كل سابعة \* جدلاء مُحْكَمَةٍ من نسج سلام  
— يعني سليمان النبي —

وكل أجرد كالسرحان أضمره \* مسح الأُكُف وسقى بعد إطفاء<sup>(١)</sup>  
مستحبات رواياها بحافلها \* يسمو بها أشعرى طرفه سام<sup>(٢)</sup>  
— الروايا : الإبل التي تحمل أثقالهم وأزوادهم ، وتجنب الخيل إليها فتضع بحافلها<sup>(٣)</sup>  
على أعجاز الإبل —

لا يزجر الطير إن مرت به سجعاً \* ولا يفيض على قدح بأزلام<sup>(٤)</sup>

وقال المدائني : لما مدح الخطيئة أبا موسى رضى الله عنه بهذه القصيدة وصله  
أبو موسى — وقد كان كتب من أراد وكلت العدة — فبلغ ذلك عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه فكتب يلومه ، فكتب إليه : إني اشتريت منه عرضي ، فكتب  
إليه : أحسنت . قال : وزاد فيه حماد الراوية أنه — يعني نفسه — أنشدها بلال  
ابن أبي بردة ولم يكن عرفها فوصله .

أخبرني القاضي أبو خليفة إجازة قال حدثنا محمد بن سلام قال أخبرني  
أبو عبيدة عن يونس قال :

قديم حماد الراوية البصرة على بلال بن أبي بردة وهو عليها فقال له : ما أطرفني  
شيئا يا حماد ! فعاد إليه فأنشده قول الخطيئة في أبي موسى ، فقال له : ويحك ! يمدح  
الخطيئة أبا موسى وأنا أروى شعره كله ولا أعلم بهذه ؟ أذعها تذهب في الناس .  
وكانت ولاية أبي موسى الكوفة بعد أن أخرج أهلها سعيد بن العاص عنها ،  
وتحالفوا ألا يؤلوا عليها إلا من يريدون<sup>(٥)</sup> .

(١) السرحان : الذئب . (٢) مستحبات ، من استحب الشيء : شدة في مؤخر الرجل  
واحتمله خلفه . (٣) تجنب إليها : تقاد إلى جنبها . (٤) بحافلها : شفاها .  
(٥) الأزلام : جمع زلم ، وهو القدح الذي كان يستقيم به . (٦) في ف : « يختارون » .



وجوه أهل الكوفة  
من القراء يختلفون  
إلى سعيد بن العاص  
واختلافهم في  
تفضيل السهل على  
الجبيل وما ترتب  
على ذلك

٣٠  
١١

أخبرني بالسبب في ذلك أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن  
شبة قال حدثنا المدائني عن أبي مخنف عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق قال :  
كان قوم من وجوه أهل الكوفة من القراء يختلفون إلى سعيد بن العاص  
ويسألونه ، فتذاكروا يوما السهل والجبيل ، فقال حسان بن محدوج : سهلنا خير  
من جبيلنا : أكثر برًّا وشعيرًا ، فيه أنهار مطردة ، ونخل بإسقات ، وقلت فأكهة  
يُنبتُها الجبل إلا والسهل ينبت مثلها . فقال له عبد الرحمن بن حبيش : صدقتم ،  
وإدعت أنه للأمير وأن لكم أفضل منه . فقال الأشر : تمنى للأمير أفضل  
ولا تتقرب إليه بأموالنا ، فقال : ما ضرك ذلك . والله لو يشاء أن يكون له  
لكان . قال : كذبت والله لو أراد ذلك ما قدر عليه . فقال سعيد : والله ما السواد  
إلا بستان لقريش ، ما شئنا أخذنا منه ، وما شئنا تركنا . فقال له الأشر :  
أنت تقول هذا أصلحك الله وهذا من مركز رماحنا وفيئنا ! ثم ضربوا عبد الرحمن  
ابن حبيش حتى سقط .

قال المدائني فحدثني علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن الشعبي [ومجالد بن حمزة  
ابن بيض عن الشعبي] <sup>(١)</sup> قال : بينا القراء عند سعيد بن العاص وهم يأكلون تمرًا وزُبْدًا  
إذ قال سعيد : السواد بستان قريش ، فما شئنا أخذنا منه وما شئنا تركنا . فقال له  
عبد الرحمن بن حبيش وكان على شرطة سعيد : صدق الأمير . فوثب عليه القراء فضربوه ،  
وقالوا له : يا عدو الله ، يقول الباطل وتصدقه ! فقال سعيد : اخرجوا من داري ، فخرجوا ،  
فلما أصبحوا أتوا المسجد فداروا على الخلق فقالوا : إن أميركم زعم أن السواد بستان له  
واقومه وهو فيئنا ومركز رماحنا ، فوالله ما على هذا بايعنا ولا عليه أسلمنا . فكتب سعيد  
إلى عثمان رضي الله عنه : إن قبلي قوما يدعون القراء وهم السفهاء ، وشبوا على صاحب

شرطى فضر به واستخفوا بي . منهم عمرو بن زرارة ، وكَيْلُ بْنُ [ زياد ، والأشتر  
وَحُرْقُوصُ بْنُ هَبيرة ، وشرح بن أوفى ، ويزيد بن <sup>(١)</sup> المكفف ، وزيد وصمصمة  
ابن صوحان وجندب بن عبد الله . فكتب إليهم عثمان رضى الله عنه يأمرهم  
أن يخرجوا إلى الشام ويغزوا مغازيهم . وكتب إلى سعيد : قد كفيتك الذى أردت  
فأقرهم كتابي فإني أراهم لا يخالفون إن شاء الله ، واتفق الله جل وعز وأحسن السيرة .  
فأقرأهم الكتاب ، فخرجوا إلى دمشق فأكرمهم معاوية وقال : إنكم قدمتم بلدا لا يعرف  
أهله إلا الطاعة فلا تجادلوهم فتدخلوا الشك قلوبهم . فقال له الأشتر : إن الله جل وعز  
قد أخذ على العلماء في علمهم ميثاقا أن يبينوه للناس ولا يكتُموه ، فإن سألنا سائل عن  
شئ فعلمه لم نكتمه . فقال : قد خفت أن تكونوا مُرْصِدِينَ للفتنة ، فاتقوا الله  
﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ . فقال عمرو بن  
زُرارة : نحن الذين هدى الله . فأمر معاوية بحبسهم . فقال له زيد بن صوحان :  
إن الذين أشخصونا إليك لم يعجزوا عن حبسنا لو أرادوا . فأحسنوا جوارنا ، وإن كنا  
ظالمين فنستغفر الله ، وإن كنا مظلومين فنسأل الله العافية . فقال له معاوية : إني  
لا أرى حبسك أمرا صالحا ، فإن أحببت أن آذن لك فترجع إلى مصرك وأكتب  
إلى أمير المؤمنين بإذنك فعلت . قال : حسبي أن تأذن لي وتكتب إلى سعيد . فكتب  
إليه ، فأذن له ، فلما أراد زيد الشخص كلهم في الأشتر وعمرو بن زرارة فأخرجهما .  
وأقام القوم بدمشق لا يرون أمرا يكرهونه ، ثم أشخصهم معاوية إلى حمص ، فكانوا  
بها ، حتى أجمع أهل الكوفة على إخراج سعيد فكتبوا إليهم فقدموا .

قال أبو زيد قال المدائني حدثني الواقصي عن الزهرى :

أن أهل الكوفة لما قدموا على عثمان يشكون سعيدا قال لهم : أكتب  
إليه فأجمع بينكم وبينه . ففعل ، فلم يحققوا عليه شيئا إلا قوله : « السوادُ بستانٌ »

قريش « ، وأثنى الآخرون عليه . فقال عثمان : أرى أصحابكم يسألون إقراره ، ولم يشبهوا عليه إلا كلمة واحدة ، لم يفتك بها لأحد حرمة . ولا أرى عزله إلا أن تُشبهوا عليه ما لا يحل لأحد تركه معه . فأنصرفوا إلى مصركم . فرجع سعيد والفريقان معه ، وتقدمهم على بن الهيثم السدوسي حتى دخل رحبة المسجد فقال : يا أهل الكوفة إنا أتينا خليفتنا فشكونا إليه عاملنا ، ونحن نرى أنه سيصرفه عنا ، فردّه إلينا وهو يزعم أن السواد بستان له . وأنا امرؤ منكم أرضى إذا رضيتم . فقالوا : لا نرضى .

الأشتر يخطب  
معرضاً على عثمان

وجاء الأشتر فصعد المنبر فخطب خطبة ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما ، وذكر عثمان رضي الله عنه ، فحضر عليه ثم قال : من كان يرى أن لله جل وعز حقاً فليصبر بالجرعة ، ثم قال لكئيل بن زياد : انطساق فأنخرج ثابت بن قيس بن الخطييم ، فأنخرجه . واستعمل أهل الكوفة أبا موسى الأشعري .

أخبرني أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا عفان قال حدثنا أبو محصين قال حدثنا حصين بن عبد الرحمن قال حدثني جهم قال :

عثمان يخضع لقوة  
الرأي في عزل سعيد  
ويولى أبا موسى

أنا شاهد للأمر ، قالوا لعثمان : إنك استعملت أقاربك . قال : فليقم أهل كل مصر فليسلّموا صاحبهم . فقام أهل الكوفة فقالوا : اعزل عنا سعيداً واستعمل علينا أبا موسى الأشعري . ففعل .

نساء امرأة على  
سعد بن أبي وقاص

قال أبو زيد : وكان سعيد قد أبغضه أهل الكوفة لأمر : منها أن عطاء النساء بالكوفة كان مائتين مائتين فخطه سعيد إلى مائة مائة . فقالت امرأة من أهل الكوفة تدم سعيداً وتثني على سعد بن أبي وقاص :

(١) فليت أبا إسحاق كان أميرنا \* وليت سعيداً كان أول هالك

(٢) يحطط أشراف النساء ويتقى \* بأبنائهم مرهقات النيازك

(١) أبو إسحاق : كنية سعد بن أبي وقاص كما في الإصابة (ج ٣ ص ٨٣) .

(٢) النيازك : جمع نيزك ، وهو الرمح القصير .

هدية سعيد  
ابن العاص إلى علي  
ابن أبي طالب

حدثني العباس بن علي بن العباس ومحمد بن جرير الطبري قالوا حدثنا يحيى بن  
معين قال حدثنا أبو داود وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة  
قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة بن عمرو بن مرة قال سمعت أبا وائل يحدث  
عن الحارث بن حبيش قال : بعثني سعيد بن العاص بهدايا إلى المدينة وبعثني إلى علي  
عليه السلام وكتب إليه : إني لم أبعث إلى أحد بأكثر مما بعثت به إليك إلا شيئا  
في خزان أمير المؤمنين . قال : فأتيت عليا فأخبرته ، فقال : لشد ما تحظر بنو أمية  
تراث محمد صلى الله عليه وسلم . أما والله لئن وليتها لآنفضنها نفص القصاب لتراب الودمة .  
قال أبو جعفر : هذا غلط إنما هو لودام التربة <sup>(١)</sup> .

قال أبو زيد وحدثني عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي عن السعدي عن  
أبيه قال : بعث سعيد بن العاص مع ابن أبي عائشة مولاه بصيلة إلى علي بن أبي  
طالب عليه السلام ؛ فقال : والله لا يزال غلام من غلمان بني أمية يبعث إلينا  
مما أفاء الله على رسوله بمنل قوت الأرملة ، والله لئن بقيت لآنفضنها نفص  
القصاب لودام التربة . هكذا في هذه الرواية .

### صوت

١٥ رُبَّ وَعْدٍ مِنْكَ لَا أَنْسَاهُ لِي \* أَوْجَبَ الشُّكْرَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلِ  
أَقْطَعُ الدَّهْرَ بظَنِّ حَسَنِ \* وَأَجَلِّي غَمْرَةً مَا تَنْجَلِي  
كَلِمًا أَتَمَلُّ يَوْمًا صَالِحًا \* عَرَضَ الْمَكْرُوهُ لِي فِي أَمَلٍ  
وَأَرَى الْأَيَّامَ لَا تُدْنِي الَّذِي \* أَرْجِيهِ مِنْكَ وَتُدْنِي أَجَلِي

٣٢  
١١

عروضه من الرمل ؛ الشعر لمحمد بن أمية ، والغناء لأبي حشيشة ، رمل طنبورتي  
وفيه لحن لحسين بن محرز ثاني ثقبيل بالوسطى عن أبي عبد الله الهشامي .

٢٠

(١) الودام : جمع ودمة : قطعة الكرش . والتربة : الكرش : اللسان ( ودم ) .

## أخبار محمد بن أمية وأخبار أخيه على بن أمية

وما يغني فيه من شعرهما

سألت أحمد بن جعفر جحظة عن نسبه فقلت له : إن الناس يقولون ابن أمية وابن أبي أمية ؛ فقال : هو محمد بن أمية بن أبي أمية .

نسب محمد بن أمية

مناديه إبراهيم بن المهدي

قال : وكان محمد كاتباً شاعراً ظريفاً ، وكان ينادم إبراهيم بن المهدي ، وربما عاشر علي بن هشام ، إلا أن أنقطاعه كان إلى إبراهيم ، وربما كتب بين يديه . وكان حسن الخط والبيان . وكان أمية بن أبي أمية يكتب للمهدي على بيت المال . وكان إليه ختم الكتب بحضرة ، وكان يأنس به لأدبه وفضله ، ومكانه من ولائه ، فزامله أربع دفعات حجها في ابتدائه ورجوعه .

قال جحظة : وحدثني بذلك أبو حشيشة .

إعجاب أبي العتاهية به في حضرة إبراهيم ابن المهدي

وحدثني جحظة أيضاً قال حدثني أبو حشيشة عن محمد بن علي بن أمية قال حدثني عمي محمد بن أمية قال :

كنت جالسا بين يدي إبراهيم بن المهدي ، فدخل إليه أبو العتاهية وقد تلبس ولبس الصوف وترك قول الشعر إلا في الزهد ، فرفعه إبراهيم وسر به ، وأقبل عليه بوجهه وحديثه ؛ فقال له أبو العتاهية : أيها الأمير بلغني خبرتني في ناحيتك ومن مواليك يعرف بابن أمية يقول الشعر ، وأنشدت له شعرا أعجبنى ، فما فعل ؟ قال : فضحك إبراهيم ثم قال : لعله أقرب الحاضرين مجلسا منك . فالتفت إلي فقال لي : أنت هو فديتك ؟ فتشورت ونجملت وقلت له : أنا محمد بن أمية جعلت فداك ! وأتما الشعر وإنما أنا شاب أحب بالبيت والبيتين والثلاثة كما يعيب الشاب ؛ فقال لي : فديتك ، ذلك

(١) تشورت : استحييت .

والله زمانُ الشعر وإبانه، وما قيل فيه فهو غُررُه وعيونُه، وما قَصُر من الشعر وقيل  
في المعنى الذى تومئ إليه أبلغ وأملح. وما زال ينشطني ويؤنسنى حتى رأى أنى قد  
أنست به، ثم قال لإبراهيم بن المهدي: إن رأى الأمير — أكرمه الله — أن يأمره  
بإنشادى ما حضر من الشعر. فقال لى إبراهيم: بجياتى يا محمد أنشدته. فأنشدته:

رُبَّ وعد منك لا أنساه لى \* أوجبَ الشكر وإن لم تفعل  
وذكر الأبيات الأربعة. قال: فبكى أبو العتاهية حتى جرت دموعه على لحيتيه  
وجعل يردد البيت الأخير منها ويتعجب، وقام فخرج وهو يردد ويبكى حتى خرج  
إلى الباب.

أخبرنى عمى قال حدثنى يعقوب بن إسرائيل قرقرة قال حدثنى محمد بن على  
أبن أمية قال:

هو خداع جارية  
خال المعتصم  
وأشاره فيها

١٠

كان عمى محمد بن أمية يهوى جارية مغنية يقال لها خداع كانت لبعض  
جوارى خال المعتصم، فكان يدعوها، ويعاشره إخوانه إذا دعوه بها آتباعا لمسيرته.  
وأراد المعتصم الخروج والتأهب للغزو، وأمر الناس جميعا بالخروج والتأهب، فدعاه  
بعض إخوانه قبل خروجهم بيوم، فلما أضحى النهار جاء من المطر أمر عظيم لم يقدر  
معه [أحد] أن يطلع رأسه من داره، فكاد محمد أن يموت غمًا، فكتب إلى صديقه  
الذى دعاه [وقد كان ركب إليه ثم رجع لشدة المطر]، ولم يقدر على لقائه:

تمادى القطر وأقطع السبيل \* من الإلفين إذ جرت السيول  
على أنى ركبت إليك شوقا \* ووجه الأرض أودية تتحول  
وكان الشوق يقدمنى دليلاً \* وللشتاق معتزماً دليلاً

٢٠

(١) كلمة « خال » ساقطة من ف. (٢) كذا فى ف. وفى سائر النسخ: « فلما أصبحوا جاء  
المطر أمراً عظيماً » (٣) الكلمة من ف.

٣٣  
١١

فلم أجد السبيل إلى حبيب \* أودعه وقد أفيد<sup>(١)</sup> الرحيل  
وأرسلت الرسول فغاب عني \* فيا لله ما فعل الرسول!

وقال في ذلك أيضا :

مجلس يُشقى به الوطر \* عاق عنه الغيم والمطر  
رب خذ لي منهما فهما \* رحمة عمت ولي ضرر  
ما على مولاي معتبة<sup>(٢)</sup> \* عذره بادٍ ومستتر  
شغلت عيني بعبرتها \* واستمالت قلبي الفكر

قال : ثم بيعت خداع هذه فأشترأها بعض ولد المهدي وكان يتزل شارع  
الميدان، فحجبت عنه وأتقطع ما بينهما إلا مكاتبة ومراسلة .

قال محمد بن علي فأنشدني يوما عني محمد لنفسه فيها :

خطرات الهوى بذكر خداع \* هيئن شوقي لدارسات الطلول  
حجيت أن ترى فلست أراها \* وأرى أهلها بكل سبيل  
وإذا جاءها الرسول رآها \* لبث عيني مكان عين الرسول  
قد أتاك الرسول ينعت مابي \* فأسمعي منه ما يقول وقولي

وقال فيها أيضا :

بناحية الميدان درب لو أنني \* أسميه لم أرشد وإن كان مفسدى  
أخاف على سكّانه قول جامد \* يشير إليهم بالحقون وباليد

(١) أفد : دنا . (٢) المعتبة : الموجدة والسخط .

وصائِفُ أبكارٍ وعُونٌ<sup>(١)</sup> نواطِقُ \* بالسنةِ تشفي جوى الهائمِ الصَّدي  
 يُقَارِبُنْ أَهْلَ الْوُدِّ بالقولِ في الهوى \* وما النجمُ من معروفهن بأبعدِ  
 يَزِدُنْ أَخَا الدُّنْيَا مَجُونًا وَفِتْنَةً \* وَيَشْفِقُنْ قَلْبَ النَّاسِكِ الْمُتَعَبِدِ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَيْلَةٌ وَافِي النُّومِ طَيْفٌ سَرَى بِهِ \* إِلَى الْهَوَى مِنْهُنْ بَعْدَ تَجَرُّدِ  
 فَقَاسَمْتُهُ الْأَشْجَانَ نِصْفَيْنِ بَيْنَنَا \* وَأُورِدْتُهُ مِنْ لَوْعَةِ الْحُبِّ مَوْرِدِي<sup>(٣)</sup>  
 وَفَلْتُ الَّذِي أَمَلْتُ بَعْدَ تَمَنُّعٍ \* وَعَاهَدْتُهُ عَهْدَ أَمْرِي مُتَوَكِّدِ  
 فَلَمَّا أَفْتَرَقْنَا خَاسَ بِالْعَهْدِ بَيْنَنَا<sup>(٤)</sup> \* وَأَعْرَضَ إِعْرَاضَ الْعُرُوسِ مِنَ الْغَدِ  
 فَوَإِنْدَمَا أَلَا أَكُونُ أَرْتَشْتُهُ \* لِأَخْبِرُهُ فِي حَفِظِ عَهْدٍ وَمَوْعِدِ

أخبرني الحسن بن علي وعمي قالا حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال  
 حدثني حذيفة بن محمد قال قال لي محمد بن أبي العتاهية :

إعجاب أبي العتاهية  
 بشعره

سمع أبي يوما مخارقا يغني :

أَحْبَبُكَ حُبًّا لَوْ يَفْضُ<sup>(٥)</sup> يَسِيرُهُ \* عَلَى الْخَلْقِ مَاتَ الْخَلْقُ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ  
 وَأَعْلَمْتُ أَنَّ بَعْدَ ذَلِكَ مَقْصَرٌ \* لِأَنَّكَ فِي أَعْلَى الْمَرَاتِبِ مِنْ قَلْبِي

٣٤  
 ١١

فطرب ثم قال له : من يقول هذا يا أبا المهنأ ؟ قال : فتي من الكتاب يخدم  
 الأمير إبراهيم بن المهدي . فقال : تعني محمد بن أمية ؟ قال : نعم . قال : أحسن  
 والله ، وما يزال يأتي بالشئ المليح يبذوله .

أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أحمد بن أمية بن  
 أبي أمية قال :

- (١) الوصائف : جمع وصيفة وهي الجارية دون المراهقة . عونٌ : جمع عوان وهي المرأة النصف .  
 (٢) في ط : « ويشغن » . (٣) في س ، ب : « متأكد » .  
 (٤) خاس بالعهد : تقضه وخانه . (٥) يفض : يفرق .



مزاحه مع مسلم  
ابن الوليد

لَقِيَ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ أُمِّيَّةَ مُسْلِمَ بْنَ الْوَلِيدِ وَهُوَ يَمْشِي وَطَوِيلَتَهُ مَعَ بَعْضِ رَوَاتِهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ : قَدْ حَضَرَنِي شَيْءٌ ، فَقَالَ : هَاتِيهِ ، فَقَالَ : عَلَى أَنَّهُ مِزَاحٌ لَا يُغْضَبُ مِنْهُ ، قَالَ : هَاتِيهِ وَلَوْ أَنَّهُ شَتَمَ . فَقَالَ :

مَنْ رَأَى فِيمَا حَلَا رَجُلًا \* تَيْهَهُ يَرِي عَلَى جِدَّتِهِ <sup>(٢)</sup>  
يَتَبَاهَى رَاجِلًا وَلَهُ \* شَاكِرِي فِي قُلُوبِ نِسَائِهِ <sup>(٣)</sup>  
فَسَكَتَ عَنْهُ مُسْلِمٌ وَلَمْ يُجِِبْهُ ، وَضَحِكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَأَقْتَرَقَا .

مداعبة مسلم له  
حين تَقَى برذونه

قال : وكان لمحمد بن أمية برذون يركبه ، فلقبه مسلم وهو راجل فقال : ما فعل برذونك ؟ قال : تَقَى . قال : الحمد لله ، فَنُجَازِيكَ إِذَا عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ إِلَيْنَا . ثُمَّ قَالَ مُسْلِمٌ :

قُلْ لِأَبْنِ مَحْيٍ لَا تَكُنْ جَارِعًا \* لَنْ يَرْجِعَ الْبِرْذُونُ بِاللَّيْتِ <sup>(٥)</sup>  
طَامَرَ أَحْشَاءَكَ فَقَدَانَهُ \* وَكُنْتَ فِيهِ عَلَى الصَّوْتِ <sup>(٦)</sup>  
وَكَُنْتَ لَا تَنْزِلُ عَنْ ظَهْرِهِ \* وَلَوْ مِنَ الْحُشِّ إِلَى الْبَيْتِ <sup>(٧)</sup>  
مَا مَاتَ مِنْ حَتَفٍ وَلَكِنَّهُ \* مَاتَ مِنَ الشَّوْقِ إِلَى الْمَوْتِ <sup>(٨)</sup>

تعلقه بإحدى  
الجوارى وما كان  
بينهما

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عِمَارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَائِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أُمِّيَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ الضُّحَّاكِ قَالَ :

دَخَلْتُ أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ أُمِّيَّةَ مَنْزِلَ نَحَّاسٍ بِالرَّقَّةِ أَيَّامَ الرَّشِيدِ وَعِنْدَهُ جَارِيَةٌ تُغْنِي فَوَقَعْتُ عَيْنَهَا عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَوَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهَا : يَا جَارِيَةُ ، أَتُغْنِي هَذَا الصَّوْتُ :

(١) الطويلة : يراد بها قلنسوة طويلة . (٢) في ف : « أَرَبِي عَلَى جِدَّتِهِ » وجدة ، أي مقدار ما هو عليه من الغنى . (٣) الشاكري : الأجير والمستخدم . والقلنسية والقلنسوة : من لباس الرأس . (٤) كذا في ف وديوان مسلم (ص ٢١٥) طبع ليدن . وفي سائر الأصول : « أُمِّي » تحريف . (٥) الليت : أراد به التني . ورواية هذا الشطر في الديوان : « لَيْتَ عَلَى الْبِرْذُونِ مِنْ فَوْتٍ » . (٦) رواية الديوان : « طَاطَا مِنْ تَيْهِكَ فَقَدَانَهُ » . (٧) الحش ( بتثنية الحاء ) : يكتنى به عن بيت الخلاه . (٨) في ف : « مِنْ سَقَمٍ » . والخنف : الهلاك ، تقول العرب : مات فلان حنف ألقه ، أي بلا ضرب ولا قتل .

٥

١٠

١٥

٢٠

خَبَّرَنِي مِنَ الرُّسُولِ إِلَيْكَ \* وَأَجْعَلِيهِ مِنْ لَا يَنْمُ عَلَيْكَ  
وَأَشِيرِي إِلَيَّ مِنْ هُوَ بِاللَّهِ \* يَظُّ لِيخْفِي عَلَى الَّذِينَ لَدَيْكَ  
وَأَقْلَى الْمُزَاحَ فِي الْمَجْلِسِ الْيَسْرِ \* مَ فَإِنَّ الْمُزَاحَ بَيْنَ يَدَيْكَ  
فَقَالَتْ لَهُ : مَا أَعْرِفُهُ ، وَأَشَارَتْ إِلَى خَادِمٍ كَانَ عَلَى رَأْسِهَا وَاقِفًا . فَكُنَّا زَمَانًا وَالْخَادِمُ  
الرُّسُولُ بَيْنَهُمَا . قَالَ : وَالشَّعْرُ لِمُحَمَّدِ بْنِ أُمِيَّةٍ .

حَدَّثَنِي بِحُظَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ كَانَ يَخْتَلِطُ  
بِالْبَرَامِكَةِ قَالَ :

تَفَنَّى بِشَعْرِهِ عَمْرُو  
الْغَزَالُ فَتَطِيرُ  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ  
وَعَلِمَ مَنْ فِي الْمَجْلِسِ  
بِنَكْبَةِ الْبَرَامِكَةِ

كُنْتُ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ ، وَقَدْ اصْطَبَحْنَا وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ ،  
وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي غَسَّانٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرُّومِيُّ ، وَعَمْرُو الْغَزَالُ ، وَنَحْنُ فِي أَطْيَبِ  
مَا كُنَّا عَلَيْهِ إِذْ غَنَى عَمْرُو الْغَزَالُ ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ يَسْتَنْقِلُهُ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَتَحَفَّفُ  
بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَقْصِدُهُ ، وَيَبْلُغُهُ عَنْهُ تَقْدِيمًا لَهُ وَعَصَبِيَّةً ، فَكَانَ يَتِمَلُّ ذَاكَ مِنْهُ ، فَانْدَفَعَ  
عَمْرُو الْغَزَالُ ، فَتَغَنَّى فِي شَعْرِ مُحَمَّدِ بْنِ أُمِيَّةٍ :

مَاتَمْتُ لِي يَوْمَ سُرُورٍ مِنْ \* أَهْوَاهُ مَذْ كُنْتُ إِلَى اللَّيْلِ  
أَغْبَطَ مَا كُنْتُ بِمَا نَلَسَ \* مِنْهُ أَتَنَّى الرُّسْلُ بِالْوَيْلِ  
لَا وَالَّذِي يَعْلَمُ كُلُّ الذِّى \* أَقُولُ ذِي الْعِزَّةِ وَالطُّوْلِ  
مَارُمْتُ مَذْ كُنْتُ لَكُمْ سَخَطَةً \* بِالْغَيْبِ فِي فَعْلٍ وَلَا قَوْلٍ

٣٥  
١١

قَالَ : فَتَطِيرُ إِبْرَاهِيمُ ، وَوَضَعَ الْقَدَحَ مِنْ يَدِهِ ، وَقَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا قُلْتَ . فَوَاللَّهِ  
مَا سَكَنْتَ وَأَخَذْنَا نَتَلَقَى إِبْرَاهِيمَ - إِذْ أَتَى حَاجِبُهُ يَعْدُو فَقَالَ : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : خَرَجَ السَّاعَةَ  
مُسْرُورًا مِنْ دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى دَخَلَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى ، فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ خَرَجَ وَرَأْسُهُ  
بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَبْضُ عَلَى أَبِيهِ وَإِخْوَتِهِ . فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : (( إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ))  
ارْفَعْ يَا غِلَامُ ارْفَعْ . فَرَفَعَ مَا كَانَ بَيْنَ أَيْدِينَا ، وَتَفَرَّقْنَا فَمَا رَأَيْتُ عَمْرًا بَعْدَهَا فِي دَارِهِ .

(١) فِي ف : « وَالْخَادِمُ الْأَسْوَد » . (٢) اصْطَبَحْنَا : شَرَبْنَا الصَّبُوحَ .  
(٣) فِي ف : « مَا الْخَبَرُ » . (٤) فِي ف : « وَإِخْوَتُهُ وَأَهْلُهُ » .

كان يستطيع  
الشراب عند  
هبوب الجنوب

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى الكاتب قال حدثني محمد بن يحيى بن بسخر قال :

كنت عند إبراهيم بن المهدي بالرقّة وقد عز منا على الشراب ومعنا محمد بن أمية في يوم من حيران ، فلما هممنا بذلك هبت الجنوب ، وتلطّخت السماء بغيم ، وتكدر ذلك اليوم ، فترك إبراهيم بن المهدي الشرب ولحقه صداع ، وكان يناله ذلك مع هبوب الجنوب ، فأقترنا ؛ فقال لي محمد بن أمية : ما أحبّ إلى ما كرهتموه من الجنوب ! فإن أنشدتك بيتين مليحين في معناهما تساعدني على الشرب اليوم ؟ قلت : نعم . فأنشدني :

إنا الجنوب إذا هبت وجدت لها \* طيباً يذكّرني الفردوس إن نقّحاً  
لما أتت بنسيم منك أعرفه \* شوقاً تنفّست وأستقبلتها فرحاً

١٠

فأنصرفت معه إلى منزله ، وغنيت في هذين البيتين وشربنا عليهما بقية يومنا . وجدت في بعض الكتب بغير إسناد : أهدت جارية يقال لها خداع إلى محمد ابن أمية - وكان يهواها - تفاحة مقلّجة منقوشة مطيبة حسنة ، فكتب إليها محمد :

خداع أهديت لنا خدعة \* تفاحة طيبة النّشير  
مازلت أرجوك وأخشى الهوى \* معتصماً بالله والصبر  
حتى ألتقي منك في ساعة \* زحزحت الأحران عن صدرى  
حشوتها مسكاً ونقشتها \* ونقش كفيك من السّحر  
سقياً لها تفاحة أهديت \* لو لم تكن من خدع الدهر

١٥

التقى بجارية  
يهسواها وشعره  
في ذلك

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني عبد الله بن جعفر اليعقوبي قال حدثني أبي جعفر بن عليّ بن يقطين قال :

٢٠

(١) مقلّجة : مقسمة . (٢) في ف : « إن لم تكن » .

كنتُ أسيرُ أنا ومحمدُ بنُ أمية في شارع الميدان ، فاستقبلتنا جاريةٌ — كان محمدُ يهواها ثم بيعت — وهى راكبةٌ ، فكلَّها ، فأجابته بجواب أخفته فلم يفهمه ، فأقبل عليّ وقد تغيَّر لونه فقال :

يا جعفرُ بنَ عليٍّ وابنَ يقطينِ \* أليسَ دونَ الذي لاقيتُ يكفيني  
هذا الذي لم تزلْ نفسى تخوفنى \* منها فأينَ الذي كانتُ مُثني  
خاطرتُ إذ أقبلتُ نحوى وقلتُ لها \* تفديكِ نفسى فداءً غيرَ ممنون  
نخاطبتنى بما أخفته فانصرفتُ<sup>(١)</sup> \* نفسى بظنينِ مخشٍ ومأمون

٣٦  
١١

حدثني محمد بن يحيى الصُّولى قال حدثني أحمد بن يزيد المهلبى قال حدثني أبي قال :

تمثل المنتصر بيت

كنت بين يدي المنتصر جالساً بخاءته رُقعة لا أعلمُ منْ هى ، فقرأها وتبسم  
ثم إنه أقبل عليّ وأنشد :

لطافةٌ كاتبٍ وخشوعٌ صبّ \* وفطنةٌ شاعِرٍ عندَ الجواب  
ثم أقبل عليّ فقال : من يقول هذا يا يزيد ؟ فقلتُ : محمد بن أمية يا أمير المؤمنين .  
فضحك وقال : كأنه والله يصفُ ما فى هذه الرُقعة .

أخبرنى الحسن بن عليٍّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرويه قال حدثني  
حذيفة بن محمد قال :

عاتبه أخوه وابن  
قنبر لما لحقه  
من وله كالجئون  
لبيع جارية يحبها

كنت أنا وابن قنبر عند محمد بن أمية بعقب بيع جارية كان يحبها وقد لحقه  
عليها وله كالجئون ، فجعل ابن قنبر وأخوه عليّ بن أمية يعاتبانه على ما يظهر منه ،  
فأقبل بوجهه عليهما ثم قال :

(١) فى ف : « وانصرفت » .

لو كنت جربت الهوى يا ابن قنبر \* كوصفك إياه لأهلك عن عدلى  
أنا وأخي الأدنى وأنت لها الفدا \* وإن لم تكونا في مودتها مثلى  
أأنف مجبى عني أجود لغيرها \* بودى وهل يغرى المحب سوى البخل  
أسر بأن قالوا تَصْنَنَ بودها \* عليك ومن ذا سر بالبخل من قبلى  
قال: فضحك ابن قنبر، وقال: إذا كان الأمر هكذا فكن أنت الفداء لها، وإن  
ساعدك أخوك فاتفقا على ذلك، وأما أنا فلست أنشط لأن أساعدك على  
هذا، وأفترقنا.

(١)  
قطع الصوم بينه  
وبين خداع  
فقال شعرا

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال أنشدني محمد بن الحسن بن الخزور لمحمد  
ابن أمية في جارية كان يهواها، وقطع الصوم بينهما، فقال يخاطب محمد بن عثمان  
ابن نعيم المزني:

١٠

قفا فابكيا إن كنتم تَجِدَانِ \* كوجدي وإن لم تبكيا فدعاني  
فني الدمع مما تَضْمَرُ النفس راحة \* إذا لم أطق إظهاره بلساني  
أغص بأسراري إذا ما لقيتها \* فأبتهت مشدوها أعض بنياني  
فيا بن نعيم يا أنخي دون إخوتي \* ومن هو لي مثلي بكل مكان  
تأمل أحظي من خداع وحبها \* سوى خدع تُذَكِّي الهوى وأمانى  
وأصبح شهر الصوم قد حال بيننا \* فيا ليت شؤالا أتى بزمان

١٥

شعره فيها  
استحسنه ابن المعتز

أنشدني جعفر بن قدامة قال أنشدني عبد الله بن المعتز قال أنشدني أبو عبد الله  
المشاعلي لمحمد بن أمية، وفيه غناء لنتيم، قال واستحسنه عبد الله:

## صوت

عَجَبًا عَجِبْتُ لِمُذْنِبٍ مَتَغَضِّبٍ \* لَوْلَا قَيْحُ فَعَالِهِ لَمْ أُعْجَبْ  
أَخْدَاعُ، طَالَ عَلَى الْفِرَاشِ تَقْلُبِي \* وَالْيَكِ طَوْلُ تَشَوُّفِي وَتَطْرَبِي  
لَهْفِي عَالِيكَ وَمَا يَرْدُ تَلَهْفِي \* قَصُرَتْ يَدَايَ وَعَزَّ وَجْهَ الْمَطْلَبِ<sup>(١)</sup>

- الغناء لمنم، فيه لحنان : رملٌ عن ابن المعتز، وخفيفٌ رمل عن الهشامى . وهذا من  
شعر محمد فيها بعد أن بيعت . قال : وغنّتنا هنّ أُر هذا الصوت يومئذ .<sup>(٢)</sup>

حدّثنى عمى قال حدّثنا أحمد بن محمد الفيرزان قال حدّثنى شيبه بن هشام قال :<sup>(٣)</sup>

دعانا محمد بن أمية يوما ووجهه إلى جارية كان يحبها فدعاها ، وبعث إلى  
مولاهما يُحْدِثُهَا مَعَ رَسُولِهِ ، فَأَبْطَأَ الرَّسُولُ حَتَّى آتَتْصَفَ النَّهَارُ ثُمَّ عَادَ وَلَيْسَتْ  
مَعَهُ وَقَالَ : أَخَذُوا مِنِّي الدَّرَاهِمَ ثُمَّ رَدُّوْهَا عَلَيَّ ، وَرَأَيْتُهُمْ مُخْطِطِينَ ، وَلَهُمْ قِصَّةٌ لَمْ  
يَعْرِفُونِيهَا ، وَقَالُوا : لَيْسَتْ هَا هُنَا فَإِنْ عَادَتْ بَعَثْنَا بِهَا إِلَيْكُمْ . فَتَنَغَّصَ عَلَيْهِ يَوْمَهُ<sup>(٤)</sup>

- ١٠ . وتغيّر وجهه وتجلّ لنا ، ثم بكَرْنَا مِنْ غَدٍ بِأَجْمَعِنَا إِلَى مَنْزِلِ مَوْلَاهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ بَيْعَتْ ، فَوَجَّهَ  
طَوِيلًا ، وَسَارَ حَتَّى إِذَا خَلَا لَنَا الطَّرِيقَ انْدَفَعَ بَاكِيًا . فَمَا أُنْسَى حُرْقَةً بِكَائِهِ وَهُوَ يَنْشُدُنِي :<sup>(٥)</sup>

تَخَطَّى إِلَى الدَّهْرِ مِنْ بَيْنِ مَنْ أَرَى \* وَسَوْءُ مَقَادِيرِ لَهْفٍ شَيْئُونُ

- ١٥ . فَشَتَّتَ شَمْلِي دُونَ كُلِّ أَحَى هَوًى \* وَأَقْصَدَنِي بَلَّ كُلِّهِمْ سَيِّئِينَ<sup>(٦)</sup>  
وَمَهْمَا تَكُنْ مِنْ صَحْحَةٍ بَعْدَ فَقْدِهَا \* فَلَأَنِّي وَلِمَنْ أَظْهَرْتُهَا لِحَزِينِ  
سَلَامٌ عَلَى أَيَّامِنَا قَبْلَ هَذِهِ \* إِذِ الدَّارُ دَارٌ وَالسُّرُورُ فَنُونُ

(١) هذا البيت ساقط من ط . (٢) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « هذا الحزن » .

(٣) كذا في ط ، ف . وفي سائر الأصول « أحمد بن المرزبان » . (٤) يحذرهما :

يريد يرسلها . (٥) في ف : « فليلا » . (٦) أقصدني : طعنني ولم يخطئني .

قال : ومضت على ذلك مدة . ثم أخبرني أنه اجتاز بها ، وهي تنظر من وراء  
شباك ، فسلم عليها فأومات بالسلام إليه ودخلت ، فقال :

تُطالِبُنِي على وجيلٍ خِداغٍ \* من الشَّبَكِ التي عُمِلت حَدِيدًا  
مُطالِعَتِي ، قَفِي بالله حَتَّى \* أزوِّدَ مَقَالَتِي نظرًا جَدِيدًا  
فَقالتْ إِنَّ مَها الواشونَ عَنَّا \* رَجَوْنَا أَنْ نَعُودَ وَأَنْ نَعُودَا  
وَأُنشدني أيضًا في ذلك :

### صوت

يا صاحِبَ الشَّبَكِ الذي اش \* تَخْفَى ، مكانَكَ غيرُ خَافٍ  
أفَّا رَأيتَ تَلْدُدِي \* بِنِفاءٍ قَصْرَكَ وَأَخْلاقي<sup>(١)</sup>  
أو ما رَحِمْتَ تَخْشَعِي<sup>(٢)</sup> \* وتَلْقُفِي بَعْدَ أَنْصَرافِي

### صوت

إِنَّ الرِّجالَ لَهْمَ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ \* إِنْ يَأْخُذُوكِ تَكْجَلِي وتَخْضَبِي<sup>(٣)</sup>  
وَأنا أَمْرُهُ إِنْ يَأْخُذُونِي عَنَوَةً \* أَقْرُنْ إلى سَيْرِ الرِّكابِ وَأُجْنَبِ  
ويكونَ مَرَبِّكَ القَعودَ وَحِذْجُهُ<sup>(٤)</sup> \* وَأَبْنُ النِّعامةِ يَوْمَ ذلكَ مَرَكَبِي  
عروضه من الكامل . قال ابن الأعرابي في تفسير قوله :

\* وَأَبْنُ النِّعامةِ يَوْمَ ذلكَ مَرَكَبِي \*

أَبْنُ النِّعامةِ : ظِلُّ الإنسانِ أو الفَرَسِ أو غَيْرِهِ . قال جرير :  
إِذْ ظَلٌّ يَحْسَبُ كُلُّ شَيْءٍ فَارِسا . \* ويرى نِعامَةً ظِلَّهُ فَيَحُولُ<sup>(٥)</sup>

(١) تلددى : مكث ووقوف . واختلاف : ترددى . (٢) تخشعي : تضرعى . (٣) هذا الشعر  
وما يليه حتى أول ترجمة المتوكل وأخباره ساقط من نسخة ط ، م . (٤) الحديج (بالكسر) :  
مركب من مراكب النساء نحو الهودج . (٥) في الديوان : « كل شخص » .  
(٦) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « إن ضل ... » \* « رأى ... » .

يعني بنعامه ظلّه جسده . وقال أبو عمرو الشيباني<sup>(١)</sup> : النعام ما يلي الأصابع في مُقدّم الرجل . يقول : مَرَكَبِي يَوْمئِذٍ رَجُلِي . وقال الجاحظ : ذكر علمناؤنا البصريون : أن النعام اسم فرسه . يقول : إِنِّي أَشَدُّ عَلَى رِكَابِي السَّرج فإذا صار للفرس — وهو الذي يُسمى النعام — ظلٌّ وأنا مقرونٌ إليه صار ظله تحقّي فكنتُ راجئاً له . وجعل ظلها ها هنا آيةً .

الشعر للحارث بن لؤذان بن عوف بن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل ابن ثعلبة . وقال ابن سلام : لخزّ بن لؤذان<sup>(٢)</sup> . ومن الناس من ينسب هذا الشعر إلى عنترة ، وذلك خطأ . وأحد من نسبته إليه إسحاق الموصلي . والغناء لعزة الميلاء . وأقول لحنا :

٣٨  
١١

١٠ لمن الديار عرفتها بالشرب<sup>(٣)</sup> \* ذهب الذين بها ولما تذهب  
وبعده « إن الرجال » .

وطريقته من خفيف الثقل الأول بالنصر من روائع حماد وأبن المكي . وفيه للهديل خفيف ثقيل بالوسطى عن الهشام . وفيه لعريب خفيف رمل . وفيه لعزة المرزوقية لحن . وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : هذا الحسن لريق ، سلخت لحن « ومخنت شهد الزفاف وقبله » فجعلته لهذا ، وهو لحن محرك<sup>(٤)</sup> يشبه صنعة ابن سريج وصنعة حكم في محركاتهما ، فمن هنا يغلط فيه ويظن أنه قديم الصنعة .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثت عن صالح بن حسان قال : كان ابن أبي عتيق معجباً بغناء عزة الميلاء كثير الزيارة لها ، وكان يختار عليها قوله :  
٢٠ \* لمن الديار عرفتها بالشرب<sup>(٥)</sup> \*

ابن أبي عتيق  
يعجب بغناء عزة  
الميلاء

(١) في ب ، س : « عامل الأصابع » . (٢) في ف : « الحارث بن لؤذان » . وفي سائر النسخ : « لخز بن لؤذان » . والصواب ما أثبتنا من الجمع بينهما . (٣) كذا في ف ، والحيوان للجاحظ (ج ٤ ص ٣٦٣ طبعة الحلبي) . وفي سائر الأصول : « الجرور بالراء » . (٤) الشرب : واد في ديار بني ربيعة ، وفي س ، ب : « الشرب » تحريف . (٥) كذا في ب ، وفي سائر الأصول : « وله » .



فسألها يوما زيارته فأجابته إلى ذلك ومضت نحوه، فقال لها بعد أن استقر بها المجلس: يا عزة، أحب أن تغنيني صوتي الذي أنا له عاشق. فغنته هذا الصوت، فطرب كل الطرب وسرغاية السرور.

جارية ابن أبي  
عتيق ومعايشة  
فتى لها

وكانت له جارية، وكان فتى من أهل المدينة كثيرا ما يعيث بها؛ فأعلمت [ابن أبي عتيق بذلك؛ فقال لها: قولي له: وأنا أحبك؛ فإذا قال لك: وكيف لي

بك؟ فقولى له: مولاي يخرج غدا إلى مال له، فإذا خرج أدخلتك المنزل.

و[جمع<sup>(١)</sup>] ابن أبي عتيق ناسا من أصحابه فأجلسهم في بيته [ومعهم عزرة الميلاء<sup>(١)</sup>]

وأدخلت الجارية [الرجل. وقال لعزة: غنى فأعادت الصوت. وخرجت

الجارية<sup>(١)</sup>] فكثت ساعة ثم دخلت البيت كأنها تطالب حاجة، فقال لها: تعالى.

فقال: الآن آتيك. ثم عادت فدعاها فأعنت<sup>(٢)</sup>، فوثب فأخذها فضرب بها الجملة<sup>(٣)</sup>،

فوثب ابن أبي عتيق عليه هو وأصحابه، فقال لهم وهو غير مكترث: يا فساء ما يخلصكم

ها هنا مع هذه المغنية! فضحك ابن أبي عتيق من قوله وقال له: أستر علينا ستر الله

تعالى عليك. فقالت له عزرة: يا ابن الصديق<sup>(٤)</sup>، ما أظرف هذا لولا فسقه!

فاستحيا الرجل نفرج، وبلغه أن ابن أبي عتيق قد آلى إن هو وقع في يده أن يصير به

إلى السلطان. فأقبل يعيث بها كلما خرجت، فشكت ذلك إلى مولاه، فقال لها:

أولم يرتدع من العبث بك! قالت: لا. قال: فهبّي الرحي وهبّي من الطعام

طحين ليلة إلى الغداة. فقالت: أفعل يا مولاي. فهيات ذلك على ما أمرها به

ثم قال لها: عيديه الليلة فإذا جاء فقولى له: إن وظيفتي الليلة طحن هذا البركة<sup>(٥)</sup>

ثم أخرجني من البيت وأتركه. ففعلت، فلما دخل طحنت الجارية قليلا، ثم قالت

(١) الزيادة عن ف. (٢) اعتلت: اعتذرت. (٣) الجملة بالتحريك: بيت

كالفية يستر بالثياب ويكون له أضرار كبار، وجملة العروس: بيت يزين بالثياب والأسرة والسور.

(٤) تريد ابن أبي عتيق وهو عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر. تهذيب التهذيب (ج ٦ ص ١١). (٥) في ب، س: «كفت».

٥

١٠

١٥

٢٠

- له : إن كَفَّتْ الرِّحَىٰ فَإِن مَوْلَايَ جَاءَ إِلَىَّ أَوْ بَعْضُ مِنْ وَكَلَهُ بِي ، فَاطْحَنَ حَتَّى نَأْمَنَ أَن يَحْيِيَنَّا أَحَدٌ ، ثُمَّ أَصِيرَ إِلَى قَضَاءِ حَاجَتِكَ . ففعل الفتى ومضت الجاريةُ إلى مولاها وتركته . وقد أمر ابنُ أبي عتيق عِدَّةَ مِنْ مَوْلِيَاتِهِ أَن يَتَرَاوَحْنَ عَلَى سَهَرٍ لِيَلْتَهِنَ وَيَتَفَقَّدْنَ أَمْرَ الطَّحِينِ وَيَحْتَنِ الْفَتَى عَلَيْهِ كُلَّمَا أَمْسَكَ ؛ فَفَعَلْنَ ، وَجَعَلْنَ يَنَادِيَنَّهُ كُلَّمَا كَفَّ : يَا فُلَانَةَ إِنَّا مَوْلَاكَ مُسْتَقِظٌ ؛ وَالسَّاعَةَ يَعْلَمُ أَنَّكَ كَفَفْتَ عَنْ الطَّحِينِ ، فَيَقُومُ إِلَيْكَ بِالعَصَا كَعَادَتِهِ مَعَ مَنْ كَانَتْ نَوْبَهَا قَبْلَكَ إِذَا هِيَ نَامَتْ وَكَفَّتْ عَنِ الطَّحِينِ . فلم يزل الفتى كلما سمع ذلك الكلامَ يَحْتَمِدُ فِي الْعَمَلِ وَالْجَارِيَةِ تَتَعَهَّدُ وَتَقُولُ : قَدْ أَسْتَقِظُ مَوْلَايَ . وَالسَّاعَةَ يَنَامُ فَأَصِيرُ إِلَى مَا تَحِبُّ . فلم يزل الرجل يطحن حتى أصبح وفرغ من جميع القمح . فلما فرغ وعلمت الجارية أنه فقالت : قَدْ أَصْبَحْتَ فَانْجُ بِنَفْسِكَ . فقال : أَوْقَدْ فَعَلْتُمَا يَا عِدَّةُ اللَّهِ ! نَفْرَجُ نَعِيًا نَصِيًّا فَأَعْقِبْهُ ذَلِكَ مَرَضًا شَدِيدًا أَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، وَعَاهَدَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَّا يَعُودَ إِلَى كَلَامِهَا ، فَلَمْ تَرْمَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا يَنْكُرُ .

٣٩  
١١

## صوت

- أَجَدَّ الْيَوْمَ جِيرَتُكَ أَحْتَالًا \* وَحَثَّ حُدَاتُهُمْ بِهِمْ عِجَالًا  
(٣)  
وَفِي الْأَطْعَانِ آئِسَةٌ لِعُوبٍ \* تَرَى قَتْلَى بِغَيْرِ دِمٍ حَلَالًا
- عروضه من الوافر . الشعر للتوكل اللبثي ، والغناء لابن مُحَرِّز ثانی ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ . وفيه لابن مِسْجَح ثانی ثَقِيلٌ أَنْحَرُ بِالْخَنْصَرِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْهُ . وَذَكَرَ حَبَشٌ أَنَّ هَذَا الْخَنَ لَابْنِ مُرَيْجٍ ، وفيه لِإِسْحَاقَ هَزَجٌ .

- (١) يَتَرَاوَحْنَ : يَتَنَاوَبْنَ . (٢) كَذَا فِي ف . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « فَلَمْ يَرَبْعَنْ ذَلِكَ مِنْهُ شَيْئًا كَثِيرًا » . (٣) الْأَطْعَانُ : جَمْعُ طَلْعِيَّةٍ وَهِيَ الْمَرَاةُ فِي الْهُودَجِ ، سَمِيَتْ بِهِ عَلَى حَدِّ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِأَنَّهُ لِقَرَبِهِ ، لِأَنَّ الطَّلْعِيَّةَ : الْهُودَجُ تَكُونُ فِيهِ الْمَرَاةُ ، وَقِيلَ : « أَوَلَمْ تَكُنْ » .

## نسب المتوكل الليثي وأخباره

هو المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن مسافع بن وهب بن عمرو بن لقيط  
 ابن يعمر بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة  
 ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وهو من أهل الكوفة .  
 كان في عصر معاوية وأبنيه يزيد ، ومدحهما . ويكنى أبا جهمة . وقد اجتمع  
 مع الأخطل وناشده عند قبضة بن والقي ، ويقال عند عكرمة بن ربيعة الذي يقال  
 له الفياض ، فقدّمه الأخطل .

وهذه القصيدة التي أولها الغناء قصيدة هجاء عكرمة بن ربيعة وخبره معه  
 يذكر بعد .

أخبرني بذلك الحسن بن علي عن أحمد بن سعيد الدمشقي عن الزبير بن بكار  
 عن عمه .

وأخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثني هارون  
 ابن محمد بن عبد الملك قال أخبرني هارون بن مسلم قال حدثني حفص بن عمر  
 العمري عن لقيط بن بكر بن الحارثي قال :

قدم الأخطل الكوفة فتزل على قبضة بن والقي ، فقال المتوكل بن عبد الله  
 الليثي لرجل من قومه : انطلق بنا إلى الأخطل نستنشد ونسمع من شعره .  
 فأتياه فقالا : أنشدنا يا أبا مالك . فقال : إني لخائر يومى هذا . فقال له المتوكل :  
 أنشدنا أيها الرجل ، فوالله لا تنشدني قصيدة إلا أنشدتك مثلها أو أشعر منها من

(١) في معجم الشعراء للرزباني : « عوف بن كعب بن عامر » . (٢) إلى هذه الكلمة ينتهي  
 النسب في ف . (٣) في ف : « وخبره يذكر بعد » . (٤) في ف : « وأخبرني الحسن قال » .  
 وفي ح : « عن محمد بن سعيد » . (٥) في ح : « ابن بكر » . وفي ف : « ابن بكر قال » .  
 (٦) كلمة « الليثي » ليست في ف . (٧) يقال خُثِرَتْ نَفْسُهُ بالفتح : غُثَتْ وَخُبَّتْ وَثَقُلَتْ  
 وَاخْتَلَطَتْ .

تناشد هو  
 والأخطل الشعر

شعري . قال : ومن أنت ؟ قال : أنا المتوكل . قال : أنشدني ويحك من شعرك ! فأنشده :

لِلغَايَاتِ بَذَى الْحِجَازِ رَسُومٌ \* فَيَبْطُنُ مَكَّةَ عَهْدُهُنَّ قَدِيمٌ<sup>(٢)</sup>  
فِيْمَنْجَرِ الْبُذَيِّ الْمَقْلَدِ مِنْ مَنَى \* حَلَّ تَلُوحِ كَأَنَّهُنَّ نَجُومٌ<sup>(٤)</sup>  
لَا تَنَى عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ \* عَارٌّ طَلِكٌ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ<sup>(٥)</sup>  
وَالْهَمُّ إِنْ لَمْ تُمِضْهُ لِسَبِيلِهِ \* دَاءٌ تَضَمَّنَهُ الضَّلُوعُ مُقِيمٌ<sup>(٦)</sup>

غنى في هذه الأبيات سائب خائِر من رواية حماد عن أبيه ولم يُحَنَس .  
قال وأنشده أيضا :

الشَّعْرُ لُبُّ الْمَرْءِ يَعْرِضُهُ \* وَالْقَوْلُ مِثْلُ مَوَاقِعِ النَّبْلِ<sup>(٧)</sup>  
مِنْهَا الْمَقْصَرُ عَنْ رِمِيَّتِهِ \* وَنَوَافِدُ يَذْهَبُنَّ بِالْخَصْلِ

قال وأنشده أيضا :

إِنَّا مَعِشَرٌ خَلَقْنَا صُدُورًا \* مِنْ يَسَوَى الصُّدُورِ بِالْأَذْنَابِ<sup>(٨)</sup>

فقال له الأخطل : ويحك يا متوكل ! لو نجت الخمر في جوفك كنت أشعر الناس .  
قال الطوسي قال الأصمعي : كانت للمتوكل بن عبد الله الكِنَانِي امرأة يُقال لها  
رُهَيْمَة — ويقال أُمَيْمَة — وتكنى أم بكرٍ ، فأقعدت ، فسأله الطلاق ، فقال : ليس  
هذا حين طلاق . فأبت عليه ، فطلقها ، ثم إنها برئت بعد الطلاق ، فقال في ذلك :

(١) في ج : « قال : المتوكل » . (٢) في ف : « ويحك ! أنشدني » .

(٣) ذو الحجاز : موضع سوق بقرقة ، وماء لذيذ بقرقة . (٤) الحلال : جمع حلة ، وهي  
جماعة بيوت القوم . كأنهن نجوم ، أى تبدو بدوا ضئيلا كما يبدو النجم ، أو هي متفرقة تفرق النجم .

(٥) هذا البيت يروى لأبي الأسود الدؤلي . (٦) في ف : « قديم » .

(٧) الخصل : الخطر ، وهو السبق الذي يتراهن عليه . (٨) في ج : « إنا معشر » .

(٩) هذه العبارة ، ساقطة من ف .

٤٠

١١

ما قاله في زوجه  
رهيمة حين طلبت  
الطلاق

١٥

٢٠

- طربتُ وشافني يا أمَّ بكرٍ \* دعاءُ حماميةٍ تدعو حماما  
فبتُ وبات همي لي نجيًّا \* أعزّى عنك قلبا مُستهما  
إذا ذُكرتُ لقلبِكَ أمَّ بكرٍ \* بيت كائنا أغثيق المدا  
خَدَلْجَةٌ تَرَفُّ غُرُوبُ فيها \* وتكسو المَتَنَ ذا حُصْلٍ مُنْخَا<sup>(١)</sup>  
أبي قلبي فإيهوى سواها \* وإن كانت مودتها غراما<sup>(٢)</sup>  
ينام الليل كلَّ خَلِيٍّ هَمَّ \* [وتأبى العينُ مني أن تناما  
أراعي التَّالِيَّاتِ من الثَّريا] \* ودَمْعُ العَيْنِ مُنْجِدٌ سِجَامَا<sup>(٤)</sup>  
على حينَ أروعيت وكان رأسي \* كَأَنَّ عَلَى مَفَارِقِهِ نَفَامَا<sup>(٥)</sup>  
سعى الواشون حتى أزعجوها \* ورثَ الحبلُ فأنجذَمَ أنجذاما  
فلستُ بزائلٍ ما دمتُ حيًّا \* مُسِرًّا من تذكُّرها هِيَامَا  
تُرجِيها وقد شحطت نواها \* ومثَّكَ المُنَى عَامَا فَعَا  
خَدَلْجَةٌ لَهَا كَفَلٌ وَثِيرُ \* ينوءُ بها إذا قامت قِيَامَا  
مُحَصَّرَةٌ تَرَى فِي الكَشْحِ منها \* على تَثْقِيلِ أَسْفَلِهَا أَنَهْضَامَا  
إذا ابتسمت تَلَأُ ضَوْءُ بَرْقٍ \* تَهَلَّلُ فِي الدُّجْنَةِ ثُمَّ دَامَا  
وإن قامت تأملَ رائيها \* غمامة صَيْفٍ وبلت غَمَامَا<sup>(٦)</sup>

(١) الخدجلة : الممتلئة الذراعين والساقين . وترَف : تبرق . وغروب النجم : ماؤه . والخُصْل : جمع خُصلة ، وهي اللقيفة من الشعر . والسُّخَام : اللين الحسن والأسود .

(٢) الغرام : المذاب . وصدر البيت في ج : « أيا قلبي فاتهوى سواها » .

(٣) زيادة عن ف .

(٤) ورد هذا الشطر في أكثر النسخ مجزا البيت السابق وفيه تحريف . والتصويب عن نسخة ف .

(٥) النمام كسحاب : نبت ، ويقال أنعم الرأس إذا صار كالنمامة بياضا .

(٦) الصيف : المطر الذي يجيء صيفا .

- (١) إذا تمشى تقول ديبُ أيم \* تعرج ساعة ثم استقام  
وإن جلست فدمية بيت عيد \* تصان ولا ترى إلا لما  
فلو أشكو الذى أشكو إليها \* إلى حجرٍ لراجعى الكلاما  
أحب دُنُوها ويُحب نأى \* وتعتام التناى لى أعتيما<sup>(٢)</sup>  
كأنى من تذكر أم بكر \* جرج أسنة يشكو كلاما  
تساقط أنفسا نفى عليها \* إذا شحطت وتعتام أعتيما<sup>(٣)</sup>  
غشيت لها منازل مقفراي \* عفت إلا الأياصر والنما<sup>(٤)</sup>  
ونؤيا قد تهدم جانباه \* وميناها بذى سلم خياما<sup>(٥)</sup>  
صلبنى وألمى أنى كريم \* وأن حلاوتى خلطت عراما<sup>(٦)</sup>  
وأنى ذو مجاحية صليب \* خلقت لمن يما كسنى لجاما<sup>(٧)</sup>  
فلا وأبيك لا أنساك حتى \* مجاوب هاتى فى القبر هاما<sup>(٨)</sup>

والقصيدة التى فيها الغناء المذكور فى أول خبر المتوكل يقولها أيضا فى أمراته هذه  
ويمدح فيها حوشبا الشيبانى، ويقول فيها :

شعر آخر له فى  
امرأته يمدح فيه  
حوشبا الشيبانى

٤١  
١١

- (٩) إذا وعدتك معروفا لوتة \* وتجلت التجبرم والمطالا<sup>(٩)</sup>  
لها بشرى اللون صاف \* ومتن خط فاعتدل أعتدالا<sup>(١٠)</sup>

١٥

- (١) كذا فى ف . وفى ط ، ب ، م : « ديب سيل » . وفى سائر النسخ : « ديب شول » . والأيم : الحية .  
(٢) فى ف : « وتعتام التباعد » . وتعتام : تختار . (٣) شحطت : بعدت . (٤) الأياصر :  
جمع أياصر ، وهو ولد الطنب ، أو حبل صغير يشده أسفل الخباء . والنما : نبت ضعيف له خوص أو شبيهه  
بالخوص ، وربما حشى وسد به خصاص البيوت . (٥) النؤى : الحفير حول الخباء أو الخيمة  
يمنع السيل . فى ف : « بذى السلم الخياما » . وفى ط ، م : « تهدم جانباه » . (٦) عراما : شراسة  
وأذى . وفى س ، ج : « عزاما » . (٧) يما كسنى : يشاكسنى . وفى ف : « يشاكسنى » .  
(٨) الهامة : الرأس . والهام : جمع هامة ، وهى طائر يزعمون أنه يخرج من رأس القتيل فيظل  
يصيح : اسقونى اسقونى ، حتى يؤخذ بثأره . (٩) تجرم عليه : ادعى عليه الجرم .  
(١٠) يقال : جارية محطوة المتن : أى مبدودة .

٢٠

- (١) إذا تمشى تأوَدَ جانبها \* وكاد الخصر ينخزل أنخزالا  
 تتوء بها روادفها إذا ما \* وشاحاها على المتئين جالا<sup>(٢)</sup>  
 فإن تصبح أميمة قد تولّت \* وعاد الوصل صرما واختلالا  
 فقد تدنو النوى بعد اغتراب \* بها وتفرّق الحى الحلالا<sup>(٣)</sup>  
 تُعبس لى أميمة بعد أنس \* فما أدري أسخطا أم دلالا  
 أبينى لى فرب أخ مصاف \* رزئت وما أحب به يدالا<sup>(٤)</sup>  
 أصرم منك هذا أم دلال \* فقد عنى الدلال إذا وطالا<sup>(٥)</sup>  
 أم استبدلت بى ومللت وصلى \* فبوحى لى به ودعى المحالا<sup>(٦)</sup>  
 فلا وأبيك ما أهوى خليلا \* أقاتله على وصلى قتالا  
 وكم من كاشح يا أم بكري \* من البغضاء يأتكل اتكالا  
 لبست على قناع من أذاه \* ولولا الله كنت له نكالا<sup>(٧)</sup>
- وما يغنى به من هذه القصيدة قوله :

## صوت

- (٨) أنا الصقر الذى حدثت عنه \* عتاق الطير تندخل اندخالا  
 رأيت الغانيات صدفن لما \* رأين الشيب قد شمل القذالا  
 فلم يُلوا إذا رحلوا ولكن \* تولّت عيرهم بهم عجالا<sup>(٩)</sup>

(١) تأود : انعطف . وينخزل : ينقطع . (٢) فى ف : « روادفها تتوء بها إذا ما » .  
 والشاح ينسج من أديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين ماققها وكشحيها . (٣) النوى :  
 البعد ، وهى مؤنثة . الحلال : القوم الذين يحلون ، وضعا وفيهم كثرة . (٤) المصافى : المخلص .  
 (٥) عنى ، من العناء : وهو التعب والنصب . (٦) الحال : الكيد والمكر . (٧) لم يذكر  
 هذا البيت فى ح . (٨) عتاق الطير : جوارحها . (٩) فى ف : « وقد رحلوا » .

غنى فيه عمر الوادئ خفيف رمل عن الهشامى . وذكر حبش أن فيه لابن مُحَرِّز  
ثاني ثقیل بالوسطى، وأحسبه مضافا إلى لحنه الذى فى أول القصيدة .

وقال الطوسى قال أبو عمرو الشيبانى :

هجا معن بن حمل بن جَعُونَة بن وهب ، أحد بنى لقيط بن يَعمَرَ المتوكل بن  
عبد الله الليثى ؛ وبلغ ذلك المتوكل ، فترفع عن أن يجيبه ، ومكث معن سنين يهجو  
والمتوكل معرض عنه . ثم هجا بعد ذلك وهجا قومه من بنى الدليل هجا قَدَعَا

هجا معن بن حمل  
فترفع عنه ثم هجا  
واعترض

استحيا منه وندم ، ثم قال المتوكل لقومه يعتذر ويمدح يزيد بن معاوية :

خليل عوجا اليوم وانتظرانى \* فإن الهوى والهوى أم أبان  
هى الشمس يدنولى قريبا بعيدها \* أرى الشمس ما أسطيعها وترانى  
نأت بعد قرب دارها وتبدلت \* بنا بدلا والدهر ذو حدثان  
فهاج الهوى والشوق لى ذكر حرة \* من المربحات الثقيل حصان<sup>(٢)</sup>

غنى فى هذه الأبيات ابن مُحَرِّز من كتاب يونس ولم يحنسه :

سيعلم قومى أننى كنت سورة \* من المجد إن داعى المنون دعانى  
ألا رب مسرور بموتى لو أنى \* وأخر لو أنى له لبكاني<sup>(٤)</sup>  
خليل ما لآم امرأ مثل نفسه \* إذا هى لامت فاربعا ودعاني<sup>(٥)</sup>  
ندمت على شتى العشرة بعد ما \* تغنى بها غورى وحن يمانى<sup>(٦)</sup>

$\frac{٤٢}{١١}$

(١) فى ف : « معونة » . (٢) مربحات : جمع مربحة ، وهى المرأة السمينة .

حصان : عقيقة . (٣) فى ف : « ولم يحنسه يقول فيها » . (٤) فى ف : « إذا أنى » .

(٥) اربعا : توقفا وكفا وارقا . (٦) كذا فى ط ، وفيه تخفيف المشدد ثم إسكانه .

وفى ب ، س ، ح : « عود » ، وفى ف :

« ... .. بعد ما \* حدا بالقوافى مشم ويمانى » .



قلبت لهم ظهرَ الحَجَبِ وليتني \* رجعتُ بفضيل من يدي ولساني  
 على أننى لم أرم في الشعرِ مسلماً \* ولم أهُج إلا من روى وهجاني<sup>(١)</sup>  
 هم يَطْرُوا الحِلْمَ الذى من تَجِيَّتِي \* فبدلت قومي شدةً بليان<sup>(٢)</sup>  
 ولو شئتُ أولادَ وهبٍ نزعتم \* ونحنُ جميعٌ شملنا أخوان  
 نهيمُ أخاكم عن هجائي وقد مضى \* له بعد حولٍ كاملٍ سنتان  
 فلججٌ ومنّاه رجالٌ رأيتم \* إذا قارنوني يكرهون قِراني<sup>(٣)</sup>  
 وكنتُ امرأً يأبى لى الضيمِ أنى \* صرومٌ إذا الأمرُ المِهْمُ عَناني<sup>(٤)</sup>  
 وصُولُ صرومٍ لا أقول مُدْبِر \* هـلم إذا ما اغتَشَنِي وعَصاني  
 خليلي لو كنتُ امرأً بى سَقَطَةً \* تضعضعتُ أو زلتُ بى القدمان  
 أعيش على بَنِي العُدَاةِ ورغيمهم \* وآتى الذى أهوى على الشنان  
 وليكننى ثَبْتُ المَرِيرَةِ حازمٌ \* إذا صاح طَلَّابِي ملأتُ عِناني<sup>(٥)</sup>  
 خليلي كم من كاشحٍ قد رميته \* بقافيةٍ مشهورةٍ ورماني<sup>(٦)</sup>  
 فكان كذات الحِيضِ لم تُبقِ ماءها \* ولم تُنقى عنها غُسْلُهَا لأوان<sup>(٧)</sup>

ثم إنه يقول فيها ليزيد بن معاوية :

أبا خالدٍ حنّ إليك مطيبي \* على بعد مُتَناب وهولِ جَنان  
 أبا خالدٍ فى الأرضِ نأى ومَفْسَح \* لِدَى مِرَّةٍ يُرمى به الرِّجَوان<sup>(٨)</sup>  
 فكيف ينام الليلَ حرّاً عَطَاؤُهُ \* ثلاثُ لرأسِ الحِوَلِ أو مائتان

- (١) فى :- «ولا أهُج إلا من ذرى وهجاني» . (٢) بطروا : كرهوا . (٣) كذا فى ف .  
 وفى سائر النسخ : « صارموني » . (٤) فى :- « دعاني » . (٥) فى ف : « جازم » إذا ماج .  
 (٦) كذا فى أكثر الأصول ، وفى ج : « لم يبق ماؤها » ولم يبق عنها . (٧) كذا فى ح ، وفى سائر  
 الأصول : « بذي مرة » . (٨) الرجا : ناحية كل شئ ، ونخص بعضهم به ناحية البئر من أعلاها إلى  
 أسفلها ، ويرمى به الرجوان ؛ أى استهين به ؛ فكأنه يرمى به هناك ويطرح فى المهالك . انظر اللسان (رجا) .

(١) تناهت قُلوصي بعد إسادى السرى \* إلى ملكٍ جزلٍ العطاء هجان  
(٢) ترى الناس أفواجا ينوبون بابه \* ليكرٍ من الحاجات أو لعوان  
فأجابه معن بن حميل فقال :

معن أجابه مفتخرا

ندمت كذاك العبدُ يندم بعدما \* غلبت وسار الشعر كل مكان  
(٣) ولاقيت قَرَمًا فى أرومة ماجد \* كريما عزيزا دائم الخطرات  
أنا الشاعر المعروف وجهى ونسبى \* أعف وتحمبني يدى ولسانى  
(٤) وأغلب من هاجيت عفوا وأنتى \* إلى معشرٍ يبيض الوجوه حسان  
فهايت إذا يابن الأتان كصاحب الـ \* مملوك أبى ، أسيد كهمان !  
فهايت كريد أو كسيحان لا تجد \* لهم كفوا أو يبعث النقلان  
(٥)

أخبرنى محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا العتبى عن العباس بن هشام  
عن أبيه عن عوانة قال :

هو عكرمة بن ربيع

أنى المتوكل الليثى عكرمة بن ربيع الذى يقال له الفياض ، فامتدحه فخرمه ، فقبل  
له : جاءك شاعر العرب فخرته ! فقال : ما عرفته . فأرسل إليه بأربعة آلاف درهم ،  
فأبى أن يقبلها وقال : حرمنى على رؤوس الناس ويبعث إلى سرا .

$$\frac{٤٣}{١١}$$

فبينما المتوكل بالحيرة وقد رمد رمدًا شديدًا ، فتر به قس منهم فقال :  
(٦) مالك ؟ قال : رمدت . قال : أنا أعالجك . قال : فافعل . فذره ، فبينما  
القس عنده وهو مذرور العين مستأق على ظهره ، يفكر فى هجاء عكرمة — وذلك  
غير مطرد له ولا القول فى معناه — إذ أتاه غلام له فقال : بالباب امرأة  
تدعوك . فمسح عيذه وخرج إليها ، فسقرت عن وجهها فإذا الشمس طالعة  
(٧)

نسيه بحسناه وهو  
يعانى الرمد وهماؤه  
عكرمة

٢٠ (١) الإساد : الإسراع فى السير . والسرى : السير آخر الليل . والهجان : الرجل الحسيب .  
(٢) فى ج : « غير عوان » . (٣) القرم من الرجال : السيد المعظم . (٤) فى م ، ط ،  
ب ، س : « وائتى » . (٥) كذا فى ط ، م . وفى سائر الأصول : « العكلى » . (٦) الذر :  
طرح الذرور فى العين ، وهو الكحل ونحوه . (٧) فى ف : « فإذا الشمس حسنا » .

حُسْنًا ، فقال لها : ما اسمكِ ؟ قالت : أُمِيَّةٌ . قال : فمن أنتِ ؟ فلم تخبره . قال :  
فما حاجتكِ ؟ قالت : بلغني أنك شاعر فأحببت أن تنسب بي في شعرك . فقال :  
أسفري . ففعلت فكرَّ طرفه في وجهها مُصعِّداً ومصوِّباً ، ثم تلتمت وولت عنه ،  
فاطرده له القول الذي كان استصعبَ عليه في هجاء عكرمة وأفتحه بالنسب فقال :

أَجَدَّ اليَوْمَ جِيرَتُكَ أَحْتِمَالًا \* وَحَثَّ حَدَاتُهُمْ بِهِمُ الْجِمَالَا<sup>(٢)</sup>

وَفِي الْأَطْعَامِ آيَسَةُ لَعُوبٍ \* تَرَى قَتْلِي بَغِيرِ دِمِّ حَلَالَا<sup>(٣)</sup>

أُمِيَّةُ يَوْمَ دَيْرِ الْقَسِّ ضَنْتٌ \* عَلَيْنَا أَنْ تُوَلِّنَا نَوَالَا

أَيُّنِي لِي فَرَبٍّ أَيْحُ مَصَافٍ \* رُزِئْتُ وَمَا أَحَبُّ بِهِ يَدَالَا

وقال فيها يهجو عكرمة :

أَقْلَنِي يَا بَنَ رَبِيعَى شَائِي \* وَهَبَهَا مِدْحَةً ذَهَبَتْ ضَلَالَا

وَهَبَهَا مِدْحَةً لَمْ تُغْنِ شَيْئًا \* وَقَوْلًا عَادَ أَكْثَرُهُ وَبَالَا

وَجَدْنَا الْعِزَّ مِنْ أَوْلَادِ بَكْرِ \* إِلَى الذُّهْلَيْنِ يَرْجِعُ وَالْفِعَالَا<sup>(٤)</sup>

أَعَكْرِمَ كُنْتُ كَالْمِيتَاعِ دَارًا \* رَأَى بَيْعَ النَّدَامَةِ فَاسْتَقَالَا<sup>(٥)</sup>

بُنُوسُ شَيْبَانَ أَكْرَمُ آلِ بَكْرِ \* وَأَمَتُهُمْ إِذَا عَقَدُوا حِبَالَا

رِجَالُ أُعْطِيتُ أَحْلَامَ عَادٍ \* إِذَا نَطَقُوا وَأَيْدِيهَا الطَّوَالَا

وَتِيمُ اللَّهِ حَيٌّ حَيٌّ صِدْقٍ \* وَلَكِنَّ الرِّيحَ تَعْلُو الشُّفَالَا<sup>(٦)</sup>

(١) كذا في ف ، ط . وفي سائر النسخ : « فكرر » . (٢) في ف : « عجلا » .

(٣) في ف ، ح : « كهوب » . (٤) كذا في ب ، س ، ح . وفي ف ، ط : « النر » .

(٥) كذا في ف ، وهو الصواب . وفي سائر النسخ : « داء » .

(٦) النفال : ما وقبت به الريح من الأرض .

## صوت

- سقى دمتين لم نجد لهما أهلا \* بحقلٍ لكم يا عنزٌ قد راجى حَقْلًا<sup>(١)</sup>  
 فياعنزُ إن وائشٍ وشى بى عندكم \* فلا تُكرِمْه أن تقولى له مهلا  
 كما نحن لو وائشٍ وشى بك عندنا \* لقلنا تزحجُ لا قريبا ولا سهلا  
 ألم يأن لي يا قلبٍ أن أترك الجهلا \* وأن يُحدث الشيبُ الملمُّ لى العقلَا  
 على حين صار الرأس مئى كأنما \* علت فوقه ندافة العُطْبِ الغزلا<sup>(٢)</sup>

عروضه من الطويل . الدَّمن : آثار الديار ، واحدتها دِمنة . والحقل : الأرض  
 التى يزرع فيها . والعُطْب هو القطن .

- الشعر لكثيرٌ كله إلا البيت الأول فإنه آتتخله ، وهو للأفوه الأودى . والغناء  
 لابن سريج ثانياً ثقيلاً بالوسطى عن الهشامى فى الثلاثة الأبيات الأولى متوالية .  
 وذكر حبش أنه لمعبد<sup>(٣)</sup> . وفى الرابع والخامس والثانى والثالث لحنين ثقيلا أول  
 بالسبابة فى مجرى البنصر عن اسحاق ، وفيه ثقيلا أول بالبنصر ؛ ذكر ابن المكي أنه  
 لمعبد ، وذكر الهشامى أنه من منحول يحيى المكي<sup>(٥)</sup> .

٤٤  
١١

- (١) نسب ياقوت هذا البيت لكثير وقال : « حقل مكان دون أيلة بستة عشر ميلا كان لعزة صاحبة  
 كثير فيه يسنان » . وروايته : « قد زاننا » . (٢) كذا فى الأصول . والبيت لم يرد فى ف .  
 (٣) كذا فى ف ، وفى سائر الأصول : « إنها » . (٤) فى ف : « الوسطى » .  
 (٥) فى س ، ط : « أنه منحول » .

## نسب الأفوه الأودى وشيء من أخباره

نسبه

الأفوه لقب ، وأسمه <sup>(١)</sup> صلالة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف  
ابن منبه بن أود بن الصعب بن سعد العشيرة . وكان يقال لأبيه عمرو بن مالك  
فارس الشوهاة ، وفي ذلك يقول الأفوه :

أبي فارس الشوهاة عمرو بن ما <sup>(٢)</sup> \* غداة الوغى إذ مال بالجد عاثر

كان سيد قومه  
وقائدهم وشاعرهم

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا ابن  
أبي سعد عن علي بن الصباح عن هشام بن محمد الكلبي عن أبيه قال :

كان الأفوه من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية ، وكان سيد قومه وقائدهم  
في حروبهم ، وكانوا يصعدون عن رأيه . والعرب تعدّه من حكمائها . وتعدّ دالّيته ؛  
معاشر ما بنوا مجدا لقومهم \* وإن بنى غيرهم ما أفسدوا عادوا <sup>(٥)</sup>

أبياته التي أخذ  
منها كثير بيتا

من حكمة العرب وآدابها . فأما البيت الذي أخذه كثير من شعر الأفوه وأضافه  
إلى أبياته التي ذكرناها وفيها الغناء أنفا فإنه من قصيدة يقول فيها :

تقاتل أقواما فنسي نساءهم \* ولم ير ذو عزّ لنسوتنا حجيلا <sup>(٧)</sup>  
تقود ونأبى أن تقاد ولا نرى \* لقويم علينا في مكارمة فضلا  
وإنا بطاء المشى عند نسائنا \* كما قيّد بالصيف نجديّة برّلا <sup>(٨)</sup>

(١) في ف : « كما قدت » . (٢) في ف ، ب ، ح : « صلالة » . وفي م : « صلات » .

(٣) في ف : « بن صعب » . (٤) الشوهاة : اسم فارس . والشوهاة : من الخيل الطويلة الرائعة .

(٥) في ب ، م ، ح : « الهشاي » . (٦) في ح : « يا معاشر لم يبنوا » . وفي ف :

لنا معاشر لم يبنوا لقومهم \* وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا

(٧) من أول نسب الأفوه حتى هذه الكلمة لم يرد في نسخة ط .

(٨) الجمل ، بالكسر : الخلل .

(١)  
نَظْلَ غَيَّارِي عِنْدَ كُلِّ سَيِّيرَةٍ \* نُقَلِّبُ جَيِّدًا وَاضْحًا وَشَوَى عِبِلًا  
(٢)  
وَإِنَّا لَنُعْطِي الْمَالَ دُونَ دِمَائِنَا \* وَنَأْبِي فَمَا نَسْتَأْمِدُونَ دِمَّ عَقْلًا

قال أبو عمرو الشيباني: قال الأفوه الأودي هذه الأبيات يفخر بها على قوم من بني عامر، كانت بينه وبينهم دماء، فأدرك بثأره وزاد، وأعطاهم ديات من قتل فضلاً على قتل قومه، فقبلوا وصالحوه.

وقال أبو عمرو: أغارت بنو أود — وقد جمعها الأفوه — على بني عامر، ففرض الأفوه مرضاً شديداً، فخرج بدله زيد بن الحارث الأودي وأقام الأفوه حتى أفاق من وجعه، ومضى زيد بن الحارث حتى لقي بني عامر بضارِع<sup>(٤)</sup>، وعليهم عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب، فلما ألتقوا عرف بعضهم بعضاً، فقال لهم بنو عامر: ساندونا فما أصبنا كان بيننا وبينكم، فقالت بنو أود — وقد أصابوا منهم رجلين —: لا والله حتى نأخذ بطائلتنا. فقام أخو المقتول، وهو رجل من بني كعب بن أود فقال: يا بني أود، والله لتأخذن بطائلي أو لأنتحين على سيفي. فاقترلت أود وبنو عامر، فظفرت أود وأصابت مغنا كثيراً. فقال الأفوه في ذلك:

## صوت

١٩ الأيا لَهْفَ لَوْ شَهِدْتُ فَنَاتِي \* قَبَائِلَ عَامِرٍ يَوْمَ الصَّبِيرِ  
(٦)  
غَدَاةَ تَجَمَّعَتْ كَعْبٌ إِلَيْنَا \* حَلَاثِبَ بَيْنَ أَفْنَاءِ الْحُرُوبِ  
(٧)  
فَلَمَّا أَنْ رَأَوْنَا فِي وَغَاهَا \* كَأَسَادَ الْفَرِيفَةِ وَالْجَجِيبِ

(١) السيرة: المرأة المستورة. الشوى: البدان. العبل: المنلى. التام الخلق.  
(٢) العفل: الدية.  
(٣) من هذه الكلمة حتى البيت الثاني من الصفحة التالية لم يرد في ط.  
(٤) هذه الكلمة ساقطة من جميع الأصول عدا س، ب، وفيها «يتصارعون» تحريف. وتضارع: موضع بالجواز ذكره الأفوه في بيت من الأبيات المذكورة، قال:  
وجرد جمعها بيضا خفافا \* على جنبي تضارع فاللهيب

وانظر اللسان (لح) وياقوت (اللهيب).  
(٥) الطائفة: الثأر والوتر. (٦) كذا في ف، وفي سائر النسخ: «بين أبناء الحرب». والحلاثب: الجماعات، والأفماء: الأخطا. (٧) ورد هذا البيت في ف. والغريفة: الأجمة. والججيب: موضع م

(١) تَدَاعَوْا ثُمَّ مَالُوا عَنْ ذُرَاهَا \* كَفَعَلَ الْخَامَعَاتِ مِنَ الْوَجِيبِ  
(٢) وَطَارُوا كَالنَّعَامِ بِبَطْنِ قَوَّ \* مُوَالَةً عَلَى حَذَرِ الرَّقِيبِ

٤٥  
١١

## صوت

(٣) كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا مُجَلًّا \* وَلَا رَجُلًا يَرَى بِهِ الرَّجَوَانِ  
كَأَنَّ جَوَادُ ضَمَّهِ الْقَيْدُ بَعْدَمَا \* جَرَى سَابِقًا فِي حَلْبَةِ وَرْهَانِ

الشعر لرجل من أخصوص بني تميم يعرف بأبي الذَّنْشَاشِ، والغناء لابن جامع ثاني ثقليل  
بالينصر من روايتي علي بن يحيى والهشامى .



الشنشاش راعتراضه  
القوافل وهربه  
بعد الطفر به، وما  
كان بينه وبين  
اللهي

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد  
أبن حبيب قال :

(٤) كان أبو الذَّنْشَاشِ من مَلَاصِ بني تميم ، وكان يعترض القوافل في شُدَّاذٍ  
من العرب بين طريق الحجاز والشام فيجتاحها . فظفر به بعض عمال مروان  
فحبسه وقيده مدة ، ثم أمكنه الهرب في وقت غيرة فهرب ، فمر بغراب على بانه ينتف  
ريشه وينعب ، فجزع من ذلك . ثم مر بجي من لَهَبٍ فقال لهم : رجل كان في بلاءٍ  
وشرٍّ وحبيس وضيق فنجنا من ذلك ، ثم نظر عن يمينه فلم ير شيئاً ، ونظر عن يساره  
فرأى غراباً على شجرة بان ينتف ريشه وينعب . فقال له اللهي : إن صدقت

(١) كذا في ف . والخامعات : الضباع ؛ سميت بذلك لأنها تنجع في مشيتها ، أى تخرج ، وهى  
موصوفة بالحق والجليل . والوجيب : الخوف . وفى سائر الأصول : « كفعل معانت أمن الوجيب » .  
(٢) كذا على الصواب في ف ، وفى سائر النسخ : « كالنعام » . و بطن قو موضع الموالة : طلب النجاة .  
(٣) انظر التعليق (رقم ٨ ص ١٦٥) من هذا الجزء . (٤) ملاص : جمع ملصة (فتح الميم) ،  
وهو اسم جمع للـص . (٥) فى ج : « فجزع من ذلك ثم نظر عن يمينه » .

١٠

١٥

٢٠

الطير يُعاد إلى حبسه وقيدته، ويطول ذلك به، ويقتل ويصلب . فقال له : بفيك<sup>(١)</sup>  
الحجر . قال : لا بل بفيك . وأنشأ يقول :<sup>(٢)</sup>

وسائلة أين أرتحالي وسائل<sup>(٣)</sup> \* ومن يسأل الصعلوك أين مذهبهُ !  
مذهبهُ أنت الفجاج عريضة \* إذا ضنَّ عنه بالنوال أقاربهُ<sup>(٤)</sup>  
إذا المرء لم يشرح سواما ولم يرح \* سواما ولم يبسط له الوجه صاحبه<sup>(٥)</sup>  
فللهوت خير للفتى من قعوده \* عديما ومن مولى تُعاف مشاربه<sup>(٦)</sup>  
ودوية قفري يحاربها القطا \* سرت بأبي الشنشاش فيها ركائبهُ<sup>(٦)</sup>  
ليُدرِكَ ثارا أو ليكسب مغنا \* ألا إن هذا الدهر ترى عجائبه  
فلم أر مثلَ الفقير ضاجعه الفتى \* ولا كسواد الليل أخفق طالِبهُ  
فِعش مُعذرا أو مت كريما فإني \* أرى الموت لا يبيح على من يطالبهُ<sup>(٧)</sup>

### صوت

أصَادِرَةٌ مُجَّاجٌ كَعِبٍ وَمَالِكٍ \* على كل فتلاء الذراعين محني<sup>(٨)</sup>  
أقام قناة الودّ بيني وبينه \* وفارقني عن شيمة لم ترق<sup>(٩)</sup>  
عروضه من الطويل . الصادر : المنصرف ، وهو ضدّ الوارد ، وأصله من ورود الماء  
والصدّر عنه ، ثم يقال لكل مقيل إلى موضع ومنصرف عنه . وكعب : من خراطة .

- (١) في ف : « فقال له اللهبي : يؤخذ فيعاد » . (٢) في ف : « بفيك التراب » .  
(٣) في ح ، ب : « ارتحال » . (٤) في ف : « ولم يرح \* إليه » .  
(٥) في ف : « من حياته \* فقيرا » . وفي ج : « تدب عقاربهُ » . (٦) الدرية :  
المقازة ، وفي ف : « ونائية الأرجاء طامسة الصوى » . (٧) المعذر : الذي له عذر .  
وفي ح : « مقترا » . (٨) في أكثر الأصول : « الذراع » . وقد أشتاروا ف ، ح .  
(٩) في ح : « أقيم قناة » .



ومالك : يعنى مالك بن النضر بن كنانة ، وكان كثير ينتمى<sup>(١)</sup> وينى نخاعة إليهم .  
ومحنق : ضامرة . والشيمة : الخلق والطبيعة . وترنق : تكدر . والرناق : الكدر .

الشعر لكثير عزة يرثى خندقاً الأسدى ، والغناء للهذلى نانى ثقيل بالخنصر  
فى مجرى البنصر من رواية إسحاق . وفى الثانى من البيتين ثم الأول لسياط رمل  
بالبنصر عنه وعن الهشامى وعمرو . وفيهما لمعبد لحن ذكره يونس ولم يجنسه .  
وفى رواية حماد عن أبيه أن لحن الهذلى من الثقيل الأول ، فإن كان ذلك كذلك  
فالثقيل الثانى لمعبد . وذكر أحمد بن عبيد أن الذى صح فيه ثقيل أول أو نانى ثقيل .

٤٦  
١١

(١) فى ف : « كان كثير ينتمى إليهم » .

## خبر كثيرٍ وخندقٍ الأسديّ

الذي من أجله قال هذا الشعر

كانا يقولان  
بالرجعة

حدثني محمد بن العباس اليزيديّ قال حدثني محمد بن حبيب . وأخبرني وكيعٌ  
قال حدثنا عليّ بن محمد النوفليّ عن أبيه . وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا  
عمر بن شبة عن ابن داحية ، قالوا :

كان خندقُ بن مرة الأسديّ — هكذا قال النوفليّ . وغيره يقول : خندق  
ابن بدر — صديقاً لكثيرٍ ، وكانا يقولان بالرجعة ، فاجتمعا بالموسم فتذاكرا التشيع .  
فقال خندق : لو وجدت من يضمن لي عيالي بعدى لوقفت بالموسم فذكرت فضل  
آل محمد صلى الله عليه وسلم ، وظلم الناس لهم وغضبهم إياهم على حقهم ، ودعوت إليهم  
وتبرأت من أبي بكر وعمر ، فضمن كثيرٌ عياله ، فقام ففعل ذلك وسب أبا بكر وعمر  
رضوان الله عليهما وتبرأ منهما .

قال عمر بن شبة في خبره فقال : أيها الناس إنكم على غير حق ، قد تركتم أهل بيت  
نبيكم ، والحق لهم وهم الأئمة — ولم يقل إنه سب أحداً — فوثب عليه الناس فضرّبوه  
ورموه حتى قتلوه . ودفن خندق يقنوني . فقال إذ ذاك كثيرٌ يرثيه :

أصَادِرُهُ مُجَّاجٌ كَعَيْبٍ وَمَالِكٌ \* عَلَى كُلِّ عَجَلٍ ضَامِرِ الْبَطْنِ مُحْنِيٌّ<sup>(٣)</sup>  
بِمَرْثِيَةٍ فِيهَا ثَنَاءٌ مُحَبَّرٌ \* لِأَزْهَرِ مِنْ أَوْلَادِ مَرَّةٍ مُعْرِقٍ  
كَأَنَّ أَخَاهُ فِي النَّوَابِ مُلْجَأٌ \* إِلَى عِلِمٍ مِنْ رُكْنِ قُدْسِ الْمُنْطَقِ<sup>(٤)</sup>  
يُنَالُ رَجَالًا نَفْعُهُ وَهُوَ مِنْهُمْ \* بَعِيدٌ كَعَيُوقِ الثَّرْيَا الْمَعْلُوقِ<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>

(١) بعده في ف : « وكانا خشيين جميعا » . وفي ح : « وكانا حسنين » . (٢) قنوني : واد من  
أودية السراة يصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة . (٣) في ف : « على كل فتلاء الذراعين  
محنتي » . عجل : سرعة . (٤) قدس : جبل عظيم بنجد . والمنطق : المرتفع . (٥) العيوق :  
نجم أحمر مضى في أطراف الحجرة الأيمن بتلو الثريا لا يتقدمها . (٦) في ف : « المحلق » .

(١) تقول ابنة الضمري مالک شاحبا \* ولونك مصفر وإن لم تخلق  
(٢) فقلت لها لا تعجبي ، من يمت له \* أخ كأبي بدر وجسدك يشفق  
(٣) وأمرهم الناس غب نساجه \* كفيته وكرب بالدواهي مطرق  
(٤) كشفت أبا بدر إذا القوم أجموا \* وعضت ملاقي أمرهم بالخنق  
(٥) وخصم أبا بدر ألد أبتة \* على مثل طعم الحنظل المتفلق  
جزى الله خيرا خندقا من مكافئ \* وصاحب صديق ذي حفاظ ومصدق  
أقام قناة الود بيني وبينه \* وفارقتني عن شمية لم ترق  
حلفت - على أن قد أجتك حفرة \* بطن قنوتى - لو نعيش فنلتني  
لألفيتني بالود بعدك دائما \* على عهدنا إذ نحن لم تفرق  
إذا ما غدا يهتز للجعد والندى \* أشم كغصن البانة المتورق  
وإني لجاز بالذي كان بيننا \* بنى أسد رهط أبني مرة خندق

(٧) أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة :

إن كثيرا لما انتهى إلى قریش وجرى بينه وبين الحزین الدلی من الموائمة والهجاء  
ما جرى بلغ ذلك الطفیل بن عامر بن وائل وهو بالكوفة ، فأنكر أمر كثير وأنتسبه  
إلى مكانة وتصييره خراعة منهم ، وما فعله الحزین . خلف لئن رأى كثيرا ليضربنه

كثير وإنكار  
الطفيل انتسبه  
إلى مكانة

(١) في ج : « حاشبا » . وتخلق : تطيب بالخلوق ، وهو ضرب من الطيب مائع فيه صفرة لأن أكثر  
أجزائه من الزعفران . (٢) يشفق : يجزع ، وفي ط : « يسبق » . وفي ف : « يشقى » .  
(٣) مطرق : من قولهم طرقت القطاة : حان خروج بيضا . (٤) الخنق : موضع حبل  
الخنق من العنق . (٥) أبتة : الفعل أصله أبات ثم أسند إلى تاء المخاطب ، يقال : أباتك  
الله إبانة حسنة . (٦) في ج : « عهدت » . (٧) في ف : « ابن عبد العزيز الجوهري » .

بالسيف أو ليطعننه بالرحم، فكلّمه فيه خندق الأسدى - وكان صديقا له ولكثير - فوهبه له، وأجتمعا بمكة فجلسا مع ابن الحنفية . فقال طفيل : لولا خندق لوقيت لك بيمنى . فقال يرثيه ، وعنه كان أخذ مقالته :

ونال رجالا نفعه وهو منهم \* بعيد كعيوق الثريا المعالق<sup>(١)</sup>

وذكر باقي الأبيات .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد

نسيه بعزة

ابن إسماعيل قال حدثني حميد بن عبد الرحمن أحد بني عتّوّارة بن جدى قال :

- كان كثير قد سلطه الله ينسب بعزة بنت عبد الله ، أحد بني حاجب بن عبد الله

ابن غفار . قال : وكان نسوانهم قد لقينها وهى سائرة فى نسائهم فى الجلاء ، فى عام أصابت

أهل تهامة فيه حطمة شديدة ، وكانت عثرة من أجمل النساء وآدبهن وأعقلهن ، ولا والله

ما رأى لها وجها قط ، إلا أنه استهم بها قلبه لما ذكر له عنها . فلقية رجال من الحى

لما بلغهم ذلك عنه ، فقالوا له : إنك قد شهرت نفسك وشهرتنا وشهرت صاحبتنا

فاكفف نفسك . قال : فإني لا أذكرها بما تكرهون . فخرجوا جالين إلى مصر فى أعوام

الجلاء . فتبعهم على راحلته فزجروه ، فأبى إلا أن يلحقهم بنفسه ، فجلس له فتية من

جدى ، قال : وكان بنو ضمرة كلهم يهون عليهم نسيه لما يعرفون من براءتها ، إلا ما كان

من بنى جدى<sup>(٧)</sup> فإنهم كانوا ضمعا غيرا . فقعد له عون ، أحد بني جدى<sup>(٨)</sup> فى تسعة نفر

على محالج<sup>(٩)</sup> ، فلما جاز بهم تحت الليل أخذوه ، ثم عدلوا به عن الطريق إلى جيفة حمار

(١) فى ح ، ط ، ف : « المحلق » . (٢) لم يذكر محمد بن إسماعيل فى ح .

(٣) فى ج : « أحد بني حاجب من بنى غفار » . (٤) فى بعض الأصول : « الحلاس » ،

وصوابه فى ف . (٥) فى ح ، ط : « من أجمل نساء وآدبه وأعقله » . وفى ف : « من أجمل

نساء اللباس » . (٦) فى ح : « شهرت نفسك فاكفف » . (٧) ما بعده إلى « عون »

ساقط من ف . (٨) صمغ : ذو وحزم . قير : جمع غيور . (٩) فى ف : « محالج »

وفى ط : « محالج » . والمحالج : جمع محالج كثير ، وهو الخفيف من الحجر .

كانوا يعرفونها من النهار، فأدخلوه فيها وربطوا يديه ورجليه، ثم أوثقوا بطن الحمار، فجعل يضطرب فيه ويستغيث، ومضوا عنه، فاجتاز به خندق الأسدى، فسمع استغاثته — وهو خندق بن بدر — فعدل إلى الصوت حين سمعه، فوجد في الجيفة إنسانا، فسأله من هو وما خبره؟ فأخبره، فأطلقه وحمله وألحقه ببلاده. فقال كثير في ذلك — قال الزبير أنشدنيها عمر بن أبي بكر المؤملى عن عبد الله بن أبي عبيدة معمر بن المثنى —

أصايرة حجاج كعب ومالك \* على كل فتلاء الذراعين محني  
وذكر القصيدة كلها على ما مضت .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا عمر بن أبي بكر المؤملى عن أبي عبيدة قال :

خندق الأسدى هو الذى أدخل كثيرا في مذهب الخشبية .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنا محمد بن حبيب قال :

لما قُتل خندق الأسدى بعرفة رثاه كثير فقال :

شجبا أظعان غاضرة الغواذى \* بغير مشورة عرصا فواذى

أغاضر لو شهدت غداة يتم \* حنو العائدات على وسادى

أويت لعاشق لم تشكبه \* نوافذه تلذع بالزناد

ويوم الخليل قد سمرت وكفت \* رداء العصب عن رتل براد

(١) في ط، ب : « الحرثى قال » . (٢) الخشبية : قوم من الجهمية يقولون إن الله تعالى لا يتكلم ، وإن القرآن مخلوق . وقال ابن الأثير : هم أصحاب المختار بن أبي عبيد . ويقال : هم ضرب من الشيعة ، سموا بذلك لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب . انظر شرح القاموس (مادة خشب) . (٣) في ح : « جنو العائدات » . (٤) أويت : ريثت وأشفقت . لم تشكبه : لم تجازيه . النوافذ : القم وثقبا الأذنين والأنف . وفي الديوان : « جوائحه » . (٥) البراد : البارد . وفي ف : « رداء العصب » .

— الرِّبْل : الشَّعرُ المستوي النَّبْتُ <sup>(١)</sup> —

وعن نَجْلَاءَ تَدْمَعُ فِي بِيَاضٍ \* إِذَا دَمَعَتْ وَتَنْظُرُ فِي سَوَادٍ <sup>(٢)</sup>  
وعن مَتَكَوِيسٍ فِي الْعَقِصِ جَثْلٍ \* أَثِيثُ النَّبْتُ ذِي عَذْرِ جَعَادٍ <sup>(٣)</sup>  
وَعَاظِرَةُ الْغَدَاةِ وَإِنْ نَأْتِنَا \* وَأَصْبَحَ دُونَهَا قُطْرُ الْبِلَادِ <sup>(٤)</sup>  
أَحَبُّ ظَعِينَةٍ وَبَنَاتُ نَفْسِي \* إِلَيْهَا لَوْ يَلَانُ بِهَا صَوَادِي <sup>(٥)</sup>  
وَمَنْ دُونِ الذِّي أَمَلْتُ وَدَا <sup>(٦)</sup> \* وَلَوْ طَالَبْتُهَا نَحْرُطُ الْقَتَادِ  
وَقَالَ النَّاصِحُونَ تَحَلَّ مِنْهَا \* بِبَذَلٍ قَبْلَ شَيْئِهَا الْجَمَادِ

٤٨  
١١

— تَحَلَّ : أَصِيبَ . يُقَالُ : مَا حَلَيْتُ مِنْ فُلَانٍ شَيْءٍ وَلَا تَحَلَيْتُ مِنْهُ شَيْءً ، وَمِنْهُ  
حُلُوانُ الْكَاهِنِ وَالرَّاقِي وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ <sup>(٧)</sup> —

فَقَدْ وَعَدْتِكَ لَوْ أَقْبَلْتَ وَدَا \* فَلَجَّ بِكَ التَّدَلُّلُ فِي تَعَادٍ <sup>(٨)</sup>  
فَأَسْرَرْتَ النَّدَامَةَ يَوْمَ نَادَى \* بَرْدَ جِحَالِ غَاظِرَةِ الْمُنَادَى  
تَمَادَى الْبَعْدُ دُونَهُمْ فَأَمَسْتُ \* دَمَوْعُ الْعَيْنِ لَجَّ بِهَا التَّمَادَى  
لَقَدْ مَنَعَ الرِّقَادُ فَيْتُ لَيْلِي \* تَجَافَيْنِي الْهَمُومُ عَنِ الْوَسَادِ <sup>(٩)</sup>  
عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ فَيَرَبُّضُ \* مُقَامُكَ بَيْنَ مُصَفَّحَةِ شِدَادِ  
وَأِنِّي قَائِلُ مَنْ لَمْ أَرْزِهِ \* سَقَتْ دِيمُ السَّوَارِي وَالْعَوَادِي <sup>(١٠)</sup>  
مَحَلَّ أُنْحَى بَنِي أَسَدٍ قَنَوْنِي \* فَمَا وَالِي إِلَى بَرِّكَ الْغِمَادِ <sup>(١١)</sup>

(١) لم ترد هذه العبارة في ف . (٢) في ف : « تلعب في بياض » . (٣) المتكافوس : المتراكب . والجثل : الشعر الكثير . والأثيث : الكثير العظم . والعذرة : الناصية ؛ وقيل : الخصلة من الشعر .  
(٤) في ط : « لو تلين لها » . (٥) في ف : « أملت منها » . (٦) العبارة :  
(٧) وما أشبه ذلك « ساقطة من ح ، ف . (٨) في ف : « في بعاد » . والتمادي : التباعد .  
(٩) المصفحة : العريضة ، ويريد ججارة القبر . (١٠) برك الغاد : موضع وراء مكة  
بجنس ليال مما يلي البحر .

مقيم بالمجازة من قنوني \* وأهلك بالأجيفر والتماد<sup>(٢)</sup>  
 فلا تبعد فكل قتي سيأتي \* عليه الموت يطرق أو يغادي  
 وكل ذخيرة لابد يوما \* ولو بقيت تصير إلى تفاد  
 يعز علي أن نغدو جميعا \* وتصيح ثاويا رهنا يواد  
 فلو فوديت من حدث المنايا \* وقيتك بالطريف والتلاد

في هذه القصيدة عدة أصوات هذه نسبتها قد جمعت .

### صوت

أغاضرو شهدت غداة يلتم \* حنو العائدات على وسادي  
 رثيت لعاشقي لم تشكمي \* نوافذه تالذع بالزناد  
 عداني أن أزورك غير بغض \* مقامك بين مصفحة شداد  
 فلا تبعد فكل قتي سيأتي \* عليه الموت يطرق أو يغادي

١٠

لمعبد في البيتين الأولين لحن من خفيف التثقيب الأول بالوسطى عن عمرو وابن المكي  
 والهشامى . وفيهما لإبراهيم ثقیل أول بالوسطى عن الهشامى وأحمد بن عبيد .  
 وفيهما للغريض ثانی ثقیل عن ابن المكي . ومن الناس من ينسب لحن مالك إلى  
 معبد أيضا . وفي الثالث والرابع لابن عائشة ثانی ثقیل مطلق في بحر الوسطى عن  
 إسحاق وعمرو وغيرهما . ويقال : إن لابن سريج وابن محرز وابن جامع فيهما ألحانا .  
 غاضرة هذه التي ذكرها كثير مولاة لآل مروان بن الحكم ، وقد روي في ذكره  
 إياها غير خبر مختلف .

١٥

(١) المجازة : منزل من منازل طريق البصرة . (٢) الأجيفر : موضع في أسفل السبعان

من بلاد قيس . والتماد : موضع في ديار بني تميم .

٢٠

فأخبرني الحرمى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي قال حدثني عبد الله بن أبي عبيدة قال :

حجّت أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان فقالت لكثير ووضّاح : أنسباني .  
فأما وضّاح فنسب بها ، وأما كثير فنسب بجاريتهما غاضرة حيث يقول :

شجا أظعان غاضرة الغواذي \* بغير مشورة عرضا فواذي<sup>(١)</sup>  
قال : وكانت زوجة الوليد بن عبد الملك ، فقتل وضّاحا ولم يجد على كثير سبيلا<sup>(٢)</sup> .  
أخبرني الحرمى قال حدثنا الزبير قال حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن مجيز بن جعفر عن أبيه عن بُديح قال :

قدِمْتُ أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان - وهي عند الوليد بن عبد الملك -  
حاجة ، والوليد إذ ذاك خليفة . فارسلت إلى كثير ووضّاح أن أنسبا بي . فنسب<sup>(٣)</sup>  
وضّاح بها ونسب كثير بجاريتهما غاضرة في شعره الذي يقول فيه :  
\* شجا أظعان غاضرة الغواذي \*

قال : وكان معها جوار قد قتن الناس بالوضاءة .  
قال بُديح : فلقيت عبيد الله بن قيس الرقيات فقلت له : بمن نسبت من  
هذا القطين ؟ فقال لي :  
هذا القطين ؟ فقال لي :

ما تصنع بالشر \* إذا لم تك مجنونا  
إذا قاسيت ثقل الشر \* حساك<sup>(٤)</sup> الأمرينا<sup>(٥)</sup>  
وقد هجت بما قد قُذ \* ست أمرا كان مدفونا

(١) في الجذ ، ط ، م ، ف : « مشية » سهل مشية . (٢) في ف : « وكانت أم البنين زوجة » .  
(٣) كذا في ح ، ف . وفي سائر النسخ : « ولم يجد لكثير سبيلا » . (٤) في ح ، ط ، م :  
« أنسباني » . (٥) القطين : الحشم والإماء . (٦) الأمرين : بكسر الراء مشددة :  
الشر والأمر العظيم . حساء : سقاء إياه . وفي ج : « حباك » .

٤٩  
١١  
أم البنين وما كان  
بينها وبين وضّاح  
وكثير

لابن قيس الرقيات  
في أم البنين

١٥

٢٠



قال بُديح : ثم أخذ بيدي نغلا لي وقال لي : يا بُديح ، أحفظ عني ما أقول لك فإنك موضع أمانة ؛ وأنشدني :

أصحوّت عن أمّ البني \* بن وذِكْرِها وعَنائها  
وهجرتها هجر امرئ \* لم يَقِلْ حملَ إخوانها  
من خيفة الأعداء أن \* يُوْهُوا أديمَ صفائها  
قُرْشِيَّة كالشمس أشد \* رَقَّ نورُها بيهاها  
زادت على البيض الحسا \* نِ بحسِنها ونقائها  
لما أسبكَرت للشِّبَا \* ب وقنعت بردائها<sup>(١)</sup>  
لم تلتفت لِدلائها \* ومضت على غلوائها

١٠ غنى ابن عائشة في الثلاثة الأبيات الأول لحنا من الثقيل الأول عن الهشام عن يحيى  
المكي . وفي الرابع وما بعده لحنين لحنان : أحدهما ثاني ثقيل بالبنصر ، والآخر خفيف  
ثقيل بالبنصر عن ابنه وغيره . وغنى إبراهيم الموصلي في الأربعة الأول لحنا آخر من  
الثقيل الأول وهو اللحن الذي فيه استهلال . وذكر الهشام أن الثقيل الثاني لأن محرز .  
قال : فقتل الوليد وضاحا ولم يجد على كثير سبيلا . قال : وحجت بعد ذلك  
١٥ وقد تقدّم الوليد إليها وإلى من معها في الحجاب ؛ فلقيني ابن قيس حيث خرجت  
ولم تكلم أحدا ولم يرها ، فقال لي : يا بُديح :

### صوت

٢٠ بان الخليلط الذي به ثِقُ \* وأشتد دون الملية القلق<sup>(٢)</sup>  
من دون صفراء في مفاصلها \* لين وفي بعض بطشها حرق  
إن ختمت جاز طين خاتمها \* كما تجوز العبيدة العنق<sup>(٣)</sup>

(١) اسبكت : استقامت واعتدلت . (٢) كذا في ف ، ط . ورواية الديوان : « العنق » .

(٣) العنق : جمع عتيق ، وهي كل نقيس قديم .

غنى في هذه الأبيات مالك بن أبي السَّمْنَح لحننا من الثقيل الأول بالنصر، عن عمرو  
ويونس، وفيها لابن مسجح - ويقال لابن مُحْرز، وهو مما يشبه غناءهما جميعاً وينسب  
إليهما - خفيف ثقيل أول بالنصر، والصحيح أنه لابن مسجح، وفيها ثاني ثقيل  
لابن محرز عن ابن المكي. وذكر حبش أن لسياط فيها لحننا مأخوذاً بالوسطى.  
وفي هذه الأبيات زيادة يُغنى فيها ولم يذكرها الزبير في خبره، وهى :

لَمَّا لَأْخُلِي لَهَا الْفِرَاشَ إِذَا \* قَصَّعَ<sup>(١)</sup> فِي حِضْنِ زَوْجِهِ الْحَقِ  
عَنْ غَيْرِ بَغِيضٍ لَهَا لَدَى وَلَد \* كُنْ تِلْكَ مِنِّي سَجِيَّةً خُلُقُ

قال الزبير : أراد بقوله في هذه الأبيات :

\* إِنْ خَتَمْتَ جَازَ طِينُ خَاتِمِهَا \*

- ١٠ أنها كانت عند سلطان جائز الأمر، والعبدية هى الدنانير، نسبها إلى عبد الملك، ثم  
وصل ابن قيس الرقيات هذه الأبيات - يعنى الهاثمة - بأبيات يمدح بها عبد الملك فقال :

### صوت

- ١٥ اِسْمَعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ \* مِنْ لِدْحَتِي وَشَأْنِهَا<sup>(٢)</sup>  
أَنْتَ ابْنُ عَائِشَةَ الَّتِي \* فَضَّلْتَ أَرْوَمَ نِسَائِهَا<sup>(٣)</sup>  
مَتَعَطَّفَ الْأَعْيَاصِ حَوْ \* لَ سَرِيرِهَا وَفَنَائِهَا<sup>(٤)</sup>  
وَلَدَتْ أَغْرَ مُبَارَكَا \* كَالْبَدْرِ وَسَطَ سَمَائِهَا

غناه ابن عائشة من رواية يونس ولم يحسنه. وهذا الشعر يقوله ابن قيس الرقيات  
في عبد الملك لا الوليد.

- ٢٠ (١) قصع : لزم البيت ولم يبرحه ، وفي الأصول : « قطع » ، تحريف ، صوابه عن الديوان  
١٦١ ، ولسان العرب ( مادة قصع ) . (٢) هذه الأبيات : ساقطة من ج .  
(٣) الأروم : جمع أرومة ، وهى الأصل . (٤) الأعياص : من قریش : أولاد أمية بن  
عبد شمس الأكبر ، وهم العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص .

إصرار ابن قيس  
الرقيات على كلمة  
في شعره وما كان  
بينه وبين عبد الملك  
في ذلك

أخبرني الحسين وأبن أبي الأزهر عن حماد عن أبيه عن المدائني : أن  
عبد الملك لما وهب لأبن جعفر جُرمَ عبيد الله بن قيس الرقيات وأمنه ، ثم تواب  
أهل الشام لية تلوه ، قال : يا أمير المؤمنين ، أتفعل هذا بي وأنا الذي أقول :

اسمع أمير المؤمنين \* من لمدحتي وثنائها  
أنت أبن مُعتلج البطا \* ج كُذِّبَها وكذائها<sup>(١)</sup>  
وليطن عائشة التي \* فضأت أروم نساءها

فلما أنشد هذا البيت قال له عبد الملك : قل «ولنسل عائشة» . قال : لا بل «وليطن  
عائشة» . حتى رد ذلك عليه ثلاث مرّات وهو يأبى إلّا «وليطن عائشة» . فقال له  
عبد الملك : استخفّر الآن . قال : وعائشة أُم عبد الملك بنت معاوية بن المغيرة<sup>(٢)</sup>  
أبن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس . هذه رواية الزبير بن بكار .

وقد حدثنا به في خبر كثير مع غاضرة هذه بغير هذا محمد بن العباس اليزيدي .  
قال : حدثنا محمد بن حبيب عن هشام بن الكلبي .

محاوراة السائب بن  
حكيم لغاضرة ولم  
يكن قد عرفها

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبن الكلبي عن أبي عبد الرحمن  
الأنصاري عن السائب بن حكيم السدوسي رواية كثير قال :

والله إني لأسير يوما مع كثير ، حتى إذا كنا ببطن جدار ( جبل من المدينة على  
أميال ) إذ أنا بامرأة في رحالة متّعبة ، معها عبيد لها يسعون معها ، فزرت جنائي<sup>(٤)</sup>  
فسلّمت ثم قالت : ممن الرجل ؟ قلت : من أهل الحجاز . قالت : فهل تروى لكثير<sup>(٥)</sup>

٥١  
١١

(١) كدى وكدا : موضعان بمكة . وقيل : جبلان . كذا ذكر في اللسان واستشهد بالبيت .  
(٢) في ف ، ج : « رد » . (٣) استخفّر الرجل في منطقه : مضى فيه ولم يتكث .  
(٤) الرحالة : مركب من جلود لا خشب فيه . (٥) في ط ، ف ، ج : « من الرجل » .

شيئا؟ قلت : نعم . قالت : أما والله ما كان بالمدينة من شيء هو أحب إلى من أن أرى كثيرا وأسمع شعره، فهل تروى قصيدته :

\* أهاجك برق آخر الليل وإصب \*

قلت : نعم : فأنشدتها إياها إلى آخرها . قالت : فهل تروى قوله :

كأنك لم تسمع ولم ترقبها \* تفرق آلاف لهن حين

قلت : نعم وأنشدتها . قالت : فهل تروى قوله أيضا :

\* لعزة من أيام ذى الغصن شاقى \*

قلت : نعم وأنشدتها إلى آخرها . قالت : فهل تروى قوله أيضا :

\* أطلال سعدى باللوى تتعهد \*

قلت : نعم وأنشدتها حتى أتيت على قوله :

فلم أر مثل العين ضنت بمائها \* على ولا مثلى على الدمع يحسد

قالت : فأنشدته الله ! فهل قال مثل قول كثير أحد على الأرض . والله لأن أكون رأيت

كثيرا، أو سمعت منه شعره أحب إلى من مائة ألف درهم . قال : فقلت : هو ذلك

الراكب أمامك ، وأنا السائب راويته . قالت : حيالك الله تعالى . ثم ركضت بغلتها حتى

أدركته فقالت : أنت كثير؟ قال : مالك وملك ! فقالت : أنت الذى تقول :

إذا حسرت عنه الإمامة راعها \* جيل الحبيب أغفلته الدواهن

والله ما رأيت عربيا قط أقبح ولا أحقر ولا ألام منك . قال : أنت والله أقبح منى

والألم . قالت له : أولست القائل :

(١) فى ج : « شعرا » . (٢) فى ف : « هو والله ذلك الراكب أمامك » .

تَراهنَّ إلا أن يُوَدِّينَ نظْرَةَ \* بمؤخر عين أو يُقَلِّبَنَّ معصاً  
كواظم ما ينطقن إلا نحورة \* رجيعة قول بعد أن يتفهماً<sup>(١)</sup>  
يحاذرن مني غيرة قد عرفنها \* قديماً فما يضحكن إلا تبساً

لعن الله من يفرق منك . قال : بل لعنك الله . قالت : أولست الذي تقول :  
إذا ضمرية عطست فينكها \* فإن عطاسها طرف الوداق<sup>(٢)</sup>

قال : من أنت ؟ قالت : لا يضرك أن لم تعرفني ولا من أنا . قال : والله إني لأراك  
لثيمة الأصل والعشيرة . قالت : حياك الله يا أبا صخر ! ما كان بالمدينة رجل أحب  
إلى وجهها ولا لقاء منك . قال : لحيالك الله ، والله ما كان على الأرض أحد أبغض إلى  
وجهها منك . قالت : أتعرفني ؟ قال : أعرف أنك لثيمة من اللثام . فتعزفت إليه<sup>(٣)</sup>  
فإذا هي غاضرة أم ولد لبشر بن مروان . قال : وسأيرها حتى سئدنا في الجبل من  
قبل زرود . فقالت له : يا أبا صخر ، أضمن لك مائة ألف درهم عند بشر بن مروان<sup>(٤)</sup>  
إن قدمت عليه . قال : أفي سيك إياي أو سبي إياك تضمنين لي هذا ؟ والله لا أنخرج  
إلى العراق على هذه الحال ! فلما قامت تودعه سقرت ، فإذا هي أحسن من رأيت من  
أهل الدنيا وجهها . فأمرت له بعشرة آلاف درهم ، فبعد شد ما قبلها وأمرت لي<sup>(٥)</sup>  
بخمسة آلاف درهم . فلما ولوا قال : ياسائب أين نعتي أنفسنا إلى عكرمة ، انطلق بنا  
نأكل هذه حتى يأتينا الموت . قال : وذلك قوله لما فارقتنا :

٥٢  
١١

(١) المحورة : الجواب ، يريد أنهن لا ينطقن إلا بعد أن يسألن . (٢) يفرق : يخاف .  
(٣) الوداق في كل ذات حافر : الغلبة . (٤) كذا في ف وفي سائر النسخ : « ولكن ما » .  
(٥) سئدنا : علونا . (٦) زرود : اسم جبل . (٧) في ب ، من ، ب : « سيرما » .  
(٨) في ف : « له » .

شجبا أظعان غاضرة الغواذى \* بغير مشيئة عرضا فؤادى<sup>(١)</sup>

وقد روى الزبير أيضا في خبر هذه المرأة غير هذا، وخالف المعاني<sup>(٢)</sup>.

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان  
ابن عيَّاش السعديُّ قال :

كثير امرأة  
لقبها بقديد

كان كثير يلقي حاج المدينة من قريش بقديد في كل سنة، فغفل عامان الأعوام  
عن يومهم الذي نزلوا فيه قديدا حتى ارتفع النهار، ثم ركب جملا ثقلا<sup>(٣)</sup> وأستقبل<sup>(٤)</sup>  
الشمس في يوم صائف، بغاء قديدا وقد كلَّ وتعب، فوجدهم قد راحوا. وتخلف<sup>(٥)</sup>  
فتى من قريش معه راحلته حتى يبرد<sup>(٦)</sup>. قال الفتى القرشي : فجلس كثير إلى جنبى  
ولم يسلم على، بغأت امرأة وسيمة جميلة، فجلست إلى خيمة من خيام قديد  
وأستقبلت كثيرا فقالت : أنت كثير؟ قال : نعم : قالت : ابن أبي جمعة ؟  
قال : نعم . قالت : الذى يقول :

\* لعزة أطلال أبت أن تكلمنا \*

قال : نعم . قالت : وأنت الذى تقول فيها :

وكننت إذا ما جئت أجلن مجلسى \* وأظهرن منى هيبة لا تتجهما.

فقال : نعم . قالت : أعلى هذا الوجه هيبة؟ إن كنت كاذبا فعليك لعنة الله والملائكة  
والناس أجمعين . فضجروا وقال : من أنت؟ فلم يجبه بشيء، فسأل المولىات اللواتى

(١) فى ط : « بغير مشيئة » بالتسجيل . وفى ف : حذف الشطر الثانى من البيت .

(٢) فى ف : « فى خبر هذه المرأة غير هذه الرواية ، وخالف فى معانيها » . (٣) قديد :

اسم موضع قرب مكة . (٤) الكلام بعده إلى « قديدا » التالفة ساقط من ط .

(٥) ثقلا : بطينا . (٦) كلمة « الشمس » : ساقطة فى جميع الأصول ما عدا ف .

(٧) أبرد : دخل فى آخر النهار .

فى الحباء بقديد عنها ، فلم يخبرنه شيئا ، فضجروا واختلط ، فلما سكن من شأوه<sup>(١)</sup>  
قالت : أنت الذى تقول :

متى تحسروا عنى العمامة تجسروا \* جميل المحيى أغفلته الدراهم

أهذا الوجه جميل المحيى ؟ إن كنت كاذبا فعليك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .  
هـ فاختلط وقال : والله ما عرفتك ، ولو عرفتك لفعلت وفعلت . فسكتت ، فلما سكن  
من شأوه قالت : أنت الذى تقول :

يروق العيون الناظرات كأنه \* هرقل وزين أحمر التبر راجح<sup>(٢)</sup>

أهذا الوجه يروق العيون الناظرات ؟ إن كنت كاذبا فعليك لعنة الله واعنة الالعين  
والملائكة والناس أجمعين . فآزداد ضجرا وغيظا واختلاطا وقال لها : قد عرفتك  
والله لأقطعنك وقومك بالهجماء . ثم قام فالتفت فى أثره ، ثم رجعت طرفى نحو المرأة  
فإذا هى قد ذهبت ، فقالت لمولاة من مولاتها بقديد : لك الله على أن أخبرتنى من  
هذه المرأة لأطوين لك ثوبى هذين إذا قضيت حجبى ثم أعطيكهما . فقالت :  
والله لو أعطيتنى زنتهما ذهبا ما أخبرتك من هى ، هذا كثير وهو مولاي قد سألنى عنها  
فلم أخبره . قال الفتى القرشى : فرحت والله وبى أشد مما يكثير .

قال سليمان : وكان كثير دميما قليلا<sup>(٣)</sup> أحمر أفيش<sup>(٤)</sup> عظيم الهامة قبيحا .

- (١) فى ف : « سكن شأوه » . والشار : الحزن ؛ يقال : شآه ؛ أى حزنه .  
(٢) الحرقل : الدينار ؛ نسبة إلى هرقل ملك الروم ، وهو أول من ضرب الدنانير  
والراجح : الموزون . (٣) فى ف : « عظيما » . والفيل من الرجال : القصير الدقيق البنية .  
(٤) الأفيشر : مصغر الأفشر ، وهو الشديد الحمرة .

نسبة ما في هذه الأخبار من الشعر الذي يغني به

### صوت

منها :

(١) أشاقك برق آخر الليل واصبُ \* تضمَّنه فرش الحبَّ فالمسارب  
(٢) كما أومضت بالعين ثم تبسَّمت \* خريع بدا منها جبين وحاجب  
وهبت لليل ماء ونباته \* كما كلُّ ذي ود لمن ودَّ واهب

٥٣  
١١

عروضه من الطويل . الواصب : الدائم ، يقال وصب يصب وصبوا أى دام .  
قال الله سبحانه : ﴿ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا ﴾ أى دائماً .

ومنها :

### صوت

(٣) لِعزة من أيام ذى الغصن شاقى \* يضاحى قرار الروضتين رسوم  
هى الدار وحشاً غير أن قد يحلُّها \* ويغنى بها شخص على كريم  
فما برسوم الدار لو كنت عالماً \* ولا بالتلاع المقويات أهيم  
سألت حكماً أين شطت بها النوى \* فخبَّرنى مالا أحبَّ حكيم  
أجدوا فأما آل عزة غُدوة \* فبانوا وأما واسط فمقيم  
لعمري لئن كان الفؤاد من الهوى \* بنى سقما لئن إذا لسقيم

- (١) فرش الجبا : موضع بالحجاز ، ذكره ياقوت ، واستشهد بالبيت . وفى الأصول : « فرش الحيا » .  
وفى ف : « فالمسارب » . (٢) الخريع : المرأة الحسناء . وفى ج : « حنين » . وفى ف :  
« جبين وصاحب » . (٣) جاء فى معجم البلدان فى ( روضة الحمام ) بعد هذا البيت الآتى :  
فروضة آجام تهيج لى البكا \* وروضات شوطى عهدهن قديم  
(٤) فى ج ، ف : « شطت بك » . (٥) واسط : موضع أسفل من جرة العقبة .



حكيم<sup>(١)</sup> هذا هو أبو السائب بن حكيم راوية كثير . ذكر ذلك لنا اليزيدي عن ابن حبيب .

في هذه الأبيات لمعبد الحنان ، أحدهما في الثلاثة الأول خفيف ثقيل<sup>(٢)</sup> بالوسطى عن الهشامى وابن المكي وحشيش ، وفي الثلاثة الآخر التي أولها :

\* سألت حكيمًا أين شطت بها النوى \*

له أيضا ثقيل أول بالنصر عن يونس وحشيش . وذكر حبش خاصة أن فيها لكردم خفيف ثقيل آخر ، وفي الثالث والثاني لابن جامع خفيف رمل عن الهشامى . وقال أحمد بن عبيد : فيه ثلاثة ألحان : ثقيل أول وخفيفه ، وخفيف رمل . أخبرنى الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى المؤملى أن ابن أبي عبيدة كان إذا أنشد قصيدة كثير :

لعزة من أيام ذى الغصن شاقى \* يضاحى قرار الروضتين رسوم  
يتحازن حتى تقول : إنه ينيكى .

تمثل الحزين  
الكافى بشعر لكثير

أخبرنى الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى عمى عن الضحاك ابن عثمان قال : قال عمرو بن أذينة : كان الحزين الكافى الشاعر صديقا لأبى ، وكان عشيرا له على التبيذ ، فكان<sup>(٣)</sup> كثيرا ما يأتيه ، وكانت بالمدينة قبيلة يهواها الحزين ويكثر غشيانها ، فبيعت وأخرجت عن المدينة ، فأتى الحزين أبى ، وهو كئيب حزين كآسمة ، فقال له أبى : يا أبا حكيم مالك ؟ قال : أنا والله يا أبا عاصر كما قال كثير :

(١) كلمة « هذا » ، مأخوذة من ط . (٢) فى ط : « الأول بالوسطى » .

(٣) كذا فى ف ، وفى كل الأصول : « عشيرا على النسب » .

لعمري لئن كان الفؤاد من الهوى \* بنى سقما إني إذا لَسَقِمُ  
سألت حكما أين شطت بها النوى \* نخبرني مالا أحبُّ حكيم

فقال له أبي : أنت مجنون إن أقمت على هذا .

وهذه القصيدة يقولها كثير في عزه لما أخرجت إلى مصر، وذلك قوله فيها :

قصيدة كثير في  
عزة لما أخرجت  
إلى مصر

- ولست براءٍ نحو مصر سحابة \* وإن بُعدت إلا قعدت أشيم<sup>(١)</sup>  
فقد يوجد التَّكْسُ الدني عن الهوى \* عزُ وفاٍ وصبو المرء وهو كريم<sup>(٢)</sup>  
وقال خليلي ما لها إذ لقيتُها \* غداة الشبا فيها عليك وجوم<sup>(٣)</sup>  
فقلت له إن المودة بيننا \* على غير خُشٍ والصفاء قديم  
وإني وإن أعرضتُ عنها تجلدا \* على العهد فيما بيننا لمقيم<sup>(٤)</sup>  
وإن زمانا فرَّق الدهر بيننا \* وبينكم في صرفه لمشوم<sup>(٥)</sup>  
أفي الحق هذا أن قلبك سالم \* صحيح وقلبي في هواك سقيم<sup>(٥)</sup>  
وأنت يجسمي منك داء مخمرا \* وجسمك موفور عليك سليم  
لعمرك ما أنصفتني في مودتي \* ولكنني يا عز عنك حليم  
فإما تريني اليوم أيدي جلادة \* فإني لعمري تحت ذاك كلام<sup>(٦)</sup>  
ولستُ أبنة الضمري منك بناقيم \* ذنوب العدا إني إذا لظلوم<sup>(٦)</sup>  
وإني لَدُوَّ وجيد إذا عاد وصلها \* وإني على ربي إذا لكريم

٥٤  
١١

(١) أشيم : أنظر إليها . وفي ط ، ح : « تشيم » . (٢) ما عدا ط ، ف : « فقد يقعد » .

(٣) الشبا : راد بالأثيل من أعراض المدينة ، وفي الأصول : « السبا » ، وصوابه عن

معجم البلدان . (٤) في ف : « فيه بلد مشوم » . (٥) في ف : « من هواك » .

(٦) في ف ، ط : « لئن عاد » . وفي ج : « فاني على ربي » .

ومنها :

### صوت

لعزة أطلالُ أبت أن تكلمًا \* تهيجُ مغانيها الفؤاد المتنيا  
وكنْتُ إذا ماجتُ أجَلَّانَ مجلسي \* وأظهرن مني هيبةً لا تجهما  
يُحاذرن مني غيرَ قد عرفنها \* قديما فما يضحكن إلا تبهما

عروضه من الطويل ، غنى فيه مالك بن أبي السَّمْحَ لحنين عن يونس ، أحدهما ثَقِيل  
أَوَّلُ بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق ، وغيره ينسبه إلى معبد . والآخر ثانى ثَقِيلٍ  
بالوَسَطَى عن حبَّيش ، وفيه لابن مُحِرِّز خفيف ثَقِيلٍ أَوَّلُ بالبنصر عن عمرو والحشامى .  
وغیره يقول : إنه لحن مالك . وفيه لابن سُرَيْج خفيف رَهِيلٍ بالبنصر عن عمرو  
والحشامى وعلى بن يحيى .

الرشيد ومسرور  
الخدام وما دار  
بينه وبين جعفر  
ابن يحيى حين أمره  
بقنصله

وأخبرني أحمد بن جعفر بحظرة قال حدثني ميمون بن هارون قال حدثني  
من أثق به عن مسرور الخادم :

أن الرشيد لما أراد قتل جعفر بن يحيى لم يُطْلِعْ عليه أحداً <sup>(٢)</sup> . ودخل  
عليه جعفر في اليوم الذى قتله في ليلته فقال له : اذهب فتشأغل اليوم بمن تأنس به  
واصطبج فاني مضطج مع الحرم . فضى جعفر ، وفعل الرشيد ذلك . ولم يزل برّ  
الرشيد والطفاه <sup>(٣)</sup> ومُحَفِّه وتحياته تتابع إليه لئلا يستوحش . فلما كان في الليل  
دعاني فقال لى : اذهب بخننى الساعة برأس جعفر بن يحيى ، وضمَّ إلى جماعة من  
الغلمان ، فمضيتُ حتى هجمتُ عليه منزله . وإذا أبو زَكَار الأعمى يغنيه بقوله :  
فلا تَبْعُدْ فكل قتي سياقى \* عليه الموتُ يطرُق أو يغادى

(١) زايد في ج : « رحمه الله تعالى » . (٢) هذه الكلمة ساقطة في ف .  
(٣) في ط ، ف : « ولطفه » والاعلاف ، بالتحريك : واحد الألفاف ، وهو الهدية .  
(٤) هذه الكلمة ساقطة في ف ، ج . (٥) هذه الكلمة ساقطة في ط ، ف .

- فقلت له : في هذا المعنى ومثله والله جئتكم فأجب . فوثب وقال : ما الخبر يا أبا هاشم  
 جعلني الله فداءك ! قلت : قد أمرتُ بأخذ رأسك . فأكبَّ على رجلي فقبلها وقال :  
 الله الله ، راجع أمير المؤمنين في . فقلت : مالي إلى ذلك سبيل . قال : فأعهد ؟ قلت :  
 ذاك لك . فذهب يدخل إلى النساء فمنعته ، وقلت : اعهد في موضعك . فدعا بدواة  
 وكتب أحرفاً على دَهِشٍ ثم قال لي : يا أبا هاشم بقيت واحدة . قلت : هاتما . قال :  
 خذني معك إلى أمير المؤمنين حتى أخاطبه . قلت : مالي إلى ذلك سبيل . قال : ويحك  
 لا تقتلني بأمره على النبيذ . فقلت : هيات ما شرب اليوم شيئاً . قال : نخذني واحبسني  
 عندك في الدار ، وعادوه في أمرى . قلت : أفعل . فأخذته ، فقال لي أبو زكار الأعمى :  
 نشدتك الله إن قتلته إلا ألحقنتي به . قلت له : يا هذا لقد اخترت غير مختار .  
 قال : وكيف أعيش بعده وحياتي كانت معه وبه ، وأغناني عمن سواه ، فما أحب  
 الحياة بعده . ففضيت بجمعفر وجعلته في بيت وأقفلت عليه ووكلت به ، ودخلت  
 إلى الرشيد ، فلما رآني قال : أين رأسه ويلك ؟ فأخبرته بالخبر . فقال :  
 يا ابن الفاعلة ، والله لئن لم تجنني برأسه الساعة لأخذت رأسك ! فضيت إليه ، فأخذت  
 رأسه ووضعت بين يديه . ثم أخبرته خبره ، وذكرت له خبر أبي زكار الأعمى ، فلما  
 كان بعد مدة أمرني بإحضاره ، فأحضرتة ، فوصله وبرّه وأمر بالخراية عليه .



### صوت

قفًا في دار خولة فاسألاها \* تقادم عهدُها وهجرتمها  
 بمِحلالٍ يفوح المساكُ منه \* إذا هبت بأبطح صباها<sup>(٢)</sup>

شعر في خولة فني فيه

(١) في ط : « فقلت ما شرب » .

(٢) المحلال : الأرض المسهلة الخضبة . والأبطح : مسيل واسع فيه دقاق الحصى .

(١) أَرَعَى حَيْثُ شَاءَتْ مِنْ حَمَانَا \* وَتَمَنَعْنَا فَلَا نَرَعَى حِمَاهَا

عروضه من الوافر . الشعر لرجل من قزارة . والغناء ذكر حماد عن أبيه أنه لمعبد ،  
وذكر عنه في موضع آخر أنه لابن مسجج . وطريقته من الثقيل الأول مطلق  
في مجرى الوسطى .

٥ وهذا الشعر يقوله القزاري في خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو  
ابن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن قزارة بن ذبيان بن بغيض بن  
ريث بن غطفان . وكان منظور بن زبان سيد قومه غير مدافع ، أمه قهيطم بنت  
هاشم بن حرمة — وقد ولدت أيضا زهير بن جذيمة — فكان آخذا بأطراف الشرف  
في قومه . وهو أحد من طال حمل أمه به .

١٠ قال الزبير بن بكار فيما أجاز لنا الحرثي بن أبي العلاء والطوسي رواية عنهما  
مما حدثنا به عنه حدثني مغيرة بنت أبي عدي . قال الزبير وقد حدثني هذا الحديث  
أيضا إبراهيم بن زياد عن محمد بن طلحة ، وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة  
عن يحيى بن الحسن العلوي عن الزبير قالا جميعا :

١٥ حملت قهيطم بنت هاشم بمنظور بن زبان أربع سنين ، فولدته وقد جمع فاه  
فسماه أبوه منظورا لذلك — يعني لطول ما أنتظره — وقال فيه على ما رواه محمد  
ابن طلحة :

مَا جِئْتُ حَتَّى قَيْسِلَ لَيْسَ بَوَارِدٍ \* فَسُمِّيَتْ مَنْظُورًا وَجِئْتُ عَلَى قَدَرٍ

وَلِئَلِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ كَهَاشِمٍ \* وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَسُودَ بَنِي بَدْرِ

(١) في ج : « إذا نزعى » . (٢) كذا في أخبار منظور التي طبعها ردلف برونو في الجزء

الحادي والعشرين . وفي الأصول : « ولده » تحريف . ٢٠

ذكر الهيثم بن عدي عن ابن الكلبي وابن عياش، وذكر بعضه الزبير بن بكار  
عن عمه عن مجالد :

تزوج مليكة زوج  
أبيه ففترق عمر  
بينهما فتيبها نفسه  
وقال شعرا

أَنْ مَنْظُورَ بْنَ زَبَانَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَبِيهِ - وَهِيَ مُلَيْكَةُ بِنْتُ سِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ  
الْمُزَيَّ - فَوُلِدَتْ لَهُ هَاشِمًا وَعَبْدُ الْحَبَّارِ وَخَوْلَةٌ ، وَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ إِلَى خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ  
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَكَانَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ أَيْضًا ، فُرِفِعَ أَمْرُهُ إِلَى عُمَرَ ، فَأَحْضَرَهُ  
وَسَأَلَهُ عَمَّا قِيلَ ، فَأَعْتَرَفَ بِهِ وَقَالَ : مَا عَلِمْتُ أَنَّهَا حَرَامٌ . فُخْبِسَتْ إِلَى وَقْتِ صَلَاةِ  
الْعَصْرِ ، ثُمَّ أَحْلَفَهُ أَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ حَرَّمَ مَا فَعَلَهُ . فُخْلَفَ - فِيمَا ذَكَرَ -  
أَرْبَعِينَ يَمِينًا . فُخْلِيَ سَبِيلُهُ ، وَفُزِقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَةِ أَبِيهِ وَقَالَ : لَوْلَا أَنَّكَ حَلَفْتَ لَضُرَبْتَ  
عُنُقَكَ .

٥٦  
١١

١٠ قال ابن الكلبي في خبره : إِنَّ عُمَرَ قَالَ لَهُ : أَتَنْكِحُ امْرَأَةً أَبِيكَ وَهِيَ أُمُّكَ ؟  
أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ هَذَا نِكَاحُ الْمَقْتِ ! . وَفُزِقَ بَيْنَهُمَا . فَتَزَوَّجَهَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ .  
قال ابن الكلبي في خبره :

فَلَمَّا طَلَّقَهَا أَسِفَ عَلَيْهَا وَقَالَ فِيهَا :

أَلَا لَا أَبَالِي الْيَوْمَ مَا صَنَعَ الدَّهْرُ \* إِذَا مُنِعْتُ مِنْ مِلْيَكَةٍ وَالْخَمْرِ  
فَإِنْ تَكُ قَدْ أَمْسَتْ بَعِيدًا مَزَارُهَا \* فَيَا ابْنَةَ الْمُزَيَّ مَا طَلَعَ الْفَجْرُ  
لَعَمْرِي مَا كَانَتْ مُلْيَكَةُ سَوَاءً \* وَلَا ضُمَّ فِي بَيْتٍ عَلَى مِثْلِهَا سِئْرُ  
وقال أيضا :

لَعَمْرُأَبِي ، دَيْنٌ يُفَرِّقُ بَيْنَنَا \* وَيَنْسِكُ قَسْرًا إِنَّهُ لَعَظِيمُ  
وقال حُجْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ لِمَنْظُورَ :

٢٠ (١) في ف : « مليكة بنت خارجة بن سنان » . (٢) في ف : « ما علمت أن هذا حرام » .  
(٣) نكاح المقت : هو أن يتزوج الرجل امرأة أبيه بعده .

لَيْسَ مَا خَلَفَ الْآبَاءَ بَعْدَهُمْ \* فِي الْأُمَّاتِ عِجَانُ الْكَلْبِ مَنْظُورٌ<sup>(١)</sup>  
قَدْ كُنْتَ تَعْمُرُهَا وَالشَّيْخَ حَاضِرُهَا \* فَالآنَ أَنْتَ بَطُولُ الْغَمْرِ مَعْدُورٌ<sup>(٢)</sup>

تزوجت ابنته خولة  
الحسن بن علي بعد  
موت زوجها

قال أبو الفرج الأصبهاني : أخطأ ابن الكلبي في هذا . وإنما طلحة بن عبيد الله  
الذي تزوجها ؛ فأما محمد فإنه تزوج خولة بنت منظور فولدت له إبراهيم بن محمد  
وكان أعرج ، ثم قُتِلَ عنها يوم الجمل ، فتزوجها الحسن بن علي عليه السلام ،  
فولدت له الحسن بن الحسن عليهما السلام . وكان إبراهيم بن محمد بن طلحة نازع بعض  
ولد الحسين بن علي بعض ما كان بينهم وبين بني الحسن من مال علي عليه السلام ،  
فقال الحسيني لأُمير المدينة : هذا الظالم الضاليع<sup>(٣)</sup> — يعني إبراهيم — فقال له  
إبراهيم : والله إني لأُبغضُك<sup>(٤)</sup> . فقال له الحسيني : صادق ، والله يحب الصادقين ،  
وما يمنعك من ذلك وقد قُتِلَ أبي أباك وجدك ، ونأك عمي أمك ؟ — لا يَكْنِي —  
فامر بهما فأقيما من بين يدي الأمير .

لقى مليكة بعد  
فراقها فتعرض لها  
ولزوجها

رجع الخبر إلى رواية ابن الكلبي قال : فلما فُزق عمر رضى الله عنه بينهما وتزوجت  
رأها منظور يوم ما وهى تمشي في الطريق — وكانت جميلة رائعة الحسن — فقال : يا مليكة ،  
لعن الله ديننا فزق بني وبينك ! فلم تكلمه وجازت ، وجاز بعدها زوجها ؛ فقال له منظور :  
كيف رأيت أثر أيرى في حِرِّ مليكة ؟ قال : كما رأيت أثر أيرى أبيك فيه ، فأخمه .  
وبلغ عمر رضى الله عنه الخبر فطلبه ليعاقبه ، فهرب منه .

رجع إلى زواج  
ابنته خولة بالحسن

وقال الزبير في حديثه : فتزوج محمد بن طلحة بن عبيد الله خولة بنت منظور  
فولدت له إبراهيم وداود وأُم القاسم بن محمد بن طلحة ، ثم قُتِلَ عنها يوم الجمل ،  
فخلّف عليها الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، فولدت له الحسن بن  
الحسن رضى الله عنهما .

(١) العجان : الأمست . (٢) في ف : « قال ، وُلِفَ هذا الكتاب » .  
(٣) الضاليع : الجائر ، والظالم : المتهم . (٤) في ف : « الله يعلم أني أبغضك » .

قال الزبير : وقال محمد بن الضحاك الحزامي عن أبيه :

تزوج الحسن عليه السلام خولة بنت منظور، زوجه إياها عبد الله بن الزبير  
وكانت أختها تحتة .

وأخبرني أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثني  
موسى بن عبيد الله بن الحسن قال :

٥

جعلت خولة أمرها إلى الحسن عليه السلام فتزوجها، فبلغ ذلك منظور بن زبآن  
فقال : أمتلي يفتات عليه في آبتته ! فقدم المدينة، فركب راية سوداء في مسجد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم، فلم يبق قيسى بالمدينة إلا دخل تحتها، فقبل لمنظور بن زبآن :  
أين يذهب بك ! فتزوجها الحسن بن علي عليه السلام وليس مثله أحد . فلم يقبل .  
وبلغ الحسن عليه السلام ما فعل، فقال له : ها، شأنك بها . فأخذها وخرج بها .  
فلما كان بقباء جعلت خولة تُندمه وتقول : الحسن بن علي سيد شباب أهل  
الجنة . فقال : تلبّئي ها هنا، فإن كانت للرجل فيك حاجة فسيأجقنا ها هنا . قال :  
فليحقه الحسن والحسين عليهما السلام وآبن جعفر وآبن عباس ، فتزوجها الحسن ،  
ورجع بها . قال الزبير : ففني ذلك يقول جفیر العباسي :

١٠

٥٧  
١١

١٥ إن الندى من بني دُبَيَّان قد علموا \* والجود في آل منظور بن سيار  
الماطرين بأيديهم ندى ديمًا \* وكل غيث من الوشمي مدرار  
تزور جاراتهم وهنًا فواضلهم \* وما قفاهم لها سرًا يزوار  
ترضى قريش بهم صهرًا لأنفسهم \* وهم رضا لبني أخت وأصهار

(١) في ط، ف : « عبد الله » . (٢) في ف : « فقال له شأنك بها » .

(٣) كذا في جميع الأصول، والذي يعرف من أسمائهم جعفر . (٤) الوشمي : مطر الربيع الأول .

٢٠

(٥) الوهن : نحو من نصف الليل أو بعد ساعة منه ، والفواضل : الأيدي الجسيمة .



أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني  
أبي أيوب عن ابن عائشة المغني عن معبد :

لما أسنت خولة  
بنته برزت للرجال  
وغناها معبد بشعر  
قيل فيها فطربت

أن خولة بنت منظور كانت عند الحسن بن عليّ عليهما السلام ، فلما أسنت  
مات عنها أو طلقها ، فكشفت قناعها وبرزت للرجال ، قال معبد : فأتيتها ذات  
يوم أطلبها بحاجة ، فغنيتها الحني في شعر قاله فيها بعض بني فزارة ، وكان خطبها فلم  
ينكحها أبوها :

قفًا في دار خولة فأسألاها \* تقادم عهدا وهجرتمها

بجلايل كأن المسك فيه \* إذا فاحت بأبطحه صباها

كأنك مُرَنَّةٌ برقت بليل \* لحزان يضيء له سناها

فلم تمطر عليه وجاوزته \* وقد أشقى عليها أوجهاها

وما يمتلا فؤادي فاعلييه \* سلو النفس عنك ولا غناها

وترعى حيث شاءت من جمانا \* وتمننا فلا نرعى حياها

قال : فطربت العجوز لذلك ، وقالت : يا عبد ابن قطن ، أنا والله يومئذ أحسن  
من النار الموقدة في الليلة القرة .

### صوت

لله در عصابة صاحبهم \* يوم الرصافة مثلهم لم يوجد

متقلدين صفائح هندية \* يتركن من ضربوا كأن لم يولد

وغدا الرجال الثائرون كأئما \* أبصارهم قطع الحديد الموقد

عروضه من الكامل . الشعر للبحاف السامي الموقع بنى تغلب في يوم البشر .  
والغناء للأبيجر ثقيل أول بالبنصر في مجراها عن إسحاق .

(١) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « باحت » . (٢) زاد في ف : « عروضه  
من الوافر » . (٣) القرة : الباردة .

## خبر الجحاف ونسبه وقصته يوم البشر

هو الجحاف بن حكيم بن عاصم بن قيس بن سباع بن خُزاعي بن مُحارب بن فالح<sup>(١)</sup>  
أبن ذَكْوَانَ بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور .

نسبه

وكان السبب في ذلك فيما أخبرنا به محمد بن العباس اليزيدي وعلي بن سليمان  
الأخفش قالا حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي ،  
وأخبرنا إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة ، وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى  
وحبيب بن نصر المهلبى قالا حدثنا عمر بن شبة ، وقد جمعت روايتهم . وأكثر  
اللفظ في الخبر لابن حبيب :

قصته يوم البشر  
وسبب ذلك
$$\frac{58}{11}$$

- أن عمير بن الحباب لما قتلته بنو تغلب بالحشاك — وهو إلى جانب الثرثار، وهو  
قريب من تكريت — أتى تميم بن الحباب أخوه زُفر بن الحارث فأخبره بمقتل عمير،  
وسأله الطلب له بثأره، فكريه ذلك زُفر، فسار تميم بن الحباب بمن تبعه من قيس،  
وتابعه على ذلك مسلم بن أبي ربيعة العقيلي . فلما توجهوا نحو بني تغلب لقيهم  
الهديل في زراعة لهم، فقال : أين تريدون ؟ فأخبروه بما كان من زُفر، فقال :  
أمهلوني ألق الشئخ . فأقاموا ومضى الهديل فأتى زُفر، فقال : ما صنعت ! والله  
لئن ظفرت بهذه العصابة إنه لعار عليك ، ولئن ظفروا إنه لأشد . قال زُفر :  
فأحس على القوم ، وقام زُفر في أصحابه ، فخرّضهم ، ثم شخّص واستخلف عليهم  
أخاه أوسا ، وسار حتى انتهى إلى الثرثار فدفنوا أصحابهم ، ثم وجه زُفر بن الحارث  
يزيد بن حمران في خيل ، فأساء إلى بني فدوكس من تغلب ، فقتل رجالهم واستباح  
أموالهم ، فلم يبق في ذلك الجؤ غير امرأة واحدة يقال لها حميدة بنت امرئ القيس  
عازت بأبن حمران فأعانها . وبعث الهديل إلى بني كعب بن زهير فقتل فيهم قتلا

(١) في ب ، س : « مخازي » وفي ط : « محاري » ، تحريف ، والتصحيح من المقترض  
من جمهرة النسب (الورقة ٤٥) . (٢) في ف : « بمن معه » .

ذريعا . وبعث مُسْلِمَ بْنَ رَبِيعَةَ إِلَى نَاحِيَةِ أُخْرَى فَاسْرَعَ فِي الْقَتْلِ . وَبَلَغَ ذَلِكَ بَنِي  
تَغْلِبَ وَالْيَمَنَ ، فَأَرْتَحَلُوا يَرِيدُونَ عُبُورَ دِجْلَةَ ، فَلَحِقَهُمْ زُفَرٌ بِالْكُحَيْلِ - وَهُوَ نَهْرٌ أَسْفَلَ  
الْمَوْصِلِ مَعَ الْمَغْرَبِ - فَأَقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ، وَتَرَجَّلَ أَصْحَابُ زُفَرٍ أَجْمَعُونَ ، وَبَقِيَ زُفَرٌ عَلَى  
بَغْلٍ لَهُ ، فَقَتَلُوهُم مِّنْ لِّيَاتِهِمْ ، وَبَقَرُوا مَا وَجَدُوا مِنَ النِّسَاءِ . وَذَكَرَ أَنَّ مِنْ غَرِقَ فِي دِجْلَةَ أَكْثَرَ  
يَمِّنٍ قُتِلَ بِالسَّيْفِ ، وَأَنَّ الدَّمَّ كَانَ فِي دِجْلَةَ قَرِيبًا مِنْ رَمِيَةِ سَهْمٍ . فَلَمْ يَزَالُوا يَقْتُلُونَ مَنْ  
وَجَدُوا حَتَّى أَصْبَحُوا ، فَذَكَرَ أَنَّ زُفَرَ دَخَلَ مَعَهُمْ دِجْلَةَ وَكَانَتْ فِيهِ بُحَّةٌ ، فَبَعَثَ يَنَادِي  
وَلَا يَسْمَعُهُ أَصْحَابُهُ ، فَفَقَدُوا صَوْتَهُ وَحَسِبُوا أَنَّ يَكُونُ قُتِلَ ، فَتَذَامَرُوا وَقَالُوا : لَئِنْ  
قُتِلَ شَيْخُنَا لَمَّا صَنَعْنَا شَيْئًا ، فَاتَّبَعُوهُ فَإِذَا هُوَ فِي دِجْلَةَ يَصْبِيحُ بِالنَّاسِ - وَتَغْلِبُ قَدْ  
رَمَتْ بِنَفْسِهَا تَعْبَرُ فِي الْمَاءِ - . فَخَرَجَ مِنَ الْمَاءِ وَأَقَامَ فِي مَوْضِعِهِ . فَهَذِهِ الْوَقْعَةُ الْحَرَجِيَّةُ  
لأنهم أخرجوا فالتقوا أنفسهم في الماء . ثم وجه يزيد بن حمران وتميم بن الحباب  
ومسلم بن ربيعة والهذيل بن زفر في أصحابه ، وأمرهم ألا يلقوا أحدا إلا قتلوه ،  
فانصرفوا من ليأتهم ، وكلُّ قَدْ أَصَابَ حَاجَتَهُ مِنَ الْقَتْلِ وَالْمَالِ ، ثُمَّ مَضَى يَسْتَقْبِلُ الشَّامَ  
فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، حَتَّى أَتَى رَأْسَ الْأَثِيلِ ، وَلَمْ يُحَلِّ بِالْكُحَيْلِ أَحَدًا - وَالْكُحَيْلُ عَلَى  
عَشْرَةِ فَرَاسَخٍ مِنَ الْمَوْصِلِ فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَنُوبِ - - فَصَعِدَ قَبْلَ رَأْسِ الْأَثِيلِ ، فَوَجَدَ  
بِهِ عَسْكَرًا مِنَ الْيَمَنِ وَتَغْلِبَ ، فَقَاتَلَهُمْ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمْ ، فَهَرَبَتْ تَغْلِبُ وَصَبَرَتْ الْيَمَنُ . وَهَذِهِ  
اللَّيْلَةُ تُسَمَّى بِتَغْلِبِ أَيْلَةَ الْهَبْرِيرِ . فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهَا لَغَيْرِهِ :

وَلَمَّا أَنْ نَبَى النَّاعَى عُمَيْرًا \* حَسِبْتُ سَمَاءَهُمْ دَهَيْتُ بَلِيلَ

دَهَيْتُ بَلِيلَ ، أَيْ أَظْلَمْتُ نَهَارًا كَأَنَّ لَيْلًا دَهَاها

وَكَانَ النَّجْمُ يُطْلَعُ فِي قَتَائِمٍ \* وَخَافَ الذَّلَّ مِنْ يَمَنِ مَهْبِيلٍ<sup>(٤)</sup>

(١) كَذَا فِي مَعْظَمِ الْأَصُولِ ، وَفِي ف : « فَلَا يَسْمَعُ صَوْتَهُ فَقَدَهُ أَصْحَابُهُ » . (٢) تَذَامَرُوا :  
حُضِرَ بَعْضُهُمْ بِمَضَى عَلَى الْقِتَالِ . (٣) كَذَا فِي مَعْظَمِ الْأَصُولِ ، وَفِي ف : « لَمْ يَخَافْ أَحَدًا » ،  
وَفِي ج : « لَمْ يَخَافْ أَحَدٌ » . (٤) الْقَتَامُ : الْغَبَارُ . وَفِي الْبَيْتِ إِقْرَاءُ .

وكنْتُ قبيلَها يا أمَّ عمرو \* أَرْجَلُ لِمَتَى وَأَجْرُ ذِيلِ  
فلو نُبِشَ المقابرُ عن عمير \* فيخبرَ منْ بلاءِ أبي الهذيلِ  
غداةَ يقارعُ الأبطالَ حتَّى \* جرى منهم دماً مرجُ الكُحَيْلِ<sup>(١)</sup>  
قبيلُ يَهْدُونِ إلى قبيلِ<sup>(٢)</sup> \* تساقى الموتَ كيلاً بعد كيلِ

وفي ذلك يقول جرير يعير الأخطل :

أَتَسَيْتَ يومَكَ بالجزيرة بعدما \* كانت عواقِبُه عليك وبالا!  
حملتُ عليك حُماةَ قيسِ خيلها \* شُعْثًا عوابِسَ تحمِلُ الأبطالَا  
مازلتَ تحسِبُ كلَّ شيءٍ بعدهم \* خيلاً تُكْرَ عليكم ورجالا  
زفرُ الرئيسُ أبو الهذيلِ أبادكم \* فسبَى النساءَ وأحرزَ الأموالَا

١٠ فلما أن كانت سنة ثلاث وسبعين، وقُتِلَ عبدُ الله بنُ الزبير هدايتَ الفتنةُ واجتمع الناسُ على عبد الملك بن مروانَ، وتكاثفت قيس وتغلبُ عن المغازي بالشام والجزيرة، وظنَّ كلُّ واحد من الفريقين أنَّ عنده فضلاً لصاحبه، وتكلم عبدُ الملك في ذلك ولم يُحكَمْ الصالح فيه، فبينما هم على تلك الحال إذ أنشد الأخطلُ عبدَ الملك بن مروان وعنده وجوه قيس قوله :

أغراه الأخطل  
بشعره بأخذ النار  
من تغلب ففعل وفر  
إلى الروم

١٥ ألا سائلُ الجحاف هل هو ثائرٌ \* يَقْتُلِي أَصِيبَتْ مِنْ سُلَيْمٍ وعامِر!  
أجحافُ إنْ نهيطُ عليك فتلتقى \* عليك بحور طامياتِ الزواجرِ  
تكن مثلُ أبداءِ الحباب الذي جرى \* به البحرُ ترهاه<sup>(٣)</sup> رياحُ الصرايرِ

(١) الة : الشعر المجاوز شحمة الأذن . (٢) المرج : الفضاء أو أرض ذات كلال ترمى

فيها الدواب . (٣) يهدون : يهضون .

(٤) كذا في الأصول، وفي الديوان : « أقداء الحباب » .

(٥) زهت الريح الشجر ترهاه : هزته وحركته . وفي ف : « ترهه » .

فوثب الجحاف يجر مطرفه وما يعلم من الغضب ، فقال عبد الملك للأخطل :  
 ما أحسبك إلا قد كسبت قومه شرا . فافتعل الجحاف عهدا من عبد الملك على  
 صدقات بكر وتغلب ، وصحبه من قومه نحو من ألف فارس ، فثار بهم حتى بلغ  
 الرصافة — قال : وبينها وبين شط الفرات ليلة ، وهى فى قبلة الفرات — ثم كشف لهم  
 أمره ، وأنشدهم شعر الأخطل ، وقال لهم : إنما هى النار أو العار ، فمن صبر فليقدم  
 ومن كره فليرجع ، قالوا : ما بأنفسنا عن نفسك رغبة ، فأخبرهم بما يريد ، فقالوا :  
 نحن معك فيما كنت فيه من خير وشر ، فارتحلوا فطرقوا صهيين بعد رؤية من الليل<sup>(١)</sup>  
 — وهى فى قبلة الرصافة وبينهما ميل — ثم صبحوا عاجنة الرحوب فى قبلة صهيين<sup>(٢)</sup>  
 والبشر — وهو واد لبنى تغلب — فأغاروا على بنى تغلب ليلًا فقتلواهم ، وبقروا  
 من النساء من كانت حاملا ، ومن كانت غير حامل قتلوها . فقال عمر بن شبة  
 فى خبره : سمعت أبى يقول : صعد الجحاف الجبل — فهو يوم البشر ، ويقال له  
 أيضا يوم عاجنة الرحوب ، ويوم غناشن ، وهو جبل إلى جنب البشر ، وهو  
 مرج السلو طح لأنه بالرحوب وقتل فى تلك الليلة ابنا للأخطل يقال له أبو غياث ،  
 ففى ذلك يقول جرير له :

شربت الخمر بعد أبى غياث \* فلا نبعث لك السوءات<sup>(٣)</sup> بالا  
 قال عمر بن شبة فى خبره خاصة :

ووقع الأخطل فى أيديهم ، وعليه عباءة ديسة ، فسأله فذكر أنه عبد من  
 عبيدهم ، فأطلقوه ، فقال ابن صقار فى ذلك :

لم تنج إلا بالتعبيد نفسه \* لئلا تيقن أنهم قوم عدا<sup>(٤)</sup>

وتشابهت برق العباء عليهم \* فنجا ولو عرفوا عباءته هوى<sup>(٥)</sup>

(١) هكذا ضبط فى ط . (٢) رؤية : نظرة ، وأصلها القطعة تسد بها ثمة الإناث .

(٣) كذا فى ط ، وفى ج ، ب ، س : « اللوات » . (٤) الأبرق : كل شئ اجتمع فيه

سواد وبياض ، وهى برقاء والجمع برق .

وجعل يُنادى : من كانت حاملاً فإلى ، فصعدن إليه ، فجعل يبقّر بطونهن . ثم إن الجحاف هرب بعد فعله ، وفزق عنه أصحابه ولحق بالروم ، فلحق الجحاف عبدة ابن همام التغلبيّ دون الدّرب ، فكرّ عليه الجحاف فهزّمه ، وهزّم أصحابه وقتلهم ، ومكث زمنا في الروم ، وقال في ذلك :

فإن تطردوني تطردوني وقد مضى \* من الورد يوم في دماء الأراقم<sup>(١)</sup>  
لدى ذرقن الشمس حتى تلبّست \* ظلّاما بركض المقرّبات الصّلايم<sup>(٢)</sup>

حتى سكن غضب عبد الملك ، وكلمته القيسية في أن يؤمنه ، فلان وتلكا ، فقبل له :  
إنا والله لا نأمنه على المسلمين إن طال مقامه بالروم ؛ فأمنسه ، فأقبل فلما قدم على عبد الملك لقيه الأخطل فقال له الجحاف :

ربخع بعد عفو  
عبد الملك عنه وتمثل  
بشعر الأخطل

أبا مالك هل لمتني إذ حضضتني \* على القتل أم هل لآمني لك لآمني<sup>(٣)</sup>  
أبا مالك إني أطعْتُك في التي \* حضضت عليها فعل حرّان حازم  
فإن تدعني أخرى أُجَبِك بمنّلهَا \* وإني لَطَبُّ بالوعى جِدُّ عالم<sup>(٤)</sup>  
قال ابن حبيب :

فزعموا أن الأخطل قال له : أراك والله شيخ سوء . وقال فيه جرير :  
فلأنك والجحاف يوم تحضّضه \* أردت بذلك المَكثَ والوردُ أَعْجَلُ<sup>(٥)</sup>  
بكي دَوْبَلٌ لا يُرْفِي الله دمعَه \* ألا إنما يبكي من الدّلّ دَوْبَلُ<sup>(٦)</sup>  
وما زالت القتلى تمور دماؤهم \* بدجلة حتى ماء دجلة أشكل<sup>(٦)</sup>

(١) الأراقم : حتى من تغلب وهم جشم ، أو هم بنو بكر وجشم ومالك والحارث ومعاوية ، سموا كذلك تشبيها لعيونهم بعيون الأراقم من الحيات . (٢) المقرّبات من الخيل : التي ضمرت للركوب فهي قريبة معيّة . والصّلايم : جمع صليد ، كزبرج وهو الفرس الصلب الشديد .

(٣) في معجم البلدان « على النار » . (٤) الطّب : الخبير الحاذق .

(٥) الدوبل : الخنزير أو ولده ، ووقا الدمع : جف وسكن . (٦) مار الدم : جرى ، والأشكل : ما فيه بياض يضرب إلى الحمرة والكدر .

فقال الأخطل : ما لجرير لعنه الله ! والله ما ستمتني أمي ذوبلا إلا وأنا صبي صغير  
ثم ذهب ذلك عني لما كبرت . وقال الأخطل :

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة \* إلى الله منها المشتكى والمُعول

فسائل بني مروان ما بال ذمية \* وجبيل ضعيف لا يزال يُوصِّل

فإلا تُغيّر قريش بمالكها \* يكن عن قريش مستراداً ومزحل<sup>(١)</sup>

فقال عبد الملك حين أنشده هذا : فإلى أين يابن النصرانية ؟ قال : إلى النار

قال : أولى لك لو قلت غيرها ! قال : ورأى عبد الملك أنه إن تركهم على

حالهم لم يُنحِكهم الأمر ، فأمر الوليد بن عبد الملك ، فعمل الدماء التي كانت قبل

ذلك بين قيس وتغلب ، وضمن الجحاف قتل البشر ، وألزمه إياها عقوبة له ، فأدى

الوليد الحسالات ، ولم يكن عند الجحاف ما حُمِّل ، فليحق بالحجاج بالعراق يسأله

ما حُمِّل لأنه من هوازن ، فسأل الإذن على الحجاج ، فنهه ، فأتى أسماء بن خارجة ؛

فَعَصَبَ حاجته به فقال : إني لا أقدر لك على منفعة ، قد علم الأمير بمكانك وأبي

أن يأذن لك ؛ فقال : لا والله لا ألزِمها غيرك أن تجحش أو أكثرت ، فلما بلغ ذلك الحجاج

قال : ما له عندي شيء ، فأبلغه ذلك ؛ قال : وما عليك أن تكون أنت الذي تُؤيسه فإنه قد

أبى ، فأذن له فلما رآه قال : أعهدتني خائناً لا أبالك ! قال : أنت سيد هوازن ، وقد

بدأنا بك ، وأنت أمير العراقين ، وابن عظيم القرينتين ، وعُملتك في كل سنة خمسمائة ألف

درهم ، وما بك بعدها حاجة إلى خيانة ؛ فقال : أشهد أن الله تعالى وفقك ، وأنت نظرت

بنور الله ، فإذا صدقت فلك نصفها العام ، فأعطاه وأدوا البقية . قال : ثم تأله الجحاف<sup>(٢)</sup>

(١) في معجم البلدان : « ... بعدها \* يكن عن قريش مستراد ومزحل » . بملكها ، أى بقدرتها ،

والمستراد في الأصل : المرعى . من استرادت الدابة : رعت ، ومزحل : مبعسد ، من زحل عن مكانه

زال وتنى . (٢) أكدي : أصله من أكدي الحافر : إذا حفر فبلغ الكدية وهي الصخرة

فانقطع عن الحفر . (٣) المرافان : الكوفة والبصرة . (٤) القرينان : مكة والطائف .

(٥) كذا في ف ، وفي معجم الأصول « وما بك بعدها إلى خيانة فقر » . (٦) تأله : تعبد وتسلط .

حملة الوليد دية  
قتل البشر فاستطاع  
أن يأخذها من  
الحجاج

٦١  
١١

تنسك ونرج إلى  
الحج في زى عجيب

بعد ذلك ، واستأذن في الحج ، فأذن له ، فخرج في المشيخة الذين شهدوا معه ، قد لبسوا  
 الصوف وأحرموا ، وأبروا أنوفهم ، أى خزموها وجعلوا فيها البرى <sup>(١)</sup> ، ومشوا إلى مكة  
 فلما قدّموا المدينة ومكة جعل الناس يخرجون فينظرون إليهم ، ويعجبون منهم . قال :  
 وسمع ابن عمر الجحاف وقد تعلق بأستار الكعبة وهو يقول : اللهم اغفر لى وما أراك  
 تفعل ! فقال له ابن عمر : يا هذا ، لو كنت الجحاف ما زدت على هذا القول ؛ قال :  
 فأنا الجحاف ، فسكت . وسمعه محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهو يقول  
 ذلك ؛ فقال : يا عبد الله ، قنوطك من عفو الله أعظم من ذنبك !  
 قال عمر بن شبة في خبره : كان مولد الجحاف بالبصرة .

- قال عبد الله بن إسحاق النحوي : كان الجحاف معي في الكتاب ، قال أبو زيد  
 في خبره أيضا : ولما أتمه عبد الملك دخل عليه في جبة صوف ، فلبث قائما ، فقال له  
 عبد الملك : أنشدنى بعض ما قلت في غزوتك هذه وبجرتك ، فأنشده قوله :  
 صبرت سليم للطعان وعامر \* وإذا جزعنا لم نجد من يصير  
 فقال له عبد الملك بن مروان : كذبت ، ما أكثر من يصير ! ثم أنشده :  
 نحن الذين إذا علوا لم يفخروا \* يوم اللقيا وإذا علوا لم يضجروا  
 فقال عبد الملك : صدقت ، حدثني أبي عن أبي سفيان بن حرب أنكم كنتم كما  
 وصفت يوم فتح مكة .

دخل على عبد الملك  
 بعد أن أتمه  
 وأنشده شعرا

- حدثت عن الدمشقي عن الزبير بن بكار ، وأخبرني وكيع عن عبد الله بن شبيب عن  
 الزبير بن بكار عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز بن مروان :  
 أنه حضر الجحاف عند عبد الملك بن مروان يوما والأخطل حاضر في مجلسه ينشد :  
 ألا سائل الجحاف هل هو نائر \* يقتل أصيبت من سليم وعامر

عود إلى قصة يوم  
 البسرا

(١) البرى . جمع برة ، وهى الحلقة فى أنف البعير .



قال : فتقبّض وجهه في وجه الأخطل . ثم إن الأخطل لما قال له ذلك قال له :  
نعم سوف نبيكهم بكل مهتد \* ونبيكي عميرا بالرماح الخواطر<sup>(١)</sup>  
ثم قال : ظننت أنك يابن النصرانية لم تكن تجترئ على ولو رأيتني لك مأسورا،  
وأوعده ، فما برج الأخطل حتى حم ، فقال له عبد الملك : أنا جارك منه ؛ قال : هذا  
أجرتني منه يقظان ، فمن يُخيرني منه نأما ؟ قال : بفعل عبد الملك يضحك . قال :  
فأما قول الأخطل :

ألا سائل الجحاف هل هو ثائر \* بقتلي أصيبت من سليم وعامر  
فإنه يعني اليوم الذي قتلت فيه بنو تغلب عمير بن الحباب السلمي .

وكان السبب في ذلك فسيما أخبرني به علي بن سليمان الأخفش قال حدثني  
أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن أبي عبيدة عن ابن الأعرابي عن المفضل :  
أن قيسا وتغلب تحاشدوا لما كان بينهم من الوقائع منذ ابتداء الحرب يمرج  
راهط ، فكانوا يتغاورون ، وكانت بنو مالك بن بكر جامعة بالتوباذ وما حوله ،  
وجلبت إليها طوائف تغلب وجميع بطونها ، إلا أن بكر بن جشم لم تجتمع أحلافهم من  
التمر بن قاسط ، وحشدت بكر فلم يأت الجمع منهم على قدر عددهم . وكانت تغلب بدوا  
بالجزيرة لا حاضرة لها إلا قليل بالكوفة ، وكانت حاضرة الجزيرة لقيس وقضاة  
وأخلاق مضر ، ففارقهم قضاة قبل حرب تغلب ، وأرسلت تغلب إلى مهاجرها  
وهم بأذربيجان ، فاتاهم شعيب بن مليل في ألفي فارس . واستنصر عمير تميم وأسدا  
فلم يأتهم منهم أحد ؛ فقال :

أيا أخوتنا من تميم هديتكم \* ومن أسد هل تسمعان المناديا  
الم تعلماء مذ جاء بكر بن وائل \* وتغلب ألفا فهز العواليا

(١) خطر الرخ : اهتزفهو خاطروا لجمع خواطر . (٢) يتغاورون : يثير بعضهم على بعض .

إلى قومكم قد تعلمون مكانهم \* وهم قُربُ أدنى حاضرين وباديا  
وكان من حضر ذلك من وجوه بكر بن وائل المجشّر بن الحارث بن عامر بن مرة  
أبن عبد الله بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيان، وكان من سادات شيان بالجزيرة  
فأتاهم في جمع كثير من بني أبي ربيعة . وفي ذلك يقول تميم بن الحباب بعد  
يوم الحشاك .

٥

فإن تحيّر بالماء بكر بن وائل \* بنى عمنا فالدهر ذو متغير  
فسوف تُخيضُ الماء أو سوف نلتقى \* فنقتص من أبناء عم المجشّر

وأتاهم زمام بن مالك بن الحصبين من بني عمرو بن هاشم بن مرة في جمع كبير  
فشهدوا يوم الثرار ، فقتل . وكان فيمن أتاهم من العراق من بكر بن وائل عبيد الله  
أبن زياد بن ظبيان ، ورهصة بن النعمان بن سويد بن خالد من بني أسعد بن همام ،  
فلذلك تحامل المصعب بن الزبير على أبان بن زياد أنحي عبيد الله بن زياد فقتله .  
وفي هذا السبب كانت فرقة عبيد الله لمصعب ، وجمعت تغلب فأكثر ، فلما أتى  
عميرا كثرة من أتى من بني تغلب وأبطأ عنه أصحابه قال يستبطئهم :

أناديهم وقد خذلت كلاب \* وحولى من ربيعة كالجلال  
أقاتلهم بحى بن سليم \* ويعصر كالمصاعيب النّال<sup>(٤)</sup>  
فدى لفوارس الثرار قومي \* وما جمعت من أهلى ومالى  
فلما أميس قد حانت وفاتى \* فقد فارقت أعصر غير قال

١٥

(١) أخاضه في الماء : جعله يخوضه . (٢) في ف : « عمرو بن همام » . (٣) في ب ،  
س « أسد » ، وما أثبتناه عن باقي الأصول . (٤) يعصر أو أعصر : قبيلة من قيس عيلان .  
وجمال مصاعب ومصاعيب : جمع مصعب (ككرم) : وهو الفعل الذى يترك من الركوب والعمل للفحلة ،  
ونهل البعير كفرح : شرب حتى روى ، وعطش : شدة ، فهو ناهل وجمعه نبال ، نكأهم ونيام ، ونهلان جمع  
نهال أيضا كعطشان وعطاش .

٢٠

- أَبْعَدَ فَوَارِسَ الثَّرَارَ أَرْجُو \* ثَرَاءَ الْمَالِ أَوْ عَدَدَ الرِّجَالِ !
- ثم زحف العسكران ، فأنت قيسٌ وتغلبُ الثَّرَارَ ، بين رأس الأثيل والكحيل ،  
فشاهدوا القتال يوم الخميس . وكان شعيب بن مُلَيْلٍ وعلبة بن نياط التغليان قديما  
في ألني فارس في الحسديد ، فمبروا على قرية يقال لها لِسْجَى على شاطئ دجلة بين  
تكريت وبين الموصل ، ثم توجهوا إلى الثَّرَارَ ، فنظر شعيب إلى دواخن قيس <sup>(١)</sup> ،  
فقال لعلبة بن نياط : سر بنا إليهم ، فقال له : الرأي أن نسير إلى جماعة قومنا فيكون  
مقاتلنا واحدا ، فقال شعيب : والله لا نتحدث تغلب أنى نظرت إلى دواخيم ثم  
أنصرف عنهم ، فأرسل ناسا من أصحابه فُدامه وعمير يقاتل بنى تغلب . وذلك  
يوم الخميس ، وعلى تغلب حنظلة بن هوير ، أحد بنى كنانة بن تميم ، فجاء رجل من  
أصحاب عمير إليه فأخبره أن طلائع شعيب قد أتته ، وأنه قد عدل إليه ، فقال عمير  
لأصحابه : اكفوني قتال ابن هوير ، ومضى هو في جماعة من أصحابه ، فأخذ الذين  
قدمهم شعيب ، فقتلهم كلهم غير رجل من بنى كعب بن زهير يقال له : قَتَبُ بن عبيد ،  
فقال عمير : يا قَتَبُ ، أخبرني ما وراءك ؟ قال : قد أتاك شعيب بن مليل في أصحابه .  
وفارق ثعلبة بن نياط شعبيا ، فمضى إلى حنظلة بن هوير ، فقاتل معه القيسية ، فقتل ،  
فالتقى عمير وشعيب فاقتتلوا قتالا شديدا ، فما ضللت العصر حتى قتل شعيب وأصحابه  
أجمعون ، وقطعت رجل شعيب يومئذ ، فجعل يقاتل القوم وهو يقول :  
قد علمت قيس ونحن نعلم \* أن الفتى يفتك وهو أجزم <sup>(٢)</sup>
- فلما قتل شعيب نزل أصحابه ، فعقروا دوابهم ، ثم قاتلوا حتى قتلوا ، فلما رآه عمير  
قتيلا قال : من سره أن ينظر إلى الأسد عقيرا فما هو ذا . وجعلت تغلب يومئذ  
ترتجز وتقاتل وهي تقول :

٦٣  
١١

(١) كذا في ف ؛ وهو الصحيح ، وفي سائر النسخ : « أبا » ، تحريف .  
(٢) الدواخن : جمع داخنة ، وهي المدخنة . (٣) أجزم : أقطع .

انْعَوْا لِإِيَامِنَا وَانْدُبُوا مُجَاشِعَا \* كَلَاهِمَا كَانَتْ كَرِيمَا فَاجْعَا  
(١) (١)  
\* وَيَهْ بَنِي تَغْلِبَ ضَرْبَا نَاقِعَا \*

وأنصرف عمير إلى عسكره، وأبلغ بني تغلب مقتل شعيب، فخميت على القتال وتذامرت على الصبر، فقال محصن بن حصين بن جندجور أحد الأبناء : مضيت أنا ومن أفلتت من أصحاب شعيب بعد العصر، فأتينا راهبا في صومعته، فسألنا عن حالنا، فأخبرنا، فأمر تلميذا له، بجاءه يخرق فداوى جراحنا، وذلك غداة يوم الجمعة . فلما كان آخر ذلك اليوم أتانا خبر مقتل عمير وأصحابه، وهرب من أفلت منهم .

### صوت

- ١٠ إِنَّ جَنبِي عَلَى الْفَرَاشِ لَنَابٍ \* كَنَجَافِي الْأَسْرَ فَوْقَ الظَّرَافِ ،  
مِنْ حَدِيثٍ نَمَى إِلَى فَا أَطَّ \* مَعْمُ غُمُضًا وَلَا أَسِيغُ شَرَابِي  
لِشَرْحِيلَ إِذْ تَعَاوَرَهُ الْأَرُ \* مَاحُ فِي حَالِ شِدَّةٍ وَشَبَابِ  
فَارِسٍ يَطْعَنُ الْكُمَاةَ جَرَىءٌ \* تَحْتَهُ قَارِحٌ كُلُّونُ الْغَرَابِ (٢)  
عروضه من الخفيف . الأسر : البعير الذي يكون به السرر، وهي قرحة تخرج في كركته، لا يقدر أن يترك إلا على موضع مستو من الأرض، والظراب : النشور والجبال الصغار، واحدها ظرب . والشعر لعلقاء، وهو معدي كرب بن الحارث بن عمرو ابن حجر آكل المُرار الكندي يرثي أخاه شرحبيل قتيل يوم الكلاب الأول، والغناء للغريض ثقل أول بالسبابة في مجرى البنصر عن إسحاق ويونس وعمرو .

(١) كلة ويه : إغراء وتحريض كما يقال : دونك يا فلان . ضربا ناقعا : بالنوا فاتلا .

(٢) القارح : القرم إذا استقم السنة الخامسة ودخل في السادسة .



وكان السبب في مقتله وقصة يوم الكلاب فيما أخبرنا به محمد بن العباس  
اليزيدي وعلي بن سليمان الأخفش قالوا حدثنا أبو سعيد السكري قال أخبرنا محمد  
ابن حبيب عن أبي عبيدة قال أخبرني إبراهيم بن سعدان عن أبيه عن أبي عبيدة  
قال أخبرني دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان من حديث الكلاب الأول أن قبادة ملك فارس لما ملك كان  
ضعيف الملك ، فوثبت ربيعة على المنذر الأكبر بن ماء السماء — وهو  
ذو القرنين بن النعمان بن الشقيق — فأخرجوه ، وإنما سمي ذا القرنين  
لأنه كانت له ذؤابتان ، فخرج هاربا منهم حتى مات في إياد ، وترك ابنه  
المنذر الأصغر فيهم — وكان أذكي ولده — فانطلقت ربيعة إلى كندة ،  
فجاءوا بالهارث بن عمرو بن مجرأ كل المزار ، فلكوه على بكر بن وائل ،  
وحشدوا له ، فقاتلوا معه ، فظهر على ما كانت العرب تسكن من أرض العراق ،  
وأبى قبادة أن يمدد المنذر بجيش . فلما رأى ذلك المنذر كتب إلى الهارث  
أبن عمرو : إني في غير قومي ، وأنت أحق من ضمني ، وأنا متحول إليك ، فحوله إليه  
وزوجه ابنته هنداء . ففرق الهارث بنيه في قبائل العرب ، فصار شرحبيل بن الهارث  
في بني بكر بن وائل وحنظلة بن مالك وبني أسيد ، وطوائف من بني عمرو بن تميم  
والرأيب ، وصار معديكرب بن الهارث — وهو ظفء — في قيس ، وصار سلمة بن  
الهارث في بني تغلب والتيمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة ، فلما هلك الهارث  
تشتت أمر بنيه ، وتفرقت كلمتهم ، ومشت الرجال بينهم ، وكانت المغاورة بين  
الأحياء الذين معهم ، وتفاقم الأمر حتى جمع كل واحد منهم لصاحبه الجموع ،  
فسار شرحبيل ومن معه من بني تميم والقبائل ، فنزلوا الكلاب — وهو فيما بين  
(١) كذا في ف ؛ وفي سائر الأصول : وحنظلة بن الهارث في بني أسد .

٦٤  
١١

الكوفة والبصرة على سبع ليالٍ من اليمامة — وأقبل سامة بن الحارث في تغلب والنمير  
ومن معه، وفي الصنائع — وهم الذين يقال لهم بنو رقية، وهي أم لهم ينتسبون إليها،  
وكانوا يكونون مع الملوك — يريدون الكلاب، وكان نصحاء شرحبيل وسامة قد نهوهما  
عن الحرب والفساد والتحاسد، وحذروهما عثرات الحرب وسوء مغبتها، فلم يقبلا  
ولم يبرحا، وأبيا إلا التتابع واللجاجة في أمرهم، فقال أمرؤ القيس بن حجر<sup>(١)</sup> في ذلك:

أَنِّي عَلَى آسَتَبِّ لَوْمَكَا \* ولم تلوما عَمْرًا وَلَا عَصَا  
كَلَّا يَمِينُ إِلَهِ يَجْعُنَا \* شَيْءٌ وَأُخْوَالَنَا بَنِي جُشْمَا  
حَتَّى تَزُورَ السَّبَاعُ مَلْحَمَةً \* كَأَنهَا مِنْ ثَمُودَ أَوْ إِرَمَا

وكان أول من ورد الكلاب من جمع سامة سفيان بن مجاشع بن دارم، وكان نازلا  
في بني تغلب مع إخوته لأمه، فقتلت بكر بن وائل بنين له، فيهم مرة بن سفيان، قتله  
سالم بن كعب بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيان، فقال سفيان وهو يرتجز:

الشَيْخُ شَيْخٌ تَكْلَانُ \* والجَوْفُ جَوْفٌ حَرَّانُ  
وَالْوَرْدُ وَرْدٌ عَجْلَانُ \* أَنَعَى مُرَّةً بَنَ سُفْيَانُ<sup>(٢)</sup>

وفي ذلك يقول الفرزدق:

شِيُوخٌ مِنْهُمْ دُوسٌ بْنُ زَيْدٍ \* وسُفْيَانُ الَّذِي وَرَدَ الْكُلَابَا  
وأول من ورد الماء من بني تغلب رجل من بني عبد بن جشم يقال له النعمان بن قريع  
ابن حارثة بن معاوية بن عبد بن جشم، وعبد يغوث بن دوس، وهو عم الأخطل  
— دوس والفدوكس أخوان — على فرس له يقال له الحرون، وبه كان يعسرف

(١) كذا في جميع الأصول، والذي في شرح النفاض ص ٤٥٢، وشرح المفصليات ص ٤٢٨:

« فقال سامة » . (٢) كذا في ف، وفي سائر الأصول: « جرا » . (٣) هذا الشطر

قد دخله الخزم بزيادة حرفين في أوله .

ثم ورد سلمة، ببني تغلب وسعد وجماعة الناس، وعلى بني تغلب يومئذ السفاح —  
واسمه سلمة بن خالد بن كعب بن زهير بن تميم بن أسامة بن مالك بن بكر بن  
حيب — وهو يقول :

إِنَّ الْكَلَابَ مَأْوَانَا نَحْلُوهُ \* وَسَاجِرًا<sup>(١)</sup> وَاللَّهِ لَنْ نَحْلُوهُ

فأقتل القوم قتلاً شديداً ، وثبت بعضهم لبعض ، حتى إذا كان في آخر النهار من  
ذلك اليوم خذلت بنو حنظلة وعمر بن تميم والرباب بكر بن وائل ، وانصرف  
بنو سعد وألفافها عن بني تغلب ، وصبر ابن وائل : بكر وتغلب ليس معهم غيرهم ،  
حتى إذا غشيهم الليل نادى منادى سلمة : مَنْ أَتَى بِرَأْسِ شَرْحَبِيلَ فَلَهُ مِائَةٌ  
مِنَ الْإِبِلِ ، وكان شرحبيل نازلاً في بني حنظلة وعمر بن تميم ، فقرأ عنه ،  
وعرف مكانه أبو حنش — وهو عصم بن النعمان بن مالك بن غياث بن سعد  
ابن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب — فصمده نحوه ، فلما انتهى إليه رآه جالسا  
وطوائف الناس يقاتلون حوله ، فطعنه بالرمح ، ثم نزل إليه فاحتر رأسه وألقاه  
إليه . ويقال إن بني حنظلة وبني عمرو بن تميم والرباب لما انهمزوا خرج معهم  
شرحبيل ، فلحقه ذو السنين — واسمه حبيب بن عتبة بن حبيب بن بعيج  
ابن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر وكانت له سن زائدة — فالتفت شرحبيل  
فضرب ذا السنين على ركبته ، فأطن<sup>(٢)</sup> رجله ، وكان ذو السنين أخا أب حنش لأمه ،  
أمهما سلمى بنت عدي بن ربيعة بنت أنحى كليب ومهلل ، فقال ذو السنين :  
قتلني الرجل ! فقال أبو حنش : قتلني الله إن لم أقتله ، فحمل عليه ، فلما غشيته قال :  
يا أبا حنش ، أملكك بسوقة ؟ قال : إنه قد كان ملكي ، فطعنه أبو حنش ، فأصاب رادفة<sup>(٣)</sup>

(١) ساجر : موضع بين ديار غطفان وديار بني تميم .

(٢) أطن رجله : قطعها .

(٣) رادفة السرج : مؤخرته .

السَّرج، فَوَرَّعت عنه، ثم تناوله فألقاه عن فرسه، ونزل إليه فاحترَّ رأسه، فبعث به إلى سلمة مع ابن عم له يقال له أبو أجَّأ بن كعب بن مالك بن غياث، فألقاه بين يديه، فقال له سلمة : لو كنت ألقىته إلقاء رفيقا ! فقال : ما صنع بي وهو حيُّ أشدَّ من هذا ، وعرف أبو أجَّأ الندامة في وجهه والجزع على أخيه، فهرب وهرب أبو حنش فتنحى عنه ، فقال معد يركب أخو شرحبيل ، وكان صاحب سلامة معتزلا عن جميع هذه الحروب :

ألا أبلغ أبا حنش رسولا \* فإلك لا تجيء إلى الثواب !  
تعلَّم أن خير الناس طرا \* قتيل بين أحجار الكلاب  
تداعت حوله جثم بن بكر \* وأسلمه جعاسيس الرِّباب<sup>(٢)</sup>  
قتيل ما قتيلك يا بن سلمى \* تضرُّبه صديقك أو ثجاني

١٠

فقال أبو حنش مجيئا له :

أحاذر أن أجيئكم فتجربو \* جباء أهلك يوم صنييعات<sup>(٣)</sup>  
فكانت غدره شغواء تهفو \* تقلدها أبوك إلى الممات

ويقال : إن الشعر الأول لسلمة بن الحارث .

وقال معد يركب المعروف بفلقاء يرثي أخاه شرحبيل بن الحارث :

١٥

إن جنبي عن الفراش لنأبى \* كتجاني الأسر فوق الظراب  
من حديث نَمَى إلى فلا تر \* قأ عيني ولا أسبغ شرابي

(١) ورَّعت عنه : منعت . (٢) جعاسيس : جمع جعسوس وهو القصير الدميم .

(٣) صنييعات : موضع أو ماء نهشت عنده حية ابنا صغيرا للحارث بن عمرو ، وكان مسترضما

في بني تميم ؛ وبني تميم وبكر في مكان واحد يومئذ على صنييعات ، فأقاه منهما قوم يعتذرون إليه ، فقتلهم جميعا .

٢٠



مُرَّةٌ كَالْدُعَافِ أَكْتُمَهَا النَّاسُ \* سَ عَلَى حَرَمَلَةٍ كَالشَّهَابِ<sup>(١)</sup>  
 مِنْ شَرْحِبِيلَ إِذْ تَعَاوَرَهُ الْأَرْضُ \* مَا حُ فِي حَالِ لَذَّةٍ وَشَبَابِ  
 يَا بَنَ أُمِّي وَلَوْ شَهِدْتُكَ إِذْ تَدُ \* عَوْتُمِيَا ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُجَابِ  
 لَتَرَكْتُ الْحَسَامَ تَجْرِي طُوبَاهُ<sup>(٢)</sup> \* مِنْ دِمَاءِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ الْكَلَابِ  
 ثُمَّ طَاعَنْتُ مِنْ وَرَائِكَ حَتَّى \* تَبْلُغَ الرَّحْبَ أَوْ تُبَزِّئِيَابِي<sup>(٣)</sup>  
 يَوْمَ ثَارَتْ بَنُو تَمِيمٍ وَوَلَّتْ \* خِيْلُهُمْ يَتَّقِينَ بِالْأَذْنَابِ  
 وَيَحْكُمُ يَا بَنِي أَسَيْدٍ إِنِّي \* وَيَحْكُمُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ الرِّبَابِ  
 أَيْنَ مَعْطِيكُمْ الْجَزِيلَ وَحَابِي \* سَكَمَ عَلَى الْفَقْرِ الْمَثْبُورِ الْكَبَابِ<sup>(٤)</sup>  
 فَارِسٌ يَضْرِبُ الْكِتْيَةَ بِالسَّيْفِ \* نَفَ عَلَى نَحْرِهِ كَنَضْجِ الْمَلَابِ<sup>(٥)</sup>  
 فَارِسٌ يَطْعُنُ الْكِمَاةَ جَرَىءٌ \* تَحْتَهُ قَارْحٌ كُلُّونَ الْغَرَابِ

قال : ولما قتل شرحبيل قامت بنو سعيد بن زيد مائة بن تميم دون عياله ، فمتعوهم  
 وحالوا بين الناس وبينهم ، ودفعوا عنهم حتى ألحقوهم بقومهم ومأمنهم ، ولي ذلك  
 منهم عوف بن تميم بن الحارث بن عطار بن عوف بن سعد بن كعب ، وحشد له فيه  
 رهطه ونهضوا معه ، فأثنى عليهم في ذلك أمرؤ القيس بن حجير ، ومدحهم به  
 في شعره فقال :

أَلَا إِنَّ قَوْمًا كُنْتُمْ أَمْسَ دُونَهُمْ \* هُمْ أَسْتَنْقِذُوا جَارَاتِكُمْ آلَ قُدْرَانَ

(١) الملة : الرماح الحار . (٢) الطبا : جمع طبة ، حد السيف . (٣) أى تنزع عنى بموق .

(٤) كذا فى ف ؛ والكباب : الكثير من الإبل ، وفى سائر الأصول : « الباب » ، ولباب الإبل .

غيارها . (٥) الملاب : ضرب من الطيب ، أرازعفران .

عَوِيرٌ وَمِنْ مِثْلِ الْعَوِيرِ وَرَهْطُهُ \* وَأَسْعَدَ فِي يَوْمِ الْهَزَاهِرِ صَفْوَانُ<sup>(١)</sup>  
وهي قصيدة معروفة طويلة :

### صوت

- وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ \* وَلَكِنَّ عَيْنَ السَّخَطِ تُبْدِي الْمَسَاوِيَا  
وَأَنْتِ أَنْحَى مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً \* فَإِنْ عَرَضَتْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَا أَخَالِيَا  
الشعر لعبدالله بن معاوية بن عبدالله الجعفرى، يقوله للحسين بن عبدالله بن عبيدالله  
ابن العباس ؛ هكذا ذكر مصعب الزبيرى . وذكر مؤرِّج فيما أخبرنا به الزبيرى عن  
عمه أبى جعفر عن مؤرِّج — وهو الصحيح — أن عبد الله بن معاوية قال هذا الشعر  
في صديقي له يقال له قُصَى بن ذَكْوَانَ، وكان قد عتب عليه . وأول الشعر :  
رَأَيْتُ قُصَيًّا كَانَ شَيْئًا مُلَفَّفًا \* فَكَشَفَهُ التَّحْيِصُ حَتَّى بَدَا لِيَا  
رَأَيْتُ قُصَيًّا كَانَ شَيْئًا مُلَفَّفًا \* فَكَشَفَهُ التَّحْيِصُ حَتَّى بَدَا لِيَا  
فَلَا زَادَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَمَا \* بَلَوْتُكَ فِي الْحَاجَاتِ إِلَّا تَنَائِيَا  
والغناء لبنان بن عمرو بن رمل بالوسطى . وفيه الثقل الأول لعريب من رواية  
أبى العنيس وغيره .

(١) أسعد : أعان . الهزاهر : الفتن يهتر فيها الناس . عوِير وصَفْوَان : رجلا من القوم الذين

ذكر أنهم منعه وتحزَّم بهم . وفى البيت إقواء .

## خبر عبد الله بن معاوية ونسبه

هو عبدُ الله بنُ معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب  
ابن هاشم بن عبد مناف . وأمُّ عبد الله بن جعفر وسائر بني جعفر أسماء بنتُ عميس  
ابن معد بن تميم بن مالك بن خُصافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد  
ابن مالك بن بشر بن وهب الله بن شَهران بن عَفْرِس بن أَقْتَل ، وهو نُماعة بن خَنَم  
ابن أنمار . وأمُّها هند بنتُ عوف ، امرأةٌ من جُرَش . هذه الجُرَشِيَّة أكرمُ الناس أحماء ؛  
أحماءُها : رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وعليٌّ وجعفرٌ وحزرةُ العباس وأبو بكرٍ رضي الله  
تعالى عنهم . وإنما صار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من أحمائها أنه كان لها أربعُ  
بناتٍ : ميمونةُ زوجةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمُّ الفضل زوجةُ العباس  
وأم بنته ، وسَمَّى زوجةُ حمزة بن عبد المطلب ؛ بناتُ الحارث ، وأسماءُ بنتُ عميس أختُهم  
لأُمهم ، كانت عند جعفر بن أبي طالب ، ثم خلف عليها أبو بكر رضي الله تعالى عنه  
ثم خلف عليها عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام . وولدت من جميعهم . وهن اللواتي  
قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لهنَّ : ” إنهنَّ مؤمناتٌ “ .

نسبه

٦٧  
١١

حدثني بذلك أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسين العلوي قال حدثنا  
هارون بن محمد بن موسى الفروي قال : حدثنا داود بن عبد الله قال : حدثني عبد العزيز  
الدرَّاوردي عن إبراهيم بن عتبة عن كُريب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” الأخوات المؤمناتُ : ميمونةُ ، وأمُّ الفضل ،  
وسَمَّى ، وأسماءُ بنتُ عميس أختُهم لأُمهم “ .

(١) في الأصول : « معقل » ، وهو تعريف .

حدثني أحمد قال حدثني يحيى قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثني عبد الرزاق قال أخبرني يحيى بن العلاء البجلي عن عمه شعيب بن خالد عن حنظلة بن سمره ابن المسيب عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال :

دخل النبي صلى الله عليه وسلم على فاطمة وعلي، عليهما السلام - ليلة بئى بها - فأبصر خيالاً من وراء السترة فقال : "من هذا ؟" فقالت : أسماء؛ قال : "بنت عميس" ؟  
 قالت : نعم ، أنا التي أحرس بنتك يا رسول الله ؛ فإن الفتاة ليلة بنائها لا بد لها من امرأة تكون قريباً منها ، إن عرّضت لها حاجة أفضت بذلك إليها ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "فإني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان" .

وقد أدرك عبد الله بن جعفر رحمه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه .

طائفة من أخبار  
عبد الله بن جعفر

فما روى عنه ما حدثني حامد بن محمد بن شعيب البلخي وأحمد بن محمد بن الجعد قالا حدثنا محمد بن بكر قال حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله ابن جعفر قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالرطب .

أدرك رسول الله  
وروى عنه

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا سلمة ابن شبيب قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرني ابن يحيى وعثمان بن أبي سليمان قالا :

رأه النبي يلعب  
فدأبه

مرة النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن جعفر وهو يصنع شيئاً من طين من لُعب الصبيان فقال : "ما تصنع بهذا ؟" قال : أبيع ، قال : "ما تصنع بثمنه ؟" قال : أشتري به رطباً فأأكله ؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "اللهم بارك له في صفقة يمينه" . فكان يقال : ما أشتري شيئاً إلا ربح فيه .

٢٠

(١) كنا في ف ، وفي سائر الأصول : « المرأة » .

تعرض له الحزبين  
بالعقيق وطلب منه  
ثيابا

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء والطوسي قالا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني  
عمي مصعب عن جدي عبد الله بن مصعب :

أن الحزبين قمر في العقيق في غداة باردة ثيابه ، فتر به عبد الله بن جعفر وعليه  
مقطعات خز ، فاستعار الحزبان من رجل ثوبا ، ثم قام إليه فقال :

أقول له حين واجهته \* عليك السلام أبا جعفر

فقال : وعليك السلام ؛ فقال :

فانت المهذب من غالب \* وفي البيت منها الذي تُذكر

فقال : كذبت يا عدو الله ؛ ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال :

فهذي ثيابي قد أخلقت \* وقد عضني زمن منكر

قال : هالك ثيابي ، فأعطاه ثيابه .

قال الزبير قال عمي : أما البيت الثاني فحدثنيه عمي عن الفضيل بن الربيع عن

أبي ، وما بقي فأنا سمعته من أبي .

تعرض له أعرابي  
وهو على سفر  
فأعطاه راحلة بما  
عليها

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال أخبرنا يحيى بن الحسن قال :

بلغني أن أعرابيا وقف على مروان بن عبد الحكم أيام الموسم بالمدينة فسأله ،

فقال : يا أعرابي ، ما عندنا ما نصلك ؛ ولكن عليك يا بن جعفر . فأتى الأعرابي

باب عبد الله بن جعفر فإذا ثقله <sup>(٢)</sup> قد سار نحو مكة ، وراحلته بالباب عليها متاعها

. وسيف معلق ، فخرج عبد الله من داره وأنشأ الأعرابي يقول :

أبو جعفر من أهل بيت نبوة \* صلاتهم للسامين طهور

أبا جعفر إن الحجيج ترحلوا \* وليس لرحلى فاعلمن بعير

(١) قر : غلب في القمار .

(٢) الثقل : المتاع والحشم .

أبا جعفر ضمن الأمير بماله \* وأنت على ما في يدك أمير  
وأنت امرؤ من هاشم في صميمها \* إليك يصير المجد حيث يصير  
فقال : يا أعرابي ، سار الثقل فدونك الراحلة بما عليها ، وإياك أن تُخَدَّعَ عن  
السيف فإني أخذته بألف دينار . فأنشأ الأعرابي يقول :

٥ حبانى عبد الله ، نفسى فداؤه \* بأعيس موارٍ سباطٍ مشافره<sup>(١)</sup>  
وأبيض من ماء الحديد كأنه \* شهاب بدا والليل دايج عساكره<sup>(٢)</sup>  
وكل امرئ يرجو نوال ابن جعفر \* سيجرى له باليمن والبشر طائره  
فيا خير خلق الله نفسا ووالدا \* وأكرمه للجار حين يحاوره  
سأثنى بما أوليتنى يا ابن جعفر \* وما شاكر عُرْفًا كن هو كافره

١٠ وحدثني أحمد بن يحيى عن رجلٍ قال حدثني شيخ من بني تميم بخراسان قال :  
جاء شاعرٌ إلى عبد الله بن جعفر فأنشده :

ذكر له شاعر أنه  
كساه في المنام ،  
فكساه جبة وشى

رأيت أبا جعفر في المنام \* كسانى من الخَزِّ ذُرَاعَه<sup>(٣)</sup>  
شكوتُ إلى صاحبي أمرها \* فقال ستؤتى بها الساعة  
سيكسوكها الما جد الجعفرى \* ومن كفه الدهر نفاعه  
ومن قال للجود لا تعدنى \* فقال لك السمع والطاعة

١٥

(١) أعيس : واحد العيس وهي الإبل البيض يخالط بياضها شقرة . الموار : النشيط في سبه .  
المفتول الفضل يمور عضدها إذا تردد في عرض جنبيه . المشافر ، جمع مشفر كمنبر : ما يقابل الشفة  
في الإنسان . وسباط ، يريد أنها لينة .

(٢) عسكر الليل : ظلمته .

(٣) الذرّاعة : جبة مشقوفة المقدم .

٢٠

فقال عبد الله لغلامه : ادفع إليه دُرّاعتي الخَزَم قال له : كيف لو ترى جيتي المنسوجة بالذهب التي اشتريتها بثلاثمائة دينار! فقال له الشاعر : بأبي دعني أغفّي إغفاءةً أخرى فلعلّي أرى هذه الحبة في المنام ، فضحك منه وقال : يا غلام أدفع إليه جيتي الوشي .

٦٩

١١  
اعترض ابن دأب  
على شعر الشماخ  
في مدحه بأنه دون  
شعره في عرابية

حدثنا أحمد قال قال يحيى قال ابن دأب : وسميع قول الشماخ بن ضرار الثعلبي في عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رحمه الله :

إنك يا ابن جعفر نعم الفتى \* ونعم مأوى طارق إذا أتى  
وجار ضيف طرق الحى سرى \* صادف زادا وحديثا يُستهى  
\* إن الحديث طرّف من القرى \*

فقال ابن دأب : العجب للشماخ يقول مثل هذا القول لابن جعفر ويقول لعرابية الأوسى :

إذا ما رايته رفعت لمجد \* تلقّاها عرابية باليمن

عبد الله بن جعفر كان أحق بهذا من عرابية .

جوده على أهل  
المدينة

قال يحيى بن الحسن وكان عبد الله بن الحسن يقول كان أهل المدينة يَدَّانُون بعضهم من بعض إلى أن أتى عطاء عبد الله بن جعفر .

جوده على رجل  
جلب إلى المدينة  
سكرًا كسده عليه

أخبرني أحمد قال حدثني يحيى قال : حدثني أبو عبيد قال حدثني يزيد بن هارون عن هشام عن ابن سيرين قال :

جلب رجل إلى المدينة سكرًا فكسده عليه فقيل له : لو أتيت ابن جعفر قبله منك وأعطاك الثمن ، فأتى ابن جعفر فأخبره ، فأمره بإحضاره وبسط له ، ثم أمر به

فَنَثَرَهُ، فَقَالَ : لِلنَّاسِ اتَّبِعُوا، فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ يَنْتَهَبُونَ قَالَ : جَعَلْتُ فِدَاءَكَ ! أَخَذَ  
مَعَهُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، بِفَعْلِ الرَّجُلِ يَهِيلُ فِي غِرَائِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ : أَعْطِنِي الثَّمَنَ  
فَقَالَ : وَكَمْ ثَمَنُ سَكْرِكَ ؟ قَالَ : أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، فَأَمَرَ لَهُ بِهَا .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ ، وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا  
أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ حَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ ، قَالَ :

فَقَالَ الرَّجُلُ : مَا يَدْرِي هَذَا وَمَا يَعْقِلُ أَخَذَ أُمَّ أَعْطَى ! لِأَطْلَبْتَهُ بِالْثَمَنِ ثَانِيَةً ،  
فَغَدَا عَلَيْهِ فَقَالَ : ثَمَنُ سَكْرِي ، فَأَطْرَقَ عَبْدُ اللَّهِ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ : يَا غُلَامُ ، أَعْطَاهُ  
أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : قَدْ قُلْتُ لَكُمْ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَا يَعْقِلُ :  
أَخَذَ أُمَّ أَعْطَى ! لِأَطْلَبْتَهُ بِالْثَمَنِ . فَغَدَا عَلَيْهِ فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ! ثَمَنُ سَكْرِي ، فَأَطْرَقَ  
عَبْدُ اللَّهِ مَلِيًّا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى رَجُلٍ ، فَقَالَ : ادْفَعْ إِلَيْهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ .  
فَلَمَّا وَلَّى لِيَقْبِضَهَا قَالَ لَهُ ابْنُ جَعْفَرٍ : يَا أَعْرَابِي ، هَذِهِ تَمَامُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ،  
فَأَنْصَرَفَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْجَبُ مِنْ فَعْلِهِ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ عَنْ دَمَازٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :

أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَاعَ رَاحِلَةً مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ فَأَقْتَضَى ثَمَنَهَا ،  
فَأَمَرَ لَهُ بِهِ ، ثُمَّ عَاوَدَهُ ثَلَاثًا ، وَذَكَرَ فِي الْخَبَرِ مِثْلَ الَّذِي قَبْلَهُ وَزَادَ فِيهِ : فَقَالَ فِيهِ :

لَا خَيْرَ فِي الْمُجْتَدِي فِي الْحَيْنِ تَسْأَلُهُ \* فَاسْتَطِيرُوا مِنْ قَرِيشٍ خَيْرٌ مُخْتَدِعٍ

تَخَالُ فِيهِ إِذَا حَاوَرْتَهُ بَلَهًا <sup>(٢)</sup> \* مِنْ جُودِهِ وَهُوَ وَافٍ الْعَقْلَ وَالْوَرَعَ

وَهَذَا الشَّعْرُ يَرُوي لَابْنِ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ .

(١) الْمُجْتَدِي : الَّذِي تَطْلُبُ جَدْوَاهُ أَيْ عَطِيَّتُهُ .

(٢) فِي ف : « حَاوَلْتَهُ » .

باعه رجل جملا  
وأخذ ثمنه مرارا  
فدحه



أخبرني الحرَّثِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ وَالطَّوَيْسِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مَجْعَبُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ :

وفاته عام الجحاف

لَمَّا وَلِيَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْخُلَافَةَ جَفَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ، فَرَاخَ يَوْمًا إِلَى الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَوَّدْتَنِي عَادَةً جَرَيْتُ عَلَيْهَا ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَدْ انْقَضَى فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ ، فَتَوَقَّيْ فِي الْجُمُعَةِ الْآخَرَى . قَالَ يَحْيَى : تَوَقَّيْ عَبْدَ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً فِي سَنَةِ ثَمَازِينَ وَهُوَ عَامُ الْجَحَافِ لَسِيلُ كَانَ بِمَكَّةَ جَحَفَ الْحَاجُّ فَذَهَبَ إِلَى الْبَلِّ عَلَيْهَا الْجَوْلَةُ ، وَكَانَ الْوَالِي عَلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبِي مَرْوَانَ ، وَهُوَ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ .

٧٠  
١١

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُكْرَمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ أَخْبَرَنِي الْأَصْمَعِيُّ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ :

وقف عمرو بن عثمان  
على قبره ورتاه

لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ شَهِدَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ ، وَإِنَّمَا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ مَأْوَى الْمَسَاكِينِ وَمُلْجَأَ الضَّعْفَاءِ ، فَمَا تَنْظُرُ إِلَى ذِي حِجَاءٍ إِلَّا رَأَيْتَهُ مُسْتَعِيرًا قَدْ أَظْهَرَ الْهَلْعَ وَالْجَزَعَ ، فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ دَفْنِهِ قَامَ عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ فَوَقَفَ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ يَا بْنَ جَعْفَرٍ ! إِنْ كُنْتَ لِرَحْمِكَ لَوَاصِلًا ، وَلِأَهْلِ الشَّرِّ لِمَبْغِضًا ، وَلِأَهْلِ الزُّبَيْدَةِ لِقَالِيَا ، وَلَقَدْ كُنْتَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى :

رَعَيْتَ الَّذِي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ \* مِنْ الْوَدِّ حَتَّى غَيَّبْتَكَ الْمَقَابِرُ  
فَرَحِمَكَ اللَّهُ ! يَوْمَ وَلِدْتَ وَيَوْمَ كُنْتَ رَجُلًا وَيَوْمَ مِتَّ وَيَوْمَ تُبْعَثُ حَيًّا ، وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَتْ هَاشِمٌ أَصِيبَتْ بِكَ لَقَدْ عَمَّ قَرِيشًا كُلُّهَا هُلُكُكَ ، فَمَا أَظُنُّ أَنْ يُرَى بَعْدَكَ مِثْلُكَ .

فقام عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق فقال : لا إله إلا الله الذي يرث الأرض ومن عليها وإليه ترجعون ، ما كان أحلى العيش بك يا بن جعفر ! وما أسمى ما أصبح بعدك ! والله لو كانت عيني دامة على أحد لدمعت عليك ، كان والله حديثك خير مشوي بكذب ، وودك غير ممزوج بكدر .

وقف عمرو بن سعيد على قبره ورثاه

فوثب ابن اللغيرة بن نوفل - ولم يثبت الأصمى اسمه - فقال : يا عمرو ، بمن تعرض بمزج الود وشوب الحديث ؟ أفأبني فاطمة ؟ فهما والله خير منك ومنه ، فقال : على رسلك يا لكع <sup>(١)</sup> ! أردت أن أدخلك معهم ؟ هيات هنالك ، والله لو مت أنت ومات أبوك ما مدحت ولا دمت ، فتكلم بما شئت فلن تجد لك مجيبا ، فما هو إلا أن سمعهما الناس يتكلمان حتى حمزوا بينهما وانصرفوا . قال يحيى : وقال عبد الله بن قيس الرقيات في علة عبد الله بن جعفر التي مات فيها :

نازع أحد ولد المغيرة عمرو بن سعيد على مدحه له فذه وأسكته

شعر ابن قيس الرقيات في علة التي مات فيها

بات قلبي تشفه الأوجاع \* من هموم تجثها الأضلاع <sup>(٢)</sup>  
من حديث سمعته منع النوى \* م فقلبي مما سمعت برأع  
إذ أنا بما كرهنا أبو اللس \* ملايس ، كانت بنفسه الأوجاع  
قال ما قال ثم راح سريعا \* أدركت نفسه المنايا السراع  
قال يشكو الصداع وهو ثقیل \* بك لا بالذي عنيت الصداع  
ابن أسماء لا أبالك تنعى \* أنه غير هالك نفاع  
هاشميا بكفه من سجال ال \* حمجد سجال يهون فيه القباع <sup>(٤)</sup>

١٥

(١) اللع : الكيم والأحق . (٢) شفه الحزن : لذته وأحرقه . (٣) أجه : ستره .

(٤) السجل : الدلو العظيمة مملوءة . والقباع : بكال ضخم واسع .

نشر الناس كل ذلك منه \* شمية المجد ليس فيه خداع<sup>(١)</sup>  
لم أجد بعدك الأخلاء إلا \* كئيد به قذى أو قفاع<sup>(٢)</sup>  
يتنه من بيوت عبد مناف \* مد أطنا به المكان القفاع<sup>(٣)</sup>  
منتهى الحميد والنسوة والمج \* يد إذا قصر اللثام الوضاع  
فستأتيك مدحة من كريم \* ناله من ندى سجالك باع

من هذا الشعر الذي قاله ابن قيس في عبد الله بن جعفر بيتان يغني فيهما ، وهما :

٧١  
١١

### صوت

قد أتنا بما كرهنا أبو الأس \* لاس كانت بنفسه الأوجاع  
قال يشكو الصداع وهو ثقیل \* بك لا بالذى ذكرت الصداع  
غناه عمرو بن بانة خفيف ثقیل ، الأول بالوسطى على مذهب إسحق . ويقال إن عمرو  
ابن بانة صاغ هذا اللحن في هذا الشعر وغنى به الواثق بعقب علة نالته وصداع  
تشكاه ، قال : فاستحسنه وأمر له بعشرة آلاف درهم . وأم معاوية بن عبد الله بن  
جعفر أم ولد . وكان من رجالات قريش ، ولم يكن في ولد عبد الله مثله .

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن  
المدائني عن أبي عبد الرحمن القرشي :

بشروه وهو عند  
معاوية بولد فسماه  
باسمه

أن معاوية بن عبد الله بن جعفر ولد وأبوه عبد الله عند معاوية ، فأناه البشير  
بذلك وعرف معاوية الخبر فقال : سمى معاوية ولك مائة ألف درهم ، فاعطاه  
المال ، وأعطاه عبد الله للذي بشره به . قال المدائني : وكان عبد الله بن جعفر

(١) انشاد : الماء القليل لا اذله . النقع جمع نقع : وهو القبار .

(٢) القفاع : ما ارتفع من الأرض . (٣) الرضاع : جمع رضيع .

لا يؤدّب ولده ، ويقول : إن يُريد الله جلّ وعزّه بهم خيرا يتأدّبوا ، فلم يُنجب فيهم  
غير معاوية .

خبر ابن هرمة  
مع معاوية بن  
عبد الله بن جعفر

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات  
قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال هارون وحدثني محمد بن عبد الله بن موسى  
أبن خالد بن الزبير بن العوام قال حدثني عمرو بن الحكم السعدي وإبراهيم بن محمد  
ومحمد بن معين بن عنبسة قالوا :

كان معاوية بن عبد الله بن جعفر قد عود ابن هرمة البر ، بخفاء يوما وقد  
ضاقت يده وأخذ نحسين ديناراً بدين ، فرفع إليه مع جاريته رقعة فيها مديح له يسأله  
فيه أيضاً برا ، فقال للجارية : قولي له : أيدينا ضيقة ، وما عندنا شيء إلا شيء أخذناه  
بكلفة ، فرجعت جاريته بذلك ، فأخذ الرقعة فكتب فيها :

فإني ومدحك غير المصيد \* سب كالكلب ينبج ضوء القمر

مدحتك أرجو لديك الثواب \* فكنت كعاصير جنب الحجر

وبعث بالرقعة مع الجارية ، فدفعها إلى معاوية ، فقال لها : ويحك قد علم بها أحد ! قالت :

لا والله إني أمدفعتها من يده إلى يدي ، قال : نخذي هذه الدنانير فادفعيها إليه ، فخرجت

بها إليه ، فقال : كلا ، أليس زعم أنه لا يدفع إلى شيئا ؟

أخبرني الحريري بن أبي العلاء والطوسي قالاً حدثنا الزبير قال حدثني عمي

مصعب قال :

كان ابنه معاوية  
صديقاً ليزيد بن  
معاوية فسمى ابنه  
باسمه

سمى عبد الله بن جعفر ابنه معاوية بمعاوية بن أبي سفيان . قال : وكان

معاوية بن عبد الله بن جعفر صديقاً ليزيد بن معاوية خاصة ، فسمى ابنه يزيد

أبن معاوية .

وصيته لابنه  
معاوية عند وفاته

قال الزبير : وحدثني محمد بن إسحاق بن جعفر عن عمه محمد :  
أن عبد الله بن جعفر لما حضرته الوفاة دعا ابنه معاوية فنزع شفقاً كان في أذنه  
وأوصى إليه — وفي ولده من هو أسنُّ منه — وقال له : إني لم أزل أؤمِّلك لها .  
فلما تُوفي احتال بدين أبيه ونرج فطلب فيه حتى قضاه ، وقسم أموال أبيه بين  
ولده ، ولم يستأثر طيهم بدينار ولا درهم ولا غيرهما .

٧٢  
١١

وأم عبد الله بن معاوية أم عون بنت عباس بن ربيعة بن الحارث بن  
عبد المطلب . ويقال : بنت عياش بن ربيعة . وقد روى عباس عن النبي  
صلى الله عليه وسلم وكان معه يوم حنين ، وهو أحد من ثبت معه يومئذ .

بعض صفات  
عبد الله بن معاوية

وكان عبد الله من فتيان بني هاشم وجوداتهم وشعراتهم ، ولم يكن محمود المذهب  
في دينه ، وكان يُرمى بالزندقة ويستولى عليه من يُعرف ويُشهر أمره فيها ، وكان  
قد خرج بالكوفة في آخر أيام مروان بن محمد ، ثم أنتقل عنها إلى نواحي الجبل  
ثم إلى خراسان ، فأخذه أبو مسلم فقتله هناك .

مدح ابن هرمة  
لعبد الله بن جعفر

ويُكنى عبد الله بن جعفر أبا معاوية ، وله يقول ابن هرمة :  
أحِبُّ مدحاً أبا معاوية الما \* جد لا تلقه حصوراً عيباً<sup>(٢)</sup>  
بل كريماً يرتاح للجعد بساً \* ما إذا هرزه السؤال حياً  
إن لي عنده وإن رَغِمَ الأع \* مداء حظاً من نفسه وقفياً  
— قفياً : أثره ، يقول : إن لي عنده لأثره على غيره ، وقال قوم آخرون : القفى : الكرامة —

إن أمت تَبَقَّ مدحتي وإخائي \* وشأني من الحياة مَلَباً  
يأخذ السبق بالتقدم في البحر \* ي إذا ما الندى انتحاه علياً  
ذو وفاء عند العِدات وأوصا \* أبوه ألا يزال وفيّاً

(١) الشنف : الذي يلبس في أعلى الأذن . (٢) الحصور : المنسك البخل الضيق ، والضيق الصدر .  
(٣) هذا التفسير لم يرد إلا في ف وط .

(١) كذا في ف، وفي سائر الأصول : « ولم تك فيها بالمعنى نصابه » . (٢) المرقع : ٢٠  
الكريم الجواد الذي ينشأه الناس . (٣) كذا في ف، وفي سائر الأصول : « وقال لابن هزيمة » .

٧٣  
١١

فإلا تُواتِ اليومَ سلمى فرمى \* شربنا بحوض اللهو غير المرتقى<sup>(١)</sup>  
فدعها فقد أعذرت في ذكر وصلها \* وأجريت فيها شأو غريب ومشرق<sup>(٢)</sup>  
ولكن لعبد الله فأنطق بمدحة \* تُجبرك من عسر الزمان المطبق<sup>(٣)</sup>  
أخ قلت للأثنين لما مدحته<sup>(٤)</sup> \* هلموا وسارى الليل في الآن فاطرق<sup>(٥)</sup>  
شديد التأني في الأمور مجرب \* متى يُعر أمر القوم يفر ويحلّق<sup>(٦)</sup>  
تري الخيل يجرى في أسرة وجهه \* كالألآت في السيف جرية رونق  
كريم إذا ما شاء عد له أبا \* له نسب فوق السماك المحلق  
وأما لها فضل على كل حزة \* متى ما تسابق بأبنا القوم تسبق  
ومما يغني فيه من قصيدة ابن هرمة البائية التي مدح بها ابن معاوية قوله :

### صوت

عجبت جارتى لشيب علاني \* عمرك الله هل رأيت بديا<sup>(٧)</sup>  
إنما يُعذر الوليد ولا يُع \* سدر من عاش في الزمان عتيا<sup>(٨)</sup>  
غنى فيهما فليح رملا بالنصر من رواية عمرو بن بانة ومن رواية حبش فيهما لابن  
محرز خفيف ثقیل بالنصر .

(١) أَعذر : بلغ أقصى الغاية في العذر، والشأو : الغاية . (٢) طبق الشيء : عَمَّ .  
(٣) في ف : « لما صحبتته » . (٤) ورد في هامش ط أمام هذا البيت : « كأنه قال : قلت  
لأصحابي : هلموا من الآن وسارى الليل أطرق » . (٥) في ف : « متى يم » . ويفرى :  
يشق ويقطع . ويحلّق : يقتدر، من خلق الأديم : قدّره لما يريد قبل القطع . (٦) أسرة الوجه :  
خطوطه ، جمع سرار كسنان . للألآت البرق والنجم : أضواء ، أو اضطرب بريقه ، والرونق : ماء السيف  
وصفاؤه وحسنه . (٧) بدي مسهل بديء ، والبديء : العجيب . (٨) عتيا الشيخ عتيا : أسن وكبر .

خروج عبد الله  
ابن معاوية  
على بنى أمية

حدثنا بالسبب في خروجه أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد  
النوفلي عن أبيه وعمه عيسى، قال ابن عمار وأخبرنا أيضا ببعض خبره أحمد بن أبي  
خيثمة عن مصعب الزيرى، قال ابن عمار وأخبرني أحمد بن الحارث الخزاز عن  
المدائني عن أبي اليقظان وشهاب بن عبد الله وغيرهما، قال ابن عمار وحدثني به  
سليمان بن أبي شيخ عن ذكره. قال أبو الفرج الأصبهاني: ونسخت أنا أيضا بعض  
خبره من كتاب محمد بن علي بن حمزة عن المدائني وغيره، بجمعت معاني ما ذكره  
في ذلك كراهة الإطالة :

(١)  
أن عبد الله بن معاوية قدم الكوفة زائرا لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ومستمعا  
له، فترج بالكوفة بنت الشرق بن عبد المؤمن بن شيبان بن ربيعة الرياحي، فلما  
وقعت العصبية أخرج أهل الكوفة على بنى أمية، وقالوا له: أخرج فانت أحق بهذا  
الأمير من غيرك، واجتمعت له جماعة، فلم يشعر به عبد الله بن عمر إلا وقد خرج عليه.  
قال ابن عمار في خبره: إنه إنما خرج في أيام يزيد بن الوليد، ظهر بالكوفة ودعا  
إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم وليس الصوف وأظهر سمي الخير، فاجتمع إليه  
وبايعه بعض أهل الكوفة، ولم يبايعه كلهم وقالوا: ما فينا بقيّة، قد قتل جمهورنا  
مع أهل هذا البيت، وأشاروا عليه بقصد فارس وبلاد المشرق فقيل ذلك، وجمع  
جموعا من النواحي، وخرج معه عبد الله بن العباس التميمي. قال محمد بن علي بن حمزة  
عن سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم عن عوانة: إن ابن معاوية قبل قصده  
المشرق ظهر بالكوفة ودعا إلى نفسه، وعلى الكوفة يومئذ عامل يزيد الناقص يقال له  
عبد الله بن عمر، فخرج إلى ظهر الكوفة مما يلي الحرة، فقاتل ابن معاوية قتالا شديدا.  
قال محمد بن علي بن حمزة عن المدائني عن عامر بن حفص، وأخبرني به ابن عمار



٧٤  
١١

عن أحمد بن الحارث عن المدائني : أن ابن عمر هذا دسّ إلى رجل من أصحاب ابن معاوية من وعده عنه مواعيد على أن ينهزم عنه وينهزم الناس بهزيمة ، فبلغ ذلك ابن معاوية ، فذكره لأصحابه وقال : إذا أنهزم ابن حمزة فلا يهولنكم ، فلما ألتقوا أنهزم ابن حمزة وأنهزم الناس معه فلم يبق غير ابن معاوية ، فجعل يقاتل وحده ويقول : تفرقت الظباء على خدائش \* فما يدرى خدائش ما يصيد

ثم ولى وجهه منهزماً فنجأ ، وجعل يجمع من الأطراف والنواحي من أجا به ، حتى صار في عدة ، فغلب على ماء الكوفة وماء البصرة وهمدان وقم والري وقومس وأصبهان وفارس ، وأقام هو بأصبهان . قال : وكان الذي أخذ له البيعة بفارس محارب بن موسى مولى بني يشكر ، فدخل دار الإمارة بنعل ورداء واجتمع الناس إليه ، فأخذهم بالبيعة فقالوا : علام نبايع ؟ فقال : على ما أحببتكم وكرهتم ، فبايعوا على ذلك .

وكتب عبد الله بن معاوية فيما ذكر محمد بن علي بن حمزة عن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الجعفي عن أبيه عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن جعفر بن الوليد مولى أبي هريرة ومحرز بن جعفر : أن عبد الله بن معاوية كتب إلى الأمصار يدعو إلى نفسه لا إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم ، قال : وأستعمل أخاه الحسن على إصطخر ، وأخاه يزيد على شيراز ، وأخاه عليا على كرمان ، وأخاه صالحا على قم ونواحيها ، وقصدته بنوهاشم جميعا منهم السفاح والمنصور وعيسى بن علي . وقال ابن أبي خيثمة عن مصعب : وقصده وجوه قريش من بني أمية وغيرهم ، فممن قصده من بني أمية سليمان بن هشام بن عبد الملك وعمر بن سهل بن عبد العزيز بن مروان ، فن أراد منهم عملا قلده ، ومن أراد منهم صلة وصله .

(١) يراد بماء البقرة نهاوند ، وبماء الكوفة الدينور معجم البلدان (نهاوند) .

وجه إليه مروان  
ابن محمد جيشا  
لحاربته بقيادة  
ابن ضبارة

فلم يزل مقيما في هذه النواحي التي ظَلَبَ عليها حتى ولي مروانُ بنُ محمد الذي يقال له مروان الحمار، فوجه إليه عامر بن ضبارة في عسكر كثيف، فسار إليه حتى إذا قرب من أصهبان ندب له آبن معاوية أصحابه وحضهم على الخروج إليه، فلم يفعلوا ولا أجابوه، فخرج على دَهْشٍ هو وإخوته قاصدين لحراسان - وقد ظهر أبو مسلم بها ونفى عنها نصر ابن سيار - فلما صار في بعض الطريق نزل على رجل من التناء <sup>(١)</sup> ذي مروءة ونعمة <sup>(٢)</sup> وجاءه، فسأله معونته، فقال له : من أنت من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أنت إبراهيم الإمام الذي يدعى له بخراسان ؟ قال : لا، قال فلا حاجة لي في نصرتك .

فخرج إلى أبي مسلم وطمع في نصرته، فأخذه أبو مسلم وحبسه عنده، وجعل عليه عينا يرفع إليه أخباره، فرفع إليه أنه يقول : ليس في الأرض أحق منكم بأهل خراسان في طاعتكم هذا الرجل وتسليمكم إليه مقاليد أموركم من غير أن تراجعوه في شيء أو تسألوه عنه، والله ما رضىت الملائكة الكرام من الله تعالى بهذا حتى راجعته في أمر آدم عليه السلام، فقالت : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾ . حتى قال لهم : ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ .

التجأ إلى أبي  
مسلم فحبسه

ثم كتب إليه عبدالله بن معاوية رسالته المشهورة التي يقول فيها : « إلى أبي مسلم، من الأسير في يديه، بلا ذنب إليه ولا خلاف عليه . أما بعد، فإنك مستودع ودائع، ومولى صنائع، وإن الودائع مرعية، وإن الصنائع عارية، فاذا ذكر القصاص، وأطلب الخلاص، ونبه للفكر قلبك، وأتق الله ربك، وآثر ما يلقاك غدا على ما لا يلقاك أبدا، فإنك لاقٍ أما سلفت، وغير لاقٍ ما خلقت، وفقك الله لما ينجيك، وآتاك شكر ما يبليك » <sup>(٤)</sup> .

كأبه إلى أبي مسلم  
وهو في حبسه

٧٥  
١١

(١) التناء جمع تاني : وهو الدهقان ؛ زعيم فلاحى المعجم، أو رئيس الإقليم .

(٢) كذا في ف، وفي سائر الأصول : « وجاءه » .

(٣) كذا في ف، وفي سائر الأصول : « بلا ذنب ولا خلاف عليه » .

(٤) الإبلا هنا : الإنعام والإحسان .

قتله أبو مسلم ووجهه  
برأسه إلى ابن  
ضبارة

قال : فلما قرأ كتابه رمى به . ثم قال : قد أفسد علينا أصحابنا وأهل طاعتنا وهو محبوس في أيدينا ، فلو خرج وملك أمرنا لأهلكنا ، ثم أمضى تدبيره في قتله . وقال آخرون : بل دس إليه مما فأت منه ، ووجهه برأسه إلى ابن ضبارة فحمله إلى مروان . فأخبرني عمر بن عبد الله العتيكي قال : حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى أن عبد العزيز بن عمران حدثه عن عبد الله بن الربيع عن سعيد بن عمرو بن جعدة ابن هبيرة أنه حضر مروان يوم الزاب وهو يقاتل عبد الله بن علي ، فسأل عنه ف قيل له : هو الشاب المصفر الذي كان يسب عبد الله بن معاوية يوم جرى برأسه إليك فقال : والله لقد هممت بقتله مرارا ، كل ذلك يحال بيني وبينه ، ( وكان أمر الله قدرا مقدورا ) .

كانت الزنادقة من  
خاصته

حدثني أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني النوفلي عن أبيه عن عمه قال : كان عمار بن حزة يرمي بالزندقة ، فاستكتبه ابن معاوية ، وكان له نديم يعرف بمطيع بن إياس ، وكان زنديقا ما بونا ، وكان له نديم آخر يعرف بالبقلي وإنما سمى بذلك لأنه كان يقول : الإنسان كالبقلة فإذا مات لم يرجع ، فقتله المنصور لما أفضت الخلافة إليه . فكان هؤلاء الثلاثة خاصته ، وكان له صاحب شرطة يقال له قيس ، وكان دهريا لا يؤمن بالله معروفا بذلك ، فكان يعس بالليل فلا يلقاه أحد إلا قتله ، فدخل يوما على ابن معاوية فلما رآه قال :

إِنَّ قَيْسًا وَإِنْ تَقَنَّعَ شَيْبًا \* لَخَبِيثٌ الْهَوَى عَلَى شَمَطِهِ  
ابْنُ تَسْعِينَ مَنْظَرًا وَمَشِيئًا \* وَأَبْنُ عَشْرِ يُعَدُّ فِي سَقَطِهِ  
وَأَقْبَلَ عَلَى مَطِيعٍ فَقَالَ : أَجْزَأْتُ ، فَقَالَ :

وَلَهُ شُرْطَةٌ إِذَا جَنَّهُ إِلَيْهِ \* لَفَعُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ شُرْطِهِ

(١) رجل دهرى : ملحد لا يؤمن بالآخرة ، ويقول ببقاء الدهر .

(٢) الشمط : بياض الرأس يتخالط سواده .

قسوته

قال ابن عمار: أخبرني أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني عن أبي اليقظان وشباب<sup>(١)</sup> بن عبد الله وغيرهما، قال ابن عمار وحدثني به سليمان بن أبي شيخ عمن ذكره:

أن ابن معاوية كان يغضب على الرجل فيأمر بضربه بالسياط وهو يتحدث ويتغافل عنه حتى يموت تحت السياط، وأنه فعل ذلك برجل، بفعل يستغيث .  
فلا يلتفت إليه، فناداه: يا زنديق، أنت الذي تزعم أنه يوحى إليك! فلم يلتفت إليه وضربه حتى مات .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني النوفلي عن أبيه عن عمه عيسى قال:

كان ابن معاوية أقسى خالق الله قلبا، فغضب على غلام له وأنا جالس عنده في غرفة بأصبهان، فأمر بأن يرمى به منها إلى أسفل، ففعل ذلك به فتعلق بدرازين كان على الغرفة، فأمر بقطع يده التي أمسكه بها، فقطعت ومر الغلام يهوى حتى بلغ إلى الأرض فمات .

وكان مع هذه الأحوال من ظرفاء بني هاشم وشعرائهم، وهو الذي يقول:

ألا ترع<sup>(٢)</sup> القلب عن جهله \* وعمأتونب من أجله!  
فأبدل بعد الصبا حاتم \* وأقصر ذو العذل عن عذله  
فلا تركب الصنيع الذي \* تلووم أخاك على مثله  
ولا يعجبك قول امرئ \* يخالف ما قال في فعله  
ولا تتبع الطرف ما لا تنال \* ولكن سل الله من فضله  
فكم من مقل ينال الغنى \* ويمد في رزقه كله

بعض شعره

$$\frac{٧٦}{١١}$$

(١) في ف: «شبيب» . (٢) وزمه: كفه .

أنشدنا هذا الشعر له <sup>(١)</sup> ابنُ عمار عن أحمد بن خيثمة عن يحيى بن معين . وذكر محمد بن عليّ العلويّ عن أحمد بن أبي خيثمة أن يحيى بن معين أنشده أيضا لعبد الله ابن معاوية :

إذا افتقرت نفسي قَصُرْتُ أَفْقَارَهَا \* عليها فلم يظهر لها أبدا فقري  
وإن تلقني في الدهر مندوحة الغنى \* <sup>(٢)</sup> يكن لأخلاقى التوسّع في اليسر  
فلا العسر يُزرى بي إذا هو نالني \* ولا اليسر يوما إن ظفرت به فخرى

وهذا الشعر الذي غنى به — أعنى قوله :

\* وعين الرضا عن كل عيب كليلة \*

يقوله ابن معاوية للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وكان الحسين أيضا سيئ المذهب مطعون في دينه .

شعره في الحسين  
ابن عبد الله بن  
عبيد الله بن العباس

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ قال حدّثني عليّ بن محمد بن سليمان النوفليّ قال حدّثني إبراهيم بن يزيد الخشاب قال :

كان ابن معاوية صديقا للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وكان حسين هذا وعبد الله بن معاوية يُرميان بالزندقة . فقال الناس : إنما تصافيا على ذلك ، ثم دخل بينهما شيء من الأشياء فتهاجرا من أجله ، فقال عبد الله بن معاوية :

وإنّ حسينا كان شيئا ملففا \* فمحصه التكشيف حتى بدا ليا  
وعين الرضا عن كلّ عيب كليلة \* ولكن عين السخط تبدى المساويا  
وأنت أحنى ما لم تكن لي حاجة \* فإن عرضت أيقنت أن لا أخا ليا

وله في الحسين أشعارٌ كلها معانيات ، فمنها ما أخبرني به أحمد بن محمد بن سعيد  
ابن عقدة . قال : أنشدني يحيى بن الحسن لعبد الله بن معاوية ؛ يقوله في الحسين  
ابن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب :

قل لذي الودِّ والصفاء حسين \* أقدر الودَّ بيننا قدره

ليس للدابع المقرِّط بُدٌّ \* من عتاب الأديم ذي البشره<sup>(١)</sup>

قال وقال له أيضا :

إنَّ أبَنَ عمك وأبَنَ أُمِّكَ \* مَعْلَمٌ شاكي السلاح<sup>(٢)</sup>

يقصِّ العدوَّ وليس ير \* ضى حين يبطش بالجناح<sup>(٣)</sup>

لا تحسبن أذى أبَنَ عمِّكَ \* شربَ ألبان اللقاح<sup>(٤)</sup>

بل كالشجا تحت اللها \* إذا يسوغ بالقراح<sup>(٥)</sup>

[فانظر لنفسك من يحمي \* بك تحت أطراف الرماح]<sup>(٦)</sup>

من لا يزال يسوءه \* بالغيب أن يباحك لاجي<sup>(٧)</sup>

أخبرني الحريري والطوسي قالوا حدثنا الزبير وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد  
قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى :

خبره مع جده  
عبد الحميد بن  
عبيد الله

- ١٥ (١) قرط الأديم : دبغه بالقرط . ضمن البيت المثل : « إنما يعاتب الأديم ذو البشرة » والمعانيات  
هنا : المعاردة ، وبشرة الأديم : ظاهره الذي عليه الشعر ، وأصله أن الجلد إذا لم تصلحه الدبغة الأولى  
أعيد إلى الدباغ إذا سلمت بشرته إذ يكون فيه احتمال وقوة ، أما إذا نغلت بشرته فإنه يصير ضعيفا ويترك  
لئلا يزيد ضعفا ، ومعناه : إنما يراجع من تصلح مراجعته ويعاتب من الإخوان من لا يحمله العتاب  
على الجراح . (٢) أعلم الفارس : جعل لنفسه علامة الشجعان . والشاكي : ذو الشوكة .  
٢٠ (٣) وقصه : كمره ودقه . (٤) اللقاح : جمع لقحة ، وهي الناقة الحلوب . (٥) الشجا :  
ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه ، واللهاة : اللحم المشرقة على الحلق ، والقراح : الماء الخالص ،  
ويقال : أساغ الفصة بالماء . (٦) هذا البيت لم يذكر إلا في ف . (٧) لحاه : لامه .

أَنَّ عبدَ الله بنَ معاويةَ مرَّ بِجَدِّهِ عبدِ الحميدِ في مزرعته بصَرامٍ وقد عطِشَ<sup>(١)</sup>  
فَأَسْتَسْقَاهُ ، فَنَخَّاضَ لَهُ سَوِيْقٌ لَوْزٍ فَسَقَاهُ إِياهُ ، فَقَالَ عبدُ الله بنَ معاويةَ :<sup>(٢)</sup>  
شَرِبْتُ طَبْرَزْدًا بِغَرِيضٍ مُرِّنٍ \* كَذُوبُ الثَّلَجِ خَالِطُهُ الرُّضَابُ<sup>(٣)</sup>  
قَالَ يَحْيَى قَالَ الزَّيْبَرُ : الرُّضَابُ ماءُ الْمَسْكِ ، وَرَضَابُ كُلِّ شَيْءٍ : مَائِهِ . فَقَالَ  
عبدُ الحميدِ بنُ عبيدِ الله يَحْيَى عبدَ الله بنَ معاويةَ عَلَى قَوْلِهِ :

مَا إِنْ مَائُونَا بِغَرِيضٍ مُرِّنٍ \* وَلَكِنَّ الْمِلَاحَ بِكُمْ عِذَابُ  
وَمَا إِنْ بِالطَّبْرَزْدِ طَابَ لَكِنْ : بِمَسِّكَ لَا بِهِ طَابَ الشَّرَابُ  
وَأَنْتَ إِذَا وَطِئْتَ تَرَابَ أَرْضٍ \* يَطِيبُ إِذَا مَشَيْتَ بِهَا التَّرَابُ  
لَأَنَّ نَدَاكَ يُطْفِئُ الْمُحَلَّ عَنْهَا<sup>(٤)</sup> \* وَتُحْيِيهَا أَيَادِيكَ الرُّطَابُ

يُخْبِرُنِي إِبراهيمُ  
المَوْصِلِيُّ فِي شَعْرِهِ

قَالَ هَارُونَ بنُ مُحَمَّدٍ بنَ عبدِ الملكِ الزِّيَاتِ حَدَّثَنِي حَمَادُ بنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ جَدِّهِ إِبراهيمِ المَوْصِلِيِّ قَالَ :

بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ الرَّشِيدِ أَنَا وَآبَنُ جَامِعٍ وَعَمْرُو الغَزَالُ إِذْ قَالَ صَاحِبُ السَّتَارَةِ  
لِآبَنِ جَامِعٍ : تَغَنَّ فِي شَعْرِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ معاويةَ بنِ عبدِ الله بنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ  
أَبْنُ جَامِعٍ يَغْنِي فِي شَيْءٍ مِنْهُ ، وَفَطَنْتُ لِمَا أَرَادَ مِنْ شَعْرِهِ ، وَكُنْتُ قَدْ تَقَدَّمْتُ فِيهِ ،  
فَأُرْتِيحُ عَلَى آبَنِ جَامِعٍ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا حَلَّ بِهِ انْدَفَعْتُ فَغَنَيْتُ :

### صوت

يَهِيمُ بِجُمْلٍ وَمَا إِنْ يَرَى \* لَهُ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى جُمْلِهِ  
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ عَاشِقٌ قَبْلَهُ \* وَقَدْ عَشِقَ النَّاسُ مِنْ قَبْلِهِ  
فَنَهُمَ مِنَ الْحُبِّ أَوْدَى بِهِ \* وَمِنْهُمْ مَنْ أَشْفَى<sup>(٥)</sup> عَلَى قَتْلِهِ

(١) صَرَامٌ ، قَالَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : « هُوَ سِتَاقٌ بِفَارِسٍ وَأَصْلُهُ حَرَامٌ فَعَرَّبُوهُ هَكَذَا » .  
(٢) خَاضَ : خَلَطَ ، وَالسَّوِيْقُ : مَا يَعْمَلُ مِنَ الْخِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ . (٣) الطَّبْرَزْدُ : السَّكَّرُ ،  
وَالْغَرِيضُ : مَاءُ الْمَلْأَرِ . (٤) الْحَلُّ : الْقَطْعُ وَالْجُلْدُ . (٥) أَشْفَى : أَشْرَفَ .

فلما يد قدر فَعَتِ الستارة، فنظر إلى وقال: أحسنت والله! أعد، فأعدته فقال:  
 أحسنت! حتى فعل ذلك ثلاث مرّات، ثم قال لصاحب الستارة كلاماً لم أفهمه،  
 فدها صاحب الستارة غلاماً فكلبه، فمَرَّ الغلامُ يسعى فإذا بَدْرَةٌ دنانير قد جاءت  
 يحملها فواش، فوضعت تحت نخذي اليسرى وقيل لي: آجعلها تُكّاك<sup>(١)</sup>، قال: فلما  
 أنصرفنا قال لي ابن جامع: هل كنت وضعت لهذا الشعر غناءً قبل هذا الوقت؟  
 فقلت: ما شعر قيل في الجاهلية ولا الإسلام يدخل فيه الغناء إلا وقد وضعت له لحناً  
 خوفاً من أن ينزل بي ما نزل بك. فلما كان المجلس الثاني وحضرنا قال صاحب  
 الستارة: يا ابن جامع، تغنّ في شعر عبد الله بن معاوية، فوقع في مثل الذي وقع فيه  
 بالأمس، قال إبراهيم: فلما رأيت ما حلّ به آندفعت فغنيت:

## صوت

١٠

يا قوم كيف سواغُ عيد \* شئ ليس تؤمن فإجعاته  
 ليست تزال مطلة \* تغدو عليك منغصاته  
 الموت هولٌ داخل \* يوماً على كرهٍ أناته  
 لا بدّ للحذر النّفو \* ر من أن تقتصه رُماته  
 قد أَمْنَحُ الود الخليل \* بل بغير ما شئ رزاته<sup>(٢)</sup>  
 وله أقيمُ فناة و د \* ي ما آستقامت لي قناته

١٥

قال: فأومأ إلى صاحب الستارة أن أميك، ووضع يده على عينه كأنه يومئ إلى  
 أنه يبكي، قال: فأمسكت ثم أنصرفنا، فقال لي ابن جامع: ما صَبَّ أمير المؤمنين<sup>(٣)</sup>

(١) كذا في م: وفي سائر الأصول «تكاك». (٢) أصله رزاته فسهل، ورزاه

٢٠

ماله: أصاب منه شيئاً. (٣) كذا في ف، وفي سائر الأصول: «ثم انصرفت».



على ابن جعفر؟ قلت : صبه الله عليه لبسدره الدنانير التي أخذتها . قال : ثم حضر بعد ذلك ، فلما أطمأن بنا مجاسنا قال ابن جامع بكلام خفي : اللهم أنسه ذكر ابن جعفر ، قال فقلت : اللهم لا تستجب ، فقال صاحب الستارة : يا ابن جامع تغنّ في شعر عبد الله بن معاوية ، قال : فقال ابن جامع : لو كان عندهم في عبد الله ابن معاوية خير لطار مع أبيه ولم يُقْبَل على الشعر ، قال إبراهيم : فسمعنا ضحكة من وراء الستارة . قال إبراهيم : فاندفعت أغنى في شعره :

### صوت

سلا ربّة الحذر ما شأنها \* ومن أمّا شأننا تعجب ؟  
فلمست بأول من فاته \* على إرّيه بعض ما يطب<sup>(٢)</sup>  
وكائن تعرض من خاطب \* فزوّج غير التي يخطب  
وأنيكحها بعده غيره \* وكانت له قبله تُحجّب<sup>(٣)</sup>  
وكنا حديثاً صفيين لا \* نخاف الوشاة وما سببوا  
فإن شطّيت الدار عنا بها \* فبانت وفي الناس مستعتب<sup>(٤)</sup>  
وأصبح صدع الذي بيننا \* كصدع الزجاجة ما يشعب<sup>(٥)</sup>  
وكالدر ليست له رجعة \* إلى الضرع من بعدما يخلّب<sup>(٦)</sup>

١٠

١٥

غنى في البيتين الأولين إبراهيم الموصلي خفيف ثقيل الأول بالوسطى من رواية أحمد ابن يحيى المكي ووجدتهما في بعض الكتب خفيف رملي غير منسوب . قال : فقال

(١) يريد حسنه جعفر بن أبي طالب وكان يلقب بالعليار وبذي الجناحين لأنه قاتل يوم مؤتة حتى قطعت يده فقتل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله قد أبدله يديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء . (٢) الإرب : العقل والدهاء . (٣) أنكحها : تزوجها . (٤) شطت : بدت . مستعتب : استرضاء . (٥) يشعب : يصلح . (٦) الدر هنا : اللين .

٢٠

لى صاحب الستارة: أَعِدْ فَأَعِدْتَهُ، فَأَحْسِبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَظَرَ إِلَى ابْنِ جَامِعٍ كَاسَفٍ  
الْبَالِ، فَأَمَرَ لَهُ بِمَثَلِ الَّذِي أَمَرَ لِي بِالْأَمْسِ، وَجَاءُونِي بِبَدْرَةٍ دَنَانِيرُ فَوْضِعَتْ تَحْتَ  
نَحْدِي الْيَسْرَى أَيْضًا، وَكَانَ ابْنُ جَامِعٍ فِيهِ حَسَدٌ مَا يَسْتَرِمْنَهُ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا قَالَ:  
اللَّهُمَّ أَرِحْنَا مِنْ ابْنِ جَعْفَرٍ هَذَا، فَمَا أَشَدُّ بُغْضِي لَهُ، لَقَدْ بَغَّضَ إِلَيَّ جَدَّهُ، فَقُلْتُ:  
وَيْحَكُ! تَدْرِي مَا تَقُولُ! قَالَ: فَمَنْ يَدْرِي مَا يَقُولُ؟ إِذَا لَوِدِدْتُ أَنِّي لَمْ أُرَاقِبْهُ عَلَيْكَ  
وَعَلَى غَنَائِكَ فِي شَعْرِ هَذَا الْبَغِيضِ ابْنِ الْبَغِيضَةِ، وَأَنِّي تَصَدَّقْتُ بِهَا — يَعْنِي الْبَدْرَةَ.  
وهذا الصوت الأخير يقول شعره عبد الله بن معاوية في زوجته أم زيد بنت  
زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام.

أخبرني الطوسي والحريري قالوا حدثنا الزبير بن بكار عن عمه قال:

١٠ خطب عبد الله بن معاوية رُبَيْحَةَ بِنْتَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ جَعْفَرٍ، وَخَطَبَهَا بَكَارُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَتَرَوَّجَتْ بِكَارًا، فَشِمِتَتْ  
بِعَبْدِ اللَّهِ أَمْرًا أَنَّهُ أُمُّ زَيْدٍ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ:  
سَلَا رَبَّةَ الْحُدُرِ مَا شَأْنُهَا \* وَمِنْ أَيْمَانِ شَأْنِهَا تَعِجِبُ  
فَقَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي خَبَرِهِ عَنْ مَصْعَبٍ قَالَتْ لَهُ: وَاللَّهِ مَا شِمْتُ وَلَكِنِّي نَفِسْتُ  
عَلَيْكَ، فَقَالَ لَهَا: لَا جَرَمَ! وَاللَّهِ لَا سُوْتُكَ أَبْدَا مَا حَيْتُ:  
١٥

٧٩  
١١

شمتت به امرأته  
حين خطب امرأة  
وترجها غيره  
فقال في ذلك شعرا

### صوت

طَافَ الْخِيَالُ مِنْ أُمِّ شَيْبَةَ فَاعْتَرَى \* وَالْقَوْمُ مِنْ سِنَّةٍ تَشَاوَى بِالْكُرَى<sup>(٣)</sup>  
طَافَتْ بِجُرُوصٍ كَالْقَيْسِيِّ وَفَتِيَّةٍ \* هَجَعُوا قَلِيلًا بَعْدَ مَا مَلُّوا الشَّرَى<sup>(٤)</sup>

الشعر لأبي وجرعة السعدي، والغناء لإسحاق، ثقیل أول بالنصير.

٢٠ (١) كذا في ب، ش، ج، وفي باقي الأصول: «أم زيد بنت علي» (٢) نفس عليه بخير: حسد.  
(٣) تشاؤ، جمع تشوان، وهو السكران. (٤) الخوص: جمع أخوص وهو الغائر العينين.

## أخبار أبي وجزة ونسبه

- نسبه  
 اسمه يزيد بن عبيد فيما ذكره أصحاب الحديث . وذكر بعض النسابين أن اسمه  
 يزيد بن أبي عبيد، وأنه كان له أخ يقال له عبيد، وانتسب إلى بني سعد بن بكر بن  
 هوازن لولائه فيهم .
- ٥  
 وأصله من سليم من بني ضبيس بن هلال بن قُدم بن ظَفَر بن الحارث بن مُهَثَّة  
 ابن سليم ، ولكنّه لحق أباه وهو صبي سيّء في الجاهلية ، فبيع بسوق ذي المجاز ،  
 فابتاعه رجل من بني سعد ، واستعبده ، فلما كبر استعدي عمر رضى الله عنه وأعلمه  
 قصته ، فقال له : إنه لا سيّء على عربيّ ، وهذا الرجل قد آمنّ عليك فإن شئت فأقم  
 عنده ، وإن شئت فالحق بقومك ، فأقام في بني سعد وانتسب إليهم هو وولده .<sup>(١)</sup>
- ١٠  
 وبنو سعد أظنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان مُسترضعاً فيهم عند  
 امرأة يقال لها حليلة ، فلم يزل فيهم عليه السلام حتى يَفْعَ ، ثمّ أخذه جدّه عبد المطلب  
 منهم فردّه إلى مكة ، وجاءته حليلة بعد الهجرة ، فأكرمها وبرّها وبسط لها رداءه  
 بخلست عليه . وبنو سعد تفتخرو بذلك على سائر هوازن ، وحقيق بكلّ مكرمة وغير  
 من اتصل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأدنى سبب أو وسيلة .
- ١٥  
 أخبرني بخبره الذي حكيتُ جملاً منه في نسبه وولائه أبو دُلَف هاشم بن محمد  
 الخزاعيّ قال حدّثنا عيسى بن إسماعيل العتيكيّ قال حدّثنا محمد بن سلام الجمحيّ  
 عن يونس . وأخبرني أبو خليفة فيما كتب به إلىّ عن محمد بن سلام عن يونس  
 وأخبرني به عمي عن الكُرانيّ عن الرّياشيّ عن محمد بن سلام عن يونس وأخبرني  
 عليّ بن سليمان الأخفش عن أبي سعيد السّكريّ عن يعقوب بن السّكيت قالوا .  
 جميعاً سوى يعقوب .
- ٢٠

(١) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « والده » .

(٢) أظنّ : جمع ظنّ وهي العاطفة على ولد غيرها المرضة له .

كان بنو سعد  
 أظنّ رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم

أخبرني  
 إلى بني سعد دون  
 قومه بني سليم

- كان عبيدُ أبو أبي وجزة السعدى عبداً يبيع بسوق ذى المجاز فى الجاهلية فابتاعه وهيبُ بن خالد بن عامر بن عمير بن ملان بن ناصرة بن فُصية بن نصير بن سعيد بن بكر بن هوازن، فأقام عنده زماناً يعرى إبله، ثم إن عبيداً ضرب ضرعاً ناقة لمولاه فادماه، فلطم وجهه، فخرج عبيدٌ إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه مستعداً فلما قديم عليه قال: يا أمير المؤمنين، أنا رجلٌ من بنى سليم، ثم من بنى ظفر أصابنى سبأ فى الجاهلية كما يصيب العرب بمعضها من بعض، وأنا معروفُ النسب، وقد كان رجلٌ من بنى سعد أبتاعنى، فأساء إلى وضرب وجهى، وقد بلغنى أنه لا سبأ فى الإسلام، ولا رِقٌّ على عربى فى الإسلام. فمَّا فرَغَ مِنْ كلامه حتى أتى مولاه عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه على أثره، فقال: يا أمير المؤمنين، هذا غلامٌ أبتعته بذى المجاز، وقد كان يقومُ فى مالى، فأساء فضربته ضربةً والله ما أعلمنى ضربته غيرها قط، وإن الرجل ليضرب أبنه أشدَّ منها فكيف بعده، وأنا أشهدك أنه حرُّ لوجه الله تعالى، فقال عمر لعبيد: قد آمتن عليك هذا الرجل، وقطع عنك مؤنة البيئة، فإن أحببت فأقم معه، فله عليك مئة، وإن أحببت فالحق بقوهك، فأقام مع السعدى وانتسب إلى بنى سعد بن بكر بن هوازن، وتزوج زينب بنت عُرْفطة المزنية، فولدت له أبا وجزة وأخاه، وقال يعقوب: « وأخاه عبيدا » وذكر أن أباهما كان يقال له أبو عبيد، ووافق من ذكرت روايته فى سائر الخبر، فلما بلغ أبناء طالباه بأن يلحق بأصله ويتيمى إلى قومه من بنى سليم، فقال: لا أفعل ولا ألحق بهم فيعبرونى كل يوم ويدفعونى، وأترك قوماً يكرمونى ويشرفونى، فوالله لئن ذهبتُ إلى بنى ظفر لا أرى طمةً، ولا أريد جمعةً، إلا قالوا لى: يا عبد بنى سعد قال: وطمة: جبل لهم. فقال أبو وجزة فى ذلك:

٨٠  
١١

(١) كذا ضبط فى ط، وفى معجم ما استعجم: « طمية »، بضم الطاء وفتح الميم.

أَتَى فَأَعْقِلَ فِي ضَبِيبٍ مَعْقَلًا \* ضَخًّا مَنَاجِبُهُ تَمِيمَ الْمَهَادَى <sup>(١)</sup>  
وَالْعَقْدُ فِي مَلَانٍ غَيْرِ مُزِيحٍ \* بِقُوَى مَتِينَاتِ الْجِبَالِ شِدَادٍ <sup>(٢)</sup>

كان من التابعين  
وروى عن جماعة  
من أصحاب  
رسول الله

وكان أبو وجزة من التابعين ، وقد روى عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورأى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، ولم يسند إليه حديثاً ؛ ولكنه حدث عن أبيه عنه بحديث الاستسقاء ، ونقل عنه جماعة من الرواة .

أخبرني محمد بن خلف وكيع وعمى قالوا حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني إبراهيم بن حمزة قال حدثني موسى بن شيبان قال :

سمعت أبا وجزة السعدي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليس شعراً حسناً بن ثابت ولا كعب بن مالك ولا عبد الله بن رواحة شعراً ، ولكنه حكمة " . فاما خبر الاستسقاء الذي رواه عن أبيه عن عمر فإن الحسن بن علي أخبرنا به قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني عبد الله بن عمرو عن علي بن الصباح عن هشام بن محمد عن أبيه عن أبي وجزة السعدي عن أبيه قال :

شهدت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقد خرج بالناس ليستسقي عام الرمادة ؛ فقام وقام الناس خلفه ، فجعل يستغفر الله رافعاً صوته لا يزيد على ذلك ؛ فقلت في نفسي : ماله لا يأخذ فيما جاء له ؛ ولم أعلم أن الاستغفار هو الاستسقاء فما برحنا حتى نشأت صحابة وأظلتنا ، فسقى الناس ، وقلدتنا السماء قلداً ، كل خمس عشرة ليلة ، حتى رأيت الأريئة تأكلها صغار الإبل من وراء حقائق العرُفط . <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>

(١) نماء بنيه : نفسه ، وعقل : لجأ إلى معقل ، والمهادى : العنق ، والتميم : التام والشديد .  
(٢) المزجج : كل ما لم تبلغ فيه ولم تحكه . (٣) نشأ السحاب : ارتفع وبدأ ، وذلك في أول ما يبدأ .  
(٤) قلدتنا : مطارتنا ، والقلد ( بالكسر ) : الحظ من الماء ، و ( بالفتح ) المصدر . (٥) الأريئة : نبت عريض الورق . (٦) العرُفط : شجر المضاة ، وحقاق العرُفط : صغارها وشواها ؛ تشبهاً بحقاق الإبل ، والحق ( بالكسر ) : البعير إذا استكمل السنة الثالثة ودخل في الرابعة ، والأثني حقة .

مات سنة ثلاثين  
ومائة

وأخبرني أبو الحسن الأسدي وهاشم بن محمد الخزاعي جميعا عن الرياشي عن الأصمعي عن عبد الله بن عمر العمري عن أبي وجزة السعدي عن أبيه، وذكر الحديث مثله. وأخبرني به إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، واللفظ متقارب وزاد الرياشي في خبره: فقلت لأبي وجزة: ما حقاك العرفط؟ قال: نبات ستين وثلاث. وزاد ابن قتيبة في خبره عليهم قال: ومات أبو وجزة سنة ثلاثين ومائة.

٨١  
١١

هو أحد من  
شعب بجوز

وهو أحد من شعب بجوز حيث يقول:

يأيها الرجل الموكل بالصبا \* فيم ابن سبعين المعمر من دد<sup>(١)</sup>  
حتم أنت موكل بقديمة \* أمست تجدد كاليماني الجيد  
زان الجلال كالمها ورسا بها \* عقل وفاضلة وشيمة سيد  
ضنت بنائها عليك وأتما \* غران في طلب الشباب الأغيد  
فالآن ترجو أن تُثيك نائلا \* هيئات! نائلها مكان الفرقد

١٠

وأخبرنا الحرمي بن أبي العلاء والطوسي جميعا قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن الحسن المخزومي عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن أبي وجزة السعدي عن أبيه قال:

روى صورة  
استسقاء عمر عن  
أبيه

١٥

استسقى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، فلما وقف على المنبر أخذ في الاستغفار، فقلت: ما أراه يعمل في حاجته! ثم قال في آخر كلامه: اللهم إني قد عجزت وما عندك أوسع لهم. ثم أخذ بيد العباس رضي الله تعالى عنه، ثم قال: وهذا عم نبيك، ونحن نتوسل إليك به. فلما أراد عمر رضي الله تعالى عنه أن ينزل قلب رداءه، ثم نزل فتراءى الناس طرة<sup>(٢)</sup> في مغرب الشمس، فقالوا: ما هذا!

٢٠

(١) الدد: اللهور واللب. (٢) الطرة: الطريقة من السحاب.

وما رأينا قبل ذلك قَزعة<sup>(١)</sup> سحاب أربع سنين ؟ قال : ثم سمعنا الرعد، ثم انتشر، ثم اضطرب، فكان المطر يَقلِدنا قَلداً في كل خمس عشرة ليلة، حتى رأيت الأريسة خارجة من حِقاق العُرُوط تأكلها صغار الإبل .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي  
عن جدي قال :  
مسلح بن الزبير  
وأكرموه

خرج أبو وجزة السعدى وأبو زيد الأسلمى يريدان المدينة ، وقد امتدح أبو وجزة آل الزبير ، وامتدح أبو زيد إبراهيم بن هشام المخزومى ، فقال له أبو وجزة : هل لك فى أن أشاركك فيما أصيب من آل الزبير، وتشاركنى فيما تصيب من إبراهيم ؟ فقال : كلا والله ، لرجائى فى الأمير أعظم من رجائك فى آل الزبير .  
فقدما المدينة ، فأتى أبو زيد دار إبراهيم ، فدخلها وأنشد الشعر وصاح وجلب ، فقال إبراهيم لبعض أصحابه : أخرج إلى هذا الأعرابى الخلف فأضربه وأنزجه ، فأخرج وضرب . وأتى أبو وجزة أصحابه فمدحهم وأنشدهم ، فكتبوا له إلى مال لهم بالفرع أن يعطى منه ستين وسقا من التمر ، فقال أبو وجزة يمدحهم :

راحت قُلوصى رواحا وهى حامدة \* آل الزبير ولم تعدل بهم أحدا  
راحت بستين وسقا فى حقيبتها \* ما حملت حملها الأدنى ولا السددا<sup>(٤)</sup>  
ذاك القبرى لا كأقوام عيدهم \* يقرون ضيفهم الملوية الجددا  
يعنى السياط .

(١) القزعة : القطعة من السحاب . (٢) الفرع : قرية من نواحي الربدة بينها وبين المدينة أربع ليال على طريق مكة . وفى ف : « العرج » ، وهى قرية من عمل الفرع .  
(٣) الوسق : حمل بعير . (٤) السدد : الوقى .

قال أبو الفرج الأصفهاني : قول أبي وجزة :

\* راحت بستين وسقا في حقيبتها \*

أنها حملت ستين وسقا ولا تحمل ناقة ذلك ولا تطيقه ولا نصفه، وإنما عني أنه انصرف عنهم وقد كتبوا له بستين وسقا فركب ناقته والكتاب معه بذلك قد حملته في حقيبتها، فكانها<sup>(١)</sup> حاملة بالكتاب ستين وسقا، لا أنها أطاقت حمل ذلك . وهذا بيت معنى يُسأل عنه .

وقال يعقوب بن السكيت فيما حكيناه من روايته التي ذكرها الأخفش لنا عن السكري في شعر أبي وجزة وأخباره :

كان أبو وجزة قد جاور مَرْيَنَةَ، وانتجع بلادهم ليصهره فيهم، فقتل على عمرو بن زياد بن سَهْلٍ بن مُكَدَّم بن عَقِيل بن وهب بن عمرو بن مُرَّة بن مازن بن عوف ابن ثور بن هُذَيمَة بن لاطم بن عثمان، فأحسن عمرو جواره وأكرم مثواه، فقال أبو وجزة يمدحه :

لَمِنْ دِمْنَةٍ بِالنَّعْفِ عَافٍ صَعِيدُهَا \* تَغَيَّرَ بِاقِيهَا وَخَجَّ جَدِيدُهَا<sup>(٢)</sup>  
لِسَعْدَةٍ مِنْ عَامِ الْمَرْيَمَةِ إِذْ بَنَى \* تَصَافٍ وَإِذْ لَمْ يَرْعْنَا صُدُودُهَا  
وَإِذْ هِيَ أُمَّا نَفْسُهَا فَأَرِييْهِ<sup>(٣)</sup> \* لِّلَّهِو، وَأَمَّا عَنْ صَبَا قَتْدُودُهَا  
تَصَيِّدُ أَلْبَابِ الرِّجَالِ بَدَلُهَا \* وَشَيْئُهَا وَخَشْيَةُ لَا نَصِيدُهَا  
بِكَاسِقِهِ الْوَشْمِيُّ سَاعَةً أَسْبَلَتْ \* تَلَاؤًا فِيهَا الْبَرْقُ وَابْيَضَّ جِيدُهَا<sup>(٤)</sup>  
— الْبَاسِقَةُ : التي فضلت غيرها من الغنم وطالت عليه، قال الله تبارك وتعالى :  
(وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ)<sup>(٥)</sup> —

- ٢٠ (١) كذا في ف، وفي سائر الأصول : « فكانت » . (٢) النعف : موضع، وأصله : ما انحدر من حزمة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي . عاف : دارس محو . مخ : بلى .  
(٣) كذا في جميع الأصول ما عدا ج قفيا « فأريه » . (٤) الوشمي : مطار الربيع الأول .  
أسبلت : أمطرت . (٥) هذا التفسير لم يرد إلا في « ف » .

٨٢  
١١  
أحسن عمرو بن  
زياد جواره قدحه



كَبِكَرٍ تُرَانِي فَرَقْدِينَ بَقْرَةَ \* من الزمل أَوْفِيحَانَ لَمْ يَعْسُ عُوْدَهَا <sup>(١)</sup>  
 لَعَمْرُو الندى عمرو بن آل مَكْدَم \* [ كَثِيرٌ عَلَيَّاتِ الْأُمُور جَلِيدَهَا <sup>(٢)</sup>  
 [ فَتَى بَيْنَ مَسْرُوحٍ وَآلِ مُكْدَمٍ ] \* وَعَمْرُو فَتَى عَثَانَ طُرًّا وَسِيدَهَا <sup>(٣)</sup>  
 حَلِيمٍ إِذَا مَا الْجَهْلُ أَفْرَطَ ذَا النِّهَى \* عَلَى أَمْرِهِ، حَامِي الْحَصَاةِ شَدِيدَهَا <sup>(٤)</sup>  
 وَمَا زَالَ يَنْحُو فَعَسَلَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ \* مِنْ آبَائِهِ يَنْجِي الْعَمَلَا وَيُفِيدَهَا  
 فَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ قَدْ وَصَلَتْ وَطَارِقٍ \* وَقَزَبَتْ مِنْ أَدْمَاءٍ وَارٍ قَصِيدَهَا <sup>(٥)</sup>  
 وَذَى كَرِيَةً فَزَجَتْ كُرْبَةً هَمَّه \* وَقَدْ ظَلَّ مُسْتَدًّا عَلَيْهِ وَصِيدَهَا <sup>(٦)</sup>

تزوج زينب بنت  
 عرْفُطَةَ وقال فيها  
 رجلاً فأجابته برجل  
 مثله

أخبرني عمي قال حدثني العتري قال حدثنا محمد بن معاوية عن يعقوب بن  
 سلام بن عبد الله بن أبي مسروح قال :

تزوج أبو وجزة السعدي زينب بنت عرْفُطَةَ بن سهيل بن مَكْدَمِ المزيئية  
 فولدت له عبيدا وكانت قد علست ، وكان أبو وجزة يُنْغِضُهَا ، وإنما أقام عليها  
 لشرفها ، فقال لها ذات يوم :

أَعْطَى عَيْبِدًا وَعَيْبِدًا مَقْنَعًا \* مِنْ عَرِمِيسَ مَحْزَمُهَا جَانَقَعَ <sup>(٨)</sup>

(١) بقرة بكر : فتيحة . تراني : من الرنو ، وهو إدامة النظر مع سكون الطواف . الفرس قد : ولد  
 البقرة . فيحان : اسم أرض . عسا : يس و صلب . (٢) ما بين المربعين تكلة من ف .  
 (٣) السيد : الأسد . (٤) أفرطه : أجمسه ، والحصاة : العقل .  
 (٥) ناقة أدماء : بيضاء سوداء المقلتين . وار : سمين . القصيد : سنام البعير إذا سمين . وفي ف :  
 « قرئت قرى » . (٦) الوصيد : فناء الدار . (٧) عنست : طال مكثها في منزل أهلها  
 بعد إدراكها . (٨) العرميس : الناقة الصلبة الشديدة . المحزم : ما وضع عليه الحزام ، يعني  
 البطن . جانقع : واسعة البطن .

١٠

١٥

٢٠

ذاتِ عَسَاسٍ مَا تَكَادُ تَشْبَعُ \* تَجْلِدُ الصَّخْنَ وَمَا إِنَّ تَبْضِعُ<sup>(١)</sup>  
تَمَرٌ فِي الدَّارِ وَلَا تَوَرُّعُ \* كَأَنَّهُمْ فِيهِمْ شَجَاعٌ أَفْرَعُ<sup>(٢)</sup>

فَقَالَتْ زَيْنَبُ أُمُّ وَجْزَةِ تَجْبِيهِ :

أَعْطَى عُبَيْدًا مِنْ شُيْبَخٍ ذِي عَجْرٍ \* لَا حَسَنَ الْوَجْهِ وَلَا سَمِيحَ لِسَرِ<sup>(٣)</sup>  
يَشْرَبُ عُسَّ الْمَذْقِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِرِ \* كَأَنَّمَا يَقْذِفُ فِي ذَاتِ السَّعْرِ<sup>(٤)</sup>  
تَقَاذِفَ السَّيْلِ مِنْ الشَّعْبِ الْمَضِرِّ<sup>(٥)</sup> \*

قَالَ : وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ لِابْنِهِ عُبَيْد :

يَا رَاكِبَ الْعَنَسِ كِرْدَاةَ الْعَلَمِ \* أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَأَدْنَى وَرِجَمِ<sup>(٦)</sup>  
إِنْ أَنْتَ أَبْلَغْتَ وَأَدَيْتَ الْكَلِمَ \* عَنَى عُيَيْدٌ بْنُ زَيْدٍ لَوْ عَلِمَ  
قَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنْ سَيَنْتَقِمَ \* مِنْكَ وَمَنْ أُمُّ تَلَقَّتْكَ وَعَمِ  
رَبُّ يَجَازِي السَّيِّئَاتِ مَنْ ظَلَمَ \* أَنْذَرْتُكَ الشَّدَّةَ مِنْ لَيْثٍ أَضْمَ<sup>(٧)</sup>  
عَادِ أَبِي شَيْلَيْنِ قَرْفَارٍ لِحْمِ \* فَارْجِعْ إِلَى أَقْمَكَ تَهْرِشْكَ وَنَمِ<sup>(٨)</sup>  
إِلَى عَجُوزِ رَأْسِهَا مِثْلَ الْإِرَمِ \* وَاطْعَمْ فَإِنَّ اللَّهَ رَزَقَ الطُّعْمَ<sup>(٩)</sup>

قال في ابنة عبيد  
رجزا فأجابه بربح  
أيضا

٨٣  
١١

- (١) عَسَاسٌ : جمع عَسٍ (بالضم) ، وهو القدح الضخم . اجتلد الإناث : شرب كل ما فيه .  
والصخن : العس العظيم ، وفي جميع الأصول عدا ف : « الصخر » تصحيف . بضع من الماء وبه :  
روى وامثلا . (٢) تتورع : تتخرج . الشجاع : ضرب من الحيات دقيق ، وشجاع أقرع : قد تمعط  
جلد رأسه لكثرة سمه وطول عمره . (٣) العجر (بالتحريك) : عظم البطن . (٤) المذق :  
اللبن المخلوط . الخصر : البارد . السعير : حر النار . (٥) الشعب : مسيل الماء في بطن  
الأرض . المضرّ : الدافئ القريب يقال : شجاع مضر : مسف ، وأضر السيل من الحائط : دنا منه .  
(٦) العنس : الناقة الصلبة . المرداة : الحجر الثقيل . العلم : الجبل .  
(٧) الشدة : الحملة . أضم : غضوب . (٨) فرفار : يفر كل شيء ، أى يكمره . لحم :  
كثير لحم الجسد . وأفرشه : فرش له . (٩) الإرم : الحجارة .

فقال عبيد لأبيه :

دعها أبا وجزة واقعد في الغنم \* فسوف يكفيك غلام كالزلم<sup>(١)</sup>  
 مشمر يُرْقِل في نعل خذم<sup>(٢)</sup> \* وفي قفاه لقمة من اللقم<sup>(٣)</sup>  
 قد ولّيت ألافها غير لمم \* حتى تناهت في قفا جعد أحم<sup>(٤)</sup>

هجاه أبو المزاحم  
 وعيره بنسبه فردّ  
 عليه

قال يعقوب : وقال أبو المزاحم يهجو أبا وجزة ويعيره بنسبه :

[دعكك سليم عبدها فأجبتها \* وسعد، وما ندري لأيهما العبد؟

فأجابه أبو وجزة فقال<sup>(٥)</sup> :

أعيرتوني أن دعيتني أخاهم \* سليم وأعطيني بأيمانها سعد  
 فكنت وسيطا في سليم معاقدًا \* لسعد، وسعد ما يحل لها عقد<sup>(٦)</sup>

مدح عبد الله بن  
 الحسن وإخوته  
 فأكرموه

أخبرني أبو جعفر أحمد بن محمد بن نصر الضبّعيّ إجازة قال حدثنا محمد بن  
 مسعود الزرقيّ عن مسعود بن الفضل مولى آل حسن بن حسن قال :

قدم أبو وجزة السعدى على عبد الله بن الحسن وإخوته سويقة<sup>(٧)</sup>، وقد أصابت  
 قومه سنة مجدية، فأنشده قوله يمدحه :

(١) الزلم : القلح (بالكسر) الذى لا ريش عليه .

(٢) أرقل : أسرع فى سيره ، خذم : مقطع .

(٣) كذا فى معظم الأصول . وفى ف : « لمة من اللحم » ، وهو غير واضح .

(٤) ولط : أحزنت وحيرت . واللم : الجنون . الجعد : البخل اللثيم . الأحم : الأسود .

(٥) ١٠ بين القوسين ساقط من جميع الأصول ما عدا ف .

(٦) الوسيط : الحسيب فى قومه .

(٧) سويقة : موضع قرب المدينة كان يسكنه آل على بن أبي طالب رضى الله عنه .

أُتِنِي عَلَى ابْنِي رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا \* أَتْنَى بِهِ أَحَدٌ يَوْمًا عَلَى أَحَدٍ  
السَّيِّدِينَ الْكَرِيمِي كُلِّ مُنْصَرَفٍ \* مِنَ الدِّينِ وَمِنْ صِهْرٍ وَمِنْ وَلَدٍ  
ذَرِيَّةٍ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضِهَا عَمِرَتْ \* فِي أَصْلِ مَجْدِ رَفِيعِ السَّمَكِ وَالْعَمَدِ  
مَا ذَا بَنَى لَهُمْ مِنْ صَالِحٍ حَسَنٍ \* وَحَسَنٌ وَعَلَى وَابْتَنَوْا لَعَدِ<sup>(١)</sup>  
فَكَرَّمَهُ اللَّهُ ذَاكَ الْبَيْتَ تَكْرِيمَةً \* تَبَقَّى وَتَخَلَّدَ فِيهِ آخِرَ الْأَبَدِ  
هُمُ السَّدَى وَالنَّدَى، مَا فِي قَنَاتِهِمْ \* إِذَا تَعَوَّجَتِ الْعِيدَانُ مِنْ أَوْدِ<sup>(٢)</sup>  
مَهْدَبُونَ هِجَانٍ أُمَهَاتُهُمْ \* إِذَا يُسَبِّنُ زُلَّالُ الْبَارِقِ الْبَرْدِ<sup>(٣)</sup>  
بَيْنَ الْفَوَاطِمِ مَاذَا تَمَّ مِنْ كَرَمٍ \* إِلَى الْعَوَاتِكِ مَجْدٍ غَيْرِ مُتَقَدِّ<sup>(٤)</sup>  
مَا يَنْتَهِي الْمَجْدُ إِلَّا فِي بَنِي حَسَنٍ \* وَمَا لَهُمْ دُونَهُ مِنْ دَارٍ مُلْتَعَدِ<sup>(٥)</sup>

- ١٠ (١) هذا البيت دخله الخليل في أول الشطر الثاني ، وهو حذف الثاني والرابع من مستغنين .  
(٢) في جميع الأصول « ثم » وهو تحريف ، والسدى : المعروف ، يقال : أسدى إليه سدى .  
والأرد : الاعرجاج .  
(٣) هجان : كرام . البارق : السحاب ذو البرق . البرد : ذو البرد .  
(٤) يقال للحسن والحسين رضي الله عنهما ابنا الفواطم : أمهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجدتهما فاطمة بنت أحمد بن هاشم أم أبيهم علي بن أبي طالب وكانت أسلمت ، ومن الفواطم :  
١٥ فاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدته صلى الله عليه وسلم لأبيه . والعواتك : جدات النبي صلى الله عليه وسلم ، قال يوم حنين : « أنا ابن العواتك من سليم » والعواتك من سليم ثلاث وهن : عاتكة بنت هلال بن فالح بن ذكوان أم عبد مناف بن قصي جد هاشم ، وعاتكة بنت مرة ابن هلال بن فالح بن ذكوان أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالح ابن ذكوان أم وهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
٢٠ (٥) المتعدد : الملجأ .

قال : فأمر له عبد الله بن الحسن وحسن وإبراهيم بمائة وخمسين ديناراً وأوقروا له رواحله برّاً وتمراً ، وكسوه ثوبين ثوبين .<sup>(١)</sup>

فرض له عبد الملك  
ابن يزيد السعدي  
عطاء في الجند  
ونذبه لحرب أبي  
حزّة فقال في ذلك  
رجزاً

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان والمدائني جميعاً :

أن عبد الملك بن يزيد بن محمد بن عطية السعدي كان قد نذب لقتال أبي حزّة الأزدي الشاري لما جاء إلى المدينة فغلب عليها ، قال : وبعث إليه مروان بن محمد بمال ، ففزقه فيمن خف معه من قومه ، فكان فيمن فرض [ له ] منهم أبو وجزة وابناه ، فخرج معترضاً للعسكر على فرس ، وهو يرتجز ويقول :

قل لأبي حزّة هيد هيد \* جثناك بالعادية الصنديد<sup>(٣)</sup>  
بالبطل القرم أبي الوليد \* فارس قيس نجدها المعدود<sup>(٤)</sup>  
في خيل قيس والكجاة الصيد<sup>(٥)</sup> \* كالسيف قد سل من العمود<sup>(٦)</sup>  
محض هجان ماجد الحدود \* في الفرع من قيس وفي العمود<sup>(٦)</sup>  
فصدى لعبد الملك الحميد \* مالى من الطارف والتلبد<sup>(٧)</sup>  
يوم تنادى الخيل بالصعيد \* كأنه في جنن الحديد<sup>(٧)</sup>  
\* سيد مدل عز كل سيد<sup>(٨)</sup>

٨٤  
١١

- (١) أوقروا الدابة : حملها وقرا (بالكسر) ؛ وهو الحمل الثقيل . (٢) فرض له في العطاء : جعل له فرضة ونصيباً . (٣) هيد هيد : كتب فوق هاتين الكلمتين في ط : « النجا ، النجا » ، وهو تفسير لهما ، وأصله في زجر الإبل . و « جثناك » في ج ، وهامش ط ، وفي سائر الأصول : « أذاك » والتاء في « العادية » للبالغة . (٤) القرم : السيد المعظم . النجد : الشجاع الشديد . البأس الماضي فيما يعجز عنه غيره . (٥) الصيد : جمع أصيد وهو الذي يرفع رأسه كبرا . (٦) محض : خالص . رجل هجان : كريم الحسب نقيه . فرع كل شيء : أملاه . (٧) جنن جمع جنة ، وهى : كل ما رقى . (٨) السيد : الأسد . عز : فاق وغلّب .

١٠

١٥

٢٠

قال : وسار ابن عطية في قومه ، ولحقت به جيوش أهل الشام ، فلقى أبا حمزة في آخى عشر ألفا ، فقاتله يوما إلى الليل حتى أصاب صناديد عسكره ، فناده : يا ابن عطية ، إن الله جل وعز قد جعل الليل سَكَا ، فاسكنوا حتى نسكن ، فأبى وقتلهم حتى قتلهم جميعا .

قال : وكان أبو وجرة منقطعا إلى ابن عطية ، يقوم بقوت عياله وكسوته ويعطيه ويفضل عليه ، وكان أبو وجرة مداحا له ، وفيه يقول :

كان منقطعا لابن  
عطية مداحا له

حَنَّ الفؤاد إلى سَعْدَى ولم تُثَبِّ \* فِيمَ الكَثِيرُ مِنَ التَّحْنَانِ والطَّرِيبِ  
قالت سعادُ أرى من شبيهه عَجَبًا \* مهلاً سعادُ فما في الشَّيْبِ من عَجَبِ

غنى في هذين البيتين إسحاق خفيف ثقیل أول بالوسطى في مجراها من كتابه :

١٠ إِمَّا تَرَيَنِي كَسَانِي الدَّهْرُ شَيْبَتَهُ \* فَإِنِّ مَا مَرَّ مِنْهُ عَنكَ لَمْ يَغِبْ  
سَقِيًّا لِسَعْدَى عَلَى شَيْبِ أَلَمْ يَبْنَا \* وَقَبْلَ ذَلِكَ حِينَ الرَّأْسِ لَمْ يَشِبْ  
كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكُرَى اغْتَبَقَتْ \* صَوَّبَ الثَّرِيَا بِمَاءِ الْكَرْمِ مِنْ حَلَبِ<sup>(١)</sup>

وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

أَهْدَى قِلَاصًا عَنَاجِيحًا أَضْرَبَهَا \* نَصَّ الْوَجِيفَ وَتَقَحَّيْمٍ مِنَ الْعَقَبِ<sup>(٢)</sup>  
١٥ يَقْصِدُنْ سَيِّدَ قَيْسٍ وَابْنَ سَيِّدِهَا \* وَالْفَارِسَ الْعِدَّ مِنْهَا غَيْرَ ذِي الْكَذِبِ<sup>(٣)</sup>

(١) اغتبق : شرب الخبوق وهو ما يشرب بالعشى . والصوب : المطر .

(٢) العناجيج هنا : الإبل ، واحده عنجوج كعصفور . نص ناقتة : استخرج أقصى ما عندها من السير . والوجيف : ضرب من سيران الخيل والإبل . والتقحيم : أن تقتحم الإبل المراحل واحدة بعد الأخرى تعلويها فلا تنزل فيها . والعقب : جمع عقبة وهي قدر فرسخين ، أو قدر ما تسيره .

(٣) العد هنا : الذي لا تنفذ شجاعته ، من قولهم ماء عد ، أي دائم لا تنفذ مادته .

محمد وأبوه وابنه صنعوا \* له صنائع من مجد ومن حسَب  
إني مدحتهم لما رأيت لهم \* فضلا على غيرهم من سائر العرب  
ألا تُثني به لا ينجزي أحد \* ومن يُثيب إذا ما أنت لم تُثيب!

والأبيات التي ذكرت فيها الغناء المذكور معه أمر أبي وجزة من قصيدة له مدح  
بها أيضا عبد الملك بن عطية هذا ، وما يختار منها قوله :

حتى إذا هجدوا ألم خيالها \* سرا ، ألا يلماها كان المني  
طرقت برّيا روضة من عالج \* وشمية عذبت ويثها الندى<sup>(١)</sup>  
يا أم شبية أي ساعة مطرق \* نهبتنا ، أين المدينة من بدا<sup>(٢)</sup>  
إني متى أقض اللبانة أجهد \* عنق العتاق الناجيات على الوجى<sup>(٣)</sup>  
حتى أزورك إن تيسر طائري \* وسلمت من ريب الحوادث والردى

وفيها يقول :

فلأمدحن بني عطية كلهم \* مدحا يوافي في المواسم والقرى<sup>(٤)</sup>  
الأكرمين أوائلًا وأواخرًا \* والأحلمين إذا تحوّلجت الحبا<sup>(٥)</sup>  
والمناعين من الهزيمة جارهم \* والجامعين الراقعين لما وهى<sup>(٦)</sup>  
والعاطفين على الضريك بفضلهم \* والسابقين إلى المكارم من سعى

(١) الريا : الرائحة الطيبة . عاجل : رملة بالبادية . وسمية : مطرت الوسمى وهو مطر الربيع الأول .  
(٢) بدا : موضع بالشام قرب وادي القرى . (٣) العنق : ضرب من سير الإبل . الناجيات :  
المسرعات . الوجا : شدة الحفا . (٤) تحوّلجت : تنوزعت . الحبا : جمع حبة ، من احتبي : جمع  
بين ظهره وساقيه بعامة ونحوها ، وتنازع الحبا يكون عند الخصومة ؛ يريد أنهم يحلبون حين يحلب غيرهم .  
(٥) الهزيمة : الظلم والغصب . وهى : تحزق وتشقق .  
(٦) الضريك : الزمن والضريير والفقير السيئ الحال .

٨٥  
١١

مدح عبد الله بن  
الحسن فغضب  
ابن الزبير فصالحه  
بشعر مدحه فيه

وهي قصيدة طويلة يمدح فيها بني عطية جميعا ويذكر وقعهم بأبي حمزة  
الخارجي، ولا معنى للإطالة بذكرها .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه  
عن الهيثم بن عدي قال .

كان أبو وجزة السعدي منقطعاً إلى آل الزبير، وكان عبد الله بن عروة بن  
الزبير خاصة يُفضل عليه ويقوم بأمره، فبلغه أن أبا وجزة أتى عبد الله بن الحسن  
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، فمدحه فوصله، فأطرحه ابن  
عروة، وأمسك يده عنه، فسأل عن سبب غضبه فأخبره به الأصم بن أروطة،  
فلم يزل أبو وجزة يمدح آل الزبير، ولا يرجع له عبد الله بن عروة إلى ما كان  
عليه ولا يرضى عنه حتى قال فيه :

آل الزبير بنو حُرة \* مروا بالسيوف صدورا خفافاً<sup>(١)</sup>  
سَلَّ الجُرْدَ عنهم وأيامها \* إذا امتعظوا المرهفات الخفافا  
— امتعظوا : سَلَّوا، ومنه ذُئِبَ أَمْعُظٌ، مُنْسَلٌّ من شعره —

يموتونَ والقَتْلُ داءٌ لهم \* ويصلونَ يومَ السَّيْفِ السَّيَافاً<sup>(٢)</sup>  
إذا فرجَ القَتْلُ عَنْ عِيصِهِمْ \* أبيضَ العِيصِ إلَّا التفافاً<sup>(٣)</sup>  
مطاعيمُ مُحَمَّدٍ أبيضُهم \* إذا قَنَّعَ الشاهقاتُ الطَّخافاً<sup>(٤)</sup>  
وأجبنَ مِنْ صافِرٍ كلُّهم \* إذا قرعته حصاةٌ أضافاً<sup>(٥)</sup>

فلما أنشد ابن عروة هذه الأبيات رضى عنه وعاد له إلى ما كان عليه .

(١) هذا البيت دخله الخرم . مرى الدم : استخرجه وأسأله ومنه قوله :

\* مروا بالسيوف المرهفات دماءهم \*

خفافا : جمع خائف، خنف بأنقه : شمع بأنقه من الكبر .

(٢) ساقفه : جالده بالسيف وضاربه . (٣) العيص : الشجر الكثير الملتف .

(٤) قنعت : غطى رأسها . والطخاف : السحاب المرتفع .

(٥) الصافر : طائر يتعلق من الشجر برجليه ويتكس رأسه خوفاً من أن ينام فيؤخذ، فيصفر منكوساً

طول ليلته . وأضاف : خاف وأشفق وحذر، وفي الأصول : « أضاف » تصحيف .



## صوت

### من المائة المختارة

(١)  
ألا هَلْ أسيرُ المالكيَّة مُطلق \* فقد كاد لو لم يُعْفِه الله يُعَلِّقُ  
فلا هو مقتولٌ، ففي القتل راحة \* ولا مُنعمٌ يوماً عليه فمعتقٌ

الشعر لعقيل بن علفة البيت الأول منه، والثاني لشبيب بن البرصاء، والغناء  
لأحمد بن المكي، خفيف ثقيل بالوسطى من كتابه، وفيه لدقاق رمل بالوسطى من  
كتاب عمرو بن بانة، وأوله :

سلا أم عمرو فيم أضحى أسيرها \* يفادى الأسارى حوله وهو موثق

وبعده البيت الثاني وهو :

فلا هو مقتولٌ ففي القتل راحة \* ولا مُنعمٌ يوماً عليه فمعتقٌ

والبيتان على هذه الرواية لشبيب بن البرصاء .

(١) يعلق ، من غلق الرهن : إذا بقي في يد المرتين لا يقدر راحته على تخليصه .

## أخبار عَقِيل بن عُلْفَة

نسبه

عَقِيل بن عُلْفَة بن الحارث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غَيْظ  
ابن مرة بن سعد بن ذُبْيَان بن بَغِيض بن الرِّيث بن غَطَفَان بن سعد بن قَيْس عَيْلَان  
ابن مُضَرٍّ، ويكنى أبا العَمَلَس وأبا الجَمْرَاء .

- وَأُمُّ عَقِيل بن عُلْفَة الْعَوْرَاء ، وهى عَمْرَة بنتُ الحارث بن عوف بن أبى حارثة  
ابن مُرَّة بن نُسَبَة بن غَيْظ بن مُرَّة . وأُمها زَيْنُب بنتُ حِصْن بن حذيفة . هذا  
قولُ خالد بن كُلثوم والمدائني . وقال ابن الأعرابي : كانت عَمْرَة الْعَوْرَاء أُمُّ عَقِيل  
ابن عُلْفَة والبرصاء أُمُّ شَيْب بن الْبَرَّاء أَخْتين ، وهما ابنتا الحارث بن عوف .  
واسم الْبَرَّاء قُرْصَافَة ، أُمها بنتُ تَجْبَة بن ربيعة بن رِيَّاح بن مالك بن شَمَخ .

$$\frac{86}{11}$$

- وَعَقِيل شاعرٌ مُجِيد مقلٌّ ، من شعراء الدولة الأموية . وكان أعرج جافيا  
شديدَ الْهَوَجِ والعَجَرَفَةِ والبَلَدَخِ <sup>(٢)</sup> بنسبه في بنى مُرَّة ، لا يرى أَنَّهُ له كَفْتًا . وهو  
في بيتٍ شرف في قومه من كَلَا طَرَفِيه . وكانت قُرَيْشٌ تُرَغِبُ في مصاهرته . تزوج  
إليه خَلْفَاؤُهَا وأشرافها ، منهم يزيد بن عبد الملك ، تزوج ابنته الْجَرْبَاء ، وكانت  
قبله عند ابن عمِّ لَعَقِيل يقال له مُطِيعُ بن قُطْعَة بن الحارث بن معاوية . وولدت  
ليزيد بُنْيَا <sup>(٣)</sup> دَرَج . وتزوج بنته عَمْرَة سَلَمَة بن عبد الله بن المغيرة ، فولدت له يعقوب  
ابن سَلَمَة ، وكان من أشراف قُرَيْشٍ وجُودَائِهَا . وتزوج أُمُّ عمرو بنته ثَلَاثَةُ نَفَرٍ من  
بنى الْحَكَم بن أبى العاص : يحيى والحارث وخالد .

كان يعتد بنسبه  
وكانت قُرَيْشٌ  
تُرَغِبُ في مصاهرته

(٢) البلخ : الكبر وتناول الرجل

(١) في ب ، س : « أبا العميس » ، تحريف .

(٣) درج : مات . بكلامه وافتخاره .

خطب إليه وإلى  
المدينة إحدى  
بساته فأنكر عليه  
فصر به فقال شعرا

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن  
الأعرابي عن المفضل قال :

دخل عقيل بن علفة على عثمان بن حيان وهو يومئذ على المدينة، فقال له  
عثمان : زوجني ابنتك ، فقال : أبكرة من إيلي تعني ؟ فقال له عثمان : ويلك !  
أعجنون أنت ! قال : أي شيء قلت لي ؟ قال : قلت لك : زوجني ابنتك ، فقال :  
أفعل إن كنت عنت بكرة من إيلي ، فأمر به فوجئت عنته <sup>(١)</sup> . فخرج وهو يقول :

كنا بني غيظ الرجال فأصبحت \* بنو مالك غيظا وصرنا كمالك  
لحي الله دهرًا ذعزع المال كله \* وسود أشباه الإماء العوارك <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>

خطب إليه رجل  
من بني سلامان  
فكشفه وألقاه في  
قرية النمل

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال :  
كان لعقيل بن علفة جار من بني سلامان بن مسعد ، فخطب إليه ابنته ،  
فغضب عقيل ، وأخذ السلأمانى <sup>(٤)</sup> فكشفه ، ودهن استه بشحم ، وألقاه في قرية  
النمل ، فأكلن خصبته حتى ورم جسده ، ثم حله وقال : يخطب إلى عبد الملك  
فأردته ، وتجترى أنت علي ! قال : ثم أجذبت مراعى بنى مرة ، فانتجع عقيل أرض  
جذام وقربهم عذرة . قال عقيل : بخاءني هني مثل البعرة ، فخطب إلى ابنتي  
أم جعفر . فخرجت إلى أكمة قريبة من الحى ، فجعلت أنبح كما ينبح الكلب ، ثم  
تحملت ونحرجت ، فأتبعني جمع من حن ( بطن من عذرة ) فقالوا : اخترنا ، إن شئت

(١) وجاء باليد وبالسكين : ضربه . والعنى يذكر ويؤنث .

(٢) في الأصول : « استاه » ، وهو تحريف . (٣) ذعزع المال : فزقه وبدده .

وسوده : جعله سيذا . والعوارك : الحيض ، ومنه قول بعضهم :

أفى السلم أعيارا جفاء وظلقة \* وفى الحرب أمثال النساء العوارك

والبيت فى اللسان ( ذع ) ينسب إلى طعنة بن عبيدة .

(٤) كنف الرجل يكتفه ( بالكسر ) ، وكشفه ( بالتشديد ) : شدة يديه من خلفه بالكفاف

وهو ما شدة به . (٥) قرية النمل : مجتمع تراها .

٥

١٠

١٥

٢٠

حسناك ، وإن شئت حدّرتاك وبُعيّة من رأس الجبل ، فإن سبقتها خَلِيناعنك .  
 فأرسلوا بعيّة فسبقتها ، نخلوا سبيل ، فقلت لهم : ما طمعتم بهذا من أحد ! قالوا :  
 أردنا أن نضع منك حيث رغبنا . فقلت فيهم :  
 لقد هزئتُ حُنّ بنا وتلاعبت \* وما لعبت حُنّ بذي حَسَب قبل  
 رويدا بنى حُنّ تسيحوا وتأمّنوا \* وتنتشر الأنعام في بلد سهل  
 والله لأموتنّ قبل أن أضع كرائي إلّا في الأكفاء .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد  
 ابن الضحاك عن أبيه قال :

وجدت في كتاب بخط الضحاك قال : خرج عقيل بن علفة وابناه : علفة  
 وجثامة ، وابنته الجرباء حتى أتوا بنتا له ناكحا في بني مروان بالشام فأمت . ثم  
 إنهم قفلوا بها حتى كانوا ببعض الطريق ، فقال عقيل بن علفة :  
 قضت وطرا من دير سعيد وطالبا \* على عريض ناطحنه بالجماجم  
 إذا هبطت أرضا يموت غرابها \* بها عطشا أعطيتهم بالخزائم  
 ثم قال : أنفذ يا علفة ، فقال علفة :

فأصبحن بالمومة يحملن فيئة \* نساوى من الإدلاج ميل العائم  
 إذا علم غادرته بتسوفة \* تذارعن بالأيدى لآخر طائم

- (١) حدرتاك ، من الحدر : وهو الخط من علو إلى سفلى . (٢) ناكح وناكحة : ذات زوج .  
 (٣) أمت المرأة : فقدت زوجها . (٤) دير سعيد : بين بلاد فطقان والشام .  
 (٥) الخزائم : جمع خزيمة ، وهي حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي البعير لينقاد بها . يريد  
 أن الإبل منقادة . ومنه الحديث : « ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائهم » . قال ابن الأثير : يريد  
 الانقياد لحكم القرآن . (٦) المومة : المفاضة الواسعة . نساوى : سكارى . الإدلاج : السير من  
 أول الليل . (٧) العلم : شيء ينصب في القلوات تهتدى به الضالة . التسوفة : المفاضة . تذارعن :  
 سرن ، وأصله أن يذرع البعير يديه في سيره ذرعا ؛ إذا سار على قدر سعة خطوه . رسم طائم :  
 دارس .

نخرج إلى الشام مع  
 أولاده ثم عادوا  
 منها فقال شعرا  
 أجاز به ابنته  
 فرى ابنه بهم  
 فغمره

٨٧  
 ١١

ثم قال : أنفذى يا جرباء ، فقالت : وأنا آمنة ؟ قال نعم . فقالت :  
 كَأَنَّ الكرى سَقَاهُمْ صَرْخَدِيَّةٌ \* . عُقَارًا تَمْشِي فِي المَطَا والقَوَائِمِ<sup>(١)</sup>  
 فقال عقيل : شربتها ورب الكعبة ! لولا الأمانُ لضربت بالسيف تحت قُرْطُك ،  
 أما وَجَدْتِ من الكلام غير هذا ! فقال جَثَامَةُ : وهل أساءت ! إنما أجازتُ ، وليس  
 غيرى وغيرك . فرماه عقيل بسهم فأصاب ساقه وأنفذ السهم ساقه والرحل ، ثم شدَّ  
 على الجرباء فعقر ناقها ثم حملها على ناقه جَثَامَةُ وتركه عقيرًا مع ناقة الجرباء . ثم قال :  
 لولا أن تسبني بنو مرة ما ذقت الحياة . ثم خرج متوجهًا إلى أهله وقال : لئن  
 أخبرت أهلك بشأن جَثَامَةِ ، أو قلت لهم إنه أصابه غير الطاعون لأقتلنك . فلما  
 قدموا على أهل أبيير (وهم بنو القين) ندم عقيل على فعله بجَثَامَةِ . فقال لهم : هل لكم  
 في جزور أنكسرت ؟ قالوا : نعم . قال : فآلزموا أثر هذه الراحلة حتى تجدوا الجزور ،  
 فخرج القوم حتى انتهوا إلى جَثَامَةِ فوجدوه قد أنزفه الدم ، فاحتملوه وتقسّموا  
 الجزور ، وأنزلوه عليهم ، وعالجوه حتى برأ ، وألحقوه بقومه .

ونسخت هذا الخبر من كتاب أبي عبد الله الزيدى بخطه ولم أجده ذكر  
 سماعه إياه من أحد قال :

قريء على علي بن محمد المدائني عن الطيرمач بن خليل بن أبرد ، فذكر مثل  
 ما ذكره الزبير منه وزاد فيه : أن القوم احتملوا جَثَامَةَ ليلحقوه بقومه ، حتى إذا  
 كانوا قريبًا منهم تغنى جَثَامَةُ :

أَيُعَذَّرُ لَاهِينَا وَيُحَيَّنُ فِي الصَّبَا \* وما هنَّ والفتيانُ إلا شقائقُ<sup>(٢)</sup>

(١) الصرخدية : نسبة إلى صرخد : بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق . المقار : الخمر .  
 المطا : الظهر . (٢) في الأصول : « لاهينا » وهو تحريف ، صوابه : من الأما إلى لأبي على الفالي  
 في حديث رجل كان قد عضل بناته ( ٢ : ١٠٥ ) ، وروايته فيه :  
 أيزجر لاهينا ونلحي على الصبا \* وما نحن والفتيان إلا شقائق

فقال له القوم : إنما أفلت من الجراحة التي جرحك أبوك آنفاً، وقد عاودت ما يكرهه، فأمسك عن هذا ونحوه إذا لقيته لا يلحقك منه شرٌ وعسر<sup>(١)</sup>. فقال : إنما هي خَطَرَةٌ خَطَرْتُ، والراكب إذا سار تغنى .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير ابن بكار قال حدثني عبد الله بن إبراهيم الجمحي قال :

أصابه القولنج في المدينة فنعنت له الحقة فأبى فقال ابنه شعرا في ذلك

قدم عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ بَنْتِهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَلَمَةَ الْخَزُومِيِّ، فَمَرِضَ وَأَصَابَهُ الْقَوْلَنْجُ، فَتَنَعَّتْ لَهُ الْحُقَّةُ<sup>(٢)</sup>، فَأَبَى . وَقَدِمَ ابْنُهُ عَلَيْهِ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ :

لَقَدْ سَرَنِي وَاللَّهُ وَقَاكَ شَرُّهَا \* نَجَاؤُكَ مِنْهَا حِينَ جَاءَ يَقُودُهَا  
كَفَى نَحْزِيَةً أَلَّا تَزَالَ مَجْبِيَا<sup>(٣)</sup> \* عَلَى شَكْوَةٍ تُوكِي وَفِي أَسْتِكَ عُودُهَا<sup>(٤)</sup>

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا علي بن محمد عن زيد بن عياش التغلبي والربيع بن ثُمَيْل قال :

شد على ابنه علفة بالسيف فخاد عنه وقال في ذلك شعرا

غدا عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ عَلَى أَفْرَاسٍ لَهُ عِنْدَ بَيْتِهِ فَأُطْلِقُهَا ثُمَّ رَجَعُ، فَإِذَا بَنُوهُ مَعَ بَنَاتِهِ وَأُمَمِهِمْ مُجْتَمِعُونَ، فَشَدَّ عَلَى عَمَلَسٍ فَخَادَ عَنْهُ، وَتَغْنَى عُلْفَةُ فَقَالَ :

٨٨  
١١

قَفَى يَا بَنَةَ الْمُدَرِّيِّ أَسْأَلُكَ مَا الَّذِي \* تَرِيدِينَ فِيمَا كُنْتَ مَنِّيْنَا قَبْلُ  
نَحْبَرُكَ إِنْ لَمْ تَنْجِزِي الْوَعْدَ أَنَا \* ذَوَا خُلَّةٍ لَمْ يَبْقَ بَيْنَهُمَا وَصْلُ  
فَإِنْ شَتَّيتِ كَانَ الصُّرْمُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا \* وَإِنْ شَتَّيتِ لَا يَفْنَى التَّكَارُمُ وَالْبَذَلُ

١٥

(١) عرته بمكره : أصابه به وساء . (٢) القولنج : مرض معوي .

(٣) كذا في ب، س، ط، م . وفي جـ «مجنبا» ، وفي ف «محبيا» ، تصحيف ، يقال : جبي

فلان ؛ إذا أكب على وجهه باركا . (٤) الشكوة : القربة الصغيرة . وتوكي : تربط .

فقال عقيل: يا بن الخنء، متى مَتَّكَ نفسك هذا! وشَدَّ عليه بالسيف — وكان  
عملَّس أخاه لأمه — فحال بينه وبينه، فشَدَّ على عملَّس بالسيف وترك عُلْفَةَ  
لا يلتفت إليه، فرماه بسهم، فأصاب ركبته؛ فسقط عقيل وجعل يتمك في دمه<sup>(٢)</sup>  
ويقول:

إِنَّ بَنِيَّ سَرَبَلُونِي بِالْدِّمِ \* مِنْ يَلْقَى أَبْطَالَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ<sup>(٥)</sup>  
وَمَنْ يَكُنْ ذَا أَوْدٍ يُقَوِّمُ \* شِنْشِنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمِ<sup>(٦)</sup>

قال المدائني: «شِنْشِنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمِ» مثل ضربه. وأخزم: خلل كان  
لرجل من العرب، وكان منجياً، فضرب في إبل رجل آخر — ولم يعلم صاحبه —  
فرأى بعد ذلك من نسله جملاً، فقال: شِنْشِنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمِ<sup>(٧)</sup>.

عائنه عمر بن  
عبد العزيز في شأن  
بناته فأجابته

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني سليمان المدائني قال حدثني مصعب  
ابن عبد الله قال:

قال عمر بن عبد العزيز لعقيل بن علفة: إنك تخرج إلى أقاصي البلاد  
وتدع بناتك في الصحراء لا كَالِي لهنَّ، والناس ينسبونك إلى الغيرة، وتأبى  
أن تزوجهنَّ إلا الأكفاء. قال: إني أستعين عليهنَّ بخلتين تكلَّهنَّ، وأستغني  
عن سواهما. قال: وما هما؟ قال: العُرى والجوع.

نسخت من كتاب محمد بن العباس اليزيدي:

(١) الخنء؛ من الخن، (بالتحريك)، وهو النتن. (٢) كذا في ف، وفي سائر الأصول:  
«عليه». (٣) يتمك في دمه: يترغ. (٤) رواية اللسان مادة شنن: «زملوني». (٥)  
رواية اللسان: «آساد». (٦) الشنشة: الخليفة. (٧) المثل في اللسان  
منسوب إلى أبي أنزم الطائي، قال: «قال ابن برى: كان أنزم عاقاً لأبيه فات وترك ابنتين عقرا  
جدهم وضربوه وأدموه، فقال ذلك».

قال خالد بن كلثوم : لما رمى عملس بن عَقِيل أباه فأصاب ركبته غضب  
وأقسم ألا يساكن بنيه ، فأحتمل وخرج إلى الشام ، فلما استوى على ناقته المسماة  
بأطلال بكّت ابنته جرباء وحنّت ناقته ، فقال :

رماه ابنه عملس  
فأصاب ركبته ،  
فغضب وخرج إلى  
الشام ، وقال في  
ذلك شعرا

ألم تريا أطلالَ حَنَّتْ وشاقها \* تفرُّقنا يومَ الحَيِّبِ على ظهر  
وأَسْبِل من جرباء دمعٍ كأنه \* جُمانٌ أضاع السلكَ أجرته في سطر  
لعمرك إني يومَ أغزو قَمَلَسا \* لكالمترَّبى حَتَفَه وهو لا يدري  
وإني لأسقيه غَبوقٍ وإني \* لَغَرَّانٌ منهوكُ الذراعين والنحرِ

قال : ومضى علقه أيضا ، فافترض بالشام وكتب إلى أبيه :

خرج ابنه علقه إلى  
الشام أيضا وكتب  
إلى أبيه شعرا

ألا أبلغا عني عَقِيلًا رسالةً \* فإنك من حربٍ على كريمٍ  
أما تذكر الأيامَ إذ أنت واحد \* وإذ كلُّ ذى قُربى إليك ذميمٌ  
وإذ لا يقيك الناسُ شيئًا تخافُهُ \* بأنفسهم إلا الذين تَضَمُّمُ  
تَتَاولُ شأوا الأبعدين ولم يَقم \* لشأوك بين الأقربين أديمٌ  
فأما إذا عَضَّتْ بك الحربُ عَضَّةً \* فإنك معطوفٌ عليك رحيمٌ  
وأما إذا آنستَ أمنا ورخوةً \* فإنك للقربى ألدُّ ظَلومٍ

فلما سمِعَ عَقِيل هذه الأبيات رَضِيَ عنه ، وبعث إليه فقدم عليه .

أخبرني هاشم بن محمد الخُزاعي قال حدثنا الرياشي عن محمد بن سلام قال  
حدثني ابن جُعْدبة قال :

(١) حبيب : بلد من أعمال حلب بالشام . (٢) الجمان : اللؤلؤ الصغار أو حب يتخذ من  
الفضة أمثال اللؤلؤ . (٣) تربيته وترباه : أحسن القيام عليه ووليه . (٤) غرَّان :  
جائع . النحر : الصدر . (٥) افترض الجند : أخذوا عطاياهم . (٦) الألد :  
الخصم الجدل الذي لا يرجع إلى الحق .



٨٩

١١

مسب عمر بن  
عبد العزيز بن أخته  
فعاتبه في ذلك

عاتب عمر بن عبد العزيز رجلا من قريش، أمه أخت عقيل بن علفة فقال له :  
قبحك الله ! أشبهت خالك في الجفاء . فبلغت عقيلًا بجفاء حتى دخل على عمر فقال له :  
ما وجدت لابن عمك شيئا يُعير به إلا خؤولتي ! فقبح الله شر كما خالا . فقال له  
صخير بن أبي الجهم العدوي ( وأمه قرشية ) : آمين يا أمير المؤمنين . فقبح  
الله شر كما خالا ، وأنا معكما أيضا . فقال له عمر : إنك لأعرابي جائف ،  
أما لو كنت تقدمت إليك لأدبتك . والله لا أراك تقرأ من كتاب الله شيئا ، قال :  
بلى ، إني لأقرأ ، قال : فاقرا . فقرأ : (( إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا )) حتى بلغ إلى  
آخرها فقرأ : فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، فقال له  
عمر : ألم أقل لك إنك لا تحسن أن تقرأ ؟ قال : أولم أقرأ ؟ قال : لا ، لأن الله  
جل وعز قدّم الخير وأنت قدّمت الشر . فقال عقيل :

(١) خذا بطن هرشي أو قفاها فإنه \* كلا جانبي هرشي لمن طريق

بفعل القوم يضحكون من عَجْرِفِيته .

وروى هذا الخبر علي بن محمد المدائني ، فذكر أنه كان بين عمر بن  
عبد العزيز وبين يعقوب بن سامة وأخيه عبد الله كلام ، فأغلظ يعقوب  
لعمر في الكلام فقال له عمر : اسكت فإنك ابن أعرابيّة جافية . فقال عقيل  
لعمر : لعن الله شر الثلاثة ، مني ومنك ومنه ! فغضب عمر ، فقال له صخير  
ابن أبي الجهم : آمين . فهو والله أيها الأمير شر الثلاثة . فقال عمر : والله إني  
لأراك لو سألتك عن آية من كتاب الله ما قرأها . فقال : بلى والله إني لقارئ لآية  
وآيات فقال : فاقرا ، فقرأ : إنا بعثنا نوحا إلى قومه ، فقال له عمر : قد أعلمتك

(١) هرشي : ثنية في طريق مكة قريبة من الجلفة .

أَنْك لَا تُحْسِن . لَيْسَ هَكَذَا قَالَ اللَّهُ ، قَالَ : فَكَيْفَ قَالَ ؟ قَالَ : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا ﴾  
فَقَالَ : وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ أَرْسَلْنَا وَبَعَثْنَا !

خَذَا أَنْفَ هَرَشَى أَوْ قَفَاها فَإِنَّه \* كَلَّا جَانِبِي هَرَشَى لَهْنَ طَرِيقُ

أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخُزَّازُ قَالَ  
حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْلَمَ الْقُرَشِيِّ قَالَ :

دخل المسجد  
بمخفين غليظين  
وجعل يضرب بهما  
فضحك الناس منه

قَدِمَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ خُفَّانِ غُلِيطَانِ ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ  
بِرَجْلَيْهِ ، فَضَحِكُوا مِنْهُ فَقَالَ : مَا يُضْحِكُكُمْ ؟ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ — وَكَانَتْ ابْنَةُ  
عَقِيلٍ تَحْتَهُ — : يَضْحَكُونَ مِنْ خُفِّكَ وَضَرْبِكَ بِرَجْلَيْكَ وَشِدَّةِ جَفَائِكَ . قَالَ : لَا ،  
وَلَكِنْ يَضْحَكُونَ مِنْ إِمَارَتِكَ ؛ فَإِنَّهَا أَعْجَبُ مِنْ خُفِّي . فَجَعَلَ يَحْيَى يَضْحَكُ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَنْحَى الْأَصْمَعِيُّ  
قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ قَاضِي الْمَدِينَةِ قَالَ :

خبره مع يحيى بن  
الحكم أمير المدينة  
وزدراج ابنته

دَخَلَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ عَلَى يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ . فَقَالَ لَهُ  
يَحْيَى : أَنْتَ كَيْفَ آبَنَ خَالِي — يَعْنِي ابْنَ أَوْفَى — فَلَانَةَ أَبْنَتِكَ ؟ فَقَالَ : إِنْ آبَنَ خَالِكَ  
لَيَرْضَى مِنِّي بِدُونِ ذَلِكَ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : أَنْ أَكُفَّ عَنْهُ سَنَتَيْنِ الْخَلِيلِ إِذَا  
غَشِيَتْ سَوَامُهُ . فَقَالَ يَحْيَى لِحُرَيْسِيِّ بْنِ يَدِيهِ : أَخْرِجَاهُ ، فَأَخْرَجَاهُ ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ :  
أَعِيدَاهُ إِلَيَّ ، فَأَعَادَاهُ ، فَقَالَ عَقِيلُ لَهُ : مَا لَكَ تُكْرِنِي إِكْرَارَ النَّاسِغِ ؟ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ  
إِنِّي لَا أَكْرُكُ أَعْرَجَ جَافِيَا . فَقَالَ عَقِيلُ : كَذَلِكَ قُلْتَ :

(١) السنن : استناب الخليل ، وهو عدوها لمرحها ونشاطها .

(٢) السوام : كل مارعى من المال في القلوات إذا خلى يرعى حيث شاء .

(٣) الناسخ : الدابة يستقى عليها الماء .

٩٠ -  
١١

تَعَجَّبَتْ إِذْ رَأَتْ رَأْسِي تَجَلَّاهُ \* مِنَ الرَوَائِعِ شَيْبٌ لَيْسَ مِنْ كِبَرٍ  
وَمِنْ أَدِيمٍ تَوَلَّى بَعْدَ جِدَّتِهِ \* وَالْجَفْنُ يَخْلُقُ فِيهِ الصَّارِمُ الذَّكْرُ<sup>(١)</sup>

فقال له يحيى، أنشدني قصيدتك هذه كلها، قال: ما انتهيت إلا إلى ما سمعت.  
فقال: أما والله إنك لتقول فتقصّر، فقال: إنما يكفى من القلادة ما أحاط بالرقبة.  
قال: فأنيكحني أنا إحدى بناتك، قال: أما أنت فنعم، قال: أما والله لأملأك مالا  
وشرفا، قال: أما الشرف فقد حملت ركائبى منه ما أطاقت، وكلفتها تجشم ما لم تطق،  
ولكن عليك بهذا المال فإن فيه صلاح الأيم ورضا الأبى، فزوجه ثم خرج فهداها  
إليه، فلما قدمت عليه بعث إليها يحيى مولاة له لتنظر إليها، فجاءتها فجعلت تغمز  
عضدها، فرفعت يدها، فدقت أنفها، فرجعت إلى يحيى وقالت: بعثني إلى أعرابية  
مجنونة صنعت بي ما ترى! فنهض إليها يحيى، فقال لها: مالك؟ قالت: ما أردت  
أن بعثت إلى أمة تنظر إلى! ما أردت بما فعلت إلا أن يكون نظرك إلى قبل  
كل ناظر، فإن رأيت حسنا كنت قد سبقت إلى بهجته، وإن رأيت قبيحا  
كنت أحق من ستره، فسر بقولها وحظيت عنده.

وذكر المدائني هذا الخبر مثله، إلا أنه قال فيه: فإن كان ما تراه حسنا كنت  
أول من رآه، وإن كان قبيحا كنت أول من وراه.

زواج يزيد بن  
عبد الملك ابنه  
الجرباء

أخبرني ابن دريد قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال:  
خطب يزيد بن عبد الملك إلى عقيل بن علفة ابنته الجرباء، فقال له عقيل:  
قد زوجتكها، على أن لا يزفها إليك أعلاجك<sup>(٢)</sup>؛ أكون أنا الذي أجيء بها إليك.

(١) الذكر والذكر من الحديد: أيسه وأشدّه وأجوده، وفي البيت إناؤه.

(٢) أعلاج: جمع علق (بكسر فسكون): الرجل الشديد الغليظ.

قال : ذلك لك . فتزوجها ، ومكثوا ما شاء الله . ثم دخل الحاجبُ على يزيد فقال له : بالباب أعرابيٌّ على بعيرٍ ، معه امرأةٌ في هودجٍ قال : أراه والله عقيلاً . قال : بجاء بها حتى أناخ بعيرها على بابه ، ثم أخذ بيدها فأذعنت ، فدخل بها على الخليفة فقال له : إن أنتما ودينٌ بينكما ، فبارك الله لكما ، وإن كرهت شيئاً فضع يدها في يدي كما وضعت يدها في يدك ثم برئت ذمتك . فحملت الحبراء بغلام ففرج به يزيد ونَحَلَهُ<sup>(٢)</sup> وأعطاه . ثم مات الصبيُّ ، فوريثت أمه منه الثلث ، ثم ماتت فوريثها زوجها وأبوها فكتب إليه : إن أبنتك وأبنتك هادكا ، وقد حسبت ميراثك منهما فوجدته عشرة آلاف دينارٍ ، فهُلِمُ فاقبضه . فقال : إن مصيبتى بابني وأبنتي تشغلني عن المال وطلبه ، فلا حاجة لي في ميراثهما ، وقد رأيتُ عندك فرساً سَبَقَتْ عليه الناس ، فأعطينيه أجعله فخلاً لخلي . وأبى أن يأخذ المال ، فبعث إليه يزيد بالفرس .

موت ابنته  
وامتناعه عن أخذ  
ميراثها

أخبرنا عبيدُ الله بنُ محمد قال حدثنا الخزاز عن المسدائي عن إسحاق بن يحيى قال :  
رأيت رجلاً من قريش يقول له عَقِيلُ بنُ عُلْفَةَ : بالرفاء والبنين والطائر المحمود . فقلت له : يابن عُلْفَةَ ؛ إنه يُكْرَهُ أن يُقالَ هذا . فقال : يابن أخى ، ما تريد إلى ما أُحَدِّثُ ! إن هذا قولُ أخوالك في الجاهلية إلى اليوم لا يعرفون غيره . قال : فحدثتُ به الزُّهْرِيَّ فقال : إن عَقِيلًا كان من أجهل الناس . قال : وإنما قال لإسحق بن يحيى بن طلحة : « هذا قول أخوالك » ، لأن أم يحيى بن طلحة مُرِّيَّةُ .

قال لرجل من  
قريش بالرفاء  
والبنين فأذكر عليه  
ذلك

(١) الودن والودان : حسن القيام على العروس ؛ ويقال : وذن العروس : أحسن القيام عليها .

(٢) نحله ، من النحل (بالضم) ، وهو العطية والهبة .

خطب إليه رجل  
كثير المال مغموز  
في نسبه فقال فيه  
شعرا

٩١  
١١

خطب إليه رجل  
من بني مرة فطعن  
ناقته بالريح فصرعته

قال المدائني وحدثني علي بن بشير الجشمي قال قال الرَّميحُ :

خطب إلى عَقِيلٍ رجل من بني مرة كثير المال ، يُغَمِّزُ في نسبه ، فقال :  
لَعَمْرِي لئن زَوِجْتُ من أجل ماله \* هَيِّئْنَا لَقَدْ حُبَّتْ إِلَى الدِّرَاهِمِ  
أَنْتِ كَحُ عَبْدَا بَعْدَ يَحْيَى وَخَالِدٍ \* أَوْلَئِكَ أَكْفَاءُ الرِّجَالِ الْأَكَارِمِ  
أَبَى لِي أَنْ أَرْضَى الدُّنْيَةَ أَنِّي \* أُمِدُّ عِنَانًا لَمْ تَخْنَهُ الشُّكَاكُمُ<sup>(١)</sup>

نسخت من كتاب محمد بن العباس اليزيدي بخطه يآثره عن خالد بن كلثوم بنير  
إسناد متصل بينهما :

أن رجلاً من بني مرة يقال له داود أقبل على ناقته له ، فخطب إلى عَقِيلِ  
ابن عُلْفَةَ بعض بناته ، فنظر إليه عَقِيلٌ — وإن السيف لا يناله — فطعن ناقته بالريح  
فسقطت وصرعته ، وشد عليه عَقِيلٌ فهرب ، وثار عَقِيلٌ إلى ناقته فَنَحَرَهَا ،  
وأطعمها قومه وقال :

أَلَمْ تَقُلْ يَا صَاحِبَ الْقُلُوصِ \* دَاوُدَ ذَا السَّاجِ وَذَا الْقَمِيصِ<sup>(٢)</sup>  
كَانَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ حَيْصَ بَيْصِ \* حَتَّى يَلْفَ عَيْصَهُ بَعِيصِ<sup>(٣)</sup>  
وَكَنْتُ بِالشَّبَانِ ذَا تَقْمِيصِ \*

فقال داود فيه من أبيات :

أَرَاهُ فَتَى جَعَلَ الْحَلَالَ بَيْتَهُ \* حَرَامًا وَيَقْرِي الضَّيْفَ عَضْبًا مَهْنَدًا

(١) الهجين : العربي ابن الأمة . (٢) الشكبة في الجمام ، الحديد الممترضة في فم الفرس .

(٣) يآثره : ينقله ويرويه . (٤) الساج : الطليسان الضخم الغليظ .

(٥) حيص بيص في الأصل : حجر الفأري ويقال : إنك لتحسب على الأرض حيصا بيصا ، بفتح

الحاء والباء ، وحيص بيص بكسرهما : أى ضيقة ، وفي اللفظتين لئان عدّة لاتنفرد إحداها عن الأخرى .

(٦) عيص المره : أصله .

فرت منه زوجته  
الأنمارية فردّها  
إليه عامل فدك

وقال المدائني حدثني جوشن بن يزيد قال :

لما تزوج عَقِيلُ بنُ عُلْفَةَ زوجَتَه الأنمارية — وقد كبر — فزت منه ، فلقبها  
بحجاف ، أحدُ بني قَتَالِ بنِ يَرْبُوع ، فحملها إلى عامل فدك ، وأصبح عَقِيلٌ معها ،  
فقال الأمير لعَقِيل : ما لهذه تستعدى عليك يا أبا الجرباء ؟ فقال عَقِيلُ : كُلُّ  
ذَكَرَى ، وذهب ذَفَرِي<sup>(١)</sup> ، وتغايبَ نَقَرِي ، فقال : خذ بيدها ، فأخذها وانصرف ،  
فولدت له بعد ذلك عُلْفَةَ الأصغر .

شعره يحرض  
بني سهم على  
بني جوشن

أخبرني هاشمُ بنُ محمد الخُزاعي قال حدثنا دَمَاز عن أبي عبيدة قال :

لما نشبت الحرب بين بني جوشن وبين بني سهم بن مرة رهط عَقِيلِ بن عُلْفَةَ  
المرى — وهو من بني غَيْظِ بن مرة بن سهم بن مرة لإخوتهم — فاقتتلوا في أمر  
يهوديٍّ تَحَارِ كان جاراهم ، فقتلته بنو جَوْشَنٍ من غطفان ، وكانوا متقاربى المنازل  
وكان عَقِيلُ بن عُلْفَةَ بالشَّامِ غائبا عنهم ، فكتب إلى بني سهم يحرضهم<sup>(٢)</sup> .  
فإنما هلكْتُ ولم آتِكُمْ \* فَأَبْلَغُ أَمَاتِلَ سَهْمٍ رَسُولَا  
بأن التى سامكُم قومكُم \* لقد جعلوها عليكم عُدُولَا  
هوان الحياة وضيمُ الممات \* وكلا أراه طعاماً وبسلا  
فإن لم يكن غيرُ إحداهما \* فسيروا إلى الموت سيراجملا  
ولا تقعدوا وبكم مُنَّةٌ \* كفى بالحوادث للراء غُولَا<sup>(٣)</sup>

قال : فلما وردت الأبيات عليهم تكفَّلَ بالحربِ الحُصَيْنِ بن الحُمامِ المُرِّي أحدُ بني  
سهم ، وقال : إلى كَتَبَ وبى تَوَه ، خاطبَ أَمَاتِلَ سهم وأنا من أمانتهم . فأبلى في تلك  
الحروبِ بلاءً شديداً . وقال الحُصَيْنِ بن الحُمامِ في ذلك من قصيدة طويلة له :

(١) الذفر : شدة ذكاء الرمح . (٢) وردت بعض هذه الأبيات في المفضليات ( طبع  
أوربا ص ٨٨ ) منسوبة إلى بشامة بن عمرو ، مع اختلاف في بعض ألفاظها .  
(٣) القول : كل ما أهلك الإنسان .

٩٢  
١١

(١) يَطَّانُ مِنَ الْقَتْلِ وَمَنْ قَصِدَ الْقَنَا \* خَبَارًا فَمَا يَنْهَضُنْ إِلَّا تَقَحُّمًا  
(٢) عَلَيْهِنَ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ عَمْرُقُ \* وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادُوا كَرَمًا  
(٣) صَفَاحٌ بَصَرِي أَخْلَصَتْهَا قُيُونُهَا \* وَمَطَرِدًا مِنْ نَسِيجِ دَاوُدَ عَمَّا  
تَأَخَّرَتْ أَسْتَبَقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ \* لِنَفْسِي حَيَاةَ مِثْلَ أَنْ أَتَقَدِّمًا

وقال المدائني قال جراح بن عصام بن مجير :

نهب بنو جعفر  
إلّا لجاره فردها  
إليه وقال شعرا  
في ذلك

مَدَّتْ بَنُو جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ عَلَى جَارٍ لِعَقِيلٍ فَأَطْرَدَتْ إِبِلَهُ وَضَرْبُهُ ، فَعَدَا  
عَقِيلٌ عَلَى جَارِهِمْ فَضْرَبَهُ ، وَأَخَذَ إِبِلَهُ فَأَطْرَدَهَا ، فَلَمْ يَرُدَّهَا حَتَّى رَدَّوْا إِبِلَ جَارِهِ  
وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

إِنْ يَشْرِقِ الْكَلْبِيَّ فَيَكُمُ بَرِيقُهُ \* بَنِي جَعْفَرٍ يُعْجَلُ لِحَارِكُمُ الْقَتْلُ  
فَلَا تَحْسَبُوا الْإِسْلَامَ غَيْرَ بَعْدَكُمْ \* رِمَاحَ مَوَالِكُمْ فَذَلِكَ بِكُمْ جَهْلُ  
بَنِي جَعْفَرٍ إِنْ تَرْجِعُوا الْحَرْبَ بَيْنَنَا \* نَدِينُكُمْ كَمَا نَكُنَا نَدِينُكُمْ قَبْلُ  
بَدَأْتُمْ بِجَارِي فَانْتَنَيْتُمْ بِجَارِكُمْ \* وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا لَهُ عِنْدَنَا حَبْلُ

وذكر المدائني أيضا :

أسره بنو سلامان  
وأطلقه بنو القين

أَنْ عَقِيلًا كَانَ وَحْدَهُ فِي إِبِلِهِ ، فَمَرَّ بِهِ نَاسٌ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ فَأَسْرَوْهُ ، وَمَرُّوا بِهِ  
فِي طَرِيقِهِ عَلَى نَاسٍ مِنْ بَنِي الْقَيْنِ ، فَانْتَزَعُوهُ مِنْهُمْ ، وَخَلَوْا سَبِيلَهُ . فَقَالَ عَقِيلٌ فِي ذَلِكَ :  
أَسْعَدَ هُذَيْمٌ إِنْ سَعَدَا أَبَاكُمْ \* أَبِي لَا يُوَافِي غَايَةَ الْقَيْنِ مِنْ كَلْبٍ

(١) القصد : جمع قصدة ، وهي القطعة من القناة المتكسرة . الخبر من الأرض : مالان واسترعى .

(٢) محرق : لقب عمرو بن هند وإنما سمي بذلك لأنه حرق مائة من بني تميم .

(٣) قيون : جمع قين : وهو الحداد ، ومطردا : أى درعا مطردا ( والدرع قد تذكر ) . أطرد الشيء :

تبع بعضه بعضا ، والمعنى تتابعت حلقاتها واتصلت .

وجاء هُذَيْمٌ والركابُ مُناخَةً \* فَعَقِيلٌ تَأْتِرُ يَاهُذَيْمُ عَلَى الْعَجَبِ<sup>(١)</sup>  
فَقَالَ هُذَيْمٌ إِنَّ فِي الْعَجَبِ مَرْكَبِي \* وَمَرْكَبُ آبَائِي وَفِي عَجَبِهَا حَسْبِي  
قَالَ : وَسَعَدَ هُذَيْمٌ هُمْ عُدْرَةُ وَسَلَامَانُ وَالْحَارِثُ وَضَبَّةٌ .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني  
أبو مسلم عن المدائني عن عبد الحميد بن أيوب بن محمد بن حميلة قال :

مات ابنه علفة  
بالشام فرثاه

مات عُلْفَةُ بْنُ عَقِيلٍ الْأكْبَرُ بِالشَّامِ ، فَنَعَاهُ مُضَرَّسُ بْنُ سَوَادَةَ لَعَقِيلٍ بِأَرْضِ  
الْحَنَابِ ، فَلَمْ يَصِدِّقْهُ وَقَالَ :

قَبِّحَ الْآلَهُ — وَلَا أَقْبَحَ غَيْرَهُ — \* نَفَرَ الْحَارِثُ مُضَرَّسُ بْنُ سَوَادِ<sup>(٢)</sup>  
تَتَنَّى امْرَأُ لَمْ يَعْلُ أَمَّاكَ مِثْلُهُ \* كَالسَّيْفِ بَيْنَ خَضَارِمِ أَنْجَادِ<sup>(٣)</sup>

ثم تحقق الخبر بعد ذلك ، فقال يرثيه :

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَتْ قَوَافِلُ خَبَرَتْ \* بِأَمْرِ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى ثَقِيلِ  
وَقَالُوا أَلَا تَبْكِي لِمَصْرَعِ فَارِس \* نَعْتَهُ جُنُودُ الشَّامِ غَيْرِ ضَيْلِ  
فَأَقْسَمْتُ لَا أَبْكِي عَلَى هُلَاكَ هَالِكٍ \* أَصَابَ سَبِيلَ اللَّهِ خَيْرَ سَبِيلِ  
[ كَأَنَّ الْمَنَايَا تَبْتَغِي فِي خِيَارِنَا \* لَهَا نَسَبًا أَوْ تَهْتَدِي بِدَلِيلِ<sup>(٤)</sup> ]  
تَحُلُّ الْمَنَايَا حَيْثُ شَاءَتْ فَإِنَّهَا \* مُحَلَّلَةٌ بِعَدِ الْفَتَى ابْنِ عَقِيلِ  
فَتَى كَانَ مَوْلَاهُ يُحَلُّ بِرَبْوَةٍ \* حَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلِ

(١) العجب : أصل الذنب وهو المصعصع .

(٢) نفر : السير الذي في مؤخر السرج تحت ذنب الدابة .

(٣) خضارم ، جمع خضرم : الجواد الكثير العطية .

(٤) هذا البيت لم يرد في ط و ج .



حطم رجل من بني  
صرمة بيوته فأقبل  
ابنه عملس من  
الشام فانتقم له

٩٣  
١١

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة :  
قال : كان عقيل بن علفة قد أطرده بنوه ، ففرقوا في البلاد وبقى وحده . ثم إن رجلا  
من بني صرمة ، يقال له بجيل — وكان كثير المال والماشية — حطم بيوت عقيل  
بماشيته ، ولم يكن قبل ذلك أحد يقرب من بيوت عقيل إلا لقي شرا . فطردت صافئة  
( أمة له ) الماشية ، فضر بها بجيل بعضا كانت معه فشجها . فخرج إليه عقيل وحده  
— وقد هزم يومئذ وكبرت سنه — فزجره فضر به بجيل بعضاه ، وأحققه . فجعل  
عقيل يصيح : يا علفة ، يا عملس ، يا فلان ، يا فلان ، بأسماء أولاده مستغيثا بهم ،  
وهو يحسبهم لهمه أنهم معه . فقال له أرطاة بن سُهبة :

أكلت ينك أكل الضب حتى \* وجدت مرارة الكلاء الوبيل  
ولو كان الألى غابوا شهودا \* منعت فناء بيتك من بجيل

وبلغ خبر عقيل ابنه العملس وهو بالشام ، فأقبل إلى أبيه حتى نزل إليه ، ثم عمده  
إلى بجيل فضر به ضربا مبرحا ، وعقر عدة من إبله وأوثقه بجيل ، وجاء به يقوده حتى  
ألقاه بين يدي أبيه ، ثم ركب راحلته ، وعاد من وقته إلى الشام ، لم يطعم لأبيه  
طعاما ، ولم يشرب شرابا .

خبر ابنه المقشعر  
مع أعرابي نزل .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا ابن عائشة قال :  
نزل أعرابي على المقشعر بن عقيل بن علفة المتري فشربا حتى سكرنا وناما ،  
فانتبه الأعرابي مروعا في الليل وهو يهذي ، فقال له المقشعر : مالك ؟ قال :  
هذا ملك الموت يقبض روحي . فوثب ابن عقيل فقال : لا والله ولا كرامة ولا نعمة<sup>(١)</sup>

(١) نعمة عين : قرنها .

عين له ! أيقِض رُوحَكَ وأنت ضيفي وجاري ! فقال : بأبي أتم وأمي ! طال والله  
ما منعم الضيم . وتلفف ونام .

تمت أخبار عقيل ولله الحمد والمِنَّة .

قد مضت أخبار عقيل فيما تقدّم من الكتاب ، ونذكرها هنا أخباراً شبيب  
ابن البرصاء ونسبته ، لأنّ المُغنين خلطوا بعض شعره ببعض شعر عقيل في الغناء  
الماضي ذكره ، ونعيدها هنا من الغناء ما شعره لشبيب خاصة وهو :

### صوت

#### من المائة المختارة

سَلَا أمَّ عمرو فيم أضحى أسيرها \* تُفادى الأسارى حوله وهو موثق  
فلا هو مقتول ففي القتل راحة \* ولا منعم يوماً عليه فمطلق<sup>(١)</sup>

ويروى :

\* ولا هو مَمْنُونٌ عليه فمطلق \*

الشعر لشبيب بن البرصاء ، والغناء لدُقاق جارية يحيى بن الزبيح . رملٌ بالوسطى  
عن عمرو . وذكر حبش أن فيه رملاً آخر لطويس .

(١) في ج « فعتق »

## أخبار شبيب بن البرصاء ونسبه

نسبه

هو شبيب بن يزيد بن جمرّة، وقيل جبرة بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن  
نُشْبَة بن غَيْظ بن مرة بن سعد بن ذُبْيَان، والبرصاء أمه، واسمها قِرْصَافَة بنتُ الحارث  
ابن عوف بن أبي حارثة، وهو ابن خالة عقيل بن عُلْفَة، وأم عقيل عمّة بنت الحارث  
ابن عوف، ولُقِّبَتْ قِرْصَافَة البرصاء لبياضها، لا لأنها كان بها برص .

وشبيب شاعرٌ فصيحٌ إسلاميٌّ من شعراء الدولة الأموية، بدوى لم يحضر  
إلا وافدا أو متجعا . وكان يُهاجى عَقِيل بن عُلْفَة ويُعَادِيهِ لشراسة كانت في عَقِيل  
وشر عظيم . وكلاهما كان شريفا سيّدا في قومه ، في بيت شرفهم وسؤددهم .  
وكان شبيب أعور، أصاب عينه رجل من طيء في حرب كانت بينهم .

هاجى عقيل بن  
علفة

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم السجستاني عن  
أبي عبيدة قال :

هاجى أرطاة بن  
سهيبة

دخل أرطاة بن سهيبة على عبد الملك بن مروان — وكان قد هاجى شبيب بن  
البرصاء — فأنشده قوله فيه :

أي كان خيرا من أبيك ولم يزل \* جنيبا لأبائي وأنت جنيب<sup>(٣)</sup>

٩٤  
١١

فقال له عبد الملك : كذبت ! ثم أنشده البيت الآخر فقال :

وما زلت خيرا منك مذ عضّ كارها \* برأسك عادي النجاد ركوب<sup>(٤)</sup>

(١) وقيل : إن اسمها أمامة وهو قول ابن الكلبي وقيل إنها لقبت البرصاء لأن أباهما الحرث بن عوف  
جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخطب إليه صلى الله عليه وسلم ابنه فقال : إن بها وضحا فرجع وقد أصابها  
ولم يكن بها وضح ( تاج العروس وشرح الأمل في شرح الحماسة للبرزني ) .

(٢) الخبر في الأمل لأبي على القالي ج ٢ ص ٣ ، طبعه دار الكتب المصرية .

(٣) الجنيب : المتقاد التابع . (٤) كذا في ج ، وفي سائر النسخ « البجاد » بالباء . تصحيف .

(٥) قال أبو علي القالي في ترح البيت : « ما زلت خيرا منك مذ عض برأسك فعسل أوك (والفعل  
بالفتح : فرج كل أمشي) ، أي مذ ولدت . والعادي : القديم ، والنجاد : جمع نجد : وهو الطريق =

٥

١٠

١٥

٢٠

فقال له عبد الملك : صدقت . وكان أرطاة أفضل من شبيب نفسا ، وكان شبيب أفضل من أرطاة بيتا .

أخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا الحزنبل عن عمرو بن أبى عمرو عن أبيه قال :

فانخره عقيل بن  
طفلة فقال شعرا  
يهجوه

- ٥ فانخر عقيل بن علفة شبيب بن البرصاء فقال شبيب يهجو ، ويعيره برجل من طيء كان يأتى أمه عمرة بنت الحارث يقال له حيآن ، ويهجو غيظ بن مرة :
- ألسنا بفرع قد علمتم دعامة \* وراية تنشق عنها سيوها<sup>(١)</sup>  
وقد علمت سعد بن ذبيان أننا \* رحاها الذى تأوى إليها وجوها<sup>(٢)</sup>  
إذا لم نُسسكم فى الأمور ولم نكن \* لحرب عوانٍ لا فيح من يئوها<sup>(٣)</sup>  
فلستم بأهدى فى البلاد من التى \* تردد حيرى حين غاب دليلها<sup>(٤)</sup>
- ١٠ دعت جل يربوع عقيلًا لحديث \* من الأمر فاستخفى وأعيا عقيلها  
فقلت له : هلا أجبت عشيرة \* لطارق ليل حين جاء رسولها !  
وكائن لنا من ربة لا تتالها \* مراقبك أو جرثومة لا تطولها  
نخرت بأيام لغيرك نخرها \* وغرتها معروفة وجوها<sup>(٥)</sup>
- ١٥ إذا الناس هابوا سوءة عمدها \* بنو جابر شبانها وكهوها

= المرتفع . والركوب : المركوب الموطوء ، وهو فعول فى معنى مفعول . وإنما هذا تشبيه ؛ جعل ما عض

برأسه من فرجها مثل الطريق القديمة المركوبة فى كثرة من يسلكها ؛ يريد أنه قد ذل حتى صار كمثلك .

(١) الفرع (بضم الفاء وسكون الراء المهملة ثم عين مهملة) : عدة قرى أهلة على أربعة أيام من المدينة .

(٢) رعى القوم : سبدهم الذى يصدرون عن رأيه ويتبعون إلى أمره . (٣) الجول :

الصخرة التى فى الماء يكون عليها الطى فإن زالت تلك الصخرة تهوى البئر . (٤) حرب عوان :

قوتل فيها مرة كأنهم جعلوا الأولى بكرا ، وحرب لائح : من لقحت الناقة إذا حملت ففى لائح ، على التشبيه

بالأنثى الحامل التى لا يدري ما تلد ، قال الحرث بن عباد : \* لقحت حرب وائل من حبال \*

وقال الأعشى : إذا شمست بالناس شهباء لائح \* عوان شديد هزها وأظلت

يئوها : يسوسها ، و « من » خبر « نكن » ؛ أى سائسين لها .

فَهَلَّا بَنَى سَعِيدٌ صَبَحَتْ بَغَارَةٌ \* مُسَوِّمَةٌ قَدْ طَارَ عَنْهَا نَسِيلُهَا<sup>(١)</sup> !  
فَتُدْرِكَ وَتَرَا عِنْدَ الْأُمِّ وَاتِرٍ<sup>(٢)</sup> \* وَتُدْرِكَ قَتْلَى لَمْ تُتَمِّمْ عَقُولُهَا<sup>(٣)</sup>

وقال أبو عمرو : اجتمع عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ وشَبِيبُ بْنُ الْبَرْصَاءِ عِنْدَ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ  
فَتَكَلَّمَا فِي بَعْضِ الْأُمْرِ ، فَأَسْتَطَالَ عَقِيلٌ عَلَى شَبِيبٍ بِالْصَّهْرِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي مَرْوَانَ  
وَكَانَ زَوْجَ ثَلَاثَا مِنْ بَنَاتِهِ فِيهِمْ ، فَقَالَ شَبِيبٌ يَهْجُوهُ :

أَلَا أُبْلِغُ أَبَا الْجَرَبَاءِ عَتَى \* بَأْيَاتِ التَّبَاغُضِ وَالتَّقَالِي  
فَلَا تَذْكُرُ أَبَاكَ الْعَبْدَ وَالْفَرَّ \* بَأْتُمْ لَسْتَ مُكْرِمَهَا وَخَالِ  
وَهَبَهَا مُهْرَةً لَقَحْتُ بِنْعَلٍ \* فَكَانَ جَنِينُهَا شَرَّ الْبَغَالِ  
إِذَا طَارَتْ نَفُوسُهُمْ شَعَامَا \* حَمِينَ الْمُحْصَنَاتِ لَدَى الْحِجَالِ<sup>(٤)</sup>  
بَطْعِينَ تَعْتَرُّ الْأَبْطَالُ مِنْهُ \* وَضَرْبٍ حَيْثُ تَقْتَنَصُ الْعَوَالِي<sup>(٥)</sup>  
أَبَى لِي أَنْتَ آبَائِي كَرَامٍ \* بَنَوْا لِي فَوْقَ أَشْرَافٍ طَوَالِ<sup>(٦)</sup>  
بَيُوتَ الْمَجْدِ ثُمَّ نَمُوتُ مِنْهَا<sup>(٧)</sup> \* إِلَى عَلِيَاءَ مُشْرِفَةَ الْقَذَالِ  
تَزِلُّ حِجَارُهُ الرَّامِينَ عَنْهَا \* وَتَقْصُرُ دُونَهَا نَبْلُ النَّضَالِ  
أَبَا الْحُقَافِ شَرَّ النَّاسِ حَيًّا<sup>(٨)</sup> \* وَأَعْنَاقِ الْأَيُّورِ بَنَى قِنَالِ  
رَفَعْتَ مُسَامِيًا لِنَتَالٍ مَجْدًا \* فَقَدْ أَصْبَحْتَ مِنْهُمْ فِي سَفَالِ

١٠

١٥

(١) الغارة : الخيل المفيرة . مسومة : مرسلة وعليها رجاها ، أو مملوكة . النسيل : ما سقط من  
شعر ووصوف . (٢) كذا في ط ، ف ، م ، وفي س ، ب « آلم » . (٣) العقول :  
جمع عقل ، وهو الدية . (٤) شعاما : متفرقة . والحجال جمع جملة كركبة : وهي الكلبة نهباً للعروس  
(٥) العوالي : جمع عالية وهي أعلى الرمح . (٦) أشراف : جمع شرف ، وهو المكان العالي .  
(٧) كذا في ج ، وفي ط ، م « بنيت » وفي ب ، س « نبوت » تصحيف .  
(٨) الحفافات : حية ، على تشبيه قوم عقيل بها .

٢٠

قال أبو عمرو: بنو قتال إخوة بني يربوع رهط عقييل بن علفة وهم قوم فيهم جفاء،  
قال أبو عمرو: مات رجل منهم فلفه أخوه في عباءة له، وقال أحدهما للآخر: كيف  
تحمله؟ قال: كما تُحمَلُ القربة، فعمد إلى حبل فشد طرفه في عنقه وطرفه في ركبتيه  
وحمله على ظهره كما تُحمَلُ القربة، فلما صار به إلى الموضع الذي يريد دفنه فيه  
حفر له حفيرة، وألقاه فيها، وهال عليه التراب حتى وراه. فلما آنصرفا قال له:  
يا هناء، أنسيْتُ الحبل في عنق أنى ورجليه، وسيبقى مكتوفا إلى يوم القيامة. قال:  
دعه يا هناء، فإن يرد الله به خيرا يحلله.

وقال أبو عمرو: خطب شبيب بن البرصاء إلى يزيد بن هاشم بن حرملة المزني  
ثم الصرمي ابنته، فقال: هي صغيرة، فقال شبيب: لا؛ ولكنك تبغى أن تردني، فقال  
له يزيد: ما أردت ذلك، ولكن أنظرني هذا العام، فإذا آنصرم فعلى أن أزوجه.  
فرحل شبيب من عنده مغضبا، فلما مضى قال ليزيد بعض أهله: والله ما أفلحت!  
خطب إليك شبيب سيد قومك فرددتَه! قال: هي صغيرة، قال: إن كانت صغيرة  
فستكبر عنده، فبعث إليه يزيد: ارجع فقد زوجتك، فإني أكره أن ترجع إلى أهلك  
وقد رددتك، فأبى شبيب أن يرجع وقال:

لعمري لقد أشرفت يوم عنيزة \* على رغبة لو شد نفسي مريها (٢)  
ولكن ضعف الأمر ألا تُمره \* ولا خير في ذي مرة لا يغيرها (٣)  
تبين أدبار الأمور إذا مضت \* وتُقيل أشباها عليك صدورها (٤)

(١) هن: كلمة يكنى بها عن اسم الإنسان، فإذا ناديت مذكرا بغير التصريح باسمه قلت: يا هن  
أقبل، وقد تزايد الألف والهاء في آخره في النداء خاصة فيقال: يا هناء أقبل، أى يا فلان، وتضم الهاء  
على تقدير أنها آخر الأسماء، وتكسر لاجتماع الساكنين. (٢) المرير والمريرة: العزيمة. وعنيزة:  
موضع، وهى هضبة سوداء بطن فلج بين البصرة وحى ضرية. (٣) أمر الحبل: أحكم قتله.  
والمرة: القوة من قوى الحبل. وأغار الحبل: أحكم قتله. (٤) رواية الحماسة: «أعقاب».

خطب بنت يزيد  
ابن هاشم فردّه ثم  
قبله فأبى

تُرَجَّى النفوسُ الشَّيْءَ لَا تَسْتَطِيعُهُ \* وَتَخْشَى مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَا يَضِيرُهَا  
 أَلَا إِنَّمَا يَكْفِيْ النُّفُوسَ إِذَا أَتَقَّتْ \* تَقَى اللَّهَ مِمَّا حَازَرَتْ فَيُجِيرُهَا  
 وَلَا خَيْرَ فِي الْعِيدَانِ إِلَّا صَلَاتُهَا \* وَلَا نَاهِضَاتِ الطَّيْرِ إِلَّا صُقُورُهَا  
 وَمُسْتَنِيحٌ يَدْعُو وَقَدْ حَالَ دُونَهُ \* مِنَ اللَّيْلِ تَجَفًّا ظُلُمَةً وَسُتُورُهَا <sup>(١)</sup>  
 رَفَعَتْ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى لَهَا \* زَجَرْتُ كَلَابِي أَنْ يَهْرَ عَقُورُهَا <sup>(٢)</sup>  
 فَبَاتَ وَقَدْ أُسْرِيَ مِنَ اللَّيْلِ عُقْبَةً \* بَلِيلَةَ صِدْقٍ غَابَ عَنْهَا سُورُهَا <sup>(٣)</sup>  
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَضْيَافُ أَنَّ قِرَاهُمُ \* شِوَاءُ الْمَتَالِي عِنْدَنَا وَقَدِيرُهَا <sup>(٤)</sup>  
 إِذَا أَفْتَخَرَتْ سَعْدُ بْنُ دُبْيَانَ لَمْ يَجِدْ \* سِوَى مَا بَنَيْنَا مَا يَعْدُ نَقُورُهَا <sup>(٥)</sup>  
 وَإِنِّي لَتَرَأَى الضَّغِينَةَ قَدْ بَدَأَ \* ثَرَاهَا مِنَ الْمَوْلَى فَلَا أُسْتَنْبِرُهَا <sup>(٥)</sup>  
 مَخَافَةَ أَنْ تَجْنَى عَلَى وَإِنَّمَا \* يَهْبِجُ كِبَرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرُهَا <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ وَلَيْتُ سَمِعَهَا \* سِوَايَ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا مَا دِيرُهَا <sup>(٦)</sup>  
 وَحَاجَةُ نَفْسٍ قَدْ بَلَغَتْ وَحَاجَةً \* تَرَكْتُ إِذَا مَا النَّفْسُ شَخَّ ضَمِيرُهَا <sup>(٧)</sup>  
 حَيَاءٌ وَصَبْرًا فِي الْمَوَاطِنِ إِنِّي \* حَيٌّ لَدَى أَمْثَالِ تِلْكَ سَتِيرُهَا <sup>(٨)</sup>  
 وَأَحْبِسُ فِي الْحَقِّ الْكَرِيمَةَ إِنَّمَا \* يَقُومُ بِحَقِّ النَّائِبَاتِ صَبُورُهَا <sup>(٩)</sup>  
 أَحَابِي بِهَا الْحَيَّ الَّذِي لَا تُثَمُّهُ \* وَأَحْسَابَ أَمْوَاتٍ تُعَدُّ قَبُورُهَا <sup>(٩)</sup>  
 أَلَمْ تَرِ أَنَا نُورُ قَوْمٍ وَإِنَّمَا \* يُبَيِّنُ فِي الظُّلُمَاءِ لِلنَّاسِ نُورُهَا

(١) السجف : السترة (٢) هزير الكلب : صوته وهو دون النباح . (٣) العقبة :  
 قدر فرسخين ، أو قدر ما تسيره . (٤) لافقة مثلية ومثل : يتلوها ولدها أي يتبعها ، أو هي التي  
 تنتج في آخر التاج . والقدير : اللحم المطبوخ في القدر . (٥) ثراها : أثرها ، يقال : إني لأرى  
 ثرى الغضب في وجه فلان : أي أثره ، والمولى : الصاحب وابن العم . (٦) العوراء : الكلمة  
 القبيحة . ويريد بديرها ما وراءها ، وأصل المديير في القتل ضد القيل ، فالقيل : ما أقبل به القاتل على  
 صدره ، والمديير ما أدير به عن صدره . (٧) الستير : العفيف . (٨) يريد النافذة الكريمة .  
 (٩) حاباه : نصره .

٩٦  
١١

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني  
محمد بن عبد الله بن آدم بن جشم العبدى قال :

تمثل محمد بن  
مروان بشعره

كانت بين بنى كلب وقوم من قيس ديات<sup>(١)</sup> ، فشئ القوم إلى أبناء أخواتهم من  
بنى أمية يستعينون بهم في الجمالة ، فحملها محمد بن مروان كلها عن الفريقين ، ثم تمثل  
بقول شبيب بن البرصاء :

ولقد وقفت النفس عن حاجاتها \* والنفس حاضرة الشعاع تطلع<sup>(٢)</sup>  
وغيرت في الحسب الرفيع غرامة \* يعيا بها الحصر الشحيح ويطلع<sup>(٣)</sup>  
إني فتي حر لقدري عارف \* أعطى به وعليه مما أمتع

أخبرني محمد بن محمد بن خليف وكيع قال . حدثنا إسحاق بن محمد النخعي قال . حدثني  
الحرماني قال :

نزل هو وأرطاة  
ابن زفر وعويف  
القوافي على رجل  
من أشجع فلم يكرم  
ضياقتهم فهجوه

نزل شبيب بن البرصاء وأرطاة بن زفر وعويف القوافي برجل من أشجع كثير  
المال يسمى علقمة ، فأتاهم بشربة لبن ممدوقة ولم يذبح لهم ، فلما رأوا ذلك منه  
قاموا إلى رواحلهم فركبوها ثم قالوا : تعالوا حتى نهجو هذا الكلب . فقال شبيب :  
أفي حدّثان الدهر أم في قديمه \* تعلمت ألا تقرى الضيف علقما؟<sup>(٥)</sup>

(١) الجمالة : الدينة يحملها قوم عن قوم . (٢) نفس شعاع : متفرقة قد تفرقت ههنا ،  
قال قيس بن ذريح :

فلم ألقك من شجع ولكن \* أفضى حاجة النفس الشعاع

(٣) الحصر : البخل ، وظل كنع : غمز في مشيه ، وهو شبيه بالرج . (٤) ممدوقة : مخلوطة  
بالماء . (٥) حدّثان : مصدر حدث ، وهو هنا بمعنى حديث ، وفي المعجمات : « وأما حدّثان  
الأمر ( أى أوله وابتدأه ) فبكسر الحاء وسكون الدال » وهنا موضعه ، لكن يمنع منه وزن البيت .

٢٠



وقال أرطاة :

لَيْثُنَا طَوِيلًا ثُمَّ جَاءَ بِمَذْقَةٍ \* كَمَا السَّلَا فِي جَانِبِ الْقَعْبِ <sup>(١)</sup> أَلْمَا

وقال عوف :

فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ شَرٌّ مَنَزِلٍ \* رَمَيْنَا بِهِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تُحْرَمَا <sup>(٢)</sup>

عاد من سفر فلم يموت جماعة من بني عمه فرتاهم

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل عن القحذمي قال :

غاب شبيب بن البرصاء عن أهله غيبة ، ثم عاد بعد مدة ، وقد مات جماعة من بني عمه ، فقال شبيب يرثيهم :

تَحْرَمُ الدُّهُرُ إِخْوَانِي وَغَادِرُنِي \* كَمَا يُغَادِرُ ثَوْرُ الطَّارِدِ الْفَيْدِ <sup>(٣)</sup>

إِنِّي لِبَاقٍ قَلِيلًا ثُمَّ تَأْبِعُهُمْ \* وَوَارِدٌ مَنَهْلِ الْقَوْمِ الَّذِي وَرَدُوا

هاجى رجلا من غنى فأعانه أرطاة ابن مهيبة عليه

قال أبو عمرو : هاجى شبيب بن البرصاء رجلا من غنى ، أو قال من باهلة ،

فأعانه أرطاة بن مهيبة على شبيب ، فقال شبيب :

لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ سَهْيَةٌ أَوْضَعَتْ \* بِأَرْطَاةٍ فِي رَكْبِ الْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ <sup>(٤)</sup>

فَإِنْ كَانَ بِالْطَّرْفِ الْعَتِيقِ فَيُشْتَرَى \* لِيَفْضِلْتَهُ ، وَلَا الْجَوَادِ إِذَا يَجْرَى <sup>(٥)</sup>

أَتَنْصُرُ مِنِّي مَعْشَرًا لَسْتُ مِنْهُمْ \* وَغَيْرُكَ أَوْلَى بِالْحِيَاظَةِ وَالنَّصْرِ !

ويروى : « وقد كنت أولى بالحياطة » وهو أجود .

استعدى عليه رهط أرطاة عثمان بن حيان لهجائه إياهم فهدده ابن حيان بقطع لسانه

وقال أبو عمرو : استعدى رهط أرطاة بن مهيبة على شبيب بن البرصاء إلى عثمان

ابن حيان المزني وقالوا له : يعمنا بالهجاء ويشتم أعراضنا ، فأمر بإشغافه إليه

(١) السلا : الجلدة الرقيقة فيها الولد من الناس والمواشي ، إن لم تنزع من وجه الولد قتلته . والقعب :

القدح يروى الرجل ، ونلم الإناء كفرج : صارت فيه ثلبة فهو أنلم . (٢) تحرم : استوصل

واقضى . (٣) الفئدة : الذي يشكو فؤاده . (٤) أوضعت : أسرعت .

(٥) الطرف : الفرس الكريم الأطراف ، أى الآباء والأمهات .

فأشخص ، ودخل إلى عثمان وقد أتى بثلاثة نفرٍ لصويصٍ قد أفسدوا في الأرض  
يقال لهم بهدلٍ ومثغورٌ وهيصمٌ ، فقتل بهدلاً وصلبه ، وقطع مثغوراً والهيصم ،  
ثم أقبل على شبيب فقال : كم تسبُّ أعراض قومك وتستطيل عليهم ! أقسمُ قسماً  
حقاً لئن عاودت هجاءهم لأقطعن لسانك ، فقال شبيب :

- ٥      سجنّت لسانى يابن حيان بعدما \* تولى شبابى ، إن عقدك محكمٌ  
وعيدك أبقي من لسانى قذاذة<sup>(١)</sup> \* هيوياً ، وصمتاً بعدُ لا يتكلم  
رأيتك تحلولى إذا شئت لأمرئى \* ومراً مراراً فيه صابٌ وعلقم<sup>(٢)</sup>  
وكل طريد هالك متحيرٌ \* كما هلك الحيران والليل مظلم  
أصبت رجالاً بالذنوب فأصبحوا \* كما كان مثغورٌ عليك وهيصمٌ  
خطايطفك<sup>(٣)</sup> الاتى تخطفن بهدلاً \* فأوفى به الأشراف جذعٌ مقوم<sup>(٤)</sup>  
١٠      يداك يداً خير وشرٍّ فنهما \* تضرّ وللأخرى نوالٌ وأنعمٌ

٩٧  
١١

- وقال أبو عمرو : استاق دعيج بن سيف بن جزيمة بن وهب الطائي ثم الحرثي<sup>(٤)</sup>  
إبل شبيب بن البرصاء فذهب بها ، ونخرج بنو البرصاء في الطلب ، فلما واجهوا  
بنى جرم قال شبيب : اغتيموا بنى جرم ، فقال أصحابه : لسنا طالبين إلا أهل  
القرحة<sup>(٥)</sup> ، فمضوا حتى أتوا دعيجا وهو برأس الجبل ، فناداه شبيب : يادعيج ، إن كانت  
١٥      الطراف حيةً فلك سائر الإبل ، فقال : يا شبيب ، تبصر رأسي من بين الإبل ، فنظر

ذهب دعيج بن  
سيف بإبله ففرج  
في طلبها فرماه  
دعيج فأصاب عينه

(١) القذاذة من كل شئ : ما قطع منه . (٢) احلولى : حلا . المراد : شجر مر .

(٣) أشراف الإنسان : أعلاه . (٤) في الأصول « شبيب » تحريف . (٥) القرحة

في الأصل : الجراحة والمراد هنا الذين استاقوا إبلهم وأذوهم .

فأبصرها، فقال شبيب: شدوا عليه واصعدوا وراءه، فأبوا عليه، فحمل شبيب عليه وحده، ورماه دُعيجٌ فأصاب عينه، فذهب بها — وكان شبيبٌ أعور ثم عمى بعد ما أسن — فأنصرف وأنصرف معه بنو عمه، وفاز دُعيجٌ بالإبل، فقال شبيب:

أمرتُ بنى البرصاء يومَ حُزَابَةٍ \* بأمرٍ جميع لم تَسْتَتِ مصادره  
بَسْوَْل ابن معروف وحَسَّانَ بعدما \* جرى لى يَمْنٍ قد بدا لى طَائِرُهُ (١)  
أيرِجِعُ حُرْدُون جَرْمٍ ولم يكن \* طَعَانٌ ولا ضَرْبٌ يُدَعِّذُ عَامِرُهُ (٢)  
فأذهبَ عيني يومَ سَفِيرَةٍ \* دُعيجٌ بنُ سَيْفٍ، أعوزته معاذره (٣)  
ولمَّا رأيتُ الشَّوْلَ قد حال دونها \* من الهَضْبِ مُغْبِرٌ عَنِيفٌ عَمَائِرُهُ (٤)  
وأعرض ركنٌ من سَفِيرَةٍ يَتَّقِ \* بُسْمَ الذَّرَا لا يعبدُ اللهَ عَامِرُهُ (٥)  
أخذتُ بنى سيفٍ ومالكٍ مَوْقِعٍ \* بما جَرَّ مولاَهُمْ وجَرَّتْ جرائِرُهُ (٦)  
ولو أن رجُلٍ يومَ فَرَّ ابنُ جَوْشَنِ \* عَلِقَنَ ابنُ ظِيٍّ أعوزته مَغَاوِرُهُ (٧)

أخبرنى عمى قال حدثنى الكُرَانِيُّ قال حدثنا العُمَرِيُّ عن عاصم بن الحَدَثَانِ قال:

هجا أُرطاةَ بن سَهْيَةَ شبيبَ بن البرصاء ونفاه عن بنى عوف فقال: هجا أُرطاةَ بن سَهْيَةَ شبيبَ بن البرصاء ونفاه عن بنى عوف  
فلو كنتُ عَوْفِيًّا عَمِيتَ وَأَمَهَلْتُ \* كَذَاكَ وَلَكِنَّ المُرِيبَ مُرِيبٌ (٨)

- (١) الشول: النوق أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فتشال لبها أى ارتفع. (٢) يدعزع: يتدد ويفترق. العامر: الناقة ترفع ذنبها في عدوها، والضمير فيه يعود على «حر». (٣) سفيرة: ناحية من بلاد طيء، وقيل: صهوة لبني جذيمة من طيء يحيط بها الجبل، كذا في ج، وفي سائر الأصول «شفيرة» تصحيف. (٤) الهضب: جبل ينسبط على الأرض. عمائر جمع عمارة (بالفتح والكسر) وهي أصغر من القبيلة. (٥) الذرا الشم: العالية الروس. عامر: يعنى به دعيجا. (٦) موقع: اسم موضع. جريرة: اقتراف ذنبا. (٧) الرجل: جماعة الرجال. «كشاك»، وفي ف «لذاك» وهو تحريف، والتصويب عن الأمالى ج ٢ ص ٣، والثنية ص ٨٨ (٨) في الأصول ماعداف: طبع الدار. والكدي: جمع كدية وهي الأرض الصلبة.

قال : فعمى شبيب بن البرصاء بعد موت أرملة بن سمية ، فكان يقول : ليت  
ابن سمية حياً حتى يعلم أنى عوفى ، قال : والعمى شائع فى بنى عوف ، إذا أسن  
الرجل منهم عمى ، وقل من يفلت من ذلك منهم .

وحديثى عمى قال حديثى عبد الله بن أبي سعد قال حديثى على بن الصباح  
عن ابن الكلبي قال :

امتدح شعره  
عبد الملك بن  
مروان وفضله على  
الأخطل

أنشد الأخطل عبد الملك بن مروان قوله :

بَكَرَ الْعَوَازِلُ يَتَدِرْنَ مَلَامَتِي \* وَالْعَاذِلُونَ فَكُلُّهُمْ يَلْحَانِي <sup>(١)</sup>  
فِي أَنْ سَبَقْتُ بِشَرِبَةٍ مَقْدِيَّةٍ \* صَرَفَ مُشْعَشَعَةٍ بِمَاءِ شُنَانٍ <sup>(٢)</sup>

فقال له عبد الملك : شبيب بن البرصاء أكرم منك وصفا لنفسه حيث يقول :

وَإِنِّي لَسَهْلُ الْوَجْهِ يُعَرِّفُ مَجْلِسِي \* إِذَا أَحْزَنَ الْقَاذِرَةُ الْمُتَعَبِسُ <sup>(٣)</sup>  
يَضِيءُ سَنَاجُودِي لَمَنْ يَتَنَقَّى الْقَرَى \* وَلَيْلُ بَخِيلِ الْقَوْمِ ظُلُمَاءُ حِنْدِسِ  
أَلَيْنُ لَذَى الْقُرْبَى مِرَارًا وَتَلْتَوِي \* بِأَعْنَاقِ أَعْدَائِي حَبَالُ تَمْرَسِ <sup>(٤)</sup>

٩٨  
١١

قال : وكان عبد الملك يمثّل بقول شبيب فى بذل النفس عند اللقاء ويعجب به :

دَعَانِي حِصْنٌ لِلْفِرَارِ فِسَاءَنِي \* مُوَاطِنُ أَنْ يُثْنَى عَلَيَّ فَأُشْتَمَا  
فَقُلْتُ لِحَصْنٍ تَحَّى نَفْسَكَ إِنَّمَا \* يَدُودُ الْفَتَى عَنْ حَوْضِهِ أَنْ يَهْدَمَا

كان عبد الملك  
يمثّل شعره فى  
بذل النفس عند  
اللقاء ويعجب به

(١) يلحاني : يلومنى . (٢) مقديّة : فى الأصول « مقديّة » وهو تصحيف ، ونحمر

مقديّة : نسبة إلى مقد وهى قرية بالأردن . صرف : خالصة . مشعشة : ممزوجة . الشنان :

الماء البارد . (٣) أحزن : صار فى الحزن (بالفتح) ، وهو ضد السهل ، والمراد هنا تشدد ،

والقاذورة : السبي الخلق . (٤) تمرس : يشتد التواثها .

تأخّرتُ أَسْتَبْقِي الحَيَاةَ فلم أُجِدْ \* لنفسي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ  
سَيَكْفِيكَ أَطْرَافُ الْأَسْتَةِ فَارْسُ \* إِذَا رِيحَ نَادَى بِالْجَوَادِ وَبِالْجَمِيِّ  
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْمَكَارَةَ أَوْشَكَتْ \* حَبَالُ الْهُوَيْنِيِّ بِالْفَقَى أَنْ تَجْزَمَ<sup>(١)</sup>

نسخْتُ من كتاب أبي عبد الله اليزيدي ولم أقرأه عليه ، قال خالد بن كلثوم :

سبب مهاجته  
عقيل بن علفة

كان الذي هاج المهاجاء بين شبيب بن البرصاء وعقيل بن علفة أنه كان لبني نُشْبَةَ  
جار من بني سلامان بن سعد ، فبلغ عقيلاعنه أنه يطوف في بني مرة يتحدث إلى النساء  
فامتلاً عليه غيظاً ، فبينما هو يوماً جالس وعنده غلمان له وهو يُجَزِّ إبلاً له على الماء  
ويَسْمُها إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِ السَّلَامَانِي عَلَى راحلته ، فوثب عليه هو وغلماناه فضربوه ضرباً  
مبرحاً ، وعقر راحلته ، وأنصرف من عنده بشر ، فلم يعد إلى ذلك الموضع ، ولجَّ  
المهاجاء بينهما . وكان عقيل شرساً سيئ الخلق غيوراً .

(١) تجزم : تقطع .

أخبار دُقاق<sup>(١)</sup>

- كانت دُقاقُ مُغَنِّيةً محسنةً جميلةً الوجه قد أخذت عن أكابر مُغَنِّي الدولة العباسية ، وكانت ليحيى بن الربيع ، فولدت له أحمدَ ابنه ، وعُمَرُ عمراً طويلاً وحَدَّثنا عنه بحِظَّةٍ ونظراً من أصحابنا ، وكان عالماً بأمر الغناء والمغنين ، وكان يغني غناء ليس بمُسْتَطَابٍ ولكنه صحيح . ومات يحيى بن الربيع فتزوجت بعده من الفُؤاد والكَّتابِ يَعْنِي ، فماتوا وورثتهم .

تزوجت يحيى بن الربيع ثم بعته من الفُؤاد والكَّتاب فماتوا وورثتهم

فحدَّثني عمي قال حدَّثني أحمد بن الطيب السرخسي قال :

هجاها عيسى بن زئيب

- كانت دُقاق — أم ولد ليحيى بن الربيع أحمد المعروف بآبن دُقاق — مغنيةً محسنةً متينةً الأداء والصنعة ، وكانت قد انقطعت إلى حَمْدونة بنت الرشيد ثم إلى غَضِيض ، وكانت مشهورة بالطَّرْف والمجون والفتوة . قال أحمد بن الطيب : وعَتَقَتْ دُقاق فتزوجها بعد مولائها ثلاثة<sup>(٢)</sup> من الفُؤاد من وجوههم ، فماتوا جميعاً ، فقال عيسى بن زئيب يهجوها :

- قلتُ لما رأيتُ دارَ دُقاقِ \* حسنُها قد أضُرَّ بالعشاقِ  
حدِّثوا الرابعَ الشَّقِيَّ دُقاقا \* لا يكونُ نَجْمُهُ في مُحاقِ<sup>(٣)</sup>  
ألهُ عن بَضْعِها فإنَّ دُقاقا \* شُرْمُ جِرْها قد سار في الآفاقِ<sup>(٤)</sup>  
لم تضاجع بعلاً فهبَّ سليماً \* بل جريحاً وجرحه غير راقٍ<sup>(٥)</sup>

(١) كذا في ف ، وهو يوافق ما في تاج العروس وفي سائر الأصول : « دُقاق » تصحيف .

(٢) عتق العبد كصرب : خرج عن العتق . (٣) المحاق : آخر الشهر ؛ إذا انحق

الهلل فلم ير . (٤) البضع (بالفتح) : التزويج ، والبضع (بالضم) : النكاح .

(٥) راقى مسلماً راقياً ، من رقا الدم أو الدمع : جف .

كتبته إلى حمدون  
تصف ههنا فرد  
طبع

٩٩

١١

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني المدايني الشاعر قال  
حدثني أبو عبد الله بن حمدون وأخبرني بحظّة عن ابن حمدون — ورواية الكوكبي  
أتم — قال :

كتبته دقاق إلى أبي تصف ههنا صفة أعجزه الجواب عنها ، فقال له صديق  
له : ابعث إلى بعض الخشّين حتى يصف متاعك ، فيكون جوابها ، فأحضر بعضهم  
وأخبره الخبر ، فقال : اكتب إليها : عندي القوق البوق ، الأصلع المزبوق ،  
الأفرع المفروق ، المستفخ العروق ، يسد البثوق ، ويفتق الفتوق ، ويرم الخروق ،  
ويقتضى الحقوق ، أسد بين جملين ، بغل بين حمليين ، منارة بين صخريين ، رأسه رأس  
كلب ، وأصله مترس درب ، إذا دخل حفر ، وإذا خرج قشر ، لو نطح الفيل  
كوره ، ولو دخل البحر كدره ، إذا رقت الكلام ، وتقاربت الأجسام ، والتفت الساق  
بالساق ، وطبخ باطنها بالبصاق ، وقريع البيض بالذكور ، وجعلت الرماح تمور ، بطعن  
الفقاح ، وشق الأحرار ، صبرنا فلم نجزع ، وسأمتا طائعين فلم نخدع . قال : ففقطعهما .

جلس بين ابنها  
وبين أبي الجاموس  
اليقوي

حدثني عمي قال حدثني أحمد بن الطيب قال حدثني أحمد بن علي بن جعفر قال :  
حضرت مرة مجلسا وفيه ابن دقاق وفيه النصراني المعروف بأبي الجاموس  
اليقوي البراز قرابة بلال قال : فعيت ابن دقاق بأبي الجاموس ، فلما أكثر عليه

- (١) هن المرأة : فرجها . (٢) القوق : الفاحش الطول . والبوق : الذي ينفخ فيه ويرمز .
- (٣) المزبوق : المتوف ، وفي ف « المربوق » وفي سائر الأصول « المزنوق » تصحيف .
- (٤) البثوق : الشقوق . (٥) يرم : يصلح . (٦) المترس : خشبة توضع خلف الباب .
- (٧) في ب ، ج ، س : « رأسه » . (٨) أخذه من قول مهلهل يرى أخاه كليبا :
- فلولا الرمح أسمع أهل حجر \* صليل البيض تقرع بالذكور
- والبيض في البيت : بيض الحديد الذي يلبس على الرأس . والذكور : السبوف من حديد غير أنثى .
- (٩) الفقاح : جمع قحمة ( بالفتح ) ، وهي حلقة الدبر .
- (١٠) الأحرار : جمع حرج ( بكسر فسكون ) وهو الفرج .

قال: اسمعوا مني، ثم حلف بالحنيفية أنه لا يكذب، وحدثنا قال: مضيت وأنا غلام مع أستاذي إلى باب حمدونة بنت الرشيد، ومعنا بَزْ نعرضه للبيع، فخرجت إلينا دقاق أم هذا تُقاولنا في ثمن المتاع، وفي يدها مِرْوحة على أحد وجهيها متقوش: الحُرُّ إلى أَيْرين أحوج من الأير إلى حَرين، وعلى الوجه الآخر: كما أن الرُّحا إلى بغلين أحوج من البغل إلى رَحَوين، قال: فأسكتته والله سكوًّا علمنا معه أنه لو خرس لكان الخرس أصونَ لعرضه مما جرى.

قال أحمد: وفي دقاق يقول عيسى بن زينب وكان لها غلامان خَلاسيان<sup>(١)</sup> يروحانها في الخَيش، فتحدثت الناس أنها قالت لواحد منهما أن ينيكها، فعجز فقالت له: نكني وأنت حرّ، فقال لها: ننيكني أنتِ وبيعيني في الأعراب، فقال فيها عيسى بن زينب:

كان لها غلامان  
خلاسيان فرماها  
الناس بهما

أحسنُ من غَنّي لنا أو شدّا \* دقاق في خفيض من العيش  
لها غلامان ينيكانهما \* بعلة الترويح في الخيش

حدثني بحظّة قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن المهدي قال:

قال فيها إبراهيم  
ابن المهدي شعرا

كانت دقاق جارية يحيى بن الربيع تواصل جماعة كانوا يميلون إليها وترى كل واحد منهم أنها تهواه، وكانت أحسن أهل عصرها وجها، وأشأمهم على من رَابطها وتزوجها، فقال فيها أبو إسحاق — يعني أباه:

### صوت

عِدْمَتِكَ يا صديقة كلِّ خَلْقٍ \* أكلّ الناس ويحك تعشقين؟  
فكيف إذا خلطت الغتّ منهم \* بلحيم سمينهم لا تبشميننا<sup>(٢)</sup>

- ٢٠ (١) تقاولنا: تفاوضنا. (٢) الخلاص: الولد بين أيّوبين أبيض وأسود.  
(٣) رابطها: لازمها. (٤) بَشَم، كفرج: اتخم وفي ط، ب: «تسبيننا».



قال فيها أبو موسى  
الأعمى شمرًا

فيه خفيف رمل ينسب إلى إبراهيم بن المهدي وإلى ريق وإلى شارية .

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثنا أبو هفان قال :

خرج يحيى بن الربيع مولى دقاق — وكانت قد ولدت منه آبنه أحمد بن يحيى —  
إلى بعض النواحي ، وترك جاريتته دقاق في داره ، فعملت بعده الأوايد<sup>(١)</sup> ، وكانت  
من أحسن الناس وجهًا وغناءً ، وأشامه على أزواجها ومواليها ورباطها ، فقال  
أبو موسى الأعمى فيه :

قل ليحيى نعم صبرت على المو \* ت ولم تخش سهم ريب المنون  
كيف قل لي أطقت ويحك يا يحيى \* بي على الضعف منك حمل القرون !  
ويح يحيى ما مررت باست دقاق \* بعد ما غاب من سياط البطون

#### صوت من المائة المختارة

تكاشرني كزها كأنك ناصح \* وعينك تبدى أن صدرك لي دوى<sup>(٢)</sup>  
لسانك لي حلو وعينك علقم \* وشرك مبسوط وخيرك ملتوى<sup>(٣)</sup>

الشعر ليزيد بن الحكم الثقفي والغناء لإبراهيم ثقل أول مطلق في مجرى البصير عن  
إسحاق ، وفيه لجهم العطار خفيف ثقل عن المشامي :

(١) الأرايد : جمع آيدة ، وهي الداهية يبقى ذكرها على الأبد .

(٢) كاشره : ضحك في وجهه وبأسطه . دوى كفرج : مرض ، يقال إنه لدوى الصدر .

(٣) كذا في أكثر الأصول ، وفي ف : « ملتوى » .

## نسب يزيد بن الحكم وأخباره

هو يزيد بن الحكم بن عثمان بن أبي العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كذلك وجدت نسبه في نسخة ابن الأعرابي ، وذكر غيره أنه يزيد بن الحكم .  
 ابن أبي العاص ، وأن عثمان عمه ، وهذا هو القول الصحيح . وأبو العاص بن بشر  
 ابن عبد دهمان بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار بن مالك بن حطيظ بن جثم  
 ابن قسي وهو ثقيف .

نسبه وبعض  
 أخبار آباءه

وعثمان جدّه أو عم أبيه أحد من أسلم من ثقيف يوم فتح الطائف هو  
 وأبو بكره ، وشط عثمان بالبصرة منسوب إليه ، كانت له هناك أرض أقطعها وابتاعها  
 وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ، وروى عنه الحسن بن  
 أبي الحسن ومطرف بن عبد الله بن الشخير وغيرهما من التابعين .

روى جدّه عثمان  
 الحديث عن  
 رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا الحميد بن قيس قال  
 حدثنا سفيان ، سمعه من محمد بن اسحاق ، وسمعه محمد بن سعيد بن أبي هند ، وسمعه  
 سعيد بن أبي هند من مطرف بن عبد الله بن الشخير قال :

سمعت عثمان بن أبي العاص الثقفي يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 "أم قومك واقدرهم بأضعفهم فإن منهم الضعيف والكبير وإذا الحاجة" . قال  
 الحميد بن قيس وحدثنا الفضيل بن عياض عن أشعب عن الحسن بن عثمان بن أبي العاص  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اتخذوا مؤذنا ولا يأخذ على أذانه أجرا" .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا  
 العلاء بن الفضل قال حدثني أبي قال :

١٠

١٥

مرّ به الفرزدق  
وهو ينشد شعرا  
فأنتدحه

(١) مرّ الفرزدق بيزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي وهو ينشد في المجلس شعرا فقال: من هذا الذي ينشد شعرا كأنه من أشعارنا؟ فقالوا: يزيد بن الحكم، فقال: نعم، أشهد بالله أن عمّي ولدته، وأم يزيد بكرة بنت الزبرقان بن بدر، وأمها هنيذة بنت صغصعة بن ناجية، وكانت بكرة أول عربية ركب البحر فأخرج بها إلى الحكم وهو بتوج<sup>(٢)</sup>، وكان الزبرقان يكنى أبا العباس، وكان له بنون منهم العباس وعياش.

خبره مع الحجاج  
وقد ولّاه كورة  
فارس

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا الحزامي قال:

دعا الحجاج بن يوسف بيزيد بن الحكم الثقفي، فولّاه كورة فارس، ودفع إليه عهدته بها، فلما دخل عليه ليودّعه قال له الحجاج: أنشدني بعض شعرك، وإني أريد أن ينشده مديحا له، فأنشده قصيدة يفخر فيها ويقول:

وأبي الذي سلب ابن كسرى راية \* بيضاء تحقّق كالعقاب الطائر

فلما سمع الحجاج نغمة نهض مغضبا، فخرج يزيد من غير أن يودّعه، فقال الحجاج لحاجبه: ارجع منه العهد، فإذا ردّه فقل له: أيهما خير لك: ما وزنك أبوك أم هذا؟ فردّ على الحاجب العهد وقال: قل له:

ورثت جدّي مجده وفعاله \* وورثت جدك أعزّا بالطائف

خرج عن الحجاج  
مغضبا وطلق بسلیمان  
ابن عبد الملك  
ومدحه

ونخرج عنه مغضبا، فلحق بسلیمان بن عبد الملك ومدحه بقصيدته التي أوّلها:

(١) في ف: «في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

(٢) توج: بلد فارس.

أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا \* إِذَا أَقُولُ صَحْبًا يَعْتَادُهُ عَيْدًا<sup>(١)</sup>

يقول فيها :

سُمِّيتَ بِاسْمِ امْرِئٍ أَشْبَهْتَ شَيْئَهُ \* مَدَلًا وَفَضْلًا سَلِيمَانَ بْنَ دَاوُدَ<sup>(٢)</sup>  
أَحْمَدُ بِهِ فِي الْوَرَى الْمَاضِينَ مِنْ مَلِكٍ \* وَأَنْتَ أَصْبَحْتَ فِي الْبَاقِينَ مَجْمُودًا  
لَا يَبْرَأُ النَّاسُ مِنْ أَنْ يَجْمَدُوا مَلِكًا \* أَوْلَاهُمْ فِي الْأُمُورِ الْحَلَمَ وَالْجُودَا<sup>(٣)</sup>

فقال له سليمان : وكم كان أجرى لك لعمالة فارس ؟ قال : عشرين ألفا . قال :  
فهى لك على ما دمت حيا . وفى أول هذه القصيدة غناء نسبتة :

### صوت

أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا \* إِذَا أَقُولُ صَحْبًا يَعْتَادُهُ عَيْدًا  
كَأَنَّ أَحْوَرَ مِنْ غِرْلَانٍ ذِي بَقَرٍ \* أَهْدَى لَهَا شَبَهَ الْعَيْنَيْنِ وَالْجِيدَا<sup>(٤)</sup>  
أَجْرَى عَلَى مَوْعِدٍ مِنْهَا فَتَخْلِفُنِي \* فَلَا أَمَلٌ وَلَا تُوفِي الْمَوَاعِيدَا  
كَأَنِّي يَوْمَ أَمْسَى لَا تُكَلِّمُنِي \* دُوَيْغِيَّةٌ يَبْتَغِي مَا لَيْسَ مَوْجُودَا

ومن الناس من ينسب هذه الأبيات إلى عمر بن أبي ربيعة وذلك خطأ .

(١) معمود : هذه العشق .

(٢) رواية لسان العرب « عود » :

سميت باسم نبي أنت تشبهه \* حلها وعلها سليمان بن داودا

(٣) رواية اللسان : « لا يدلل الناس في أن يشكروا ملكا » .

(٤) ذوبقر : موضع ، والخور : شدة سواد المقلة في شدة بياضها ، وفي اللسان : « سنة العينين

والجيدا » — والسنة : الصورة — وقد عتب على البيت فقال : « وكان أبوعل يرويه : « شبه

العينين والجيدا » — كما في رواية الأغاني — أراد وشبه الجيد خذف المضاف وأقام المضاف إليه

مقامه . وقد قيل : إن أباعل « صحفه » .

عروضه من البسيط ، والغناء للغريض ، ثقیل أول بالبصر في مجراها عن  
إسحاق . وذكر عمرو بن بانه أنه لمعبد ثقیل أول بالوسطى .

حديثه مع الحجاج  
وقد سمع شعره  
في رثاء ابنه عنبس

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثني  
العمري عن الهيثم بن عدي قال أخبرنا ابن عياش عن أبيه قال :

سمعت الحجاج — واستوى جالسا — ثم قال : صدق والله زهير بن أبي سلمى  
حيث يقول :

وما العفو إلا لأمرئ ذي حفيظة \* متى يعف عن ذنب امرئ السوء يلجج  
فقال له يزيد بن الحكم : أصلح الله الأمير ، إني قد رثيت ابن عنبس بيت ، إنه  
لشبيه بهذا . قال : وما هو ؟ قال قلت :

ويأمن ذو حليم العشيرة جهله \* عليه ، ويخشى جهله جهلاؤها  
قال : فما منعك أن تقول مثل هذا لمحمد بن أبي ترثيه به ؟ فقال : إن أبي والله  
كان أحب إلي من أبنك .

وهذه الأبيات من قصيدة أخبرني بها عمي عن الكواشي عن الهيثم بن عدي .  
قال : كان ليزيد بن الحكم ابن يقال له عنبس ، فمات بفزع عليه جزما شديدا  
وقال يرثيه :

جزى الله عني عنبسا كل صالح \* إذا كانت الأولاد سببا جزاؤها<sup>(١)</sup>  
هو ابني وأمسي أجره لي وعزني \* على نفسه رب إليه ولاؤها  
جهول إذا جهل العشيرة يتغنى \* حليم ويرضى حمله حماؤها

(١) كذا في ف ، ج ، وفي باقي الأصول : « شينا » تحريف .

فضله عبد الملك بن  
مروان على شاعر  
ثقيف في الجاهلية

وبعد هذا البيت المذكور في الخبر الأول .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن لقيط قال قال عبد الملك  
ابن مروان :

كان شاعر ثقيف في الجاهلية خيرا من شاعرهم في الإسلام ، فقليل له : من  
يعنى أمير المؤمنين ؟ فقال لهم : أما شاعرهم في الإسلام فيزيد بن الحكم حيث يقول :  
فما منك الشباب ولست منه \* إذا سألتك لحيتك الحضا  
عقائل من عقائل أهل نجد \* ومكة لم يعقلن الركابا  
ولم تطردن أبقع يوم ظعن<sup>(١)</sup> \* ولا كلبا طردن ولا غرابا  
وقال شاعرهم في الجاهلية :

والشيب إن يظهر فإن وراءه \* عمرا يكون خلاله متنفس<sup>(٢)</sup>  
لم يتقص مني المشيب قلامة \* ولما بقي مني ألب وأكيس<sup>(٣)</sup>

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن لقيط قال قال  
يزيد بن الحكم الثقفى ليزيد بن المهلب حين خلع يزيد بن عبد الملك :

شعره ليزيد بن  
المهلب حين خلع  
يزيد بن عبد الملك

أبا خالد قد هجت حربا مريرة \* وقد شمرت حرب عوان فشمير

فقال يزيد بن المهلب : بالله أستعين ، ثم أنشده ، فلما بلغ قوله :

فإن بنى مروان قد زال ملكهم \* فإن كنت لم تشعر بذلك فأشعر

فقال يزيد بن المهلب : ما شعرت بذلك ، ثم أنشده فلما بلغ قوله :

فت ماجدا أو عش كريما فإن تمت \* وسيفك مشهور بكفك أعذر

فقال : هذا ما لا بد منه .

(١) كذا في ف ، وفي م ، ط : « كلب » ، وفي ب ، ج : « نجد » . والغراب الأبقع :  
ما كان فيه سواد وبياض . (٢) ألب وأكيس : أكثر عقلا وجزما .

قال العمري : وحدثني الهيثم بن عدي عن ابن عباس أن يزيد بن المهلب إنما كتب إليه يزيد بن الحكم بهذه الأبيات ، فوقع إليه تحت البيت الأول : أستعين بالله ، وتحت البيت الثاني : ما شعرت . وتحت البيت الثالث : أما هذه فنعم .

مدح يزيد بن  
المهلب وهو في سجن  
النجاج فأعطاه نجاج  
حل عليه

أخبرني محمد بن خليف وكيع قال حدثني الغلابي قال حدثني ابن عائشة قال : دخل يزيد بن الحكم على يزيد بن المهلب في سجن النجاج وهو يعذب ، وقد حل عليه نجم كان قد نجم عليه ، وكانت نجومه في كل أسبوع ستة عشر ألف درهم فقال له :

أصبح في قيدك السباحة والحو \* دُ وفضل الصلاح والحسب  
لا يطرأ إن تابعت نعم \* وصابر في البلاء محتسب  
برزت سبق الجياد في مهل \* وقصرت دون سعيك العرب

قال : فالتفت يزيد بن المهلب إلى مولاه ، وقال : أعطه نجم هذا الأسبوع ، ونصبر على العذاب إلى السبت الآخر .

١٠٣  
١١

وقد رويت هذه الأبيات والقصة لحمة بن يئز مع يزيد .

روى ابنه العباس  
بعض شعره لحرير  
فأكرمته

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني هارون بن مسلم قال حدثني عثمان بن حفص قال حدثني عبد الواحد عريف ثقيف بالبصرة :

أن العباس بن يزيد بن الحكم الثقفي هرب من يوسف بن عمر إلى اليمامة ، قال : بخلست في مسجد لها وغشيتي قوم من أهلها ، قال : فوالله إنى لك ذلك إذا أنا بشيخ قد دخل يترجح في مشيته ، فلما رآني أقبل إلى ، فقال القوم : هذا جريء ،

(١) تنجيم الدين : أن يقدر دفعه في أوقات معلومة متتابعة مشاهرة أو مساناة ، وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر مواقيت حلول دينها .

فأتاني حتى جلس إلى جنبي، ثم قال لي : السَّلامُ عليك، مِمَّنْ أنت ؟ قلت : [ رجل  
من ثَقِيفٍ . قال : أَعَرَضْتَ الأَدِيمَ ، ثمَّ مِمَّنْ ؟ قلت : [ رجل من بني مالك ، فقال :  
لا إله إلا الله ! أمثلكَ يَعْرِفُ بأهل بيته ! فقلت : أنا رجل من ولد أبي العاصي ،  
قال : ابن بشر ؟ قلت : نعم . قال : أيُّهُمْ أبوك ؟ قلت : يزيد بن الحكم . قال :  
فمن الذي يقول :

فَسَيَ الشَّبابُ وَكُلُّ شَيْءٍ فَإِنْ \* وَعَلَا لِدَانِي شَيْبُهُمْ وَعِلَانِي  
قلت : أبي ، قال : فمن الذي يقول :

أَلَا لَا مَرَحًا بِفِرَاقِ لَيْسَى \* وَلَا بِالشَّيْبِ إِذْ طَرَدَ الشَّابَا  
شَبَابُ بَانَ مَحْمُودًا وَشَيْبُ \* ذَمِيمٌ لَمْ يَجِدْ لَهَا اصْطَحَابَا  
فَمَا مِنْكَ الشَّابُّ وَلَسْتَ مِنْهُ \* إِذَا سَأَلْتُكَ لِحَيْتِكَ الْخَضَابَا

قلت : أبي ، قال : فمن الذي يقول :

تَعَالَوْا فَعَتُّوْا يَعْلِمُ النَّاسُ أَيُّنَا \* لَصَاحِبِهِ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ تَابِعُ  
تَرِيْدُ يَرْبُوعٌ بِكُمْ فِي عِدَادِهَا \* كَمَا زَيْدٌ فِي عَرَضِ الأَدِيمِ الأَكَارِعِ  
قال : قلت : غفر الله لك ، كان أبي أَصَوْنَ لنفسه وعِرضه من أن يدخل بينك وبين  
آبن عمك ، فقال : رحم الله أباك ، فقد مضى لسبيله ، ثم أنصرف ، فَتَرَلَّنِي بِكَبْشِينَ ،  
فقال لي أهل اليمامة : ما تَرَّلَ أَحَدًا قَبْلَكَ قط .

أخبرني محمد بن مَرْيَدَ بنِ أَبِي الأَزْهَرِ قال حَدَّثَنَا حَمَادُ بنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
إِبْرَاهِيمَ المَوْصِلِيِّ عَنْ يَزِيدَ حَوْرَاءَ المَغْنِيِّ قال :

(١) أَعَرَضَ الشَّيْءَ وَعَرَضَهُ : جَعَلَهُ عَرِيضًا أَيْ رَسَمَهُ . وَمَا بَيْنَ القَوْسَيْنِ وَارِدٌ فِي ف ، سَاقَطَ  
مِنْ غَيْرِهَا . (٢) كَذَا فِي ف وَج . وَفِي بَاقِي الأَصُولِ : « طَرَقَ » .  
(٣) الأَكَارِعُ : جَمْعُ كَرَاعٍ ، وَهُوَ مِنَ البَقَرِ وَالْقَوْمِ بِمَزَلَةِ الوُظَيْفِ مِنَ الفَرَسِ وَهُوَ مُسْتَدَقُّ السَّاقِ .



شعره في جارية  
مغنية كان يهواها  
وقد ارتحلت عنه

كان يزيد بن الحكم الثقفى يهوى جارية مغنية، وكانت غير مطاوعة له، فكان يهيم بها، ثم قدم رجل من أهل الكوفة فاشتراها، ففرت يزيد بن الحكم مع غلامه لمولاهما وهي راحلة، فلما علم بذلك رفع صوته فقال :

يايها النازحُ الشُّسُوع \* ودائعُ القلب لا تَصْبِغُ<sup>(١)</sup>  
أَسْتودِعُ اللهَ مَنْ إِلَيْهِ \* قلبي على نأيه نزوع<sup>(٢)</sup>  
إذا تذكَّرْتُهُ آسَمت \* شوقاً إلى وجهه الدموعُ

كتاب الجارية إليه

ومضت الجارية وغاب عنه خبرها مدة، فبينما هو جالس ذات يوم إذ وقف عليه كهل فقال له : أنت يزيد بن الحكم؟ قال : نعم، فدفع إليه كتاباً مختوماً، ففضّه فإذا كتابها إليه وفيه :

لئن كوى قلبك الشُّسُوع \* فالقلبُ مِنِّي به صُدُوعُ  
وبى وربِّ السماءِ فاعلم \* إليك يا سيدي نزوعُ  
أعِزُّزْ علينا بما تلاقى \* فينا وإن شَفَّنا الولوعُ  
فالنفسُ حَرَّى عليك وَلَهَى \* والعينُ عَبْرَى لها دموعُ  
فوتنا في يد التناي \* وعيشنا القربُ والرجوعُ  
وحيثما كُنْتَ يا مناي \* فالقلبُ مِنِّي به خُشُوعُ  
ثم عليك السلام مِنِّي \* ما كان من شمسها طلوعُ

قال : فبكى والله حتى رحمه من حضر، وقال لنا الكهل : ما قصته؟ فأخبرناه بما بينهما، بفعل يستغفر الله من حمله الكتاب إليه، وأحسب أن هذا الخبر مصنوع؛ ولكن هكذا أخبرنا به ابن أبي الأزرهر .

(٢) النزوع : المشتاق .

(١) الشسوع : الشاسع البعيد .

شعر نسب إليه  
وإلى طرفة بن العبد

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة  
قال أنشدني أبو الزعراء - رجل من بني قيس بن ثعلبة - لطرفة بن العبد :

تُكاشرني كرها كأنك ناصح \* وعينك تُبدى أن صدرك لي جَوِي

قال : فعجبت من ذلك وأنشدته أبا عمرو بن العلاء وقلت له : إني كنت أرويه  
ليزید بن الحكم الثقفي فأنشدني أبو الزعراء لطرفة بن العبد، فقال لي أبو عمرو :  
إِنَّ أبا الزعراء في سنن يزيد بن الحكم ، ويزيد مولدٌ يحمي الشعر ، وقد يجوز أن  
يكون أبو الزعراء صادقاً .

قال مؤلف هذا الكتاب : ما أظن أبا الزعراء صدق فيما حكاه ، لأن العلماء  
من رواة الشعر رووها ليزيد بن الحكم ، وهذا أعرابي لا يحصل ما يقوله ، ولو كان  
هذا الشعر مشكوكاً فيه أنه ليزيد بن الحكم - وليس كذلك - لكان معلوماً أنه ليس  
لطرفة ، ولا موجوداً في شعره على سائر الروايات ، ولا هو أيضاً مشبهاً لمذهب طرفة  
ونمطه ، وهو يزيد أشبه ، وله في معناه صفة قصائد يعاتب فيها أخاه عبد ربّه بن  
الحكم وابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاصي . ومن قال إنه ليزيد بن  
الحكم بن عثمان قال إِنَّ عمه عبد الرحمن هو الذي عاتبه ، وفيه يقول :

وموئى كذئب السوء لو يستطيعني \* أصاب دمي يوماً بنير قتييل  
وأعرض عما ساءه وكأنا \* يقاد إلى ما ساءني بدليل  
مجاملةً مسني وإكرام غيره \* بلا حسن منه ولا بجميل  
ولو شئت لولا الحلم جدعت أنفه \* بإياعاب جدع بادئ<sup>(١)</sup> وعليل  
حفاظاً على أحلام قوم رزئتهم \* رزان يزينون الندي كهل

(١) جدعت : قطعت . وأوعيه إياها : استرحبه .

وقال في أخيه عبد ربه :

أخى يُسرُّ لى الشَّحناءَ يُضْمِرُها \* حتى ورى جَوْفَه من غَمْرِه الداء<sup>(١)</sup>  
 حَرَّانُ ذو غُصَّة جَرَّعْتُ غُصَّتَه \* وقد تعرّض دون الغصّة الماء  
 حتى إذا ما أساغ الريق أنزلنى \* منه كما يُنزل الأعداء أمداء  
 أسعى فيكفرُ سعيّ ماسعيتُ له \* إني كذاك من الإخوان لقاء  
 وكم يد ويد لى عنده ويد \* يعتدّهن تَرايت وهى آلاء

فأما تمام القصيدة التى نسبت إلى طرفه فأنا أذكر منها تختارها ليُعْلَم أن مرذول  
 كلام طرفه فوقه :

تُصافِحُ من لا قيت لى ذا عداوة \* صِفاحاً وعنّى بين عينيك مُتَوَى<sup>(٢)</sup>  
 أراك إذا لم أهو أمراً هَوَيْتَه \* ولست ليأهوى من الأمر بالهوى  
 أراك آجتويت الخير منى وأجتوى \* أذاك، فكلُّ يجتوى قُربَ مجتوى<sup>(٣)</sup>  
 فليت كغافا كان خيرك كَلَه \* وشرك عنى ما آرتوى المَاءَ مرَتوى<sup>(٤)</sup>  
 عدوك يخشى صولتى إن لقيته \* وأنت عدوى، ليس ذاك بمستوى  
 وكم موطن لولاى طمحت كما هوى \* بأجرامه من قلة النّيق مُنْهوى<sup>(٥)</sup>

(١) يقال : ورى القبيح جوفه : أفسده . الغمر : الحقد والغل . (٢) بين ، مرفوع

بالابتداء ، وهزوى خبره ( واقظار الخزائن ١ : ٤٩٧ ) . (٣) اجنواه : كرهه .

(٤) الكفاف : الذى لا يفضل عن الشيء ، ويكون بقدر الحاجة إليه ، وهو خبر مقدم لكان واسم

ليت محذوف أو ضمير الشأن .

(٥) طاح يطيح ويطوح : هلك . هوى وانهوى : سقط . أبرام : جمع جرم وهو الجسم . القلة :

أعلى الجبل . النيق : أرفع موضع فى الجبل .

(١) إذا ما ابنتي المجد أبْنُ عمك لم تُعِن \* وقتَ ألا ياليت بِنِيَّانَه خَوِي  
 (٢) كأنك إن نال أبْنُ عمك مَغْنَا \* شَجَّ أو عَمِيدٌ أو أخو غُلَّةٍ لَوِي  
 (٣) وما برحتُ نفسٌ حَسودٌ حُشِيَّتَهَا \* تُذِيْبُكَ حتى قيل هل أنت مكتوى  
 جمعتُ وفُخْشا غِيْبَةً ونَيْمَةً \* ثلاثَ خصالٍ لست عنهن ترعوى  
 (٤) ويدحو بك الداحي إلى كلِّ سَوَاءٍ \* فيا شرًّا من يدحو إلى شرٍّ مُدْحَوِي  
 (٥) بدا منك غُشٌّ طالما قد كتمته \* كما كتمتُ داءَ أبْنِها أُمُّ مَدْوِي

وهذا شعرٌ إذا تأمله من له في العلم أدنى سَمِيعٌ عَرَفَ أَنَّهُ لا يدخل في مذهب  
 طَرَفَةٍ ولا يقاربه .

### صوت من المائة المختارة

١٠ . أَيْ القلب إلا أُمُّ غَوِفٍ وَحُبَّهَا \* عَجُوزًا، ومن يعشَقُ عَجُوزًا يُفْنَدُ  
 كَثُوبٍ يَمَانٍ قد تقادَمَ عَهْدُهُ \* ورُقْعَتُهُ ما شِئْتَ في العين واليد  
 الشَّعرُ لأبي الأسود الدَّؤْلِي والغناء لَعْلَوِيه ، ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالبصرة عن عمرو بن بانه .

(١) خوى المنزل : خلا من أهله . (٢) شَجَّ : حزين . العميد : المريض لا يستطيع  
 الجلوس من مرضه حتى يعمد من جوانبه بالوسائد (أى يقام) . لوى : أصابه اللوى ؛ وهو وجع  
 في الجوف ، والغلة : حرارة الجوف . (٣) يقال حشى الرجل بنفسه وحشياً ، (بالبناء للجھول)  
 من حشا الوسادة إذا ملاها . (٤) في جميع الأصول :  
 ويدعو بك الداحي إلى كل سوء \* فيا شر من يدعو إلى شر من دعى  
 والتصويب عن الخزائن (ج ١ ص ٤٩٩) .

(٥) أدوى : أكل الدواية ( بالضم والكسر ) ، وهى جليدة رقيقة تغلى اللبن والمرق ، وذلك أن  
 خاطبة من الأعراب خطبت على ابنها جارية بغامت أمها إلى أم الغلام لتنظر إليه ، فدخل الغلام فقال :  
 ٣٠ . أدوى يا أمى ؟ فقالت : اللجام معلق بمود البيت ، أرادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء عاداته .

## أخبار أبي الأسود الدؤلى ونسبه

نسبه

أسمه ظالم بن عمرو بن سُفيان بن جندل بن يَعْمَرُ بن حُلُس بن نُفَائَة بن عِدَى  
ابن الدُّيْل بن بكر بن عبد مَنَاة بن كِنَانَة بن خُزَيْمَة بن مُدْرِكَة بن إِبْرَاهِيم بن مضر  
ابن نِزَار، وهم إخوة قريش، لأن قريشا مختلف في الموضع الذي آفرت [فيه] مع<sup>(١)</sup>  
أبيها، فخصت بهذا الاسم دونهم، وأبعد من قال في ذلك مدى من زعم أن النضر  
ابن كِنَانَة منتهى نسب قريش، فأما النسابون منهم فيقولون إن من لم يلبده فهور  
ابن مالك بن النضر فليس قرشياً .

كان من وجوه  
التابعين وفقهائهم  
ومحدثيهم

وكان أبو الأسود الدؤلى من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم . وقد روى  
عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما فأكثر، وروى عن<sup>(٢)</sup>  
ابن عباس وغيره، وأستعمله عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب  
رضي الله عنهم، وكان من وجوه شيعة علي . وذكر أبو عبيدة أنه أدرك أول  
الإسلام وشهد بدرا مع المسلمين . وما سمعت بذلك عن غيره .<sup>(٣)</sup>

ولاه علي البصرة

وأخبرني عمي عن ابن أبي سعد عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد  
السلمي عن أبي عبيدة مثله .

وأستعمله علي رضي الله عنه على البصرة بعد ابن عباس، وهو كان الأصل  
في بناء النحو وعقد أصوله .

١٠٦  
١١

كان أول من وضع  
الدحو ورسم أصوله

أخبرنا أبو جعفر بن رستم الطبري النحوي بذلك عن أبي عثمان المازني  
عن أبي عمر الجرمي عن أبي الحسن الأخفش عن ميبويه عن الخليل بن أحمد

(١) زيادة من ف . (٢) الدعاء في ف : « صلوات الله عليه وآله » .

(٣) في ف : « مع المشركين » .

عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي عن عنبسة الفيل وميمون  
الأقرن عن يحيى بن يعمر الليثي .

- أَنَّ أبا الأسود الدؤلي دخل إلى ابنته بالبصرة فقالت له : يا أبيت ما أشدُّ الحرَّ !  
( رَفَعْتُ أَشَدَّ ) فظَنَّا تَسْأَلُهُ وَتَسْتَفْهَمُ مِنْهُ : أَيُّ زَمَانِ الْحَرِّ أَشَدُّ ؟ فَقَالَ لَهَا : شَهْرُ  
نَاجِرٍ ، [ يريد شهر صفر . الجاهلية كانت تسمى شهور السنة بهذه الأسماء <sup>(١)</sup> ] .  
فَقَالَتْ : يَا أبيت إِنَّمَا أَخْبَرْتُكَ وَلَمْ أَسْأَلْكَ . فَأَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، ذَهَبَتْ لُغَةُ الْعَرَبِ لَمَّا خَالَطَتِ الْعَجَمَ ،  
وَأَوْشَكَ أَنْ تَطَاوَلَ عَلَيْهَا زَمَانٌ أَنْ تَضْمَحِلَّ ، فَقَالَ لَهُ : وَمَا ذَلِكَ ؟ فَأَخْبَرَهُ خَبْرَ  
أَبْنَتِهِ ، فَأَمَرَهُ فَاشْتَرَى صَحْفًا بِدِرْهَمٍ ، وَأَمَلَ عَلَيْهِ : الْكَلَامُ كُلُّهُ لَا يَخْرُجُ عَنْ اسْمِ  
وَفِعْلٍ وَحَرْفٍ جَاءَ لِمَعْنَى . ( وهذا القول أول كتاب سيبويه ) ، ثُمَّ رَسَمَ أَصُولَ النُّحُو  
كُلَّهَا ، فَنَقَلَهَا النُّحَوِيُّونَ وَفَرَعَوْهَا . قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ : هَذَا حِفْظُهُ عَنْ  
أَبِي جَعْفَرٍ وَأَنَا حَدِيثُ السَّنَنِ ، فَكَتَبْتُهُ مِنْ حِفْظِي ، وَاللَّفْظُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ وَهَذَا مَعْنَاهُ .
- أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ :  
أَمَرَ زِيَادُ أبا الأسود الدؤلي أَنْ يَنْقُطَ الْمَصَاحِفُ ، فَنَقَطَهَا وَرَسَمَ مِنَ النُّحُو  
رِسُومًا ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَهُ مَيْمُونُ الْأَقْرَنِ فَزَادَ عَلَيْهِ فِي حُدُودِ الْعَرَبِيَّةِ ، ثُمَّ زَادَ فِيهَا بَعْدَهُ  
عَنْبَسَةُ بْنُ مَعْدَانَ الْمَهْرِيَّ ، ثُمَّ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو  
ابْنُ الْعَلَاءِ فَزَادَا فِيهِ ، ثُمَّ جَاءَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْدِيُّ وَكَانَ صِلِيَّةً فَلَحَبَ الطَّرِيقَ <sup>(٢)</sup> .  
وَنَجَّمَ عَلِيَّ بْنَ حَمْزَةَ الْكِسَائِيُّ مَوْلَى بَنِي كَاهِلٍ مِنْ أَسَدٍ فَرَسَمَ لِلْكُوفِيِّينَ رِسُومًا هُمْ الْآنَ  
يَعْمَلُونَ عَلَيْهَا .

أمره زياد أن  
ينقط المصاحف  
فنقطها

٢٠ (١) هذه الزيادة عن ف . (٢) صليبة : في أساس البلاغة « عربي صليب : خالص  
النسب . وامرأة صليبة : كريمة النسب عريقة » والمعنى : وكان ذا نسبة صليبة . لحب الطريق : بهته .

أخذ النحو عن علي  
ابن أبي طالب

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا  
التَّوْزِي والمهري قال حدثنا كيسان بن المعزف الهجيمي أبو سليمان عن أبي سفيان  
ابن العلاء عن جعفر بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه قال :

قيل لأبي الأسود : من أين لك هذا العلم ؟ — يعنون به النحو — فقال :  
أخذت حدوده عن علي بن أبي طالب عليه السلام .

٥

خبره مع زياد في  
سبب وضع النحو

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني عبيد الله بن محمد عن عبد الله بن  
شاذان العنبري عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود قال :  
أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلي ، جاء إلى زياد بالبصرة فقال له :  
أصالح الله الأمير ، إني أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم ، وتغيرت ألسنتهم ،  
أفتأذن لي أن أضع لهم علما يقيمون به كلامهم ؟ قال : لا . قال : ثم جاء زيادا  
رجل فقال : مات أبانا وخلف بنون ، فقال زياد : مات أبانا وخلف بنون !  
ردوا إلى أبا الأسود الدؤلي ، فرد إليه ، فقال : ضع للناس ما نهيتك عنه . فوضع  
لهم النحو . وقد روى هذا الحديث عن أبي بكر بن عياش يزيد بن مهران ، فذكر  
أن هذه القصة كانت بين أبي الأسود وبين عبيد الله بن زياد .

١٠

أول باب وضعه في  
النحو باب التعجب

أخبرني أحمد بن العباس قال حدثنا العززي عن أبي عثمان المازني عن  
الأخفش عن الخليل بن أحمد عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن أبي إسحاق عن  
أبي حرب بن أبي الأسود قال :

١٥

أول باب وضعه أبي من النحو باب التعجب .

كان معدودا في  
طبقات من الناس  
وهو في كلها ، قدم

وقال الجاحظ : أبو الأسود الدؤلي معدود في طبقات من الناس ، وهو  
في كلها مقدم ، مأثور عنه الفضل في جميعها ؛ كان معدودا في التابعين والفقهاء

١٠٧  
١١  
٢٠

والشعراء والمحدثين والأشراف والفرسان والأمراء والدهاة والنحويين والحاضري  
الجواب والشيعة والبخلاء والصُّبُح الأشراف والبُخَر الأشراف .

حديثه عن عمر  
ابن الخطاب

- فما رواه من الحديث عن عمر مسندا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حدثنا حامد بن محمد  
ابن شعيب البلخي قال حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال حدثنا يونس بن محمد قال  
حدثنا داود بن أبي الفرات عن عبد الله بن أبي بريدة عن أبي الأسود الدؤلى قال :  
أتيت المدينة فوافقتها وقد وقع فيها مرض فهم يموتون موتا ذريعا ، فخلست  
إلى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، فمرت به جنازة فأُتِنِي على صاحبها خير ،  
فقال عمر رضى الله عنه : وَجِبْتُ ، ثم مررت بأخرى فأُتِنِي على صاحبها بشر ، فقال عمر :  
وَجِبْتُ ، فقال أبو الأسود : ما وَجِبْتُ يا أمير المؤمنين ؟ فقال : قلت كما قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : ”أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ“ فقلنا :  
وثلاثة ؟ قال : ”وثلاثة“ ، فقلنا : واثنان ؟ قال : ”واثنان“ ، ثم لم نسأله عن الواحد .  
حدثني حماد بن سعيد قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا معاذ بن هشام قال  
حدثني أبي عن قتادة عن أبي الأسود الدؤلى قال :

- خطب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه الناس يوم الجمعة فقال : إِنَّ  
نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ”لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورَةٌ حَتَّى  
يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ“ .

حديثه عن علي  
ابن أبي طالب

- ومما رواه عن علي بن أبي طالب عليه السلام أخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان  
الحضرمي قال حدثنا هناد بن السري قال حدثنا عبدة بن سليمان عن سعيد بن  
أبي عمرو عن قتادة عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلى عن أبيه أبي الأسود  
الدؤلى عن علي كرم الله وجهه أنه قال في بول الجارية : يُغَسَّلُ ، وفي بول الغلام :  
يُنْضَحُ ما لم يأكلا الطعام .



تبع ابن عباس حين  
خرج من البصرة إلى  
المدينة ليرده فأبى

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا البغوي قال حدثنا علي بن الجعد  
قال حدثنا معلى بن هلال عن الشَّعْبِيِّ وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا  
عمر بن شبة قال حدثنا المدائني جميعا قالوا :

لما خرج ابن عباس رضى الله عنهما إلى المدينة من البصرة تبعه أبو الأسود  
في قومه ليرده ، فأعتصم عبد الله بأخواله من بني هلال فمنعوه ، وكادت تكون بينهم  
حرب ، فقال لهم بنو هلال : نَشُدُّكُمْ اللهَ ألا تَسِفِكُوا بَيْنَنَا دِمَاءَ تَبَقَّى معها العداوة  
إلى آخر الأبد ، وأمير المؤمنين أولى بأبن عمه ، فلا تدخلوا أنفسكم بينهما ، فرجعت  
مكانة عنه ، وكتب أبو الأسود إلى علي عليه السلام فأخبره بما جرى ، فولاه البصرة .

كان كاتباً لابن  
عباس على البصرة

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى ووکیع وعمى قالوا جميعا حدثنا عبد الله بن  
أبي سعد قال حدثني محمد بن عمران الضَّبِّي قال حدثني خالد بن عبد الله قال حدثني  
أبو عبيدة معمر بن المثنى قال :

كان أبو الأسود الدؤلى كاتباً لابن عباس على البصرة ، وهو الذى يقول :

وَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْحَوَائِجِ حَاجَةً \* فَادْعُ الْإِلَهَ وَأَحْسِنِ الْأَعْمَالَ  
فَلْيُعْطِيَنَّكَ مَا أَرَادَ بِقُدْرَةِ \* فَهُوَ اللَّطِيفُ لِمَا أَرَادَ فِعَالًا  
إِنَّ الْعِبَادَ وَشَأَنَهُمْ وَأُمُورَهُمْ \* يَبِيدُ الْإِلَهُ يَقْلِبُ الْأَحْوَالَ  
فَدَعْ الْعِبَادَ وَلَا تَكُنْ بِطَلَائِهِمْ \* لَهْجًا تَضَعُضِعُ لِلْعِبَادِ سُؤَالَ

١٠٨  
١١

كان يكثر الخروج  
والركوب في كبره  
وتعليقه ذلك

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرياشي عن محمد بن سلام قال :  
كان أبو الأسود الدؤلى قد أسنَّ وكبر ، وكان مع ذلك يركب إلى المسجد والسُّوق  
ويزور أصدقاءه ، فقال له رجل : يا أبا الأسود ، أراك تُكثر الركوب وقد ضُعُفْتَ عن  
الحركة وكبرت ، ولو لزمْتَ منزلكَ كان أودَعَ لك . فقال له أبو الأسود : صدقتَ

(١) تَضَعُضِعُ : تَخْضَعُ وتَذَلُّ ، وحذفت التاء الأولى .

ولكن الركوب يشد أعضائي، وأسمع من أخبار الناس ما لا أسمع في بيتي؛ وأستنشي  
الريح، وألقى إخواني، ولو جاست في بيتي لا غم بي أهلي، وأنس بي الصبي، وأجترأ  
على الخادم، وكلني من أهلي من يهاب كلامي، لإلفهم إياي، وجلوسهم عندي؛  
حتى لعل العز أن تبول علي فلا يقول لها أحد : هس .

- ٥ أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي قال حدثنا أبو عكرمة قال :  
كان بين بني الدليل وبين بني ليث منازعة، فقتلت بنو الدليل منهم رجلاً، ثم  
أصطلحوا بعد ذلك على أن يؤدوا ديته، فاجتمعوا إلى أبي الأسود يسألونه المعاونة  
على أدائها، وألح عليه غلام منهم ذو بيان وعارضة، فقال له : يا أبا الأسود، أنت  
شيخ العشيرة وسيدهم، وما يمنعك من معاونتهم قلة ذات يد ولا سود ولا جود،  
فلما أكثر أقبل عليه أبو الأسود، ثم قال له : قد أكثرت يابن أخى فأسمع مني :  
١٠ إن الرجل والله ما يعطى ماله إلا لإحدى خلال : إما رجل أعطى ماله رجاء  
مكافأة ممن يعطيه، أو رجل خاف على نفسه فوقها بماله، أو رجل أراد وجه الله  
وما عنده في الدار الآخرة، أو رجل أحق خدع عن ماله، والله ما أتم إحدى هذه  
الطبقات، ولا جئتم في شيء من هذا، ولا عمك الرجل العاجز فينخدع لهؤلاء،  
ولما أفدتك إياه في عقلك خير لك من مال أبي الأسود لو وصل إلى بني الدليل،  
١٥ قوموا إذا شئتم . فقاموا يبادرون الباب .

سأله بنو الدليل  
المعاونة في دية  
رجل فأبى رجل  
امتناعه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :  
كان طريق أبي الأسود الدؤلي إلى المسجد والسوق في بني تيم الله بن ثعلبة  
وكان فيهم رجل متفحش يكثر الاستهزاء بمن يمر به، فتر به أبو الأسود الدؤلي يوماً

استهزأ به رجل  
فرد عليه فأخذه  
وقال في ذلك شعراً

فقال لقومه : كأت وجه أبي الأسود وجه عجز راحت إلى أهلها بطلاقي ، فضحك القوم ، وأعرض عنهم أبو الأسود . ثم مرّ به مرة أخرى ، فقال لهم : كأت غُضُونُ قفا أبي الأسود غُضُونُ الفِقَاحِ<sup>(١)</sup> . فأقبل عليه أبو الأسود فقال له : هل تعرف فُقُحَةً أتمك فيهن ؟ فأخمه ، وضحك القوم منه ، وقاموا إلى أبي الأسود ، فاعتذروا إليه بما كان ، ولم يعاوده الرجل بعد ذلك ، وقال فيه أبو الأسود بعد ذلك حين رجع إلى أهله :

وأهْوَجَ مِلْجَاجٌ تَصَامَمْتُ قَبْلَهُ \* أَنْ أَسْمَعَهُ وَمَا يَسْمَعِي مِنْ بَاسٍ  
ولو شئتُ قد أَعْرَضْتُ حَقَّ أَصْبِيَةٍ \* عَلَى أَنْفِهِ حَدْبَاءٌ تُعْضِلُ بِالْأَمِيِّ<sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ لِسَانِي لَيْسَ أَهْوَنَ وَقَعَةً \* وَأَصْغَرَ آثَارًا مِنَ النَّحْتِ بِالْفَاسِ  
وَذِي إِحْنَةٍ لَمْ يُبَيِّدْهَا غَيْرَ أَنَّهُ \* كَذَى الْحَبْلِ تَأْبَى نَفْسُهُ غَيْرَ وَسْوَاسٍ<sup>(٣)</sup>  
صَفَحْتُ لَهُ صَفْحًا جَمِيلًا كَصَفْحِهِ \* وَعَيْنِي - وَمَا يَدْرِي - عَلَيْهِ وَأَحْرَاسِي  
وَعِنْدِي لَهُ إِنْ فَرَّقُوا رُصْدِيهِ \* خِيَا جَبِيلٌ لَا يَعَاوِدُهُ الْحَاسِي<sup>(٤)</sup>  
وَحَبَّ لِحُومِ النَّاسِ أَكْثَرُ زَادِهِ \* كَثِيرِ الْخَنَّا صَعْبِ الْحَالَةِ هَمَّاسٍ<sup>(٥)</sup>  
تَرَكْتُ لَهُ لِحْمِي وَأَبْقَيْتُ لِحْمَهُ \* لِمَنْ نَابَهُ مِنْ حَاضِرِ الْحَقِّ وَالنَّاسِ  
فَكَرَّ قَلِيلًا ثُمَّ صَدَّ كَأَنَّمَا \* يَعْضُّ بِصُمٍّ مِنْ صَفَا جَبِيلِ رَامِي<sup>(٦)</sup>

(١) الفِقَاح : جمع فُقُحَةٍ وهى حلقة الدبر .

(٢) حَدْبَاءٌ : صعبة شديدة . الْآسَى : المداوى . أَعْضَلُ بِهِ الْأَمْرُ : ضاقت عليه الخيل فيه .

(٣) الْإِحْنَةُ : الضغينة والعداوة . (٤) الْفَعَا : توابل القدر كالفلفل والكمون

ونحوهما . (٥) الْحَب : الخبث . (٦) صم : جمع أصم وهو الحجر الصلب المصمت . وفى الأصول « من صدى » وهو تحريف .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا المدائني قال :

خبره مع أعرابي  
جاء يسأله

- خرج أبو الأسود الدؤلي ومعه جماعة أصحاب له إلى الصيد، بغاءه أعرابي فقال له : السلام عليك . فقال له أبو الأسود : كلمة مقولة . قال : أدخل ؟ قال : وراؤك أوسع لك . قال : إن الرمضاء قد أحرقت رجلي ، قال : بل عليها أو آئت الجبل يفيء عليك . قال : هل عندك شيء تطعمني ؟ قال : نأكل ونطعم العيال ، فإن فضّل شيء فانت أحق به من الكلب ، فقال الأعرابي : ما رأيت قط الأم منك . قال أبو الأسود : بل قد رأيت ؛ ولكك قد أنسيت .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل عن المدائني بهذا الخبر فقال فيه :

خبره مع ابن  
أبي الحمامة

- كان أبو الأسود جالسا في دهلزيه وبين يديه رطب ، بغاز به رجل من الأعراب يقال له ابن أبي الحمامة ، فسلم ثم ذكر باقي الخبر ، مثل الذي تقدّمه ، وزاد عليه فقال : أنا ابن أبي الحمامة . قال : كن ابن أبي طاووسة<sup>(١)</sup> ، وأنصرف . قال : أسألك بالله إلا أطعمتني مما تأكل ، قال : فآلني إليه أبو الأسود ثلاث رطبات ، ف وقعت إحداهن في التراب ، فأخذها يمسحها بثوبه ، فقال له أبو الأسود : دعها فإن الذي تمسحها منه أنظف من الذي تمسحها به ، فقال : إنما كرهت أن أدعها للشيطان ، فقال له : لا والله ولا لجبريل وميكائيل تدعها .

أخبرني محمد بن عمران الضبي الصيرفي قال حدثنا الحسن بن ضليل قال حدثنا محمد بن معاوية الأسدي قال ذكر الهيثم بن عدي عن ابن عياش قال :

(١) كذا في أكثر الأصول ، وفي ف : « كن ابن أي طائر شئت » .

خطب امرأة من  
عبد القيس فنهاها  
أهلها وزوجوها  
ابن عمها فقال  
أبو الأسود شعرا  
في ذلك

خطب أبو الأسود الدؤلي امرأة من عبد القيس يقال لها أسماء بنت زياد  
ابن غنيم ، فأسرَّ أمرها إلى صديق له من الأزدي يقال له الهيثم بن زياد ، فحدث به  
ابن عم لها كان يخطبها — وكان لها مال عند أهلها — فغشى ابن عمها الخاطب لها  
إلى أهلها الذين مالها عندهم ، فأخبرهم خبر أبي الأسود ، وسألهم أن يمنعوها من  
نكاحه ، ومن مالها الذي في أيديهم ، ففعلوا ذلك ، وضاروها حتى تزوجت بابن  
عمها ، فقال أبو الأسود الدؤلي في ذلك :

لعمري لقد أفسيتُ يوما خفائي \* إلى بعض من لم أخشَ سرا مُمنا  
فمزقه مَرَقَ العَمَى وهو غافل \* ونادى بما أخفيتُ منه فأسمعا  
فقلت ولم أخشَ لَعَالِكَ عاثرا \* وقد يعثرُ الساعي إذا كان مسرعا<sup>(١)</sup>  
ولستُ بجازيك المسالمةَ إنني \* أرى العفو أدنى للرشاد وأوسعا<sup>(٢)</sup>  
ولكن تعلم أنه عهدٌ بيننا \* فين غير مذموم ولكن مُودعا<sup>(٣)</sup>  
حديثا أضعناه كاللانا فلا أرى \* وأنت نجيحاً آخر الدهر أجمعا<sup>(٤)</sup>  
وكنْتَ إذا ضيعتَ سرَّكَ لم تجد \* سواك له إلا أشتَّ وأضيعا

قال : وقال فيه :

١١٠  
١١

أمنتُ امرأة في السرِّ لم يك حازما \* ولكنه في النصيح غير مُريب<sup>(٥)</sup>  
أذاع به في الناس حتى كأنه \* بعلياء نأراً أوقدت بنقوب<sup>(٦)</sup>  
وكنْتَ متى لم ترَّعَ سرَّكَ تلتبس \* قوارعه من غطى ومُصيب<sup>(٧)</sup>  
فما كل ذى نصيح بمؤتيك نصحه \* وما كل مؤتٍ نصحه بليب<sup>(٨)</sup>  
ولكن إذا ما استجمعا عند واحد \* فحق له من طاعة بنصيب

(١) لعلك : كلمة يدعى بها للعائر أن يتعش . (٢) البين : الفراق . (٣) النجى :  
المسار . (٤) النقوب : ما أنقبت به النار أى أوقدتها به . (٥) القارعة :  
النازلة الشديدة .

أخبرني عمي قال حدثني الكزاني قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن  
ابن عياش قال :

اشترى جارية  
حولاء فعابها أهلها  
فدحها في شعره

اشترى أبو الأسود جارية ، فأعجبته — وكانت حولاء — فعابها أهلها عنده  
بالحول ، فقال في ذلك :

يَعيبونها عندي ولا عيبَ عندها \* سوى أن في العينين بعضُ التأخر  
فإن يك في العينين سوء فلأنها \* مُهَقَّهَةٌ الأعلى رَدَّاحُ<sup>(١)</sup> المؤخر

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد الأزدي قال حدثنا عبد الرحمن بن أنحى  
الأصمعي عن عمه قال :

نحأكم إليه ابنا عم  
وأحدهما صديق له  
فحككم على صديقه  
فقال في ذلك شعرا

كان لأبي الأسود الدؤلي صديق من بني تميم ثم من بني سعد يقال له مالك بن أصرم ،  
وكانت بينه وبين ابن عم له خصومة في دار له ، وأنها اجتمعا عند أبي الأسود  
فحكاه بينهما ، فقال له خصم صديقه : إني بالذي بينك وبينه عارف ، فلا يملكك  
ها ذاك على أن تحيف علي في الحكم — وكان صديق أبي الأسود ظالما — ففضي  
أبو الأسود على صديقه لخصمه بالحق ، فقال له صديقه : والله ما بارك الله لي  
في صداقتك ، ولا نفعتني بعلمك وفقهك ، ولقد قضيت علي بغير الحق ، فقال  
أبو الأسود :

إذا كنتَ مظلوما فلا تُلقَ راضيا \* عن القوم حتى تأخذ النصفَ واغضب<sup>(٢)</sup>  
وإن كنت أنت الظالم القوم فاطرح \* مقاتلهم واشغَبْ بهم كلَّ مشغَب  
وقاربْ بذى جهل وباعد بعالم \* جلوبٍ عليك الحق من كل مجلب<sup>(٣)</sup>  
فإن حذبوا فاقعَسْ وإن هم تقاعسوا \* ليستمكنوا مما وراءك فاحدب

(١) مهقهة : ضامرة البطن . رداح : ضخمة العجيزة ثقيلة الأوراك . (٢) النصف :  
الانصاف . (٣) حذب : خرج ظهره ودخل بطنه . وقعس : تقيضه .

ولا تدعني للجور واصبر على التي \* بها كنت أفضي للبيد على أبي  
فإني امرؤ أخشى إلهي وأتقي \* معادي وقد جربت ما لم تجرب

كتب مسجدا  
إلى نعيم بن مسعود  
فأجابه ، وإلى  
الحصين بن أبي الحز  
فرى كتابه فقال  
في ذلك شعرا

كتب إلى أبو خليفة يذكر أن محمد بن سلام حدثه ، وأخبرني محمد بن يحيى  
الصولي عن أبي ذكوان عن محمد بن سلام قال :

وجه أبو الأسود الدؤلي إلى الحصين بن أبي الحز العنبري جد عبيد الله بن الحسن  
القاضي ، وهو يلي بعض أعمال الخراج لزياد ، وإلى نعيم بن مسعود النهشلي وكان  
يلي مثل ذلك برسول ، وكتب معه إليهما وأراد أن يبراه ، ففعل ذلك نعيم بن مسعود ،  
ورمى الحصين بن أبي الحز بكتاب أبي الأسود وراء ظهره ، فعاد الرجل فأخبره ، فقال  
أبو الأسود للحصين :

حسبت كتابي إذ أتاك تعرضا \* لسبيك ، لم يذهب رجائي هنالكا<sup>(١)</sup>  
وخبرني من كنت أرسلت أنما \* أخذت كتابي معرضا بشمالكا  
نظرت إلى عنوانه فنبذته \* كنبيك نعلأ أخلقت من نعالكا  
نعيم بن مسعود أحق بما أتى \* وأنت بما تأتي حقيق بذلك  
يصيب وما يدرى ويخطى وما درى \* وكيف يكون النوك إلا كذلك<sup>(٢)</sup>

١١١  
١١

قال محمد بن سلام : فتقدم رجل إلى عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن أبي الحز  
— وهو قاضي البصرة — مع خصم له فخلط في قوله ، فتمثل عبيد الله بقول أبي الأسود :  
يصيب وما يدرى ويخطى وما درى \* وكيف يكون النوك إلا كذلك  
فقال الرجل : إن رأى القاضي أن يدنيني منه لأقول شيئا فعل . فقال له : ادن ،  
فقال له : إن أحق الناس بستر هذا الشعر أنت ، وقد علمت فيمن قيل ، فتبسم

(١) السيب : العطاء . (٢) النوك : الحق .

عبيد الله وقال له : إني أرى فيك مُصْطَنَعًا<sup>(١)</sup> فقم إلى منزلك، وقال لخصمه : رح إلى ، فغريم له ما كان يطالب به .

أخبرني عمي قال حدثنا الكرائي عن ابن عائشة قال :

أراد أبو الأسود الدؤلي الخروج إلى فارس ، فقالت له ابنته : يا أبت إنك قد كبرت ، وهذا صميم الشتاء ، فانتظر حتى ينصرم وتسلط الطريق آمتا ، فإني أخشى عليك ، فقال أبو الأسود :

أراد السفر إلى فارس في الشتاء فأبت عليه ابنته فقال في ذلك شعرا

إذا كنت معنياً بأمرٍ تُريده \* فإلِّصْهُ والتوكل من مثيل  
توكل وحمل أمرك الله إق ما \* ترادُّ به آتيك فاقنع بذى الفضل  
ولا تحسبن السير أقرب للردى \* من الخفيض في دار المقامة<sup>(٢)</sup> والشمل  
ولا تحسبنى يا بنتى عز مذهبى \* بظنك ، إن الظن يكذب ذا العقل  
وإني ملاقي ما قضى الله فاصبرى \* ولا تجعل العلم المحقق كالجهل  
وإنك لا تدريين : هل ما أخافه \* أبعدى يأتى في رحيل أوقبل ؟  
وكم قد رأيت حاذرا متحفظا \* أصيب وألفته المنية في الأهل

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عيسى بن إبراهيم العتكي<sup>(٣)</sup> قال حدثنا ابن عائشة

عن أبيه قال :

خبره مع صديقه نسيب بن حميد وشعره في ذلك

١٥

كان لأبي الأسود صديق من بني سليم يقال له نسيب بن حميد ، وكان يغشاه في منزله ، ويتحدث إليه في المسجد ، وكان كثيرا ما يحلف له أنه ليس بالبصرة أحد من قومه ولا من غيرهم آثر عنده منه ، فرأى أبو الأسود يوما معه مستقمة<sup>(٤)</sup> محملة أصهبانية

(١) أى محلا للصنعة والجميل . (٢) الثمل : الإقامة والمكث . (٣) فى ف

« اسماعيل » . (٤) المستقمة : فروة طويلة الكم ، عربية وأصلها بالفارسية مشته . وثوب تحمل : له نمل (كشمس) ، أى هدب كهذب القطيفة .

٢٠



من صوف، فقال له أبو الأسود : ما تصنع بهذه المُسْتَقَّة ؟ فقال : أريد بيعها ، فقال له أبو الأسود : انظر ما تبلغ فعرفنيه حتى أبعث به إليك ، فإنها من حاجتي ، قال : لا بل أكسوكها ، فأبى أبو الأسود أن يقبلها إلا بثمنها ، فبعث بها إلى السوق فقومت بمائتي درهم ، فبعث إليه أبو الأسود بالدرهم ، فردّها وقال : لست أبيعها إلا بمائتين وخمسين درهما ، فقال أبو الأسود :

يُعْنِي نُسَيْبٌ وَلَا يُثْبِنِي لِإِنِّي \* لَا أُسْتَنْيَبُ وَلَا أُثْبَبُ الْوَاهِبَا  
إِنَّ الْعُطِيَّةَ خَيْرٌ مَا وَجَّهَتَهَا \* وَحَسِبْتُهَا حَمْدًا وَأَجْرًا وَاجِبَا  
وَمَنْ الْعُطِيَّةَ مَا يَعُودُ غِرَامَةً \* وَمَلَامَةٌ تَبْقَى وَمَنَّا كَاذِبَا  
وَبَلَوْتُ أَخْبَارَ الرِّجَالِ وَفِعْلَهُمْ \* فَمَلُكْتُ عِلْمًا مِنْهُمْ وَتِجَارِبَا  
فَأَخَذْتُ مِنْهُمْ مَا رَضِيتُ بِأَخِيذِهِ \* وَتَرَكْتُ عَمْدًا مَا هُنَاكَ جَانِبَا  
فَإِذَا وَصَدْتُ الْوَعْدَ كُنْتُ كَغَارِمٍ \* دَيْنًا أَقْرَبَ بِهِ وَأَحْضَرَ كَاتِبَا  
حَتَّى أَنْفَذَهُ عَلَى مَا قُلْتُ لَهُ \* وَكُنِيَ عَلَىٰ بِهِ لِنَفْسِي طَالِبَا  
وَإِذَا فَعَلْتُ فَعَلْتُ غَيْرَ مُحَاسِبٍ \* وَكُنِيَ بِرَبِّكَ جَازِيًا وَمُحَاسِبَا  
وَإِذَا مَنَعْتُ مَنَعْتُ مَنَعًا يَنْبَأُ \* وَأَرْحَتُ مِنْ طَوْلِ الْعَنَاءِ الرَّاغِبَا  
لَا أَشْتَرِي الْحَمْدَ الْقَلِيلَ بِقَاوِهِ \* يَوْمَا يَذُمُ الدَّهْرُ أَجْمَعَ وَاصِبَا

١١٢  
١١

١٠

١٥

ضربت في مجلس  
معاوية فطالب منه  
أن يسترها عليه ،  
فوعده ، ولكنه لم  
يفعل

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن محمد الرازي ومحمد بن العباس اليزيدي وعمي  
قالوا حدثنا أحمد بن الحارث الخراز عن المدائني قال :

زعم أبو بكر الهذلي أن أبا الأسود الدؤلي كان يحدث معاوية يوما فتحرك  
فضربت ، فقال لمعاوية : استرها عليّ ، فقال : نعم ، فلما خرج حدث بها معاوية

عمرو بن العاص ومروان بن الحكم، فلما غدا عليه أبو الأسود قال عمرو : ما فعلتَ  
ضَرَطْتُكَ يا أبا الأسود بالأمس ؟ قال : ذهبتُ كما تذهب للريح مقبلةً ومدبرةً ،  
من شيخ ألان الدهر أعصابه ولحمه عن إمساكها ، وكل أجوف ضروط ،  
ثم أقبل على معاوية فقال : إن أمراً ضعفت أمانته ومروءته عن كتمان ضرورة  
لحقيق ألا يؤمن على أمور المسلمين .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال  
حدثنا محمد بن الحكم عن عوانة قال :

تزوج امرأة برزة  
نخاسته وأفشت  
سره ، فذلتها وقال  
في ذلك شعرا

كان أبو الأسود يجلس إلى فناء امرأة بالبصرة فيتحدث إليها ، وكانت برزة<sup>(١)</sup>  
جميلة ، فقالت له : يا أبا الأسود ، هل لك في أن أتزوجك ؟ فإني صناع الكف ،  
حسنة التدبير ، قانعة بالميسور ، قال : نعم ، بجمعت أهلها فتزوجته ، فوجد عندها  
خلاف ما قدره ، وأسرت في ماله ، ومدت يدها إلى خيانتها ، وأفشت سره ،  
فغدا على من كان حضر تزويجه إياها ، فسألهم أن يجتمعوا عنده ففعلوا ، فقال لهم :

أَرَيْتَ امْرَأَةً كُنْتُ لَمْ أَبْلُهُ \* أَنَانِي فَقَالَ اتَّخِذْنِي خَلِيلًا<sup>(٢)</sup>  
نَخَالُتُهُ ثُمَّ أَكْرَمْتُهُ \* فَلَمْ أَسْتَفِدْ مِنْ لَدُنْهُ فَتِيلًا  
وَأَلْفَيْتُهُ حِينَ جَرَّبْتُهُ \* كَذُوبَ الْحَدِيثِ سَرُوقًا بَخِيلًا  
فَذَكَّرْتُهُ ثُمَّ عَاتَبْتُهُ \* عَتَابًا رَفِيقًا وَقَوْلًا جَمِيلًا<sup>(٣)</sup>  
فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ \* وَلَا ذَاكَرٍ لِلَّهِ إِلَّا قَلِيلًا<sup>(٤)</sup>  
أَلَسْتُ حَقِيقًا بِتَوَدِّعِهِ \* وَإِتْبَاعِ ذَلِكَ صَرْمًا طَوِيلًا؟

(١) امرأة برزة : كهلانة جميلة تبرز للقوم فيجلسون إليها ويتحدثون . (٢) امرأة صناع

البيدين : حاذقة ماهرة بعمل البيدين . (٣) أريت : أصله أرايت ، يقولون : أرايتك  
(والنساء مفتوحة) بمعنى أخبرني . بلاه يبلوه : أخبره وامتنحه . (٤) استعته : استرضاه .

فقالوا : بلى والله يا أبا الأسود ! قال : تلك صاحبكم ، وقد طلقتمها لكم ، وأنا أحب أن أستر ما أنكرته من أمرها ، فانصرفت معهم .

أنكر عليه معاوية  
بخره فرد عليه

حدثنا يزيدى قال حدثنا البغوي قال حدثنا العمري قال :

كان أبو الأسود أبخر ، فسار معاوية يوما بشيء فأصغى إليه ممسكا بكمه على أنفه ، ففتح أبو الأسود يده عن أنفه ، وقال : لا والله لا تسود حتى تصبر على سرار المشايخ البخر .

عابه زياد عند  
على فقال في ذلك  
شعرا

أخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال حدثنا محمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

كان علي بن أبي طالب عليه السلام يستعمل أبا الأسود على البصرة ، واستكتب زياد بن أبيه على الديوان والخراج ، بفعل زياد يسبح أبا الأسود عند علي ويقع فيه ويبغى عليه ، فلما بلغ ذلك أبا الأسود عنه قال فيه :

رأيت زيادا ينتحيني بشـره \* وأعيرض عنه وهو بادٍ مقاتله  
وكل امرئ ، والله بالناس عالم \* له عادة قامت عليها شمائله  
تسوِّدها فيما مضى من شبابه \* كذلك يدعو كل أميرٍ أوائله  
ويُجْبِسه صفحي له وتجلى \* وذوالجهل يحذو الجهل من لا يعاجله<sup>(٢)</sup>  
فقلت له دعني وشأني إننا \* كلانا عليه معملٌ هو عامله<sup>(٣)</sup>  
فلولا الذي قد يرتجى من رجائه \* لخربت مني بعض ما أنت جاهله  
لخربت أني أمنع النني من غوى \* على وأجزى ما جزى وأطاوله

(١) سبه ؛ شته ووقع فيه . (٢) حذاه ؛ أعطاه . (٣) معمل ؛ عمل .

وقال لزياد أيضا في ذلك :

نُبِّئْتُ أَنْ زِيَادًا ظَلَّ يَسْتُمْنِي \* وَالْقَوْلُ يُكْتَبُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْعَمَلُ  
وَقَدْ لَقِيتُ زِيَادًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ \* وَقَبْلَ ذَلِكَ مَا خَبَّتْ بِهِ الرِّسْلُ<sup>(١)</sup>  
حَتَّى تَسِيرَ فِي كُلِّ جَمْعَةٍ \* عِرْضِي، وَأَنْتَ إِذَا مَا شِئْتَ مُتَفِيلٌ  
كُلَّ امْرِئٍ صَائِرٌ يَوْمًا لِشَيْئِهِ \* فِي كُلِّ مَنَزَلَةٍ يُنَالِي بِهَا الرَّجُلُ

قال : فلما ادعى معاوية زيادا وولاه العراق كان أبو الأسود يأتيه فيسأله حوائجه ،  
فربما قضاها وربما منعها لما يعلمه من رأيه وهواه في علي بن أبي طالب عليه  
السلام ، وما كان بينهما في تلك الأيام وهما عاملان ، فكان أبو الأسود يترضاه  
ويداريه ما استطاع ويقول في ذلك :

رَأَيْتُ زِيَادًا صَدَّ عَنِّي وَجْهَهُ \* وَلَمْ يَكْ مُرْدُودًا عَنِ الْخَيْرِ سَائِلُهُ  
يَنْقُذُ حَاجَاتِ الرِّجَالِ ، وَحَاجَتِي \* كَدَاءَ الْجَوَى فِي جَوْفِهِ لَا يَزِيلُهُ  
فَلَا أَنَا نَاسٍ مَا نَسِيتُ فَنَاسٍ \* وَلَا أَنَا رَأَى مَا رَأَيْتُ فَقَاعِلُهُ  
وَفِي الْيَاسِ حَزْمٌ لِلْبَيْبِ وَرَاحَةٌ \* مِنَ الْأَمْرِ لَا يُنْسَى وَلَا الْمَرْءُ نَائِلُهُ

وقال المدائني : نظر عبد الرحمن بن أبي بكرة إلى أبي الأسود في حال رثة فبعث

إليه بدنانير وثياب ، وسأله أن ينسبط إليه في حوائجه ويستمنحه إذا أضاق ،<sup>(٣)</sup>

فقال أبو الأسود يمدحه :

أَبُو بَحْرِ أَمَّنَ النَّاسِ طَرًّا \* عَلَيْنَا بَعْدَ حَيِّ أَبِي الْمَغِيرَةِ<sup>(٤)</sup>  
لَقَدْ أَبَقَى لَنَا الْحَدَثَانُ مِنْهُ \* أَخَا ثَقِيَّةٍ مَنَافِعُهُ كَثِيرُهُ

أكرمته عبد الرحمن  
ابن أبي بكرة  
وأفضل عليه فقال  
يمدحه

(٢) أبو بكرة : هو أخو زياد لأمه .

(١) خبت : سارت .

(٣) أضاق : ذهب ماله .

(٤) ورد هذا البيت في اللسان مادة « حي » ،

وأبو المغيرة كنية زياد ( انظر الطبري ٦ : ١٣١ ) .

قريب الخير سهلاً غير وعير \* وبعض الخير تمنعه الوعور  
 بصرت بأننا أصحاب حق \* نبدل به وإخوان وجيره  
 وأهل مضيقه فوجدت خيرا \* من الخللان فينا والعشير<sup>(١)</sup>  
 وإنك قد علمت وكل نفس \* ترى صفحاتها ولها سيره  
 لذو قلب بذى القربى رحيم \* وذو عين بما بلغت بصيره<sup>(٢)</sup>  
 لعمرك ما حبأك الله نفسا \* بها جشع ولا نفسا شيره<sup>(٣)</sup>  
 ولكن أنت لا شيرس غليظ \* ولا هشم تنازعه خوره  
 كأننا إذ أتينا نزلنا \* بجانب روضة رياء مطيره

٥

كان عبيد الله بن  
 زياد يماطله في قضاء  
 حاجاته فعاتبه  
 في ذلك

قال المدائني : وكان أبو الأسود يدخل على عبيد الله بن زياد ، فيشكو إليه أن  
 عليه ديناً لا يجد إلى قضاائه سبيلاً ، فيقول له : إذا كان غد فارفع إلى حاجتك  
 فإنني أحب قضاءها ، فيدخل إليه من غد ، فيذكر له أمره ووعدته فيتغافل عنه ،  
 ثم يعاوده فلا يصنع في أمره شيئاً ، فقال فيه أبو الأسود :

١٠

دعاني أميري كي أفوه بحاجتي \* فقلت فما رد الجواب ولا استمع  
 فقممت ولم أحس بشيء ولم أضن \* كلامي وخير القول ما صين أو نفع  
 وأجمعت ياساً لا لبانة بعده \* وليأس أدنى للعفاف من الطمع

١٥

سأله رجل فنعسه  
 فأنكر عليه فاحتج  
 بيت لحاتم

أخبرنا محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل تينسة قال  
 حدثني ابن عائشة قال :

(١) مضيقه : ضيق واطراح وهوان .

(٢) شريرة : ذات شر .

(٣) هشم : هشم رخو . خورة : ضعف وفقر .

سأل رجل أبا الأسود شيئاً فمنعه ، فقال له : يا أبا الأسود ما أصبحت حاتماً ؟  
قال : بلى قد أصبحت حاتماً من حيث لا تدري ، أليس حاتم الذي يقول :  
أماوي إتما مانعٌ فبينك \* وإتما عطاء لا ينهيه الزجر<sup>(١)</sup>

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابن عائشة قال :

كان لأبي الأسود جار يحسده وتبلغه عنه قوارص ، فلما باع أبو الأسود داره في بني الدليل ، وانتقل إلى هذيل ، قال جار أبي الأسود لبعض جيرانه من هذيل : هل يسقيكم أبو الأسود من ألبان لقاحه ؟ وكانت لا تزال عنده لقحة<sup>(٢)</sup> أو لقحتان ، وكان جاره هذا يصيب من الشراب ، فيلغ أبا الأسود قوله ، فقال فيه :

إن امرأً نُبئتُه من صديقنا \* يسائل هل أسقى من اللبن الجارا ؟  
وإني لأسقى الجار في قعر بيتيه \* وأشرب ما لا إثم فيه ولا عارا  
شرابا حلالا يترك المرء صاحياً \* ولا يتولى يقلسُ الإثم والعارا<sup>(٣)</sup>

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا المدائني قال :

كان لأبي الأسود صديق من بني قيس بن ثعلبة يقال له حوثة بن سليم ، فأستعمله عبيد الله بن زياد على جى وأصبهان ، وكان أبو الأسود بفارس ، فلما بلغه خبره أتاه فلم يجد عنده ما يقدره ، وجفاه حوثة ، فقال فيه أبو الأسود وفارقه :

(١) نهيه : كفه . (٢) اللقحة : الناقة الحلوب الغزيرة اللبن .

(٣) أصله من فلتست الكأس : فذقت بالشراب لشدة الامتلاء ، وقلست النحل العسل : مجبه ، والمعنى هنا : يعقب الإثم . (٤) جى : مدينة ناحية أصبهان .

شعره في جاره  
كان يحسده ويذمه

فصل صديقه حوثة  
ابن سليم فأعرض  
عنه فهاجاه

تروحت من رُستاق جَيَّ عَشِيَّة \* وَخَلَفْتَ فِي رُستاق جَيَّ أَخَا لَكَ  
أَخَا لَكَ إِنْ طَالَ التَّنَائِي وَجَدْتَهُ \* نَسِيًّا وَإِنْ طَالَ التَّعَاشُرُ مَلَكًا  
وَلَوْ كُنْتَ سَيْفًا يُعِجِبُ النَّاسَ حُدَّهُ \* وَكُنْتَ لَهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فَلَكَا<sup>(١)</sup>  
وَلَوْ كُنْتَ أَهْدَى النَّاسِ ثُمَّ صَحْبَتَهُ \* وَطَاوَعْتَهُ ضَلَّ الْهَوَى وَأَضَلَّكَ  
إِذَا جِئْتَهُ تَبَغَى الْهَدَى خَالَفَ الْهَدَى \* وَإِنْ جُرْتَ عَنْ بَابِ الْغَوَايَةِ دَلَّكَ

سارده جار له في  
شراء لقحة وعابها  
فأبى عليه وقال في  
ذلك شعرا

قال المدائني : وكان لأبي الأسود جار ، يقال له وثاق من خُزامة ، وكان يحب  
اتخاذ اللقاح ويغالي بها ويصفها ، فأتى أبا الأسود وعنده لقحة غزيرة يقال لها :  
الصفوف فقال له : يا أبا الأسود ما بلقحتك بأس لولا عيب كذا وكذا ، فهل لك  
في بيعها ؟ فقال أبو الأسود : على ما تذكر فيها من العيب ؟ فقال : إني أغتفر  
ذلك لها لما أرجوه من غزارتها ، فقال له أبو الأسود : بئست الخلتان فيك ؛  
الحرص والجداع ، أنا لعيب مالي أشد اغتفارا ؛ وقال أبو الأسود فيه :

يُرِيدُ وَثَاقٌ نَافَتِي وَيُعِيبُهَا \* يَخَادِعُنِي عَنْهَا وَثَاقُ بْنُ جَابِرٍ  
فَقُلْتُ تَعَلَّمْ يَا وَثَاقُ بَأْنَهَا \* عَلَيْكَ جَيَّ أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَايِرِ  
بَصُرْتَ بِهَا كَوْمَاءَ حَوْسَاءَ جَلْدَةٍ \* مِنَ الْمُؤَلِّيَاتِ الْهَامَ حَدَّ الظَّوَاهِرِ<sup>(٢)</sup>  
فَخَاوَلْتُ خَدْعِي وَالظَّنُونُ كَوَاذِبُ \* وَكَمْ طَامِعٌ فِي خَدْعَتِي غَيْرُ ظَافِرٍ

سارده رجل من  
سدوس في لقحة له  
وعابها فأبى عليه  
بيدها وقال في ذلك  
شعرا

قال : وكانت له لقحة أخرى يقال لها الطيفاء ، وكان يقول : ما ملكت مالا قط  
أحب إلي منها ، فأتاه فيها رجل من بني سدوس يقال له أوس بن عامر ، فجعل

(١) قل السيف : ثلجه . (٢) كذا في ج ، وفي باقي الأصول : « الصفوف » ، تصحيف .

(٣) الكوماء : الناقة العظيمة السنام ، والحوساء : الشديدة النفس ، والجلدة : القوية .

يماكر أبا الأسود ويبيعها ، فالغاه بها بصيرا وفيها منافسا ، فبذل له فيها ثمنا وافيا ،  
نأبى أن يبيعه وقال فيه :

أتاني في الطيفاء أوس بن عامر \* ليخدعني عنها بيجن ضرامها<sup>(١)</sup>  
فسام قليلا ناسئا غير ناجز \* وأحصر نفسا وآتتهى بمكاسها<sup>(٢)</sup>  
فأقسم لو أعطيت ما سمت مثله \* وضعفا له لما خدوت برامها  
أغررك منها أن تحرت حوارها \* لخيران أتم السككن يوم نفاسها<sup>(٣)</sup>  
فولم ولم يطمع وفي النفس حاجة \* يرددها مردودة بإياسها

أخبرنا الزبيدي قال حدثنا عيسى عن ابن عائشة والأصمعي :

أن رجلا سأل أبا الأسود الدؤلي فردّه فآلح عليه ، فقال له أبو الأسود : ليس

للسائل الملهف مثل الردّ الخامس . قال : يعني بالخاص الجامد .

جوابه لسائل  
ملحف

وقال المدائني : خطب أبو الأسود امرأة من بنى حنيفة — وكان قد رآها  
فأعجبته — فأجابته إلى ذلك وأذنت له في الدخول إليها ، فدخل دارها فخطبها بما  
أراد ، فلما خرج لقيه ابن عم لها قد كان خطبها على أخيها ، فقال له : ما تصنع  
ها هنا ؟ فأخبره بخطبته المرأة ، فنهاه عن التعرض لها ، ووضع عليها أرسادا ، فكان  
أبو الأسود ربما مرّ بهم وأجتاز بقبيلتهم ، فدنسوا إليه رجلا يوتجّه في كل محفل يراه  
فيه ، ففعل ، وأتاه وهو في نادى قومه فقال له : يا أبا الأسود ، أنت رجل شريف ،  
ولك سنّ وخطر وعرض ، وما أرضى لك أن تلمّ بفلاتة ، وليست لك بزوجة

خطب امرأة من  
بنى حنيفة فعارضه  
ابن عم لها فقال  
في ذلك شعرا

(١) يقولون في الناقة : « هي بيجن ضرامها » ، أي مجدنان تاجها ، وإذا كانت كذلك حامت

عن ولدها ، وعضت حاليها . وفي اللسان ( صرس ) « الضباء » ، وأورد البيت .

(٢) في الأصول : « بأسا غير ناجز » وأحضر « وهو تصحيف ، ونجيز الحاجة : قضائها ،

وأحصره المدق : ضيق عليه . والمأكسة والمكاس في البيع : انتقاص الثمن واحتطاطه .

(٣) الحوار : ولد الناقة إلى أن يفطم . وفي ف بعد هذا البيت : « وأم السكن امرأته » .



ولا قرابة، فإن أهلها قد أنكروا ذلك وتَسَكَّوه، فإِذَا أن تَتَرَوَّجَهَا أو تُضْرِبَ عنها،  
فقال له أبو الأسود :

لقد جدّ في سَلَمَى الشكَاةُ وَلِلَّذَى \* يقولون - لو يبدولك الرشدُ أرشدُ  
(١)  
يقولون لا تَمْدُلْ بِعِرْضِكَ وَأَصْطِنِعْ \* مَعَادَكَ إِنْ الْيَوْمَ يَتَّبِعُهُ غَدُ  
وإِيَّاكَ وَالْقَوْمَ الْغَضَابَ فَإِنَّهُمْ \* بكل طريق حولهم تَرَصَّدُ  
تَلَامُ وتُلَحِّى كل يوم ولا تُرَى \* على اللسوم إلا حولها تَرَدَّدُ!  
أَفَادَتْكُمَا الْعَيْنُ الطَّمُوحُ وَقَدْ تَرَى \* لك العينُ ما لا تستطيع لك اليدُ  
وقال أبو الأسود :

دَعُوا آلَ سَلَمَى ظَنَنْتِي وَتَعَنَّتِي \* وما زَلْ منى، إِنْ مَا فَاتَ فَاتَتْ  
ولا تُهْلِكُونِي بِالْمَلَامَةِ إِنَّمَا \* نَطَقْتُ قَلِيلًا ثُمَّ إِنِّي لَسَاكْتُ  
سَأَسْكَتُ حَتَّى تَحْسِبُونِي أَنَّنِي \* من الجهد في مَرَضَاتِكُم مَتَاوْتُ  
أَلَمْ يَكْفِكُمْ أَنْ قَدْ مَنَعْتُمْ بِيُونَكُمْ \* كما مَنَعَ الْغَيْلَ الْأَسْوَدُ النَوَاهِتُ!  
(٢)  
تَصِييُونَ عِرْضِي كُلَّ يَوْمٍ كَمَا عَلَا \* نَشِيطٌ بِفَأْسٍ مَعْدِنَ الْبُرْمِ نَاحِتُ  
(٣)

جفاه ابن عامر  
لهواه في علي بن  
أبي طالب فقال  
في ذلك شعرا

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال ذكر الهيثم بن عدي  
عن مجالد بن سعيد عن عبد الملك بن عمير قال :

كان ابن عباس يكرم أبا الأسود الدؤلى لما كان عاملا لعل بن أبي طالب  
عليه السلام على البصرة ويقضى حوائجه، فلما ولي ابن عامر جفاه وأبعده ومنعه  
حوائجه لما كان يعالجه من هواه في علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال فيسه  
أبو الأسود :

(١) مذلت نفسه بالشيء : سمحت . (٢) الظنة : التهمة . (٣) النواهت : جمع ناهت ؛  
يقال : نهت الأسد نهيتا ، وهو صوت الأسد دون الزئير . الغيل : الأجمة وموضع الأسد .  
(٤) البرم : جمع برمة ، وهي قدر من حجارة .

ذَكَرْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ بِبَابِ أَبِي عَامِرٍ \* وَمَا مَرَّ مِنْ عَيْشِي ذَكَرْتُ وَمَا فَضَّلْتُ  
أَمِيرِينَ كَانَا صَاحِبِيَّ كَلَامَهُمَا \* فَكُلُّ جَزَاءِ اللَّهِ عَنِّي بِمَا فَعَلْتُ  
فَإِنْ كَانَ شَرًّا كَانَ شَرًّا جَزَاؤُهُ \* وَإِنْ كَانَ خَيْرًا كَانَ خَيْرًا إِذَا عَدَلْتُ

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا عبدالله بن شبيب قال حدثنا إبراهيم  
ابن المنذر الخزازي قال حدثنا محمد بن فضال بن سليمان عن موسى بن عقبة قال قال  
أبو الأسود الدؤلي لابنه أبي حرب - وكان له صديق من باهلة يكثر زيارته -  
فكان أبو الأسود يكرهه ويستريب منه :

كان لابنه صديق  
من باهلة فكره  
صداقته له

أَحِبُّ إِذَا أَحْبَبْتَ حَبِيبًا مُقَارِبًا \* فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ نَازِعٌ  
وَأَبْغَضُ إِذَا أَبْغَضْتَ بَغْضًا مُقَارِبًا \* فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعٌ  
وَكُنْ مَعِدًا لِلْحَلَمِ وَأَصْفَحْ عَنِ الْخُلَا \* فَإِنَّكَ رَأَيْتَ مَا عَمِلْتَ وَسَامِعَ

وقال المدائني حدثني أبو بكر الهذلي قال :

آذاه حار له فباع  
داره واشترى دارا  
في هذيل وقال  
في ذلك شعرا

كَانَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ جَارٌ مِنْ بَنِي حُلَيْسٍ بْنِ يَعْمَرٍ بْنِ نُفَاثَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الدَّيْلِ ،  
مِنْ رَهْطَةِ دِينَةٍ - وَمَنْزِلُ أَبِي الْأَسْوَدِ يَوْمئِذٍ فِي بَنِي الدَّيْلِ - فَأُولَعَّ جَارُهُ بِرَمِيهِ  
بِالْحِجَارَةِ كُلَّمَا أَمْسَى ، فَيُؤْذِيهِ . فَشَكَا أَبُو الْأَسْوَدِ ذَلِكَ إِلَى قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ ، فَكَلَمُوهُ  
وَلَامُوهُ ، فَكَانَ مَا أَعْتَذَرُ بِهِ إِلَيْهِمْ أَنْ قَالَ : لَسْتُ أَرْمِيهِ ، وَإِنَّمَا يَرْمِيهِ اللَّهُ لِقَطْعِهِ  
لِلرَّحِمِ وَسُرْعَتِهِ إِلَى الظُّلَمِ فِي بَجْلِهِ بِمَالِهِ ، فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : وَاللَّهِ مَا أَجَاوَرُ رَجُلًا يَقْطَعُ  
رَحِمِي وَيَكْذِبُ عَلَى رَبِّي . فَبَاعَ دَارَهُ وَأَشْتَرَى دَارًا فِي هَذِيلَ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا الْأَسْوَدِ ،  
أَبَيْتَ دَارَكَ ! قَالَ : لَمْ أَجِدْ دَارِي ، وَلَكِنْ يَبْتَ جَارِي ، فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا وَقَالَ فِي ذَلِكَ :  
رَمَانِي جَارِي ظَالِمًا بِرَمِيَّةٍ \* فَقُلْتُ لَهُ مَهْلًا فَانْكُرْ مَا أَتَى

وقال الذى يرمىك ربك جازيا \* بذنبك، والحوّات تُعقب ما ترى<sup>(١)</sup>  
فقلت له لو أن ربي يرمية \* رماني لما أخطأ إلهي ما رمى  
جزى الله شرا كل من نال سوءة \* ويتحل فيها ربه الشر والأذى<sup>(٢)</sup>

وقال فيه أيضا :

لحى الله مولى السوء لا أنت راغب \* إليه ولا رام به من تحاربه  
وما قرب مولى السوء إلا كبعده \* بل البعد خير من عدو تصابيه<sup>(٣)</sup>

وقال فيه أيضا :

وإني لتثني عن الشتم والحنأ \* وعن سب ذى القربى خلائق أربع  
حياء وإسلام ولطف وأنى \* كريم، ومثل قد يضر وينفع  
فإن أعف يوما عن ذنوب أيتها \* فإن العصا كانت لمثل تقوع<sup>(٤)</sup>  
وشتان ما بيني وبينك إننى \* على كل حال أستقيم وتظلع<sup>(٥)</sup>

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا الرياشي عن العتي قال :  
كان لأبي الأسود جار في ظهر داره له باب إلى قبيلة أخرى ، وكان بين دار  
أبي الأسود وبين داره باب مفتوح يخرج منه كل واحد منهما إلى قبيلة صاحبه  
إذا أرادها ، وكان الرجل ابن عم أبي الأسود دينية ، وكان شرسا سيئ الخلق ، فأراد  
سد ذلك الباب ، فقال له قومه : لا تفعل فتضر بأبي الأسود وهو شيخ ، وليس عليك  
في هذا الباب ضرر ولا مؤنة ، فأبى إلا سده ، ثم ندم على ذلك لأنه أضرب به ، فكان  
إذا أراد سلوك الطريق التي كان يسلكها منه بعد عليه ، فعزم على فتحه ، وبلغ ذلك  
أبا الأسود فمنعه منه وقال فيه :

(١) الحوية : الإثم . (٢) تحله : تسبه إليه . (٣) صاقبه : قاربه .

(٤) يشير إلى المثل : « إن العصا قرعت لدى الحلم » ، ومعناه أن الحكيم إذا نهى أتبه . وأول من  
قرعت له العصا عامر بن الظرب لما طعن في السن أنكر من عقله شيئا ، فقال لبيته : إذا رأيتوني خرجت  
من كلامي وأخذت في غيره فاقرعوا لي المجن بالعصا . (٥) ظلع : غمز في شيء .

قصته مع جاره  
آذاه ، وشعره  
في ذلك

## صوت

بليت بصاحب إن أدن شبرا \* يزدني في مباعده ذراعا

وإن أمددله في الوصل ذرعى \* يزدني فوق قيس الذرع باعا<sup>(١)</sup>

أبت نفسي له إلا أتباعا \* وتأبى نفسه إلا امتناعا

كلانا جاهد أدنو وينأى \* فذلك ما أستطعت وما أستطاعا

الغناء في هذه الأبيات لإبراهيم ثقليل أول بالنصر، وفيه لعريب خفيف رمل .  
ولعلويه لحن غير منسوب . قال وقال أبو الأسود أيضا في ذلك :

لنا جيرة سدوا المجازة بيننا \* فإن أذكرك السد فالسد أكيس

ومن خير ما ألصقت بالجار حائط \* تزل به سفع الخطاطيف أملس<sup>(٢)</sup>

وقال أيضا في ذلك :

أخطأت حين صرمتني \* والمرء يعجز لا محالة<sup>(٣)</sup>

والعبد يُقرع بالعصا \* والحر تكفيه المقالة

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني

إسحاق بن محمد النخعي عن ابن عائشة عن أبيه وأخبرني به محمد بن جعفر النخعي

قال حدثنا أحمد بن القاسم البري قال حدثني إسحاق بن محمد النخعي عن ابن عائشة

ولم يقل عن أبيه قال :

نزل في بني قشير  
فأذوه فقال فيهم  
شعرا

(١) قيس : قدر . (٢) سفع : سود تضرب إلى الحرة . (٣) لا محالة : لا بد ،

وفي لسان العرب مادة (حول) : « وأنشد ابن بري لأبي ذراد يعاتب امرأته في سماحته بماله :

حاولت حين صرمتني \* والمرء يعجز لا محالة

والمحالة : الخيلة » .

كان أبو الأسود الدؤلى نازلا في بني قشير، وكانت بنو قشير عثمانية، وكانت  
أمه أمة عوف منهم، فكانوا يؤذونه ويسبونه وينالون من عليّ عليه السلام بحضرته  
ليغيظوه به، ويرمونّه بالليل، فإذا أصبح قال لهم: يا بني قشير، أي جوار هذا! فيقولون  
له: لم نرمك، إنما رماك الله لسوء مذهبك وقبح دينك، فقال في ذلك:

يقول الأزدلون بنو قشير \* طوال الدهر لا تنسى عليّ!  
فقلت لهم: وكيف يكون تركي \* من الأعمال مفروضا عليّ؟  
أحب محمدا حبا شديدا \* وعباسا وحمزة والوصيا<sup>(١)</sup>  
بني عمّ النسي وأقربيه \* أحبّ الناس كلّهم إليّ  
فإن يك حبهم رُشدا أصبه \* ولست بخطي إن كان غيا  
هم أهل النصيحة غير شك \* وأهل مودتي ما دمت حيا  
هوى أعطيتّه لما استدارت \* رضى الإسلام لم يعدل سوا<sup>(٢)</sup>  
أحبهم لحب الله حتى \* أجيء إذا بُعثت على هويا<sup>(٣)</sup>  
رأيت الله خالق كلّ شيء \* هداهم وأجتي منهم نيا  
ولم يخصّص بها أحدا سواهم \* هنيئا ما أصطفاه لهم مريا

قال: فقالت له بنو قشير: شككت يا أبا الأسود في صاحبك حيث تقول:

\* فإن يك حبهم رُشدا أصبه \*

(١) الوصى: علي بن أبي طالب رضى الله عنه.

(٢) الطريق السوى: المستقيم.

(٣) على هويا: على هواي، جرى فيه على لغة هذيل؛ يقابلون ألف المقصور ياء ويدغمونها

في ياء المتكلم، قال أبو ذؤيب الهذلي يرنى أولاده:

سبقوا هوى وأعنقوا هواهم \* فتخزّموا ولكل جنب مصرع

فقال: أما سمعتم قول الله عز وجل: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ .  
أفترى الله جل وعز شك في نبيه ! وقد روى أن معاوية قال هذه المقالة ، فأجابه  
بهذا الجواب .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو عثمان الأشنانديني عن  
الأخفش عن أبي عمر الجرمي قال :

تهكم معاوية به  
فأجابه بشعره

دخل أبو الأسود الدؤلي على معاوية ، فقال له : لقد أصبحت جميلا  
يا أبا الأسود ، فلو علقت تيممة تنفى عنك العين ! فقال أبو الأسود :  
أفنى الشباب الذي فارقته جدته \* كره الحديد من آت ومنطلق  
لم يتركنا في طول اختلافهما \* شيئا نخاف عليه لذة الحديق

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني الحارث بن محمد قال قال حدثنا المدائني  
عن علي بن سليمان قال :

خبره مع فتى دعاه  
أن يأكل معه فأق  
على طعامه

كان أبو الأسود له على باب داره دكان يجلس عليه ، مرتفع عن الأرض  
إلى قدر صدر الرجل ، فكان يوضع بين يديه خوان على قدر الدكان ، فإذا مر به  
مار فدعاه إلى الأكل لم يجد موضعا يجلس فيه ، فمر به ذات يوم فتى فدعاه إلى  
الغداء ، فأقبل فتناول الخوان فوضعه أسفل ، ثم قال له : يا أبا الأسود ، إن عزمت  
على الغداء فانزل ، وجعل يأكل وأبو الأسود ينظر إليه مغتاظا حتى أتى على الطعام ،  
فقال له أبو الأسود : ما أسمك يا فتى ؟ قال : لقمان الحكيم ، قال : لقد أصاب  
أهلك حقيقة أسمك .

قال المدائني : وبلغني أن رجلا دعاه أبو الأسود إلى طعامه وهو على هذا  
الدكان ، فمد يده ليأكل ، فشب به فرسه فسقط عنه فوقص<sup>(١)</sup> .

١١٩  
١١

٢٠

(١) وقص : دقت عنقه وكسرت .

كان أبو الجارود  
صديقا له فلما ولى  
ولاية جفاه فقال  
فيه شعرا

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا دَمَاضُ عَنْ أَبِي عبيدة قال :

كان أبو الجارود سالم بن سلمة بن نوفل الهذلي صديقا لأبي الأسود ، يهاديه  
الشعر، ويحجب كل واحد منهما صاحبه ، ويتعاشران ويتراوران ، فولى أبو الجارود  
ولاية ، جفا أبا الأسود وقطعه ، ولم يسدأه بالمكاتبة ولا أجابه عنها ، فقال فيه  
أبو الأسود :

أبلغ أبا الجارود عنى رسالة \* يروح بها الغادى لرَبِّكَ أو يغدو  
فيخبرنا ما بال صرمك بعدما \* رضيت وما غيرت من خلق بعد  
أَنَّ نلت خيرا سررتي أن تناله \* تنكرت حتى قلت ذوليدة ورد<sup>(١)</sup>  
فعيناك عيناه وصوتك صوته \* ثمثله لى غير أنك لا تعدو  
لئن كنت قد أزمعت بالصَّرم بيننا \* لقد جعلت أشرط أوله تبدو<sup>(٢)</sup>  
فإنى إذا ما صاحب رث وصله \* وأعرض عنى قل منى له الوجد

خبره مع الحارث  
ابن خليل وشعره  
فيه

قال المدائني : كان لأبي الأسود صديق يقال له الحارث بن خليل ، وكان فى شرف  
من العطاء ، فقال لأبي الأسود : ما يمنعك من طلب الديوان ؟ فإن فيه غنى وخيرا ،  
فقال له أبو الأسود : قد أغنانى الله عنه بالقناعة والتجمل ، فقال : كلا ، ولكك  
تتركه إقامة على محبة ابن أبى طالب وبغض هؤلاء القوم . وزاد الكلام بينهما ،  
حتى أغلظ له الحارث بن خليل ، فهجره أبو الأسود ، وندم الحارث على ما فرط  
منه ، فسأل عشيرته أن تصالح بينهما ، فاتوا أبا الأسود فى ذلك وقالوا له : قد  
أعتذر إليك الحارث مما فرط منه وهو رجل حديد ، فقال أبو الأسود فى ذلك :

(١) اللبدة : الشعر المتراكب بين كنى الأسد . والورد : الأسد .

(٢) أشرط : جمع شرط ، كسبب ؛ وهو العلامة . (٣) حديد : حادّ اللسان .

لنا صاحب لا كيلُ اللسان \* فيصمت عنا ولا صارم  
وشرُّ الرجال على أهله \* وأصحابه الخيق العارم

وقال فيه :

إذا كان شيء بيننا قيل إنه \* حديدٌ نخالف جهله وترقى<sup>(١)</sup>  
شئتُ من الأصحاب من لستُ بارحاً \* أدامله دمل السقاء المخرق

وقال المسدثي :

ولّي عبید الله بن زياد الحصين بن أبي الحزّ العنبري ميسان ، فدامت ولايته  
إياها خمس سنين ، فكتب إليه أبو الأسود كتاباً يتصدى فيه لرفده ، فهاون به ولم  
ينظر فيه ، فرجع إليه رسوله فأخبره بفعله ، فقال فيه :

كتب إلى الحصين  
كتاباً فهاون به  
فقال فيه شعراً

- ١٠ ألا أبلغا عني حصينا رسالة \* فإنك قد قطعت أخرى خلا لكا  
فلو كنت إذ أصبحت للخرج عاملاً \* بميسان تُعطى الناس من غير مالكا<sup>(٢)</sup>  
سألتك أو عرّضت بالود بيننا \* لقد كان حقاً واجباً بعض ذلكا  
وخبرني من كنت أرسلت أنما \* أخذت كتابي معرضاً بشمالكا  
نظرت إلى عنوانه ونبذته \* كنبتك نعلا أخلقت من نعالكا  
١٥ حسبت كتابي إذ أتاك تعرّضاً \* لسبيك ، لم يذهب رجائي هنالكا  
يُصيب وما يدرى ويخطى وما درى \* وكيف يكون النوك إلا كذلكا

فبلغت أبيات أبي الأسود حصينا ، فغضب وقال : ما ظننت منزلة أبي الأسود  
بلغت ما يتعاطاه من مساءتنا وتوعدنا وتوبيخنا ، فبلغ ذلك أبا الأسود فقال فيه :

١٢٠  
١١

(١) دامله : داراه ليصلح ما بينه وبينه . (٢) الخرج : الخروج .



أبلغ حصينا إذا جئته \* نصيحة ذى الرأى للمجئها  
(١)  
فلا تك مثل التى أستخرجت \* بأظلافها مُدِيَّةً أو يفيها  
(٢)  
فقام إليها بها ذابح \* ومن تدع يوما شعوبٌ يجيها  
(٣)  
فظلت بأوصالها قِدرها \* تحش الوليدة أو تستويها  
وإن تاب نصحي ولا تنتهى \* ولم ترقولى بنصح شبيها  
أجرعك صابا وكان المرأ \* ر والصاب قَدَمًا شرايا كريها

وقال خالد بن كلثوم :

كان معاوية بن صعصعة يلقي أبا الأسود كثيرا فيحادثه ويظهر له الموَدَّة ،  
وكانت تبلغه عنه قوارص فيذكرها له فيجحدنها أو يحلف أنه لم يفعل ، ثم يعاود  
ذلك ، فقال فيه أبو الأسود :

ولى صاحب قد رابنى أو ظلمته \* كذلك ما الخصائن بر وفاجر  
ولمى أمرؤ عندى وعمدا أقوله \* لآتى ما يأتى أمرؤ وهو خابر  
(٤)  
لسانان معسولٌ عليه حلاوة \* وآثر مسموم عليه الشراشر  
فقلت ولم أبخل عليه نصيحتى \* ولأرء ناهٍ لا يلام وزاجر  
إذا أنت حاولت البراءة فاجتنب \* عواقب قول تعتريه المعاذير  
فكم شاعير أرداه أن قال قائل \* له فى اعتراض القول إنك شاعير  
عطفُ عليه عطفة فتركته \* لِمَا كان يرضى قبلها وهو حافر

(١) يشير إلى المثل : « كباحة من حنقها بظلفها » ، وأصله أن رجلا كان جائعا بالفلاة القفر ،  
فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبجها به ، فبحث الشاة الأرض بأظلافها فسقطت على شفرة فذبجها بها .  
(٢) شعوب : المنية . (٣) حش النار : أوقدها . (٤) يريد أنه حاد ،  
وفى اللسان : شرشر السكين أحدها .

بقافية حداء سهيل رويها \* وللقول أبواب ترى ومحاضر<sup>(١)</sup>  
تغزى بها من نومه وهو ناعس \* - إذا أنتصف الليل - المكل المسافر<sup>(٢)</sup>  
إذا ما قضاه عاد فيها كأنه \* للذته سكران أو متساكر

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثني العمري عن العتي قال :

كان عبد الله بن عامر مكرما لأبي الأسود ثم جفاه لما كان عليه من التشيع  
فقال فيه أبو الأسود :

شعره في عبد الله  
ابن عامر وكان  
مكرما له ثم جفاه  
لنشره

ألم تر ما يليني وبين ابن عامر \* من الود قد بالت عليه الثعالب<sup>١٠</sup>  
وأصبح باقي الود بيني وبينه \* كأن لم يكن ، والدهر فيه عجائب  
إذا المرء لم يُحبك إلا تكرها \* بدا لك من أخلاقه ما يغالب  
فللنأى خير من مقام على أذى \* ولا خير فيما يستقل المعائب

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا  
أبن النطاح قال ذكر الحرمازي عن رجل من بني الديل قال :

قصته مع زوجته  
القشيرية والقيسية  
وشعره في ذلك

كانت لأبي الأسود الدؤلي امرأة من بني قشير وامرأة من عبد القيس ،  
فأسن وضعف عما يطيقه الشباب من أمر النساء ، فأما القشيرية فكانت أقدمهما  
عنده وأسنهما ، فكانت موافقة له صابرة عليه ، وهي أم عوف القشيرية التي  
يقول فيها :

أبي القلب إلا أم عوف وحبها \* عجوزا ومن يحب عجوزا يفند<sup>(٣)</sup>  
كسحق يمان قد تقدم عهده \* ورُفعت ما شئت في العين واليد

١٢١  
١١

(١) حداء : سيارة أو منقحة لا يتعلق بها عيب .

(٢) أكله : أتمه .

(٣) السحق : الثوب البالي .

وأما الأخرى التى من عبد القيس فهى فاطمة بنت دُعْمَى - وكانت أشبهما وأجملهما -  
فالتوت عليه لما أسن، وتنكرت له وساءت عشرتها، فقال فيها أبو الأسود :  
تعاتبنى عرسى على أن أطيعها \* لقد كذبتا نفسها ما تمتت  
وظنت بأنى كل ما رضيت به \* رضيت به، يا جهلها كيف ظنت !  
وصاحبها ما لو صحبت بمثله \* على ذعرها أروية لأطمأنت<sup>(١)</sup>  
وقد غرّها منى على الشيب واليلي \* جنونى بها، جنت حيالى وحنت  
— يقال : جُنَّ وحُنَّ، وهو من الاتباع كما يقال : حسن بسن —

ولا ذنب لى قد قلت فى بدء أمرنا \* ولو علمت ما علمت ما تعنت<sup>(٢)</sup>  
تشكى إلى جاراتها وبناتها \* إذا لم تجد ذنبا علينا تجنت  
ألم تعلمى أنى إذا خفت جفوة \* بمنزلة أبعدت منها عطيتى  
وأنى إذا شقت على حليتى \* ذهلت ولم أحن إذا هى حنت<sup>(٣)</sup>  
وفى يقول :

أفاطم مهلا بعض هذا التعبس \* وإن كان منك الحد فالصرم مؤس  
تسّم لى لما رأتنى أحبها \* كذى نعمة لم يدها غير أبوس  
فإن تنقضى العهد الذى كان بيننا \* وتلوى به فى ذلك المتجلس<sup>(٤)</sup>  
فانى — فلا يغرك منى تجلى — \* لأسلى البعاد بالبعاد المكس<sup>(٥)</sup>  
وأعلم أن الأرض فيها منادح \* لمن كان لم تُسد عليه بجبس<sup>(٦)</sup>  
وكنت أمراً لا صحبة السوء أرتجى \* ولا أنا نوام بنير معرس<sup>(٧)</sup>

(١) الأروية : الأثني من الوعول . (٢) تناء : عناء وأوقعه فى العناء . (٣) شق عليه :

أوقعه فى المشقة . ذله وعته : سلاه وطابت نفسه عن إلفه . (٤) تجلس بالمكان : أقام به .

(٥) يقال : سلاه وسلاعه ، وسليه وسلى عته . (٦) منادح : جمع مندوحة :

وهى السعة . (٧) المعرس : موضع التمرين ؛ وهو نزول القوم فى السفر آخر الليل للاستراحة .

٥

١٠

١٥

٢٠

## وقال المدائني :

أرسل غلامه  
يشترى له جارية  
فأخذها لنفسه  
فقال شعرا في ذلك

كان لأبي الأسود الدؤلي مولى يقال له نافع ويكنى أبا الصباح ، فذكرت  
لأبي الأسود جارية تباع ، فركب فنظر إليها فأعجبته ، فأرسل نافعا يشتريها له  
فاشتراها لنفسه وغدر بأبي الأسود ، فقال في ذلك :

- إذا كنت تبغى للأمانة حاملا \* فدع نافعا وأنظر لها من يطيقها  
فإن الفتى خب كذوب وإنه \* له نفس سوء يحتويها صديقها  
متى ينخل يوما وحده بأمانة \* تُغل جميعا أو يُغل فريقها  
على أنه أبقى الرجال سمانة \* كما كل مسمان الكلاب سروقها

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا علي بن  
محمد المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

خطبته في موت  
علي بن أبي طالب

١٠

أتى أبا الأسود الدؤلي نعي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وبيعة  
الحسن عليه السلام ، فقام على المنبر فخطب الناس ونعى لهم عليا عليه السلام فقال  
في خطبته :

١٥

« وإن رجلا من أعداء الله المارقة عن دينه ، اغتال أمير المؤمنين عليا كرم الله  
وجهه ومثواه في مسجده وهو خارج لتهجده في ليلة يرجى فيها مصادفة ليلة القدر  
فقتله ، فيا لله هو من قتل ! وأكرم به وبمقتله وروحه من روح عرجت إلى الله  
تعالى بالبر والتقوى والإيمان والإحسان ! لقد أطفأ منه نور الله في أرضه لا يبين  
بعده أبدا ، وهدم ركنا من أركان الله تعالى لا يشاد مثله ، فإننا لله وإنا إليه راجعون ،  
وعند الله نحتسب مصيبتنا بأمير المؤمنين ، وعليه السلام ورحمة الله ولد ويوم  
قتل ويوم يبعث حيا » .

٢٠

١٢٢  
١١

ثم بكى حتى اختلفت أضلعه ، ثم قال :

« وقد أوصى بالإمامة بعده إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنه  
وسليله وشبيهه في خلقه وهديه ، وإنى لأرجو أن يجبر الله عز وجل به ما وهى ،  
ويسد به ما انتم ، ويجمع به الشمل ، ويطفى به نيران الفتنة ، فبايعوه ترشدوا » .

فبايعت الشيعة كلها ، وتوقف ناس ممن كان يرى رأى العثمانية ولم يظهروا أنفسهم  
بذلك ، وهربوا إلى معاوية ، فكتب إليه معاوية ودس إليه رسولا يعلمه أن  
الحسن عليه السلام قد راسله في الصلح ، ويدعوه إلى أخذ البيعة له بالبصرة ، ويعده  
ويمنيه ، فقال أبو الأسود :

ألا أبلغ معاوية بن حرب \* فلا قُرت عيون الشامتينا  
أفى شهر الصيام فجتمونا \* بخير الناس طراً أجمعينا  
قتلتم خير من ركب المطايا \* وخيستها ومن ركب السفينا  
ومن لبس النعال ومن حذاها \* ومن قرأ المشاني والمئينا  
إذا استقبلت وجه أبي حسين \* رأيت البدر راق الناظرينا  
لقد علمت قريش حيث حلت \* بأنك خيرها حسبا ودينا

كتب إليه معاوية  
يدعوه إلى أخذ  
البيعة له بالبصرة  
فقال شعرا يرى فيه  
على بن أبي طالب

لزم ابنه المنزل لحته  
على العمل والسعي  
في طلب الرزق

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرياشي عن الهيثم بن عدي عن  
أبي عبيدة قال :

كان أبو حرب بن أبي الأسود قد لزم منزل أبيه بالبصرة لا ينتجع أرضا ،  
ولا يطلب الرزق في تجارة ولا غيرها ، فعاتبه أبوه على ذلك ، فقال أبو حرب : إن  
كان لي رزق فسيأتيني ، فقال له :

(١) خيستها : ذلها . (٢) حذاء نعل : أعطاه إياها .

وما طلب المعيشة بالتمنى \* ولكن ألقى دلوك في الدلاء

تجشك بملئها يوما ويوما \* تجشك بجمأة وقليل ماء<sup>(١)</sup>

وقال المدائني :

شعره في ابن  
مولاته لطيفة

كانت لأبي الأسود مولاة يقال لها لطيفة ، وكان لها عبد تاجر يقال  
له مُلَيْم فأبتاعته له أمة وأنكحته إياها ، فجاءت بسلام فسمته زيدا ، فكانت  
تؤثره على كل أحد ، وتجد به وجد الأم بولدها ، وجعلته على ضيعتها ، فقال فيه  
أبو الأسود ، وقد مرضت لطيفة :

وزيد هالك هلك الحُبَارَى \* إذا هلكت لطيفة أو مُلَيْم<sup>(٢)</sup>

تبنته فقال وأنتِ أمي \* فأنتِ بعدها لك زيد أم!

ترم متاعه وتريد فيه \* وصاحبها لما يحوى مضم<sup>(٣)</sup>

ستلقى بعدها شرا وضرا \* وتقصي إن قربت فلا تُضم

وتلقاك الملامة كل وجه \* سلكت وينتحي حالك ذم

قال : فماتت لطيفة من علتها تلك ، وورثها أبو الأسود ، فطرد زيدا عما كان يتولاه

١٢٣  
١١

من ضيعتها ، وطالبه بما خاتنه من مالها فارتجعه ، فكان بعد ذلك ضائعا مهانا بالبصرة

كما قال فيه وتوعده .

١٥

(١) الجمأة : الطين الأسود الممتن . (٢) جاء في لسان العرب : « الحُبَارَى : طائر ،

ومن أمثالهم فيه : « فلان ميت كد الحُبَارَى » ، وذلك أنها تحمر مع الطير أيام التحصيل فتلقى الريش ،  
ثم يعلو نبات ريشها ، فإذا طار سائر الطير تجزت عن الطيران فموت كذا .

وفي حياة الحيوان الكبير للدميري : « وهي من أكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ، ومع ذلك تموت

جوعا لهذا السبب » . (٣) ضم : شديد الضم .

٢٠

وقال المدائني أيضا :

اشترى جارية  
للخدمة فتمرت  
له فقال في ذلك  
شعرا

اشترى أبو الأسود أمة للخدمة، فجعلت تتعرض منه للنكاح وتتطيب وتشمّل بشوبها، فبداها أبو الأسود فقال لها: اشتريتك للعمل والخدمة، ولم أشتريك للنكاح، فأقبل على خدمتك، وقال فيها :

أصلحُ إني لا أريدك للصِّبا \* فدعى التشمّل حولنا وتبدّل<sup>(١)</sup>  
إني أريدك للعجين وللزّحَا \* ولحمل قربتنا وغلي المرَجَل  
وإذا تروّح ضيفُ أهلك أو غدا \* نخذي لآخر أهبة المستقبل

أهدى إليه المنذر  
ابن الجارود ثيابا  
فقال شعرا يمدحه  
فيه

أخبرنا الحسن بن الطيب الشجاعى قال حدّثنا أبو عَشانة عن ابن عباس قال :  
كان المنذر بن الجارود العبدى صديقا لأبي الأسود الدؤلى تعجبه مجالسته  
وحديثه ، وكان كل واحد منهما يغشى صاحبه ؛ وكانت لأبي الأسود مقطعة<sup>(٢)</sup> من  
برود يكثر لبسها ، فقال له المنذر : لقد أدمنت لبس هذه المقطعة ، فقال له  
أبو الأسود : رب مملول لا يستطيع فراقه ؛ فعلم المنذر أنه قد احتاج إلى كسوة  
فأهدى له ثيابا ، فقال أبو الأسود يمدحه :

كساك ولم تستكسه فحمدته \* أخ لك يعطيك الجزيل وناصر  
وإن أحق الناس إن كنت حامدا \* بحمدك من أعطاك والعرض وافر

أبيات أوصى  
فيها ابنه

أنشدنى محمد بن العباس اليزيدى عن عمه عبيد الله عن ابن حبيب لأبي الأسود  
يوصى ابنه، وفي هذه الأبيات غناء :

(١) تبدل : لبس البذلة ؛ وهى ثوب الخدمة والاعتال . تشمّل بالشملة (بالفتح) : تغطى بها ، وهى

كساء دون القطيفة بلتحف به . (٢) المقطعات من الثياب : شبه الجباب من الخرز وغيره .

## صوت

لا ترسلن رسالة مشهورة \* لا تستطيع - إذا مضت - إدراكها  
أكرم صديق أبيك حيث لقيته \* واحب الكرامة من بدأ فجاكها  
لا تبدين نعمة حدثتها \* وتحفظن من الذي أنباكها

- ٥ أخبرني محمد بن خلف بن مرزيان قال حدثنا أبو محمد المروزي عن القحذمي  
عن بعض الرواة أن أبا الأسود الدؤلي أعذر إلى زياد في شيء جرى بينهما، فكأنه  
لم يقبل عذره فأثماً يقول :

اعتذر لزياد في شيء،  
جرى بينهما فلم  
يقبل عذره فقال  
في ذلك شعراً

إنني مجرم وأنت أحق الذ \* بأس أن تقبل الغداة أعذارى  
فاعف عني فقد سفيهت وأنت الـ \* حرء تغفون عن الحنات الكبار

- ١٠ فتبسم زياد وقال : أما إذا كان هذا قولك فقد قبلت عذرك وعفوت عن ذنبك .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثني عبد الرحمن ابن أنس الأصمعي عن عمه  
عن عيسى بن عمر قال :

استشير في رجل  
أن يولى ولاية  
فقال شعراً

سئل أبو الأسود عن رجل ، واستشير في أن يولى ولاية ، فقال أبو الأسود : هو  
ما علمته : أهيس أليس ، ألد ملحس ، أن أعطى اتهر ، وإن سئل أزر . قال  
الأصمعي : الأهيس : الحاد ، ويقال في المثل :

١٥

\* إحدى لياليك فهيسي هيسي \*

(١) ألد : جدل شديد الخوصومة . والملحس : الحريص ، والذي يأخذ كل شيء يقدر عليه ،  
والشجاع كأنه يأكل كل شيء يرتفع له . (٢) اتهر : زجره .  
(٣) أزره : كضرب : تضام وتقبض من بخله .



قال : ويقال ناقة لَيْسَاء : إذا كانت لا تبرح من المبرك ، قال : وهو مما يوصف به الشجاع<sup>(١)</sup> ، وأنشد في صفة ثور :

\* أليس عن حوَّائه سخي<sup>(٢)</sup> \*  
١٢٤  
١١

ضمن له كاتب ابن  
عامر أن يقضى  
حاجة ثم نكت  
فقال شعرا في ذلك

أخبرني أحمد بن محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني أحمد بن الأسود بن الهيثم الحنفي قال حدثنا أبو محمَّد عن مؤرِّج السدوسي عن عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال — وكان من أفصح أهل زمانه — قال :

أوصى أبو الأسود الدؤلى كاتباً لعبد الله بن عامر بحاجة له فضمن له قضاءها ثم لم يصنع فيها شيئاً ، فقال أبو الأسود :

١٠ لعمري لقد أوصيتُ أميسَ بجاجتي \* قتي غير ذى قصيدٍ على ولا رؤف<sup>(٣)</sup>  
ولا عارفٍ ما كان بيني وبينه \* ومن خير ما أدلى به المرء ما عُرِف  
وما كان ما أملتُ منه ففاتني \* بأول خيرٍ من أني ثقةٌ صُرف

جفاء أبو الجارود  
فقال فيه شعرا

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثني محمد بن القاسم مولى بني هاشم قال حدثني أبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس قال حدثني بكر بن حبيب السهمي عن أبيه ، وكان من جلساء أبي الأسود الدؤلى قال :

كان أبو الجارود سالم بن سلمة بن نوفل الهذلي شاعراً ، وكان صديقاً لأبي الأسود الدؤلى ، فكان يهاديه الشعر ، ثم تغير ما بينهما ، فقال فيه أبو الأسود :

(١) الأليس : الشجاع الذي لا يبالى الحرب .  
(٢) الحوَّاء : النفس .  
(٣) رؤف : روف .

- أبلغ أبا الجارود عن رسالة \* يروح بها الماشي ليلقاك أو يغدو  
 فيخبرنا ما بال صرمك بعد ما \* رضيت وما غيرت من خلق بعد  
 أن نلت خيرا سرني حين تلته \* تنكرت حتى قلت ذو لبدة وزد؟  
 فعيناك عيناه وصوتك صوته \* ثمثله لي غير أنك لا تعدو  
 فإن كنت قد أزمعت بالصرم بيننا \* وقد جعلت أسباب أوله تبدو  
 فإني إذا ما صاحب رث وصله \* وأعرض عنى قلت بالأبعد فقد

وفاته

- وكانت وفاة أبي الأسود فيما ذكره المدائني في الطاعون الجارف سنة تسع وستين  
 وله خمس وثمانون سنة . قال المدائني : وقد قيل إنه مات قبل ذلك ؛ وهو أشبه  
 القولين بالصواب ، لأننا لم نسمع له في فتنه مسعود وأمر المختار<sup>(١)</sup> بذكر ، وذكر مثل  
 هذا القول بعينه . والشك فيه هل أدرك الطاعون الجارف أولا ، عن يحيى بن معين .  
 أخبرني به الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن المدائني ويحيى بن معين :

## صوت

- لعمرك أيها الرجل \* لأى الشكل تنقل  
 أتجر آل زينب أم \* تزورهم فتعتدل؟  
 هم ركب لقوا رجا \* كما قد تجتمع السبل  
 فذلك دأبنا وبذا \* لك تجرى بيننا الرسل

الشعر لأبي تقيس بن يعلى بن منية ، والغناء لمعبد خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى  
 الوسطى ، وفيه لأبن سريخ رمل بالوسطى ، ولجميلة خفيف رمل بالبصرة .

(١) هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي ، كان قد خرج يطلب بدم الحسين رضى الله عنه ،

## أخبار أبي نفيس ونسبه

١٢٥  
١١

نسبه

أسمه حَيَّ بن يحيى بن يَعْلَى بن مُنِيَّة، وقيل بل اسم أبي نفيس يحيى بن ثعلبة بن منية، ومنية أمه، ذكر ذلك الزبير بن بكار عن عمرو بن يحيى بن عبد الحميد . قال الزبير : وكان عمي يقول : أسمه ميمون بن يعلى ؛ وأمه منية بنت غَزْوان أخت عُبَيْة ابن غَزْوان، وأبوه أُمَيَّة بن عَبْدَةَ بن همام بن جُشَم بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم، وجدت ذلك بخط أبي محمَّد النسابة . قال : ويقال لبني زيد بن مالك بنو العدوية ؛ وهي فُكَيْهَة بنت تميم بن الدئل بن حِسل بن عديّ ابن عبد مناة بن تميم، ولدت لمالك بن حنظلة زيدا وصُدَيَّا ويروعا، فهم يُدْعَوْنَ بنى العدوية .

بعض أخبار جدّه  
يعلى بن منية

وكان يعلى بن مُنِيَّة حليفا لبني أُمَيَّة وعديدا لهم ، ويلينه ويلينهم صهر ومناسبة ، وقد أدرك النبيّ صلى الله عليه وسلم وسمع منه حديثا كثيرا وروى عنه حديثا كثيرا، وعمر بعده ؛ وكان مع عائشة يوم الجمل على أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام .

أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن الحارث قال حدثنا المدائنيّ عن أبي مخنف عن عبد الرحمن بن عبيد عن أبي الكنود قال : قال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه : مُنِيَّة - أو بليت - بأطوع الناس في الناس عائشة، وبأدهى الناس طلحة، وبأشجع الناس الزبير، وبأكثر الناس مالا يَعْلَى بن منية، وبأجود قريش عبد الله ابن عامر ؛ فقام إليه رجل من الأنصار فقال : والله يا أمير المؤمنين لَأَنْتَ أشجع من الزبير، وأدهى من طلحة، وأطوع فينا من عائشة، وأجود من ابن عامر، ولمّا قال الله أكثر من مال يعلى بن منية، وليكونن كما قال الله جل وعز : ﴿ فَسَيُفْقَهُنَّ ثَمَمٌ ﴾

(١) العديد : الذي يعد من أهلك وليس منهم .

تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ﴿١﴾ . فسر علي بن أبي طالب رضي الله عنه بقوله :  
ثم قام إليه رجل آخر منهم فقال :

أما الزبير فأكفيك \* وطلحة أكفيك وحوحة  
ويعل بن منية عند القتال \* شديد التأويب والنحنه  
وعائش أكفيكها واعظ \* وعائش في الناس مستنصحه  
فلا تجزعن فإن الأمور \* إذا ما أتيناك مستنصحه  
وما يصلح الأمر إلا بنا \* كما يصلح الجبن بالإنفحة<sup>(١)</sup>

قال : فسر علي عليه السلام بقوله ، ودعاه وقال : بارك الله فيك . قال : فأما  
الزبير فنأشده علي عليه السلام فرجع فقتله بنو تميم ، وأما طلحة فنأشده وحوحة ،  
وكان صديقه وكان من القراء ، فذهب لينصرف ، فرماه رجل من عسكرهم فقتله .  
فأما ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فكثير ، ولكنني أذكر منه طرفا كما  
ذكرت لغيره .

أخبرني أحمد بن الجعد قال حدثني محمد بن عباد المكي قال حدثنا  
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي رباح عن صفوان بن يعلى  
ابن منية عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر : ﴿ وَآدُوا يَا مَالِكُ  
لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ . وقد روى يعلى عنه صلى الله عليه وسلم حديثا كثيرا اقتصر  
منه على هذا لتعرف روايته عنه .

روى يعلى الحديث  
عن النبي صلى الله  
عليه وسلم

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا  
محمد بن الحكم عن أبي مخنف قال : أقرض يعلى بن منية الزبير بن العوام حين خرج

أقرض يعلى الزبير  
ابن العوام يوم  
الجل مالا ، فقضاه  
عنه ابنه عبد الله  
بعد مقتله

(١) الإنفحة : شيء يستخرج من طن الجدي الراضع أصفر فيمصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبين .

إلى البصرة في وقعة الجمل أربعين ألف دينار ، فقصاها ابن الزبير بعد ذلك لأن  
أباه قتل يومئذ ولم يقضه إياها .

قال : ولما صاروا إلى البصرة تنازع طلحة والزبير في الصلاة ، فانفقا على أن  
يصلى ابن هذا يوما وابن هذا يوما ، وقال شاعرهم في ذلك :

تبارى الغلامان إذ صلياً \* وشح على الملك شيخاهما  
(١)  
ومالى وطلحة وابن الزبير \* وهذا بذى الجزع مولاها  
(٢)  
فأتمهما اليوم غرتهما \* ويعلى بن منية دلاهما

رؤى يعلى زوجه  
حين توفيت بهامة

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن  
يحيى عن جده عبد الحميد قال :

كان يعلى بن منية — ويكنى أبا نفيس ، وسمعت غير جدى يقول اسمه يحيى  
وهو من بنى العدوية من بنى تميم من بنى حنظلة — تزوج امرأة من بنى مالك بن كنانة  
يقال لها زينب ، ولهم حلف في بنى غفار ، وهى من بنات طارق اللاتى يقطن :  
نحن بنات طارق \* نمشى على النمارق<sup>(٣)</sup>

فتوفيت بهامة فقال يرثها :

يارب رب الناس لما نحبوا \* وحين أفضوا من منى وحصبوا<sup>(٤)</sup>  
لا يسقين ملح وعليب<sup>(٥)</sup> \* والمستراد لاسقاه الكوكب  
\* من أجل حمّاهن ماتت زينب \*

(١) جزع الوادى : منعطه . (٢) أمهما : يعى عائشة أم المؤمنين . (٣) النمارق :  
جمع نمرة وهى البساط . (٤) نحبوا : ساروا سريعا دائما (يعنى الجحيج) . حصبوا :  
رموا بالحصباء وهى الجار . (٥) ملح : موضع من ديار بنى جعدة بالهامة . وعليب : موضع  
بين الكوفة والبصرة . والمستراد : موضع في سواد العراق من مازل إياد . والكوكب : الماء .

قال الزبير: وأنشدنيها عمي مصعب لأبي نفيس بن يعلى بن منية، قال: واسمه  
ميمون، وكان عمي يقول: اسم أبي نفيس ميمون بن يعلى، وقال في الأبيات:  
\* لا يسقين عنب <sup>وهو</sup> وعليب <sup>(١)</sup> \*

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى عن جده غسان  
ابن عبد الحميد قال:

رأت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنات طارق اللواتي يقلن:  
نحن بنات طارق \* نمشي على النمارق  
فقلت: أخطأ من يقول: الخيل أحسن من النساء.  
قال: وقالت هند بنت عتبة لمشرقي قريش يوم أحد:

نحن بنات طارق \* نمشي على النمارق  
الدر في الخانق <sup>(٢)</sup> \* والمسك في المفارق  
إن تُقِيلُوا نَعَائِقَ \* أو تُدِيرُوا نَفَارِقَ  
\* فِرَاقَ غَيْرِ وَاِمَقِ \*

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى عن عبد الملك  
الهديري قال:

جلست ليلة وراء الضحاك بن عثمان الخزامي في مسجد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأنا متقنع، فذكر الضحاك وأصحابه قول هند يوم أحد:  
\* نحن بنات طارق \*

(١) عنب: اسم موضع.

(٢) الخنقة موضع: القلادة.

فقال : وما طارق ؟ فقلت : النجم . فالتفت الضحك فقال : أبا زكريا ، وكيف  
بذاك ؟ فقلت : قال الله عز وجل : ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ  
الْثَّاقِبُ ﴾ . فقالت : إنما نحن بنات النجم ، فقال : أحسنت .

### صوت

١٢٧  
١١

خَلِيلٌ قوماً في عَطَالَةٍ فَأَنْظُرَا \* أَنْاراً أَرَى مِنْ نَحْوِ يَبْرِينَ أَمْ بَرَقَا <sup>(١)</sup>  
فَإِنْ يَكْ بَرَقَا فَهُوَ فِي مُشْمِخِرَةٍ \* تَغَادِرُ مَاءً لَا قَلِيلًا وَلَا طَرَقًا <sup>(٢)</sup>  
وَإِنْ تَكْ نَارًا فَهِيَ نَارٌ بَمَلَقٍ \* مِنَ الرِّيحِ تَسْفِيهَا وَتَصْفِقُهَا صَفَقًا <sup>(٣)</sup>

— ويروى : « تَزْهَاهَا وَتَعْفِقُهَا عَفَقًا » <sup>(٤)</sup> —

لَأُمٍّ عَلَى أَوْقَدَتْهَا طَمَاعَةً \* لِأُوبَةِ سَفَرٍ أَنْ تَكُونَ لَهُمْ وَفَقَا

الشعر لسويد بن كراع ، والغناء لابن محرز خفيف ثقيل أول بالوسطى عن يحيى  
المكي ، وذكر غيره أنه لابن مسحج .

(١) عطالة : جبل منيف بديار بني سعد . (٢) المشمخر : الجبل العالي . الطرق : الماء  
المجتمع الذي خيض فيه فكدر فهو مطروق وطروق . (٣) صفقته الريح : ضربته وحركته .  
(٤) زهت الريح النبات : هزته غب الندى . وعفقا : جمعها وضمها .

## أخبار سويد بن كراع ونسبه

سويد بن كراع<sup>(١)</sup> المكي، أحد بني الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عكر.  
شاعر فارس مقدم من شعراء الدولة الأموية، وكان في آخر أيام جرير والفرزدق.  
وذكر محمد بن سلام في كتاب الطبقات فيما أخبرنا عنه أبو خليفة قال :

- ° كان سويد بن كراع شاعرا محكما، وكان رجلا بنى عكر وذو الرأي والتقدم فيهم، وعكر وضبة وعدى وتيم هم الرباب.

كان شاعرا محكما  
وكان رجلا بنى  
عكر وذو الرأي  
والتقدم فيهم

قال : وكانت بعض بنى عدى ضرب رجلا من بنى ضبة، ثم من بنى  
السيد، وهم قوم نكد<sup>(٢)</sup> شرس، وهم أخوال الفرزدق، فأجمعوا حتى ألم أن يكون  
بينهم شر، فجاء رجل من بنى عدى فأعطى يده رهينة لينظروا ما يصنع المضروب،  
فقال خالد بن علقمة (ابن الطيفان) حليف بنى عبد الله بن دارم :

أسالم إني لا إخالك سالما \* أتيت بنى السيد الغواة الأشماء  
أسالم إن أفلت من شر هذه \* فوائل فرارا إنما كنت حاملا<sup>(٣)</sup>  
أسالم ما أعطى ابن مامة مثلها \* ولا حاتم فيما بلا الناس حاتما<sup>(٤)</sup>

١٠

فقال سويد بن كراع يجيبه عن ذلك :

قال شعرا يرد به  
على خالد بن علقمة

١٥

أشاعر عبد الله إن كنت لا تما \* فإني لما تأتى من الأمر لا تم<sup>(٥)</sup>  
مخضض أفناء الرباب سفاهة \* وعرضك موفور وليك نائم<sup>(٦)</sup>

- (١) كراع : اسم أمه لا ينصرف، واسم أبيه عمرو، وقيل : سلة المكي (تاج العروس) .  
(٢) نكد : يجمع أنكد، وهو الرجل العسر الشديد الشر . (٣) أعطى يده رهينة :  
أسلم نفسه للأمر . (٤) الطيفان : أم خالد بن علقمة . (٥) وامل : طلب النجاة .  
(٦) أنا : أخلاط .

٢٠



وهل عجب أن تدرك السيد وترها \* وتصير للحق السراة الأكارم!<sup>(١)</sup>  
 رأيتك لم تمنع طهية حكمها \* وأعطيت يربوعا وأثك راغم<sup>(٢)</sup>  
 وأنت أمرؤ لا تقبل النصح طائعا \* ولكن متى تقهر فلانك راغم<sup>(٣)</sup>

ووجدت هذا الخبر في رواية أبي عمرو الشيباني أتم منه ها هنا وأوضح فذكرته؛ قال:

كان بين بنى السيد بن مالك، من ضبة، وبين بنى عدي بن عبد مناة تريم على خباء<sup>(٤)</sup> بالصمان يقال لها ذات الزجاج، فرمى عمرو بن حشفة أخو بنى شيم فأت، ورمت بنو السيد رجلا منهم يقال له مدليج بن صخر العدوي فكث أياما لم يمت، فمزعجل من بنى عدي يقال له مغلل على بنى السيد وهو لا يعلم الخبر، فأخذوه فشدوه وثاقا فأفلت منهم، ومشى بينهم عصمة بن أبيير<sup>(٥)</sup> التيمي سفيرا، فقال لسالم بن فلان العدوي: لو رهنتم نفسك فإن مات مدليج كان رجل برجل، وإن لم يمت حملت دية صاحبهم، ففعل ذلك سالم على أن يكون عند أختم بن حميرى أنحى بنى شيم من بنى السيد، فكان عنده. ثم إن بنى السيد لما أبطأ عليهم موت مدليج أتوا أختم لينتزعوا منه سالمًا ويقتلوه، ففوقض عليه أختم بيته ثم قال: يا آل أمي - وكانت أمه من بنى عبد مناة بن بكر - فبنعه عبد مناة. ثم إن بنى السيد قالوا لأختم: إلى كم تمنع هذا الرجل! أما الدية فوالله لا نقبلها أبدا. فجعل لهم أجلا إن لم يمت مدليج فيه دفع إليهم سالمًا فقتلوه به. فلما كان قبل ذلك الأجل بيوم مات مدليج<sup>(٦)</sup> فقتلوا سالمًا، فقال في ذلك خالد بن علقمة أخو بنى عبد الله بن دارم، وهو ابن الطيفان: أسالم ما ممتلك نفسك بعدما \* أتيت بنى السيد الغواة الأشأما؟

(١) يريد بالحق هنا القصاص. (٢) طهية، من بنى حنظلة، وبنو يربوع بن حنظلة أبناء عمومهم. (٣) راغم: محب آلف. (٤) الخبراء: منبت الخبر، وهو شجر السدر، والصمان: جبل في أرض تميم. (٥) كذا في ج، وفي باقي الأصول: «وثير»، تصحيف. (٦) في الأصول: «فقتلوا به».

- أسالم قد متك نفسك أنما \* تكون ديات ثم ترجع ساليما  
 كذبت ولكن نائر متبسّل \* يُلقيك مصقول الحديد صاريما<sup>(١)</sup>  
 أسالم ما أعطى ابن مامة مثلها \* ولا حاتم فيما بلا الناس حاتما  
 أسالم إن أفلت من شر هذه \* فوائل فرارا لأنما كنت حاليما  
 وقد أسلمت نيم عدياً فأربعت \* ودلت لأسباب المنية ساليما<sup>(٢)</sup>
- فأجابه سويد بن كراع بالأبيات التي ذكرها ابن سلام ، وزاد فيها أبو عمرو :
- دعوت إلى أمر النواكة دارما \* فقد تركتكم والنواكة دارم  
 وكنت كذات البوشم استها \* فطابقت لما نحرمتك الغائم<sup>(٣)</sup>  
 فلو كنت مولى مسلت ما تجللت \* به ضبيع في ملتقى القوم وإجم<sup>(٤)</sup>  
 ولم يدرك المقتول إلا مجرّه \* وما أسارت منه النسور القشاعم<sup>(٥)</sup>
- عليك ابن عوف لا تدعه فإنما \* كفاك مواليما الذي جرّ سالم  
 أتذكر أقواما كفوك شئونهم \* وشأنك إلا تركه متفاقم

- (١) تبسل : عبس غضبا أو شجاعة . (٢) أسلمت : خذلت . أربعت : اطمانت ، من قولهم : أربع القوم إذا أقاموا في المربع . دلت من التدلية ، يقال : دلاه في حفرة القير أي أرسله فيه ، والأسباب : الحبال . (٣) البق : جلد الخواريض تبتا فيقرب من الناقة فتعطف عليه فتدر . ورمت استها : شققت . وانظر اللسان (شرم) وفي الأصول «مرمت» . وطابقت : أذعنت وبجعت . الغامة : خرقة كالكرة تدخل في أنف الناقة لئلا تشم . (٤) زعموا أن الرجل إذا ضربت عنقه سقط على وجهه فإذا انتفخ انتفخ غرموله وعظم ، فقلبه عند ذلك على القفا ، فإذا جاءت الضبع لتأكله ، فرأته على تلك الحال استدخلت غرموله وقضت وطرها منه ثم أكلته . الحيوان ٥ : ١١٧ (طبعة الحلبي)
- وتجلل الفحل الناقة : علاها ، وفي الأصول «تحولت» تصحيف ، والواحم : المشبهة للضراب . (٥) أسارت : أبقت . نسر قشعم : مسن .

قال : وقال سويد بن كراع في ذلك :

أرى آل يربوع وأفناء مالك \* أعضوك في الحرب الحديد المنقبا<sup>(١)</sup>

هم رفعا فأس الجمام فأدركت \* لهاتك حتى لم تدع لك مشربا<sup>(٢)</sup>

فإن عذت عادوا بالتي ليس فوقها \* من الشر إلا أن تبنت محجبا

وتصبح تُدرى الكعكية قاعدا \* ويُنتف من لبتك ما كان أزعبا<sup>(٣)</sup>

— تدرى : تمشط بالمدرى كما يفعل بالنساء، والكعكية : مشطة معروفة —

فهل سألوا فينا سوا الذي لهم \* وهل نحن أعطينا سوا فتعجبا<sup>(٤)</sup>

ويروى : \* فهل سألونا خصلة غير حقهم \*

وهو أجود .

استعدت بنو  
عبد الله سعياء بن  
عثمان عليه

قال : فاستعدت بنو عبد الله سعيد بن عثمان بن عفان على سويد بن كراع  
في هجائه إياهم ، فطلبه ليضربه ويحبسه ، فهرب منه ، ولم يزل متواريا حتى كُلم  
فيه ، فأثمنه على ألا يعاود ، فقال سويد بن كراع :

تقول أبنة العوفى لىلى ألا ترى \* إلى ابن كراع لا يزال مُفزعاً

مخافة هذين الأميرين سهدت \* رقادى وغشيتى بياضا تفرعا<sup>(٥)</sup>

على غير جرم غير أن جار ظالم \* على بفهزت القصيدة المفزعا

(١) المنقب : المنقب . أعضوك الحديد : جعلوك تعضه .

(٢) الالهة : اللحم المشرقة على الحلق . فأس الجمام : الحديد القائمة في الحنك .

(٣) الليت : صفحة العتي . الزغب : سفار الشعر . (٤) المدرى : المشط .

(٥) سواء وسوى واحد . (٦) يريد سعيد بن عثمان ومن ينوب عنه أو يحضر معه ، كما

جاء في لسان العرب (جزز) . وفيه أن العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين . وروايته : « بياضا

مفزعا » ورجل مقزع : دبق شعر الرأس متفرقة لا يرى على رأسه إلا شعرات متفرقة تطاير مع الريح .

وقد هابني الأقوام لما رميتهم \* بفاقرة إن هم أن يتشجعوا<sup>(١)</sup>  
 أبيتُ بأبواب القوافي كأنما \* أصادى بها سربا من الوحش نزعاً<sup>(٢)</sup>  
 أكالها حتى أعرس بعدما \* يكون سخييراً أو بعيداً فأهجماً<sup>(٣)</sup>  
 بخشمتي خوف ابن عثمان ردها \* ورعيتي صيفاً جديداً ومربعا  
 نهاني ابن عثمان الإمام وقد مضت \* نوافد لو تردى الصفا لتصدما<sup>(٤)</sup>  
 عوارق ما يتركن لحما بعظمه \* ولا عظم لحم دون أن يتمزعا<sup>(٥)</sup>  
 أحقا هداك الله أن جار ظالم \* فأنكر مظلوم بأن يؤخذ معا  
 وأنت ابن حكام أقاموا وقوموا \* قرونا وأعطوا نائلا غير أقطعا<sup>(٦)</sup>

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه  
 عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال :

أتتجع سويد بن كراع بقومه أرض بني تميم ، بخاور بني قريع بن عوف بن كعب  
 ابن سعد بن زيد مناة بن تميم ، فأنزله بغيض بن عامر بن شماس بن لاي بن أنف  
 الناقة بن قريع وأرعاه ، ووصله وكساه . فلم يزل مقبلا فيهم حتى أحيا ، ثم ودعهم<sup>(٧)</sup>  
 وأتى بغيضا وهو في نادي قومه وقد مدحه فأنشده قوله .

انتجع بقومه أرض  
 بني تميم

قال حماد : ومن لا يعلم يروى هذه القصيدة للخطبة لكثرة مدحه بغيضا ،  
 وهي لسويد بن كراع :

(١) فاقة : داهية تكسر الفقار . (٢) صاداه : داراه وساتره . (٣) أكالها :  
 أراقها وأراعها . (٤) رداء : رماه . الصفا : الحجارة الصلدة الضخمة واحدها صفاة .  
 (٥) عوارق : جمع عارقة ، من عرق العظم : أكل ، عليه من اللحم . رقى ط : « يلجزا » .  
 (٦) الاقطع في الأصل : المقطوع اليد . (٧) أحيا : حسنت حال مواشيها .

(١) ارتعتُ للزورِ إذ حيا وأرقى \* ولم يكن دانيا منّا ولا صددا  
 ودونه سببٌ تُنقى المطى به \* حتى ترى العنس تُلقى رحلها الأجددا<sup>(٢)</sup>  
 إذا ذكرتِك فاضت عبرتي دِرّاً \* وكاد مكتومٌ قلبي يصدع الكيدا  
 وذاك منى هوّى قد كان أضمره \* قلبي فما ازداد من نقص ولا نفدا  
 وقد أرانا وحال الناس صالحةً \* نحتلُّ مربوعةً أدماناً أو بردى<sup>(٣)</sup>  
 ليت الشباب وذاك العصر راجعنا \* فلم نزل كالذي كنا به أبدا  
 أيام أعلمكم أعملتُ نحوكم \* من عِمر ميس ماقيد لم ترأى الولدا<sup>(٤)</sup>  
 تُصيح عند السرى في البید ساميةً \* سطعاءً تنهض في ميثائها صعبدا<sup>(٥)</sup>  
 كأن رَحلى على حُمش قوائمه \* برمل عِمرنان أمسى طاويا وحدا<sup>(٦)</sup>  
 هاجت عليه من الجوزاء ساريةً \* وطُفاء تحيل جونا مُردفاً نفضدا<sup>(٧)</sup>

٥

١٠

(١) الزور : الطيف . الصدد : التقصد والقرب . (٢) سبب : مفازة . أنفاه السفر : أهزله . العنس : الناقة الصلبة . ناقة أجد : قوية موثقة الخلق ، متصلة فقار الظهر .  
 (٣) أدمان : شجرة بينها وبين بدر ثلاثة أيام . بردى : جبل بالجهاز . ربت الأرض فهي مربوعة : أصابها مطر الربيع . (٤) العرس : الناقة الصلبة . ناقة عاقد : تعقد بذنها عند اللقاح . رثمت الناقة ولدها : عطف عليه ولزمته . (٥) أصاخ له : استمع . سطعاء : طويلة العنق . الميثاء : الطريق المسلك . (٦) على حمش قوائمه ، أى على نور وحشى قوائمه حمش أى دقاق ، وهو فى ذلك يتأثر قول النابغة الذبياني :

١٥

كأن رَحلى وقد زال التمارينا \* بلدى الجليل على مستأنس وحد  
 من وحش وجرة موثى أكارعه \* طاوى المصير كسيف الصيقل الفرد  
 سرت عليه من الجوزاء سارية \* تزجى الشال طليها جامد البرد

٢٠

وعمرنان : اسم واد دون وادى القرى إلى فيد ، كثير الوحش ، وفى الأصول : « يزىل غرثان »  
 تصحيف . طاويا : ضامرا . وحدا : وحيدا منفردا . (٧) الجوزاء : من بروج السماء .  
 السارية : السحابة تسرى ليللا . بحابة وطفاء : مسترخية لكثرة ماها ، أو هى الدائمة السح الخفيفة .  
 والجون يطلق على الأسود والأبيض . مردفا : متشابها متواليا . النفض : السحاب المتراكم .

(١) فالجأته إلى أرطاة عانكة \* فيحاء ينال منها تُربُّ ما ألتبدا  
(٢) تخال عطفه من جَوْل الرِّذاذ به \* منظما يَسْدَى دَارِيَّة فَرْدَا  
(٣) حتى إذا ما أنجلت عنه دُجَّتُهُ \* وكشَّف الصُّبْحُ عنه الليلَ فاطردا  
(٤) غدا كذى التاج حلتَه أساورُهُ \* كأنما أجتأب في حرِّ الضحى سندا

وهي طويلة آخنتصرتها، يقول فيها :

لا يُبْعِدُ اللهُ إِذْ وَدَّعْتَ أَرْضَهُمْ \* أُنْحَى بَغِيضًا وَلَكِنْ غَيْرُهُ بَعْدَا  
(٥) لا يبعد الله من يعطى الجزيل ومن \* يحبوا الخليل وما أكدى وما صلدا  
(٦) ومن تلاقيه بالمعروف معترفًا \* إذا أجره صفًا المذموم أو صلدا  
(٧) لاقِيْتُهُ مُفْضِلًا تَنْدَى أَنَامِلُهُ \* إن يُعْطِكَ الْيَوْمَ لَا يَمْنَعُكَ ذَاكَ غَدَا  
(٨) تَجِيءُ عَفْوًا إِذَا جَاءَتْ عَطِيَّتُهُ \* وَلَا تَخَالِطُ تَرْيِيقًا وَلَا زَهْدًا  
(٩) أَوْلَاهُ بِالْمَفْخَرِ الْأَعْلَى وَأَعْظَمُهُ \* خُلِقَا وَأَوْسَعُهُ خَيْرًا وَمُسْتَقْدَا  
(١٠) إِذَا تَكَلَّفَ أَقْوَامٌ صَنَائِعَهُ \* لَا قَوَا - وَلَمْ يُظَاهَرُوا - مِنْ دُونِهَا صَعْدَا

١٣٠  
١١

(١) الأرطاة : واحدة الأرطى وهو شجر ينبت بالرمل ، وعنك الرمل : تعقد وارتفع فلم يكن فيه طريق ، ورملة عانك : فيها تعقد لا يقدر البعير على المشي فيها إلا أن يجبر ، وفي الأصول « عانكة » تصحيف . فيحاء : واسعة . التبد : تلبد بفضه على بعض . (٢) العطف : الجانب . جول : جولان . الدارئة : المنسوبة إلى دارين . فرد : ( كسب وعنى ) : منقطع التفسيرين لا مثل له في جودته . (٣) الدجئة : الظلمة . (٤) اجتأب القميص : لبسه . السند : ضرب من البرود . (٥) بهد : هالك . (٦) أكدى : بجل وقل خير . صلد : بجل . (٧) أجرهت الأرض : لم يوجد فيها ثبوت ولا مرعى . صلد الزند : صوت ولم يور ، ويقال للبخيل : صلدت زناده . (٨) الترييق : التكدير ، والزهد : القلة . (٩) يقال في ماله مستقد ، أى سعة . (١٠) الصعد : المشقة .

بَحْرٌ إِذَا نَكَسَ الْأَقْوَامُ أَوْ صَحَّجُوا \* لَا قَيْتَ خَيْرَ يَدِيهِ دَائِمًا رَغْدًا<sup>(١)</sup>  
لَا يَحْسِبُ الْمَدْحَ خَدْعًا حِينَ تَمْدَحُهُ \* وَلَا يَرَى الْبُخْلَ مَنَاهًا لَهُ أَبَدًا  
إِنِّي لَرَأْفِدُهُ وَدِّي وَمَنْصَرَقِي \* وَحَافِظُ غَيْبِهِ إِنْ غَابَ أَوْ شَهِدَا

### صوت

حَنْتَنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى \* كَأَنِّي خَائِلٌ يَدْنُو لِصَيْدٍ  
قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسِبُ مِنْ رَأْيِي \* — وَلَسْتُ مُقَيَّدًا — أَنِّي بِقَيْدِ

عروضه من الوافر . الخاتل : الذي يتقتر للصيد ويتغنى حتى لا يرى . ويقال لكل من أراد خداع صيد أو إنسان : ختله ، ورى أمره فلم يظهره . ومن رواه : « كَأَنِّي حَابِلٌ » فإنه يعني الذي ينصب حباله للصيد . الشعر لأبي الطمحان القيني . والغناء لإبراهيم ماخوري وهو خفيف الثقل الثاني بالوسطى . وذكر ابن حبيب أن هذا الشعر للمسجاح بن سباع الضبي ، فإن كان ذلك على ما قال فلا بُدَّ من أن الطمحان إنما يغنى فيه من شعره ولا يُشكَّ فيه أنه له قوله :

### صوت

أَصَابَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ \* دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعَ ثَاقِبَةً  
الغناء لعريب ثاني ثقل وخفيف رمل ، وذكر ابن المعتز أن خفيف الرمل لها ، وأن الثقل الثاني لغيرها .



تم الجزء الثاني عشر ويليه الجزء الثالث عشر

وأوله أخبار أبي الطمحان القيني

(١) نكس رأسه : طأطأه . (٢) يتقتر : يتها .





# فهرس

الجزء الثاني عشر من كتاب الأغاني



## تراجـم هـذا الجـزء

صفحة	
٢٢ — ٣	أخبار الأعشى وبنى عبد المدان وأخبارهم مع غيرهم
٣٤ — ٢٣	أخبار عبد الله بن الحشرج
٤٥ — ٣٥	أخبار الطرماح ونسبه
٤٧ — ٤٦	أخبار بيهس ونسبه
٥٣ — ٤٨	أخبار محمد بن الحارث بن بسخر
٦٥ — ٥٤	أخبار معن بن أوس ونسبه
٧٠ — ٦٦	أخبار الحسين بن عبد الله
٧٩ — ٧١	أخبار فضالة بن شريك ونسبه
٨٧ — ٨٠	أخبار مروان الأصغر
٩٢ — ٨٨	أخبار إبراهيم بن سيابة ونسبه
١٠٠ — ٩٣	خبر مقتل الوليد بن طريف
١١٢ — ١٠١	بعض أخبار عبد الله بن طاهر
١٢٦ — ١١٣	أخبار متفرقة
١٤٠ — ١٢٧	أخبار أبي زبيد ونسبه
١٤٤ — ١٤١	أخبار متفرقة
١٥٨ — ١٤٥	أخبار محمد بن أمية وأخبار أخيه علي بن أمية
١٦٨ — ١٥٩	نسب المتوكل الليثي وأخباره
١٧٣ — ١٦٩	نسب الأفوه الأودي وشيء من أخباره

صفحة

خبر كثير وخندق الأسد ... ..	١٧٤ — ١٩٢
أخبار منظور بن زيان ... ..	١٩٣ — ١٩٧
خبر الجحاف ونسبه وقصته يوم البشر ... ..	١٩٨ — ٢٠٨
خبر يوم الكلاب الأول ومقتل شرحبيل ... ..	٢٠٩ — ٢١٤
خبر عبد الله بن معاوية ونسبه ... ..	٢١٥ — ٢٣٨
أخبار أبي وجرة ونسبه ... ..	٢٣٩ — ٢٥٣
أخبار عقيل بن حلفة ... ..	٢٥٤ — ٢٧٠
أخبار شبيب بن البرصاء ونسبه ... ..	٢٧١ — ٢٨١
أخبار دقاق ... ..	٢٨٢ — ٢٨٥
أخبار يزيد بن الحكم ونسبه ... ..	٢٨٦ — ٢٩٦
أخبار أبي الأسود الدؤلى ... ..	٢٩٧ — ٣٣٤
أخبار ابن أبي نفيس ونسبه ... ..	٣٣٥ — ٣٣٩
أخبار سويد بن كراع ونسبه ... ..	٣٤٠ — ٣٤٧

## فهرس الشعراء

(١)

- أبو الطمجان القيني ٣٤٧ : ٩  
 أبو عبد الله = الحسين بن عبد الله .  
 أبو العلس = عقيل بن طرفة .  
 أبو مالك = الأخطل .  
 أبو النشاش ١٧١ : ٦  
 أبو نفيس بن يعلى بن منية ٣٣٤ : ١٧ ؛ شعره في ترجمته  
 ٣٣٥ : ١ — ٣٣٩ : ٣  
 أبو المزامح ٢٤٧ : ٥  
 أبو المستهل (الكثير بن زيد) ٣٧ : ١٦  
 أبو موسى الأعشى ٢٨٥ : ١٦  
 أبو وجزة السعدي ٢٣٨ : ١٩ ؛ شعره في ترجمته ٢٣٩ :  
 ١ — ٢٥٢ : ١٨  
 الأحرص (الشاعر) ١١٣ : ١٩ ، ١١٥ : ٢٩ ، ١١٦ :  
 ٢ ، ١٢٢ : ١٥ ، ١٢٤ : ١٢  
 الأخطل (غوث بن غوث) ١٥٩ : ١٥ ، ١٦٠ : ١٣ ،  
 ٢٠٠ : ٢٠٣ ، ٢٠٤ : ١٩ ، ٢٠٥ :  
 ٦ : ٢٨٠ ، ٦  
 أرطاة بن زفر ٢٧٦ : ١١  
 أرطاة بن مهية ٢٦٩ : ٨ ، ٢٧١ : ١٢ ، ٢٧٢ : ١ ؛  
 ٢٧٧ : ١ ، ٢٧٩ : ١٣ ، ٢٨٠ : ١  
 إسماعيل الموصلي ٥١ : ١١ ، ١٥٦ : ٨  
 الأعشى (أبو بصير ميمون بن قيس) شعره في ترجمته ٣ :  
 ٢ — ٢٢ : ٣  
 أعشى قيس بن ثعلبة ٩ : ٥  
 الأفوه الأودي (صلاة بن عمرو) ١٦٨ : ٨ ؛ شعره  
 في ترجمته ١٦٩ : ١ — ١٧٢ : ١
- إبراهيم بن سيابة ٨٧ : ١٧ ؛ شعره في ترجمته ٨٨ : ١ —  
 ٩٢ : ١٤  
 ابن أبي ربيعة = عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة .  
 ابن الجهم = علي بن الجهم .  
 ابن الحشرج = عبد الله بن الحشرج .  
 ابن مهية = أرطاة .  
 ابن سيابة = إبراهيم بن سيابة .  
 ابن صفار ٢٠١ : ١٨  
 ابن الدميثة = عبد الله بن الدميثة .  
 ابن فضالة = عبد الله بن فضالة .  
 ابن معاوية = عبد الله بن معاوية .  
 ابن ميم = محمد بن أمية .  
 ابن هرمة (إبراهيم بن هرمة) ٢٢٥ : ١٣  
 أبو الأسود الدؤلي ٢٩٦ : ١٢ ؛ شعره في ترجمته ٢٩٧ : ١ —  
 ٣٣٤ : ١١  
 أبو الجرباء = عقيل بن طرفة .  
 أبو جهمة = المتوكل الليثي .  
 أبو حنش ٢١٢ : ١١  
 أبو ذؤيب الهذلي (خويلد بن خالد) ٣٢١ : ٢٠  
 أبو زيد الطائي (جرملة بن المنذر) ١٢٦ : ٥ ؛ شعره  
 في ترجمته ١٢٧ : ١ — ١٤٠ : ١  
 أبو زيد الأسدي ٢٤٣ : ٦  
 أبو السمط = مروان الأصغر .  
 أبو صخر = كثير .



(ع)

عامر بن الطفيل ١٤: ١١

عبد الحميد بن عبيد الله ٥: ٢٣٥

عبد الله بن الحشرج ٧: ٢٢؛ شعره في ترجمته ١: ٢٣ —

١٣: ٣٤

عبد الله بن الزبير الأسدي ٢٣: ٧٢

عبد الله بن طاهر (بعض أخباره) ١٥: ١١٢ — ١: ١٠١

عبد الله بن معاوية بن عبد الله الجعفي ٦: ٢١٤؛ شعره

في ترجمته ١٥: ٢٣٨ — ١: ٢١٥

عبد المدان (أبو يزيد) ٢: ٢٠

عبيد الله بن قيس الرقيات ١٨٠: ١٤ — ١٨١:

١٨٢، ١١: ١٨٣، ٢: ٢٢٠، ١٨:

١٠: ٢٢٢

عدى بن الرقاع ١٧: ٧٨

المريجي الشاعر ١٣: ١١٩

عرصة بن حاصية ٨: ١١٠

عقيل بن حلقة (أبو الجرباء) ٥: ٢٥٣؛ شعره في ترجمته

٦: ٢٧٠، ١: ٢٥٤

علقمة بن عبدة ٢١: ٢٥٥

علي بن الجهم ١٠: ٨٣، ٢: ٨٢

عمرو بن أبي ربيعة ١١٣: ١١٤، ٥: ١١٥،

٢: ١١٦، ٧: ١٢٢، ١٥: ١٢٣، ٢:

١٣: ٢٨٨

عمير بن الحباب ١٣: ٢٠٦، ١٧: ٢٠٥

عنبرة العبسي ٨: ١٥٦

عوف بن محمّل ١١: ٨٦

عوف القوافي ٣: ٢٧٧، ١١: ٢٧٦

عيسى بن زئنب ٧: ٢٨٤، ١٢: ٢٨٢

(غ)

غلقاء = معد يكرب بن الحارث بن عمرو

(ف)

فارمة المزينة (أخت مسعود بن شداد) ٢: ١١١

الفرزدق ٢: ٣٤٠، ١: ٢٨٧، ١٤: ٢١٠، ٥: ٥٨

الفزاري ٥: ١٩٣

فضالة بن شريك الأسدي ١٤: ٧٠؛ شعره في ترجمته ٧١:

١ — ٣: ٧٩

(ق)

قيس بن ذريح ١٦: ٢٧٦

(ك)

كثير عزة ١١٦: ١٢٢، ٧: ١٥، ١٢٤، ١١: ١٦٨، ٩:

١٦٩: ١١، ١٧٣: ١؛ شعره في ترجمته من ١٧٤:

١ — ١٠: ١٩١

الكعيت بن زيد ١٤: ٣٦، ٣٧: ٣٩، ٣:

(ل)

ليد (بن ربيعة) ٦: ٣

ليلي بنت طريف ١: ٩٦

(م)

المثوكل بن عبد الله الليثي ١٥٨: ١٦؛ شعره في ترجمته

١٥٩: ١ — ١٦: ١٦٧

محمد بن أمية ١٤٤: ١٩؛ شعره في ترجمته ١٤٥: ١ —

١٢: ١٥٨

( ن )	محمد بن يزيد الأموي الحصني ٢: ١٠٤
نابغة بن جعدة ١: ٢٤٤٩: ٢٣	مرّة بن دودان النخيلي ١٠: ١٢: ١٢: ١٠
النايفة الذبياني ١٨: ٣٤٥	مروان الأصغر (أبو السمط) ٩: ٧٩ ؛ شعره في ترجمته ١٠: ٨٧ — ١: ٨٠
نصيب ١٥: ١٢٢٦: ١١٧٦: ١١٦: ١٨: ١١٥	مسعود بن شداد ١٤: ١١٠٤٩: ١٠٦
( و )	مسلم بن الوليد (صريح النواني) ١: ١٤٩ ١٢: ٩٦
وضاح ١٤: ١٨١ ٣: ١٨٠	معدب كرب ٥: ٢١٢ ١٦: ٢٠٨
( ى )	معلي الطائي ٢: ١٠٢
يحيى بن ثعلبة بن منية = أبو قيس .	معن بن أوس ١٣: ٥٣ ؛ شعره في ترجمته ١: ٥٤ — ٦: ٦٥
يحيى بن مروان ١١: ٧٩	معن بن حل بن جعونة بن وهب ٣: ١٦٦ ٤: ١٦٤
يزيد بن الحكم الثقفي ٦: ٢٨٧ ١: ٢٨٦ ١٣: ٢٨٥	المنذر بن حرملة = أبو زيد الطائي .
٥: ٢٩٤ ٥: ٢٩٠ ٨: ٢٨٩	منظور بن زبان ؛ شعره في ترجمته ١٤: ١٩٧ — ٥: ١٩٣
يزيد بن عبد المدان ٨: ١٠	مهلهل بن ربيعة ١٩: ٢٨٣
	موسى بن جاقان ٢: ١٠٣
	ميون بن يعلى = أبو قيس .



(1)

إبراهيم بن أيوب ٣٦ : ١٣ ، ١٩٨ ، ٦ : ٢٤٢ ، ٣ :  
 إبراهيم بن الحسن ٨٤ : ٩  
 إبراهيم بن حزة ٢٤١ : ٧  
 إبراهيم بن زياد ١٩٣ : ١٢  
 إبراهيم بن سعد ٢١٦ : ١٣  
 إبراهيم بن سعدان ٢٠٩ : ٤  
 إبراهيم بن سوار الضبي ٤٤ : ٧  
 إبراهيم بن عقبة ٢١٥ : ١٦  
 إبراهيم بن محمد ٢٢٤ : ٥  
 إبراهيم بن محمد بن أيوب ١٣٧ : ١٥ ،  
 إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهرى ١٨٠ : ٧  
 إبراهيم بن المدبر ٨٦ : ١٠  
 إبراهيم بن المنذر الخزازى ٢ : ٥٥ ، ٢٨٧ : ٣١٨ ، ٥  
 إبراهيم الموصلى ٢٣٥ : ١١ ، ٢٩٢ : ١٨  
 إبراهيم بن يزيد الخشاب ٢٣٣ : ١٢  
 ابن أبي الأزره = محمد بن مزيد .  
 ابن أبي أيوب ١٩٧ : ٢  
 ابن أبي خيشمة = أحمد بن أبي خيشمة .  
 ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد .  
 ابن أبي العمرة الكندى ٤٠ : ٨  
 ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد) ٢١ : ٦ ،  
 ٢٠٥ : ١٠ ، ٢٥٤ : ٧ ، ٢٥٥ : ١  
 ابن جامع ١١٨ : ١٠

ابن جعدبة (يزيد بن عياض) ١٧ : ٢٦٠  
 ابن حبيب = محمد بن حبيب .  
 ابن خرداذبة (عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة) ١ : ١٠٣  
 ابن دأب ٤٤ : ٢١٩٥٥  
 ابن داحة ١٧٤ : ٥  
 ابن دريد ٩ : ٤٨ : ٣٦ : ٤١ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥

- ابن النطاح (أحمد بن صالح بن النطاح) ١٢ : ٣٢٦  
 أبو أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف ١٣ : ٥٥  
 أبو الأسود الدؤلي ٢ : ٣٣٠ : ٥٥  
 أبو أويس المديني ١٤ : ٦٦ : ٥  
 أبو أيوب المديني ٧ : ٢٢٦  
 أبو بكر بن عياش = ابن عياش .  
 أبو بكر الهذلي ١ : ٣٦  
 أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد = ابن دريد .  
 أبو بكر = محمد بن عبد الله العمري .  
 أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) ١٤ : ٣٩  
 أبو الجارود ٦ : ٥  
 أبو جعفر ٨ : ٢١٤ : ٤٨ : ١٤٤ : ٦٥  
 أبو جعفر بن الدهقان التميمي ١٧ : ١٠٣  
 أبو جعفر بن رستم الطبري النحوي ١٧ : ٢٩٧  
 أبو حاتم السجستاني ٧ : ١٠٨ : ٤١  
 أبو حرب بن أبي الأسود ١٩ : ٣٠٠ : ١٧ : ٢٩٩  
 أبو الحسن الأخفش = علي بن سليمان .  
 أبو الحسن الأسدي ١ : ٢٤٢ : ١٣ : ٢٢٠  
 أبو حشيشة ١٠ : ١٤٥  
 أبو حمزة الثمالي ٦ : ٥ : ٤٨ : ٤  
 أبو الخطاب النحوي ١٧ : ١٣٨  
 أبو خليفة الفضل بن الحباب الجهمي ١٣١ : ٤٩ : ١٢٧  
 ٧ : ٣٣٩ : ٣٠٧ : ٤١  
 أبو خيثمة (زهير بن حرب) ٤ : ٣٠٠  
 أبو داود ٢ : ١٤٤  
 أبو دلف = هاشم بن محمد الخزاعي .  
 أبو ذكوان (القاسم بن إسماعيل) ٤ : ٣٠٧  
 أبو رافع ٢ : ٥  
 أبو زائدة ٨ : ٨٨  
 أبو الزمراء ٢ : ٢٩٤  
 أبو زيد = عمر بن شبة .  
 أبو زيد الأنصاري (سعيد بن أوس) ١٤ : ٣٣٣  
 أبو سعيد السكري ١٧ : ١٠٧ : ٢١ : ١٣٣ : ٤٩  
 ٨ : ٢٤٤ : ١٩ : ٢٣٩  
 أبو صفيان بن رب ١٥ : ٢٠٤  
 أبو صفيان بن الملاء ٣ : ٢٩٩  
 أبو سليمان = كيسان بن المعرف الهجيمي .  
 أبو سليمان بن عياش السعدي = ابن عياش .  
 أبو الشبل البرجمي ١٤ : ٨٩  
 أبو صالح ٣ : ٥ : ١٣ : ٤  
 أبو العباس بن هشام ٩ : ٩  
 أبو عبد الرحمن الأنصاري ١٣ : ١٨٣  
 أبو عبد الرحمن القرشي ١٥ : ٢٢٣  
 أبو عبد الصمد بن علي ٥ : ٥  
 أبو عبد الله ١٧ : ١٠٧  
 أبو عبد الله بن حدود ٢ : ٢٨٣  
 أبو عبد الله محمد بن معاوية الأسدي ٤ : ٥٨  
 أبو عبد الله الهشامي ١٧ : ١٥٣ : ١٤ : ٤٨  
 أبو عبد الله الزبدي ١٨٩ : ١٤٤ : ٢١٤ : ٢٥٧ : ٤٧  
 ٨ : ٣١٦ : ٣ : ٣١١ : ١٣  
 أبو عبيدة (معمار بن المنفى) ٢١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٦ : ٤  
 ١٦ : ١٣٨ : ٤٩ : ١٢٤ : ٢ : ١١١ : ٤٩  
 ١٤٠ : ١٧٧ : ١٤ : ١٨٩ : ٤٩ : ٢٠٥ : ١٠  
 ٤١٠ : ٢٠٩ : ٤ : ٢١٩ : ٤ : ٢٢٠ : ٢٣ : ٤١٣  
 ١٦ : ٣٢٩ : ١٤ : ٢٩٧  
 أبو عثمان الأشثانداني ٤ : ٣٢٢ : ٤٨ : ٤٣  
 أبو عثمان المازني ١٥ : ٢٩٩ : ١٧ : ٢٩٧  
 أبو عثانة ٨ : ٣٣١  
 أبو عبيدة = أحمد بن عبيد .



أحمد بن محمد ٩ : ٢٢١	بكار بن أحمد بن اليسع الهمداني ٩ : ٥٠٧ : ٤
أحمد بن محمد بن الجعد ١٢ : ٢١٦	بكر بن حبيب السهمي ١٤ : ٣٣٣
أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ٤ : ١٩٦	( ت )
أحمد بن محمد بن عمران الصيرفي ٤ : ٣٣٣	التوزي ٢ : ٢٩٩ : ٤٣ : ٨
أحمد بن محمد الفيرزان ٧ : ١٥٤	( ج )
أحمد بن محمد بن نصر الضبيعي ١٠ : ٢٤٧	جابر ١١ : ٥
أحمد بن الهيثم بن فراس ٣ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٦ : ٤	بحظة = أحمد بن جعفر .
أحمد بن يحيى ثعلب ٩٣ : ٣ : ٢٥٥ : ١	جراح بن عصام ٥ : ٢٦٧
أحمد بن يزيد المهلب ٨ : ١٥٢	جعفر بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي ٣ : ٢٩٩
الأخفش (علي بن سليمان) ٢٤٤ : ٢٩٩ : ٢٦ : ١٦ : ٤	جعفر بن زياد ٨ : ٨٨
٥ : ٣٢٢	جعفر بن علي بن يقطين ٢٠ : ١٥١
إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٤٩ : ٢ : ١١٣ : ١٣ : ٤	جعفر بن قدامة ٤٧ : ٤٩ : ٤٦ : ١٥ : ٥٢ : ١ : ٤
٥ : ١٢٨ : ١٣ : ١١٩ : ١٠ : ١١٨	٨٥ : ٩٠ : ١ : ١٩
إسحاق بن محمد النخعي ٢٧٦ : ٢٢٠ : ٣٢٠ : ١٤	جعفر بن محمد ٩ : ٥
إسحاق بن يحيى ١٢ : ٢٦٤	جعفر بن هارون بن زياد ١٤ : ٨٣
إسماعيل بن أبان العامري ٤ : ٥٠٩ : ٦	الجفري ١١ : ٢٢١
إسماعيل بن إسحاق الراشدي ١١ : ٥	جندل بن والقي ٢ : ٥
إسماعيل بن جميع ٧ : ٤٠	جهم ١٣ : ١٤٣
إسماعيل بن يونس ٣٦ : ٤٣ : ١ : ١	جوشن بن يزيد ١ : ٢٦٦
أشعب ١٦ : ٢٨٦	( ح )
الأصمعي (عبد الملك بن قريش) ٤٣ : ٥٨ : ١ : ١٣ : ٤	الحارث بن حيش ٤ : ١٤٤
١٦ : ١٤ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٥ : ٢٤٢ : ١٠ : ٢٤٢	الحارث بن محمد ١٠ : ٣٢٢
٨ : ٣١٦ : ٢	حامد بن محمد بن شعيب البلخي ٣ : ٣٠٠ : ١٢ : ٢١٦
( ب )	حبان بن علي ١٣ : ٤
بديح ٨ : ١٨٠	حبيب بن نصر المهلب ٨ : ١٠٧ : ٩ : ١ : ٢٨٧ : ٦
بشر بن موسى ١١ : ٢٨٦	الحجابي ١ : ٤١
البغوي ٣ : ٣١١ : ١ : ٣٠١	حذيفة بن محمد الكوفي ١٦ : ٤٣

حصين بن مخارق ٥ : ٥	الحرمازي ١٢ : ٣٢٦ ، ١٠ : ٢٧٦ ، ٨ : ٥٩
حفص بن عمر العمري ١٣ : ١٥٩	الحري بن أبي السلاء ٨ : ٦٧
الحلواني ١٧ : ١٠٧	الحزاي = لإبراهيم بن المنذر الحزاي .
حامد بن أحمد بن سليمان الكلبي ١٢ : ٨٠	الحزنبلي ٣ : ٢٧٢
حامد بن أحمد بن يحيى ٧ : ٨١	الحسن بن أبي الحسن ١٦ : ٢٨٦
حامد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٤٢ : ٤٦ ، ٥١ : ٤٦	الحسن بن الحسن ١٠ : ٥
٦٩ : ٢٢٤ ، ٣ : ٢٩٨ ، ٤ : ١٣	حسن بن حسين ١٢ : ٤
حامد الزاوية ٤ : ٣	الحسن بن سعد ٢ : ٣٧
حامد بن سعيد ١٢ : ٣٠٠	الحسن بن الطيب ٨ : ٣٣١
حامد بن سالم ٧ : ٥	الحسن بن عبد الرحمن الربيعي ٦ : ٤٤
حامد بن عبد الرحمن ٧ : ١٧٦	الحسن بن عبد الواحد ١٢ : ٤
الحميدى ١١ : ٢٨٦	الحسن بن علي ١٥ : ١٣٨ ، ١٥ : ٤٣ ، ١٣ : ٣٩
حنظله بن سمرة ٢ : ٢١٦	١٥٩ : ٢١٦ ، ١٠ : ٢٨٦ ، ١١ : ١٥
(خ)	الحسن بن طليل العنزي ٣٩ : ١٤ ، ٥٥ : ١٢ ، ٥٦ : ١٢
خالد بن عبد الله (القسري) ١٠ : ٣٠١	٥٨٤٩ : ٥٩٣ ، ١٥ : ٢٤٥ ، ٨ : ٢٧٦ ، ١ : ٤١
خالد بن كلثوم ٣٧ : ١٠ ، ٢٦٥ : ٢٦ ، ٢٨١ : ٤	٢٩٩ : ٣٣٣ ، ٤ : ١٥
الخراز = أحمد بن الخارث .	الحسن بن الفضل ١١ : ٩٢
خليفة بن حسان ٧ : ٥	حسين الأشقر ١٣ : ٥
الخليل بن أحمد ٢٩٧ : ١٩ ، ٢٩٩ : ١٦	الحسين بن حمدان بن أيوب الكوفي ١٢ : ٥
الخليل بن أسد ١٠ : ٣٤	حسين بن الضحالك ١٤ : ١٤٩
(د)	حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ١٤ : ٦٦
داود بن عبد الله ١٥ : ٢١٥	٢٣٤ : ١
داود بن القرات ٥ : ٣٠٠	الحسين بن القاسم الكوكبي ١ : ٢٨٣ ، ٢٥ : ٩٠
دماذ = أبو غسان دماذ .	الحسين بن محمد ٩ : ٢٢١
الدمشقي = أحمد بن سعيد .	الحسين بن يحيى الكاتب ٤٢ : ٤٦ ، ٨٤ : ٩ ، ١٥١ : ١
	١٨٣ : ١
	حسين بن عبد الرحمن ١٣ : ١٤٣ .

(ر)

الربيع بن ثميل ١٠ : ٢٥٨

الرميح ١ : ٢٦٥

رؤبة ٧ : ٣٦

الرياشي (العباس بن الفرج) ٤٣ : ١ : ٥٨ : ١٢ : ٣١٩ : ١٦ : ٢٦ : ١٨ : ٢٣٩ : ١٢ : ١٠٠ : ١٥ : ٣٢٩ : ١٢

(ز)

الزبير بن بكار ٦٠ : ١١ : ٦٧ : ١٥٩ : ٨ : ١٠

١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٧ : ١٧٧ : ١٧٧ : ١٧٧ : ١٧٧ : ١٧٧ : ١٧٧ : ١٧٧

٢٠٤ : ١٧ : ٢٢٥ : ٢٣٥ : ٢٤٢ : ٢٤٢ : ٢٤٢ : ٢٤٢ : ٢٤٢ : ٢٤٢

٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٧ : ٢٥٧ : ٢٥٧ : ٢٥٧ : ٢٥٧ : ٢٥٧ : ٢٥٧ : ٢٥٧

الزبيرى = عبد الله بن مصعب ١١٣ : ١٣

الزهرى (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب)

١٩ : ١٤٢

زيد بن علي ٥ : ٧

زيد بن عياش التظلي ١١ : ٢٥٨

(س)

السائب بن حكيم السدوسي (راوي كثير) ١٨٣ : ١٤

السائب بن ذكوان (راوي كثير) ١١٣ : ١٠

السعدى ٤٤ : ٩

سعيد بن طريف ٥ : ٨

سعيد بن أبي عروبة ٣٠٠ : ١٨

سعيد بن عمرو الزبيرى ٥٦ : ١٠

سعيد بن أبي هند ٢٨٦ : ١٢

السعيدى ١١٨ : ١٠

سفيان بن عيينة ٢٨٦ : ١٢ : ٣٣٦ : ١٤

سلة بن شبيب ٢١٦ : ١٦

سليان بن أبي شيخ ٢٢٨ : ٣١٠ : ٤٥ : ١٨ : ٣٣٦ : ٦٦

سليان بن عياش السعدى ٦٠ : ١٢ : ١١٣ : ١٠

١٨٦ : ١٨٧ : ٣ : ١٥

سليان المدائنى ٢٥٩ : ١٠

سليان بن يحيى بن معاذ ٩٢ : ٣

سماك بن حرب ٣ : ٤

سهل بن بركة ١١٨ : ١٠

سيبويه (أبو بشر عمرو) ٢٩٧ : ١٩

(ش)

شباب بن عبد الله ٢٣٢ : ٢

شريك ٥ : ١٣

شعبة بن عمرو بن مرة ١٤٤ : ٣

الشعبي (عاصم بن شراحيل) ٥ : ١٤ : ١٤١ : ١٣

٣٠١ : ٢

شعوب بن خالد ٢١٦ : ٢

شهاب بن عبد الله ٢٢٨ : ٤

شهر بن حوشب ٤ : ٦٨ : ٨٤٣ : ٦

شيبه بن هشام ١٥٤ : ٧

(ص)

صالح بن حسان ١٥٦ : ١٨

صفوان بن يعلى بن مينة ٣٣٦ : ١٤

(ض)

الضحاك (بن عثمان الخزامى) ١٨٩ : ١٣ : ٢٥٦ : ٩

(ط)

الطرماح بن خليل ٢٥٧ : ١٥

الطوسى ٦٧ : ٨ : ١٦٠ : ١٤

(ع)

عاصم بن أبي النجود ٧: ٢٩٩

عاصم بن الخديان ١٢: ٢٧٩، ٢٤: ٢٤

عاصم بن حفص ٢٠: ٢٢٨

عباد الكلبي ٣: ٥

العباس بن علي بن العباس ١: ١٤٤

العباس بن الفضل الخراساني ١٨: ١٠٣

العباس بن هشام ١٠: ١٦٦، ٨: ٩

عبد الحميد (جدة محمد بن يحيى) ٩: ٣٣٧

عبد الحميد بن أيوب بن محمد بن عميلة ٥: ٢٦٨

عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار ٦: ٣٣٣

عبد الرحمن بن أبي الزناد ١٨: ٢٠٤

عبد الرحمن بن أنحى الأصمعي ١١: ٣٣٢، ٦: ٣٦

عبد الرحمن بن عبد الله ١٤: ٢٤٢

عبد الرحمن بن عبيد ١٥: ٣٣٥

عبد الرزاق ١٦: ٢١٦

عبد الصمد بن علي ٥: ٥

عبد العزيز الدراوردي ١٦: ٢١٥

عبد العزيز بن عمران ٥: ٢٣١، ١٣: ٢٢٩

عبد الله بن أبي إسحاق ١٦: ٢٩٩

عبد الله بن أبي بريدة ٥: ٣٠٠

عبد الله بن أبي سعد ٨: ٩٦١٠، ١٠: ٩٦١٠، ٥٥: ٨٠٦١

١١: ٩٢٦١، ٢: ١٠١، ١٨: ٢٩١، ١٣: ٢٩٧

٩: ٣٠١، ١٣: ٩

عبد الله بن أبي عبيدة معمر بن المنفي ١٧٧: ١٨٠، ٥: ٢

عبد الله بن أبي نصر المروزي ٢: ٧٢

عبد الله بن إبراهيم الجمحي ٥: ٢٥٨

عبد الله بن أسلم القرشي ٥: ٢٦٢

عبد الله بن جعفر ١٤: ٢١٦

عبد الله بن جعفر القطيبي ٢٠: ١٥١

عبد الله بن الحسن ١٠: ٥

عبد الله بن الربيع ٥: ٢٣١

عبد الله بن شاذان العنبري ٧: ٢٩٩

عبد الله بن شبيب ٢٠٤: ٢٤١، ١٧: ٢٤١، ٦: ٢٨٧، ٤٦: ٤

٤: ٣١٨

عبد الله بن الصباح ١٠: ٩

عبد الله بن علي ١: ٥

عبد الله بن عمار ١٠: ٢٣١

عبد الله بن عمرو العمرى ٢: ٢٤٢

عبد الله بن عمرو (بن العاص) ١١: ٢٤١

عبد الله بن فرقد ١٨: ١٠١

عبد الله بن فضالة ٣: ٧٧

عبد الله بن محمد بن إسماعيل الجعفي ١٣: ٢٢٩

عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي ٩: ١٤٤

عبد الله بن محمد الرازي ٦: ٥٤

عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢: ٢٤٢، ١٣: ٢٤٢

عبد الله بن مصعب ١١٣: ١١٣، ١٣: ٢١٧

عبد الله بن المعتز ١٧: ١٥٣، ١: ٥٢

عبد الله بن موسى ٨: ٤

عبد الملك بن عبد العزيز ٢: ٥٥

عبد الملك بن عمير ١٥: ٣١٧

عبد الملك بن نوفل بن مساحق ٢: ١٤١

عبد الملك بن هشام ١٦: ٥٩

عبد الملك بن يزيد بن محمد بن عطية السعدي ٥: ٢٤٩

عبد الواحد (عريف ثقيف) ١٤: ٢٩١

عبد بن سليمان ١٨: ٣٠٠

عبد الله بن أحمد الرازي ٤: ٢٦٢

عبيد الله بن زياد ٢٩٩ : ١٤  
عبيد الله بن محمد ٢٩٩ : ٦  
عبيد الله اليزيدي ١٣٢ : ١٠  
العنبي (محمد بن عبيد الله) ٥٥ : ٥٧ ، ٦٧ : ١٦٦ ، ٤ : ١٦٦  
١٠ ، ٣١٩ : ١٢  
عثمان بن أبي سليمان ٢١٦ : ١٦  
عثمان بن أبي العاصي ٢٨٦ : ١٦  
عثمان بن حفص ١١٣ : ١٣ ، ٢٩١ : ١٤  
عروة بن أذينة ١٨٩ : ١٤  
عطاء بن أبي رباح ٣٣٦ : ١٤  
عطاء بن مصعب ٢٤ : ٥  
عثان (بن مسلم بن عبد الله الصقار أبو عثمان البصري)  
١٤٣ : ١٢  
عقبة المطرفي ١٣٨ : ١٠  
عكرمة (أبو عبد الله البربري مولى ابن عباس) ٥ : ٨  
١٥ : ٦٦  
العلاء بن الفضل ٢٨٦ : ١٩  
علقمة بن محجن الخزاعي ٥٥ : ٢  
علي بن أبي رافع ٥ : ١  
علي بن أبي طالب ٤ : ١٠ ، ٣٠٠ : ١٧  
علي بن أحمد ٤ : ١١  
علي بن بشر الجشمي ٢٦٥ : ١  
علي بن الجعدى ٣٠١ : ١  
علي بن سليمان الأخفش ٢١ : ٥٥ ، ٩٤ : ١٥٣ ، ٨ : ٥٨  
١٩٨ : ١١ ، ٣٢٢ : ٥  
علي بن صالح بن الهيثم الأنباري ٩٠ : ٩  
علي بن الصباح ٨٩ : ١٦٩ ، ٦٧ : ١٦٩ ، ٤١ : ٤١  
علي بن العباس بن أبي طلحة ٨٣ : ١٤

علي بن العباس بن الوليد البجلي المعروف بالمقاني الكوفي  
٤ : ٥٦ ، ٥ : ٨  
علي بن عبد العزيز ١٠٣ : ١  
علي بن عمرو الأنصاري ٨ : ١٠  
علي بن مجاهد ١٤١ : ١٣  
علي بن محمد ٢٥٨ : ١١  
علي بن محمد بن سليمان النوفلي ٣٥ : ٣٥ ، ١٧٤ : ٤٤  
٢٢٨ : ١١ ، ٢٣٣ : ١  
علي بن محمد المدائني ٣٦ : ٤٤ ، ٤٤ : ٥٤ ، ٦٧ : ٤٧  
١٤١ : ١٤٢ ، ١٩ : ١٨٣ ، ٦١ : ٢٢٣  
١٥ : ٢٢٨ ، ٤٤ : ٢٦١ ، ١٣ : ٢٦٢ ، ٥ : ٢٦٤  
١٢ : ٢٦٥ ، ٦١ : ٢٦٦ ، ١ : ٢٦٧ ، ٥ : ٢٦٨  
٥ : ٣٠١ ، ٣ : ٣١١ ، ٨ : ٣٢٢ ، ١٠ : ٦١٠  
٣٢٤ : ١٤ ، ٣٣٥ : ١٤  
علي بن موسى الجيري ٥ : ٢  
علي بن يحيى المنجم (أبو هرون) ٤٩ : ١٥ ، ٨٦ : ١  
عمارة بن قابوس ١٣٣ : ١١  
عمر بن أبي بكر المؤملي ١٧٧ : ١٨٠ ، ٥ : ١  
عمر بن الحكم السعدي ٢٢٤ : ٥  
عمر بن شبة ٣٦ : ١٠٧ ، ٢ : ١١٣ ، ١٤ : ١١٨  
٦٩ : ١٤١ ، ٦١ : ١٤٢ ، ١٩ : ١٤٣ ، ١٢ : ١٤٤  
١٤٤ : ١٧٤ ، ٥ : ١٧٥ ، ١٢ : ١٩٧  
١ : ١٩٨ ، ٧ : ٢٠١ ، ١١ : ٢٠٤ ، ٨ : ٢٠٤  
٢٣١ : ٤ ، ٢٨٦ : ١٨ ، ٣٠١ : ٣٠١ ، ٣ : ٣١٤  
٤٤ : ٣١٧ ، ١٤ : ٣٢٨ ، ٩ : ٣٢٨  
عمر بن عبد العزيز مروان ٢٠٤ : ١٨  
عمر بن عبد الله العتكي ٢٣١ : ٤  
عمرو بن أبي عمرو ٢٧٢ : ٣  
عمرو بن يانة ١٢٦ : ٦  
عمرو بن دينار ٣٣٦ : ١٤





محمد بن معاوية الأسدي ٢٤٥ = ٣٠٤ هـ  
 محمد بن معن بن عنبسة ٢٢٤ = ٦ هـ  
 محمد بن مكرم ٢٢١ = ١٠ هـ

( ن )	محمد النوفلى ٦ : ٣٥
النوفلى = على بن محمد بن سليمان .	محمد بن يحيى ٦٧ : ١٣٨ ٤٩ : ١٠ : ٢٣١ ٤٤ : ٣٣٧
( هـ )	محمد بن يحيى بن بسخر ٢ : ١٥١
هارون بن محمد بن عبد الملك ١٥٩ : ١٢ : ٢٢٤ ٤٣ :	محمد بن يحيى الصولى ٣٩ : ١٣ : ٨٤ ٤١٣ : ١٥٢ ٤٨ :
١٠ : ٢٣٥	٣ : ٣٠٧
هارون بن محمد بن موسى القروى ١٥ : ٢١٥	محمد بن يزيد النعوى ( أبو العباس المبرد ) ٩٤ : ٩٧
هارون بن مسلم بن سعدان أبو القاسم ١٣٣ .	١٠١ : ٢٩٩ ٦ : ١
١٣ : ٢٩١ ٤١٣ : ١٥٩	المدائنى = على بن محمد المدائنى .
هاشم بن محمد الخزاعى ( أبو دلف ) ٣٣ : ٤١٣ ٤١	مروان بن أبي الجنوب ٨١ : ٨
٣٣٢ ٤١٢ : ٥٨ ٤٦ : ٥٥ ٤٦ : ٥٤ ٤١٤	مسعود بن بشر ٥٩ : ١٦
١٣ : ٣٣٣ ٤١١	مسعود بن المفضل مولى آل حسن بن حسن ٢٤٧ : ١١
هبة الله بن إبراهيم بن المهدي ٢٨٤ : ١٣	المسيبى ١١٣ : ١٣
هشام الكلبي = هشام بن محمد الكلبي .	مصعب الزبيرى ( بن عبد الله بن مصعب ) ٢١٤ : ٧
هشام بن محمد الكلبي ٨ : ٩٤ ١١ : ٩٤ ١٠ : ٢١ ٤٦ :	٢١٧ : ٢٢٨ ٤٢ : ٢٢٩ ٤٣ : ١٨ : ٢٥٩ ١٠ :
٤٠ : ١٣٨ ٤١٠ : ١٣٧ ٤١٠ : ١٣٣ ٤٧ :	مطزف بن عبد الله بن الشخير ٢٨٦ : ١٣
١٧ : ٢١٩ ٤١ : ١٩٤	معاذ بن هشام ٣٠٠ : ١٢
المشاشى = أبو عبد الله المشاشى .	معبد ( أبو عباد ) ١٩٧ : ٢
هناد بن السرى ٣٠٠ : ١٨	المغيرة ( بن شعبة ) ٥ : ١٤
الهيثم بن عدى ٣ : ١٩٤ ٤٤ : ١ : ٢٥٢ ٤٤ : ٢٩١ :	مغيرة بنت أبي عدى ١٩٣ : ١١
١٠ : ٣٤٤ ٤١٥ : ٣٢٩ ٤١٤ : ٣١٧ ٤١	المفضل ( بن سلة الضبي ) ٤٣ : ١٦ : ٢٠٥ ١٠ :
( و )	المهبرى ٢٩٩ : ٢
الوقاصى ١٤٢ : ١٩	مؤرج السلويسى ٢١٤ : ٣٣٣ ٤٧ : ٥
وكيع = محمد بن خلف .	موسى بن شيبة ٢٤١ : ٧
( ى )	موسى بن عبيد الله بن الحسن ١٩٦ : ٥
يحيى بن آدم ٢٩٩ : ٧	موسى بن عقبة ٣١٨ : ٥
يحيى بن الحسن العلوى ١٩٣ : ١٣ : ١٩٦ ٤٤ :	المؤملى = عمر بن أبي بكر .
٥ : ٢١٩ ٤١٣ : ٢١٧ ٤١٥ : ٢١٦ ٤١٤ : ٢١٥	ميون الأقرن ٢٩٨ : ٢
	ميون بن هارون ١٥٠ : ١٩١ ٤٦ : ١١ :

يزيد بن مهران ٢٩٩ : ١٣	يحيى بن سالم ١١ : ٥
يزيد بن هارون ٢١٩ : ١٦	يحيى بن عبد الحميد ٣٣٥ : ٣
اليزيدي = أبو عبد الله اليزيدي .	يحيى بن عبد الله بن ثوبان ٥٥ : ٢
يعقوب بن إسرائيل ١٤٦ : ٨٨ : ١٤٩ : ١٣	يحيى بن علاء البجلي ٢١٦ : ٢
يعقوب بن السكيت ٢٣٩ : ١٩	يحيى بن علي الأبوابي المدائني ١٣٨ : ١٠
يعقوب بن سلام بن عبد الله بن أبي مسروق ٢٤٥ : ٨	يحيى بن علي بن يحيى المنجم ٢٢٠ : ٤
يعلى بن هلال ٣٠١ : ٢	يحيى بن محمد بن ثوبة ٣٧ : ١
يونس ٢٣٩ : ٤٣ : ١٧	يحيى بن معين ٢٣٣ : ١ : ٣٣٤ : ١١
يونس بن مئى (راوية الأعشى) ٣ : ٤	يحيى المكي ١٨١ : ١٠
يونس بن محمد ٦٩ : ١٤ : ٣٠٠ : ٤	يحيى بن يسمر اللثي ٢٩٨ : ٢
	يزيد حوراء المغنى ٢٩٢ : ١٨

## فهرس المغنين

(١)

إبراهيم بن خالد الميعطي - غنى في شعر فضالة بن شريك  
الأسدي ٧٠ : ١٧

إبراهيم ماخوري - غنى في شعر أبي الطمجان القيني ٣٤٧ : ١٠

إبراهيم بن المهدي - غنى في شعر لوالده أبي إسحاق ٢٨٥ : ١

إبراهيم الموصلي - غنى في شعر ابن أبي عبيدة ٥٢ : ١٥

غنى في شعر ابن سبابة ٨٧ : ١٧ ؛ غنى في شعر عمر

ابن أبي ربيعة ١١٣ : ٨ ؛ غنى في شعر ١٢٤ :

٨ ؛ غنى في شعر أبي زيد الطائي ١٢٦ : ١٦ ؛

غنى في شعر كثير ١٧٩ : ١٣ ؛ غنى في شعر عبدالله

ابن معاوية ٢٣٧ : ١٦ ؛ غنى في شعر يزيد بن الحكم

الثقفي ٢٨٥ : ١٣ ؛ غنى في شعر أبي الأسود

الدؤلي ٣٢٠ : ٦

ابن بركة = النريض .

ابن جامع (إسماعيل أبو القاسم) - غنى في شعر الخطبة ١٣٩ :

١٣ ؛ غنى في شعر أبي النشاش ١٧١ : ٦ ؛ غنى

في شعر كثير ١٧٩ : ١٦ ؛ ١٨٩ : ٧ ؛ غنى

في شعر عبدالله بن معاوية ٢٣٥ : ١٢

ابن جندب - غنى في شعر ١٢٢ : ٧

ابن سريج (عبد الله أبو يحيى) - غنى في شعر عبدالله بن الحشرج

٢٢ : ٧ ؛ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١١٣ :

١٢٣ ، ٧ ؛ غنى في شعر العرجي ١١٩ :

١٢٠ ، ١٤ : ١٢١ ؛ ١ ؛ غنى في شعر

أبي زيد الطائي ١٢٦ : ١٥٦ ، ٩ ؛ ١٦ ؛ غنى

في شعر المتوكل الليثي ١٥٨ : ١٨ ؛ غنى في شعر كثير

١٦٨ : ١٠٦ ، ٩ ؛ ١٩١ ؛ غنى في شعر ١٧٩ :

١٦ ؛ غنى في شعر أبي قيس بن يعلى بن نية ٣٣٤ :

١٨

ابن صاحب الوضوء - غنى في شعر يونس الجرمي ٤٥ : ٩

ابن طنيرة - غنى في شعر ١١٢ : ١٩

ابن عائشة (أبو جعفر محمد) - غنى في شعر العرجي ١١٩ :

١٣ ؛ غنى في شعر أبي زيد الطائي ١٢٦ : ١٣ ؛

غنى في شعر كثير ١٧٩ : ١٥ ؛ غنى في شعر عبدالله

ابن قيس الرقيات ١٨١ : ١٠ : ١٨٢ : ١٧ ؛

١٩٧ : ٢

ابن محرز (حسين) - غنى في شعر يونس الجرمي ٤٥ : ٧ ؛

غنى في شعر ١٢٢ : ٦ ؛ غنى في شعر ١٢٣ : ٩ ؛

غنى في شعر أبي زيد الطائي ١٢٦ : ٥ ؛ غنى في شعر

محمد بن أمية ١٤٤ : ٢٠ ؛ غنى في شعر المتوكل الليثي

١٥٨ : ١٦ ، ١٦٤ ؛ ١ ؛ غنى في شعر كثير ١٧٩ :

١٦ ؛ غنى في شعر عبدالله بن قيس الرقيات ١٨١ :

١٣ ، ١٨٢ ؛ ٢ ؛ غنى في شعر ١٩١ : ٨ ؛ غنى

في شعر ابن هرمة ٢٢٧ : ١٤ ؛ غنى في شعر سويد

ابن كراع ٣٢٩ : ١٠

ابن مسجح (أبو عثمان سعيد) - غنى في شعر المتوكل الليثي

١٥٨ : ١٧ ؛ غنى في شعر سويد بن كراع ٣٣٩ :

١١

ابن المكي = أحمد بن المكي .

أبو حشيشة - غنى في شعر محمد بن أمية ١٤٤ : ١٩

أبو زكار الأعشى - غنى في شعر ١٩١ : ٨

أبو سعيد مولى فائد - غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٢٣ : ٣

أبو العيس بن حمدون - غنى في شعر الطرماح بن حكيم ٤٠ : ٦

أبو يحيى = ابن سريج .

أحمد بن المكي - غنى في شعر الطرماح بن حكيم ٣٥ : ١١ ؛

غنى في شعر عقيل بن علفة ٢٥٣ : ٦

## (ض)

ضعف - غنت في شعر موسى بن خاقان ١٠٢ : ٢

## (ط)

طويس - غنى في شعر شبيب بن البرصاء ٢٧٠ : ١٤  
طياب بن إبراهيم الموصلى - غنى في شعر بهس الجرمى  
٨ : ٤٥

## (ع)

عبادة - غنى في شعر مروان بن أبي الجنوب ٨٣ : ٩  
عبد الله بن طاهر - غنى في شعر أخت الوليد بن طريف  
الشارى ٩٣ : ١ ؛ غنى في شعر أخت عمرو بن  
عاصية السلى ١٠٦ : ١٠ ؛ غنى في شعر مسعود  
ابن شداد ١١٠ : ١٤ ؛ غنى في شعر أخت  
مسعود بن شداد ١١١ : ٢٢  
عريب - غنت في شعر معن بن أوس المزنى ٥٣ : ١٣ ؛  
غنت في شعر عبد الله بن معاوية بن عبد الله الجعفرى  
٢١٤ : ١٢ ؛ غنت في شعر أبي الأسود الدؤلى  
٣٢٠ : ٦ ؛ غنت في شعر أبي الطمحات القينى  
٣٤٧ : ١٥

عزة الميسلاء - غنت في شعر الحارث بن لوزان بن عوف  
ابن الحارث بن سدوس بن شيان بن ذهل بن ثعلبة  
١٥٦ : ٦

عطرده - غنت في شعر الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن  
العباس بن عبد المطلب ٦٥ : ١٤  
علوية ( على بن عبد الله بن يوسف أبو الحسن ) - غنى  
في شعر أبي الأسود الدؤلى ٢٩٦ : ٢٧ ، ٣٢٠ : ٧  
عمر الوادى - غنى في شعر المتوكل الليثى ١٦٤ : ١  
عمرو بن بانة - غنى في شعر ابن قيس الرقيات ٢٢٣ : ١٠  
عمرو الغزال - غنى في شعر محمد بن أمية ١٥٠ : ١٠

إسحاق بن إبراهيم الموصلى - غنى في شعر ٥٠ : ٦ ؛ غنى  
في شعر ذى الرمة ١٠٥١ : ١ ؛ غنى في شعر له ٥١ :  
١١ ؛ غنى في شعر ابن سيابة ٨٨ : ٤ ؛ غنى في شعر  
أبي وجزة ٢٣٨ : ١٩ ، ٢٥٠ : ٩ ؛ غنى في شعر  
يزيد بن الحكم ٢٨٥ : ١٤

بنان بن عمرو - غنى في شعر أبي السمط مروان الأصغر  
ابن أبي الجنوب بن مروان الأكبر ٧٩ : ١٠ ، ٨٠ :  
٩ ؛ غنى في شعر عبد الله بن معاوية ٢١٤ : ١٢  
بحظة - غنى في شعر إبراهيم بن سيابة ٩٢ : ١٥  
جميلة - غنت في شعر أبي قيس بن يعلى بن منية ٣٣٤ : ١٨  
جهم الطمار - غنى في شعر يزيد بن الحكم الثقفى ٢٨٥ :  
١٤

## (ح)

حكم الوادى - غنى في شعر الحسين بن عبد الله ٦٦ : ١٢  
حنين الحيرى - غنى في شعر أبي زبيد الطائى ١٢٦ : ١٤ ؛  
غنى في شعر عبيد الله بن قيس الرقيات ١٨١ : ١١

## (د)

دقاق - غنت في شعر عقيل بن طرفة ٢٥٣ : ٦ ؛ غنت  
في شعر شبيب بن البرصاء ٢٧٠ : ١٣

## (ر)

ريق - غنت في شعر أبي إسحاق والده هبة الله بن إبراهيم  
ابن المهدي ٢٨٥ : ١

## (س)

سائب خاثر - غنى في شعر المتوكل الليثى ١٦٠ : ٧  
سعد الرواسى - غنى في شعر لأبي زبيد الطائى ١٣٨ : ١٢  
سنان الكاتب - غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٢٣ : ٤  
سيرين - غنت في شعر مولاها حسان بن ثابت ٦٧ : ٢

## (ش)

شارية - غنت في شعر أبي إسحاق ٢٨٥ : ١

(غ)

الغريض - غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة - ١١٣ : ٦ ؛  
غنى في شعر ١٢٠ : ١٢ ؛ غنى في شعر ١٢١ : ٤ ؛  
غنى في شعر كثير ١٧٩ : ١٤ ؛ غنى في شعر خلفاء ، وهو  
معد يركب بن الحارث بن عمرو بن جحر آكل المرار الكندي  
٢٠٨ : ١٨ غنى في شعر يزيد بن الحكم ٢٨٩ : ١

(ف)

فليح بن أبي العوراء - غنى في شعر ٥٠ : ٥ ؛ غنى في شعر  
ابن هرمة ٢٢٧ : ١٣

(م)

مالك بن أبي السمح الطائي - غنى في شعر الحسين بن عبد الله  
ابن عبيد الله بن العباس - ٧٠ : ٢ ؛ غنى في شعر  
مسعود بن شداد ١١٢ : ٥ ؛ غنى في شعر أبي زيد  
الطائي ١٢٦ : ١٣ : ١٩١ ؛ غنى في شعر  
الحطيئة ١٣٩ : ١٢ ؛ غنى في شعر كثير ١٧٩ :  
١٤ ؛ غنى في شعر ابن قيس الرقيات ١٨٢ : ١  
متيم - غنت في شعر أبي زيد الطائي - ١٢٦ : ٥ ؛ غنت  
في شعر محمد بن أمية ١٥٣ : ١٨ : ١٥٤ ؛  
محمد بن الحارث بن بسخر - غنى في شعر لأحد الأعراب  
٤٧ : ٧ ؛ غنى في شعر ٥١ : ١٢

نخارق (أبو المهنا) - غنى في شعر إسحاق الموصلي ٤٨ : ١١ ؛  
١٤٧ : ١٤

مسح - غنى في شعر رجل من فزارة ١٩٣ : ٣  
مبد (ابن وهب أبو عباد) - غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة  
١١٣ : ٨ ؛ غنى في شعر أبي زيد الطائي ١٢٦ :  
٧ ؛ غنى في شعر كثير ١٦٨ : ١١ : ١٧٣ ؛  
١٧٩ : ١٢ : ١٨٩ ؛ ١٩١ : ٧ ؛ غنى في شعر  
رجل من فزارة ١٩٣ : ٢ : ١٩٧ ؛ غنى  
في شعر يزيد بن الحكم الثقفى ٢٨٩ : ٢ ؛ غنى  
في شعر أبي قيس بن يعلى بن منية ٣٣٤ : ١٧

(هـ)

هبة الله بن إبراهيم بن المهدي - غنى في شعر إسحاق ٤٩ : ١٢  
الهللي (سعيد بن مسعود) - غنى في شعر كثير ١٧٣ : ٣  
هزار - غنت في شعر محمد بن أمية ١٥٤ : ٦

(ي)

يحيى المكي - غنى في شعر الطرماح بن حكيم ٣٤ : ٧ ؛  
غنى في شعر كثير ١٦٨ : ١٣  
يونس الكاتب - غنى في شعر الحسين بن عبد الله بن عبيد الله  
ابن العباس بن عبد المطلب ١٦٥ : ١٥ ؛ غنى في شعر  
عمر بن أبي ربيعة ١٢٤ : ٢





١٦٤ : ١٦٨ ٤١ : ١٧١ ٤١٠ : ١٧٣ ٤٧ :  
 ٤٤ : ١٨٩ ٤١٠ : ١٨١ ٤١٣ : ١٧٩ ٤٥  
 ١٤ : ٢٨٥ ٤٨ : ١٩١

(ى)

يحيى بن الحسن — ٢ : ٢٣٤  
 يحيى المكي — ١٠ : ٣٣٩ ٤٨ : ٤٥  
 يونس — ١٢٦ : ١٢٤ ٤١٤ : ١٦٤ ٤١٢ : ١٧٣ ٤٥  
 ١٨٢ : ١٨٩ ٤٢ : ١٩١ ٤٦ : ٢٠٨ ٤٦

(م)

مخارق — ١٥ : ٢٢٦

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات — ١٤ : ١٥٦  
 الهذيل — ١٣ : ١٥٦  
 الهشامى (أبو عبد الله) — ١١٣ ٤١٧ : ٧٠ : ١٢٣ ٤٧ :  
 ٤١٣ : ١٥٦ ٤٥ : ١٥٤ ٤١٤ : ١٢٦ ٤٣

## فهرس الأعلام

(١)

أبان — ذكر عرضاً في شعر تمثل به ابن علقمة ٦: ١١٩  
أبان بن زياد — تحامل عليه المصعب بن الزبير فقتله فكان  
ذلك سبباً في الفرقة بين المصعب وعبد الله أخى أبان  
٢٠٦: ١١-١٣

أبان بن عثمان — كان والياً على المدينة عام الخفاف  
في خلافة عبد الملك بن مروان ٧: ٢٢١

إبراهيم بن سيابة — بحته ٨٨: ١-٩٢: ١٥؛  
كان جده حجاجاً ٨٨: ٢؛ كان ظريفاً طيب المادرة  
خليعاً يرى بالأبنة ٨٨: ٣-٦؛ قال شعراً  
في جارية سوداء لأمه أهله في عشقه لها ٨٨: ٩-  
١١؛ قصته مع ابن سوار القاضي ودأبته رحاص  
٨٨: ١٤-٨٩: ٦؛ جوابه لمن عاتبه على مجونه  
وسكره ، ولئن سأله عنه وهو سكران محمول في طبق  
٨٩: ٧-١٢؛ ولسع به أبو الحارث حمير  
فأجمله فهجاه ٨٩: ٣-١٩؛ أجاب على من سأله  
الاقتراض معذراً بكتاب ٩٠: ١-٤؛ تكلم  
فتحرك فضرط أمام جماعة فلم يكثرث وحاو آسته  
٩٠: ٥-٨؛ غمز غلاماً أمرد فأجابه وطلب الغلام  
منه أن يعلمه الزندقة ٩: ٩-١٤؛ كان يرى  
أن فقدان الدقيق من البيت مصيبة من المصائب الكبرى  
٩٠: ١٥-١٨؛ سخط ابنه الربيع عليه  
فاستعطفه بشعر أرسله إليه ٩١: ١-٧؛ حاور  
بشاراً حواراً مقنعاً ٩١: ١٠-١٨؛ نزل على  
سليمان بن معاذ بنيسابور فأضافه سليمان وهو مذعور  
٩٢: ١-١٥

إبراهيم بن محمد — تزوجت خولة بنت منظور أباه محمداً  
فولده وكان أعرج ٤: ١٩٥

إبراهيم بن المهدي — ذكر عرضاً ٨٧: ١٣؛ كان ينادم محمد  
ابن أمية ويفرط في جلوسه معه ١٤٥: ٥؛ أعجب  
أبو العتاهية بمحمد بن أمية بحضرته ١٤٥: ٣-١٤٦؛  
٧؛ طلب إليه أبو العتاهية أن يأمر محمد بن أمية بإنشاد  
شيء من شعره فأنشد فيكي أبو العتاهية وردد آخر  
بيت ثم قام ونخرج وهو يردد ١٤٦: ٣-٧؛  
اصطحب جماعة من أصحابه وجلسوا يسمعون غناء  
لعمر والفرال في شعر لمحمد بن أمية تطير منه ١٥٠:  
٨-٢١؛ عزم جماعة من أصحابه وفيهم محمد بن  
أمية على الشراب فهبت ريح الجنوب فتركوا الشراب  
فأصاب ابن أمية صداع فتوصل إليه أن يمكنه من الشراب  
وقال في ذلك شعراً غنى فيه ١٥١: ٣-١٣ هجاً  
دقاق المغنية بشعر ٢٨٤: ١٦-١٩

إبراهيم بن هشام المخزومي — مدحه أبو زيد الأسلمي  
مأعطاء ٢٤٣: ٧

ابن أبي جمعة = كثير

ابن أبي الحمامة — مر على أبي الأسود فسلم عليه وخبر  
ذلك ٣٠٤: ١١-١٧

ابن أبي عائشة — حمل هدية من سعيد بن العاص إلى علي بن  
أبي طالب ١٤٤: ١٠

ابن أبي عتيق — كان معجبا بغناء عزة الميلاء كثير  
الزيارة لها ١٥٦: ١٨-١٥٧: ٣؛ عبث بجاريته  
فتى من أهل المدينة فزجره ودبر له مكيدة كادت  
تودي به ١٥٧: ٤-١٥٨: ١٢

ابن أبي عيينة — غنى في شعره ١٥٢: ١٥-١٨

ابن جوشن — ورد في شعر لشبيب قاله حين فاز دعيج  
إليه ٢٧٩ : ٤ - ١١

ابن حرب = معاوية

ابن الحشرج = عبد الله بن الحشرج

ابن حمدون — حكم لمروان على علي بن الجهم ٨٣ : ٧

ابن الحنفية (محمد) — اجتمع كثير والطفيل عنده  
في مكة ١٧٦ : ٣

ابن حيان = عثمان المزي

ابن نحریم = محمد بن عثمان المزي

ابن دقاق = أحمد بن يحيى بن الربيع

ابن المدينة (عبد الله) — غنى في شعر قيل إنه له  
٤٧ : ٧

ابن الديان = يزيد بن عبد المدان

ابن ذكوان = النصيب

ابن الزرقان (عياش) — كان من أخوال يزيد بن  
الحكم ٢٨٧ : ٥

ابن الزيات — منع تسليم الضيعة التي أمر بها المنعم إلى  
مروان الأصغر ٨١ : ١٥

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن صريح — مر هو وابن بركة على نافع بن علقمة فعرف  
ابن علقمة ابن بركة ولم يصره ١١٩ : ٣ ؛ بكى  
عند ما سمع غناء للفريض ١٢٠ : ١٤ ؛ قال  
لابن بركة : ويلك ! أصمت مثل صوت الفريض  
١٢١ : ١ ؛ جعلت ريق لحنا من ألحانها يشبه ألحانه  
١٥٦ : ١٦

ابن السعدى — كان في الحمام يقرأ القرآن فسمع سعدا  
الرؤامى يتغنى بشعر أبي زيد فطلب منه السكوت  
١٣٨ : ١٢ - ١٤

ابن الأثير — قال إن الخشبية هم أصحاب المختار بن أبي  
عبيد ١٧٧ : ١٨ ؛ ذكر عرضا ٢٥٦ : ٢٠

ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد) — سأله  
محمد بن حبيب عن عدة مسائل كلها من غريب شعر  
الطرماع فلم يجبه على ما سأله وقال : لا أدري ، لا أدري  
٣٦ : ١٠ ؛ فسر قول الشاعر : « وابن العامة يوم ذلك  
مركبي » بأن العامة ظل الإنسان أو الفرس ١٥٥ :  
٥ ؛ نقل المؤلف نسب يزيد بن الحكم من نسخته  
٢٨٦ : ٣

ابن أوفى — خطب له خاله يحيى بن الحكم ابنة عقيل بن  
علقة فأبى ، وخبر ذلك ٢٦٢ : ١٢ - ٢٦٣ : ١٣

ابن بركة = سهل بن بركة

ابن برى — ذكر عرضا ٢٥٩ : ٢٠ ؛ أنشد لأبي  
دؤاد يثنا عاتب به امرأته حين لامته في سماحته بماله  
٣٢٠ : ١٨

ابن بشر — كان العباس بن يزيد بن الحكم الثقفي ينتسب  
إليه ٢٩٢ : ٤

ابن جعفر = عبد الله

ابن جفنة — حاور يزيد بن عبد المدان والقيسين ١٣ :  
٢ - ١٧ ؛ سأل القيسيين عن النعمان بن المذرفعابوه ،  
فرد عليهم يزيد بن عبد المدان وقال شعرا ١٤ : ١ -  
١٥ : ٦ ؛ سمع شعرا ليزيد بن عبد المدان يذكر فيه  
ما كان بينه وبين القيسيين ويفتخر به عليهم فعظم يزيد  
في عينه ، وكافاه مكافأة لم يكافى بها أحدا ممن وفد  
عليه أبدا ١٥ : ٥ ؛ جفا رجلا جذاميا كانت له  
عند النعمان منزلة فشرب فقال على شرايه شيئا أنكره عليه  
ابن جفنة فحبسه وتوعده بالقتل فشجع له يزيد عند ابن  
جفنة ١٦ : ٢ - ١٢

ابن الجهم = علي

ابن سلام — ألقأبا زبيد بالطبقة الخامسة من الإسلاميين  
١٢٧ : ٦ ٤ نسب بعض الشعر الذى غنت فيه عزة  
الميلاء لخز بن لوزان ١٥٦ : ٧ ٤ ذكر أن سويد  
ابن كراع كان شاعرا محكما وكان رجل بنى عكل وذا  
الرأى فيهم والتقدم عليهم ٣٤٠ : ٣

ابن سيابة = إبراهيم بن سيابة

ابن صفار — قال شعرا فى الأخطل وتنكر لقومه  
٢٠١ : ١٨

ابن صوريا — ورد ذكره فى قصة وفد نصارى نجران  
٤ : ٦

ابن ضبارة = عامر

ابنة الضميرى = عزة

ابن طريف = الوليد

ابن عاصية = عمرو بن عاصية السلى

ابن عامر = عبد الله بن عامر

ابن عائشة = عبد الملك بن مروان

ابن عباس = عبيد الله بن عباس

ابن عبد المدان = يزيد

ابن عطية = عبد الملك بن يزيد

ابن عمر (عبد الله) — ذكر فى شعر لمرwan يهجو به  
ابن الجهم ٨٤ : ٥ ٤ سمع الجحاف وهو متعلق  
بأسنان الكعبة يقول أقوالا فهم منها أنه الجحاف  
٢٠٤ : ٤

ابن القواطم = الحسين بن على

ابن قنبر — لام محمد بن أمية على وله بجاريته التى كان  
يحبها ثم بيعت فرد عليه ابن أمية فى شعر كله وله ٤  
فضحك من ذلك ١٥٢ : ١٧ — ١٥٣ : ٧

ابن قيس الرقيات — قال شعرا ينسب فيه بأى البنين  
١٨٠ : ١٤ — ١٨١ : ٩ ٤ قال شعرا فى مدح  
عبد الملك غنى فيه ابن عائشة ١٨٢ : ١١ — ١٦ ٤  
أصر على كلبة طلب عبد الملك منه أن يغيرها فى شعر مدحه  
فيه فأبى عليه ذلك وتمسك بكلمته ١٨٣ : ٢ ٤ قال  
شعرا فى عبد الله بن جعفر حينما آبتاح راحلة من أعرابي  
١٨ : ٢٢٠ ٤ لما مرض عبد الله بن جعفر قال شعرا  
فى علته التى مات بها ٢٢٢ : ١٠ — ٢٢٣ : ٦

ابن الكاهلية = عبد الله بن الزبير

ابن كسرى — ورد فى شعر ليزيد بن الحكم يفخر به  
٢٨٧ : ١١

ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي

ابن المدبر (إبراهيم) — ذكر أن الضيعة التى باليمامة  
وقفت للفتنم على ولده ٨١ : ١٠

ابن مرة — ذكر فى شعر لكثير يثرى به خندقا الأمدى  
١٧٥ : ١١

ابن مطيع = عبد الله بن مطيع

ابن معاوية = عبد الله

ابن معروف — ورد فى شعر لشبيب بن البرصاء قاله حين  
فاز دعيح بإبله ٢٧٩ : ٥

ابن المغيرة بن نوفل — نازع أحد ولد المغيرة عمرو بن  
سعيد على مدح عبد الله بن جعفر فذمته ٢٢٢ : ٥ — ٩

ابن ملجم (عبد الرحمن) — قتل على بن أبى طالب  
رضى الله عنه ٣٥ : ٢٥

ابن منذر (النعمان) — ورد فى شعر قاله يزيد بن عبد  
المدان لابن جفنة يذكر فيه ما كان بينه وبين القيسيين  
وفخر به عليهم ١٥ : ٤

ابن منظور — صاحب مختار الأغاني ٤٦ : ١٦

ابن مى = محمد بن أمية

ابن النصرانية = الأختل

ابن هرمة — مدح معاوية بن عبد الله بن جعفر وكان قد عوده العطاء الكثير، وفي هذه المرة لم يعطه شيئا فهجاه ٢٢٤ : ٧-١٥ ؛ مدح عبد الله بن جعفر ٢٢٥ : ١٣

ابن ورد — ورد في شعر لقدامة بن الأحرز مدح به عبد الله ابن الحشر وكان من أجداد عبد الله ٢٤ : ٩

أبو أجا بن كعب بن مالك بن غياث — هو الذي حمل رأس شرحبيل بن الحارث إلى سلمة ٢١٢ : ٢ ؛ ظهرت الندامة على وجه سلمة بن الحارث فغشى على نفسه، فقرأ أبو حنشل ٢١٢ : ٤-٦

أبو إسحاق = سعد بن أبي وقاص

أبو أنزم الطائي — ينسب إليه المثل المشهور « شاشنة أعرفها من أنزم » ٢٥٩ : ٢٠

أبو إسحاق = إبراهيم بن المهدي

أبو الأسود الدؤلي — ذكر عرضا ١٦٠ : ٢٠ ؛ قال شعرا في عجز غنى فيه ٢٩٦ : ١٢ ؛ بحته ٢٩٧ :

١- ٣٣٤ : ١٦ ؛ سبه ٢٩٧ : ٣ ؛ كان من وجوه التابعين وفقهاءهم ومحدثيهم ٢٩٧ : ٨-١٢ ؛ ولاه على بن أبي طالب البصرة بعد ابن عباس ٢٩٧ : ١٣-

١٦ : ٣٠١ ؛ ٨ : كان أول من وضع النحو ورسم أصوله ٢٩٧ : ١٧-٢٩٨ : ١٢ ؛ أمره زياد أن يقط المصاحف فتقطها ٢٩٨ : ١٤ أخذ النحو عن علي بن أبي طالب ٢٩٩ : ٤ ؛ كان أول من وضع

العربية وخبره مع زياد في سبب وضع النحو ٢٩٩ : ٨ ؛ كان أول باب وضعه في النحو باب التعجب ٢٩٩ : ١٥-١٨ ؛ كان معدودا في طبقات من الناس وهو في جميعها مقدّم في رأي الجاحظ ٢٩٩ : ١٩-

٣٠٠ : ٢ ؛ حدّث عن عمر بن الخطاب ٣٠٠ :

٣- ١٦ ؛ حدّث عن علي بن أبي طالب ٣٠٠ :

١٧- ٢١ ؛ تبع ابن عباس حين خرج من البصرة إلى المدينة ليردّه فأبي ٣٠٠ : ١-٨ ؛ كان كاتباً لأن عباس على البصرة ٣٠١ : ١٣ ؛ كان يكثر الخروج والركوب في كبره وتعليله ذلك ٣٠١ : ٨-

٣٠٢ : ٤ ؛ سأله بنو الدليل المعونة في دية رجل فأبي وعطّل أمثاعه وخبر ذلك ٣٠٢ : ١٦ ؛ استمزا به رجل فرد عليه فأخذه وقال شعرا ٣٠٢ : ١٨-

٣٠٣ : ١٥ ؛ خبره مع أعرابي جاء يسأله ٣٠٤ :

٣- ٨ خبره مع ابن أبي الحامة ٣٠٤ : ١١-١٧ ؛ كتب مستجديا إلى نعم بن مسعود فأجابه، وإلى الحصين ابن أبي الحرفمى كتابه، فقال في ذلك شعرا ٣٠٧ :

٣- ١٤ ؛ أراد السفر إلى فارس في الشتاء فأبى عليه ابنته فقال شعرا ٣٠٨ : ٣-١٣ ؛ خبره مع صديقه نسيب بن حميد وشعره في ذلك ٣٠٨ :

١٤- ٣٠٩ : ١٥ ؛ شرط في مجلس معاوية فطلب من معاوية أن يسرها عليه فوعده بذلك ولكنه لم يفعل ٣٠٩ : ١٦-٣١٠ : ٥ ؛ تزوج امرأة

برزة فخانته وأفشت سره فطلقها وقال شعرا ٣١٠ : ٨-١٨ ؛ أنكر عليه معاوية بخبره فرد عليه ٣١١ : ٣-

٦ ؛ عابه زياد عند علي بن أبي طالب فقال في ذلك شعرا ٣١١ : ٧-٣١٢ : ٥ ؛ مدح عبد الرحمن بن أبي بكره لتفضيله وإكرامه ٣١٢ : ١٤-٣١٣ : ٨ ؛

كان عبد الله بن زياد يماطله في قضاء حوائجه فقال في ذلك شعرا يماثيه فيه ٣١٣ : ٩-١٥ ؛ سأله رجل فنعسه فاحتج عليه وتمثل بيت لخاتم الطائي ٣١٣ : ١٦-٣١٤ : ٣ ؛ قال شعرا في جاري

له كان يحسده ويذمه ٣١٤ : ٦-١٣ ؛ هجاه صديقه حوثة لإصراره عته ٣١٤ : ١٢-

٣١٥ : ٥ ؛ ساومه جاريته في شراء لقحة وطأها أمامه فأبي عليه ذلك وهجاه شعر ٣١٥ : ٦-١٥ ؛ طلب منه رجل من سدوس أن يبيعه لقحة عريضة عليه

عذره فقال شعرا ٣٣٢ : ٥ - ١٠ : استشير  
في تولية رجل ولاية فقال في ذلك شعرا ٣٣٢ : ١١  
٣ : ٣٣٣ : أوصى كاتب ابن عامر بقضاء حاجة له  
فنكث به فقال في ذلك شعرا ٣٣٣ : ٤ - ١٢ :  
قال شعرا في أبي الجارود وتنكره له ٣٣٣ : ١٣ -  
٣٣٤ : ٦

أبو أيوب — استضافه ابن سيابة فأضافه ونزل عليه  
٩٢ : ١ - ١٥

أبو باسل الطائي — أنشد الشعر الذي مدح به زياد  
الأعجم عبد الله بن الحشر فمثل عنه فقال : هو لعنرة  
ابن الأخرس ٣٤ : ١١ - ١٣

أبو بجر = عبد الرحمن بن أبي بكرة

أبو بدر = خندق الأسدى

أبو بكر = عبد الله بن الزبير

أبو بكر (الصدى) — ذكره الأشتر بالخير في خطبته التي  
حرض فيها على عثمان بن عفان ١٤٣ : ٨ : طلب  
خندق الأسدى من يضمن له عياله حتى يتبرأ منه ومن  
عمر ، فضمن له كثير عياله ففعل وسبها ١٧٤ :  
١٠ : كان من أحباء هند بنت عوف ٢١٥ ، ٧

أبو بكر الهذلى — زعم أن أبا الأسود شرط في مجلس  
معاوية فطلب إليه أن يسترها عليه فوعده بذلك ولكنه  
لم يفعل ٣٠٥ : ١٨ - ٣١٠ : ٥

أبو بكرة — أحد من أسلم من ثقيف يوم فتح الطائف هو  
وعثمان جد يزيد بن الحكم ٢٨٦ : ٧ - ٨ : كان  
أخا زياد بن أبيه لأمه ٣١٢ : ١٩

أبو تمام — نسب الشعر الذي مدح به زياد الأعجم  
عبد الله بن الحشر لعنرة بن الأخرس ٣٤ : ٢٢  
أبو الجارود = سالم بن سلة

فأبى ذلك وقال شعرا ٣١٥ : ١٦ - ٣١٦ : ٧ :  
أجاب سائلا ملحا بجواب جاف ٣١٦ : ٩ - ١٠ :  
أراد أن يتزوج امرأة من بنى حنيفة فعارضه في ذلك  
ابن عم لها فهجاه بشعر ٣١٦ : ١١ - ٣١٧ : ١٣ :  
جفاه ابن عامر لميله إلى علي بن أبي طالب فقال في ذلك  
شعرا ٣١٧ : ١٤ - ٣١٨ : ٣ : كره صداقة  
ابنه لرجل من باهلة ٣١٨ : ٥ - ١٠ : باع داره  
لإيذاء جاره له واشترى دارا غيرها وقال في ذلك شعرا  
٣١٨ : ١١ - ٣١٩ : ١١ : نزل في بنى قشير فأذوه  
فقال فيهم شعرا وخبر ذلك ٣٢١ : ١ - ٣٢٢ :  
٣ : أجاب معاوية بشعر لتهكمه به ٣٢٢ : ٤ - ٩ :  
دعا قتي إلى الطعام فأكله منه فاغتاظ لذلك ٣٢٢ :  
١٢ - ١٨ : صادقه أبو الجارود وهو رجل عادى  
وجفاه وهو وال فقال فيه شعرا ٣٢٣ : ١ - ١١ :  
قال شعرا في صديقه الحارث بن خليل ٣٢٣ : ١٢ -  
٣٢٤ : ٥ : تهاون بكتابه الحصين العنبرى فهجاه  
بشعر ٣٢٤ : ٧ - ٣٢٥ : ٦ : قال شعرا في معاوية  
ابن صمصمة لريثته فيه ٣٢٥ : ٧ - ٣٢٦ : ٣ :  
أكرمه عبد الله بن عامر ثم جفاه لتشيعه فقال في ذلك  
شعرا ٣٢٦ : ٤ - ١٠ : تنكرت له زوجته القشيرية  
والقيسية لضعفه وكبر سنه فقال في ذلك شعرا ٣٢٦ :  
١١ - ٣٢٧ : ١٨ : قال شعرا في غلامه الذي  
أرسله ليشتري له جارية فأخذها لنفسه ٣٢٨ : ١ -  
٨ : نعى عليها يوم وفاته بخطبة ٣٢٨ : ٩ - ٣٢٩ :  
٤ : طلب منه معاوية أن يأخذ له البيعة بالبصرة فقال  
شعرا يرثى فيه علي بن أبي طالب ٣٢٩ : ٥ - ١٤ :  
حث ابنه على العمل والسعى في طلب الرزق ٣٢٩ :  
١٥ - ٣٣٠ : ٢ : قال شعرا في ابن لولائه لطيفة  
التي كانت تحبه ثم ماتت عنه فطرده أبو الأسود ٣٣٠ :  
٣ - ١٥ : اعترضته خادمتة التي اشتراها للخدمة طالبة  
الزواج منه فنهرا وقال شعرا ٣٣١ : ١ - ٧ : أهده  
صديقه أبو الجارود ثيابا فدهش به شعر ٣٣١ : ٨ - ١٥ :  
أوصى ابنه بشعر ٣٣١ : ١٦ : اعتذر لزياد فلم يقبل

معترضا على فرس يقول رجلا ٢٤٩ : ٥ - ١٥ :  
تلاقى جيشه مع جيش ابن عطية فهزمهم جيش ابن عطية  
٢٥٠ : ١ - ٤ : ندب لقتاله عبد الملك بن يزيد  
السعدى حينما جاء إلى المدينة وخبر ذلك ٢٤٩ :  
٤ - ٢٥٠ : ٤  
أبو حذش = عصم  
أبو حنيفة - ذكر عرضا ٦٢ : ١٢  
أبو خالد = يزيد بن معاوية  
أبو خبيب = عبد الله بن الزبير  
أبو دوداد - عذله امرأته في شدة كرمه فمات بها بيت  
من الشعر ٣٢٠ : ١٨ - ١٩  
أبو راشد نافع بن الأزرق - كان أصحابه من فرقة  
الأزارقة ٣٥ : ٢٢  
أبو زبيد الطائي - غنى في شعره ١٢٦ : ٥ - بحته  
وشعره ١٢٧ : ١ - ١٣٩ : ٣ : اسمه ونسبه  
١٢٩ : ٢ - ٤ : كان نصرانيا ومات على دينه وأدرك  
الجاهلية والإسلام ١٢٧ : ٥ : ألحقه ابن سلام  
في الطبقة الخامسة من الإسلاميين ١٢٧ : ٦ - ٤٨ :  
كان من زوّار الملوك عالمًا بسيرهم ١٢٧ : ١١ -  
١٢ : كان الخليفة عثمان بن عفان يحبه ويدنيه منه ويجلسه  
معه ١٢٧ : ١٣ : وصف الأسد في قصيدة له أمام  
عثمان بن عفان ١٢٧ : ١٣ - ١٣١ : ٥ : خاف  
من الأسد حتى سلخ من فرقه ١٣١ : ٦ - ١٠ :  
قال شعرا في ضربه المكاء ١٣١ : ١١ - ١٣٢ : ٩ :  
كان له كلب يسمى أكر له سلاح إذا ألبسه لم يقم له  
الأسد ، فنسى يوما أن يلبسه سلاحه فقابله الأسد فقتله  
فقال في ذلك شعرا ١٣٢ : ١٠ - ١٣٣ : ٥ : لأمه  
العرب على كثرة وصفه للأسد خوفا من أن تسبهم  
العرب على ذلك فأمسك عن وصفه حتى مات ١٣٣ :  
٦ - ٨ : أتى النعمان بن المنذر ووصف ما حدث  
في مجلس له ١٣٣ : ١٢ - ١٣٤ : ١٩ : مات

أبو الجحاموس اليعقوبى السبازى - كان نصرانيا  
معروفا ٣٨٣ : ١٤ : مجلس بينه وبين أحمد بن يحيى  
ابن الربيع ٢٨٣ : ١٥ - ٢٨٤ : ٦

أبو الجرباء = عقيل بن علفة

أبو جعفر بن رستم الطبري المنجوى - حفظ قصة  
أبي الأسود الدؤلى مع ابنته بالبصرة وهو حدث  
٢٩٨ : ١٢

أبو الحارث بن جخير - رأى يوما ابن سيابة فولج به  
فأنجله فقال ابن سيابة شعرا في هجائه ٨٩ : ١٣

أبو الحارث بن علقمة = أبو حارثة

أبو حارثة بن علقمة أخو بكر بن وائل - وفد على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من وفد عليه من  
نصارى نجران ١٢ : ٦

أبو حبش - كان من وفد نصارى نجران الذين وفدوا  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦ : ١

أبو حرب بن أبي الأسود - كان له صديق من  
باهلة فكرهه أبو الأسود واستراب منه وقال في ذلك  
شعرا ٣١٨ : ٦ : لزم بيت أبيه فخنه على العمل  
والسعى في طلب الرزق وخبر ذلك ٣٢٩ : ١٧ -  
٢ : ٣٣٠

أبو الحسن على بن العباس بن الوليد البجلي -  
ذكر عرضا ٢٠ : ٢٠

أبو حفص = عمر بن الخطاب

أبو حكيم = الحزبن الكنانى

أبو حمزة الأزدي الشارى - ندب لقتاله عبد الملك  
ابن يزيد بن محمد بن عطية السعدى حينما قدم المدينة وتغلب  
عليها ، وأرسل إليه مروان بن محمد يمال يفرقه على كل من  
خرج معه ، فكان من بينهم أبو حمزة وابنه فخرج أبو حمزة

نديم له كان يشرب معه ثم غاب عنه غيبة رجع بعدها فوجده قد مات فذهب إلى قبره وشرب وصب على قبره الخمر وناه بشعر ١٣٥ : ٢ - ٩ ؛ أقام كثير عند أخواله بنى تغلب فأغارته بهراء على تغلب بدلالة غلام له كان يرعى إبله وغنمه فهزمت بنو تغلب بهراء وقتل العلام فقال في ذلك شعرا ١٣٥ : ١٠ - ١٣٧ : ٨ ذكر الكلبي أنه كان من المعمرين إذ بلغ عمره مائة وخمسين سنة ١٣٧ : ٩ - ١٠ ؛ كان طوله ثلاثة عشر شبرا ١٣٧ : ١١ ؛ كان لشدة جماله إذا دخل مكة دخلها متنكرا ١٣٧ : ١١ - ١٤ ؛ نادى الوليد بن عقبة بعد أن اعتزل الوليد عليا ومعاوية ، وبينما هو في مجلس شراب يوم أحد نظر إلى السماء ورى الكاس من يده وقال شعرا ١٣٧ : ١٥ - ١٣٨ : ١ ؛ مات ودفن على البليخ ١٣٨ : ٣ ؛ أوصى له الوليد ابن عقبة حين احتضر بالخمر ولحم الخنازير ١٣٨ : ١٥ - ١٣٩ : ٣

أبو زرارة = مسعود بن شداد

أبو اليزيد = يزيد بن مزيد

أبو زيد الأسلمي - خرج هو وأبو وجزة السعدي يردان المدينة ٢٤٣ : ٦

أبو السمراء - استقرضه عبد الله بن طاهر مالا يعطيه لملى الطائي فأقرضه ١٠٢ : ١٦ - ١٧

أبو صالح = أبو الصالحات

أبو الصالحات - من أهل سمرن رأى وكان يضرب بالعود على مذهب الفرس ضربا حسنا ، وقد غنت جاريته صوتا من شعر ابن أبي عبيدة أخذته عن محمد بن الحارث ابن يسخر فطرب له وأكرمها وقصة ذلك ٥٢ : ٧ - ٥٣ : ٧

أبو الصباح = نافع مولى أبي الأسود

أبو ضبينة = الطرماح بن حكيم

أبو الطمحان القيني - غنى في شعره ٣٤٧ : ٩

أبو العاص - كان من أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر من الأعياص ١٨٢ : ٢٢ ؛ كان الجلد الأعلى ليزيد ابن الحكم الشاعر ٢٨٦ : ٤ ؛ كان جدا لعبد الله ابن الحشرج ، وقد ورد في شعره ٣٠ : ٨

أبو عامر (أبو عسرة بن أذينة) - أنه أبو حكيم الخزين كتيبا حزينا لفراق جارية كان يحبها وتمثل أمامه بشعر لكثير ١٨٩ : ٧ - ١٩٠ : ٢

أبو العباس = الزرقان

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن الزبير

أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز بن أبي مصعب الوزير) - ذكر عرضا ٦٣ : ٧ - ٦٨ : ٨

أبو عبيدة معمر بن المثنى - كان يفضل الطرماح بيتين له ٤١ : ١٥ - ٤٢ : ٢

أبو العبيس بن حمدون - أشاد ببناء لعبد الله بن طاهر غناه في شعر للعارعة بنت مسعود بن شداد ١٠٦ : ١٠

أبو العتاهية - كان يعجب بشعر محمد بن أمية ١٤٥ : ١٣ استعبر عند ما سمع شعرا له ١٤٦ : ٦

أبو علي = قيس بن عاصم

أبو علي القالي - صاحب كتاب الأمل ، نقل عنه ، ٢٥٧ : ٢٠ - ٢٨٨ : ١٩

أبو عمرو الشيباني - فسر « النعامة » بما يلي الأصابع في مقدم الرجل ١٥٦ : ١

أبو عمرو بن العلاء - أحد من نقط المصاحف ورسم أصول النجويد عنيسة بن معدان المهري ٢٩٨ : ١٦



أبو العيص — كان من أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر  
وكان من الأعياص ١٨٢ : ٢٢

أبو غياث بن الأخطل — قتل في يوم الحرير على يد  
الخلافة ورجاله ٢٠١ : ١٣

أبو الفرج الأصمباني — خطأ ابن الكافي في قوله بزواج  
منظور من زيان من امرأة أبيه، وقال إن الذي تزوجها  
هو طلحة بن عبيد الله ١٩٥ : ٣ ؛ نسخ خبر خروج  
عبد الله بن معاوية على بني أمية من كتاب محمد بن علي  
ابن حمزة ٢٢٨ : ٥ ؛ حفظ قصة أبي الأسود الدؤلي  
مع ابنته بالبصرة من أبي جعفر ٢٩٨ : ١١

أبو القاسم = محمد صلى الله عليه وسلم

أبو مالك = الأخطل

أبو مالك الهزلي — خرج مع الذين خرجوا مطالبين بدم  
عمر بن عاصية ١١٠ : ٤

أبو محمّل النسابة — وجد المؤلف نسب أبي نفيس بخطه  
وزعم أن أباه أمية بن عبيدة لا يعلى بن منية ٣٣٥ : ٦  
أبو المزاحم — قال شعرا في هجاء أبي وجزة السعدي فأجابه  
بهجاء مثله ٢٤٧ : ٥ - ٩

أبو المستهل = الكيت

أبو مسلم الخراساني — لقي عبد الله بن معاوية في الكوفة  
في ولاية عمران بن محمد فقتله ٢٢٥ : ١٢ ؛ بلغا إليه  
عبد الله بن معاوية ظنا منه أنه سينصره ولكنه حبسه  
وجعل عليه عيوننا تنقل إليه كل ما توسوس به نفسه ثم  
قتله وأرسل برأسه إلى ابن ضبارة ٢٣٠ : ٨ - ٢٣١ : ٩

أبو معاوية = عبد الله بن جعفر

أبو المغيرة (كنية زياد) — ورد في شعر لأبي الأسود  
مدح به عبد الرحمن بن أبي بكر حين أكرمه وأفضل عليه  
٣١٢ : ١٧ - ٣١٣ : ٨

أبو موسى الأشعري — لاه ٤٠٥ عمر بن الخطاب على وصله  
الخطبة بعد رجوعه له فأجابه بأنه حتى عرضته منه ١٤٠ :  
٨ - ١٢ ؛ تولى الكوفة بعد خروج سعيد بن العاص عنها  
١٤٠ : ١٨ - ١٤٣ : ١١

أبو الذئبان — قال شعرا غني فيه ابن جامع ١٧١ : ٤ - ٧  
اعتصر القوافل وهجم عليها حتى ظفر به بعض عمال  
مروان وحسبه ثم تمكن من الحرب وجعل يتكفف  
الناس ١٧١ : ٦ - ١٧٢ : ١٠

أبو النضر = يزيد بن عبد المدان

أبو نضر = الطرماح بن حكيم

أبو نفيس — غني في شعره ٣٣٤ : ١٧ بحقه  
وشعره ٣٣٥ : ١ - ٣٣٩ : ٣ ؛ نسبة ٣٣٥ :  
٢ - ٩ ؛ بعض أخبار جده يعلى بن منية ٣٣٥ :  
١٠ - ٣٣٦ : ١٢ ؛ روى الحديث عن النبي صلى  
الله عليه وسلم ٣٣٦ : ١٣ - ١٧ ؛ أقرض يعلى  
الزبير بن العوام يوم الجمل مالا فقضاه عنه ابنه عبد الله  
بعد قتله ٣٣٦ : ١٨ - ٣٣٧ : ٢ ؛ رثى يعلى  
زوجه حين توفيت بهامة ٣٣٧ : ٣

أبو نواس — كان يعجب بيت للطرماح ويثني عليه من  
أجله ٤٢ : ٣ - ٥

أبو هارون — كان أخا لمحمد بن الحارث بن بسخر  
٥٣ : ٣

أبو هاشم = ممرور الخادم

أبو المهنا = خارق

أبو وجزة السعدي — غني في شعره ٢٣٨ :  
١٩ بحقه وشعره ٢٣٩ : ١ - ٢٥٢ : ١٨ ؛  
نسبه ٢٣٩ : ٢ - ٥ ؛ سبي أبوه في الجاهلية

قومك بخر يضك الجحاف ٢٠١ : ١ ؛ وقع في أيدي  
الجحاف فتكروا ذكر قومته ، فقال ابن صفار في ذلك شعرا  
٢٠١ : ٢٠ لقيه الجحاف عند عبد الملك بن مروان  
بعد أن أمه وعاد إلى بلاده فقال له شعرا ٢٠٢ :  
٩ ؛ لمن جرياً لتسميته دويلاً ١٠٣ : ١ ؛ أنشد  
عبد الملك بن مروان شعرا في هجاء الجحاف وقومه فغضب  
الجحاف لذلك ورد عليه شعر ٢٠٤ : ١٩ - ٢٠٥ : ٨

أخت الوليد بن طريف = ليلي

أنزم — كان عاقلاً لآبيه فات وترك ابنين عفا جدهما وضرباه  
وأدمياه فقال المثل المشهور "شنشة أعرفها من أنزم"  
٢٥٩ : ٢٠

أرطاة بن سهية — أعان رجلاً من غنى كان شبيب بن  
البرصاء قد هجاء فقال شبيب شعرا في ذلك ٢٧٧ :  
١٢ - ١٤

أسامة (من جدود ابن الجهم) — ورد في شعر  
لمروان بن أبي الجنوب يمجوه على بن الجهم ٨٤ : ٨  
إسحاق (بن إبراهيم الموصلي) — أمره الوائق بأن  
يقنيه صوتاً فغناه وأحسن وأجاد ٩٩ : ٨ ؛ أعجب بعبد الله  
ابن طاهر عجباً لم يعجبه بأحد قط لتسككه بمذهب الأولين  
١١٢ : ١٣ ؛ نسب إلى عشرة شعرا غنت فيه عزرة  
المبلاء ١٥٦ : ٧

إسحاق بن إبراهيم بن مصعب — كان حاكماً بغداد  
في عهد المأمون والمعتصم والواثق ٤٨ : ١٥

إسحاق بن يحيى بن طلحة — قال له عقيل بن طرفة  
قولاً أغضبه وقصة ذلك ٢٦٤ : ١٢ - ١٨

أسد بن يزيد — كان بينه وبين أبيه شبه كبير لا يفصل  
بينهما إلا المدقق ٩٥ : ١١

الأسقف — كان أول من تقدم لسؤال النبي صلى  
الله عليه وسلم من وفد نصارى نجران ٧ : ١

فلما جاء الإسلام شكوا أمره لعمر بن الخطاب فأطلق حريته  
فانتسب إلى بني سعد هو وابنه ٢٣٩ : ٦ - ٨ ؛ كانت  
أمه زينب بنت عرفة المزنية ٢٤٠ : ١٤ ؛ كان من  
التابعين وروى عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ٢٤١ : ٣ - ٥ ؛ روى عن رسول الله  
أن شعراً حسان ومالك بن كعب وعبد الله بن رواحة  
حكمة لا شعراً ٢٤١ : ٨ ؛ قال في ابنه عبيد رجزاً  
فأجابه برجز مثله ٢٤٦ : ٧ - ٢٤٧ : ٤ ؛  
هجاء أبو المزاحم بشعر فرد عليه بشعر مثله ٢٤٧ :  
٥ - ٩ ؛ مدح عبد الله بن الحسن وإخوته فأثابوه  
وأكرموه ٢٤٧ : ١٠ - ٢٤٨ : ٩ ؛ كان من  
بين الجنود انقالتين في جيش عبد الملك بن يزيد السعدي  
الذين نذبوا لقتال أبي حزة الأزدى وفرض له ١٠ آل هو  
وابنه فخرج يرتجز بشعر ٢٤٩ : ٥ - ١٥

أبو يحيى = ابن سرج

أبو يزيد = عبد المدان

أحمد تيمور — ذكر عرضاً ٦٠ : ١٨

أحمد بن يحيى بن الربيع — كانت والدته دقاق المغنية  
٢٨٢ : ٣

الأحوص — خرج مع عمر بن أبي ربيعة واعتدرا وتقابلا  
مع النصيب وكثير وتحاوروا بشعر ١١٣ : ١٩ -  
١١٨ : ٨

أخت عمرو بن عاصية — غنى في شعرها عبد الله بن  
طاهر أجود وأحسن لمن نسب إليه ١٠٦ : ٩

أخت مسعود بن شداد = القارعة .

الأخطل — ناشد الخوكل اللبي شعراً عند قبضة بن  
والق ١٥٩ : ١٥ - ١٦٠ : ١٢ ؛ غيره جرير  
بشعر قاله في ليلة الحرير ٢٠٠ : ٥ - ٩ ؛ أخرى  
الجحاف بشعره للأخذ بثأر قلب ، ففعل ٢٠٠ :  
١٣ - ٢٠١ : ٣ ؛ قال له عبد الملك لقد أسأت إلى

أسماء بن خارجة — قابله الجحاف بعد أن أبي الجحاح  
مقابلته ، وكان طالبا معاونه فيما تحمله ٢٠٣ : ١١  
أسماء بنت زياد — خطبها أبو الأسود الدؤلي فنعها  
أهلها وزوجوها ابن عمها فقال أبو الأسود في ذلك شعرا  
٣٠٥ : ١ - ١٩

أسماء بنت عميس — كانت أما لعبد الله بن جعفر  
وجدها النبي صلى الله عليه وسلم في بيت فاطمة ابنته ليلة  
زفافها بطل فسأها لماذا أنت هاهنا فقالت : جئت  
لحراستها فدعا لها بالحراسة من الله سبحانه وتعالى  
٢١٦ : ٥ - ٩

الأشتر — أجاب عبد الرحمن بن حبيش بأن يتقى لسعيد بن  
العاص ما يستطيع أن يملكه ١٤١ : ٧ - ٩  
خرج مع القراء الخارجين على سعيد بن العاص فشكاهم  
لعثمان بن عفان فأمره أن يخرجهم إلى الشام ١٤٢ : ١  
قال للمعاوية لما طلب منه ومن صحبه لزوم السكوت وعدم  
المجادلة : إن كاتم العلم ملعون ١٤٢ : ٧  
خطب ذاكرة النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله  
عنهما ومحرضا على عثمان ١٤٣ : ٧ - ١١

أشناس (التركي) — مدحه مروان بن أبي الجنوب  
فطرب لذلك وأثابه ٨٥ : ٢ - ٦

الأشهب — كان جدا لعبد الله بن الحشرج ٢٣ : ٩  
الأصم بن أرطاة — أخبر أبا وجزة سبب غضب عبد الله  
ابن عروة بن الزبير منه ٢٥٢ : ٨

الأصمعي — كان يفضل الطرماح ببنتين له ٤١ : ١٥ -  
٢ : ٤٢

الأعشى — بحته وشعره ٣ : ١ - ٢٢ : ٣  
كان قدريا ٣ : ٤ - ٤ : ٤  
خبر أسافقة  
نجران مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤ : ٥ -  
٨ : ٨  
خبر قبة نجران ٨ : ٩ - ٩ : ٧  
خطب يزيد بن عبد المدان وعامر بن المصطلق بنتا

لأمية بن الأسكر فزوجها ليزيد ٩ : ٨ - ١٢ : ٨  
طلب بنو عامر من مرة بن دودان أن يهجو بني الديان  
فأبى وقال شعرا ١٢ : ٩ - ١٥ : ٩  
محادرة ابن جفنة  
ليزيد بن عبد المدان والقيسين ١٣ : ١ - ١٧ : ٩  
عاب القيسيون النعمان بن المنذر عند ابن جفنة فرد عليهم  
يزيد وقال شعرا في ذلك ١٤ : ١ - ١٥ : ٦  
استشفع جذامى إلى يزيد عند ابن جفنة فوهبه له  
١٥ : ٧ - ١٦ : ١٢  
استنثت هوازن يزيد  
ابن عبد المدان في فك أسر أخيه فأغاثه وخبر ذلك  
١٦ : ١٣ - ١٩ : ١٢  
أغار عبد المدان على  
هوازن في جماعة من بني الحارث فهزموا بني عامر  
١٩ : ١٣ - ٢١ : ٢  
أنعم يزيد بن عبد المدان  
على لاعب الأسنة وأخيه فلما مات رثته أختها ٢١ :  
١٩ - ٥

الأفوه الأودى — غنى في شعره ١٦٨ : ٢  
بحته وشعره ١٦٩ : ١ - ١٧٢ : ١٠  
نسبه ١٦٩ : ٢ - ٥  
كان سيد قومه وشاعرهم وقائدهم  
١٦٩ : ٨ - ١٠  
أخذ كثير بعض شعره غنى فيه  
١٦٩ : ١٢ - ١٧٠ : ٥  
قاد بني أود في حرب  
على بني عامر ثم مرض خلفه على القيادة زيد بن الحارث  
واقتلا حتى انتصرت أود وغنمت مغنا كثيرا فقال  
الأفوه في ذلك شعرا غنى فيه ١٧٠ : ٦ - ١٧١ : ٢

الأقيشر — مدح فائق بن فضالة بشعر ٧٢ : ٦ - ٧  
أم أيوب بنت عمار بن عقبة بن أبي معيط —  
تزوجها زياد بن أبيه ٢٧ : ٢١٠

أم بكر = ربيعة

أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان — طلبت من  
وضاح وكثير أن ينسبا بها في شعرهما فنسب بها وضاح  
فقتله زوجها الوليد بن عبد الملك ، أما كثير فنسب  
بجاريها فلم يجد إلى قتله سبيلا ١٨٠ : ٣ - ٦  
وردت في شعر أمييد الله بن قيس الرقيات ينسب فيه بها  
١٨١ : ٣

- أم جعفر — وردت في شعر للأحوص ١١٥ : ١٠  
 أم جعفر ( بنت عقيل ) — خطيبا رجل من عذرة  
 فأبى عليه أبوها وقال شعرا ٢٥٥ : ٥ - ٢٥٦ : ٦  
 أم حقة — كانت زوجا لعن بن أوس ٦٢ : ٥  
 أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين —  
 كانت زوجة عبد الله بن معاوية فقال فيها شعرا غنى فيه  
 إبراهيم الموصلي ٢٣٨ : ٧ ؛ شمتت في زوجها  
 عبد الله بن معاوية حينما خطب ربيعة فأنت وترؤجت  
 بكار بن عبد الملك فقال عبد الله شعرا في ذلك ٢٣٨ :  
 ١٢ - ١٥  
 أم السكن — كانت امرأة لأبي الأسود الدؤلي  
 ٣١٦ : ٦  
 أم مسلمة ( أم المؤمنين ) — كانت أما لعمر بن  
 أبي سلمة ٥٩ : ١٠  
 أم شيبه — ذكرت في شعر لأبي وجزة يمدح فيه عبد الملك  
 ابن عطية السعدي ٢٥١ : ٨ - ١٥  
 أم عاصم — ذكرت عرضا ١٢١ : ١٦  
 أم عمرو ( بنت عقيل ) — وردت في شعر لزفر بن  
 الحارث قاله في ليلة الحرير ٢٠٠ : ١ ؛ وردت  
 في شعر لعقيل بن طرفة ٢٥٣ : ٨ ؛ شبيب بها شبيب  
 ابن البرصاء ٢٧٠ : ٩ ؛ تزوجها ثلاثة نفر من  
 بني الحكم بن أبي العاص ٢٥٤ : ١٦  
 أم عوف القشيرية — كانت من بني قشير ٢٣١ : ٢ ؛  
 تزوجها أبو الأسود وقال شعرا في ذلك ٢٣٦ :  
 ١٥ - ١٨  
 أم عون بنت عباس بن ربيعة بن الحارث  
 ابن عبد المطلب — كانت أم عبد الله بن معاوية  
 ٢٢٥ : ٦  
 أم الفضل بنت هند بنت عوف — تزوجها العباس  
 ابن عبد المطلب ٢١٥ : ٩  
 أم القاسم بنت محمد بن طلحة — كانت من ولد  
 خولة بنت منظور ١٩٥ : ١٨  
 أم كلاب ( زوجة أمية بن الأسكر ) — كانت  
 أم زوج يزيد بن عبد المدان وهي التي آثرته ورضيت  
 به زوجا لابنتها دون عامر بن الطفيل ، وخبر ذلك  
 ١٢ : ٩ - ١٨  
 أمامة بنت الحارث بن عوف — خطبها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم منه فاعتذر عن ذلك وأدعى مرضها  
 فأصبحت كذلك ٢٧١ : ١٧  
 امرؤ القيس بن حجر — ذكر شيء من شعره لعبد الملك فلم  
 يعجبه وأعجب بشعر أنشد له لعن بن أوس المزني ٦٠ : ٢ ؛  
 لما نصح النصحاء شرحيل وسلمة ولدى الحارث بن عمرو  
 بالبعد عن الحرب وأبى إلا الحرب فقال في ذلك شعرا  
 ٢١٠ : ٥ - ٨ ؛ قال شعرا في الثناء على بني سعد بن زيد  
 مناة بن تميم لمحاظتهم على أولاد شرحيل والحيلولة  
 بينهم وبين الناس وتوصيلهم إلى قومهم ومأمنهم  
 ٢١٣ : ١٣ - ٢١٤ : ٢  
 امرؤ القيس بن عمرو بن عدى — كان يقال له  
 المحرق الأكبر ١١ : ١٨  
 أمية — أتت إلى المتوكل تسأله النسيب بها فتسب بها  
 في شعر ١٦٧ : ١ - ١٦  
 أمية بن أبي أمية — كتب للمهدي على بيت المال وكان  
 المهدي يأمن لأدبه وفضله ولذلك رافقه أربع حجرات  
 في ابتدائه ورجوعه ١٤٥ : ٧ - ٩  
 أمية بن الأسكر — زوج يزيد بن عبد المدان ابنته وآثره  
 على عامر بن الطفيل وفي ذلك قال يزيد شعرا وقصة  
 ذلك ٩ : ١١ - ١٢ : ٨

بغيف بن عامر — انجيع سويد بن كراع بقومه أرض  
بن تميم فأنزله بغيف عنده فدحه بشعر ١٢ : ٣٤٤ —  
٣ : ٣٤٧

البقلي — كان نديما لعارة بن حمزة فقتله المنصور حينما  
ولى الخلافة ١٢ : ٢٣١

بكار بن عبد الملك بن مروان — خطب ربيعة بنت  
محمد بن عبد الله وخطبها ابن معاوية فزوجت بكارا  
فسمت أم زيد زوجة ابن معاوية فيه فقال شعرا  
١٥ : ٢٣٨

بكرة بنت الزبرقان بن بدر — كانت أم يزيد بن الحكم  
٢ : ٢٨٧

البكري — ذكر عرضا ١٣٩ : ٢٢

بلال — كان قريبا لأبي الجاموس يعقوب البزاز ١٥ : ٢٨٣  
بلال بن أبي بردة — أنشده حماد قصيدة للحطبة لم  
يعرفها فطلب من حماد أن يذيعها وينشرها في الناس  
١٧ : ١٤٠

بنت الشرقى بن عبيد المؤمن بن شيبث بن ربيع  
الرياحي — تزوجها عبد الله بن معاوية عند ما نزل  
الكوفة على عبد الله بن عمر بن عبد العزيز مستمينا له  
ثم لم يلبث أن خرج على بني أمية ٢٢٨ : ٩ — ١٦  
بهدل — كان من اللصوص الذين أفسدوا في الأرض  
١٠ : ٢٧٨

بيض — ذكر عرضا ٧٧ : ١٧

بيس الجرمي — غنى في شعره ٤٥ : ٧ بحنه  
٤٦ : ١ — ١٣ : ٤٦ نسبة ٤٦ : ٢ — ٥٥ : ٤  
هرب واستجار بمحمد بن مروان لانتقامه بقتل غلام  
من قيس فأجاره ٤٦ : ٧ — ١٣

أمية بن عبد شمس الأكبر — كانت أولاده تعرف  
بالأعياص ١٨٢ : ٢١ — ٢٢

أمية بن عبدة — كان والد أبي قيس، قال المؤلف :  
وجدت ذلك بخط أبي محم النساب ٣٣٥ : ٦  
أمية = ربيعة

أوس بن الحارث — أرسله أخوه زفر على رأس فريق  
من قومه لمساعدة تميم بن الحباب في الأخذ بثار أخيه  
١٧ : ١٩٨

أوس بن حجر — قال بيتا من الشعر سمى من أجله البراء  
(عامر بن مالك) : ملاعب الأسنة ٩ : ١٩  
أوس بن عامر — ساوم أبا الأسود في لقعة له وعابها  
فأبى عليه بيعها وقال في ذلك شعرا ٣١٥ : ١٦ —  
٧ : ٣١٦

أوس بن عمرو بن أد بن طابخة — كان ولدا  
لمزينة بنت كلب بن عمرو ٥٤ : ٩

## ( ب )

بجبل — حطم بيتا لعقيل بن علفة ٢٦٩ : ٣  
بختيشوع — ذكر عرضا في شعر مروان الأصغر ٨٤ : ٥  
بديع — لقي عبيد الله بن قيس الرقيات وسمع منه نصائح  
شعرية ١٨٠ : ١٤ — ١٨١ : ٩

البرصاء (أم شبيب) — ذكرت عرضا ٢٥٤ : ٨  
كانت تسمى قرصاة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارة  
وتسمى أمامة في قول ابن الكلبي ٢٧١ : ٣ — ٤  
بشار (بن برد) — حاو ابن سيابة حوارا مقنعا  
١٨ : ١٢ — ٩١

بشر بن مروان — كانت غاضرة أم ولد له ١٨٥ :  
١٠ : ضمنت غاضرة لأبي ضمرة عنده مائة ألف درهم  
١١ : ١٨٥

( ت )

التبريزي ( يحيى بن علي الشيباني ) — قتل عنه  
١٤ : ٢٧١

تميم بن الحباب — ذهب إلى زفر بن الحارث وطلب إليه  
أن يماونه في الأخذ بشار أخيه عمير بن الحباب ١٩٨ :  
١٠ ؛ أرسله زفر وبعض رجاله إلى بني تغلب وأمرهم  
ألا يتركوا أحدا إلا قتلوه ١٩٩ : ١٠ ؛ قال شعرا  
بعد يوم الحشاك عندما أتى الجحش بن عامر لمعاوتهم  
٢٠٦ : ٤ — ٧

( ث )

ثابت بن قيس بن الخطيم — أخرجه كميل بن زياد  
بطلب من الأشتر ١٤٣ : ١٠

ثعلبة بن نياط — أتى في ألني فارس في الحديد وعبروا  
دجلة إلى التثار ٢٠٧ : ٣ — ٧ ؛ فارق شعيب  
ابن مليل وقاتل مع القيسية ٢٠٧ : ١٤

ثميل — ذكر عرضا ٧٧ : ١٧

ثور — كانت زوجا لعن بن أوس ٥٦ : ١١

( ج )

الجاحظ — ( عمرو بن بصر ) فسر « النعامة » بأنها  
اسم فرس ١٥٦ : ٢ ؛ كان يعد أبا الأسود  
في طبقات الناس وهو مقدم في جميعها ٢٩٩ : ١٩ —  
٣٠٠ : ٢

جبريل ( عليه السلام ) — ذكر في قصة وفد نصارى  
نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧ : ٤

جبيلة بن الأيهم — ذكر عرضا ١٣٤ : ١٨

جثامة — خرج مع أبيه عقيل بن علفة إلى الشام في طلب أخت  
له مات عنها زوجها وقفلا بها راجعين ٢٥٦ : ١٠ ؛  
رماه أبوه بسهم فأصاب ساقه وندم على فعلته تلك  
٢٥٧ : ٤ — ٥

جحاف ( أحد بني قتال بن يربوع ) — فرت زوجة  
عقيل بن علفة الأمارية منه فحملها جحاف إلى فداك  
فردّها إلى عقيل ٢٦٦ : ٣

الجحاف السلمي بن حكيم بن عاصم بن قيس —

غنى في شعره ١٩٧ : ١٩ ؛ بحته وشعره ١٩٨ :

١ — ٢٠٨ : ٨ ؛ نسبه ١٩٨ : ٢ — ٣ ؛

قصته يوم البثرو سبب ذلك ١٩٨ : ٤ — ١٩٩ :

١٦ ؛ أغراه الأخطل بشعر في حضرة عبد الملك بن

مروان ووجوه قيس في الأخذ بشاره من بني تغلب

٢٠٠ : ١٣ ؛ وشب هو وجماعة من قومه ونزلوا على

بني تغلب في يوم يعرف بيوم الحرير وقتلوا فيها كل من

وجدوا من بني تغلب نساء ورجالا ٢٠١ : ١ — ١٣ ؛

هرب بعد انتصاره وفرق أصحابه عنه وذهب إلى الروم

فلحقه عبيدة بن همام وجماعة من قومه فهزمهم وسار

إلى الروم وبقي فهم وقال في ذلك شعرا ٢٠٢ : ٢ —

٦ ؛ عاد إلى بلاده بعد أن هدأت غضبة عبد الملك

ابن مروان وكتبته القيسية في إسباغ العفو عليه فعفا عنه

وتمثل بقول الأخطل ٢٠٢ : ٦ — ١٢ ؛ حمله

عبد الملك قتلى يوم البثرو فعجز عن تحملها فرحل إلى

الحجاج طالبا بمساعدته فتردد ثم دفع ما أمكنه أن يدفعه

٢٠٣ : ٩ — ١٧ ؛ تأله وتنسك وخرج إلى الحجاز

حاجا متزينا بزيه عجيبة كانت موضع الأنظار في حجه

٢٠٣ : ١٨ — ٢٠٤ : ٣ ؛ سمعه ابن عمر يدعو

دعاء وهو متعلق بأستار الكعبة فهم منه أنه الجحاف

٢٠٤ : ٤ ؛ كان مولده بالبصرة ٢٠٤ : ٨ ؛

كان مع عبد الله بن إسحاق النحوي في الكتاب

٢٠٤ : ٩ ؛ دخل على عبد الملك بن مروان بعد أن

أتمه فطلب إليه أن ينشده بعض شعره الذي قاله في

غزوته فقال له شعرا يدل على انفراد وقومه بالصبر

فكذبه عبد الملك ثم قال له شعرا معزفا فيه بلاده وقومه

في الحروب فصّده ٢٠٤ : ٩ — ١٦ ؛ حضر عند

عبد الملك وكان الأخطل ينشده شعرا يهجو فيه وقومه

فغضب وردّ عليه شعر ٢٠٤ : ١٧ — ٢٠٥ : ٨

جفیر العباسی — قال شعرا فی زواج الحسن بن علی بخولة بنت منظور بن زبان ۱۹۶ : ۱۴

الحارث بن عمرو بن حجر — جاءت به ربيعة وملكوه

عليهم وقتلوا معه فاستول على أرض العراق ٢٠٩ :

١١٤ : ٢٠٩ ضم إليه المنذر الأصغر وزوجه ابنته هند

٢٠٩ : ١٤٤ فرق بينه في قبائل العرب ٢٠٩ :

١٥ : مات ففترق أمر بنيته وتمزق شملهم وقامت

الحروب بينهم ٢٠٩ : ١٨ : نهشت حية أبنا صغيرا

له ٢١٢ : ٢٠

الحارث بن عوف — كان من وجوه بني مرة ١٧ :

٢ : كان والدها لعمرة والبرصاء ٢٥٤ : ٨ : جاءه

رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطب إليه ابنته فأبى وقال :

إن بها وضحاء فأصبحت كذلك ٢٧١ : ١٧ : ١٩

الحارث بن لوذان بن عوف — نسب إليه شعر غنى

فيه ١٥٥ : ١٢ : ١٤

حبيب بن عتبة بن حبيب بن بعج بن عتبة

ابن سعد بن زهير بن جشم بن بكر —

قطع رجله شرحبيل ٢١١ : ١٥ : كان أخا لأبي حنشل

لأمة ٢١١ : ١٦

الحجاج بن يوسف الثقفي — ذكر عرضا ٢١٩ : ٦ : طلب

إلى يزيد بن الحكم أن ينشد بعض شعره وكان يريد

أن يمدحه فأنشده قصيدة يفخر فيها ٢٨٧ : ٨ : ١١ :

ولى يزيد بن الحكم ثورة فارس ٢٨٧ : ١٢ : تمثل

بشعر زهير بن أبي سلمى فسمعه يزيد بن الحكم فأسمعه

شعرا قاله في رثاء ابنه عنبس فأعجب به ٢٨٩ :

٥ - ٢٩٠ : ١

حجر بن معاوية بن عيينة بن حصن — قال لمنظور

شعرا يسه فيه ويلعن الآباء الذين خلفوا مثله ١٩٤ :

١٩ - ١٩٥ : ٢

حرب (جند معاوية) — ورد في شعر لفضالة بن شريك

الأسدي ٧٠ : ١٢ : ٧٤ : ١٠

حرقوص بن هبيرة — خرج مع من خرج من القراء على

سعيد بن العاص فشكاهم لعثمان بن عفان فطلب إليه أن

يخرجهم إلى الشام ١٤٢ : ٢

الحزبن الديلي الكفاني — جرت بينه وبين كثير مواثبة

وهجاء عند ما أراد أن ينتسب كثير إلى قريش ١٧٥ :

١٣ : كانت له حارية هوأها فبيعت ونجرت من المدينة

فبات كثيبا لفرافها ١٨٩ : ١٣ - ١٨ : تمثل بشعر

لكثير ١٨٩ : ١٤ : قر ذات يوم بذيابه فأبى إلى

عبد الله بن جعفر وسأله نيا به فأعطاه إياها ٢١٧ : ٣ - ١٢

حسان (بن ثابت) — مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو

يسمع الغناء فلم ينكر تليه ذلك ٦٧ : ١ : قال النبي

صلى الله عليه وسلم إن شعره حكمة لا شعر ٢٤١ : ٩

ورد في شعر لشبيب بن البرصاء ٢٧٩ : ٥

حسان بن محدوج — فضل سهلهم على جبلهم لإنباته

كل ما ينبت له الجبل وزيادة، واحتوائه على أنهار

١١١ : ٤

الحسن بن أبي الحسن — روى هو ومطرف بن

عبد الله بن الشخير الحديث عن عثمان جد يزيد بن الحكم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٨٦ : ٩

الحسن بن الحسن بن علي — أمه خولة بنت منظور

١٩٥ : ٦

الحسن بن علي — ذكر في قصة وفد نصارى نجران ٧ :

١٦ : تزوج خولة بنت منظور بعد وفاة زوجها محمد

وجعلت أمرها بيدها فولدت له الحسن ١٩٥ : ٥ -

١٩٦ : ٦ : سار خلف منظور وخولة بعد خروجهما

من المدينة ١٩٦ : ٢ - ١٤ : مدحه الناس أمام منظور

١٩٦ : ١٠ - ١٤ : مدحته خولة وقالت إنه سيد شباب

أهل الجنة ١٩٦ : ١١ : برزت زوجته خولة بعد وفاته

للرجال وسمعت المغنين والأغاني ففتها معبد شعرا قاله

فيها أحد بنى فزاره فطربت لذلك ١٩٧ : ٣ - ١٤ :



الحشرج بن الأشهب — كان والده لعبد الله، وكان  
سيدا شاعرا وأميرا كبيرا ١١ : ٢٣

حصن — ورد في شعر لشبيب بن البرصاء تمثل به عبد الملك  
ابن مروان في بذل النفس عند اللقاء ٢٨٠ : ١٤ —  
٢ : ٢٨١

الحصني = محمد بن يزيد الأموي

الحصين بن أبي الحر العنبري — استجداه أبو الأسود  
الدؤلي فرى كتابه فقال شعرا ٣٠٧ : ٥ — ١٤ ، ولاء  
عبد الله بن زياد على ميسان فكتب إليه أبو الأسود  
كتابا تهاون به الحصين فقال فيه شعرا ٣٢٤ : ٧ —  
٧ : ٣٢٥

الحصين بن الحمام المزي — كان من وجوه بني مرة  
٢ : ١٧

الحطيئة — مدح أبا موسى الأشعري بعد أن تولى على العراق  
١١ : ١٣٩ — ١٤ : ٧ ، وصله أبو موسى الأشعري  
بعد مدحه له وقاله عمر عن سيب ذلك فأجابه  
١٤٠ : ٨ — ١٢ أشد حمادا زاوية قصيدة له على بلال بن  
أبي بردة لم يعرفها قط بلال ، أن يذيعها ١٤٠ :  
١٥ — ١٨ ، نسب بعضهم قصيدة من شعر سويد  
ابن كراع له ٣٤٤ : ١٥

حكم الوادي — جعلت ريق الحنا من ألحانها كألحان  
١٦ : ١٥٦

الحكم بن أبي العاص — كان والده يزيد بن الحكم  
الشاعر ٢٨٧ : ١

حكيم (أبو السائب راوية كثير) — ورد في شعر  
لكثير ١٨٨ : ١٤

حليمة (السعدية) — كانت مرضعة للنبي صلى الله عليه  
وسلم ، وهي من بني سعد ٢٣٩ : ١١

ورد في شعر لأبي وجزة السعدي مدح فيه عبد الله  
ابن الحسن وإخوته ٢٤٨ : ٤ — ٩ بإيمه أبو الأسود  
في خطبة نعى فيها علي بن أبي طالب ٣٢٨ : ١٢ —  
١٤ : ٣٢٩

الحسن بن معاوية — استعمله أخوه عبد الله بن معاوية  
على إصطخر ٢٢٩ : ١٦

حسين (أبو عبد الله بن طاهر) — ورد في شعر  
لمحمد بن يزيد الأموي يسبه فيه ويلعن قاتل المخلوع  
٧ : ١٠٤

الحسين بن عبد الله — أحباره ١٠ : ٧٠ — ١ : ٦٦  
كان يكنى أبا عبد الله ٢ : ٦٦ ، روى الحديث  
وحمل عنه ٣ : ٦٦ ، عفى في شعر قاله في عائدة قل  
أن يتزوجها ٤ : ١٢ ، خطب عبدة هو  
وبكار بن عبد الملك فامتنعت على بكار وتزوجت به  
١٠ : ٦٧ — ١٢ ، غيره بكار بالفقر فرد عليه بجواب  
أخذه ٦٧ : ١٢ تنكر ما يده وبين عبد الله بن معاوية  
فعماتا بشعر ٦٧ : ١٣ — ٢ : ٦٩ ، صادق مالك بن  
أبي السمح ومدحه بشعر ٦٩ : ٣ — ٧٠ : ٤ كان  
يصلى العصر ثم يدخل منزله ويستمع إلى الغناء ٧٠ :  
١٠ — ٥

الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس —  
قال فيه عبد الله بن معاوية شعرا غنى فيه بنان بن عمرو  
٦ : ٢١٤ ، كان مطعوناً في دينه ٢٣٣ : ٩ ،  
كان هو ابن معاوية صديقين ٢٣٣ : ٣ — ١٩

الحسين بن علي بن أبي طالب — ذكر في قصة وفد  
نصارى نجران ١٦ : ٧ ، نازع بعض ولده إبراهيم  
ابن محمد بن طلحة على ما كان بينهم وبين بني الحسن  
من مال على عليه السلام فسبه الحسين ١٩٥ : ٧ —  
١١ ، لحق منظوراً وابنته خولة زوج الحسن ١٩٦ :  
١٣ ، خرج المختار بن أبي عبيد الثقفي مطالبا بدمه  
١٩ ، ٣٣٤

خالد بن الحكم بن أبي العاص — تزوج أم عمرو بنت عقيل بن علفة وخبر ذلك ٢٥٤ : ١٧ — ٢٦٥ : ٤

خالد بن عبد الله القسري — مدحه الطرماع فاستاذن عليه فأذن له ٤٠ : ٩٠ : ١٦ ؛ أنشده الطرماع شعرا في الشكوى فأجازه ٤٣ : ١٠

خالد بن علقمة — كان حليفاً لبني دارم ٣٤٠ : ١٠ خالد بن كلثوم — أورد خبر أبي الأسود مع معاوية ابن صمصمة ٣٢٥ : ٧ : ٣٢٦ : ٣

خداع — كان محمد بن أمية يهاها ١٤٦ : ١١ ؛ بيعت فاشتراها بعض ولد المهدي وحجها عن ابن أمية فقال شعرا ١٤٧ : ٨ : ١٤ ؛ أهدت تفاحة مطيبة إلى ابن أمية ١٥١ : ١٢ ؛ ذكرها ابن أمية في شعره ١٥٣ : ١٥ ؛ وردت في شعر لمحمد بن أمية حينما نظرت إليه من وراء شباك ثم اختفت ١٥٥ : ١٠ - ٣

الخليل بن أحمد الأزدي — أوضح أصول النحو وقط المصاحف بعد عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ٢٩٨ : ١٧

خندق الأسدي — رثاه كثير بشعر غنى فيه ١٧٣ : ٣ بحته وشئ من أعباره ١٧٤ : ١ ؛ كان صديقا حيا لكثير عزرة ١٧٤ : ٦ ؛ كان هو وكثير يقولان بالرجعة ١٧٤ : ٧ ؛ وشب عليه الناس ورموه حتى قتلوه ودفن بقنوت فرثاه كثير بشعر ١٧٤ : ١٢ : ١٧٥ : ١١ ؛ ذكر في شعر لكثير ١٧٥ : ٢ ؛ كالم الطفيل عندما أقدم ليطعن كثيرا بالسيف أو الرمح إن قابله لمحاولة إثبات نسبه في قريش وخبر ذلك ١٧٥ : ١٤ : ١٧٦ : ٥ ؛ مر بكثير وهو مقيد وموتق في جيفة حمار فقك قيده ورحله إلى بلاده فقال كثير في ذلك شعرا ١٧٧ : ٧ : ٢ ؛ أدخل كثيرا في مذهب الخشبية ١٧٧ : ١٠ ؛ رثاه كثير لما قتل بعرقة بشعر ١٧٧ : ١٢ : ١٧٩ : ١١

حماد الراوية — أنشد قصيدة للخطبة على بلال بن أبي بردة لم يكن يعرفها أحد عنه فطلب بلال منه أن يذيعها في الناس ففعل ١٤٠ : ١٥ : ١٧

حمدونة بنت الرشيد — انقطعت إليها دقاق المنية ٢٨٢ : ٩ ؛ مضى أبو الجاموس وهو غلام مع أستاذه إلى بابها وعرضا عليها متاعا وقصة ذلك ٢٨٤ : ٢ : ٦ حمزة ( بن عبد المطلب ) — كان من أحباء هند بنت عوف ٢١٥ : ٧

حممة — ذكر عرضا ٧٧ : ١٧ حميد اليشكري — حجا الطرماع بينتين حين فصل بيني شيخ على قومه ٤٢ : ٧

حميدة بنت أمري القيس — عازت بابن حمران فأعازها ولم يبق في قومها غيرها ١٩٨ : ١٩

حنظلة بن الأشهب بن رميلة — لام عبد الله بن الحشر حينما طلق ابنة عمه لعذله في السرف والجود فقال عبد الله شعرا وقصة ذلك ٢٩ : ٣ : ٣١ : ٦ حنظلة بن هوبر — كان على رأس التتليين المقتاتين لميمون بن الحباب ٢٠٧ : ٩ ؛ انضم إليه ثعلبة بن نياط بعد أن فارق شعيب بن مليل ٢٠٧ : ١٤

حوثرة بن سليم — كان صديقا لأبي الأسود الدؤلي فزاره أبو الأسود فأعرض عنه فهجاه بشعر ٣١٤ : ١٦ : ٣١٥ : ٥

حوشب الشيباني — مدحه المنصور كل الليلى بشعر قاله في أمراته ١٦٢ : ١٣ : ١٦٣ : ١٦

حيان ( رجل من طيء ) — كان يأتي أم عقيل فغيره شبيب بن البرصاء بذلك وقال فيه شعرا ٢٧٢ : ٦

خالد — وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من وفد عليه من نصارى نجران ٦ : ١٣

دعيج بن سيف — ذهب بلبل لشبيب بن البرماء فخرج  
شبيب في طلبها فرماه دعيج فاصاب عيه فقال شبيب  
شعرا ٢٧٨: ١٢ — ٢٧٩: ١١

دقاق (المغنية) — بحثها ٢٨٢: ١ — ٢٨٥: ٩  
تزوجها يحيى بن الربيع فولدت له ولدا ٢٨٢: ٣  
تزوجت بعد يحيى بعدة أزواج من القواد والكاتب فأتوا  
ورثتهم ٢٨٢: ٤ — ٦: ٤  
شعر ٢٨٢: ٧ — ١٦: ٤  
رحا فرد عليها ٢٨٣: ١ — ١٢: ١  
أبي الجاسم وس اليعقوب ٢٨٣: ١٣ — ٢٨٤: ٦  
كان لها غلامان خلاسيان فرماها لاس بها ٢٨٤: ٧  
١٢: ٧: ١٣  
قال فيها إبراهيم بن المهدي شعرا ٢٨٤: ١٣  
١٣: ٢٨٥: ١: ٩  
قال فيها أبو موسى الأعمى شعرا ٢٨٥: ٢ — ٩

دوبل = الأخطل

دوس — كان أبا القدر كس ٢١٠: ١٨

الديان بن قطن جد يزيد بن عبد المدان — ورد  
في شعر يزيد بن عبد المدان قاله يفتخر به على عامر  
ابن الطفيل ١١: ٦ — ١٣  
ذفاقة — ذكر عرضا ٧٧: ١٧

ذوالرمة — فخر الطراح بيتين من شعره ٣٩: ٣ — ٥  
مدح عبد الملك بن مروان في شعره ٣٩: ٧: ٥  
غير محفوظ في المديح ٣٩: ١١

ذو السنينة = حبيب بن عتبة بن حبيب بن بهج بن عتبة  
ابن سعد بن زهير بن جشم بن بكر

ربيحة بنت محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله  
ابن جعفر — خطبها عبد الله بن معاوية وخطبها  
بكار بن عبد الملك بن مروان فتزوجت بكارا فتمت أم  
زيد زوجة ابن معاوية به ٢٣٨: ١٠ — ١٥

الخنساء بنت عمرو — أول من قال المثل المشهور  
”مرعى ولا كالسعدان“ ١٠: ١٨

خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو —  
ذكرت في شعر لكثير غنى فيه ١٩٢: ٧: ٤  
مزارى فيها شعرا غنى فيه معبد ١٩٣: ٦: ٤  
الحسن بن علي بعد موت زوجها محمد بن طلحة ١٩٥: ٤  
تزوجها محمد بن طلحة فولدت له إبراهيم وداود وأم  
القاسم ١٩٥: ١٧: ٤  
تزوجها الحسن بن علي برأى  
عبد الله بن الزبير زوج أختها ١٩٦: ٢: ٤  
جعلت أمرها للحسن عليه السلام فتزوجها فعمل بذلك والدها فرفض  
وخرج بها وخبر ذلك ١٩٦: ٦ — ١٤: ٤  
ندمت أباها على ما بدرته نحو الحسن بن علي فترى على رأيها  
١٩٦: ١١  
لما أسست برزت للرجال وسمعت الأغاني  
وسمعت غناء لمعبد في شعره قاله فيها أحد بني فرارة فطربت  
له وقالت أنا أحسن من النار الموقدة في الليلة القرة  
١٩٧: ٣ — ١٤

خويلد — كان من الوافدين على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ممن وفد عليه من نصارى نجران ٦: ١٣  
داود (عليه السلام) — ذكر عرضا في قصيدة للخصين بن  
الحمام الشاعر وكان من أمائل بني ميم ٢٦٧: ٣  
داود (من بني مرة) — خطب إلى عقيل بن علفة بعض  
بناته فأبى وطعن ناقته بالرمح فصدمته وقال شعرا في ذلك  
٢٦٥: ٨ — ١٦

داود بن محمد بن طلحة بن عبيد الله — كان من  
ولد خولة بنت منظور ١٩٥: ١٨

دريد بن الصمة القشيري — كان جالسا مع ابن جفنة  
حين جاءه يزيد بن عبد المسدان وعمرو بن معد يكرب  
ومكشوح المرادي زوارا ١٣: ٣ — ١٧: ٤  
مع يزيد بن عبد المدان ٢١: ٣  
دعد — ذكرت عرضا في شعر النصيب ١١٦: ٤

ردلف برونو — ذكر أخبار منظور في الجزء الحادي والعشرين من الأغاني طبع أوربا ١٩٣ : ٢١

رسول الله = محمد صلى الله عليه وسلم

الرشيد — وجه كتابا إلى يزيد بن مزيد يؤنبه فيه ٩٥ : ٤ ؛ وجه يزيد بن مزيد الشيباني إلى الوليد بن طريف ليقتله ٩٥ : ١ — ١٩ ؛ أظهر السخط على يزيد ابن مزيد لقتله الوليد بن طريف ٩٦ : ٨ — ١١ ؛ ذكر عرضا ١٤٩ : ١٥ ؛ لما أراد قتل جعفر ابن يحيى لم يطلع أحدا حتى أرسل مسرورا للإتيان برأسه ١٩١ : ١٣ — ١٩٢ : ١٥ ؛ دخل عليه مسرور يستشير في أمر حينما أمره بقتل جعفر فنهرو وأمره بالإتيان رأسه عاجلا ١٩٢ : ١٢ — ١٥ ؛ جلس في مجلسه بعض المفتين فقال صاحب السفارة لابن جامع غنّ في شعر ابن معاوية، فلم يقدر فغنى فيه إبراهيم الموصل ٢٣٥ : ١٢ — ٢٣٨ : ٨

الرضا — كتب عبد الله بن معاوية إلى الأمصار يدعو إلى نفسه لا إليه ٢٢٩ : ١٥

رفاعة بن زوى النهدي — شارك زوجة عبد الله بن الحشرج في عذها لإياه لشدة كرمه ٢٦ : ٩ ؛ لام عبد الله بن الحشرج في تبذيره وجوده فقال شعرا ٣٣ : ٢ — ١٢

الرقاد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة بن كعب — كان من الأجواد، وكان من عمومة عبد الله بن الحشرج ٢٧ : ١٠

رهصة بن النعمان بن سويد بن خالد — كان من بين الذين جاءوا إلى متاصرة عمير بن الحباب على بني أسيد ابن همام ٢٠٦ : ١٠

رهيمة — كانت زوجة للنوكل الليثي فأقعدت وسانته الطلاق فطلقها وقال في ذلك شعرا ١٦٠ : ١٥ — ١٦٢ : ١١

رهيمة بنت عبد المسيح بن دارس — كانت زوجة ليزيد بن عبد المدان وكان أبوها أول حارثي حل ببحران من بني الحارث بن كعب . وفي ذلك قال أعشى قيس ابن تعلبة شعرا ٩ : ٣

روح بن حاتم المهلب — كان أحد الفرسان الأشراف في أيام المهدي الخليفة ٥٩ : ١٧

زائدة (بن معن) — دناها أبوه ليكون بين يديه أثناء المحاربة بينه وبين زوجته لتقدمه يزيد بن مزيد على بنيه ١٠٠ : ١ — ١١

الزبرقان (ويكنى أبا العباس) — كان جد يزيد ابن الحكم لأمه ٢٨٧ : ٥

الزبير (بن العوام) — كان أشجع الناس في رأى على ابن أبي طالب ٣٣٥ : ١٧ ؛ أقرضه يعلى بن منية يوم الجمل مالا فقضاه عنه ابنه عبد الله بعد مقتله ٣٣٦ : ١٩ — ٣٣٧ : ٧

زفر بن الحارث — طلب منه تميم بن الحباب معاونته في الأخذ بنار أخيه، فكره ذلك، فذهب إلى المهذيل فكلّم زفر في ذلك فأرسل معه من قاتل في صفه ١٩٨ : ١٠ — ١٩ ؛ وجه يزيد بن حمران في خيل مع تميم فأساء إلى جماعته من تغلب ١٩٨ : ١٧ ؛ لحق بني تغلب واليمن في الكحيل ١٩٩ : ٢ ؛ دخل دجلة ورج صوتة فظن قومه أنه قتل ١٩٩ : ٦ — ١٠ ؛ قال شعرا في ليلة المهدي بعد انتصارهم على تغلب واليمن ١٩٩ : ١٧ — ٢٠٠ : ٤

زمام بن مالك بن الحصين — أقر عمير بن الحباب في جمع من قومه وقتل يوم الثرثار ٢٠٦ : ٨

زهرة بنت حنثر — كانت أم خويلد بن أسد بن عبد العزى ٧٩ : ٣

زهير بن أبي سلمى — كان أشعر أهل الجاهلية في رأى معاوية، وكان من مزينة ٥٥ : ٥

زهير بن جذيمة — كان أخا منظور بن زيات لأمه  
٨ : ١٩٣

زياد بن أبيه — أمر أبا الأسود بنقط المصاحف فقطها  
١٤ : ٢٩٨ ولى الحصين بن أبى الحر المنرى  
له أعمال الخراج وخبر ذلك ٦ : ٣٠٧ — ٢ : ٣٠٨  
عاب أبا الأسود الدؤلى عند على بن أبى طالب فبئنه ذلك  
فقال شعرا ٣١١ : ١٠ — ٣١٢ : ١٣ ذمه  
أبو الأسود الدؤلى بشعر ٣١٢ : ١

زياد بن الأشهب — كان عمّا لعبد الله بن الحشرج  
١٣ : ٢٣ ذكره نابغة بنى جعدة فى شعره ٣ : ٢٤

زياد بن سليمان (الأعجم) — كان شاعرا جزل الشعر  
فصيح الألفاظ، وكان ولى لعبد القيس، وكانت العجمة  
تقل على لسانه لقب الأعجم لذلك ٢٣ — ١٥

زيد — ذكر فى شعر لمن بن حمل يفتخر فيه بنسبه  
٩ : ١٦٦

زيد بن الحارث الأودى — قاد بنى أود بدلان  
الأفوه على بنى عامر وهزمهم شر هزيمة وغنم منهم  
مغنا عظما ١٧٠ : ٧

زيد بن صوحان — خرج مع الخارجين على سعيد بن  
العاص فشكاهم لعثمان بن عفان فطلب إليه أن يخرجهم  
إلى الشام ١٤٢ : ٢ ؛ طلب من معاوية الصفح  
عنهم وعدم حبسهم ١١ : ١٤٢

زيد بن على — قيل : إن الخشبية سموا خشبية لمحافظة  
على خشبته حين صلب ١٧٧ : ١٩

زينب — وردت فى شعر النصيب ١١٦ : ١

زينب (من بنات طارق) — تزوجت أبا نفيس بعل  
ابن منية فانت بهامة فرثاها، وخبر ذلك ٣٧٣ : ١٢  
٣ : ٣٣٨

زينب بنت حصن بن حذيفة — كانت جدة عقيل  
ابن طفة لأمه ٢٥٤ : ٦

زينب بنت عرفة المزنية — تزوجها عبيد فولدت  
له أبا وجزة ٢٤٠ : ١٤

زينب بنت عرفة المزنية (زوج أبى وجزة) —  
تزوجت أبا وجزة فقال فيها رجزا فأجابته بمثله ٢٤٥ :  
١٠ — ٢٤٦ : ٦

(س)

سالم بن سلمة — كان صديقا لأبى الأسود الدؤلى  
٢ : ٣٢٣

سالم بن كعب بن عمرو بن أبى ربيعة بن ذهل  
ابن شيبان — قتل مرة بن سفيان بن مجاشع بن  
دارم ٢١٠ : ١١

السائب بن حكيم — كان راوية كثير ١٨٩ : ١

سعد بن أبى وقاص — مدحته امرأة من أهل الكوفة  
وذمت سعيد بن العاص بشعر ١٤٣ : ١٩ — ٢١  
سعدة — وردت فى شعر لأنى وجزة يمدح به عمرو بن زياد  
٢٤٤ : ١٤

سعدى — ذكرت فى شعر لأنى وجزة السعدى يمدح فيه ابن  
عطية ٢٥٠ : ٧ — ٢٥١ : ٣

سعيد بن العاص — أرسل الحارث بن حبيش هدايا  
إلى المدينة ومن بينها هدية إلى على بن أبى طالب ومعها  
كتاب يبين فيه لعل أنه لم يرسل لأحد هدية أحسن من  
هدية ١٤٤ : ١ — ٧ ؛ أرسل مع ابن أبى عائشة  
هدية إلى على بن أبى طالب ١٤٤ : ١٠ ؛ تولى الكوفة  
أبوموسى الأشعرى بعد خروجه ١٤ : ١٨ ؛ كان يختلف  
إليه قراء الكوفة ووجهاتهم للتفضيل بين السهل والحبل  
١٤١ : ٣ — ١٢ ؛ كتب إلى عثمان بن عفان يشكو القراء

سالمى بنت هند بنت عوف — تزوجها حزة بن عبد  
المطلب ١٠ : ٢١٥

سليمان بن داود — ورد في شعر يزيد بن الحكم مدح به  
سليمان بن عبد الملك ٣ : ٢٨٨

سليمان بن عبد الملك — لحق به يزيد بن الحكم ومدحه  
بشعر ١٢ : ٢٨٧ - ١٦ : ٢٨٨

سليمان بن هشام بن عبد الملك — كان من القاصدين  
عبد الله بن معاوية بن بني هاشم ١٩ : ٢٢٩

سليمى — ذكرت عرضا في شعر لعبد المدان ٣ : ٢٠  
سنان بن أبي حارثة — كان من وجوه بني مرة ١٧ :  
١ : استنثا به أخو الجذامى الذى أمره قيس بن  
عاصم فلم يفته ١٧ : ٨

سهبية — كانت أم أوطاة ١٢ : ٢٧٧

سوار بن عبد الله القاضى — لى ابن سيابة ابنه وكان  
أمرده فهاقته وقبله وخبر ذلك ٦ : ٨٩ - ١٤ : ٨٨

سويد بن كراع — شعر له غنى فيه ١٠ : ٣٣٩  
وشعره ١ : ٣٤٧ - ٣ : ٣٤٠

١ - ٢ : كانت شاعرا فارسا مقسما في شعراء  
الدولة الأموية ٣ : ٣٤٠ : كان رجل بنى عكلى  
وذا رأى والتقدم فيهم ٣٤٠ : ٤ - ٥ : قال شعرا  
رد به على خالد بن علقمة ٣٤٠ : ١٤ - ٣ : ٣٤١  
استعدت بنو عبد الله سعيد بن عثمان عليه فقال شعرا  
٣٤٣ : ١٠ - ٣٤٤ : ٨ : انخبع بقومه أرض  
بني تميم ٣ : ٣٤٤ - ١١ : ٣٤٧

سيمحان — ذكر في شعر لمن بن حمل يندم فيه على ابدر  
منه للتوكل اللثى ويفتخر بقومه ٩ : ١٦٦

السيد بن الحارث — وفد على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ضمن من وفد عليه من نصاري نجران ٦ : ١

١٤١ : ٩ : طلب من عثمان أن يخرج القراء إلى الشام  
فأجابه ١٤٢ : ٤ - ٦ : طلب من معاوية الإذن لزيد بن  
صوحان وصحبه بالرجوع لدمشق ففعل ١٥ : ١٥٢ -  
١٨ : أجمع أهل الكوفة على إخراجهم فخرج ١٨ : ١٤٢

السفاح = سلمة بن خالد بن كعب بن زهير بن تميم بن أسامة  
ابن مالك بن بكر بن حبيب

سفيان بن مجاشع بن دارم — كان أول من أتى إلى  
الكلاب من جمع سلمة بن الحارث وكان نازلا في بني  
تغلب إخوته لأمه ٩ : ٢١٠ : مات ابنه مرة  
فقال شعرا ١١ : ٢١٠ - ١٣

السكرى (أبو سعيد) — ذكر عرضا ١٥ : ١٠٧

سلمة بن الحارث — أرسله أبوه في بني تغلب والنزيرين  
فأسط وسعد بن زيد مناة ٢٠٩ : ٧ : أقبل بمن  
معه من تغلب والنمر والصنائع يريدون الكلاب ٢١٠ :  
١ - ٢ : طلب منه النصحاء البعد عن الحرب فأبى  
٢١٠ : ٣ - ٨ : كان أول من أتى الكلاب من  
جوهه سفيان بن مجاشع ٩ : ٢١٠ : ورد بني  
تغلب وسعد وجماعة أخرى ٢١١ : ١٠ : أرسل  
إليه أبو حبيش رأس شرحبيل بعد أن أجترها ٢ : ٢١٢

سلمة بن خالد بن كعب بن زهير بن تميم بن أسامة  
ابن مالك بن بكر بن حبيب — كان على رأس  
بني تغلب يوم الكلاب وكان يقول شعرا ٢١١ :  
٣ - ٢

سلمة بن عبد الله بن المغيرة — تزوج عمرة بنت عقيل  
ابن علفة ١٥ : ٢٥٤

سالمى — ذكرت في شعر لعمر بن أبي ربيعة ١١٣ : ٥  
سالمى — ( امرأة من بني حنيفة ) وردت في شعر  
لأبي الأسود ٣ : ٣١٧

سالمى بنت عدي بن ربيعة — كانت أما لشرحبيل  
وأخيه ذى السنينة ١٧ : ٢١١

(ش)

شبيب بن البرصاء — شعره غنى فيه ٢٧٠ : ١٣ بجته  
وشعره ٢٧١ : ١ — ٢٨١ : ١٠ ؛ نسبة ٢٧١ :  
٢ — ٥ ؛ كان شاعرا إسلاميا فصيحاً من شعراء الدولة  
الأموية ٢٧١ : ٦ ؛ هاجى عقيل بن علفة ٢٧١ :  
٧ — ٩ ؛ هاجى أوطاة بن مهيبة ٢٧١ : ١٠ — ٢٧٢ :  
٢ ؛ افتخر عليه عقيل بن علفة فهجاه بشعر ٢٧٢ :  
٣ — ٢٧٣ : ٢ ؛ افتخر عليه عقيل بمصاهرته للولك  
فهجاه بشعر ٢٧٣ : ٣ — ١٥ ؛ أراد أن يتزوج  
ابنة يزيد بن هاشم فأبى يزيد ثم قبل بعد ذلك فلم يتزوجها  
وقال شعرا ٢٧٤ : ٨ — ٢٧٥ : ١٦ ؛ تمثل  
محمد بن مروان بشعره ٢٧٦ : ١ — ٩ نزل هو وبعض  
أصدقائه على رجل من أشجع فلم يحسن ضيافتهم فهجوه شعر  
٢٧٦ : ١٠ — ٢٧٧ : ٤ ؛ رثى جماعة من بني عمه  
٢٧٧ : ٥ — ٩ ؛ هاجى رجلاً من غنى ٢٧٧ :  
١٠ — ١٥ ؛ هتده ابن حيان بقطع لسانه لهجائه  
رهط أوطاة بن مهيبة ٢٧٧ : ١٦ — ٢٧٨ : ١١ ؛  
ضربه دعيح بسيفه حينما خرج وراءه طالباً إبلاله كان  
قد ذهب بها فقال شعرا ٢٧٨ : ١٢ — ٢٧٩ :  
١١ ؛ نقاه أوطاة بن مهيبة عن بني عوف فهجاه بشعر  
٢٧٩ : ١٢ — ١٤ ؛ كف بصره بعد موت أوطاة  
فكان يمتنى أن يكون أوطاة حياً حتى يثق أنه من بني  
عوف ٢٨٠ : ١ — ٣ ؛ فضله عبد الملك بن مروان  
على الأخطل ومدح شعره ٢٨٠ : ٤ — ١٢ ؛  
تمثل عبد الملك بن مروان بشعره في بذل النفس عند  
اللقاء ٢٨٠ : ١٣ — ٢٨١ : ٣ ؛ سب مهاجراته  
عقيل بن علفة ٢٨١ : ٤ — ١٠

شبيب بن شبة — ذكر عرضاً ١١٩ : ٦

شرحبيل بن معديكرب — قتل يوم الكلاب فرأاه أخوه  
غلفاء بن معديكرب بشعر غنى فيه الغريض ٢٠٨ : ١٠ —  
١٨ ؛ أرسله أبوه ليكون على بني بكر وحظلة وبني أسيد  
وطوائف من بني عمرو بن تميم والرباب يوم الكلاب

٢٠٩ : ٥ — ١٦ ؛ سار هو ومن معه حتى نزلوا الكلاب  
٢٠٩ : ٢١ ؛ نهاه أصحابه ونصحاؤه عن الحرب فأبى  
فقال في ذلك أمرؤ القيس بن حجر شعرا ٢١٠ :  
٣ — ٨ ؛ كان نازلاً في بني حنظلة وعمر بن تميم  
فنادى أعداؤه من أتى برأسه فله مائة من الإبل ٢١١ :  
٨ — ٩ ؛ التفت إلى ذي السنية وضربه فقطع رجله  
٢١١ : ٥ ؛ دافع بنو سعد بن زيد مائة عن أولاده  
وأوصلوهم إلى ما منهم فأثنى عليهم أمرؤ القيس بن حجر  
بشعر ٢١٣ : ١١ — ٢١٤ : ٢

شريح بن أوفى — خرج مع الخارجين على سعيد بن العاص  
فشكاهم لعثمان بن عفان وطلب إليه أن يخرجهم إلى الشام  
فخرجوا ١٤٢ : ٢

الشريكي — ورد في شعر لمسلم بن الوليد يمدح به يزيد بن  
مزيد ٩٦ : ١٤ — ٩٩ : ٥

شعيب بن مليل — أتى بني تغلب في ألفي فارس لمحاربة عمير  
ابن الحباب وقومه ٢٠٥ : ١٧ ؛ عبر هو ومن معه  
من دجلة إلى التمرار ٢٠٧ : ٣ — ٧

الشمخ بن ضرار — غاب عليه عيسى بن دأب مدحه لعبد الله  
ابن جعفر وجعله دون عرابية ٢١٩ : ٥ — ١٣

(ص)

صافنة — كانت أمة لعقيل ٢٦٩ : ٤

صالح بن معاوية — استعمله أخوه عبد الله بن معاوية  
على قم ٢٢٩ : ١٦

صخر — ورد في شعر لفضالة الأسدي ٧٠ : ١٢

صخير بن أبي الجهم العدوي — كانت أمه قرشية  
١٦١ : ٤ ؛ أثنى على سباب عمر بن عبد العزيز لعقيل  
ابن علفة ٢٦١ : ١٦ — ١٧

صدي (من بني العدوية) — من ولد فكبة بنت  
تميم ٣٣٥ : ٨

صبصعة بن صوحان — خرج على سعيد بن العاص  
فبين خرج فشكاهم لعثمان بن عفان فطلب منه أن يخرجهم  
إلى الشام فخرجوا ١٤٢ : ٢

(ض)

الضحاك بن عثمان الخزاعي — ذكره وأصحابه قول  
هند بنت عتبة يوم أحد وقصة ذلك ٣٣٨ : ١٦ —  
٣ : ٣٣٩  
الضحاك بن قيس الفهري — كانت يده وبين مروان  
ابن الحكم وقعة قتل الضحاك فيها ٤٦ : ٢٥

(ط)

طاهر (والد عبد الله) — كان العباس بن الفضل  
الخراساني من وجوه قواده ١٠٣ : ١٨  
طرفة بن العبد — أنشد شعره أمام عبد الملك فلم يعجبه  
وأعجب بشعر أنشد له من أوس ٦٠ : ٢ : قال  
شعرا في أسار لقمان ٧٧ : ٨ : نسب بعضهم بيتا  
إليه وإلى يزيد بن الحكم ٢٩٤ : ٢  
الطرماح بن حكيم — غنى في شعره ٣٤ : ١٧ :  
بحته وشعره ٣٥ : ١ : ٤٥ : ٣ : ٣٥ : ١ :  
كان يكنى أبا تهر وأبا ضبينة ٣٥ : ٤ : كان يلقب  
الطراح ٣٥ : ٥ : كان شاعرا فخلا في الإسلام  
٣٥ : ١٢ : كان يعتقد مذهب الشراة الأزارقة ،  
وكان ينزل في تيم اللات بن ثعلبة ٣٦ : ٣ : كان  
يروح إلى دثبة يسأله عن الغريب فيخبره به ٣٦٠ :  
٧ : سئل ابن الأعرابي عن ثمان عشرة مسألة  
كلها من غريب شعره فلم يعرف منها واحدة ٣٦ :  
١٠ : كان الكميث بن زيد صديقا له ٣٦ : ١٤ :  
ذكر بيت من شعره للكميث فأعجب به ٣٦ : ١٨ :  
وقد على نخلد بن يزيد المهلب ومعه الكميث وخبر ذلك ٣٧ :  
٨ : قال : إن أبا زبيد الطائي شاطر الكميث في صلة

سنية أمره بها نخلد بن يزيد المهلب وخبر ذلك ٣٧ :  
٧ - ٨ : كان مع الكميث في مسجد الكوفة فقصدتهما  
ذو الرمة فاستنشدتهما وأشدتهما وخبر ذلك ٣٧ : ٩ -  
٣٩ : ١٢ : ضربه الكميث على صدره مقرعا له حينما  
أسمعه ذو الرمة شيئا من شعره فأعجبه ٣٩ : ١ :  
كان يخال بمسجد البصرة فسأل عنه رجل فأنشد  
شعرا في ذلك ٣٩ : ١٣ - ٤٠ : ٦ : وقد على  
خالد بن عبد الله القسري بمدحة له فيه فكأفاه ٤٠ :  
٧ - ١٧ : سمع عبيسا يشد بيتا لكثير في عبد الملك  
فقال : لم يمدحه بل مؤه عليه ٤١ : ٢ - ١٣ :  
حكم عليه أبو عبيدة والأصمعي بأنه أشعر الناس ببيتين  
من شعره ٤١ : ١٤ - ٤٢ : ٢ : مدحه أبو نواس  
وأعجب بيت قاله ٤٢ : ٣ - ٥ : لاجي حميدا  
اليشكري في تفضيله نبي شمع على بن يشكر ٤٢ : ٦ -  
١٦ : هجاء رجل من بني يشكر ببيتين ٤٢ : ١٥ :  
رأى رأيا في الشراة أظهره في شعره ٤٣ : ١ - ٧ :  
دخل على خالد بن عبد الله القسري وأنشد شعرا شاكيا  
فيه الزمان فأجازه ٤٣ : ٨ - ١٤ : أثنى الفضل  
على قوته في الهجاء ٤٣ : ١٥ - ٤٤ : ٣ :  
افتقده بعض أصحابه فلم يرعهم إلا نغشه فأنشدوا شعرا  
له ٤٤ : ٩ - ٤٥ : ٣ : خاف من الأسد حتى سلج  
من فرقه ووصفه بعد ذلك ١٣١ : ٨ - ١٠

طفيل — ذكره رضا ٧٧ : ١٧

الطفيل بن عامر بن وائلة — أنكر نسب كثير إلى  
كثانة وأقسم لو قابله ليطعننه بالسيف أو الرمح فكبه  
في ذلك صديقه خندق ففقا عنه وخبر ذلك ١٧٥ :  
١٤ - ١٧٦ : ٥

طفيل بن مالك (أبو عامر بن الطفيل) — كان له  
فرس يدعى قرزل ١٠ : ١٥ : حمل عليه عبد المدان  
في إغارته على هوازن فنجوا ١٩ : ١٥ : ورد  
في شعر لعبد المدان قاله بعد أن هزم بني عامر ونجا هو  
٢١ : ١



طلحة (بن الزبير) — كان أدهى الناس في رأى على بن  
أبي طالب ٣٣٥ : ١٦ ؛ ذكر عرضا ٣٥٠ : ٢٤

(ظ)

ظالم بن عمرو = أبو الأزد الدؤلى .

ظلم — ذكرت عرضا في شعر ٧٦ : ١٤

(ع)

عابدة بنت شعيب — تزوجها الحسن بن عبد الله  
وأنجبت له أولادا وبسببها ردت أموال أولاد عمرو

ابن العاص عليهم ٦٧ : ١٤ - ١٧

عاتكة بنت الأوقص = عاتكة بنت مرة

عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان

أم هاشم بن عبد مناف — كانت من العواتك

جذات النبي صلى الله عليه وسلم ٢٤٨ : ١٨

العاص — من أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر ومن

الأعياص ١٨٢ : ٢٢

عاصم بن عمر بن الخطاب — أودعه مع بن أوس

ابنته حين سافر إلى الشام وقال شعرا ٥٩ : ١٠ ؛

مر عليه فضالة بن شريك وهو متبذ بناحية المدينة

فلم يخطه شيئا فهجاه بشعر ٧٣ : ٤ - ١٤ ؛

استعدى عمرو بن سعيد بن العاص على فضالة بن شريك

لهجائه له ٧٤ : ١ - ٣

العاقب (عبد المسيح أمير وفد نجران) —

كان من وفد نصارى نجران ١ : ٦ - ٨ : ٦

عاصم بن ضبارة — كان قائد الجيش الذي وجهه مروان

ابن محمد إلى عبد الله بن معاوية ومن معه فطردوهم من

البلاد ٢٣٠ : ٢ - ٧ أرسل إليه أبو مسلم رأس

ابن معاوية بعد قتله ٢٣١ : ٣

عاصم بن الطفيل — ورد في شعر مرة بن دودان يتنقصه

فيه ويفضل يزيد بن عبد المدان عليه ١٠ : ١٢ ؛

تنقصه يزيد بن عبد المدان في شعره ١١ : ٤ - ١٣ ؛

ذم بن الديان في شعره ١١ : ١٤ - ١٢ : ٨

حطب هو ويريد بن عبد المدان ابنه لأمية بن الأسكر

الكنان فزوجها يزيد ولم يزوجها عامرا فقال يزيد

في ذلك شعرا وخبر ذلك ٩ - ١١ - ١٢ : ٨

عاصم بن الظرب — أول من قرعت له العصا

٣١٩ : ٢٢

عاصم بن مالك = لاعب الأسته .

عاصم بن مسعود بن أمية بن خلف الجهمي —

هجاه فضالة بن شريك بشعر ٧٥ : ٨

عاصم الهوازني — أسره قيس بن عاصم المقرئ حينما أغار

على بني مرة فاستغاث عمرو أخوه يزيد بن عبد المدان

في فك أمره ففعل ، وخبر ذلك ١٦ : ١٤ -

١٩ : ١٢

عائشة (أم عبد الملك بنت معاوية بن المغيرة بن

أبي العاص بن أمية بن عبد شمس) —

ذكرت عرضا ١٨٣ : ٩ - ١٠

عائشة (أم المؤمنين) — ذكرت عرضا ٣٥ : ٢٤ ؛

كانت أبو قيس معها يوم الجمل ٣٣٥ : ١٢ ؛

ذكرت عرضا ٣٣٧ : ١٨ ؛ رأت بنات طارق

فأنجبت بهن وقالت أخطأ من يقول الخيل أحسن من

النساء ٣٣٨ : ٦ - ٨

العباس بن عبد المطلب — كان من أحباء هند بنت

عوف ٢١٥ : ٧ ، استسقى به عمر بن الخطاب ٢٤٢ :

١٨

العباس بن المأمون — ذكر عرضا ٨٤ : ١١

العباس بن يزيد بن الحكم الثقفي — روى شيئا من

شعر أبيه بلرير فأكرمه ، وخبر ذلك ٢٩١ : ١٥ -

٢٩٢ : ١٦

عبد بن قطن = معبد

عبد الحميد بن عبيد الله (جد عبد الله بن معاوية) — مر عليه عبيد الله بن معاوية وهو في مزرعته فاستسقاء فسقاء سويقاً ممزوجاً بماء فقال في ذلك شعراً أجابه عليه ٢٣٥ : ١ - ٩

عبد ربه بن الحكم — فسد المؤلف رأى أبي الزعراء في شعر نسبه لطرفة وقال إنه بشعر يزيد بن الحكم أشبه وأورد قصائد ليزيد في هذا المعنى عاتب بها أخاه عبد ربه وخير ذلك ٢٩٤ : ١٥ - ٢٩٦ : ٦

عبد الرحمن بن أبي بكرة — أكرم أبا الأسود وأفضل عليه فقال مدحه ٣١٢ : ١٤ - ٣١٣ : ٧ كناه أبو الأسود أبا بحر في شعره حين أكرمه ٣١٢ : ١٧  
عبد الرحمن بن حبيش — تقرب لسعيد بن العاص وتغنى له أن يملك السهل والجبل الخاصين بآل ابن مخدج ١٤١ : ٦

عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص — عاتبه ابن عمه يزيد بن الحكم في عدة قصائد في قول لأبي الفرج ٢٩٤ : ١٦

عبد العزيز بن مروان — كانت أم البنين ابنته ١٨٠ : ٣

عبد الله — وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن بن وفد عليه من نصارى نجران ١٤ : ٦

عبد الله بن أبي عتيق = ابن أبي عتيق

عبد الله بن أبي غسان — سمع مع إبراهيم بن المهدي عمرا النزال يثنى في شعر لمحمد بن أمية وشاهد تطير ابن المهدي منه ١٥٠ : ٩

عبد الله بن أبي موسى — بعث إلى خالد القسري بحمر وبغال ورجال وصبيان ونساء فأمر خالد المريان بن الهيثم بإعطائهم كلها للطرماح ٢٠ : ١٤ - ١٦

عبد الله بن إسحاق النحوي الحضرمي — كان مع الجحاف في الكتاب ٢٠٤ : ٩ ؛ كان أحداً من فقط المصاحف ورسم أصول النحو ٢٩٨ : ١٦

عبد الله بن جحش — كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين مدحهم أوس في شعره ٥٤ : ١٢

عبد الله بن جعفر — أعطى معن بن أوس حتى أراضا فدحه وهجا ابن الزبير ٥٧ : ٥ - ٥٨ : ٢ ؛ وهب له عبد الملك جرم ابن قيس الرقيات ١٨٣ : ٢ ؛ كان مع الحسن ابن علي عند مالحق بمنظور وخولة ابنته ١٩٦ : ٢ شئ من أخباره ٢١٦ : ١٠ - ٢٢٥ : ٥ ؛ أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ٢١٦ : ١٢ ؛ مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلعب بالطير ويعمل لعباً للأطفال فسأله عن ذلك فقال أبيعها وأشتري بتمها رطباً فدعا له النبي بالبركة ٢١٦ : ١٤ ؛ اعترضه الحزيرين وكان قد غلب في لعب القمار وباع ثيابه فطلب منه الثياب فأعطاه ثيابه ٢١٧ : ٣ - ١٢ ؛ مر أعرابي على مروان بن الحكم بالمدينة وسأله فذله عليه فذهب إليه فسأله فأعطاه راحته وما عليها من متاع ٢١٧ : ١٣ - ٢١٨ : ٩ ؛ أتى إلييه شاعر وقال له شعراً يفهم منه أن الشاعر رأى في منامه أنه كساه فكساه جبة وشئ ٢١٨ : ١٠ - ٢١٩ : ٤ ؛ عاب ابن دأب الشباخ في مدحه له وقال إن المدح الذي مدحه به أقل من مدحه لمراية ٢١٩ : ٥ - ١٣ ؛ كان أهل المدينة يدانون إلى أن يأتي ٢١٩ : ١٤ ؛ جلب رجل سكران إلى المدينة وباعه فيها فكسدت عليه سوقه فقال له آثاره فنثره في الناس وأعطاه ثمنه ٢١٩ : ١٦ - ٢٢٠ : ٣ ؛ عاد إليه صاحب السكر ثانياً وثالثاً فلما منه أنه لا يدرى لشدة كرمه ما يدفع وماذا يأخذ ٢٢٠ : ٤ - ١٢ ؛ باعه رجل راحلة وأراد أن يأخذ ثمنها مرات فأجابه إلى طلبه فقال الرجل في ذلك شعراً ٢٢٠ : ١٣ - ١٨ ؛ توفي عام الجحاف وهو ابن سبعين سنة في خلافة عبد الملك ٢٢١ : ٣ - ٩ ؛ رثاه عمرو بن عثمان

عبد الله بن خازم — أرسل المسيب بن أوفى إلى الحشرج

والد عبد الله بن الحشرج قتلته ٢٣ : ١٢

عبد الله بن رواحة — قال النبی صلی الله علیه وسلم إن

شعره حکمة لا شعر ٢٤١ : ٩

عبد الله بن الزبير — ذكر عرضا ٣٥ : ٢٣

كان الصحاك بن قيس يدعوه فقتل من أحل ذلك

٤٦ : ١٦ ؛ كان ممن بن أوس موجودا في أيام

الفننة التي وقعت بينه وبين مروان بن الحكم ٥٤ :

١٦ ؛ ذمه عبد الله بن فضالة في شعره ٧١ : ٥ —

٧٢ : ٤ ؛ ولي عبد الله بن مطيع على الكوفة فطرده عنها

المختار ٧٤ : ١٤ — ١٦ ؛ زوّج خولة بنت منظور

الحسن بن علي ١٩٦ : ٢ ؛ هدأت الفننة بعد قتله

واجتمعت الناس على عبد الملك بن مروان وتكافت قيس

وتغلب عن المخازي بالشام والجزيرة ٢٠٠ : ١٠ — ١٢

عبد الله بن سلمة (أخو يعقوب بن سلمة) —

كان بينه وبين عمر بن عبد العزيز سباب ٢٦١ : ١٤

عبد الله بن طاهر — مرض فأنشده بحلم قصيدة ٨٦ :

١١ ؛ بعض أخباره ١٠٠ : ١ — ١١٢ : ١٥ ؛

كان ذا أخلاق وأدب وشجاعة ١٠١ : ١٠ — ٥ ؛

أعطاه المأمون مال مصر ففرقه وقال في ذلك أبياتا أراضى

بها الخليفة المأمون ١٠٠ : ٦ — ١٧ ؛ مدحه معلى

الطائي واسترضاه فرضى عنه وأجازه ١٠٢ : ١ —

١٧ ؛ فوضه المأمون خراج مصر بعد فتحها ١٠٢ : ١ ؛

كان موسى بن خاقان ندبه وجليسه ثم جفاه فمرض به

في شعر مدح به المأمون ٢٠٣ : ٢ — ٨ ؛ بلغه مدح

موسى بن خاقان المأمون وتعرضه به فغضب ١٠٣ : ٩ —

١١ ؛ عارضه محمد بن يزيد الأموي بشعر سبه وخبر ذلك

١٠٣ : ١٨ — ١٠٦ : ٥ ؛ ولي مصر وتدير أمورا الشام

١٠٤ : ٩ ؛ كانوا يتوقعون شرا منه للحصن ١٠٤ :

١٢ ؛ بكى أمام الحصن عند ما أحسن في خطابه

١٠٥ : ٧ ؛ أمر الحصن أن يطلق الجيش ويترطم

في المنزل ١٠٦ : ١ ؛ كانت له أمصوات كثيرة

بعد وفاته وهو واقف على قبره ٢٢١ : ١٢ — ٢٠ ؛

رفاه عمرو بن سعيد بن العاص على قبره ٢٢٢ : ١ —

٤ ؛ نازع أحد ولد المغيرة عمرو بن سعيد بن العاص على

مدحه له فذمه وأسكته ٢٢٢ : ٥ — ٩ ؛ قال ابن قيس

الرقيات شعرا في علته التي مات بها ٢٢٢ : ١٠ —

٢٢٣ : ٦ ؛ سمى ابنه معاوية تيمنا بمعاوية بن

أبي سفيان ٢٢٤ : ١٨ ؛ أوصى لابنه معاوية قبل

وفاته مع صغر سنه عن أولاده ٢٢٥ : ٢ ؛ مدحه

ابن هرمة ٢٢٥ : ١٣ ؛ كان يكنى أبا معاوية

٢٢٥ : ١٣

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

— قدم عليه أبو وجزة السعدي هو وإخوته فدحهم

بشعر فأكرمهم وأتابوه ٢٤٧ : ٢ — ٢٤٨ : ٩ ؛

مدحه يوما أبو وجزة فغضب لذلك عبد الله بن عمرو

ابن الزبير لأن أبا وجزة كان متقطعا لمدحه خاصة وآل

الزبير عامة فصالحه بشعر مدحه فيه ٢٥٢ :

١٨ — ٧

عبد الله بن الحشرج — شعره غنى فيه ٢٢ : ٧ ؛

بحته وشعره ٢٣ : ١ — ٣٤ : ١٣ ؛ نسيه ٢٣ :

١ — ٣ ؛ كان من سادات قيس وأمرائها ٢٣ :

٤ ؛ ولي خراسان وفارس وكرمان ٢٣ : ٥ ؛ كان

جوادا مدحا ٢٣ : ٥ ؛ كان أبوه سيدا شاعرا

وأميرا كبيرا ٢٣ : ١١ ؛ كان عمه زياد بن الأشهب

من سادات قيس وأشرافها ٢٣ : ١٣ ؛ مدحه

قدامة بن الأحرز فوصله واعتذر ٢٤ : ٤ — ٢٥ : ٦ ؛

بلغه أن ابن عم له نال منه فقال فيه شعرا ٢٥ : ٧ — ٢٦ :

٣ ؛ كان يعطى كثيرا فلامته زوجه وشاركها في لومها

إياه صديق له فقال شعرا ٢٦ : ٤ — ٢٨ : ١٦ ؛

طلق امرأته لعذها إياه فلامه حنظلة بن الأشهب فقال

شعرا ٢٩ : ٢ — ٣١ : ٣ ؛ حواراه مع ابن عم له

لامه في تبذيره ٣١ : ٧ — ٣٣ : ١ ؛ لامه رقاعة

ابن زوى في تبذيره ، فرد عليه بشعر ٣٣ : ٢ — ١٢ ؛

مدحه زياد الأحم فوصله ٣٤ : ١ — ٧

غنى فيها ١٠٦ : ٦ ؛ كانت من أحسن الحائنه  
عناؤه في شعر أخت عمرو بن عاصية ١٠٦ : ١٨ ؛  
عنى في شعر لسعود بن شداد يرثى به أخاه ١١٠ : ١٤ -  
١٧ ؛ قدم العراق فرغبت داحه المغنية أن تذهب معه  
إلى مصر ١١٢ : ٦ ؛ أعجب به إسحاق إجمابا لم يلحقه  
فيه أحد لحظه مذاهب الأوائل ١١٢ : ٦ ؛

عبد الله بن أبي عتيق = ابن أبي عتيق .

عبد الله بن عامر - جفا أبا الأسود لما كان معه  
فيه من هراء لعلى بن أبي طالب وخير ذلك ٣١٧ :  
١٧ ؛ كان يكرم أبا الأسود ثم جماء بعد ذلك لتشيعة  
وخير ذلك ٣٢٦ : ٥ - ١٠ ؛ ضمن كتابه لأبي  
الأسود الدؤلى أن يقضى له حاجة ثم تكث فقال شعرا  
في ذلك ٣٣٣ : ٨ - ١٢ ؛ كان أجود الناس  
في رأى على بن أبي طالب ٣٣٥ : ٥ - ٣٣٦ : ١٢ ؛  
عبد الله بن عباس - ذكر عرضا ٣٥ : ٢٤ ؛ كان  
مع الحسن بن على عندما لحق بمنظور وخولة ابنته ليرتج  
بها ١٩٦ : ٣ ؛ تبعه أبو الأسود الدؤلى حين  
خرج من البصرة إلى المدينة ليرده فأبى ٣ : ٤ - ٨ ؛  
كان يكرم أبا الأسود الدؤلى ٣١٧ : ٦ ؛ ورد  
في شعر لأبي الأسود قاله حين جفا ابن عامر لهواه  
في على بن أبي طالب ٣١٨ : ١ ؛

عبد الله بن العباس التميمي - خرج مع عبد الله بن  
معاوية إلى فارس وبلاد المشرق ٢٢٨ : ١٦ ؛ ١٧  
عبد الله بن عبد المطلب ( والد رسول الله ) -  
ذكر في خبر وفد نصارى نجران ٧ : ٣

عبد الله بن عمرو بن الزبير - كانت أبو وجزة  
منقطعا لمدحه وفومه ، مدح يوما عبد الله بن الحسن  
ففضب ، فصالحه أبو وجزة بشعر مدحه فيه ٢٥٢ :  
١٨ - ٥

عبد الله بن عمرو بن عبد العزيز - وفد عليه عبد الله  
ابن معاوية بالكوفة مستميجا له ، ثم لم يلبث أن خرج عليه

وعلى بن أمية جميعا ٢٢٨ : ٨ - ١٦ ؛ دس  
على أصحاب عبد الله بن عمرو بن عبد العزيز من اتفق  
معه على أن يخذل ابن معاوية ٢٢٩ : ١ - ١١

عبد الله بن فضالة بن شريك الأسدي - قال  
شعرا ذم فيه عبد الله بن الزبير ٧١ : ٥ - ٧٢ : ٤

عبد الله بن مطيع بن الأسود بن فضالة بن عبيد  
ابن عويج بن عدى بن كعب - ولده عبد الله  
ابن الزبير الكوفة ، فطرده عنها المختار بن أبي عبيد فتهجاه  
فضالة بن شريك بشعر ٧٤ : ١٤ - ٧٥ : ٧

عبد الله بن معاوية - غنى في شعره ٢١٤ : ٦  
بحته وشعره ٢١٥ : ١ - ٢٣٨ : ٥ ؛ نسبه  
٢١٥ : ٢ ؛ أمه أم عون بنت عباس بن ربيعة  
ابن الحارث بن عبد المطلب ٢٢٥ : ٦ ؛  
كان من قتيان بنى هاشم وجودائهم وكان متبها في دينه  
٢٢٥ : ٩ - ١٨ ؛ خرج إلى الكوفة أيام مروان  
ابن محمد ، فقابلته هناك أبو مسلم الحارثاني فقتله ٢٢٥ :  
١٢ ؛ قدم الكوفة على عبد الله بن عمرو بن عبد العزيز  
ثم لم يلبث أن خرج على بنى أمية ٢٢٨ : ٨ - ١٦ ؛  
ظهر في الكوفة ودعا إلى نفسه في أيام يزيد الناقص  
فخرج عامله على عبد الله بن عمرو بن عبد العزيز وقتلته  
قتالا شديدا حتى انهزم هو ومن كان معه  
٢٢٨ : ١٦ - ٢٢٩ : ٧ ؛ دس عبد الله بن  
عمرو بن عبد العزيز إلى أصحابه من يمينه ٢٢٩ :  
٢ - ١١ ؛ كتب إلى الأمصار يدعو إلى نفسه  
لا إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم واستعمل  
إخوته على الأمصار ٢٢٩ : ٢ - ١٦ ؛ قصده  
بنو هاشم جميعا ٢٢٩ : ١٧ ؛ قصده وجوه قريش  
من بنى أمية وغيرهم ٢٢٩ : ١٩ ؛ وجه إليه  
مروان بن محمد جيشا كثيفا بقيادة عامر بن ضبارة  
فهزموه وطردوه عن البلاد ٢٣٠ : ٣ - ٧ ؛ التجأ

عبد الله بن يزيد بن عبد المدان — كان أبوه أول حارثي حل في نجران من بني الحارث، وفي هذا المعنى قال أعشى قيس بن ثعلبة شعرا ٩ : ٣

عبد المدان — أغار على هوازن يوم السلف في جماعة من بني الحارث بن كعب ١٩ : ١٣ ؛ أغار على بني عامر فهزمهم وقال شعرا في ذلك ٢٠ : ٢

عبد المسيح بن دارس — وفد على رسول الله مع الوافدين عليه من نصارى نجران ٦ : ٢ ؛ كانت له قبة بنجران لم يأتها خائف إلا أمن ولا جامع إلا شيع ٨ : ١٢ ؛ تزوج يزيد بن عبد المدان ابنته رهيمة ٩ : ٢

عبد المطلب — أخذ النبي صلى الله عليه وسلم لما كبر وتمت رضاعته عند حليلة ٢٣٩ : ١١

عبد الملك بن مروان — كان محمد أخوه يشفع لعبد الله بن الحشر عنده ٣١ : ٦ ؛ مدحه ذوالرمة في شعره ٣٩ : ٧ ؛ كان السابع من الخلفاء إذا خرج منهم على رأي كثير ٤١ : ٧ - ١١ ؛ استعدته قيس على طوائف من جرم وعذرة وكلب ٤٦ : ١٠ - ١٣ ؛ أعجب بشعر لعن بن أوس المزني ٦٠ : ١ ؛ أرسل في طلب فضالة بن شريك فوجده قد مات فأكرم أهله وعشيرته ٧٩ : ١ - ٣ ؛ نسب إليه ابن قيس الرقيات الدنانير العبدية في شعره ١٨٢ : ١٠ ؛ مدحه ابن قيس الرقيات بشعر غنى فيه ابن عائشة ١٨٢ : ١٨ ؛ وهب جرم ابن قيس الرقيات لابن جعفر وأخته ثم وثب عليه أهل الشام ليقتلوه فذكر أبا تات كانت سببا في نجاته ١٨٣ : ٢ - ٦ ؛ اجتمع الناس حوله بعد قتل عبد الله بن الزبير وهدوه الفتنة ومنع القتال في الجزيرة والشام ٢٠٠ : ١٠ ؛ أنشده الأخطل شعرا يحرص فيه الجفاف للأخذ بالتأثر من بني تغلب أمام وجوه قيس ٢٠٠ : ١٣ ؛ عفا عن الجفاف بعد أن هدأت ثورته عليه وأنته فعاد إلى بلاده ٢٠٢ :

إلى أبي مسلم ظنا أنه سينصره ولكنه حبسه ٢٣٠ : ٨ - ١٤ ؛ كتب إلى أبي مسلم الخراساني وهو في سجنه يستعطفه ولكنه قتله وأرسل رأسه إلى عامر بن ضبارة ٢٣٠ : ١٤ - ٢٣١ : ٩ ؛ كانت خاصته من الرنادقة ٢٣١ : ١٠ ؛ استكتبت عمارة بن حمزة وكان زنديقا ٢٣١ : ١١ ؛ قادم مطيع بن إلياس من مشاهير الزنادقة ٢٣١ : ١٢ ؛ كان له صاحب شرطة قاسيا خبيثا يعرف بقيس دخل عليه مرة فقال فيه شعرا ٢٣١ : ١٤ - ٢٠ ؛ كان شديد البطش بجسودا ٢٣٢ : ٤ - ٧ ؛ أمر بأن يلقي غلام غضب عليه من حجرة عالية فرمى فعلق الغلام بدرايزين فأمر أن تقطع يده حتى يسقط ومصر الغلام يهوى إلى الأرض حتى مات ٢٣٢ : ٨ - ١٣ ؛ بعض شعره ٢٣١ : ١٤ - ٢٣٢ : ٨ ؛ قال شعرا للحسين بن عبد الله بن عبد الله بن العباس وكان مطعونا في دينه أيضا ٢٣٣ : ٩ ؛ كان صديقا للحسين ابن عبد الله وكانا يرميان بالزندقة ٢٣٣ : ١٣ - ١٩ ؛ قال أشعارا كثيرة في معاناة الحسين ابن عبد الله ٢٣٤ : ٢ - ١٢ ؛ مرَّ بجده عبد الحميد بن عبد الله في مزرعة له فطلب إليه أن يسقيه فسقاه سويقا مخلوطا فقال في ذلك شعرا أجابه عليه جده بشعر ٢٣٥ : ١ - ٢٣٨ : ٨ ؛ قال في زوجته أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام شعرا غنى فيه إبراهيم الموصلي ٢٣٨ : ٧ ؛ شتمت فيه امرأته أم زيد حينما خطب ربيعة بنت محمد فأبت وتزوجت بكار بن عبد الله بن مروان ٢٣٨ : ٩ - ١٥

عبد الله (بن معن) — دعاه أبوه معن ليكون بين يديه أثناء المحاورة بينه وبين زوجته في تفضيل يزيد ابن مزيد على بنيه ١٠٠ : ١ - ١١

عبد الله بن همام السلولي — كان من الطبقة الخامسة من الإسلاميين ١٢٧ : ١٨

عبيد أبو أبي وجزة السعدى — كان عبداً بيع بسوق  
ذى الحجاز فى الجاهلية ٢٤٠ : ١

عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن أبى الحر  
(قاضى البصرة) — كتب أبو الأسود  
يستجدى نعيم بن مسعود فأجابته، وإلى الحصين بن أبى الحر  
فرى كتابه فقال فى ذلك شعراً وخبر ذلك ٣٠٧ : ٥٠ —  
٣٠٨ : ٢

عبيد الله بن زياد بن ظبيان — كان من بين الذين  
أتوا إلى مناصرة عمير بن الحباب من العراق ٢٠٦ : ١٠  
افترق مع المصعب بن الزبير بسبب قتل أخيه أبان  
٢٠٦ : ١١-١٣؛ كان يماطل أبان الأسود فى قضاء  
حاجاته فعاتبته فى ذلك بأبيات ٣١٣ : ٩-١٥ ؛  
استعمل حوثة بن سليم على حى وأصبهان ٣١٤ :  
١٧ ؛ ولّى الحصين بن أبى الحر العنبرى ميسان فكتب  
أبو الأسود إلى الحصين كتاباً تهاون به فقال فيه شعراً  
٣٢٤ : ٧-٣٢٥ : ٦

عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب — مرّ بمعن  
ابن أوس وقد كف بصره فبعث إليه بهدية فدحه  
٥٥ : ١٢-٥٦ : ٨ ؛ أكرم معن بن أوس حين  
قدم على ابن الزبير بمكة ولم يحسن ضيافته ٥٧ : ٨ ؛  
كانت ابنته عمرة أما لعابدة زوجة عبد الله بن الحسين  
٦ : ٦٧

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر — كان إذا ذكر  
شيئاً من الأصوات التى غنى فيها عبد الله بن طاهر قال  
الغناء للدار الكبيرة، وإذا ذكر شيئاً من صنعته هو قال :  
قالت الدار الصغيرة ١٠٦ : ٧-٨ ؛ كان ينكر نسبة  
الغناء لأبيه ١١١ : ١٢-١٤

١٢-٧ ؛ سمع شعراً من الأخطل فقال له يا ابن النصرانية  
إلى أين من هذا الشعر فقال إلى الدار ٢٠٣ : ٦ ؛  
طلب من الجحاف أن ينشده بعض شعره الذى قاله فى  
يوم البشر ٢٠٤ : ١٠-١٦ ؛ أنشده الأخطل  
شعراً بهجوفيه الجحاف فنصب الجحاف ورد عليه بشعر  
٢٠٤ : ١٩-٢٠٥ : ٨ ؛ أجاز الأخطل عندما  
توعده الجحاف ٢٠٥ : ٤ بجحف سليل بمكة فى  
خلافته فسمى هذا العام عام الجحاف ٢٢١ : ٦ ؛  
خطب ابنة عقيل بن علفة فردته ٢٥٥ : ١٢ ؛  
أنشده أرطاة بن مبيعة بيتاً فى هجاء شبيب بن البرصاء  
فكذبه، فأنشده بيتاً آخر فضدّه ٢٧١ : ١٢ —  
٢٧٢ : ٢ ؛ كان يمتدح شعر شبيب بن البرصاء  
ويفضله على الأخطل ٢٨٠ : ٦-١٢ ؛ كان  
يمثل بشعر شبيب فى بذل النفس عند اللقاء ويعجب به  
٢٨٠ : ١٣ ؛ فضل يزيد بن الحكم على شاعر  
نقيف فى الجاهلية ٢٩٠ : ٢-١١

عبد الملك بن يزيد بن محمد بن عطية السعدى —  
نذب ليقا تل أبان حمزة الأزدى الشارى لما هجم على  
المدينة وتقلب عليها وأرسل إليه مروان بن محمد مالا  
فرقه فى رجاله وكان من بينهم أبو وجزة السعدى وابنه  
٢٤٩ : ٥-١٥ ؛ سار فى قومه حتى التقى بجيش  
أبي حمزة وانتصر عليه ٢٥٠ : ١-٤ ؛ كان أبو وجزة  
السعدى منقطعاً لمدحه ذا كرا نعمه عليه وعلى أولاده  
٢٥٠ : ٥-٢٥١ : ٣ ؛ مدحه أبو وجزة السعدى  
بشعر ٢٥١ : ٥-١٥

عبد يغوث بن دوس — كان أول من ورد ماء  
الكلاب من بنى تغلب ٢١٠ : ١٧

عبيد — كان أخاً لأبي وجزة ٢٣٩ : ٣

عبيد (بن أبى وجزة) — تزوج أبو وجزة زينب بنت  
صرفطة فولدته بعد أن طال مكثها فى بيت أبيها من غير  
زواج ٢٤٥ : ١١ ؛ قال أبوه فيه رجلاً فأجابته  
بمثله ٢٤٦ : ٨-٢٤٧ : ٤

- عبدة بن حكيم الشريدي — كان من بين الذين خرجوا مع عرصة بن عاصية مطالبين بدم عمرو أخيه ٣: ١١٠
- عبدة بن مالك — أنعم يزيد بن عبد المدان عليه هو وأخوه، فلما مات يزيد رثته أخيهما ذئب بشعر ٨: ٢١
- عبدة بن همام البجلي — لحق بالخفاف بعد انتصاره عليهم وهروبه إلى الروم ولكن الخفاف هزمه ومن معه ٦: ٢٠٢
- عتبة بن غزوان — كان خال أبي نفيس ٤: ٣٣٥
- عثمان بن أبي العاص — زعموا أنه كان عمًا ليزيد لا جدًا له ٤: ٢٨٦
- عثمان بن حيان المزني — طلب أن يتزوج ابنة عقيل ابن علفة فأنكر عليه ذلك فضربه وطرده فقال عقيل شعرا ٢٥٥: ٣-٨؛ استعدى إليه رهط أرطاة بن سمية على شبيب بن البرصاء لهجائه إياهم فتوعده ابن حيان بقطع لسانه ١١: ٢٧٧-١٦: ٢٧٨
- عثمان بن عفان — ذكر عرضا ٣٥: ٢٤؛ كان يحسن إلى أبي زيد ويقرّيه ١٢٧: ١٢؛ شكاه إليه سعيد بن العاص سوء معاملة القراء له ١٤١: ٢٠؛ طلب إلى سعيد أن يخرج القراء إلى الشام للفرز ١٤٢: ٣-٤؛ كتب بالتوفيق بين أهل الكوفة وسعيد بن العاص ١٤٢: ٢٠؛ قال لأهل الكوفة المطالبين باخراج سعيد بن العاص إنكم لم تتبنوا عليه إلا كلمة واحدة لا تجرح أحدا منكم وردّه إلى مكانه ثانيا ولم يصرفه عنهم فغضبوا وثاروا عليه ١٤٣: ٦-١؛ خطب الأشتر محضًا الناس عليه ١٤٣: ٨
- عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة — كان والده المزينة بنت كلب بن وبرة بن عمرو بن أد بن طابخة ٨: ٥٤
- العجير بن عبد الله السلولي — كان من الطبقة الخامسة من الإسلاميين ١٢٧: ٧
- عجيف — ذكر عرضا في شعر مروان الأصغر ٨٤: ١١
- عداء — هو ابن عثان بن عمرو بن أد بن طابخة ٥٤: ١٠-٩
- عرابة الأوسى — اعترض على الشهاج في مدحه لعبد الله ابن جعفر وجعله دونه ٢١٩: ١٠-١٣
- عرصة بن عاصية — غزا هذيلًا مطالبًا بدم أخيه وسبي وقتل وساق امرأة معه إلى بني سليم عارية فقالت عند ذلك شعرا ١٠٧: ١٢-١١٠: ٢
- الريان بن الهيثم — استأذن في الدخول على خالد القسري فأذن له وقصة ذلك ٤٠: ٩-١٦
- عزّة = عزّة
- عزة — وردت في شعر كثير ١١٦: ٩-١١٧: ٤٤
- ١٢٤: ٥-١٦٨: ٢-١٨٦: ١٢
- ١١٨: ١١؛ فقدت شعر كثير وفضلت عليه الأحوص ١٢٤: ١١-١٢٥: ١٤؛ نسب بها كثير كثيرا من غير أن يرى لها وجهها ١٧٦: ٨-١١؛ كانت أجل نساء قومها وأعقلهن ١٧٦: ١٠؛ قال كثير فيها شعرا حينما رحلت إلى مصر ١٩٠: ٤-١٦
- عصم بن النعمان بن مالك بن غياث بن سعد بن زهير ابن جشم بن بكر بن حبيب — عرف مكان شرحبيل فزل إليه وطعته وأخذ رأسه وسلّمها إلى سلمة ٢١١: ١١-١٣؛ ظهرت الندامة على وجه سلمة لقتل شرحبيل ففر هاربا ٢١٢: ٥؛ أجاب معديكرب ابن الحارث بشعر ٢١٢: ١١-١٣
- عقيل بن علفة — فنى في شعره ٢٥٣: ٥ بحمّه وشعره ٢٥٤: ١-٢٧٠: ٦؛ نسبه ٢٥٤: ٢-٤؛ أمه عمرة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة ٢٥٤: ٥؛ كان شاعرا مجيدا من شعراء الدولة الأموية معتدا بنسبه وكانت قرين ترطب في مصاهرته ٢٥٤: ١٠-١٧؛ طلب منه وإلى المدينة جثمان بن حيان

٣ : افتخر على شبيب بن البرصاء بمصاهرته للولك فهجاء  
بشعر ٢٧٣ : ٦ - ٢٧٤ : ٧

عكرمة بن ربيعي — فاشد المتوكل الليثي الأخطل شعرا  
عنده ١٥٩ : ٦ : مدحه المتوكل الليثي وسأله العطاء  
فامتنع أمام الناس ثم عزفه المتوكل نفسه فأراد أن يعطيه  
فأبى وقال منعي أمام الناس وأعطاني سرا ١٦٦ : ١٢  
— ١٤ : هجاء المتوكل بشعر نسب فيه باحراة سأله أن  
يذكرها في شعره ١٦٧ : ٩ - ١٦ : نزل عليه كثير  
ورأيت السائب ١٨٥ : ٥

علقة بن عقيل بن علفة — خرج مع أبيه ولما خوته حتى  
أتوا أختا له بالشام مات عنها زوجها وقلوا بها راجعين  
فقال أبوه شعرا وردت عليه ابنة بشعر ٢٥٦ : ٩ - ١٦ :  
طلب منه أبوه أن يميزه بشعر فأجازه ٢٥٦ : ١٤ —  
١٦ : تغنى بشعر حينما شد أبوه عقيل على أخيه  
عمرس بالسيف فحاد عنه ٢٥٨ : ١٣ - ٢٥٩ : ٦ :  
شد عليه أبوه بالسيف فحاد عنه فقال شعرا ٢٥٩ : ٢ :  
مات بالشام فرثاه أبوه بشعر ٢٦٨ : ٦ - ٨

علقة (رجل من أشجع) — نزل شبيب بن البرصاء  
عليه ومعه أرطاة بن زفر وعوف القوافي فلم يحسن ضيافتهم  
فهجوه ٢٧٦ : ١٢ - ٢٧٧ : ٤

علي بن أبي طالب — ورد في قصة وفد نصارى نجران  
على الرسول صلى الله عليه وسلم ١٥ : ٧ : سار إليه زياد  
ابن الأشهب عم الحشرج والد عبد الله ٢٣ : ١٤ : صوب  
الأزارقة فعلة عبد الرحمن بن ملجم في قتله ٣٥ : ٢٥ :  
كان كثير لا يقول بإمامته ٤١ : ٦ : لما اعتزله  
الوليد بن عقبة نادم أبا زيد ١٣٧ : ١٦ :  
أرسل إليه سعيد بن العاص بهدية وكتاب مع الحارث بن  
حبيش ١٤٤ : ٤ - ٧ : أرسل إليه سعيد هدية مع  
ابن عائشة ١٤٤ : ١٠ : كان من أحباء هند بنت عوف  
٢١٥ : ٧ : دخل عليه الرسول صلى الله عليه وسلم  
ليلة زواجه فباطمة ابنته ووجد أسماء بنت عميس خلف  
ستارة لحراسة ابنته فدعا لها بالحراسة من الله دائما

أن يزوجه إحدى بناته فأنكر عليه ذلك فضر به وخرج وقال  
شعرا ٢٥٥ : ٣ - ٨ : خرج إلى الشام مع أولاده  
وعادوا منها فقال شعرا ٢٥٦ : ٧ - ٢٥٨ : ٣ :  
أصابه القولنج في المدينة فنتعت له الحقنة فأبى ذلك  
وقال شعرا ٢٥٨ : ٤ - ٩ : ضرب ابنه عملا  
بسيف حاد عنه فقال في ذلك شعرا ٢٥٨ :  
١٠ - ٢٥٩ : ٦ : عاتبه عمر بن عبد العزيز  
في شأن بناته ٢٥٩ : ١٠ - ١٥ : رماه ابنه  
عمرس فأصاب ركبته فغضب وخرج إلى الشام وقال شعرا  
٢٦٠ : ١ - ٧ : خرج ابنه علفة إلى الشام وكتب  
إلى أبيه شعرا ٢٦٠ : ٨ - ١٥ : عاتب عمر بن  
عبد العزيز لسبه ابن أخته ٢٦١ : ١ - ٥ :  
أخطأ في قراءة شيء من القرآن فاعترض عليه عمر  
٢٦١ : ٦ - ٢٦٢ : ٣ : دخل المسجد بمخفين  
غليظين وجعل يضرب بهما فضحك الناس منه ٢٦٢ :  
٤ - ٩ : دخل على يحيى بن الحكم أمير المدينة فطلب  
منه أن يزوجه ابنته لابن أوفى ٢٦٢ : ١٢ - ٢٦٣ :  
١٣ : تزوج يزيد بن عبد الملك بابنته الجرباء وخبر ذلك  
٢٦٣ : ١٧ - ٢٦٤ : ٥ : ماتت ابنته الجرباء فامتنع  
عن أخذ ميراثها ٢٦٤ : ٦ - ١١ : أنكر عليه  
رجل من قريش قوله بالرفاء والبنين ٢٦٤ : ١٤ -  
١٨ : خطب إليه رجل كثير المال مغدور في نسبه  
فامتنع وقال شعرا ٢٦٥ : ١ - ٥ : أراد رجل أن  
يزوجه ابنته فطعته برمح فأصاب ناقته فصرته ٢٦٥ :  
٨ - ١٦ : رد إليه عامل فذك زوجته الأمازية بعد  
فراقها منه ٢٦٦ : ١ - ٦ : عرض بى سهم على  
بني جوشن بشعر ٢٦٦ : ٧ - ٢٦٧ : ٤ : رد إبلًا  
لجاره كانت قد نهبا بنو جعفر وقال شعرا في ذلك  
٢٦٧ : ٥ - ١٢ : أسره بنو سلامان وأطلقه بنو القين  
٢٦٧ : ١٣ - ٢٦٨ : ٢ : روى ابنه علفة عند ما  
مات في الشام ٢٦٨ : ٤ - ١٦ : انتقم له ابنه عمرس من  
بني صرمة لدهمهم بيوتهم ٢٦٩ : ١ - ١٤ : نزل أعرابي  
على ابنه المقشعر ضيفا فأكرمه ٢٦٩ : ١٦ - ٢٧٠ :



علي بن الهيثم السدوسي — رجع إلى رحبة مسجد الكوفة  
وخطب محرراً أهلها على سعيد بن العاص ١٤٣ : ٤ - ٦

علي بن يحيى — طلب المتوكل من مروان بن أبي الجنوب  
أن يجوه فجهاه ٨٥ : ٨

عمار — ذكر عرضاً ٧٧ - ١٧

عمارة بن حمزة — كان زنديقاً، وكان من أصحاب عبد الله  
ابن معاوية ٢٣١ : ١١

عمر بن أبي ربيعة — قدم المدينة فظن الناس أنه قدم  
من أجل امرأة فقال شعراً في ذلك ١١٣ : ٤ - ١٨  
خرج إلى مكة ومعه الأحوص فراء على نصيب وكثير  
وتحاوورا بشعر بعد أن اعتمر هو والأحوص  
١١٣ : ١٩ - ١١٨ - ٨ : نزل هو والأحوص  
ضيقين على النصيب فأكرهما ١١٤ : ٣ : أقبل على  
النصيب بعد أن استمع إليه وطلب أن يستمع لنقده  
١١٦ : ٧

عمر بن أبي سلمة المخزومي — كان من أصحاب  
رسول الله الذين مدحهم من بن أوس في شعره ٥٤ :  
١٢ : أودعه معن بن أوس ابنته حين سافر إلى الشام  
وقال شعراً ٥٩ : ٩ - ١٤

عمر بن الخطاب — وفد عليه معن بن أوس مستعيناً به  
على بعض أمره وقال شعراً في ذلك ٥٤ : ١٣ : لام  
أبا موسى الأشعري على وصله الخطيئة بعد مدحه له فأجابه  
بشراء عرضه منه ١٤٠ : ٨ - ١٢ : ذكره الأخطل  
في خطبته التي حرض الناس فيها على عثمان بن عفان  
١٤٣ : ٨ : تبرأ منه خندق الأسد وسبه  
١٧٤ : ١٠ : علم بزواج منظور بن زيان وليكة  
زوجة أبيه ففرق بينهما ١٩٤ : ٥ - ١٨ : حكم  
لأبي عبيد الله والد أبي وجزة بالحرية ٢٣٩ : ٧ :

٢١٦ : ٤ - ٩ : ورد في شعر لأبي وجزة السعدي يمدح

فيه عبد الله بن الحسن وإخوته حيناً وفد عليهم ٢٤٨ :

٩ - ٤ : كانت أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ٢٤٨ :

١٥ : روى عنه أبو الأسود الدؤلي وكان من وجوه

التابعين وفقهاهم ومحدثهم ٢٩٧ : ١٥ : أخذ عنه

أبو الأسود أصول النحو ٢٩٨ : ٦ : استعمل أبا

الأسود على البصرة ٣١١ : ٩ : كان زياد بن أبيه

عنده فعاب أبا الأسود فرد عليه أبو الأسود بشعر

٣١١ : ٩ - ٣١٢ : ١٣ : كان بنو قشير يبالغون

منه في حضرة أبي الأسود فجهاهم بشعر ٣٢١ : ٢ -

٣٢٢ : ٣ : ناه أبو الأسود بخطبة ٣٢٨ : ١١

٣٢٩ : ٤ : كان أبو نفيس ضده يوم الجمل ٣٣٥ :

١٢ : مدحه رجل من الأنصار فسرده ذلك ٣٣٦ : ١

علي بن أمية — أخبره مع أخبار أخيه محمد بن أمية

١٤٥ : ١ - ١٥٥ : ٦ : لام أخاه محمداً على ولعه

بجاريته التي بيعت ، فرد عليه بشعر ١٥٢ : ١٨

١٥٣ : ٧ -

علي بن الجهم — سأل المتوكل عن أيهما أشعر من أخيه

هو أم مروان بن أبي الجنوب فأجاب بنقسه ٨١ : ١٧

كان دائماً لا يخفى سبقه في الشعر لمروان الأصغر

٨٢ : ٢ : اتخذ أمام شعر مروان الأصغر ٨٢ : ١٦

مدح المتوكل بشعر شتم فيه جلساءه وندماؤه فتصدى

له مروان بشعر كان من أثر هذا الشعر أن أبقاء المتوكل

في السجن ٨٣ : ١٦ : اعترض على قصيدة أشدها

مروان بن أبي الجنوب للتوكل ٨٧ : ١ - ١٠

علي بن حمزة الكسائي — رسم للكوفيين رسوماً في

نقط المصاحف كانوا يعملون بها إلى زمن أبي الفرج

٢٩٨ : ١٨

علي بن معاوية — استعمله أخوه عبد الله بن معاوية

على كرمان ٢٢٩ : ١٦

علي بن هشام — عاش محمد بن أمية بعض الزمن

١٤٥ : ٦

عمرو بن زرارعة — كان من الذين خرجوا على سعيد  
ابن العاص واستخفوا به ١٤٢ : ١

عمرو بن زياد بن سهيل بن مكدم بن عقيل بن  
وهب بن عمرو بن مرة بن مازن بن عوف  
بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان — نزل  
عليه أبو وجزة في مزينة فأحسن جواره فدحه بشعر  
٢٤٤ : ٩ - ٢٤٥ : ٧

عمرو بن سعيد بن العاص — حرضه عاصم بن عمر بن  
الخطاب على فضالة بن شريك ١٧٤ : ١ رثى عبد الله  
ابن جعفر بعد وفاته على قبره ٢٢٢ : ١ - ٤ :  
كله معاوية في ضرورة ضرطها أبو الأسود في مجلسه  
وكان أبو الأسود قد أوصاه بأن يستترها عليه وخبر ذلك  
٣٠٩ : ٨ - ٣١٠ : ٥

عمرو بن عاصية السامى — أخذه رجلان من بني سهم  
فاستسقاها فأبيا عليه الماء ثم قتلاه ١٠٧ : ٣ -  
١١ : خرج في جماعة من قومه يريد الإغارة على  
هذيل ولكنه قتل ١٠٨ : ١٢ - ١٠٩ : ١٦

عمرو بن عثمان — رثى عبد الله بن جعفر بعد وفاته وهو  
واقف على قبره ٢٢١ : ١٢ - ٢٠

عمرو الغزال — كان في مجلس الرشيد فطلب صاحب  
الستارة من ابن جامع أن يغنى في شعر ابن معاوية فلم يقدر  
فغنى فيه إبراهيم الموصلي ٢٣٥ : ١٢ - ٢٣٨ : ٨

عمرو فقي عثمان = عمرو بن زياد

عمرو بن معد يكرب — كان من قدم مع يزيد بن عبد  
المدان هو ومكشوح المرادى على ابن جفنة زوارا ١٣ :  
١ - ١٧ : ورد في شعر لم يعرف قائله ١٣ : ١٧  
استنثت به أخواله الذي كان أسره قيس بن عاصم  
حال إغاراته على بني مرة فلم يغتنه ١٨ : ٤ - ١٧

رأه أبو وجزة وحدث عنه ٢٤١ : ٤ : خرج بالناس  
ليستسقى عام الرمادة ٢٤١ : ١٣ : حدث عنه  
أبو الأسود الدؤلى ٣٠٠ : ٧ - ١١

عمرو بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان — قصد  
عبد الله بن معاوية من بين القاصدين من بني أمية  
٢٢٩ : ١٩

عمرو بن عبد العزيز — عاتب عقيل بن علفة في شأن بئانه  
فأجابته وقصة ذلك ٢٥٩ : ١٢ - ١٥ : سب ابن  
أخت عقيل بن علفة فعاتبه على ذلك ٢٦١ : ١ :  
كانت بينه وبين يعقوب بن سلمة وأخيه عبد الله منافرة  
٢٦١ : ١٣

عمران (أبو موسى عليه السلام) — ذكر في قصة  
رفد نصارى نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ : ٧

عمرة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة بن  
مرة بن نسيبة بن غيظ بن مرة — كانت أم  
عقيل بن علفة ٢٥٤ : ٥ : كانت شقيقة البرصاء  
أم شبيب ٢٧١ : ٤ : كان يتردد عليها رجل من طيء  
فغير شبيب عقيل بذلك ٢٧٢ : ٦

عمرة (بنت عقيل) — تزوجها سلمة بن عبد الله بن  
المغيرة ٢٥٤ : ١٥

عمرو = عبد المدان

عمرو بن أد بن طابخة — كان زوجا لمزينة بنت كلب  
ابن وبرة ٥٤ : ٨

عمرو بن آل مكدم = عمرو بن زياد

عمرو بن بانة — كان جالسا مع إبراهيم بن المهدي فغنى عمرو  
الغزال شعرا للمجد بن أمية تطير ابن المهدي منه ١٥٠ - ٨

عمرو بن الحارث الشريدي — كان من بين الذين  
خرجوا مطالبين بدم عمرو بن عاصية ١١٠ : ٣

عمرو ذو الكلب — خرج غازيا فوثب عليه نمران  
فقتلاه فرثته جنوب أخته بشعر ١٠٧ : ١٨

عمرو بن هند — كان يقال له المحرق الثاني ١٩ : ١١  
عمرو الهوازني — استغاث يزيد بن عبد المدان في فك  
أسر أخيه عامر فأغاثه ١٤ : ١٦

عمّس — شدّ عليه أبوه عقيل بن علفة بالسيف لحاد عنه  
فتغنى أخوه علفة بشعر ٢٥٨ : ١٣ ٤ رى أباه  
فأصاب ركبته فغضب وخرج إلى الشام وقال شعرا  
٢٦٠ : ١١ ٤ لفته أن رجلا من بني صرمة حطم بيوتا  
لأبيه فتأر له ١١ : ٢٦٩

عمير بن الحباب — كان من ميسان بن الحارث بن كعب  
٢٠ : ١ ٤ قتلته بنو تغلب فذهب أخوه إلى زفر بن  
الحارث شاكيا ومطالبيا بمعاونة زفر دأبى عليه ذلك فذهب  
إلى الهذيل فكلّم لم رفر فأخرج من قاتل في صفهم حتى  
أخذوا بثأرهم ١٩٨ : ٩ - ١٩ ٤ ذكره الأخطل  
في شعره ٢٠٥ : ٨ ٤ استنصر تميميا وأسدا فامتعتا  
عليه فقتل شعرا ٢٠٥ : ٧ - ٢٠٦ : ١ ٤  
استبطأ قومه مع كثرة من أتاه من تغلب فقال شعرا  
٢٠٦ : ١٣ - ٢٠٧ : ١ ٤ أخذ الذين أرسلهم  
شعيب بن مليل أمامه ليكنوا بمثابة طلائع له غير رجل  
من كعب ٢٠٧ : ٨ - ١٢ ٤ التقى هو وشعيب بن  
مليل واقتتلا قتالا شديدا قطعت فيه رجل شعيب ثم قال  
شعرا ٢٠٧ : ١٤ - ٢٠ ٤ انصرف إلى عسكره  
بعد هزيمة تغلب ٤ وأعلمهم شعيب بخدرا وصبروا  
٢٠٨ : ٣ - ٨

عنيس بن يزيد بن الحكم — مات بخزج عليه أبوه  
وقال شعرا يرثيه ٢٨٩ : ١٤ - ١٨

عنيسة بن معدان المهري — أحد من نقط المصاحف  
ورسم النحوي بعد ميمون الأقرن ٢٩٨ : ١٦

عترة بن الأخرس — نسب إليه شعر قاله زياد الأعجم  
في مدح عبد الله بن الحشرج ٣٤ : ١١ ٤ نسب إليه  
إسماعيل الموصل شعرا غنت فيه عزة الميلاء ١٥٦ : ٨

العواتك — كنّ جدّات النبي صلى الله عليه وسلم ٢٤٨ : ١٦  
العوراء = أم عقيل بن علفة

عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب —  
كان قائم بن عامر في قتالها مع بني أود ١٧٠ : ٩  
عوف بن شحنة بن الحارث بن عطار بن عوف  
ابن سعد بن كعب — ولي الدفاع عن أولاد  
شرحيل بعد قتله حتى أوصلهم إلى قويمهم وأمنهم فأثنى  
على ذلك امرؤ القيس بن حجر بشعر ٢١٣ : ١٣ -  
٢ : ٢١٤

عوف بن محمّل — قال شعرا خاطب به عبد الله بن طاهر  
حينما مرض بالحمى ١١ : ٨٦

عون (أحد بنى جدى) — قصد لكثير هو وجماعة  
من قومه وأخذوه وأدخلوه في جيفة حمار وأوثقوه  
بالجبال حتى مرّ عليه خندق الأسدى فنك عقاله فقال  
كثير في ذلك شعرا ١٧٦ : ٦ - ١٧٧ : ٧  
عيسى « عليه السلام » — ورد في قصة وفد نصارى  
نجران ٧ : ٣

عيسى بن علي — كان من بين القاصدين عبد الله بن معاوية  
من بني هاشم ٢٢٩ : ١٧

العيص — كان من أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر ومن  
الأعياص ١٨٢ : ٢٢

(غ)

غاضر = غاضرة

غاضرة — (جارية أم البنين) ذكرت في شعر لكثير يرثي  
به خندقا الأسدى ١٧٧ : ١٣ - ١٧٨ : ٤  
١٧٩ : ٨ - ١٨٦ : ١ ٤ حاورها السائب بن  
حكيم من غير أن يعرفها ١٨٣ : ١١ - ١٨٦ : ٢  
كانت أم ولد لبشر بن مروان ١٨٥ : ١٠

غضبيض — انقطعت دفاق المغنية إليه ٢٨٢ : ١٠

خلقاء = معد يكرب بن الحارث بن عمرو

### (ف)

فاتك بن فضالة — كان سيدا جوادا مدحه الأفيشر

٦ : ٧٢

فارعة المزينة (أخت مسعود بن شمداد) — غنى

في شعرها عبد الله بن طاهر أجود ألقائه ١٠٦ : ٩

رثت أخاها بشعر ١١١ : ٢ - ١١

الفاروق = عمرو بن الخطاب

فاطمة بنت أسد بن هاشم (أم علي بن أبي

طالب) — كان يقال لأبناء علي أبناء الفواطم

نسبة إليها ٢٤٨ : ١٥

فاطمة بنت دغمي — تزوجها أبو الأسود وتكرت

له وأسماء عشرتها فقال فيها شعرا ٣٢٧ : ١ - ١٨

فاطمة (بنت رسول الله) — ذكرت في قصة وفد

نصارى نجران ١٦ : ٧ ؛ دخل عليها أبوها ليلة

زفافها فوجد عندها أسماء بنت عميس لحراسها فدها لها

٢١٦ : ٤ - ٩ ؛ كانت أولادها يقال لهم أبناء

الفواطم ٢٤٨ : ١٤

فاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن

محزوم — كانت جدة الرسول صلى الله عليه وسلم

٢٤٨ : ١٦

الفدوكس — كان أخا لدوس أبو عبيد ينفو ثم الأخطل

٢١٠ : ١٨

الفرزدق — أنشد معن بن أوس المزي، بيتا في هجاء مزينة

فرد عليه يهجو تميميا ٥٨ : ٥ - ١١ ؛ وفي مرة بن

سفيان بعد قتله ٢١٠ : ١٤ ؛ لحقه سويد بن

كراع في آخر أيامه ٣٤٠ : ٢

الفزاري — قال شعرا في خولة بنت منظور غنى فيه مع

١٩٣ : ٥

فضالة بن شريك الأسدي — غنى في شعر

٧٠ : ١٤ بحته وشعره ٧١ : ١ - ٧٩ : ٣

نسبه ٧١ : ٢ - ٣ ؛ كان معلوكا مخضرا ٧١ : ٤

مدح الأفيشر ابنه فاتك ٧٢ : ٦ - ٧ : ٤ م

على عاصم بن عمرو بن الخطاب وهو مقيم بالبادية فلم يقر

فهجاه بشعر ٧٣ : ٤ - ١٤ استعدى عاصم بن

عمرو بن الخطاب عليه عمرو بن سعيد بن العاص فهدر

واستجار يزيد بن معاوية فشفع له عند عاصم فعفاه

٧٤ : ١ - ٥ ؛ مدح يزيد بن معاوية لشقاعة

عند عاصم ٧٤ : ٥ - ١٢ ؛ هجا ابن مطر

حين طرده المختار عن ولاية الكوفة ٧٤ : ١٤

٧٥ : ٧ ؛ هجا عامر بن مسعود لأنه تسول في حجر

صداق زوجه ٧٥ : ٨ - ٧٦ : ٢ ؛ هجا رج

من سليم كان قد أودع عنده أمانة فخافه فيها ٧٦

٣ - ٧٧ : ٢ ؛ عاد قدم ابن الزبير ٧٧ : ٣

٧٨ : ٩ ؛ طلبه عبد الملك بعد توليته لإكرامه فوجا

قدمات فأكرم أهله ٧٩ : ١ - ٣

الفضل بن الربيع — سخط على ابن سيابة فاستعطفه بش

أرسله إليه فقرأه وبكى ووصله ٩١ : ١ - ٩

فكيفة بنت تميم بن الدئل بن حسل بن عبد

ابن عبد مناة بن تميم — كانت أم بني العدوية و

مالك بن حنظلة وصدي ويربوع ٣٣٥ : ٧ - ٨

الفياض = عكرمة بن ربي

### (ق)

قباذ — كان ضعيفا في مملكته ٢٠٩ : ٦ ؛ أبي أ

يساعد المنذر الأصغر بجيش من جيوشه ٢٠٩ : ٣

قيصة بن والقي — ناشد المتوكل الليثي الأخطل عتا

شعرا ١٥٩ : ٦ - ١٦٠ : ١٢

قتب بن عبيد — تركه عمير بن الحباب من غير أن يقتل

طلانغ شعيب ٢٠٧ : ١٢

قدامة بن الأحرز — مدح عبد الله بن الحشر بشعر

فوصله واعتذر ٢٤ : ٦ — ٢٥ : ٦

قرزعة — ذكر عرضا ٧٧ : ١٧

قرصافة = البرصاء

قصي بن ذكوان — قال فيه عبد الله بن معاوية شعرا

يعاتبه به غني بنان بن عمرو ٢١٤ : ٩ — ١٣

قهيظ بنت هاشم بن حرملة — كانت والدة منظور

ابن زبابة ١٩٣ : ٧ ؛ ولدت أيضا زهير بن

جذيمة ١٩٣ : ٨ ؛ حملت بمنظور أربع سنين ثم

ولدت وقد استجمع فاه ١٩٣ : ١٤

قيس — كان من وفد نصارى نجران ٦ : ٢

قيس بن عاصم المنقري — أغار على بني مرة بن عوف بن

ذبيان فأصاب عامر الدباني أسيرا في عدة أسارى ففدى

كل قوم أسيرهم من قيس فشفع يزيد في عامر عند قيس

ففك أسره وأطلقه وخبر ذلك ١٦ : ١٥ — ١٩ :

١٢ تنصل المكشوح المرادى لأخ الأسير الذي كان

قد أسره ولم يشفع له ١٨ : ٢ ؛ أرسل إليه يزيد بن

عيد المدان بآيات طلب إليه فيها أن يفك أسره جذاي

كان قد أسره في غاراته على بني مرة ١٨ : ٩ — ١٩ :

قيس بن عمرو — كان من بين من خرجوا مطالبين بدم

عمرو بن عاصبة مع أخيه عريرة ١١٠ : ٤

(ك)

الكاهلية = زهرة بنت حنر

كثير — أنشد شعرا لعبسي قاله في عبد الملك ٤١ : ٣ ؛

قال شعرا غني فيه ابن سريج ١٦٨ : ٩ ؛ شيء

من شعره ١٧٤ : ١ — ١٩٢ : ١٥ ؛ كان يقول

بالرجعة ١٧٤ : ٧ ؛ ضمن عيال خندق الأسدى حينما

تبرا من أبي بكر وعمر وسبهما ١٧٤ : ٩ — ١١ ؛

رثى خندقا بعد موته بشعر ١٧٤ : ١٥ — ١٧٥ : ١١ ؛

أنكر عليه الطفيل نسبة إلى قريش وأقسم لو قابله ليطعنه

بالسيف أو الرمح فكله في ذلك خندق وكان صديقا له

فوهبه له ١٧٥ : ١٣ — ١٧٦ : ٥ ؛ تغزل بعزة ونسب

بها من غير أن يرى لها وجهها ١٧٦ : ٦ — ١٧٧ : ٧

رثى خندقا الأسدى أيضا ، حين قتل بعزة بقصيدة طويلة

١٧٧ : ١٢ — ١٧٩ : ١١ ؛ طلبت منه أم البنين أن

ينسب بها فتسب بجارية غاضرة فلم ينله من عبد الملك

شيء ١٨٠ : ٣ — ٦ ؛ كان يلقي حجاج المدينة

من قريش بقديد فلقى امرأة حاورها وحاورته بشعر من

غير أن يعرفها من هي ١٨٦ : ٣ — ١٨٧ : ١٥ ؛

تمثل الحزن الكئيب بشعره ١٨٩ : ١٣ —

١٩٠ : ٣ ؛ قال شعرا في عزة حينما رحلت إلى مصر

١٩٠ : ٤ — ١٦ ؛ قال شعرا في خولة غني فيه

١٩٢ : ١٧

كرز « أخو أبي الحارث بن علقمة » — وفد

على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن من وفد عليه

من نصارى نجران ٦ : ١٧

كعب بن الأشرف — ذكر في قصة وفد نصارى نجران

٤ : ٦

كعب بن زهير — كان أشعر أهل الإسلام من مزينة

في رأى معاوية ٥٥ : ٥

كليب بن ربيعة — رثاه أخوه مهلهل بيت من

الشعر ٢٨٣ : ١٩

الكهيت بن يزيد — كان صديقا للطرماح ٣٦ : ١٤ ؛

أنشد بيتا للطرماح فدحه ٣٦ : ١٨ — ٢٠ ؛ وفد

هو والطرماح على نخلة بن يزيد المهلبى فكاد الأول

وشاطره الثاني فيها ٣٧ : ٣ — ٨ ؛ كان هو والطرماح

في مسجد الكوفة فقصدتهما ذو الرمة فاستنشدهما

وأنشدهما ٣٧ : ١١ ؛ أعجب أعرابي بشعره

٣٧ : ١٦ — ٣٨ : ١ ؛ ضرب يده على صدر

الطرماح حين أنشده ذو الرمة أبياتا له ٣٩ : ١

## ( م )

مالك — ذكر عرضا ٧٧ : ٧

مالك بن أصرم — كان صديقا لأبي الأسود وكانت بيته  
وبين ابن عمه خصومة ، فتحاكما إلى أبي الأسود فقضى  
على صديقه وقال شعرا ٣٠٦ : ٩ — ٣٠٧ : ٢

مالك بن حنظلة — كان زوج فكيمة بنت تميم أم بني  
العدوية ٣٣٥ : ٨

المأمون ( الخليفة ) — غنى بخارف بين يديه فلم يعجبه  
٤٨ : ١٠ — ٢٢ : ٢٢ أعطى عبد الله بن طاهر مال  
مصر فقره ، فغضب من ذلك ، فأرضاه عبد الله بأبيات من  
الشعر ضحك منها ورضى عنه ١٠٠ : ٦ — ١٧ : ١٧ فوض  
أمر خراج مصر إلى عبد الله بن طاهر بعد أن فتحها  
١٠٢ : ١ : مدحه موسى بن خاقان بشعر عرض  
فيه بعد الله بن طاهر ١٠٣ : ٢ — ١١ : ٤ غنى  
عبد الله بن طاهر في حضرته ١١٢ : ٨

المبرد — كان صهرا لمحمد بن جعفر النحوي ٥٩ : ٧  
ذكر عرضا ٩٩ : ٦

متوج الشعراء — كان ضعيف الشعر بارده ٨٠ : ٣

المتوكل ( الخليفة ) — أكرم مروان الأصغر وأقطع ضيعة  
٧٠ : ٣ : هجا مروان على ابن الجهم في حضرته ٨١ :  
١٨ : حكم ابن حمدون في الفصل بين علي بن الجهم وبين  
مروان فحكم لمروان على ابن الجهم ٨٢ : ٨ — ١٥ :  
سرّ وضحك من شعر مروان الذي فاز به علي بن الجهم  
٨٢ : ١٧ : تأثر من شعر مروان في علي بن الجهم  
فلم يطلق مراحه من سجنه ٨٣ : ١٤ — ٨٤ : ٨ :  
رق لعلي بن الجهم ٨٤ : ٢ : طلب من مروان بن  
أبي الجنوب هجاء علي بن يحيى ٨٥ : ٧ : أنشده  
مروان قصيدة فنقده فيها أبو العنيس الصيمري فتهاجبا  
٨٦ : ٢ : حمّ فأنشده مروان قصيدة سرّ بها ٨٦ :  
١٤ : ذكر عرضا ١٥٥ : ٢٠

كميل بن زياد — خرج مع من خرج من القراء على سعيد  
ابن العاص فشكاهم إلى عثمان بن عفان فأمره أن يخرجهم  
إلى الشام ١٤٢ : ١ : طلب منه الأشر أن يخرج  
ثابت بن قيس بن الخطيم فأخرجه ١٤٣ : ١٠

## ( ل )

لبيد — ذكر عرضا ٧٧ : ٩

لبيد — كان مجبرا ، قال ذلك يونس بن متى راوية  
الأعشى وفي ذلك قال بيت شعر ٣ : ٦

لطيفة ( مولاة أبي الأسود ) — أثرت ابن عبد لها  
على كل أحد وجعلته على ضيعتها ومرضت فقال أبو الأسود  
شعرا ٣٣٠ : ٥ — ١٥

لقمان بن عاد — ذكر عرضا ٧٧ : ١

لقمان الحكيم — ذكر عرضا ٧٧ : ٩ : ذكر في خبر  
أبي الأسود مع قتي دعاه أن يأكل معه فأق على طعامه  
وخبر ذلك ٣٢٢ : ١٧

ليلى — ذكرت في شعر لكثير غنى فيه ١٨٨ : ٦

ليلى ( بنت معن بن أوس ) — كانت في جوار عمر بن  
أبي سلمة بعد أن سافر أبوها إلى الشام ٥٩ : ٩

ليلى ( بنت طريف ) — خرجت تطالب بئار أخيها  
فزجرها يزيد بن مزيد فاستحييت وانصرفت وهي تقول  
شعرا ٩٦ : ١ — ٧ : قالت شعرا ترى به أخاها  
١٠٠ : ١٤ — ١٩

ليلى ( زوج معن ) — خرج معن بن أوس إلى البصرة  
فترّجها وطلقها وقصة ذلك ٦٠ : ١٤

محمد (صلى الله عليه وسلم) — ورد في قصة وفد نصارى  
نجران ٦: ٧٦٦: ٧: ٨٠١: ٨: ٨٠١؛ ورد في شعر  
لعب الله بن الحشر ٣٠: ١٠؛ ورد في شعر لزياد  
الأعجم مدح به عبد الله بن الحشر حين وصله ٣٤:  
٥؛ ورد في شعر لمن حين ترك ابنته في جوار ابن  
أبي سلة وسافر إلى الشام ٥٩: ١٤؛ مرة على  
حسان وهو جالس تحت ظل فارع يسمع الفناء من جاريته  
فضحك ولم يعترض على ذلك ٦٧: ١-٤؛ ذكر  
عرضا ٧٢: ١١؛ ورد في شعر لمروان الأصغر  
٧٩: ٨؛ ورد في شعر لعلي بن يحيى يرد به على  
هجماء مروان بن أبي الجنبوب ٨٥: ١٥؛ ذكر  
عرضا ١٢٠: ١٠؛ ذكره الأشتر في خطبته  
التي حرض فيها على عثمان ١٤٣: ٧؛ كان من  
أحباء هند بنت عوف ٢١٥: ٧؛ قال: الأخوات  
المؤمنات هن مبيونة وأم الفضل وسلي وأسماء بنت عيسى  
٢١٥: ١٦-١٨؛ كان يأكل البطيخ بالرطب  
٢١٦: ٣؛ دخل على ابنته فاطمة ليلة زفافها بعلي  
فوجد عندها أسماء بنت عيسى وراء ستارة تجرس ابنته  
فدعا لها بالحراسة من الله ٢١٦: ٤-٩؛ مر على  
عبد الله بن جعفر وهو يلعب بالطين فسأله عن ذلك  
ودعا له بالبركة والريخ ٢١٦: ٧-٢٠؛ روى  
عنه عباس بن ربيعة بن الحارث أبو أم عوف والدة  
عبد الله بن معاوية ٢٢٥: ٧؛ نقل عنه أبو وجزة  
أن شعر حسان ورواحة حكمة لا شعر ٢٤١: ٨  
خطب إلى الحارث بن عوف ابنته أمانة فأبى وقال إن  
بها وضحاء فرجع وقد أصابها ذلك ٢٧١: ١٨-  
١٩؛ كان يزيد بن الحكم من صحابته ٢٨٦: ٢؛  
روى عنه الحديث عثمان جد يزيد بن الحكم ٢٨٦: ٩؛  
ورد حديث له في حث الإمام علي على عدم الإطالة  
في الصلاة ٢٧٦: ١٤؛ أدركه أبوقيس وسمع عنه  
حديثا كثيرا ورواه ٣٣٥: ١١-٣٣٦: ١١؛  
أعجبت زوجته عائشة ببسات طارق وخبر ذلك  
٣٣٨: ٦-١٣

الليثي — غنى في شعر له ١٥٨: ١٦ بحثه  
مره ١٥٩: ١-١٦٨: ١٣؛ نسبة  
١: ٢-٤؛ كان من شعراء الإسلام  
١: ٤؛ كان من أهل الكوفة في عصر  
ية وابنه يزيد ١٥٩: ٥؛ كان يكنى أبا جهمة  
١: ٥؛ ناشد الأخطل عند قيصة وقيل عند  
ة بن ربيعي ١٥٩: ١٢-١٦٠: ١٢؛  
شعرا في زوجته أم بكر حين أعتدت فسأله الطلاق  
نها ١٦٠: ٣-١٦٢: ١١؛ قال شعرا  
مرأته أيضا ومدح فيه حوشيا الشيباني ١٦٢:  
١٦٣: ١٦؛ هجماء معن بن حل فأبى أن يرد  
هجماء حتى أطال معن في هجماء فرد عليه بهجاء استجيا  
وندم ١٦٤: ٤؛ قال قصيدة مدح فيها يزيد  
معاوية ويمتدح لقوم معن بن حل ١٦٤: ٧-  
١٠: ٩؛ مدح عكرمة بن ربيعي ثم سأله فخرمه ثم  
نه نفسه فأعطاه ولكنه أبى أن يأخذ عطيته ١٦٦:  
١-١٤؛ نسب بامرأة أخته وهو مريض بعينه  
له النسيب بها فقال فيها شعرا ثم تطرق في الشعر نفسه  
هجماء عكرمة بن ربيعي ١٦٦: ١٥-١٦٧:

— ورد في مرثية زينب أخت ملاعب الأسة

يد بن عبد المدان ٢١: ١٦

بن الحارث بن عامر بن مرة بن شيبان —  
عمير بن الحباب في جمع كثير من بني أبي ربيعة  
ال في ذلك تميم بن الحباب شعرا ٢٠٦: ٣-٦  
ب بن موسى — أخذ البيعة لابن معاوية بفارس  
٢٢: ٩

— ذكر عرضا في شعر للحصين بن الحمام ٢٦٧: ٢

بن حصين — مضى إلى راهب هو ومن معه من  
صحاب شعيب بن أبي ليلى فضمد جراحهم ٢٠٨: ٤-٨

محمد بن أمية — غنى في شعره ١٤٤ : ١٩ ؛ بحثه وشعره  
 ١٤٥ : ١-١٥٥ ؛ ٦ ؛ نسبه ١٤٥ : ٣-٤ ؛ كان  
 كاتباً وشاعراً طريفاً ١٤٥ : ٥ ؛ نادى إبراهيم بن  
 المهدي ولازمه ١٤٥ : ٥-٦ ؛ عاش على بن هشام  
 ١٤٥ : ٦ ؛ كان حسن الخط والبيان ولذلك قيل إنه  
 كتب للمهدي ١٤٥ : ٧ ؛ أعجب به أبو العتاهية وأظهر  
 إعجابه في حاضرة ابن المهدي ١٤٥ : ١٣-١٤٦ ؛  
 ٧ ؛ كان يهوى جارية متغنية يقال لها خداع وهي  
 من جوارى خال المعتصم وكان يجالسها ويدعو إخوانه  
 لمشاركته في مسرته ولكن لم يسعفهم الحظ يوماً من الأيام  
 إذ سقط المطر فلم يستطع أحد الخروج فقم كثيراً وقال  
 في ذلك شعراً ١٤٦ : ١١-١٤٧ ؛ ٧ ؛ بيعت  
 خداع لولد المهدي فحجبت عنه فقال في ذلك شعراً  
 ١٤٧ : ٨-١٤٨ ؛ ٨ ؛ سمع أبو العتاهية شعره  
 يغنى فيه فاستحسنه ١٤٨ : ٩-١٦ ؛ قابل يوماً مسلم  
 ابن الوليد ومازحه ١٤٩ : ١ ؛ داعبه مسلم بن الوليد  
 بشعر بعد فقد برذونه ١٤٩ : ٧-١٢ ؛ دخل  
 على نخاس بالرفقة في منزله فوجد جارية تغنى فنظرت  
 له ونظر إليها وطلب منها أن تغنى صوتاً من شعره فقلعت  
 ١٤٩ : ١٥-١٥٠ ؛ ٥ ؛ غنى بشعره عمرو الغزال  
 بين يدي إبراهيم بن المهدي وكان يكرهه فتطير منه  
 ١٤٩ : ٦-٢١ ؛ كان يستطيب الشراب في أيام  
 هبوب رياح الجنوب وبعد هذه الأيام من أيام الجنة  
 ١٥١ : ١ ؛ قال شعراً في قفاحة أهدتها إليه خداع  
 ١٥١ : ١٣-١٨ ؛ قابله جارية كان يهواها  
 ثم بيعت فكلنته بكلام لم يفهمه فغضب وحزن ثم قال  
 شعراً ١٥٢ : ١-٧ ؛ تمثل المتصرب بيت له حينما  
 ورد عليه كتاب وجد فيه لطافة مثل ما في بيته ١٥٢ :  
 ٨-١٤ ؛ كاد يلحقه جنون حينما بيعت جارية كان  
 يحبها فلامه أخوه وابن قنبر فرد عليهما بشعر كله وله  
 ١٥٢ : ١٥-١٥٣ ؛ ٧ ؛ قال شعراً يخاطب به  
 محمد بن عثمان بن خريم المروى في جارية كانت يهواها  
 ثم قطع ما بينهما من صلات شهر الصيام ١٥٣ :  
 ٨-١٦

محمد بن الحارث بن بسخر — بحثه ٤٨ : ١-  
 ٥٣ : ٧ ؛ نسبه ٤٨ : ٢-٣ ؛ كان يكنى  
 أباً جعفر ٤٨ : ٢ ؛ ولد بالحسيرة ٤٨ : ٣ ؛  
 كان يغنى مرتجلاً ٤٨ : ٣ ؛ كان أحسن خلق الله  
 أداءً وأسرع أخذاً وسرعة للفناء ٤٨ : ٨ ؛ كان  
 لأبيه جوارى محسنات ٤٨ : ٩ ؛ كان أفضل من  
 أخذ الفناء عن إسحاق ٤٨ : ١٤-٤٩ ؛ ٤ ؛  
 ردّ صوتاً أخذه من جارية أحبا ٤٩ : ١٥-١٧ ؛  
 أخذ جوارى الوائق منه غناء أخذه عن إسحاق ٥٠ :  
 ١٣-٧ ؛ غنت بين يديه جارية صوتاً أخذه  
 عنه فأكرمها ٥٢ : ١-١٥

محمد بن سلام = ابن سلام

محمد بن طلحة بن عبيد الله — تروّج خولة بنت منظور  
 فولدت له إبراهيم وداود وأم القاسم ثم قتل عنها يوم  
 الجمل ١٩٥ : ١٧-٢٠

محمد بن عثمان بن خريم المروى — خاطبه محمد بن أمية  
 بشعر قاله في جاريته التي كان يهواها ثم حال بينهما  
 شهر الصيام ١٥٣ : ٩-١٦

محمد بن عطية السعدي — مدحه أبو وجرة بشعر  
 ٢٥١ : ١-٣

محمد بن علي بن أبي طالب — سمع الخفاف يدعو بالنساء  
 فقال له يا عبد الله فتونك من عفو الله أعظم من ذنبك  
 ٢٠٤ : ٦

محمد بن عمرو الرومي — كان جالساً مع إبراهيم بن  
 المهدي وغناها عمرو الغزال شعراً لمحمد بن أمية تطيراً  
 منه ١٥٠ : ٩

محمد بن مروان — قتل مصعب بن الزبير بدير الجلائق  
 ٣١ : ٤ ؛ اتهم بهمن بقتل غلام من قيس فاستجار  
 به فأجاره ٤٦ : ١٢ ؛ تمثل بشعر لشبيب بن البرصاء  
 ٢٧٦ : ٤



محمد بن يزيد = المزد

محمد بن يزيد الأموى الحصنى — عارض عبد الله بن

طاهر فى قصيدته التى يفتخر فيها بقتل المخلوع ١٠٤ :

٨-٢

مخارق — سمع الواثق جارية تغنى صوتا فاستحسنه وسأله

عن صاحبه فقال أظنه لمحمد بن الحارث ٥١ :

١٢-١٥

المختار بن أبى عبيد الثقفى — طرد عبد الله بن مطيع

حين ولاه ابن الزبير الكوفة ٧٤ : ١٥ ؛ قال ابن

الأثير : الخشبية أصحابه ١٧٧ : ١٨ ؛ خرج يطلب

بدم الحسين ٣٣٤ : ٣

مخلد بن يزيد المهلبى — وصل الكيث بصلة فشاطره فيها

الطرماع وقصة ذلك ٣٧ : ٣-٨

المخلوع — قال عبد الله بن طاهر شعرا فى الفخر بقتله

١٠٤ : ٢-٨

مروان بن أبى الجنوب الأصغر — غنى فى شعره

٧٩ : ٩ ؛ بحته وشعره ٨٠ : ١-٨٧ : ١٠ ؛ نسبة

ومكانته فى الشعر بين أهله وعشيرته ٨٠ : ٢-٦ ؛ مدح

المتوكل وولادة عهده فأكرمه وأقطعه الضيعات ٨٠ :

١١-٨١ ؛ ٦ ؛ كان على بن الجهم يطعن عليه حسدا

له على ما وضعه من المتوكل، فهجاه هو فى حضرة المتوكل

وغلظه ٨١ : ١٧-٨٢ : ١٥ ؛ أمره المتوكل

ألا يالوجهدا فى شتم ابن الجهم ٨٣ : ١-٢ ؛

انتسبه المتوكل لهجاء ابن الجهم ٨٤ : ١ ؛ قال

فى المعتصم شعرا بعد ما كان من أمر العباس بن المأمون

ومجيف ما كان ٨٤ : ١١-١٧ ؛ مدح أشتاسا التركى

بقصيدة طرب لها وأجازه من غير أن يفهمه ٨٥ :

٢-٦ ؛ طلب منه المتوكل لهجاء على بن يحيى

فهجاه ورد عليه على بشعر ٨٥ : ٨-١٦ ؛ نقده

أبو العباس الصيمرى فى شعر أنشده للمتوكل فتهاجيا

٨٦ : ٢-٨ ؛ أنشد المتوكل فى مرضه بالحمى قصيدة

فقال على بن الجهم إن بعصها منتحل ٨٦ : ١١ -

٨٧ : ١٠

مروان بن الحكم — كان سادس الخلفاء فى رأى كثير

٤١ : ١٢ ؛ كانت بينه وبين الضحاك بن قيس وقعة

قتل فيها الضحاك ٤٦ : ٢٥ ؛ كانت بينه وبين ابن

الزبير فنة ٥٤ : ١٦ ؛ وقف عليه أعرابى سائلا

فأبى عليه السؤال لعدم وجود شىء ودله على عبد الله

ابن جعفر ٢١٧ : ١٤-٢١٨ : ٩ ؛ شرط

أبو الأسود أمام معاوية فأبلغها مروان ٣٠٩ :

١٨-٣١٠ : ٦

مروان بن محمد — خرج عبد الله بن معاوية إلى الكوفة

فى ولايته ٢٢٥ : ١١ ؛ وجه إلى عبد الله بن معاوية

جيشا بقيادة عامر بن ضبارة حتى تمكن من طرده من البلاد

التي كان فيها ٢٣٠ : ١-٧ ؛ أرسل أبو مسلم

رأس ابن معاوية إلى ابن ضبارة لحملها إليه ٢٣١ :

٣ ؛ أعطى عبد الملك بن يزيد بن محمد السعدى مالا

ليفرقه فى جنده ٢٤٩ : ٦

مرة بن دودان — طلب إليه بنو عامر أن يهجو بنى الديان

فأبى وقال شعرا، وخبر ذلك ١٢ : ٩-١٥

مرة بن سفيان — قتله بكر بن وائل فبمن قتل من أبناء

سفيان بن مجاشع ٢١٠ : ١٠

مزينة بنت كلب بن وبرة — كانت زوجة لعمر بن

أد بن طابخة ٥٤ : ٨

مسرور — دخل على جعفر بن يحيى فقتله وحمل رأسه

وقبض على إخوته بأمر أمير المؤمنين الرشيد ١٥٠ :

١٩

مسعود — كان جد المختار بن أبى عبيد الثقفى ٣٣٤ : ٩

مسعود بن شداد — قال شعرا يرثى به أخاه وغنى فيه

عبد الله بن طاهر ١١٠ : ١٤-١٧

مسلم بن أبي ربيعة العقيلي — سارمع تميم بن الحباب  
طالباً بنأر أخيه ١٢ : ١٩٨

مسلم بن ربيعة — أرسله زفر بن الحارث لمعاوية تميم  
ابن الحباب فذهب إلى جهة وأسرع في القتل ١٩٩ :  
١ : أمره زفر هو وأصحابه بعد أن وجههم لقتال  
ننلب ألا يتركوا أحداً إلا قتلوه ١١ : ١٩٩

مسلم بن الوليد — قال شعرا في مدح يزيد بن مزينة  
فكان أحسن شعري في ذلك ٩٦ : ١٢ - ٩٩ :  
٥ : داعب محمد بن أمية بشعر بعد فقد برذونه  
١٢ - ٧ : ١٤٩

مسلمة بن عبد الملك — كان محمد بن يزيد الأموي  
الحصني من ولده ٣ : ١٠٤

المسيب بن أوفى القشيري — بعث به عبد الله بن  
خازم إلى الحشرج والد عبد الله بن الحشرج فقتله  
١٢ : ٢٣

مصعب بن الزبير — قتله محمد بن مروان بدير الجاثليق  
٣١ : ٤ : تحامل على أبان بن زياد فقتله فكان  
ذلك سببا في الفرقة بين عبيد الله بن زياد وبينه  
٢٠٦ : ١١ - ١٣

مضر بن سودة — نعى علفة بن عقيل لأبيه عقيل  
ابن علفة فلم يصدقه وقال شعرا في ذلك ٢٦٨ : ٦  
مطرز بن عبد الله بن الشيخير — روى هو والحسن  
ابن أبي الحسن الحديث عن عثمان جد يزيد بن الحكم عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٨٦ : ١٠

مطيع بن إياس — كان نديماً لابن معاوية وكان يرمى  
بالزندقة ٢٣١ : ١٢ : أجاز قيسا صاحب شرطة  
ابن معاوية بشعر ٢٣١ : ١٩

مطيع بن قطعة بن الحارث بن معاوية (ابن عم  
عقيل) — تزوج الجرباء بنت عقيل بن علفة  
٢٥٤ : ١٤

معاوية بن أبي سفيان — أراد زيارته بن الأشهب الصلح  
بينه وبين علي بن أبي طالب ٢٤ : ١ : كان يفضل  
مزينة في الشعر على غيره ٥٥ : ٤ : ذكر عرضاً  
٧٤ : ٤ : نادى أبا زيد بعد اعتزاله الوليد بن عقبة  
١٣٧ : ١٦ : حبس المراء فطلبوا منه العفو على لسان  
زيد بن صوحان ١٤٢ : ١٣ : بقي المتوكل اللثي إلى  
عهده وولده بشعره ١٥٩ : ٦ : شرط أبو الأسود  
أمامه فطلب منه أن يسترها عليه فوعده بذلك ولكنه لم يفعل  
٣٠٩ : ٨ - ٣١٠ : ٥ : عاب على أبي الأسود بخبره  
٣١١ : ٤ : ولي زياد بن أبيه العراق ٣١٢ : ٦ :  
طلب من أبي الأسود أن يأخذ له البيعة بالبصرة  
٣٢٩ : ٦ - ١٤

معاوية بن صعبعة — خبر أبي الأسود الدؤلي معه  
وشعر أبي الأسود في ذلك ٣٢٥ : ٨ - ٣٢٦ : ٣

معاوية بن عبد الله بن جعفر — كان من رجالات  
قريش ولم يكن في إخوته مثله ، وكانت أمه أم ولد  
٢٢٣ : ١٣ : ولدت له أمه وأبوه عند معاوية ، فأتاه  
البشير بولادته ، فأمره معاوية بأن يسميه باسمه وأعطاه  
مائة ألف درهم فأعطاهما عبد الله للبشير ٢٢٣ : ١٤ -  
٢٢٤ : ٢ : خبر ابن هرمة مع معاوية بن عبد الله  
ابن جعفر ٢٢٤ : ٣ - ١٥ : كان صديقاً ليزيد  
ابن معاوية بن أبي سفيان فسمى ابنه يزيد تيمناً به  
٢٢٤ : ١٨ : أوصى له أبوه مع صغر سنه ووجود من  
هو أولى منه من إخوته ٢٢٥ : ٢

معبد (عبد بن قطن) — غنى في خولة شعرا بعد أن  
أسنت وبرزت للرجال فطربت له ١٣٧ : ١٣

المعتصم (الخليفة) — كان أحد الخلفاء ٤٨ : ٢٢ :  
أوقف ضيعة على مروان بن أبي الجنوب ٨١ : ١١ :  
أنشده مروان بن أبي الجنوب قصيدة يمدحه بها ٨٤ :  
١٢ : كان لأخواله جارية تسمى خداعا ، وكان محمد  
ابن أمية يهاها ١٤٦ : ١٢

المعتضد (الخليفة) — ذكر عرضا ٢١ : ٤

معد يكرب بن الحارث بن عمرو بن حجر —

قال شعرا في رثاء أخيه شرحبيل يوم الكلاب ٢٠٨ :

١٨ : ١٣ ؛ أرسله أبوه على قيس ٢٠٩ : ١٧ ؛

كان صاحب سلام مبتعدا عن الحرب ٢١٢ : ١٠-٥

معلي الطائي — مدح عبد الله بن طاهر واسترضاه فرضى

عنه وأجازه ١٠٢ : ١-١٧

معن بن أوس المزني — غنى في شعره ٥٣ : ١٣ ؛

بحته وشعره ٥٤ : ١-٦٥ : ٦ ؛ نسبة ٥٤ :

٥٤ : ٢ ؛ كان من شعراء الجاهلية والإسلام ٥٤ :

١١ ؛ مدح جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم ٤٤ : ١١ ؛ وفد على عمر بن الخطاب مستعينا به

على بعض أمره فأعانه ٥٤ : ١٣-١٥ ؛ عمر إلى

أيام الفتنة التي كانت بين عبد الله بن الزبير ومروان

ابن الحكم ٥٤ : ١٦ ؛ كان أشعر بني مزينة في الإسلام

٥٥ : ١-٥٥ ؛ كان مثنا ٥٥ : ٨ ؛ قال شعرا

في تفضيل النبات ٥٥ : ٩-١١ ؛ مدح عبيد الله

ابن العباس لمبة وهيبا إياه ٥٥ : ١٢-٨٠ ؛

ترقج امرأة حضرية وخبر ذلك ٥٦ : ١١ ؛ شئ

من أخلاقه ٥٦ : ١٢-١٣ ؛ رحل إلى الشام مع

جماعة من رفقاءه وخبر ذلك ٥٦ : ١٤-٥٧ ؛

ذم بن الزبير لأنه لم يحسن ضيافته ومدح ابن عباس

وابن جعفر لإكرامهما له ٥٧ : ٣-٥٨ ؛ هجا

تميا حينا أنشده الفرزدق بيتا يذم فيه مزينة ٥٨ :

٣-١١ ؛ تمثل أحد أبناء روح بن حاتم المهلي بشعره

وكان إذ ذاك على فاحشة ٥٨ : ١٢-٥٩ ؛ ٦ ؛

ترك ابنته في جوار عمر بن أبي سلمة وعاصم بن عمر

ابن الخطاب حينما سافر إلى الشام ٥٩ : ٧-١٤ ؛

كان أشعر الناس في رأي عبد الملك بن مروان ٥٩ :

١٥-٦٠ : ٢ ؛ تمثل عبد الملك بن مروان بشعر

له ٦٠ : ١-٩ ؛ خرج إلى البصرة وترقج بأمرأة

ذات جمال ويسار تدعى ليلي ثم طلقها وخبر ذلك

٦٠ : ١١-٦٥ : ٦

معن بن حمل — أجاز المتوكل الليثي على قصيدته التي

يغزرها لقومه نادوا ولكنه كان فيها مفتخرا ١٦٦ :

٩-٣

معن بن زائدة — كان يقدم يزيد بن مزيد على يديه

فغالبه امرأته على ذلك فين لها سبب ذلك ٩٩ :

٨-١٠٠ : ١١ ؛ دعا يزيد بن مزيد ليكون بين يديه

أنشاء محاورته مع زوجته في تقديمه له على يديه ١٠٠ :

٥-١١ ؛ أنشد شعرا يتل به ١٠٠ : ٩-١١

المفضل الضبي — ذكر عرضا ٧٧ : ٩

المشعر بن عقيل بن علفة — خبره مع أعرابي نزل

عليه ٢٦٩ : ١٦-٢٧٠ : ٢

المكاء — نزل على رجل من طيء فأكرمه وسقاه فقآخره

الطائي ١٣١ : ١٢-١٣٢ : ٤

مكشوح المرادي (قيس بن عبد يغوث) —

قدم مع وفد على ابن جفنة زوارا ١٣ : ٢-١٧ :

غدا عليه هوازني ليشفع له في أخيه الذي أسره قيس

ابن عاصم فلم يشفع له ١٧ : ٥-١٩ : ١٢ ؛

تنصل لأخي الجندابي ١٨ : ٢-١٧

ملاعب الأسنه (عاصم بن مالك) — ذكر عرضا

٩ : ١٥ ؛ كان جالسا مع ابن جفنة حينما قدم عليه يزيد بن

عبد المدان وعمرو بن معد يكرب ومكشوح المرادي زوارا

١٣ : ٢ ؛ كان من وجوه قيس ١٣ : ٢ ؛ رثت أخته

يزيد بن عبد المدان بشعر ٢١ : ١٢-١٣ ؛ أنعم

يزيد بن عبد المدان عليه وعلى أخيه فلما مات يزيد رثته

أختمها في شعر ٢١ : ٨-٢٢ : ٣

مليكة بنت سنان بن أبي حارثة المزني —

ترقيها منظور بن زبان بعد أبيه ، ثم علم بذلك عمر

فطلقها وقرق بينهما فافتت نفس منظور إليها فقال لها

شعرا ١٩٤ : ٣-١٨ ؛ قابها منظور وخاطبها

فأعرضت عنه ١٩٥ : ١٣

المنتصر (الخليفة) — قال مروان الأصغر فيه شعرا

بسبب إقصائه إياه وخلافه مع أبيه ٨٠ : ٧ - ١٠ ؛  
تمثل بشعر لمحمد بن أمية ١٥٢ : ١٠

المنذر الأصغر — كان أذكي لإخوته، وتركه أبوه بعد

فراقه من بني ربيعة ٢٠٩ : ١٠ ؛ ارتقى في أحضان  
الحارث بن عمرو طالبا إليه أن يضمه إليه ففعل وزوجه  
ابنته ٢٠٩ : ١٣ - ١٥

المنذر الأكبر بن ماء السماء — وثبت عليه ربيعة

فأخرجته ففرها ربا تاركا ابنه المنذر الأصغر ومات في  
إياد ٢٠٩ : ٧ - ٩

المنذر بن الجارود — أهدى إلى أبي الأسود ثيابا فقال

شعرا يمدحه ٣٣١ : ٩ - ١٥

المنصور (الخليفة) — كان محمد بن الحارث بن بسخر

من مواله ٤٨ : ٣ ؛ قصد عبد الله بن معاوية مع  
القاصدين من بني هاشم ٢٢٩ : ١٧ ؛ قتل البقل  
نديم عمارة بن حمزة حينما آلت إليه الخلافة ٢٣١ : ١٣

منظور بن زبان — بحثه ١٩٣ : ٥ - ١٩٧ : ١٤ ؛

نسبه ١٩٣ : ٥ - ٧ ؛ أمه قهطم بنت هاشم بن حرملة  
١٩٣ : ٧ ؛ كان سيد قومه غير مدافع ١٩٣ : ٨ ؛  
طال حمل أمه به ١٩٣ : ٩ ؛ سبب تسميته

منظورا وشعر أبيه في ذلك ١٩٣ : ١٠ - ١٩ ؛  
تزوج مليكة زوجة أبيه فعلم بذلك عمر بن الخطاب ففرق  
بينهما فتاقت نفسه إليها فقال في ذلك شعرا ١٩٤ :

١ - ١٨ ؛ قال جبر بن معاوية بن عينة بن حصن  
ابن حذيفة شعرا يلعن فيه الآباء الذين خلفوا مثله  
١٩٤ : ١٩ - ١٩٥ : ٢ ؛ تزوجت ابنته خولة

الحسن بن علي بعد وفاة زوجها ١٩٥ : ٣ ؛ لقي  
مليكة بعد طلاقها منه فكلها فأعرضت عنه ٥١٩ :

١٣ - ١٦ ؛ لما أسنت ابنته خولة بعد وفاة الحسن بن علي  
برزت للرجال وسمعت البناء، فغناها معبد شعرا قاله فيها

بعض بن فزارة، فطربت له ١٩٧ : ١ - ١٤ ؛

بلغه زواج ابنته بالحسن بن علي فعضب وأخذها وخرج  
فشيعة الحسن فزوجها له وخبر ذلك ١٩٦ : ٦ - ١٤ ؛ خطب

ابنته الحسن بن علي فعضب وأخذها وخرج ففلاته ابنته ،  
فزل على رأيها وزوجها له وخبر ذلك ١٩٦ : ٦ - ١٤

منية بنت غزوان — كانت أم أبي نفيس ٣٣٥ : ٣  
موسى (عليه السلام) — ذكر في قصة وفد نصارى  
مجران ، ٧ : ١

موسى بن خاقان — كان نديما لعبد الله بن طاهر

ومقيا معه بمصر ثم جفاه عبد الله ، فعرض به في شعر  
مدح به المأون ١٠٣ : ٢ - ٨

المهدي (الخليفة) — كان روح بن حاتم المهلب بن

فرسانه ٥٩ : ١٧ ؛ كتب له أمية بن أبي أمية على  
بيت المال ، وكان يستأنس لأدبه وفضله ، فزامله أربع  
ججات ١٤٥ : ٧ - ٩ ؛ بيعت لأحد أولاده خداع

التي كان يهاها محمد بن أمية ١٤٧ : ٨

ميمون = أبو نفيس بن يعلى بن منية

ميمون الأقرن — أحد من تقط المصاحف وزاد في حدود

العربية بعد أبي الأسود الدؤلي ٢٩٨ : ١٥

ميمونة (زوجة الرسول) — كانت أمها هند بنت عوف  
٢١٥ : ٩

(ن)

نابغة بن جعدة — قال بيتا من الشعر حينما سار زياد

ابن الأشهب إلى علي بن أبي طالب ليصلح بينه وبين  
معاوية على أن يولي الشام فلم يجبه ٢٤ : ١ - ٢

النابغة الذبياني — شعره ذكر عرضا ٣٤٥ : ١٨

نافع (مولى أبي الأسود الدؤلي) — أرسله

أبو الأسود ليشتري له جارية فأخذها لنفسه فقال  
أبو الأسود شعرا ٣٢٨ : ٢ - ٨



الوائق — كان أحد الخلفاء ٤٨ : ٢٢ ، أمر إسماعق

ابن إبراهيم الموصلي أن يغنيه ففناه وأجاد ٤٩ : ٨  
حديث له محمد بن الحارث بن بسخر ٤٩ : ٢ - ١٤ :  
أخذ جواريه من محمد بن الحارث بن بسخر غناء أخذه  
عن إسحاق بن شعري الرمة ٥٠ : ٣ - ٥١ : ٤ :  
أمر أبا إسحاق أن يبد صوتاً أسمعه إياه على جواريه  
ليأخذنه منه ٥١ : ١ - ٤ : أخذت جارية له  
صوتاً من ابن بسخر فسمعه منها فاستحسنه ٥١ : ٦ -  
١١ : أمر بإقطاع مروان الأصغر ضيعة ٨١ : ١٥ :

و بر بن معاوية النخري — صرعه عبد المدان في إغارة  
على هوازن ١٩ : ٥ - ٢١ : ١

وثاق بن جابر — ساوم أبا الأسود في شراء لقحة وعابها  
فأبى ذلك عليه أبو الأسود وقال شعرا ٣١٥ : ٦-١٥  
ورد بن عمرو — كان جدًا لعبد الله بن الحشرج ٢٥ : ١

وضاح — طلبت منه أم البنين أن ينسب بها ففعل  
فقتله الوليد لنسبه بها ١٨٠ : ٣ : ١٨١ : ١٤

الوليد بن طريف الشيباني — خير مقلته ٩٤: ٧ — ١٠٠ :  
 ١٩ ؛ كان رأس الخوارج وأشدهم بأسا ٩٤ : ٩٩  
 أرسل الرشيد إليه يزيد بن مزيد قتلته ٩٥ : ١ — ١٩٩  
 خرجت أخته ليلى تطالب بثاره فزجرها يزيد بن مزيد  
 فاستحييت وانصرفت وقالت شعرا ٩٦ : ١ — ٧٩  
 ورد في شعر مسلم بن الوليد يمدح فيه يزيد بن مزيد  
 ٩٦ : ١٤ — ٩٩ : ٥ ؛ قالت أخته شعرا ترضيه  
 ١٠٠ : ١٤ — ١٩

الوليد بن عبد الملك — كان زوج أم البتین التي طلبت  
من وضاح وكثير أن يذكراها في شعرها فذكرها وضاح  
فقتله ، أما كثير فإنه نسب بجاريها فلم يجد عليه سيلا  
١٨٠ : ٦ - ١٥ ؛ تقدم أم البتین في حجمها فلم تكلم  
أحدًا ولم يرها أحد ١٨١ : ١٥ نسبوا إليه أبا تاقيل

في عهد الملك ١٨٢ : ١٨ ؛ حل الدماء التي كانت بين قبيل وتغلب وحل الجحاف قتل يوم البشر وأدى الوليد ما حملة وعجز الجحاف عن دفع ما وجب عليه فلقن بالجلجاج يطلب عونه ، فتردد ثم دفع ما أمكنه أن يدفعه ٢٠٣ : ٨ - ١٧

الوليد بن عقبة بن أبي معيط — ذكرت أكثر أخبار  
أبي زبيد مع أخباره ١٢٧ : ٤٨ ؛ نادم أبا زبيد  
الطائي بعد اعتزاله عليا ١٣٧ : ١٦ — ١٣٨ : ٤١ ؛  
أوصى أن يدفن بجانب أبي زبيد ١٣٨ : ٣ — ٤٤ ؛  
أوصى عند احتضاره بخر ولحم خنزير ١٣٨ : ١٧ —  
١٣٩ : ٣

وهيب بن خالد بن عامر بن عمير بن ملان بن  
ناصر بن قصية بن هوازن — اشترى والده  
أبي وجزة السعدي من سوق ذي الحجاز ٢٤٠ : ٢

يُحْيِيهِمْ — وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن  
الوافدين عليه من نصارى نجران ٦ : ١٤

يحيى بن الحكم بن أبي العاص — تزوج أم عمرو بنت  
عقيل بن طرفة ٢٥٤ : ١٧ ؟ داعبه صهره عقيل  
ابن طرفة بما أضحكه وقصة ذلك ٢٦٢ : ٧ — ٩ ؟  
زوج ابن خاله بنت عقيل بن طرفة وقصة ذلك ٢٦٢ :  
١٢ — ٢٦٣ : ١٣ ؟ كان صهر العقييل بن طرفة  
٢٦٥ : ٤ ؟ اجتمع عنده عقيل وشيب بن البرصاء  
واقترع عقيل على شبيب بمصاهرة الملك فجهاد شبيب  
شهر ٢٧٣ : ٣ — ٢٧٤ : ٧

يحيى بن الربيع - كان مولى لدقاق المغنية ٢٧٠ :  
 ١٣ ؛ تزوجت به دقاق ثم تزوجت بعده بكثير من القواد  
 والكتاب فاتوا جميعا وورثتهم ٢٨٢ : ٣ ؛ هجا إبراهيم  
 ابن المهدي جازته دقاق المغنية بشعره ٢٨٤ : ١٤



يزيد بن الوليد بن عبد الملك — خرج في أيامه عبد الله  
ابن معاوية على بني أمية في الكوفة فقاتله عبد الله  
ابن عمر بن عبد العزيز قتالا شديدا حتى هزمه ٢٢٨  
٢ : ٢٢٩ - ٧ :

يعقوب (عليه السلام) — ذكر في قصة وفد نصارى  
نجران ٢ : ٧

يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن المغيرة —  
كانت أمه عمرة بنت عقيل بن علفة وكان من أشرف  
قريش وجودائها ٢٥٤ : ١٥ ؛ نزل عليه جده  
عقيل فأصابه القولنج فنتعت له الحفنة فأبى وقال شعرا  
٢٥٨ : ٦ - ٩ ؛ كان بينه وبين عمر بن عبد العزيز  
سباب ١٤ : ٢٦١

يعلى بن منية — كان جد أبي نفيس لأبيه ١٠ : ٣٣٥  
يوسف (عليه السلام) — ورد في قصة وفد نصارى  
نجران على النبي صلى الله عليه وسلم ٢ : ٧

يوسف بن الحجاج الصيقل — ذكر عرضا ١٧ : ٨٠  
يوسف بن عمر — هرب منه العباس بن يزيد بن الحكم  
التقى إلى الإمامة وخبر ذلك ١٥ : ٢٩١ - ١٦ : ٢٩٢

فضالة فأجاره ٢ : ٧٤ ؛ عامر المتوكل الليث ومدحه  
بشعر ٦ : ١٥٩ ؛ مدحه المتوكل بقصيدة يعتدرفها لقوم  
معن بن حمل ٩ : ١٦٦ - ٧ : ١٦

يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر — سمى  
أبوه يزيد تيمنا باسم يزيد بن معاوية بن أبي سفيان  
٢٢٤ : ١٨ ؛ استعمله أخوه عبد الله بن معاوية  
على شيراز ١٦ : ٢٢٩

يزيد بن المكلف — خرج مع من خرج على سعيد بن  
الماص فشكاهم لعثمان بن عفان فطلب إليه أن يخرجهم  
إلى الشام ٢ : ١٤٢

يزيد بن المهلب — سأله المتبصر عن بيت من الشعر  
فأجابه ١٥٢ : ٣ ؛ خاطبه يزيد بن الحكم بيت  
من الشعر حين خلعه يزيد بن عبد الملك ٣ : ٢٩٠ ؛  
مدحه يزيد بن الحكم وهو في سجن الحجاج فأعطاه  
ابن المهلب نجما حل عليه ١١ - ٢ : ٢٩١

يزيد بن هاشم بن حرملة المرسى — خطب شيب  
ابن البرصاء إليه ابنته فردّه ثم قبله فأبى وقال شعرا  
٢٧٤ : ٨ - ٢٧٥ : ١٦



## فهرس القبائل

(١)

آل أبي حفصة — شبه أبو هفان شعرهم بالماء الجاري  
الذي لم يلبث أن يبرد ٨٠ : ٤ — ٦

آل بكر — كان بنو شيان أكرمهم ١٤ : ١٦٧

آل حرب — وردوا في شعر لفضالة بن شريك يهجو به ابن  
الزبير ٧٢ : ٤٤ : ٧٨ : ٣

آل حسن بن حسن — روى عنهم مسعود بن الفضل  
أحد موالهم ١١ : ٢٤٧

آل الزبير — اختص أبو وجزة السعدي بمدحهم ٧ : ٢٤٣  
كان أبو وجزة منقطعا إليهم ٥ : ٢٥٢

آل سلمي — كانت منهم امرأة من بني حنيفة وكان أبو  
الأسود يهاها فأراد التزوج بها فمارضه ابن عمها فقال أبو  
الأسود شعرا ٣١٧ : ٩ — ١٣

آل عزة — ذكروا في شعر لكثير عني فيه معبد ٥ : ١٨٨

آل علي بن أبي طالب — كانوا يسكنون سوية قرب  
المدينة ٢٠ : ٢٤٧

آل الفضل بن الربيع — كانت لهم جارية تسمى داحة  
رغبت في السفر إلى مصر مع عبد الله بن طاهر ٥ : ١١٢

آل قنان = قنان

آل محمد (صلى الله عليه وسلم) — مدحهم مع بن أوس  
١٢ : ٥٤ ؛ ذكر فضلهم خندق الأسدي وظلم الناس لهم

وغيصهم إياهم على حقهم ٩ : ١٧٤ ؛ ظهر في الكوفة

عبد الله بن معاوية ودعا إلى الرضا منهم ١٣ : ٢٢٨ ؛

كتب ابن معاوية إلى الأمصار يدعو إلى نفسه لا إليهم

١٥ : ٢٢٩ ؛ روى عنهم أبو وجزة السعدي ٣ : ٢٤١

آل مروان (يريد محمد بن مروان) — وردوا في شعر  
لابن الحشرج قاله بعد أن طلق زوجته فمدله ابن عمها  
حنظلة بن الأشهب ٢٩ : ٨ — ٣٠ : ٦

آل مروان بن الحكم = بنو مروان

آل مكدم — وردوا في شعر لأبي وجزة السعدي بمدح فيه  
عمرو بن زياد ٣ : ٢٤٥

آل منظور — وردوا في شعر لجعفر العيسى قاله في زواج  
الحسن بن علي لخولة بنت منظور بن زيان ١٩٦ : ٥ — ١٨

آل موسى (عليه السلام) — ورد ذكرهم في آية قرآنية  
١٢٤ : ٨٩

آل هارون (عليه السلام) — ورد ذكرهم في آية قرآنية  
١٢ : ٨٩

أبان بن دارم — رماه فضالة بن شريك بالبخل في شعر  
يهجو به عاصم بن عمر بن الخطاب ١٣ : ٧٣

الأراقم — كانوا حيا من تغلب، وتسموا بذلك تشبها لعبونهم  
بميون الأراقم من الحيات ٥ : ٢٠٢

الأزد — ذكرهم الطرماح في شعر له هجا به تيميا ١٨ : ٤٣ —  
٤٤ : ٣ ؛ كان منهم من منع أبا الأسود من زواجه

بأمماء بنت زياد ٣٥ : ٣

أساقفة نجران — كان الأعشى يسمع قولهم ويحذر  
حذوهم، فكل شيء في شعره فقد أخذ منهم ٤ : ٢

أسد = بنو أسد

بنو أسد — ذو الرث من أوديتهم ٣٤ : ٢٣ ؛ ذكرهم  
الطرماح في شعر له هجا به تيميا ٤٤ : ٣ ؛ ذكرهم الخطيب

في قصيدة له يمدح فيها أبا موسى الأشعري ١٣٩ :

١٤ — ١٤٠ : ٧ كانوا قوم خندق الأسدي

١٧٥ : ١١ ذكروا في قصيدة لكثير يرثي بها خندقا

الأسدي ١٧٨ : ١٦ ؛ استنصر بهم عمير بن الحباب

الأسدي فلم يأتهم أحد فقال شعرا ١٧ : ٢٠٥ —

٢٦٠ : ١

الأشهب = بنو الأشهب

أشجع — نزل شبيب بن البرصاء هو وأرطاة بن زفر وعوف  
القوافي على رجل منهم يسمى علقمة فلم يحسن ضيافتهم  
فهجوه ١١: ٢٧٦ — ٤: ٢٧٧

أصحاب رسول الله = آل محمد صلى الله عليه وسلم

الأعراب — ذكروا عرضا ٢٠: ٢٩٦

الأعياص — وردوا في شعر لفضالة بن شريك يهجو به  
ابن الزهر ٧٢: ٤ — ٧٨: ٣ هم أولاد أمية  
ابن عبد شمس من قريش ١٥: ١٨٣

أمية = بنو أمية

الأنصار — اجتمعوا عند عثمان بن عفان هم والمهاجرون  
وجعلوا يتذاكرون آثار العرب ١٢٧: ١١ — ١٤  
مدح رجل منهم على بن أبي طالب ١٨٤: ٣٣٥

أهل أير — هم بنو القين ٩: ٢٥٧

أهل تهامة — أصابهم حطمة شديدة ١٠: ١٧٦

أهل سر من رأى — منهم أبو الصالحات الذي غنت  
جاريته شيئا من شعر ابن أبي عينية فأعجب به محمد بن  
الحارث بن بسنجر ووصاها ٧: ٥٢

أهل الشام — نشأ الطرماح فيهم ١٣: ٣٥ ذكروا  
في شعر لفضالة بن شريك يهجو به ابن مطيع ٦: ٧٥  
تواثبوا ليقتلوا عبيد الله بن قيس الرقيات ١٨٣: ١٣  
لحقن جيوشهم بأبن عطية وهو سائر بجيشه ١: ٢٥٠

أهل العراق — ذكروا عرضا ٧١: ٢٣

أهل الكلام — ذكروا عرضا ٣: ١٢

أهل الكوفة — أجمعوا على إخراج سعيد بن العاص ١٤٢:  
١٨ قدموا على عثمان يشكون له سعيد بن العاص  
١٤٢: ٢٠ استملوا عليهم أبا موسى الأشعري  
١٤٣: ١٠ كرهوا سعيد بن العاص لأمورك كثيرة  
١٤٣: ١٧ كان المتوكل الليثي منهم ١٥٩: ٤  
اشترى رجل منهم جارية ليزيد بن الحكم كان يهواها  
فرفع يزيد صوته وقال شعرا ٢٩٣: ٦

أهل المدينة — كان قتي منهم يبعث بجارية ابن أبي عتيق  
٤: ١٥٧

أهل المغرب — ذكروا عرضا ٦٥: ٧

أهل نجران — نرج وفداهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكانوا من أشرفهم ١٦: ٦ كان منهم عبد المسيح  
ابن دارس بن حريش بن معيقر ٨: ١٢

أهل الوبر — ذكروا يزيد بن عبد المسدان في كلبه له  
١٣: ١٣

أهل اليمامة — أعجبوا بكبشين أعطاهما جرير ليزيد بن الحكم  
وخبر ذلك ٢٩٢: ١٥: ١٦

أهل اليمن = اليمنيون

أولاد بكر — وردوا في شعر لكثير يهجو فيه هكرمة بن ربيع  
١٢: ١٦٧

أولاد مرة — وردوا في شعر لكثير يرثى به خندقا بعد موته  
١٦: ١٧٤

أولاد وهب — وردوا في شعر للتوكل الليثي يهجو به معن بن  
حمل ١٦٥: ٤٤

(ب)

باهلة — هجاشيب بن البرصاء رجلا منهم فأعانه أرطاة بن مهيبة  
عليه فقال شبيب شعرا ٢٧٧: ١٠ — ١٥: ٤ كان منهم  
صديق لأبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي يكثر زيارته  
فكرهه أبو الأسود واستراب منه فقال شعرا ٣١٨: ٦ — ١٠

البرامكة — كانوا منحرفين عن يزيد بن مزيد ٩٥: ٤١  
هجب يزيد برأيهم ٨: ٩٦ ذكروا عرضا ١٥٠: ٧  
البصريون — ذكروا أن النعمانة اسم لقرس ١٥٦: ٣  
بكر بن جشم — لم يجتمع معهم أحلافهم من الثمر بن قاسط  
٢٠٥: ١٣

بكر بن وائل — كان ذو قار ماء لهم ١٥: ٦٤ افتعل  
الجحاف عهدا من عبد الملك على صدقاتها ٢٠١: ٣

بنو جابر — ذكرهم شبيب بن البرصاء في شعره له هجا به غيظ  
ابن مرة ٢٧٢ : ١٥

بنو جذيمة من طيء — ذكرهم امرضا ٢٧٩ : ١٧

بنو جرم = جرم

بنو جشم بن معاوية — امر قيس بن عاصم رجلا منهم  
حين أغار على بني مرة ١٧ : ١٦

بنو جعفر — ذكرهم زيب بنت مالك في شعر قائده  
تربى به يزيد بن عبد المدان ٢١ : ١٥

بنو جعفر بن كلاب — نهبوا إبل الجار عقيل بن علفقة  
فردّها عقيل إليه وقال شعرا في ذلك ٢٦٧ : ٦

بنو جوشن — كتب عقيل بن علفقة إلى بني سهم يحترضهم  
عليهم وقال شعرا في ذلك ٢٦٦ : ٨

بنو حاجب بن عبد الله بن غفار — كانت منهم عزة  
التي نسب بها كثير من غير أن يرى لها وجهها ١٧٦ : ٩

بنو الحارث بن كعب — كان يزيد بن عبد المدان  
أول من نزل نجران منهم ٩ : ١٠ ؛ وردوا في قول ليزيد  
ابن عبد المدان ١٤ : ٨ ؛ مدحهم يزيد بن عبد المدان  
في قول له ١٩ : ١٠ ؛ أغاروا على هوازن مع عبد المدان  
وهزموا عامرا ١٠ : ١٠ ؛ ٢١ : ٢ ؛ كان منهم  
عمير ومعلل فارسا بن الحارث ٢٠ : ١ ؛ كان منهم  
سويد بن كراع ٣٤٠ : ١

بنو الحارث بن ذهل بن شيبان — نزل أحدهم على  
رجل من بني طيء ١٣١ : ١٢

بنو حسن — مدحهم أبو رجة وقال : إن المجيد ينتهي  
إليهم ٢٤٨ : ٩

بنو الحكم بن أبي العاص — تزوج ثلاثة منهم أم عمرو  
وبنت عقيل بن علفقة ٢٥٤ : ١٧

بنو حليس بن يعمر — كان لأبي الأسود جار منهم آذاه ،  
فباع أبو الأسود داره في بني الدليل وأقام في هذيل ،  
وقال في ذلك شعرا وخبر ذلك ٣١٨ : ١٢ ، ٣١٩ : ١١

أتى منهم المجرى بن الحارث لمقاتلة عمير بن الحباب وكان  
من سادات شيبان بالجزيرة ٢٠٦ : ٢ ؛ أتى منهم  
عبيد الله بن زياد لمقاتلة تميم بن الحباب ٢٠٦ : ٩ ؛  
تملك عليهم الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠٩ : ١١ ؛  
فرق الحارث بنه في قبائل العرب ٢٠٩ : ١٦ ؛  
قتلت أبناء مجاشع بن دارم ٢١٠ : ١٠ ؛ خذلتها  
حنظلة يوم الكلاب ٢١١ : ٦

بنو أسد = أسد

بنو أسعد بن هشام — أتى منهم لمقاتلة تميم بن الحباب  
زهضة بن النعمان بن سويد بن خالد ٢٠٦ : ١٠

بنو أسيد — تولى عليهم شرحبيل بن الحارث بن عمرو  
٢٠٩ : ١٧

بنو الأشهب — كانوا أجدادا لعبد الله بن الحشرج ٢٣ : ٩

بنو أمية — وصفهم فضالة بالجد في شعر يهجو به ابن الزبير  
٢٣ : ٧٢ ؛ ذكرهم امرضا ١٤٤ : ٢٧٦ ، ١٤٤ : ٢٧٦ ؛  
أخرج أهل الكوفة عبد الله بن معاوية عليهم ٢٢٨ : ١٠ ؛  
كانوا من بين الذين قصدوا عبد الله بن معاوية ٢٢٩ :  
١٨ ؛ كان شبيب بن البرصاء من شعرائهم ٢٧١ :  
٦ ؛ كان يعلى بن منية حليفا لهم ٣٣٥ : ١٠

بنو أود — جرد منهم الأفوه حملة قاتل بها بني عامر وانتصر  
عليهم وغنم مغنا كثيرا ١٧٠ : ٦ ؛ طلب منهم بنو عامر  
المساندة فأبوا عليهم ذلك ١٧٠ : ١٠

بنو بدر — وردوا في شعر لزبان والد منظور يمتنى له سيادتها  
١٩٣ : ١٣

بنو البرصاء — خرجوا في طلب إبل لشبيب بن البرصاء  
ذهب بها دعيج ٢٧٨ : ١٣ ؛ كان منهم شبيب بن  
البرصاء ٢٧٩ : ٤

بنو تميم = تميم

بنو تميم اللات بن ثعلبة — كان طريق أبي الأسود إلى  
المسجد والسوق فيهم ٣٠٢ : ١٨

بنو الحماص — ذكرهم يزيد بن عبد المدان في شعره قاله  
لأمية بن الأسكر حين تزوجه أمية ابنته ١١ : ١١ ؛  
ورد ذكرهم في شعر لعامر بن الطفيل ينتقص فيه يزيد  
ابن عبد المدان لتزوجه بأبنة أمية بن الأسكر دونه  
١٢ : ٥

بنو حنظلة — خذلت بكر بن وائل يوم الكلاب ٢١١ : ٦ ؛  
فروا عن شرحبيل وكانت نازلا فيهم ١١ : ٩ ؛  
كان أبو قيس منهم ٣٣٧ : ١٠

بنو حية — كانت تنفرع منها قبيلة من بني طي التي نزل رجل  
من بني الحارث بن ذهل بن شيبان عليهم ١٣١ : ١٢ ؛  
بنو الديان — كان منهم يزيد بن عبد المدان ٩ : ١٤ ؛  
ذكرهم عامر بن الطفيل في شعره يعجب فيه منهم  
ويقهر هوازن على بني الديان أجداد يزيد بن عبد المدان  
١١ : ١٥ طلب بنو عامر إلى مرة بن دودان أن يهجمهم  
فلم يهجمهم إلى طلبهم وقال شعرا يمدحهم ١٢ :  
١٠ — ١٥

بنو الدليل — كان أبو الأسود يملك دارا فيهم ، فباعها  
واشترى دارا في هذيل ١٤ : ٧ — ١٣ ؛ هجاء  
المتوكل هجاء مرة ١٦٤ : ٦ ؛ كانت بينهم وبين ليث  
منازعة ٣٠٢ : ٦ ؛ ذكر رجل منهم قصة أبي الأسود مع  
زوجتيه القيسرية والقيسية ٣٢٦ : ١٢ — ٣٢٧ : ١٨  
بنو ذبيان = ذبيان

بنو ربيعة = ربيعة .

بنو رعل — كان منهم فوارس مع عرعر بن عاصية  
عند أغار على هذيل مطالباً بدم أخيه ١١٠ : ٤ ؛  
بنو رقية — قادم سلة بن الحارث إلى الكلاب ٢١٠ : ٢

بنو زيد بن مالك — هم بنو العدوية ، وهي فكية  
بنت تميم ٣٣٥ : ٧

بنو سدوس — كان كثير الشاعر ينسب إليهم ١١٤ :  
١٢ كان منهم أوس بن عامر ٣١٥ : ١٧

بنو سعد بن بكر بن هوازن — انتسب إليهم عبيد والد أبي  
وجزة ٢٣٩ : ٣

بنو سعد بن ذبيان — أسرفيس بن عاصم رجلا هوازنيا  
فكان ذلك الأسير في يد رجل منهم ١٩ : ٦ انصرفت  
عن تغلب يوم الكلاب ٢١١ : ٧ ؛ كانوا أظفار  
النبي صلى الله عليه وسلم ٢٣٩ : ١٩ ذكروا في شعر  
لشبيب بن البرصاء يهجو به غيظ بن مرة ٢٧٣ : ١  
وردوا في شعر لشبيب قاله حين خطب بنت يزيد بن هاشم  
فرده ثم قبله فأبى ٢٧٥ : ٨ — ١٦ كان منهم مالك  
ابن أصرم الذي كان صديقا لأبي الأسود ٣٠٦ : ٩

بنو سعد بن زيد مناة بن تميم — تولى عليهم سلة بن  
الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠ : ١٨ حافظوا على أولاد  
شرحبيل بن الحارث بعد وفاته وأوصلوهم إلى أهلهم  
وروضوهم في مأمنهم ٢١٣ : ١١

بنو سلامان بن سعد — كان منهم جار لعقيل بن علفة ،  
نقطب منه ابنته فغضب عقيل وأخذته وكشفه حتى تورم  
جسده ٢٥٥ : ١٠ — ١٤ ؛ أسروا عقيل بن علفة  
فأطلقه بنو القين ٢٦٧ : ١٤ ؛ كان لهم جار يطوف  
في بني مرة يتحدث إلى النساء فبلغ عقيلاً ذلك فضر به  
هو وغلبانه ضرا بامر حوا عقر راحلته ٢٨١ : ٦ — ١٠

بنو سليم — كان لهم جبل بالمدينة يقال له ميطان ٦٥ : ٨  
هجا فضالة بن شريك رجلا منهم نغيانته ٧٦ : ٥ —

١٠ وردوا في شعر لامرأة من هذيل ساقها عرعر  
ابن عاصية عارية إلى بلاده ١٠٨ : ١ ؛ كان منهم  
فوارس مع عرعر حين أغار على هذيل مطالباً بدم  
أخيه ١١٠ : ٣ ؛ انتصروا على هذيل انتصارا عظيما  
١١٠ : ٦ — ٨ ؛ وردوا في شعر للأخطل قاله  
في تحريض الجحاف ٢٠٥ : ٧ ؛ كانوا من بني ظفر  
٢٤٠ : ٥ ؛ وردوا في شعر لأبي المزاحم يهجو فيه  
أبا وجزة السعدي ويعيره بنسبه ٢٤٧ : ٦ كانت  
العواتك منهم ٢٤٨ : ٧ ؛ كان نسيب بن حميد  
صديق أبي الأسود منهم ٣٠٨ : ١٦

بنو سهم بن مرة رهط عقيل — قال عقيل بن علفة شعرا حرضهم فيه على بني جوشن ١١: ٢٦٦ كان الحصين بن الحمام الشاعر منهم ١٧: ٢٦٦ ١٨ كان منهم بنو قتال إخوة بني يربوع ١: ٢٧٤

بنو سهم بن معاوية — قتلوا عمرو بن عاصية السلي ١٣: ١٠٦ نزل بهم أول ما نزل عمرو بن عاصية في غارته على هذيل ٩: ١٠٨

بنو السعيد بن مالك — من ضبة ٥: ٣٤١

بنو سيف — منهم دعيج بن سيف ١٠: ٢٧٩

بنو شميخ — فضالهم الطرماح في شعره على بني يشكر ٧: ٤٢

بنو شيبيان — وصفهم كثير بأنهم أكرم آل بكر في شعره ١٤: ١٦٧

بنو شليم — كان عمرو بن حشفة أحاهم ٦: ٣٤١

بنو صرمة — حطم رجل منهم بيوت عقيل بن علفة فأقبل ابنه عامل من الشام فانتقم لأبيه منهم ٣: ٢٦٩

بنو الضباب — أوردتهم يزيد بن عبد المدان في شعره قاله يفتخر فيه على عامر بن الطفيل حينما قبل أمية بن الأسكر أن يزوجه ابنته دون عامر ١١: ١١ ذكرهم عامر بن الطفيل في شعرهما فيه يزيد بن عبد المدان لتزوجه بأمية بن الأسكر ٢٤: ١١

بنو ضمرة — كانوا يعرفون طهارة عزة وبراءتها ولذلك كانوا لا يهتمون بنسب كثير بها ١٥: ١٧٦

بنو ظفر — كانت سليم منهم ٥: ٢٤٠

بنو عامر — وردوا في شعر ليزيد بن عبد المدان خاطب به أمية بن الأسكر ١١: ١٠ طلبوا إلى مرة بن دودان أن يهجو بني عبد المدان فأبى ومدحهم في شعر له ١٢: ٩ — ١٥ استمر القتل فيهم من بني الحارث ١٩: ١٦ — ٢١: ٢ — ٢: ٢١ أغار عليهم يزيد بن عبد المدان فهزمهم ٢١: ٧ وردوا في شعر للحطيئة يمدح فيه أبا موسى الأشجري ١٣٩: ٢

١٤ — ١٤٠: ٧ جرد الأفوه الأردى عليهم من قومه حلة شديدة غنموا فيها كثيرا ١٧٠: ٤٤ طلبوا من بني أسد مساندتهم ١٧٠: ١٠ ذكروا في شعر لالأخطل قاله في تحريض الجحاف ٧: ٢٠٥

بنو العباس — ذكروا عرضا ١٤: ٨٥

بنو عبد بن جشم — كان أول من ورد منهم ماء الكلاب النعمان بن قريع بن عبد جشم وعبد يغوث بن دوس ١٧: ٢١٠

بنو عبد الله بن دارم — كان خالد بن علقمة حليفا لهم ٣٤٠: ١٠ — ١٧: ٣٤١ استعدوا سعيد بن عثمان على سويد بن كراع ١٠: ٣٤٣

بنو عبد المدان — أخبرهم مع الأعشى وعبيد ٣: ٤ — ٤: ٤ كان الأعشى يودهم ويمدحهم ٣: ٤

بنو عيس — جلس الطرماح في حلقة فيما رجل منهم فأشد العيسى بيتا لكثير في عبد الملك ٤١: ٢ — ٤

بنو عتارة بن جدى — كان منهم حيد بن عبد الرحمن ٧: ١٧٦

بنو العدوية — هم زيد وصدى ويربوع ٧: ٣٣٥

كان أبو قيس يعلى بن منية منهم ٣٣٧: ١٠

بنو عدى — كان بينهم وبين بني السيد بن مالك من ضبة ترام ٥: ٣٤١

بنو عطية — مدحهم أبو وجزة السعدى وذكر وقتهم بأبي حزة الحارثي في شعر ١٢: ٢٥١ — ١٧: ٢٥٢

بنو عمرو — ذكروا في شعر لأبي زيد الطائي ١٦: ١٣٦

بنو عمرو بن تميم — تولى عليهم الحارث بن حجر ٢٠٩: ٩ خذلوا بكر بن وائل يوم الكلاب ٢١١: ٦ — ٩ فروا من شرحبيل يوم الكلاب وكان نازلا فيهم ٩: ٢١١

بنو عمرو بن هاشم بن مرة — أتى منهم لمقاتلة تميم بن الحباب زمام بن مالك بن الحصين في جمع كبير ٨: ٢٠٦

بنو عوف — هجا أوطاة بن سمية شبيب بن الرصاء ونساء منهم ٢٧٩: ١٣ — ٢٨٠: ٢

بنو سهم بن مرة رهط عقيل — قال عقيل بن علفة شعرا حرضهم فيه على بني جوشن ١١: ٢٦٦ كان الحصين بن الحمام الشاعر منهم ١٧: ٢٦٦ ١٨ كان منهم بنو قتال إخوة بني يربوع ١: ٢٧٤

بنو سهم بن معاوية — قتلوا عمرو بن عاصية السلي ١٣: ١٠٦ نزل بهم أول ما نزل عمرو بن عاصية في غارته على هذيل ٩: ١٠٨

بنو السعيد بن مالك — من ضبة ٥: ٣٤١

بنو سيف — منهم دعيج بن سيف ١٠: ٢٧٩

بنو شميخ — فضالهم الطرماح في شعره على بني يشكر ٧: ٤٢

بنو شيبيان — وصفهم كثير بأنهم أكرم آل بكر في شعره ١٤: ١٦٧

بنو شليم — كان عمرو بن حشفة أحاهم ٦: ٣٤١

بنو صرمة — حطم رجل منهم بيوت عقيل بن علفة فأقبل ابنه عامل من الشام فانتقم لأبيه منهم ٣: ٢٦٩

بنو الضباب — أوردتهم يزيد بن عبد المدان في شعره قاله يفتخر فيه على عامر بن الطفيل حينما قبل أمية بن الأسكر أن يزوجه ابنته دون عامر ١١: ١١ ذكرهم عامر بن الطفيل في شعرهما فيه يزيد بن عبد المدان لتزوجه بأمية بن الأسكر ٢٤: ١١

بنو ضمرة — كانوا يعرفون طهارة عزة وبراءتها ولذلك كانوا لا يهتمون بنسب كثير بها ١٥: ١٧٦

بنو ظفر — كانت سليم منهم ٥: ٢٤٠

بنو عامر — وردوا في شعر ليزيد بن عبد المدان خاطب به أمية بن الأسكر ١١: ١٠ طلبوا إلى مرة بن دودان أن يهجو بني عبد المدان فأبى ومدحهم في شعر له ١٢: ٩ — ١٥ استمر القتل فيهم من بني الحارث ١٩: ١٦ — ٢١: ٢ — ٢: ٢١ أغار عليهم يزيد بن عبد المدان فهزمهم ٢١: ٧ وردوا في شعر للحطيئة يمدح فيه أبا موسى الأشجري ١٣٩: ٢

في قتال يوم الثرثار غير رجل واحد يقال له قتب بن عبيد

١٢ : ٢٠٧

بنو كلب = كاب

بنو كليب — كانت بينهم وبين قيس ديات ٣ : ٣٧٦ ؛

بنو كنانة بن تميم = كنانة بن تميم

بنو لقيط بن يعمر = كان معن بن حل الذي هجا الموكل

الليث واحدا منهم ٤ : ١٦٤

بنو ليث — كانت بينهم وبين بني الدليل منازعة ، وخبر

ذلك ١٦ : ٣٠٢

بنو مالك — كان يزيد بن الحكم التقفي منهم ٢ : ٢٩٢

بنو مالك بن بكر — جمعت حولها طوائف بني تغلب

بالتواذ وما حوله ١٢ : ٢٠٥

بنو مالك بن كنانة — تزوج أبو نفيس منهم ١٠ : ٣٣٧

بنو مذحج = مذحج

بنو مراد = مراد

بنو مرة بن عوف بن ذبيان — كان منهم الموازي

الذي استغاث يزيد في فك أسراخيه فأغاثه وقصة ذلك

١٦ : ١٤ ؛ كان من وجوههم سببان بن حارثة

والحارث بن عوف والحارث بن ظالم ١٧ : ١٧ —

١٩ ؛ كان عقيل بن علفة شديد الهجوع والعجرفة

لنسبته لهم ١١ : ٢٥٤ ؛ أجذبت أرضهم ومراعيهم

فانتجع عقيل بن علفة أرض جذام ١٣ : ٢٥٥ ؛ شد

عقيل على الجرباء فعقر ناقته ثم قال : لولا أن تسبني

بنو مرة ما ذقت الحياة ٧ : ٢٥٧ ؛ خطب رجل

منهم ابنة عقيل بن علفة فعقر ناقته ٢ : ٢٦٥ —

٥ ؛ كان يطوف فيهم رجل من بني سلامان يتحدث

مع الناس فعقر عقيل ناقته وهرب ٦ : ٢٨١ — ١٠

بنو مروان — كانت غاضرة التي ذكرها كثير في شعره

مولاهم ١٧ : ١٧٩ ؛ كانوا يسكنون الشام وتزوجت

فيهم الجرباء بنت عقيل بن علفة ومات عنها زوجها فأق

إليها أبوها وأخواتها وقفلوا بها راجعين إلى موطنهم

بنو عيلان — أوردتهم يزيد بن عبد المدان في شعر وجهه

لأمية بن الأسكر حينما تزوجه ابنته ١١ : ١٠ ؛

ذكرهم مرة بن دودان في شعره حينما طلب بنوعامر

منه أن يهجو بني المدان فأبى ومدحهم ١٢ : ١٥

بنو غفار — لهم حلف في بني مالك بن كنانة ١٢ : ٣٣٧

بنو غيظ بن مرة بن سهم بن مرة — رهط عقيل

ابن علفة ٨ : ٢٦٦

بنو فدوكس — أساء إليهم يزيد بن حمران إساءة شديدة

فاستباح أموالهم وقتل رجالهم ١٨ : ١٩٨

بنو فزارة = فزارة

بنو فقيم — رماهم فضالة بن شريك بالبخل ١٣ : ١٧٣

بنو قتال بن يربوع — كان منهم الجحاف ٣ : ٢٦٦ ؛

ذكرهم شبيب بن البرصاء في شعره هجا به عقيل بن علفة

١٤ : ٢٧٣ ؛ كانوا رهط عقيل بن علفة ١٥ : ٢٧٤

بنو قحطان — ذكرهم عامر بن الطفيل في شعره ينقص

فيه يزيد بن عبد المدان حينما تزوجه أمية بن الأسكر ابنته

وأبى أن يزوجه عامرا ١٢ : ٣

بنو قريع — جاور فيهم سويد بن كراع الشاعر ١١ : ٣٤٤

بنو قشير — كانوا يذهبون لذهب الغنمية ٣٢١ : ١ ؛

كانت منهم أم عوف زوجة أبي الأسود ١٣ : ٣٢٦

بنو قيس بن ثعلبة = قيس بن ثعلبة .

بنو القين — أمر بنو سلامان عقيل بن علفة فأطلقوه

١٥ : ٢٦٧

بنو كاهل بن أسد — كانت منهم امرأة تدعى زهرة بنت

خنزروهي أم خويلد بن أسد بن عبد العزى ٣ : ٧٩ ؛

كان على بن حزة الكسائي مولى لهم ١٨ : ٢٩٨

بنو كعب بن أود — قام واحد منهم بطالب بدم أخيه

وأقسم إن لم تأخذوا بطالتي أو لأتحن على سيفي

١٢ : ١٧٠ — ١٣

بنو كعب بن زهير — أرسل إليهم زفر بن الحارث الهذيل

فقتل فيهم قتلا شديدا ٢٠ : ١٩٨ ؛ لم يبق منهم

بنو يشكر — قال رجل منهم شعرا يذم به الطرماح ٤٢ :  
 ١٣ : أخذ محارب مولاها البيعة لعبد الله بن معاوية  
 بأصبهان ٢٢٩ : ٩  
 بهراء — ذكرت في شعر لأبي زيد الطائي غني فيه ١٢٥ : ١٦  
 أرشداهم غلام أبي زيد الطائي على تغلب ١٢٥ : ٩  
 غزت بني تغلب ١٣٥ : ١٥ : هرب إليهم أبو زيد  
 وجاورهم واستأجر منهم أجرا لإبله بعد أن فر من  
 الإسلام ١٣٨ : ٦ : التقت مع تغلب في موقعة  
 قتل فيها غلام أبي زيد ١٣٨ : ٨  
 بهز — وردت في شعر لأخت عمر بن عاصية ترضيه فيه ١٠ : ١٦  
 كانت امرأة من هذيل تحت رجل منهم ١٠٨ : ١٠

( ت )

تغلب — قتلت غلاما لأبي زيد الطائي فقال شعرا غني فيه  
 ١٣٥ : ٨ : كانوا أحوالا لأبي زيد الطائي ١٣٥ :  
 ١٢ : بعثت إلى أبي زيد الطائي بديعة غلامه ١٣٦ :  
 ١٤ : التقت مع بهراء في قتال انتصرت فيه تغلب  
 وقتل فيه غلام أبي زيد ١٣٨ : ٨ : أوقع بهم الخفاف  
 السلي يوم البشر شررا مستطيرا وقال شعرا ١٩٧ : ٦ —  
 ٢٠ : قتلت عمير بن الحباب بالحشاك بجوار الزنار  
 ١٩٨ : ٩ : توجه إليهم تميم بن الحباب ولقيهم  
 الهذيل في زراعة لهم ١٩٨ : ١٢ : بلغهم ما فعله  
 زفر ورجاله من القتل والسلب، فارتحلوا يريدون عبور  
 دجلة، فلحقهم زفر بالسكحيل ١٩٩ : ٢ : ألقت  
 بنفسيها في الماء تريد عبور دجلة ١٩٩ : ٨ : هربت  
 ليلة الحرير من وجه زفر وصعدت لهم العين ١٩٩ : ١٥  
 تكافت هي وقيس عن القتال في الشام والجزيرة وظنت  
 كائناهما أن لها فضلا على الأخرى ٢٠٠ :  
 ١١ : اقتتل الخفاف عهد ابن عبد الملك على صدقاتها  
 ٢١٠ : ٣ : كان البشر واد من أوديتهم ٢٠١ :  
 ٩ : تحمل الوليد الدماء التي كانت بينها وبين قيس  
 ٢٠٣ : ٩ : قتلت عمير بن الحباب السلي ٢٠٥ :  
 ٨ : تحاشت هي وقيس بمرج راحط للقتال ٢٠٥ :

٢٥٦ : ١٠ : كان عقيل بن علفة يفاخر شبيب بن  
 البرصاء بمصاهرتهم ٢٧٣ : ٤  
 بنو مزينة = مزينة  
 بنو مسروج = مسروج  
 بنو مضر = مضر  
 بنو مطرود — كان منهم فوارس مع عرعة بن عاصية عندما  
 أغار على هذيل مطالبا بدم أخيه ١١٠ : ٤  
 بنو منقر — كان منهم ذلك الجشمي الذي أسره قيس بن  
 عاصم وقد أورداهم يزيد بن عبد المدان في شعره ١٨ :  
 ١٣ : أرسل قيس بن عاصم إلى يزيد بن عبد المدان  
 يعتذر إليه من وجود الموازني عندهم ١٩ : ٧  
 بنو موقد — ذكروا عرضا ٧٦ : ٩  
 بنو نسيبة — بلغ عقيل بن علفة أن جارا لهم يطوف في بني  
 مرة يتحدث إلى الناس فضربه هو وغلبانه ضربا مبرحا  
 وقصة ذلك ٢٨١ : ٥ — ١٠  
 بنو نصر بن معاوية — تزوج عامر بن مسعود بن أمية  
 امرأة منهم فهجاء فضالة بن شريك ٧٥ : ٩ — ٧٦ : ٢  
 بنو نعيم — كان الشريف من أمواهم، ويوم الشريف من  
 أيام العرب ٢٣ : ١٩  
 بنو نهله = نهله  
 بنو هاشم — كان الحسين بن عبد الله من فتيانهم وشعرائهم  
 وظرفائهم ٢٦ : ٢ — ٤ : ذكروا عرضا ١٠٤ : ٤ :  
 اعتق بعضهم جد ابن سيابة ٨٨ : ٣ : كان عبد الله  
 ابن معاوية من فتيانهم وشعرائهم ٢٢٥ : ٩ :  
 قصدوا عبد الله بن معاوية بعد أن أخذ البيعة وفرق إخوته  
 على الأمصار ٢٢٩ : ١٧ : كان محمد بن القاسم  
 مولاها ٣٣٣ : ١٣  
 بنو هلال — كانوا أحوالا عبد الله بن عباس ٣٠١ : ٥  
 بنو يربوع — ذكرهم شبيب بن البرصاء في شعر هجا به غيظ  
 بن مرة ٢٧٢ : ١١ : كانوا إخوة لبني قتال وهط  
 عقيل بن علفة ٢٧٤ : ١

## (ج)

الجبرية — فرقة تقول إنه لا قدرة للعبد أصلا لا مؤثرة ولا كاسبة، بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها، وكان ليد منهم ٣ : ١٣

جدي — جلس منهم فرب قيادة دون أحد رجالهم مترصدين لكثير حتى مسكوه وأوثقوه في جيفة حمار بالحبال وظل كذلك حتى قبض الله له خندقا الأسدي ففك عقاله ١٧٦ : ١٥ — ١٧٧ : ٧

جذام — جفا ابن جيفة رجلا منهم فاستشفع الجذامى إلى يزيد بن عبد المدان عنده فوجه له وقصة ذلك ١٦ : ٢ — ١٢ رجل عقيل بن طرفة إلى أرضهم بعد أن أصاب أرض بني مرة جذب ٢٥٥ : ١٤

جرش — كانت منهم هند بنت صوف أم أمية بنت عميس والدة عبد الله بن جعفر ٢١٥ : ٢ — ٦

جرم — كان يبيس يقبلى بنواحي الشام معهم ويحضر إذا حضروا فيكون بأجناد الشام ٤٦ : ٥ — ٦ : ٤ مر بهم غلام من قيس فنخس بعض أحدانهم فآفته فألقته عنها فاندقت عنقه ومات ٤٦ : ٨ — ١٣ : ٤ وصفهم فضالة ابن شريك بالبخل في شعره ٧٣ : ١٣ : ٤ زعم مسعود ابن شداد أنهم قتلوا أخاه وهو عطشان وشعر له في ذلك ١١٠ : ١٥ — ١٧ استحث شبيب قومه على اغتنامهم ٢٧٨ : ١٤ كان دعيج بن سيف منهم ٢٧٩ : ٦

جشم = بنو جشم

الجهمية — منهم جماعة الخشبية الذين كان ينتسب إليهم خندق ١٧٧ : ٧

## (ح)

حاء (من مذحج) — ذكرهم الحطيئة في قصيدة مدح فيها أبا موسى الأشعري ١٣٩ : ١٤ — ١٤٠ : ٧ الحارث — من سعد هذيم ٢٦٨ : ٣

١١ : ٤ اجتهت بالثرثار لمقاتلة قيس ٢٠٧ : ٢ : ٤ قاتلت عميرا وعلى رأسهم حنظلة بن هوبر أحد بني كانة ٢٠٩ : ٨ — ٩ : ٤ جمعت تقاتل قيسا وتقول رجلا ٢٠٧ : ١٩ — ٢٠٨ : ٢ : ٤ بلغها مقتل شعيب بن مليل لحفيت على القتال ٢٠٨ : ٣ : ٤ تولى عليها سلمة بن الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠٩ : ١٨ : ٤ أقبل سلمة بن الحارث فيهم يريد الكلاب ٢١٠ : ١ : ٤ — ٣ : ٤ كان مجاشع بن دارم نازلا فيهم وهم إخوته لأمه ٢١٠ : ١٠ : ٤ كان أول من ورد منهم ماء الكلاب النعمان بن قريع بن حارثة وعبد يفتوت ٢١٠ : ١٦ : ٤ كان عليهم السقاح يوم الكلاب ٢١١ : ١ : ٤ انصرفت عنها بنو سعد ومن معها يوم الكلاب ٢١١ : ٧ : ٤ تميم — أمر منهم يزيد بن عبد المدان أسارى بنجران ١٨ : ٤ كان بعضهم في حضرة قيس بن عاصم حينما جاءه رسول يزيد بن عبد المدان سيد مذحج يشفع له في أسير كان قد أسره ١٩ : ١ : ٤ كان رجل منهم يهجو الشكري الذي ذم الطرماح بشعر ٤٢ : ١٦ : ٤ هجاهم الطرماح في شعر له ٤٣ : ١٨ — ٤٤ : ٣ : ٤ وردت في قصيدة للحطيئة بمدح فيها أبا موسى الأشعري ١٣٩ : ١٤ — ١٤٠ : ٧ : ٤ كان أبو النشاش من لصوصهم ١٧١ : ٦ : ٤ استنصر بهم عمير بن الحباب الأسدي فلم يأت منهم أحد فقتل في ذلك شعرا ٢٠٥ : ١٧ : ٤ كانت هي وبكر في مكات واحد ٢١٢ : ٢٠ : ٤ أتى رجل منهم عبد الله بن جعفر وأنشد شعرا يسأله فيه الكساء فكساء ٢١٨ : ١٠ : ٤ كان منهم مالك بن أصرم الذي كان صديقا لأبي الأسود ٣٠٦ : ٩ : ٤ كان منهم قاتل الزبير ٣٣٦ : ٩ : ٤ كان منهم يعلى بن منية ٣٣٧ : ١٠ : ٤ تميم اللات بن ثعلبة — نزل الطرماح بن حكيم فيهم ٣٦ : ٣ : ٤

## (ث)

ثقيف — كان ثمان جديدين بن الحكم أحد من أسلم منهم يوم فتح الطائف ٢٧٦ : ٧ : ٤ كان يزيد بن الحكم منهم ٢٩٠ : ٤



حام (من خثعم) — أوردتهم الخطيبة في قصيدة يمدح فيها

أباموسى الأشعري ١٣٩: ١٩ — ١٤٠: ٧

الحماس — كانت قبيلة من مذحج ١١: ٢٤ ؛ أوردتهم

عبد المدان في شعره قاله بعد أن أغار على هوازن ٢٠: ٨

حن (وطن من عذرة) — خرج جماعة منهم وراء عقيل

ابن علفة وخبروه بين الحبس وبين الإلقاء من رأس

الجبيل ٢٥٥: ١٦ ؛ وردت في شعر لعقيل بن علفة

٢٥٦: ٤

حنظلة بن مالك — تولى عليهم شرحبيل بن الحارث بن

عمرو ٢٠٩: ١٦

(خ)

خثعم — منها قبيلة حام ١٣٩: ٢٠

خزاعة — كانت منهم قبيلة كعب ومالك ١٧٢: ١٥ ؛ أنكر

الطفيل اتصالها بكنانة كازعم كثير ١٧٥: ٥ ؛ كان

وثاق جار أبي الأسود الدؤلي منهم ٣١٥: ٦

الخشببية = الخشببيون

الخشببيون — قوم من الجهمية يقولون : إن الله تعالى

لا يتكلم وإن القرآن مخلوق ، وهم أصحاب المختار بن أبي

عبيد الثقفي ، وهو مذهب كثير وخذلق الأسدي ١٧٧: ١٠

الخوارج — كانت منهم الوليد بن طريف الشيباني وكان

من أشدهم بأسا وصولة ٩٤: ٩

(د)

الدولة الأموية = بنو أمية

(ذ)

ذبيان — وردت في شعر لجعفر العبسي قاله في زواج الحسن بن

علي خولة بنت منظور بن زبان ١٩٦: ١٥ — ١٨

(ر)

الرياب — تولى عليهم الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠٩: ١٧

خذلت بكر بن وائل يوم الكلاب ٢١١: ٦

ربيعة — كان أبو الحارث بن علفة منهم وكان من وفد

نصارى بجران ١٧: ٦ ؛ كانت ربيعة ما لم ٤٢: ٢٤

أن منهم لمقاتلة تميم بن الحباب جمع كبير وقال تميم في ذلك

شعرا ٢٠٦: ٤ — ٧ ؛ وثبت على المنذر الأكبر

وأخرجته ففر هاربا حتى مات في إياد ٢٠٩: ٧ ؛

انطلقت إلى كندة فجمعت بالحارث بن حجر آكل المراد

وملك كوه على بكر بن رائل ٢٠٩: ١٠

رهط أرطاة بن سمية — استعدوا على شبيب بن الرصاء

إلى عثمان بن حيان لهجائه إياهم ، فتوعدوه ابن حيان بقطع

لسانه ٢٧٧: ١٦ — ٢٧٨: ١١

رهط عقيل بن علفة = بنو سمر بن مرة

الروم — ذكروا في شعر لمسلم بن الوليد يمدح فيه يزيد بن مزيد

٩٨: ٧ ؛ لحق بهم الخفاف بعد أن هزم أعداءه وبعث

فيهم زمنا وقال في ذلك شعرا ٢٠٢: ١ — ٦

(ز)

الزائدبون — ذكروا في شعر لمسلم بن الوليد يمدح فيه يزيد

ابن مزيد ٩٨: ٤

زعبيل — ورد ذكرهم في شعر لعامر بن الطفيل تنقص فيه

يزيد بن عبد المدان لتزوجه بنت أمية بن الأسكر دونه

١٢: ٥ ؛ أوردتهم عبد المدان في شعره حينما أغار على

هوازن ٢٠: ٨

(س)

سعد — وردت في شعر لأبي المزاحم يهجو فيه أبا وجزة السعدي

ويعبره بنسبه ٢٤٧: ٦

سعد بن ذبيان = بنو سعد بن ذبيان

سعد بن زيد مناة = بنو سعد بن زيد مناة

سعد هذيم — ذكرهم عقيل في شعره قاله حين أسرهم بنو

سلامان وأطلقه بنو القين ٢٦٧: ١٦ ؛ عذرة

وسلامان والحارث وضبة منهم ٢٦٨: ٣

سلامان = بنو سلامان

سلمة — كان أول من ورد من جمعهم مجاشع بن دارم  
٩ : ٢١٠

سليم = بنو سليم

سليم — من بني ضبيس بن هلال بن قدم بن ظفر بن الحارث  
ابن بهثة بن سليم ٢٣٩ : ٥ ؛ كان منهم أبو وجرة  
السعدى ٢٣٩ : ٥

(ش)

الشرأة الأزارقة — كان الطرماع الشاعر يعتقد مذهبهم  
٣٥ : ١٤ — ٤٣ : ٤٧ ؛ نزل في تيم اللات بن ثعلبة  
شيخ منهم ٣٦ : ٣

شمخ بن جرم — وردت في شعر حميد الليشكري مجاشع فيه  
الطرماع حين فضل بن شمش على قومه ٨ : ٤٢

شيدان — وردت في شعر حمادى الطرماع ٢ : ٤٥ ذكرت  
في شعر لمسلم بن الوليد يمدح فيه يزيد بن  
٩٩ : ٥ ؛ كان من ساداتهم في الجزيرة المجشع بن الحارث  
٢٠٦ : ٣

الشيعة — يقال إن الخشبية ضرب منهم ١٧٧ : ١٩ ؛  
بايعوا الحسن بن على بعد قتل أبيه ٣٢٩ : ٥

(ص)

الصنائع = بنو رقية

(ض)

الضباب = بنو الضباب

ضبة — كانوا من سعد هذيم ٣٦٨ : ٣ ؛ كان بنو السيد  
ابن مالك منهم ٣٤١ : ٥

ضبيس — وردت في شعر أبي وجرة السعدى ٢٤١ : ١

(ط)

طىء — قيل إن المثل المشهور "مرعى ولا كالسعدان"  
لأمرأة منهم ١٩ : ١٠ مدحهم يزيد بن عبد المदान  
في كبة له ١٤ : ٩ ؛ ذمهم حميد الليشكري بيتين له

٤٢ : ٩ ؛ أصاب رجل منهم عين شبيب في حرب  
كانت بينهم ٢٧١ : ٩ ؛ فاختل بن طرفة شيباء  
فهجاه شبيب وعيره برجل من طىء كان يتردد على أومه  
٢٧٢ : ٦

(ع)

عاصر = بنو عامر

العباديون = نصارى الحيرة

عبد القيس — خطب أبو الأسود الدؤلى امرأة منهم فتمه  
أهلها وزوجوها ابن عمها فقال أبو الأسود شعرا  
في ذلك ٣٠٥ : ١ — ١٩ ؛ تزوج أبو الأسود  
منهم ٣٢٦ : ١٣ ؛ كانت منهم فاطمة بنت دعى  
زوجة أبي الأسود ٣٢٧ : ١

العمانية — كان بنو قشير يذهبون مذهبهم ٣٢١ : ١

عذرة — كان يمس يدو بنواحي الشام معهم ويحضر إذا  
حضررا فيكون بأجناد الشام ٤٦ : ٥ — ٦ ؛ مر بهم  
غلام من قيس فقتلوه واتهموا يمس بن صبيب بقتله  
فاستجار محمد بن مروان فأجاره ٤٦ : ٨ ؛ خطب  
رجل منهم أم جعفر بنت عقيل بن علفه فأبى عليه ذلك  
٢٥٥ : ١٤ — ٢٥٦ : ٥ ؛ كانوا من سعد هذيم  
٢٦٨ : ٣

العرب — ورد ذكرهم في محاوراة ابن جفنة ليزيد بن عبد المदान  
١٣ : ١١ ؛ ذكروا في شعر لا يعرف قائله يتضمن  
استصراخ يزيد بن عبد المदान في فك أسر جذامى كان  
قد أسره قيس بن عاصم ١٣ : ١٧ ؛ يرى الطرماع أن  
الشعر عمود الفخر وبيت الذكرا لما أكرمهم ٣٧ : ٦ ؛  
كانت تجتمع منهم قبائل شتى في أيام الكلا فتقع ألفة  
بينهم فإذا افترقوا ساءهم ذلك ٣٨ : ١٨ — ٢٠ ؛  
كانوا يسمون الكماة جدوى الأرض ٧٢ : ١٩ ؛  
ذكروا أسارى لقمان في شعرهم في المدح والفخر ٧٧ : ٨ —  
٢٣ ؛ ذكروا عرضا ٩٦ : ٢١ ؛ حضر

فزارة — ذكرت عرضا ١٣٠ : ٦ : ١٩٣ : ٢ :  
قال رجل منهم شعرا في خولة بنت منظور بن زبان غنى  
فيه معد ١٩٣ : ٢ : غنى رجل منهم خولة بنت  
منظور شعرا فطربت وهى عجوز ١٩٧ : ٥ : ١٤

### (ق)

قريش — وردت في شعر لابن الحشرج ٣٠ : ٧ :  
أوردها معن بن أوس في شعر مدح به عبيد الله بن  
العباس ٥٦ : ٦ : وردت في شعر لفضالة بن شريك  
يحبوه حاصم بن عمر بن الخطاب ٧٣ : ١١ : وردت  
في شعر لفضالة بن شريك يمدح فيه يزيد بن معاوية  
٧٤ : ٤ : ١١ : نفي النصيب نسب كثير إليها ١١٤ :  
٢٣ : خرج فتية منهم إلى بطن حمير وشربوا وطربوا  
وغنواهم ابن مريج ١١٨ : ١٣ : ١١٩ : ٨ :  
قال سعيد بن العاص : السواد بستانهم ١٤١ : ١٠ :  
أراد كثير أن ينتمى إليهم فعارضه في ذلك الطفيل  
وأقسم ليضربنه بسيفه أومح إن هو قابله ١٧٥ : ٣ :  
١٧٦ : ٥ : كانت منهم الأعياص أولاد أمية بن عبد شمس  
١٨٢ : ٢١ : كان كثير يلقي حاج المدينة منهم كل عام  
بقديد ١٨٦ : ٥ : وردت في شعر للأشطل قاله  
في يوم البشر ٢٠٣ : ٥ : وردت في كلام لعمر  
ابن عثمان يرى به عبد الله بن جعفر ٢٢١ : ١٩ : قصد  
عبد الله بن معاوية بعض وجهانهم ٢٢٩ : ٧ : كانت  
ترغب في مصاهرة عقيل بن علفة ٢٥٤ : ١٢ : كان  
يعقوب بن سلمة من أشرافهم وجوداتهم ٢٥٤ : ١٦ :  
حاتب عمر بن عبد العزيز رجلا منهم وكان ابن أخت  
عقيل بن علفة ٢٦١ : ١ : ٥ : قال عقيل بن علفة  
لرجل منهم بالرفاء والبنين فأنكر عليه ذلك ٢٦٤ : ١٢ :  
١٨ : وردت في شعر لأبي الأسود قاله حينما كتب إليه  
معاوية يدعو له أخذ البيعة له بالبصرة ٣٢٩ : ١٤ :  
كان أجودهم عبد الله بن عامر في رأى على بن أبي طالب  
٣٤٥ : ١٧ : قالت هند بنت عتبة لشرهم يوم أحد  
شعرا ٣٣٨ : ٩ :

أبو زيد الطائي عند عثمان بن عفان وكان عنده المهاجرون  
والأنصار وجعلوا يتذاكرون مآثرهم ١٢٧ : ١١ :  
١٤ : خرج أبو زيد وجماعة منهم يريدون الحارث  
ابن شمر الفسائي ١٢٨ : ٢ : ٦ : خافت أن تسبها  
الناس من كثرة وصف أبي زيد للأسد ١٣٣ : ٧ :  
كانت المتوكل الليثي شاعرهم ١٦٦ : ١٣ :  
كانوا يعدون الأفوه الأودى من حكايتهم ١٦٩ : ٦ :  
ظهر الحارث بن عمرو على ما كانوا يملكونه من أرض  
العراق ٢٠٩ : ١٢ : ذكروا عرضا ٢٤٠ :  
٩٦ : فضل أبو جزة قيسا عليهم جميعا ٢٥١ : ٢ :  
كان أنزم الذي يضرب به المثل فيقال (شنته أعرفها  
من أنزم) منهم ٢٥٩ : ٨ : خالطتهم الأعاجم  
فأفسدوا لغتهم فوضع أبو الأسود العربية ٢٩٩ : ٩ :  
كانوا يحاطبون الواحد بلفظ الاثنين ٣٤٣ : ٢٠ :  
العمالة — زم البعض أن لقمان بن عاد جاور حيا منهم  
١٠٠ : ٧٧

عمرو بن تميم = بنو عمرو بن تميم

عيلان — ذكرهم عامر بن الطفيل في شعره يفتخر فيه على  
يزيد بن عبد المدان حينما تزوجه أمية بن الأسكر ابنته  
وأثره عليه ١٢ : ٢

### (غ)

غسان — وردت في شعر لجذامى خاطب فيه يزيد بن المدان  
١٢٠ : ١٥

غنى — هاجى شبيب بن البرصاء رجلا منهم فأعانه أوطاة  
ابن سببة على شبيب فقال شعرا في ذلك ٢٧٧ :  
١٠ — ١٥

غيفظ بن مرة — هاجم شبيب بن البرصاء بشعره ٢٧٢ : ٦

### (ف)

الفرس — كان أبو الصالحات يضرب بالعود على مذهبه  
٩ : ٥٢

قشير — كان قدامة بن الأحزم منهم ٦ : ٢٤

قضاة — كان منهم حتى يقال له مهرة تنسب إليه المهارى  
١٢٨ : ١٦ ؛ كانت حاضرة الجزيرة لهم ولقيس  
٢٠٥ : ١٥

قنان — ذكرهم يزيد بن عبد المدان في شعره خاطب به  
أمية بن الأسكر ١١ : ١١ ؛ كانت قبيلة من مذحج  
١١ : ٢٤ ؛ ورد ذكرهم في شعر لامر بن الطفيل  
شجا فيه بن عبد المدان ١٢ : ٥ ؛ ذكرهم عبد المدان  
في شعره قاله بعد أن أغار على هوازن في جماعة من  
بنى عبد الحارث وهزموا بنى عامر ٢٠ : ٨

قيس — قدم وفد منهم على ابن جفنة زوارا ١٣ : ٢ ؛  
حارهم ابن جفنة ١٣ : ٩ ؛ أقبل عليهم ابن جفنة  
يسألهم عن النعمان بن المنذر فتقصوه ١٤ : ١ ؛  
تضمن شعر ليزيد بن عبد المدان ما كان بينه وبينهم  
١٤ : ١٢ — ١٥ : ٤ ؛ كان عبد الله بن الحشرج  
من ساداتهم ٤٣ : ٤ ؛ مر غلام منهم بطوائف من جرم  
وعذرة وكلب فقتلوه واتهموا بقتله يهس بن صهيب  
فاستجار بمحمد بن مروان فأجاره ٤٦ : ٨ ؛ سار تميم  
ابن الحباب بمن تبعه منهم لمقابلة زفر بن الحارث للتحديث  
معه في شأن الأخذ بثأر أخيه ١٩٨ : ١١ ؛ تكافت هي  
وتغلب عن المغازى في الشام والجزيرة ٢٠٠ : ١١ ؛  
حل عبد الملك بن مروان الوليد الدماء التي كانت بينهم  
وبين تغلب ٢٠٣ : ٩ ؛ تحاشدت مع بنى تغلب  
في مرج راهط استعدا للقتال لما كان بينهم من  
الوقائع منذ ابتداء الحرب ٢٠٥ : ١١ ؛ كانت  
حاضرة الجزيرة لهم ولقضاة ٢٠٥ : ١٥ ؛ أتت  
إلى الثرثار لمقابلة تغلب ٢٠٧ : ٢ ؛ تولى عليهم  
معد يكرب بن الحارث ٢٠٩ : ١٧ ؛ كان أبو الوليد  
فارهم ٢٤٩ : ١٠ ؛ ذكرت في شعر لأبي وجزة  
السعدى ٢٥٠ : ١٥ ؛ كانت بينهم وبين بنى كلب  
ديات ٢٧٦ : ٣

قيس بن ثعلبة — كان أبو الزراء منهم ٢٩٤ : ٢ ؛  
كان منهم حوثة بن سليم صديق أبي الأسود ٣١٤ : ١٦ ؛  
قيس عيلان — كانت منها قبيلة يعصر ٢٠٦ : ١٩ ؛  
القيسيون = قيس

### (ك)

كعب — وردت في شعر لكثير ١٧٢ : ١٢ ؛  
كلب — كان يهس بيد بنواحي الشام معهم ويحصر إذا  
حضرُوا فيكون بأجناد الشام ٤٦ : ٥ — ٤٦ : ٤ مر بهم  
غلام من قيس فتخس بعض أحداثهم ناقته فسقط على  
الأرض صريعا فاتهم يهس بقتله ٤٦ : ٨ — ١٣ : ٤ ؛  
ذكرهم عقيل بن علفة في شعره حين أسره بنو سلامان  
وأطلقه بنو القين ٢٦٧ : ١٦ ؛  
كثانة — ذكرت عرضا ١١٩ : ٥ ؛ أنكر الطفيل  
نسب كثير إليهم وتصويره نزاعة منهم ١٧٥ : ٥ ؛  
كان منهم حفظة بن هيرة قائد تغلب يوم الثرثار  
٢٠٧ : ٩

كنندة — منهم العاقب وهو عبد المسيح بن داوس وكان من  
وفد نصارى نجران ٦ : ١٧ ؛ ذكرت في شعر لزياد  
أخت ملاعب الأسنة قائلة ترى يزيد بن عبد المدان لأنه  
كان أنعم على أخويها قبل موته ٢١ : ١٥ ؛ انطلقت  
إليها ربيعة فأتت بالحارث بن حجر ٢٠٩ : ١٠ ؛  
الكوفيون — رسم لهم على بن حزة الكسائي رسوما في العربية  
ظلموا يعملون بها إلى عصر أبي الفرج ٢٩٨ : ١٨

### (ل)

لحم — ذكرت في شعر لخدای استشفع فيه يزيد بن  
عبد المدان عند ابن جفنة في أن يطلق أخاه من الأمر  
١٠ : ١٢

لهب — مر عليهم أبو النشاش بعد هروبه من حبسه الذي  
حبسه فيه أحد عمال مروان واستعطفهم فأبوا العطف  
عليه ١٧١ : ١٤ — ١٧٢ : ٢

(م)

مالك — ذكرهم يزيد بن عبد المدان في شعره قاله لأمية  
ابن الأسكر حينما تزجه ابنته ١١ : ١١ ؛ ورد ذكرهم  
في شعر لعامر بن الطفيل ينقص فيه يزيد بن عبد المدان  
لتزوجه بنت أمية بن الأسكر دونه ١٢ : ٥ ؛ وردت  
في شعر لكثير ١٧٢ : ١٢ — ١٧٣ : ٢ ؛ كانت  
من نزاعة ١٧٣ : ١

مذحج — كان رئيسهم الديان جد يزيد بن عبد المدان ١٠ : ١ ؛  
وردت في شعر ليزيد بن عبد المدان قاله لأمية بن الأسكر  
بفضلها فيه على هوازن الذين منهم عمرو بن الطفيل  
١٠ : ٩ ؛ الحساس والضباب وقتان قبائل منهم  
١١ : ٢٤ ؛ كان يزيد بن عبد المدان منهم ١٧ :  
١١ ؛ كانت منها قبيلة حاء ١٣٩ : ٢٠

مراد — ذكرهم يزيد بن عبد المدان في مفخرته بقومه دون  
هوازن ١٤ : ٨ ؛ كان منهم مكشوح المرادى ١٨ : ٧  
مزينة — كان معاوية يفضل شعرهم على غيرهم ٥٥ : ٤ ؛  
كان لهم جبل من جبال المدينة يقال له ميطان ٦٥ :  
١٨ ؛ كانت لهم قرية يقال لها الروحاء على بعد واحد  
وأربعين ميلا من المدينة ١١٤ : ١٧ ؛ جاورهم  
أبو وجزة السعدى وانجج فيهم وصاهرهم ٢٤٤ : ٩  
مسروج — وردت في شعر لأبي وجزة السعدى بمدح فيه عمرو  
ابن زياد ٢٤٥ : ٣

مضر — كان منهم أسارى بنجران أسره يزيد بن عبد المدان  
١٨ : ٨ ؛ كانت حاضرة الجزيرة لهم ولقيس ولقضاة  
٢٠٥ : ١٦

المعتزلة (القدرية) — كانت فرقة تعرف عند أهل الكلام  
بإسناد أفعال العباد إلى قدرتهم ، وكان الأعشى منهم  
٢٢ : ٣

معد — وردت في شعر لقدامة بن الأحرز القشيري مدح فيه  
عبد الله بن الحشر ٢٤ : ٨ — ٢٥ : ٢

ملان — وردت في شعر لأبي وجزة السعدى ٢٤١ : ٢

المهاجرون — اجتمعوا عند عثمان بن عفان هم والأنصار  
وجعلوا ينذا كرون مأثر العرب ١٢٧ : ١١  
مهرة — نسب إليهم أبو زيد الطائي ١٢٨ : ١٤

(ن)

نهمان — وردت في شعر لحيد اليشكري مجا فيه الطرماع حين  
فضل بن شمع على بن يشكر ٤٢ : ٨

النصارى — كان أبو زيد الطائي يحمل إليهم ويجلس  
ويذهب معهم إلى البيعة فيبثا ذات يوم يشرب رفع بصره  
إلى السماء ورى الكاس من يده وقال شعرا ١٣٧ :  
١٧ — ٢٠ ؛ ذكروا عرضا ١٣٨ : ٢٣

نصارى الحيرة — ذكروا عرضا ٧٥ : ١٩

نصارى نجران — قدم وفد منهم على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكانوا نحو من أربعين حبرا ٦ : ١

النمر بن قاسط — لم تجتمع مع بكر بن جشم ٢٠٥ : ١٤ ؛  
تولى عليها سلمة بن الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠٩ :  
٨ ؛ قادهم سلمة بن الحارث إلى الكلاب ٢١٠ : ١

نهد بن زيد — وردت في شعر لابن الحشر قاله حين  
عذله امرأته في إسرائه في العطاء ٢٧ : ٣ ذكرت  
في شعر قاله عبد الله بن الحشر لرفاعة بن زوى حين  
لامه في تبذيره ٣٣ : ١٢

(هـ)

هاشم = بنو هاشم .

هذيل — كان منهم بنو منهم الذين قتلوا عمرو بن عاصية  
السلى ١٠٦ : ١٥ ؛ وردت في شعر لأخت عمرو  
ابن عاصية ترثيه فيه ١٠٧ : ٦ ؛ غزاهم عريرة  
ابن عاصية مطالبا بدم أخيه عمرو ١٠٧ : ١٢ —  
١٣ ؛ سبي منهم عريرة امرأة وساقها إلى بلاده  
عارية فقالت في ذلك شعرا ١٠٨ : ١ — ٥٥ ؛ وضعت  
على ماثها رجلا رسدا لعمرو بن عاصية ١٠٩ : ٣ ؛  
بلغ عريرة بن عاصية أمر تطلبهم أخاه فجمع لهم جمعا كبيرا

وذهب إليهم ١١٠ : ٢ ؛ كان لهم ماء يعرفه يسمى  
ذا المجاز ١٦٠ : ١٨ ؛ أقام أبو الأسود الدؤلي  
فيهم بعد أن باع داره التي كان يملكها في بني الدليل  
٣١٤ : ٧ ؛ عوثب أبو الأسود في بيع داره التي  
كانت له في بني الدليل واستبدلها بدار في هذيل فقال :  
لم أبيع داري ولكنني بعث جاري وقال شعرا في ذلك  
٣١٨ : ١٧ - ٣١٩ : ١١ ؛ كانوا يلقبون ألف  
المقصور بآء ويدغمونها في آء المتكلم ٣٢١ : ١٩

هوازن — وردت في شعر ليزيد بن عبد المدان وجهه إلى  
أمية بن الأسكر يفخر بقومه مذبح عليها ١٠ : ٩ ؛  
وردت في شعر ليزيد بن عبد المدان قاله بعد أن تزوجه  
أمية بن الأسكر ابنته ١٨ : ٦ ؛ ذكرها عامر  
ابن الطفيل في شعره يفخر به على يزيد بن عبد المدان  
١٢ : ٨ ؛ وردت في قول ليزيد بن عبد المدان  
ردّه على عامر بن مالك ١٤ : ٧ ؛ استغاث هوازن  
بيزيد في فك أسر أخيه فأغاثة ١٦ : ١٣ ؛ أغار  
عبد المدان عليهم يوم السلف في جماعة من بني الحارث  
فهمزوا بني عامر وشعر له في ذلك ١٩ : ٣ —  
٢١ : ٢ ؛ كان منها الجاج فذهب إليه الجاج ليسأله

المعونة في تحمل ديات قتل يوم البشر ٢٠٣ : ١١ ؛  
نخسرت عليهم بنو سعد لكونهم أظفار النبي صلى الله  
عليه وسلم ٢٣٩ : ٣

( و )

ولد بهرام جويين — كان محمد بن الحارث بن بسغتر يزعم  
أنه منهم ٤٨ : ٤

( ي )

يربوع = بنو يربوع .

يعصر — وردت في شعر تميم بن الحباب يستبطن فيه  
أصحابه ٢٠٦ : ١٥

اليمن — ذكروا عرضا ٢١ : ٢١ ؛ كان منهم حى يعرف  
بقضاة ومن قضاة حى يعرف بمهرة نسب إليه أبو زيد  
الطائي ١٢٧ : ١٠٦ ؛ صمدت ليلة الحرير في وجهه  
زفر بن الحارث ورجاله بينما هربت تغلب ١٩٩ : ١٥  
اليهود — وقف عليهم وفد نصارى نجران ، وصاحوا بهم  
وطلبوا منهم أن يحضروا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لتمنحه المنحة ٦ : ٣ ؛ ورد ذكرهم في قصة وفد  
نصارى نجران ٧ : ٨

## فهرس الأماكن

البصرة ٣٥ : ٥٨٢٢٢ : ٦٠٦٥ : ٦١٦١٣ : ٦٩	(١)
٦٢ : ٦٤٦٩ : ٦٤ : ١٤٠ : ١٥٠ : ١٧٩	الأبطح ١٨ : ١٩٢
١٩ : ٢٠٣ : ٢٢ : ٢٠٤ : ٢٨ : ٢١٠ : ٢١	أبهر ٢٤ : ٤٢
٢٧٤ : ٢٨٦ : ٢١ : ٢٨١ : ٢٩١ : ٢٩٧	الأنيل ١٨ : ١٩٠
١٥ : ٢٩٨ : ٢٣ : ٣٠١ : ٣٠٧ : ٣١٦	الأجيفر ١ : ١٧٩
٣٠٨ : ٣١٧ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٧ : ٣١٧	أذربيجان ١٧ : ٢٠٥
١٧ : ٣٢٩ : ٣٧ : ٣٣٠ : ٣٣٧ : ٣٣٧	الأردن ١٧ : ٢٨٠
بصري ٣ : ٢٦٧	أرض بنى تميم = ديار بنى تميم
بطحا. مكة ٧ : ٥٦	أرض جذام ١٤ : ١٣ : ٢٥٥
بطن جدار ١٥ : ١٨٣	أرض الجئاب ٧ : ٢٦٨
بطن غول ٣ : ٢٠	أرض الين ٢٠ : ١١٤
بطن فلج ٢١ : ٢٧٤	أصبهان ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٣٢
بطن محمر ١٣ : ١١٨	١٧ : ٣١٤
بطن مر ٢١ : ٧١	إصطخر ١٦ : ٢٢٩ : ١٥٠ : ٢٣
بطن مكة ١٦٠ : ١٠ : ٧١	أعراض المدينة ١٨ : ١٩٠
بغداد ٢١ : ٤٨ : ١٩ : ٣١	الأهواز ٢٢ : ٣٥
بلاد بنى سليم ١٣ : ١٠٧	أوربا ١٤ : ٧٠ : ١٩ : ٦٠ : ٢١ : ٥٧ : ٢٢ : ٣٤
بلاد حوران ١٩ : ٢٥٧	١٠٧ : ٢٦٦ : ١٥٠ : ٢١
بلاد طي. ١٧ : ٢٧٩	إياد ٩ : ٢٠٩
بلاد المعجم ٢١ : ٢٣	(ب)
بلاد غطفان ١٨ : ٢٥٦	باب المبل ١٢ : ٣٧
بلاد قيس ٢٠ : ١٧٩	بدا ٨ : ٢٥١
بلاد المشرق ١٥ : ٢٢٨	برك الغاد ١٦ : ١٧٨
بلاق ٢٣ : ٢٦ : ١٧ : ٢٠ : ٣٤ : ٤٦ : ١٩ : ١٥	البشر ٩ : ٢٠١
بلخ ٢٣ : ٤٢	
البلخ ٢ : ١٣٨	

الجبر ١٢٢ : ١٨	البيت = بيت الله الحرام
الحرة ٢٢٨ : ١٩	بيت الله الحرام ١٣ : ٩٧ : ١١٦ : ١١٢ : ١٢
الحشاك ١٩٨ : ٩	١٦ : ١٢٥
حضر موت ٦٣ : ١٥	بيت المال ١٤٥ : ٧
حلب ٧٨ : ١٧ : ٢٦٠ : ١٨	بيت المدراس ٦ : ٣
حص ١٤٢ : ١٧	(ت)
حمى ضرية ٢٧٤ : ٢١	تضارح ١٧٠ : ٩
الحيرة ١١ : ١٨ : ٤٨ : ١٩ : ١٦٦ : ١٣	تكريت ٣١ : ١٩ : ١٩٨ : ١٠ : ٢٠٧ : ٥
حي بنى سليم ٢٠٦ : ١٥	تل نياق ٩٣ : ٤
(خ)	تهامة ٧١ : ٢٢ : ٣٣٧ : ١٤
خراسان ٣٣ : ٢٦ : ٤٦ : ٤٢ : ٢٣ : ٢١٨ : ٠	التراباذ ٢٠٥ : ٢
٤ : ٢٣٠ : ١٢ : ٢٢٥ : ١٠	توج ٢٨٧ : ٥
خضراء روح ٥٩ : ١	(ث)
ختناصرات (ختناصرة الأحص) ٧٨ : ٧	الثوار ١٩٨ : ١٩ : ٢٠٧ : ٢
(د)	النشاد ١٧٩ : ١
دار الخليفة ٤٨ : ٥	(ج)
دار زياد ٤٠ : ١٢	جبال بيرا ١٣٥ : ١٨
دار الضيفان ٥٧ : ٥	جبال الدهناء ٦٣ : ١١
دار الكتب المصرية ٤٤ : ١٩ : ١٠٧ : ١٦ : ٢٧١ : ٢٠	الجفة ٢٦١ : ٢٠
الدام ١٣٩ : ٦	الجسرف ١١٠ : ٥
دجلة ٣١ : ١٩ : ١٩٩ : ٢٠٧ : ٤	جزع الحرج ١٣٩ : ٦
دمشق ٤٦ : ٢٥ : ٢٥٧ : ١٩	الجزيرة ٢٠٠ : ١١ : ٢٠٥ : ١٥ : ٢٠٦ : ٣
ديار بنى تميم ١٧٩ : ٢٠ : ٣٤٤ : ١١	الجواثب ٧٧ : ١٠
ديار بنى جعدة ٣٣٧ : ٢٠	جى ٣١٤ : ١٧ : ٣١٥ : ١
ديار بنى ربيعة ١٥٦ : ٢٤	(ح)
ديار بنى شيان ٦٤ : ١٤	الحبيب ٢٦٠ : ٤
ديار بنى مازن ٦٤ : ١٤	الجزاز ٥٩ : ١٢ : ١٧١ : ١٢ : ١٧٩ : ١٨٣ : ١
	١٧ : ١٨٨ : ٧



سجن الجلاج ٥ : ٢٩١	دير الجاثليق ٤ : ٣١
سفوان ٧ : ٦٤	دير سعد ١٢ : ٢٥٦
سفيرة ٧ : ٢٧٩	( ذ )
السلف ١٨ : ١٩	ذات الجرائم ١٥ : ٥٤
السواد ١٩ : ٣١	ذات عرق ١١ : ٧١
سواد العراق ٢١ : ٣٣٧	ذوقر ١٠ : ٢٨٨
سوق ذي الحجاز ٦ : ٢٣٩	ذوالرمث ١٦ : ٣٤
سويقة ١٢ : ٢٤٧	ذوالنصن ١١ : ١٨٩٧ : ١٨٤
( ش )	ذوقار ٧ : ٦٤
شارع الميدان ١ : ١٥٢٨ : ١٤٧	ذوالحجاز ٣ : ١٦٠
الشم ١١ : ١٤٦٩ : ١٦٦٣ : ٢٤٦٧ : ٢١٠	( ر )
٤٦ : ٥٩٦٥ : ٧٤٦٩ : ١٠٤٦٢ : ٩٠	رأس الأنيل ٢ : ٢٠٧ : ١٣ : ١٩٩
١٢٨ : ١٣٤٦٦ : ١٤٢٦١٨ : ١٧١٦٤ : ١٠	الربذة ١٨ : ٢٤٣
١٢ : ٢٠٠٦١٢ : ٢٥٦٦٧ : ٢٥١ : ١١ : ٢٠٠٦١٢	الرصافة ٤ : ٢٠١
٢٦٠ : ٢٦٦٦٢ : ٢٦٨٦١١ : ٢٦٩٦٦ : ١١	الرقعة ١٣٧ : ١٦ : ١٣٨٦ : ٢٠ : ١٤٩٦ : ١٥
الشبا ٧ : ١٩٠	٣ : ١٥١
شط عمان ٨ : ٢٨٦	رمثة ١١ : ٤٢
الشمسية ١٠ : ٩٤	الروحاء ١ : ١١٤
شيراز ١٦ : ٢٢٩	الروضات ١١ : ١٨٩٦١١ : ١٨٨
( ص )	الري ٧ : ٢٢٩٦٣ : ٤٨
صرام ١ : ٢٣٥	( ز )
صرخد ١٩ : ٢٥٧	زرود ١١ : ١٨٥
الصمان ٦ : ٣٤١	( س )
صهين ٧ : ٢٠١	سابور ١ : ٣٤
( ط )	ساحل بحر البين ٢٢ : ٩
الطائف ١١٤ : ١٩ : ٢٠٣ : ٢٢ : ٢٨٦٦ : ٧	السيمان ١٩ : ١٧٩
٢٨٧ : ١٥	سجستان ١٤ : ٤٠
طسة ١٩ : ٢٤٠	

## (ظ)

ظاهر الكوفة ٦٣ : ١٣١٠٢٢ : ١٣٣٠١٨ : ١٦ :

## (ع)

عاجنة الرحوب ٨ : ٢٠١ :

عالج ٧ : ٢٥١ :

العراق ١٤ : ٤٠٠٣ : ١٠٥٠٢٠ : ١٣٩٠٥ :

١٢ : ١٨٥٠١٢ : ٢٠٣٠١٣ : ٢٠٦٠١٠ : ٢٠٩ :

٢٠٩ : ٢١٢٠١٢ : ٦ :

المرج ١١٤ : ١٠١ : ٢٤٣ : ١٩ :

عرقه ١٨ : ١٦٠ :

العقيق ٣ : ٢١٧ :

عليب ٣ : ٣٣٨ :

عمق ٣ : ٦٢٠٣ : ٦١ :

عناب ٣ : ٣٣٨ :

عنيزة ٢٠ : ٢٧٤ :

## (غ)

غطفان ١٠ : ٢٦٦ :

غمره ٣ : ٢٠ :

## (ف)

فارس ٢٣ : ٣٤٠٥ : ٣٥٠٢٠ : ٣٥٠٢٣ : ٦٧٠٢٣ : ٤١ :

٢٢٨ : ٢٢٩٠١٥ : ٢٨٧٠٨ : ٢٨٨٠٨ : ٢٦ :

٢٠٨ : ٣١٤٠٤ : ١٧ :

فدك ٣ : ٢٦٦ :

الفرات ٤ : ٢٠١ :

فرش الجبا ٤ : ١٨٨ :

الفرع ١١٤ : ٢٤٣٠٢٠ : ٢٧٢٠١٣ : ٧ :

فيحات ١ : ٢٤٥ :

فيف الريح ٣ : ٢٠ :

## (ق)

قديد ١١٤ : ١٨٦٠٤ : ١٨٧٠٥ : ١ :

قرية النمل ١٢ : ٢٥٥ :

قزوين ٢٤ : ٤٢ :

قم ١٧ : ٢٢٩ :

قنسرين ١٧ : ٧٨ :

قنوني ١٧٤ : ١٧٨٠١٤ : ١٧٩٠١٦ : ٩ :

قهستان ٢٣ : ٢٤٠١٢ : ٦ :

قوس ٧ : ٢٢٩ :

## (ك)

الكنيب ١٦ : ٩ :

الكحيل ١٩٩ : ٢٠٧٠٢ : ٢ :

كداء ٥ : ١٨٣ :

كدي ٥ : ١٨٣ :

كربلاء ٣ : ٦٣ :

كرمان ٢٣ : ٣٥٠٥ : ٢٢٩٠٢١ : ٦ :

الكمة ٢٠٤ : ٢٥٧٠٤ : ٣ :

الكلاب ٩ : ٢١٠ :

كليّة ٤ : ١١٤ :

كورة الأحص ١٧ : ٧٨ :

الكوفة ٩ : ٣٥٠٣ : ٣٦٠١٣ : ٤٠٠٣ : ٤١٦ :

٤٨ : ١٨ : ٦٤ : ٧٤٠١٥ : ٧٥٠١٥ : ٤٩ :

١٣٥ : ١٣٩٠٢ : ١٤٠٠٢٤ : ١٤١٠١٨ : ١٤١ :

١٤٣٠٣ : ١٥٩٠١٨ : ١٧٥٠١٥ : ١٤٤ :

٢٠٣ : ٢٠٥٠٢٢ : ٢١٠٠١٥ : ٢٢٥٠١ :

٢١ : ٣٣٧٠٨ : ٢٢٨٠١١ :

## (ل)

لبي ٤ : ٢٠٧ :

لبسك ١٧ : ١٢٣ :

المسبر ٦٣ : ١	لعل ٦٣ : ٣
المغرب ١٩٩ : ٣	ليدن ١٥٩ : ١٩
المقام ١٢٢ : ١٨	(م)
مقد : ٢٨٠ : ١٧	ماء البصرة ٢٢٩ : ٧
مكة ٥٧ : ٦٢٥٥ : ٧١٦٦ : ١١٣٦٢١ : ١٩٦٩	ماء الكوفة ٢٢٩ : ٧
١١٨ : ١١٢ : ١١٩ : ١٣٧٦١٠ : ١٧٤٦١٤	المنتحل ٢٠ : ٣
١٧٨٦٢٠ : ١٨٦٦١٨ : ١٨٣٦٢١ : ١٩٦٩	محالج ١٧٦ : ١٧
٢٠٣ : ٢٢٢ : ٢٠٤ : ٢١٧٦٣ : ٢٢١٦١٦	المدينة ٦١ : ٦٧٦٢ : ٧٣٦١٨ : ٧٤٦٥ : ٢٢
٢٣٩٦٦ : ٢٤٣٦١٢ : ٢٦١٦١٩ : ٢٠	١١٣ : ١٤٤٦١١ : ١٨٣٦٤ : ١٨٤٦١٥
منازل إياد ٣٣٧ : ٢١	١٨٥٦٢١ : ١٨٦٦٧ : ١٨٩٦٥ : ١٥٦١٥
منازل عدى بن جندب بن عمرو بن تميم ٥٨ : ١٨	١٩٦ : ٢٠٤٦٧ : ٢٠٧٦٣ : ٢١٩٦١٤
منازل مذحج ١٧ : ٣	٢٢١٦١٨ : ٢٤٣٦٧ : ٢٤٧٦٦ : ٢٠٦٢٠
منخرق العرات ٦٤ : ٧	٢٤٩ : ٢٥١٦٦ : ٢٥٥٦٨ : ٢٥٨٦٣
منى ٧٨ : ١٦٠٦٤ : ٤	٢٦٢٦٦ : ٣٠١٦٦ : ٤
الموسم = موسم عكاظ	مدينة رسول الله = المدينة
موسم عكاظ ٢٧ : ٣	المربد ٥٨ : ٥
الموصل ٨٦ : ١٩٩٦٣ : ٢٠٧٦٣ : ٥	مرج راهط ٤٦ : ٢٠٥٦٧ : ١١
موقع ٢٧٩ : ١٠	مروالوذ ٤٢ : ٢٣
المومة ٢٥٦ : ١٥	المزدلفة ١١٨ : ٢٠
الميدان ١٤٧ : ١٦	المسارب ١٨٨ : ٤
ميسان ٣٢٤ : ٧	المسجد ٨ : ١
ميطان ٦٥ : ٢	مسجد البصرة ٣٩ : ١٥
(ن)	مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٩٦ : ٢٦٢٦٨
نجد ٣٤ : ١٥٦١٥ : ٧١٦١٥ : ٨٠٦٢٢ : ١٤	٢٨٧٦٦ : ٣٣٨٦١٨ : ١٦
نجران ٦ : ٨٦١ : ٩٦١٢ : ١١٦١ : ١٢٦١٢	مسجد الكوفة ٣٧ : ١١
١٦ : ١٨٦١٠ : ١٩٦٨ : ١٢	مسجد المدينة = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
نصيبين ٩٣ : ١٥	المسناة ٤٠ : ١٢
النف ٢٤٤ : ١٣	مصر ١٠١ : ١٠٢٦٧ : ١٠٣٦٩ : ١٠٦٦٣ : ٥٥
	١١٢ : ١٧٦٦٦ : ١٩٠٦١٣ : ٤

واسط ١٦٤ : ١٨٨ ١٥ :	نهارند ٢١ : ٢٢٩
ودان ٣ : ١١٤	النواج ٣ : ٦٣
(ى)	نيسابور ٤ : ٩٢ ٢١ : ٢٣
يثر ١١ : ١٥	(هـ)
يذبل ٣ : ٢٠	هراة ٢١ : ٢٣
يم ٢٠ : ٣٥	هرشي ٣ : ٢٦٢ ١١ : ٢٦١
اليمامة ١٥ : ٢٩١ ١ : ٢١٠ ١٠ : ٨١	همدان ٧ : ٢٢٩
٢٠ : ٣٣٧	(و)
الين ١٩ : ١٩	رادی القرى ٢٢ : ٣٤٥ ١٧ : ٢٥١

## فهرس أسماء الكتب

(١)

- ابن خلكان = وفيات الأعيان  
 أساس البلاغة (للزحشرى) — ٢٠: ١٠٢، ١٦: ٤٤ — ٢٠: ٢٩٨  
 أسد الغابة (لابن الأثير) — ٢٢: ٧٤  
 الاشتقاق (لابن دريد) — ١٨: ٢٦  
 الإصابة (لابن حجر) — ٢٢: ١٤٣، ٢٢: ٧٤ — ٢٢: ١٤٣، ١٧: ٣ — ١٤: ٤٤  
 الأغاني (لأبي الفرج الأصبهاني) — ١٩: ١٢٧، ٢٠: ١٢٥، ١٤: ٦٩، ١٧: ٢٣ — ٢٠: ٢٨٨  
 الأملال (لأبي حلى القالى) — ٢٠: ٢٥٧، ١٩: ٦٠ — ٢١: ٢٧٩  
 الأمثال (للفضل الضبي) — ٩: ٧٧  
 الأنساب (للسمعاني) — ٢١: ٤

(ت)

- تاج العروس في شرح القاموس (للسيد محمد مرتضى الزبيدي)  
 ١٩: ٢٧١، ١٩: ١٧٧، ٢٠: ٧٨، ٢٤: ٤٦ — ١٨: ٣٤٠، ١٧: ٢٨٢  
 تاريخ دمشق (لابن عساكر) — ١٢: ٧١، ١٨: ٦٠ — ١٧: ٧٣، ٩: ٧٢  
 تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) — ٢٢: ٣٧ — ٢١: ٣١٢  
 التنبيه والإشراف (للسعودي) — ٢١: ٢٧٩  
 تهذيب التهذيب (لابن حجر) — ٢٢: ١٥٧، ١٩: ٦٦

(ح)

- حاشية الأمير على مغنى اللبيب — ١٩: ٧١  
 الحماسة (لأبي تمام) — ١٩: ٩٣، ٢٢: ٣٤ — ١٤: ١٢، ١٧: ٢٢، ٢٧: ٤٤  
 حماسة ابن الشجرى — ١٩: ٩٣  
 حياة الحيوان (للدويرى) — ١٩: ٣٣٠  
 الحيوان (للمصنف) — ١٣٨، ١٨: ١٣٣، ٢١: ١٢٨ — ٢٢: ١٥٦، ٢٣

(خ)

- الخزاة = خزاة الأدب  
 خزاة الأدب (للبغدادي) — ٢٠: ٦٠، ١٨: ٥٤ — ٢٠: ٢٩٥، ٢٠: ١٣٢، ٢٠: ١٣١، ١٧: ٧١ — ١٨: ٢٩٦، ١٦

(د)

- ديوان الأعشى — ١٤: ٤  
 ديوان الحماسة = شرح أشعار الحماسة للبربري  
 ديوان ذى الرمة — ٢١: ٢٨  
 ديوان الطرماح — ١٨: ٤٤، ٢٠: ٤٢، ١٩: ٣٥ — ١١: ٤٥  
 ديوان عمر بن أبي ربيعة — ١٦: ١٢٣  
 ديوان ابن قيس الرقيات — ١٩: ١٨٢  
 ديوان مسلم بن الوليد — ١٩: ٩٨، ٢٠: ٩٦ — ١٩: ١٤٩، ١٧  
 ديوان الهذليين — ١٥: ١٠٧

(س)

السيرة (لابن هشام) — ٩ : ٦

(ش)

شرح أشعار الحماسة (للتبريزي) — ٢١ : ٥٧ ، ١٩ : ٥٣ — ١٩ : ٢٧١

شرح أشعار الهذليين (للسكري) — ١٥ : ١٠٧

شرح الأشموني — ٢٢ : ١٠٥

شرح الأملالي (للازني) — ١٩ : ٢٧١

شرح ديوان مسلم بن الوليد — ١٢ : ٩٧

شرح القاموس = تاج العروس

شرح المفضليات (لابن الأنباري) — ١٩ : ٢١٠

شرح المواقف — ٢١ : ٣

شرح النقائض (لأبي عبيدة معمر بن المثنى) — ١٩ : ٢١٠

الشعر والشعراء (لابن قتيبة) — ٩ : ٤٤ ، ١٦ : ٣٥

(ط)

طبقات ابن سعد — ١٥ : ٦

طبقات ابن سلام — ١٢٧ : ١٨ ، ٢٨ : ١٠ ، ١٢٩ : ١٠

١٦ : ١٣٠ ، ٢١ : ٣٤٠ ، ٣ : ٣

(ع)

العقد الفريد (لابن عبد ربه) — ٩٣ : ٩٤ ، ٢٥ : ٩٤

١٧

عيون الأخبار (لابن قتيبة) — ١٨ : ٤٤

(ك)

الكمال (للبرد) — ٩٣ : ١٣ ، ٩٦ : ١٧

كتاب التاج (للباحظ) — ٢٢ : ٤٨

كتاب سيويه — ١٠ : ٢٩٨

كشف اصطلاحات الفنون (للتهانوي) — ٢٠ : ٣

(ل)

لسان العرب (لابن منظور) — ١٩ : ٢٠ ، ١٩ : ٣٥

٧١ : ١٤ ، ١٢٣ : ١٩ ، ١٢٨ : ١١ ، ١٤٤ : ١٤

٢١ : ١٦٥ ، ٢٢ : ١٧٠ ، ٢٣ : ١٨٢ ، ٢٠ : ٢٠

١٨٣ : ١٨ ، ٢٥٥ : ٢١ ، ٢٥٩ : ١٨ ، ٢٨٨ : ١٨

١٥ : ٣١٢ ، ٢٠ : ٣١٦ ، ١٩ : ٣٢٠ ، ١٨ : ٣٢٠

٣٢٥ : ٢١ ، ٣٣٠ : ١٦ ، ٣٤٣ : ٢

(م)

مجمع الأمثال (للبيداني) — ١٩ : ١٠

مجموعة شعر ممن — ١٩ : ٦٠

مختار الأغاني (لابن منظور) — ١٦ : ٤٦

المعارف (لابن قتيبة) — ٣٥ : ١٥ ، ٧١ : ١٣

معاهد التنصيص (لبدر الدين أبي الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن

ابن أحمد العباسي الشافعي القاهري) — ١٩ : ٢٦

٩٣ : ١٢ ، ٩٤ : ١١ ، ٩٦ : ١٥

معجم البلدان (لياقوت) — ٨ : ١٧ ، ٣٤ : ٢٣ ، ٣٥ : ٣٥

١٩ : ٥٨ ، ١٩ : ٦٣ ، ١٠ : ١٣١ ، ١٩ : ١٣٨

٢٠ : ١٨٨ ، ١٧ : ١٩٠ ، ١٩ : ٢٠٢ ، ٢١ : ٢٠

٢٠٣ : ١٩ ، ٢٢٩ : ٢١ ، ٢٣٥ : ٢٠

معجم الشعراء (للرزباني) — ٥٤ : ١٧ ، ٧١ : ١٢

٩ : ١٥٩

معجم ما استعجم (للبكري) — ٦٣ : ١١٤ ، ١٧ : ١٧

المفضليات (للمضي) — ٢٠ : ٢٦٦

المقتضب من جمهرة النسب (لابن الكلبي) — ١٩٨ : ٢١

(و)

وفيات الأعيان (لابن خلكان) — ٩٣ : ١٣ ، ٩٤ : ٧

## فهرس القوافي

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
لمن تذهب كامل ١٠ : ١٥٦				( ء )			
يارب رحصوا رجز ١٥ : ٢٣٧				أصحت وعناها كامل ٣ : ١٨١			
إننا بالأذئاب خفيف ١٢ : ١٦٠				اسمع وثنائها » ١٣ : ١٨٢			
إنظر الطراب » ١٠ : ٢٠٨				اسمع وثنائها » ٤ : ١٨٣			
أصبح والحسب منفرج ٧ : ٢٩١				ويأمن جهلاؤها طويل ١٠ : ٢٨٩			
فا انخضابا وافر ٦ : ٢٩٠				أنى الداء بسيط ٢ : ٢٩٥			
ألا الشبابا » ٨ : ٢٩٢				خبرتنا المسكاه خفيف ٥ : ١٣٢			
شيوخ الكلابا » ١٥ : ٢١٠				راح عناء » ١٦ : ١١٢			
شربت الرضاب » ٣ : ٢٣٥				ألم أدياء وافر ٤ : ٨٤			
ما إن عذاب » ٦ : ٢٣٥				وما طالب في الدلاء » ١ : ٣٣٠			
وجرد فالهيب » ٢٢ : ١٧٠				توكلنا القضاء » ١٧ : ٨٣			
ألا الثواب » ٧ : ٢١٢				( ا )			
لطافة الجواب » ١٢ : ١٥٢				إنك أتى رجز ٧ : ٢١٩			
ألا الصيب » ١٥ : ١٧٠				رواني ما أتى طويل ١٩ : ٣١٨			
حن والطرب بسيط ٧ : ٢٥٠				حتى المني كامل ٦ : ٢٥١			
كل مغلوب » ٢٠ : ١٠٧				( ب )			
من أين الطيب خلع البسيط ١١ : ٩٢				بمنى الواها كامل ٦ : ٣٠٩			
يارب المحيب » ١٣ : ٩٢				عجب أعجب » ١ : ١٥٤			
فكعبة بأرواها متقارب ٦ : ٩				إن الرجال وتخصي » ١٢ : ١٥٥			

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
أَبْعَدَ الْأَشْهَبِ	مقارب	١٠ : ٢٣		أَبْعَدَ الْأَشْهَبِ	مقارب	١٠ : ٢٣	
أَمَانِ ثاقِبُ	»	٨ : ١٥		أَمَانِ ثاقِبُ	»	٨ : ١٥	
سَلَا تَعَجَّبُ	»	٨ : ٢٣٧		سَلَا تَعَجَّبُ	»	٨ : ٢٣٧	
أَلَا أَيُّهَا الْكَرْبُ	»	١٠ : ١٧		أَلَا أَيُّهَا الْكَرْبُ	»	١٠ : ١٧	
أَمْنِكَ وَأَنْصَبَا	طويل	١٤ : ١٠٣		أَمْنِكَ وَأَنْصَبَا	طويل	١٤ : ١٠٣	
أَرَى الْمُقْبَا	»	٢ : ٣٤٣		أَرَى الْمُقْبَا	»	٢ : ٣٤٣	
إِذَا الْأَشَاهِبِ	»	٨ : ٢٣		إِذَا الْأَشَاهِبِ	»	٨ : ٢٣	
أَشَاقَكَ فَالْمَسَارِبِ	»	٤ : ١٨٨		أَشَاقَكَ فَالْمَسَارِبِ	»	٤ : ١٨٨	
أَمَنْتُ مُرِيبُ	»	١٥ : ٣٠٥		أَمَنْتُ مُرِيبُ	»	١٥ : ٣٠٥	
فَإِنْ شَيْبِ	»	٦ : ١١٩		فَإِنْ شَيْبِ	»	٦ : ١١٩	
أَسْعَدَ كَلْبُ	»	١٦ : ٢٦٧		أَسْعَدَ كَلْبُ	»	١٦ : ٢٦٧	
إِذَا كُنْتُ وَأَغْضِبُ	»	١٦ : ٣٩٦		إِذَا كُنْتُ وَأَغْضِبُ	»	١٦ : ٣٩٦	
أُحِبُّكَ الْحُبُّ	»	١٢ : ١٤٨		أُحِبُّكَ الْحُبُّ	»	١٢ : ١٤٨	
إِذَا جَوَانِبُهُ	»	٦ : ٤٩		إِذَا جَوَانِبُهُ	»	٦ : ٤٩	
لَحَى تَحَارِبُهُ	»	٥ : ٣١٩		لَحَى تَحَارِبُهُ	»	٥ : ٣١٩	
أَضَاءَتْ ثاقِبُهُ	»	١٤ : ٣٤٧		أَضَاءَتْ ثاقِبُهُ	»	١٤ : ٣٤٧	
وَسَائِلُهُ مَذَاهِبُهُ	»	٣ : ١٧٢		وَسَائِلُهُ مَذَاهِبُهُ	»	٣ : ١٧٢	
أَلَمْ تَرَ الثَّعَالِبُ	»	٧ : ٣٢٦		أَلَمْ تَرَ الثَّعَالِبُ	»	٧ : ٣٢٦	
وَقَامَ وَيَقْرُبُ	»	٣ : ٢٤		وَقَامَ وَيَقْرُبُ	»	٣ : ٢٤	
وَدِدْتُ نَهْرُ	»	١٠ : ١٢٥		وَدِدْتُ نَهْرُ	»	١٠ : ١٢٥	
فَلَوْ مُرِيبُ	»	١٤ : ٢٧٩		فَلَوْ مُرِيبُ	»	١٤ : ٢٧٩	
وَمَا رَكُوبُ	»	١٦ : ٢٧١		وَمَا رَكُوبُ	»	١٦ : ٢٧١	
أَيُّ جَنِيْبُ	»	١٤ : ٢٧١		أَيُّ جَنِيْبُ	»	١٤ : ٢٧١	
صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
أَلَا وَنَعَزْبُ	طويل	٩ : ١١٦		أَلَا وَنَعَزْبُ	طويل	٩ : ١١٦	
بَرْيَبُ الْقَلْبُ	»	١ : ١١٦		بَرْيَبُ الْقَلْبُ	»	١ : ١١٦	
(ت)				(ت)			
إِذَا وَأَظَلَّتْ	طويل	٢٣ : ٢٧٢		إِذَا وَأَظَلَّتْ	طويل	٢٣ : ٢٧٢	
دَعُوا فَاتَتْ	»	٩ : ٣١٧		دَعُوا فَاتَتْ	»	٩ : ٣١٧	
تَعَانِي تَعَانِي	»	٣ : ٣٢٧		تَعَانِي تَعَانِي	»	٣ : ٣٢٧	
أَحَادِرُ صُنَيْمَاتِ	وافر	١٢ : ٢١٢		أَحَادِرُ صُنَيْمَاتِ	وافر	١٢ : ٢١٢	
أَعَادَلْ حُمَاتِ	»	٤ : ٦٤		أَعَادَلْ حُمَاتِ	»	٤ : ٦٤	
لَوْلَمْ نَكُنْ	منسرح	١٠ : ٥٠		لَوْلَمْ نَكُنْ	منسرح	١٠ : ٥٠	
مَنْ رَأَى جَدْنَهُ	مديد	٤ : ١٤٩		مَنْ رَأَى جَدْنَهُ	مديد	٤ : ١٤٩	
قُلْ بِاللَّيْلِ	سريع	٩ : ١٤٩		قُلْ بِاللَّيْلِ	سريع	٩ : ١٤٩	
يَا قَوْمَ فَاجْعَانُهُ	كامل	١١ : ٢٣٦		يَا قَوْمَ فَاجْعَانُهُ	كامل	١١ : ٢٣٦	
(ج)				(ج)			
هَلْ حَرَجِ	رمل	٣ : ٦٧		هَلْ حَرَجِ	رمل	٣ : ٦٧	
أَيُّ كَذَجِ	كامل	٩ : ١٠		أَيُّ كَذَجِ	كامل	٩ : ١٠	
إِنِّ الْحَشْرِجِ	»	٦ : ٢٣		إِنِّ الْحَشْرِجِ	»	٦ : ٢٣	
إِنِّ الْحَشْرِجِ	»	٣ : ٢٤		إِنِّ الْحَشْرِجِ	»	٣ : ٢٤	
أَخْ حَشْرِجِ	طويل	٨ : ٢٤		أَخْ حَشْرِجِ	طويل	٨ : ٢٤	
وَمَا يَلَجِجِ	»	٧ : ١٨٩		وَمَا يَلَجِجِ	»	٧ : ١٨٩	
(ح)				(ح)			
أَمَّا الزَّيْبُ وَحَوَّحَهُ	مقارب	٣ : ٣٣٦		أَمَّا الزَّيْبُ وَحَوَّحَهُ	مقارب	٣ : ٣٣٦	
فَمَنْ فَرِحَا	هزج	٢ : ١١٣		فَمَنْ فَرِحَا	هزج	٢ : ١١٣	



صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
إِنَّ تَقَعَا	بسيط	٩ : ١٥١		بَنَاجِيَةٌ مُفْسِدِي	طويل	١٦ : ١٤٧	
لَأَقْضِيَنَّ وَالطَّرَاحِ	»	١٤ : ٤٢		أَبَى يُفْنِدُ	»	١٧ : ٣٣٦	
تَوَهَّمْتُ تَرَاوَعَا	طويل	١ : ٦٣		أَلَامُ الْقَصْدِ	»	٤ : ٣٣	
أَلَا بَارَوْحَ	»	٩ : ٣٥		إِذَا ١٠ تَلِيدُ	»	٧ : ٩٤	
يَرْوُقُ رَايُحُ	»	٧ : ١٨٧		لَنْ جَدِيدُهَا	»	١٣ : ٢٤٤	
رَأَيْتُ صَوَالُحُ	»	١٠ : ٥٥		لَقَدْ يَقْوُدُهَا	»	٨ : ٢٥٨	
ذَكَرْتُكَ وَتَسْنُحُ	»	١٤ : ٥٠		أَعْيَرْتُمُونِي سَمْدُ	»	٨ : ٢٤٧	
إِنَّ السَّلَاحِ كَامِلُ	»	٧ : ٢٣٤		دَعَتْكَ الْعَبْدُ	»	٦ : ٢٤٧	
أَبْرُقُ بِالسَّلَاحِ	»	٨ : ٦٨		أَبْلُغُ أَوْ يَنْدُو	»	١ : ٣٣٤	
إِنَّ السَّلَاحِ	»	١ : ٦٨		أَبْلُغُ يَنْدُو	»	٦ : ٣٢٣	
( د )				سَأَجْعَلُ وَيَنْقُدُ	»	١ : ٢٨	
أَعَابِدَ الرَوَاعِدَا	طويل	٨ : ٦٥		تُطَالَعْنِي حَدِيدَا	وافر	٣ : ١٥٥	
أَرَاهُ مَهْتَدَا	»	١٥ : ٢٦٥		فَلَا يَبْعُدُ يَنَادِي	»	١٩ : ١٩١	
وَمَا الْعَيْشُ وَقْتَدَا	»	٥ : ١٢٥		شَجَا فَوَادِي	»	١ : ١٨٦	
أَعَاذَلْ عَابِدُهُ	»	٨ : ٦٦		شَجَا فَوَادِي	»	٥ : ١٨٠	
إِذَا قُبِضَتْ الْقَصَائِدُ	»	١٩ : ٣٦		وَعَنْ فِي سَوَادِ	»	٢ : ١٧٦	
إِذَا قُبِضَتْ الْقَصَائِدُ	»	٥ : ٤٢		شَجَا فَوَادِي	»	١٣ : ١٧٧	
أَهْمُ بَعْدِي	»	٤ : ١١٦		أَقُولُ فِي سَوَادِ	»	١٠ : ٧١	
مَسَى التَّلْدُ	»	١٢ : ٢٦		حَتَّى لَصِيدِ	»	٥ : ٣٤٧	
أَصَاحِ جَعْدِ	»	١٥ : ٣٤		تَفَرَّقَتْ يَصِيدُ	»	٥ : ٢٢٩	
لَقَدْ عَهْدِي	»	٥ : ٧٩		تَكَلَّفْنِي عَمِيدُ	»	١١ : ١٢	
سَقَى وَالْبَعْدُ	»	١٤ : ٨٠		لَيْكَ عَدَدَا	رجز مجزوء	١٠ : ١٢١	
				قُلْ هِيدِ	رجز	٩ : ٢٤٩	

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
وإذا	وزادها	كامل	١٨ : ٧٨
لم	عدا	»	١٩ : ٢٠١
كيف	بالإنجاد	»	١٠ : ١١٩
قيح	سواد	»	٨ : ٢٦٨
انمي	المهادي	»	١ : ٢٤١
يايها	دد	»	٨ : ٢٤٢
لله	يوجد	»	١٦ : ١٩٧
مجناب	البرجد	»	١ : ٤٢
يا ليت	تريد	»	١٣ : ١٠
أمسى	عيدا	بسيط	١ : ٢٨٨
راحت	أحدا	»	١٤ : ٢٤٣
ارتعت	صددا	»	١ : ٣٤٥
هلا	صادي	»	١٣ : ١٠٦
يا لهف	بالوادي	»	١١ : ١٠٧
يا من	بالوادي	»	٤ : ١١١
يا عين	بادي	»	١٦ : ١١٠
أننى	أحد	»	١ : ٢٤٨
كان	وحد	»	١٩ : ٣٤٥
لو حان	ترد	»	١٨ : ٤٣
تخرم	الفتد	»	٨ : ٢٧٧
ماشر	عادوا	»	١٠ : ١٦٩
أكثر	محوذ	»	١٢ : ٥٠
صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
( ر )			
أبصرتها	والجحر	منسرح	١٨ : ١٢٢
قالت	خفر	د	٤ : ١١٥
هل بالديار السارى	بسيط	٥ : ٤٥	
إن سيار	»	١٥ : ١٩٦	
تعبت	كبر	»	١ : ٢٦٣
يايها	إشكار	»	١٤ : ١٢٤
لبس	منظور	»	١ : ١٩٥
إن أمرا	الجارا	طويل	١١ : ٣١٤
قوموا	عارا	»	١٠ : ٧٠
وقال	اترى	»	١ : ٣١٩
تغير	تغيرا	»	٣ : ٨١
وأنصار	جرازا	»	٢٣ : ٧٧
لعمرك	الشعرا	»	٣ : ٨٣
ألا	وعامر	»	١٥ : ٢٠٠
نسم	الغواطر	»	٢ : ٢٠٥
ألا	وعامر	»	٢٠ : ٣٠٤
فإن	متغير	»	٦ : ٢٠٦
يريد	جابر	»	١٢ : ٣١٥
يعيونها	التأخر	»	٥ : ٣٠٦
ألا	وعامر	»	٧ : ٢٠٥
أبا خالد	فشر	»	١٤ : ٢٩٠
ألم تر يا	ظهر	»	٤ : ٢٦٠

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
إذا فقري	طويل	٤ : ٢٣٣	
ظللنا محضراً	»	١١ : ٥٧	
لعمري والقدر	»	١٢ : ٢٧٧	
ما جئت على قدر	»	١٨ : ١٩٣	
ولى صاحب وفاجر	»	١١ : ٣٢٥	
رعيته المقابر	»	١٧ : ٢٢١	
أبر جمعهم طهور	»	١٨ : ٢١٧	
أبي عائر	»	٥ : ١٦٩	
كسالك وقاصر	»	١٤ : ٣٣١	
أماوى الزجر	»	٣ : ٣١٤	
ألا والتجر	»	١٤ : ١٩٤	
ألا مت إساها	»	١ : ١٠٨	
لعمري مريها	»	١٥ : ٢٧٤	
أمرت مصادره	»	٤ : ٢٧٩	
تمالاً ومصادره	»	١٤ : ١٤	
حبابى مشافره	»	٥ : ٢١٨	
أدور أدور	»	١٠ : ١١٥	
مجلس والمطر	مديد	٤ : ١٤٧	
أبو بخر المنيره	وافر	١٧ : ٣١٢	
فلولا بالذكور	»	٢٠ : ٢٨٣	
أطل نصير	»	٥ : ٢٢	
أطل نصير	»	٩ : ٢٥	
ولو أننى كثيرا	متقارب	٥ : ٧٢	
صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
أقول جعفر	متقارب	٥ : ١٢٧	
فأنى القمر	»	١١ : ٢٢٤	
لو ومور	رجز	١ : ٥٧	
أعطى يسر	»	٤ : ٢٤٦	
وهم الجزر	رمل	٢٠ : ٧٧	
قل قدره	خفيف	١١ : ٢٨	
قل قدره	»	٤ : ٢٣٤	
لأنى اعتذارى	»	٨ : ٣٣٢	
طاف بالكري	كامل	١٧ : ٢٣٨	
وأبى الطائر	»	١١ : ٢٨٧	
صبرت يصير	»	١٢ : ٢٠٤	
يامن النظر	مربع	٦ : ١٢٣	
قالت عمر	»	١٢ : ١٢٣	
خداع النثر	»	١٤ : ١٥١	
(ز)			
ياقيس جازى	بسيط	١١ : ١٨	
(س)			
والشيب متنفس	كامل	١٠ : ٢٩٠	
فأنا نحيس	وافر	٥ : ١٣٧	
ألا بلغ نقيس	»	١٦ : ١٣٦	
قد كنت فرس	منسرح	١٣ : ١٣٨	
هل كنت ذى قرص	»	١٦ : ١٣٥	

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
قد كنتُ	نَرمس	منسرح	١٦ : ١٢٥
وأهوج	من باس	طويل	٧ : ٣٠٣
أتاني	ضراسها	»	٣ : ٣١٦
أفاطم	موني	»	١٣ : ٣٢٧
لناجيرة	أكيس	»	٨ : ٣٢٠
ولاني	المتعبس	»	١٠ : ٢٨٠
(ش)			
أحسن	من العيش	سريع	١ : ٢٨٤
(ص)			
ألم تقل	القميمس	رجز	١٢ : ٢٦٥
قل	خلاص	مجتث	١٨ : ٨٨
(ض)			
صدقت	بالخفيض	طويل	١٢ : ٨٥
ألا	عريض	»	١٠ : ٨٥
تجاني	مريض	»	٣ : ١٢٢
(ط)			
إن قيسا	تطه	خفيف	١٧ : ٢٣١
(ع)			
تقول	مفرعا	طويل	١٣ : ٣٤٣
أعمرى	ممنعا	»	٧ : ٣٠٥
ولك	أربع	»	٧ : ٣١٩
صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
أحب	نازع	طويل	٧ : ٣١٨
أمن	مولع	»	٢ : ٥٠
إناك	الفوارع	»	٦ : ٥٦
كان لم	ومرايح	»	٢ : ٦٥
وشيني	وأبوع	»	١١ : ٤٣
دعاني	ولا أسمع	»	١٣ : ٣١٣
وكان	تابعا	متقارب	٩ : ٤١
رايت	دراعه	»	١٢ : ٢١٨
ذكرت	بلقع	»	١٤ : ١٠٠
بلت	ذراعا	وافر	٢ : ٣٢٠
ورثنا	الصنعا	»	٤ : ٥٩
فلم	الشعاع	»	١٧ : ٢٧٦
يا هند	تناوبا	كامل مجزوء	١٢ : ١٢٢
ولقد	تطلع	كامل	٢ : ٢٧٦
سبقوا	معصرع	»	٢١ : ٣٢١
لا تجمعي	سريع	»	٥ : ١٢٠
اتموا	مجاشعا	رجز	١ : ٢٠٨
أعطى	جلنقع	»	١٣ : ٢٤٥
كم من	لي تبعا	بسيط	٢ : ١٢٥
لا خير	مختدع	»	١٦ : ٢٢٠
سارا بوميل	مجتمع	»	٢٣ : ١٢٨
من مبلغ	ولع	»	١٦ : ١٢٧
يا أيها	لا تصبغ	مخلع البسيط	٤ : ٢٩٣

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
أصبح قناعا	خفيف	٩ : ٥١	
يا خليلي البقيما	»	١٨٤ : ١١٣	
يا خليلي البقيما	»	١٨ : ١٢٠	
بات الأضلاع	»	١١ : ٢٢٢	
لو نكح شيما	منسرح	١٧ : ٩١	
(ف)			
يا صاحب غير خاف	كامل	٨ : ١٥٥	
لعمرك بخاف	طويل	١٣ : ٥٠	
دعا غير حاريف	»	١ : ٧٥	
وإني المقاذف	»	١٢ : ٤٤	
أيا شجر طريف	»	١٧ : ٩٢	
أيا شجر طريف	»	٥ : ٩٦	
ولا النحر بين صفوف	»	١٢ : ٩٤	
بتل منيف	»	٤ : ٩٣	
لعمري ولا رؤف	»	١٠ : ٣٣٣	
آل الزبير خنافا	متقارب	١١ : ٢٥٢	
ورثت بالطائف	كامل	١٥ : ٢٨٧	
(ق)			
خليلي أم برق	طويل	٥ : ٣٣٩	
ونال المعلق	»	٤ : ١٧٦	
أصادرة محتى	»	١٥ : ١٧٤	
صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
أصادرة محتى	طويل	١٢ : ١٧٢	
أصادرة محتى	»	٦ : ١٧٧	
إذا كان وترقى	»	٤ : ٣٢٤	
حلت المنطق	»	١٤ : ٢٢٦	
أيمر شقائق	»	١٨ : ٢٥٧	
سلام موتى	»	٩ : ٢٧٠	
ألا هل يفلق	»	٣ : ٢٥٣	
سلا موتى	»	٨ : ٢٤٣	
خذا طريق	»	٣ : ٢٦٢	
خذا طريق	»	١١ : ٢٦١	
إذا كنت يطبقها	»	٥ : ٣٢٨	
وقن ناعقة	»	١ : ١١٧	
أفنى ومنطق	بسيط	٨ : ٣٢٢	
إني الحق	سريع	٦ : ١٨٢	
نحن التمارق	مجزوء الرجز	٧ : ٣٣٨	
إذا صهرية الوداق	وافر	٥ : ١٨٥	
ألا مع الشفيق	»	٩ : ١١٠	
قلت بالعشاق	خفيف	١٣ : ٢٨٢	
بان القلق	منسرح	١٨ : ١٨١	
لله أرقوا	»	٣ : ٤٣	
(ك)			
ألا أبلغا خلالكا	طويل	١٠ : ٣٢٤	
يُصيب كدلكا	»	١٣ : ٣٠٧	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
حسبُ	هناكَا	طويل	١٠ : ٣٠٧	س
نَكا	نَكاك	»	٧ : ٢٥٥	س
أفي	العوارك	»	٢٠ : ٢٥٥	س
فليت	هالك	»	٢٠ : ١٤٣	س
إذا الليل	الفوارك	»	١٦ : ٣٨	س
لا تُرسلن	أدراكها	كامل	٢ : ٣٣٢	س
وقد	ثريك	»	٧ : ٧٢	س
ضبيعت	تضييعك	»	١٧ : ٥٢	س
خبريني	عليك	خفيف	١ : ١٥٠	س
(ل)				
استأثر	الرجلا	منسرح	١ : ٤	س
وما	بعلًا	طويل	١٧ : ١١٧	س
قتل	نجلا	»	١٣ : ١٦٩	س
سقى	حقلا	»	٢ : ١٦٨	س
لقد	قبلي	»	٤ : ٢٥٦	س
ومولى	قتيل	»	١٨ : ٢٩٤	س
إذا كنت	مثل	»	٧ : ٣٠٨	س
لو كنت	عن عدلى	»	١ : ١٥٣	س
أحتفل	محفلى	»	٨ : ٢٩	س
لقد	طائل	»	٢ : ٤٠	س
وجيد	بمعمل	»	١٣ : ٧٢	س
وأى	منزل	»	٩ : ٥٣	س
فكنت	يتقلقل	»	٤ : ٤١	س
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
عفا	فالمستغل	طويل	٣ : ٢٠	س
إذا جعل	ويجمل	»	٢٠ : ١٣٧	س
قفى	قبل	»	١٤ : ٢٥٨	س
إن	القتل	»	٩ : ٢٦٧	س
لقد	والمعول	»	٣ : ٢٠٣	س
فأنك	أعجل	»	١٥ : ٢٠٢	س
رأيت	مقاتله	»	١١ : ١١٣	س
رأيت	سائله	»	١٠ : ٣١٢	س
ألسنا	سؤولها	»	٧ : ٢٧٢	س
ذكرت	وما فضل	»	١ : ٣١٨	س
أريت	خيلًا	مقارب	١٣ : ٣١٠	س
فأما	رسولا	»	١٢ : ٢٦٦	س
بكيت	أفقالها	»	١٣ : ٢١	س
الآنزع	أجله	»	١٥ : ٢٣٢	س
يهم	بحله	»	١٧ : ٢٣٥	س
يا أعظم	للال	بسيط	٨ : ١٠٢	س
أجرت	ملى	»	١٤ : ٩٦	س
نبئت	والعمل	»	٢ : ٣١٢	س
رب	تفعلى	رمل	١٥ : ١٤٤	س
رب	تفعلى	»	٥ : ١٤٦	س
يا بن	سراويل	»	٥ : ١٠٤	س
وإذا	الأعمالا	كامل	١٢ : ٣٠١	س
أنسيت	وبالا	»	٦ : ٢٠٩	س

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
لَنْتَ	المَوْصِلُ	كامل	٣ : ٨٦
أَصْلَاحُ	وَتَبَدَّلِي	»	٥ : ٣٣١
إِذْ ظَلَّ	فِيحُولُ	»	١٨ : ١٥٥
أَخْطَاَتُ	لَا حَالَهُ	مجزوء الكامل	١١ : ٣٢٠
حَاوَلَتُ	لَا الْحَالَهُ	»	١٩ : ٣٢٠
أَمْرَعَتْ	بِحَالِهِ	سريع	٢٠ : ١٠٥
مَا تَمَّ	إِلَى اللَّيْلِ	»	١٣ : ١٥٠
الشَّعْرُ	النَّبِيلُ	»	٩ : ١٦٠
خَطَرَاتُ	الطُّلُولُ	خفيف	١١ : ١٤٧
إِنَّ	تَحْلُوهُ	رجز	٤ : ٢١١
لِعَمْرِكَ	تَتَقَلُّ	هزج	١٣ : ٣٣٤
شَرِبَتْ	بِالَا	وافر	١٥ : ٢٠١
أَجَدَّ	إِلْجَالَا	»	٥ : ١٦٧
يَكُونُ الْخَالُ	وَالْجَمَالَا	»	١٠ : ٨٨
أَجَدَّ	بِجَالَا	»	١٤ : ١٥٨
إِذَا وَدَعْتُكَ	وَالْمَطَالَا	»	١٤ : ١٦٢
فَإِنْ	لَا أَبَالِي	»	١٥ : ١١٥
أُنَادِيهِمْ	كَالْجِيَالِ	»	١٤ : ٢٠٦
أَبْعَدَ	الرِّجَالِ	»	١ : ٢٠٧
تَمَادَى	السُّيُولُ	»	١٧ : ١٤٦
وَلَمَّا	بَلِيلِ	»	١٧ : ١٩٩
أَكَاثُ	الْوَبِيلِ	»	٩ : ٢٦٩
صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
( م )			
إِنْ	بِحَمَا	رجز	٨ : ١٣
إِرَاكِبَ	الْعَلَمِ	»	٨ : ٢٤٦
دَعَا	فِي النَّعَمِ	»	٢ : ٢٤٧
إِنَّ	يُكَلِّمُ	كامل	٥ : ٢٥٩
قَدْ عَلِمْتُ	أَجْدَمُ	»	١٧ : ٢٠٧
أَظْلَمُ	ظَلَمُ	»	١٤ : ٧٦
لِلغَانِيَاتِ	قَدِيمُ	»	٣ : ١٦٠
مَا هَاجَ	لَأْتَمَّ عَاصِمُ	مجزوء الكامل	١٦ : ١٢١
تَبَارَى	شَيْخَاهُمَا	متقارب	٥ : ٣٢٧
سَابِقِي	الْأَكْرَمُ	»	١٨ : ٢١
لَنَا صَاحِبٌ	صَارُمُ	»	١ : ٣٢٤
نَفْسُ	عِصَامَا	رجز	١٠ : ١٠٠
أَنِّي	عَصَا	منسرح	٦ : ٢١٠
لَا عِيشَ	تَلِمُ	»	٧ : ٦٩
أَحْوَلُ	مِنَ الظُّلَمِ	»	٤ : ٧٠
هَلْ	قَالَ دَامَ	بسيط	٦ : ١٣٩
نَفْسِي	مُهْتَضِمُ	»	١٠ : ١٠١
أَنْ	مَسْجُومُ	»	٩ : ٣٨
طَرِبْتُ	حَمَامَا	وافر	١ : ١٦١
قَفَا	وَهَجْرَتُمَا	»	٧ : ١٩٧
قَفَا	وَهَجْرَتُمَا	»	١٧ : ١٩٢
لِعَمْرِكَ	وَلَا سَنَامُ	»	٧ : ٥٨

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
لَعْمَرَكْ	كرام	وافر	٩ : ٥٨
ألا	أستقيمي	»	١٣ : ٨٤
رَزِيدٌ	مُلمٌ	»	٨ : ٣٣٠
مَوَالِيكُمُ	تقسما	طويل	٢٠ : ٥٧
سَاحِدٌ	حَكَا	»	٢٠ : ١١١
يَحَاذِرُنْ	تَبَمَا	»	٨ : ١٢٥
أَسَالِمُ	الأشائما	»	١٨ : ٣٤١
أَسَالِمُ	الأشائما	»	١١ : ٣٤٠
تَرَاهُنْ	معصما	»	١ : ١٨٥
وَكُنْتُ	لَا تَحْبِيهُمَا	»	١٤ : ١٨٦
لَعَزَةٌ	المنيا	»	٣ : ١٩١
أَفِي	عَلَقَمَا	»	١٤ : ٢٧٦
بَطْلَانُ	تَفَحَا	»	١ : ٢٦٧
لَيْبِنَا	أَثَلَا	»	٢ : ٢٧٧
فَلَبَا	تَحَرَّمَا	»	٤ : ٢٧٧
دَعَانِي	فَأَشَمَا	»	١٤ : ٢٨٠
دَعُوْتُ	وَهَاشِمِ	»	٤ : ١٧
وَكَاثِنُ	مَسْدَمِ	»	٤ : ٣٩
ألا	عاصِمِ	»	٨ : ٧٣
تَأَوَّبَهُ	بَنَانِمِ	»	١٥ : ٥٤
أَبَا مَالِكُ	لَانِمِ	»	١٠ : ٢٠٢
فَإِنْ	الأراقمِ	»	٥ : ٢٠٢
فَأَصْبَحَنَ	العائمِ	»	١٦ : ٢٥٦
صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
قَضْتُ	بِالْجَاجِمِ	طويل	١٢ : ٢٥٦
كَأَنَّ الْكَرَى	والقوائمِ	»	٢ : ٢٥٧
وَذِي رَجِمِ	حَلَمِ	»	٤ : ٦٠
وَدِدْتُ	عَالِمِ	»	٨ : ١١٧
دَعَوْتُمُ	دَارِمِ	»	٧ : ٣٤٢
أَشَاعَرَ	لَاثِمِ	»	١٥ : ٣٤٠
لَعَزَةٌ	رُسُومِ	»	١١ : ١٨٨
فَرُوضَةٌ	قَدِيمِ	»	٢٠ : ١٨٨
لَعَزَةٌ	رُسُومِ	»	١١ : ١٨٩
لَعْمَرِي	لَسْقِيمِ	»	١ : ١٩٠
لَعْمَرَايَ	لَعْظِيمِ	»	١٨ : ١٩٤
لَعْمَرِي	الدَّراهِمِ	»	٣ : ٢٦٥
ألا	كَرِيمِ	»	٩ : ٢٦٠
تَبَيَّنْتُ	مُحْكَمِ	»	٦ : ٢٧٨
(ن)			
خَلِيلِي	أَبَانِ	طويل	٨ : ١٦٤
كَأَنَّ	الرَّجْوَانِ	»	٤ : ١٧١
تَدَمَّتْ	مَكَانِ	»	٤ : ١٦٦
أَلَا إِنَّ	غُذْرَانِ	»	١٦ : ٢١٣
قفا	فَدَعَانِي	»	١١ : ١٥٣
مَسَى	الدَّوَاهِنِ	»	٣ : ١٨٧
أَسَاءَكَ	لِلْقَرَانِ	»	٤ : ٣٨
أَخَذْتُ	أَدَانِ	»	١ : ٥٦



صدر البيت قافيته	بجهره ص	س	صدر البيت قافيته	بجهره ص	س
تَحْطَى شَتُونُ	طويل	١٥ : ١٥٤	بَقَى أَبُو الْحَارِثِ مِنْ ذِرَاعَيْنِ بَسِيطَ	١٩ : ٨٩	
أَلَا حَزِينُ	»	٢ : ٤٧	مَا لِإِبْرَاهِيمَ ثَمَانٍ رَمَلٌ مَجْزُوءٌ	١٢ : ٨٧	
إِذَا حَسَرْتُ الدَّوَاهِنُ	»	١٦ : ١٨٤	إِنْ كَانَ وَلَا إِحْسَانًا سَرِيعَ	٧ : ١٠٣	
لَقَدْ دَعَانَا	وافر	١١ : ٤٢	مَا تَصْنَعُ مَجْنُونًا هَزَجَ	١٦ : ١٨٠	
أُجْمَلْنَا زَمَانًا	»	٨ : ٤٢	( ه )		
عَدَّتْكَ تَعَشَّقِينَا	»	١٨ : ٢٨٤	ثَبَّتْ صَالِحًا بِسَبِيطَ	٦ : ١٠٧	
أَلَا أَلْبَغُ الشَّامِتِينَ	»	٩ : ٣٢٩	أَلْبَغُ لِلْجَنَّتِيهَا بِتَقَارِبَ	١ : ٣٢٥	
بَلَاءُ وَدِينِ	»	١٢ : ٨٣	( و )		
إِذَا بِالْمَيْمِ	»	١٢ : ٢١٩	تُكَاشِرُنِي دَوِي طَوِيلَ	١١ : ٢٨٥	
مِنْ حِصَانِ	»	١٣ : ١٢٠	تُصَالِحُ مَزُورِي	٢ : ٢٩٥	
إِنْ إِذَا لَا قَاتِي كَامِلَ	»	١٢ : ٨٢	تُكَاشِرُنِي جَوِي	٣ : ٢٩٤	
عَجِبَا بَنُو الدِّيَانِ	»	١٥ : ١١	( ي )		
فَتَى وَعَلَانِي	»	٦ : ٢٩٢	رِئٌّ بَدَالِيَا طَوِيلَ	١٧ : ٢٢٣	
يَا لِلرَّجَالِ الْوَسْتَانِ	»	٤ : ١١	أَلَا يَمَانِيَا	٢ : ٢٢	
بَكَرَ يَلْحَانِي	»	٧ : ٢٨٠	أَيَا أَخَوَيْتَا الْمَادِيَا	١٩ : ٢٠٥	
قَسَلِ الْمُنُونِ خَفِيفَ	»	٧ : ٢٨٥	وَعَيْنُ الْمَصَاوِيَا	٤ : ٢١٤	
الشَّيْخُ حَرَّانُ مَنَسْرَحَ	»	١٢ : ٢١٠	يَقُولُ عَلِيَا	٥ : ٣٢١	
أَحَالَ وَالْعَمَلِ بَسِيطَ	»	١ : ١٣٣	أَحَبُّ حَيِّيَا خَفِيفَ	١٤ : ٢٢٥	
أَنْكَحْتُمُ الْعَيْنِ	»	١١ : ٧٥	يَأْبَنُ قُرْشِيَّةَ رَمَلٌ مَجْزُوءٌ	٦ : ٨٣	
يَا جَمْفَرُ يَكْفِينِي	»	٤ : ١٥٢			

## فهرس أنصاف الأبيات

### مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ف)		(١)	
١٦:٣٢١	وافر	٧:٩٢	نخلع البسيط
٢٠:٩٣	طويل	٩:٩٢	»
٢٠:٩٤	»	٣:١٣٧	وافر
٨:٣٤٣	»	٣:٣٣٣	رجز
(ل)		(٢)	
٣:٣٣٨	رجز	٢٠:١٠٥	سريع
١٢:١٨٦	طويل	٩:١٨٢	»
٧:١٨٤	»	٣:١٨٤	طويل
(م)		(ت)	
٢٢:٢٧٢	خفيف	١٢:١٣٦	سريع
٢٠:١٥٦	كامل	٧:٩٩	بسيط
(ن)		(ر)	
١٥:٦٨	»	٢:٢٤٤	»
(و)		(س)	
١٦:١٥٥	»	٥:١٨٩	طويل
١٤:٩٤	طويل	(ش)	
٨:٢٣٣	»	١٢:١٨٠	وافر

## فهرس أيام العرب

يوم الحشاك ٢٠٦ : ٥	ليلة التحرير ١٩٩ : ١٦
يوم حنين ٢٢٥ : ٢٤٨ : ١٧	عام الرمادة ٢٤١ : ١٣ : ١٤
يوم سفح سفيرة ٢٧٩ : ٧	عام الهزيمة ٢٤٤ : ١٤
يوم السلف ١٩ : ١٣	يوم أحد ٣٣٨ : ٩
يوم الشريف ٢٣ : ١٠	يوم البشر ١٩٧ : ١٩ : ٢٠١ : ١١
يوم الطالقان ٤٢ : ٩	يوم بطن العقيق ٧٦ : ٥
يوم عاجنة الرحوب = يوم البشر	يوم التثاير ٢٠٦ : ٩
يوم عنيزة ٢٧٤ : ١٥	يوم الجبل ١٩٥ : ٣٣٥ : ١٢ : ١٣٣٧
يوم الكلاب ٢٠٨ : ١٧	يوم حابس ١٣٨ : ٧
يوم مخاشن = يوم البشر	يوم حجابة ٢٧٩ : ٤

## فهرس الأمثال

"شفتة أعرفها من أنعم" ٢٥٩ : ٧	"إحدى ليالك فهيس هيس" ٣٣٢ : ١٦
"فلان ميت كد الحباري" ٣٣٠ : ١٧	"إن العصا قرمت لدى الحلم" ٣١٩ : ٢١
"كباحة عن حنفها بظلفها" ٣٢٥ : ١٨	"إنما يعاتب الأديم ذو البشرة" ٦٨ : ٢٣
"مرعى ولا كالسمدان" ١٠ : ٣	"رب مملول لا يستطاع فراقه" ٣٣١ : ١٢

## فهرس الموضوعات

صفحة	
٢٩	طلق امرأته لعذلا إياه فلامه حفظة بن الأشهب فقال شعرا ... ..
٣١	حواره مع ابن عم له لامة في تبذيره ... ..
٣٣	قال شعرا لابن زوى لأنه لامة في تبذيره ... ..
٣٤	مدحه زياد الأبحم فوصله ... ..

### أخبار الطرماح ونسبه

٣٥	نسب الطرماح وبعض أخباره ... ..
٣٧	وقد على مخلد بن يزيد ومنه الكيت وقصتهما في ذلك ... ..
٣٧	كان هو والكيت في مسجد الكوفة فقصدتهما ذو الرمة فاستنشدهما وأنشدتهما ... ..
٣٩	مرّ يخطر بمسجد البصرة فسأل عنه رجل فأنشد هو شعرا ... ..
٤٠	قصته مع خالد القسرى حين وقد عليه بمدح ... ..
٤١	سمع بيتا لكثير في عيد الملك فقال : لم يمدحه بل موه عليه ... ..
٤١	فضله أبو عبيدة والأصمعي بيتهين له ... ..
٤٢	أنشأ أبو نواس على بيت له ... ..
٤٢	مناقضة بينه وبين حميد الإشكري ... ..
٤٣	شعر له في الشراة ... ..
٤٣	أنشد خالد القسرى شعرا في الشكوى فأجازه ... ..
٤٣	قال المفضل : كأنه يوحى إليه في الهجاء ثم أنشد من هجائه ... ..
٤٤	اختلعه بعض صحبه فلم يرعهم إلا نعشه ... ..

### أخبار يهيمس ونسبه

٤٦	نسبه ... ..
٤٦	اتهم بقتل غلام من قيس فاستجار بمحمد بن مروان ... ..

### صفحة

### أخبار الأعشى وبنى عبد المدان وأخبارهم مع غيرهم

٣	كان الأعشى قدريا وليد مجبرا ... ..
٤	خبر أساقفة نجران مع النبي ... ..
٨	خبر قبة نجران ... ..
	خطب يزيد بن عبد المدان وطامر بن الطفيل بنت أمية
٩	ابن الأسكر فزوجها ليزيد ... ..
١٢	طلب بنو عامر إلى مرة بن دودان أن يهجو بنى الديات فأبى ... ..
١٣	محاورة ابن جفنة ليزيد بن عبد المدان والقيسين ... ..
	سأل ابن جفنة القيسين عن النعمان بن المنذر فعابوه
١٤	فرد عليهم يزيد ... ..
١٥	استشفع جذاعى إلى يزيد عند ابن جفنة فوهبه له ... ..
١٦	استغاث هوازنى يزيد في فك أسراخيه فأغاثه ... ..
	أغار عبد المدان على هوازن في جماعة من بنى الحارث
١٩	فهزموا بنى عامر ... ..
	أنعم يزيد بن عبد المدان على ملاعب الأسرة وأخيه
٢١	فلما مات رثته أختها ... ..

### أخبار عبد الله بن الحشرج

٢٣	نسبه وأخلاقه ... ..
٢٣	بعض أخبار أبيه وعمه زياد ... ..
٢٤	مدحه قدامة بن الأحرز فوصله واعتذر ... ..
٢٥	بلغه أن ابن عم له قال منه فقال فيه شعرا ... ..
	كان يعطى كثيرا فلامته زوجته وأيدها صديق له فقال
٢٦	شعرا ... ..

صفحة

أخبار فضالة بن شريك ونسبه

- نسبه وشعر لايه عبد الله في ذم ابن الزبير ... ٧١  
ابنه فائق ومدح الأقيشر له ... ٧٢  
مر بعاصم بن عسرين الخطاب فلم يقره فهجاء ... ٧٣  
هجا ابن مطيع حين طرده المختار عن ولاية الكوفة ... ٧٤  
هجا عامر بن مسعود لأنه تسول في جمع صدقات زوجه ... ٧٥  
هجا رجلا من بني سليم خان الأمانة ... ٧٦  
عود إلى شعر في ذم ابن الزبير قيل إنه لفضالة ... ٧٧  
طلبه عبد الملك ليكرمه ، فلما وجده قد مات أكرم أهله ... ٧٧

أخبار مروان الأصغر

- كان أهله شعراء وشعره دونهم ... ٨٠  
مدح المتوكل وولادة عهده فأكرمه وأقطعه ضيعة ... ٨٠  
كان على ابن الجهم يطعن عليه حسدا له على موضعه  
من المتوكل فهجاء هو في حضرة المتوكل وغلبه ... ٨١  
قال على بن الجهم شعرا في حبسه ، فأرضه فلم يطلقوه ... ٨٣  
قال في المعتصم شعرا بعد ما كان ما كان من أمر  
العباس بن المأمون وعجيف ... ٨٤  
مدح أشناس فطرب له وأجازاه من غير أن يفهمه ... ٨٥  
هجا على بن يحيى المنجم فردّ عليه ... ٨٥  
نقد أبو العنيس الصيمري شعرا له فتماجرا ... ٨٦  
أنشد المتوكل في مرضه بالحنى قصيدة ، فقال على  
ابن الجهم : إن بعضنا متحل ... ٨٦

أخبار إبراهيم بن سيابة ونسبه

- جده حجام وهو ظريف يرى بالأبنة ... ٨٨  
شعره في جارية سوداء لأمه أهله في عشقه لها ... ٨٨  
قصته مع ابن سوار القاضي ودأبه رحاص ... ٨٨  
جوابه لمن عاتبه على مجونه ولن سأل عنه وهو سكران  
محول في طبقي ... ٨٩

صفحة

أخبار محمد بن الحارث بن بسخر

- نسبه وبعض أخباره ... ٤٨  
هو أفضل من أخذ عن إسحاق أصواتا ... ٤٨  
ردد صوتا أخذه من جارية أحبا ... ٤٩  
أخذ جوارى الوائق منه غناء أخذه من إسحاق ... ٥٠  
غنت جارية صوتا أخذته عنه فأكرمها ... ٥٢

أخبار معن بن أوس ونسبه

- نسبه ... ٥٤  
هو شاعر فحل محضرم ... ٥٤  
أشعر الإسلاميين من مزينة ... ٥٥  
كان مثنا وقال شعرا في فضل النبات ... ٥٥  
مر به عبيد الله بن العباس وقد كف بصره فبعث إليه  
بهية فسلحه ... ٥٥  
شئ من خلقه ورحلته إلى الشام ... ٥٦  
قدم على ابن الزبير بمكة فلم يحسن ضيافته ، وأكرمه  
ابن عباس وابن جعفر فدحهما وذم ابن الزبير ... ٥٧  
أنشده الفرزدق بيتا في هجاء مزينة فردّ عليه بهجاء تميم ... ٥٨  
تمثل أحد أبناء روح بشعره وهو على فاحشة ... ٥٨  
سافر إلى الشام وخاف ابنه في جوار ابن أبي سلبة  
وابن عمر بن الخطاب وقال شعرا ... ٥٩  
قال عبد الملك بن مروان : إنه أشعر الناس ... ٥٩  
خروجه من البصرة وزواجه من ليلي وطلاقها وقصة ذلك ... ٦٠

أخبار الحسين بن عبد الله

- شعره في عابدة قبل زواجه بها ... ٦٦  
تنكر ما بينه وبين عبد الله بن معاوية فتعابا بشعر ... ٦٧  
كان صديقا لابن أبي السرح ومدحه بشعر ... ٦٩

صفحة	
١١٨	شدّد والى مكة في الفناء نفرج فتية إلى وادى محسر
١٢٢	وبعثوا لابن سرج ففناهم ... ..
١٢٤	ما في الأشعار التي تناشدها عمر وأصحابه من أغاني
١٢٤	فضلت عزّة الأحوص في الشعر على كثير ، فأشدها
١٢٥	من شعره فقدته ... ..
١٢٥	أبيات من شعر أبي زيد ... ..
	أخبار أبي زيد ونسبه
١٢٧	اسم أبي زيد ونسبه ... ..
١٢٧	كان نصرانياً ونحضر ما ... ..
١٢٧	جعل له ابن سلام في الطبقة الخامسة ... ..
١٢٧	كان من زوار الملوك ، وكان عثمان يقر به ... ..
١٢٧	استشده عثمان فأشده قصيدة فيها وصف الأسد ... ..
١٣١	خوفه من الأسد ... ..
١٣١	شعره في ضربة المكاء ... ..
١٣٢	ما قاله في كلبه أكد رحين لقيه الأسد فقتله ... ..
١٣٣	لامه قومه على كثرة وصفه للأسد غثاة أن تسبهم
١٣٣	العرب فأجابهم ... ..
١٣٣	وصف النعمان بن المنذر ووصف ما حدث في مجلس له
١٣٥	مات نديم له في غيبته فقرأه وصب الخمر على قبره ... ..
١٣٥	شعره في غلبة تغلب على بهراء وقتل غلامه ... ..
١٣٦	أخذ دية غلامه وثمن إبله من تغلب وقال شعرا ... ..
١٣٧	من المعسر بن ... ..
١٣٧	كان يدخل مكة متنكراً لجماله ... ..
١٣٧	منادته الوليد بن عقبة بعد اعتزال الوليد علياً ومعاوية
١٣٨	دفن مع الوليد بن عقبة بوصبة منه ... ..
١٣٨	أوصى له الوليد بن عقبة حين احتضر بالخمر ولحوم
١٣٨	الخنازير ... ..
١٣٩	الخطبة يمدح أبا موسى الأشعري حين توليته العراق

صفحة	
٨٩	ولع به أبو الحارث جيز حتى أجعله فهجاء ... ..
٩٠	جوابه لمن اقترض منه فاعتذر ... ..
٩٠	ضرب في جماعة فكلم أسفه ... ..
٩٠	غمز غلاماً أمرد فأجابه ... ..
٩٠	يرى فقدان الدقيق أكبر مصيبة ... ..
٩٠	سخط عليه الفضل بن الربيع فاستعطفه بشعر فرضى عنه
٩٠	ورصله ... ..
٩١	حواره المقلد مع بشار ... ..
٩٢	نزل على سليمان بن يحيى بن معاذ بنيسابور ... ..
	خبر مقتل الوليد بن طريف
٩٢	من قصيدة أخت الوليد بن طريف في رثائه ... ..
٩٤	مقتل الوليد بن طريف ... ..
٩٦	خرجت أخته لتأمله فزجرها يزيد بن مزيد ... ..
٩٦	من قصيدة مسلم بن الوليد في يزيد بن مزيد ... ..
٩٦	كان ممن يقدم يزيد بن مزيد على يفيه فعاتبه امرأته
٩٩	فأراها حاله وحاله ... ..
١٠٠	من شعر أخته في رثائه ... ..
	بعض أخبار عبد الله بن طاهر
١٠١	فوز خراج مصر وقال أبياتا أرضي بها المأمون ... ..
١٠١	أتاه على الطائي ومدحه فأجازه ... ..
١٠٣	أحسن إلى موسى بن خاقان ثم جفاه ، فسلح موسى
١٠٣	المأمون وعرض به ... ..
١٠٣	قصته مع محمد بن يزيد الأموي ... ..
١٠٦	بعض الأشعار التي غنى فيها وذكر بعض أخبار
١٠٦	استندطها بياتها ... ..
	أخبار متفرقة
١١٣	شعر لعمر بن أبي ربيعة وصبيه ... ..
١١٣	خرج هو والأحوص إلى مكة فراه بنصيب وكثير ونحووا

بعض اخبار لابن أبي عتيق

ابن أبي عتيق يعجب بفناء عزة الميلاء ... ١٥٦  
جارية ابن أبي عتيق ومعاينة قتي لها ... ١٥٧

نسب المتوكل الليثي وأخباره.

نسبه ... ١٥٩  
تتشابه هو والأختل الشعر ... ١٥٩  
ما قاله في زوجه وهيمة حين طلبت الطلاق ... ١٦٠  
شعر آخر له في امرأته يمدح فيه حوشب الشيباني ... ١٦٢  
هجاه معن بن حل قترفع عنه ثم هجاه واعتذر ... ١٦٤  
معن أجابه مفتخرا ... ١٦٦  
هو وعكرمة بن ربيعي ... ١٦٦  
نسيبه بحسنة وهو يعانى الرمد وهجاءه عكرمة ... ١٦٦

نسب الأفوه الأودى وشيء من أخباره

نسبه ... ١٦٩  
كان سيد قومه وقائدهم وشاعرهم ... ١٦٩  
آياته التي أخذ منها كثير ينسأ ... ١٦٩  
سبب هذه الآيات ... ١٧٠  
بنو أود وبنو عامر ... ١٧٠  
الشناس واعتراضه القوافل وهربه بعد الظفر به ...  
وما كان بينه وبين الله ... ١٧١  
كثير يرى خندقا الأسدي حين قتله بعرة ... ١٧٧  
أم البنين وما كان بينها وبين وضاح وكثير ... ١٨٠  
لأن قيس الرقيات في أم البنين ... ١٨٠  
إصرار ابن قيس الرقيات على كلمة في شعره وما كان  
بينه وبين عبيد الملك في ذلك ... ١٨٣  
محاورة السائب بن حكيم لغاضرة ولم يكن قد عرفها ... ١٨٣  
كثير وامرأة لقبها بقديده ... ١٨٦

أخبار متفرقة

وجوه أهل الكوفة من القراء يختلفون إلى سعيد  
ابن العاص واختلافهم في تفضيل الممل على  
الجليل وما ترتب على ذلك ... ١٤١  
عثمان يخضع لقوة الرأي فيعزل سعيدا ويولى أبا موسى ... ١٤٣  
ثناء امرأة على سعيد بن أبي وقاص ... ١٤٣  
هدية سعيد بن العاص إلى علي بن أبي طالب ... ١٤٤  
أخبار محمد بن أمية وأخبار أخيه علي بن أمية  
وما يغني فيه من شعرهما  
نسب محمد بن أمية ... ١٤٥  
منادته إبراهيم بن المهدي ... ١٤٥  
إعجاب أبي العتاهية به في حضرة إبراهيم بن المهدي ... ١٤٥  
هو ونخاع جارية خال المعتصم وأشعاره فيها ... ١٤٦  
إعجاب أبي العتاهية بشعره ... ١٤٨  
مزاحه مع مسلم بن الوليد ... ١٤٩  
مداحة مسلم له حين نفق برذونه ... ١٤٩  
تعلقه بإحدى الجوارى وما كان بينهما ... ١٤٩  
تغنى بشعره عمرو الغزال فتطير إبراهيم بن المهدي وعلم أن  
في المجلس بنكة البرامكة ... ١٥٠  
كان يستطيب الشراب عند هبوب الجنوب ... ١٥١  
ما قاله في تفاحة أهدتها إليه خداع ... ١٥١  
التقى بجارية يهاها وشعره في ذلك ... ١٥١  
تمثل المتصر بيت له ... ١٥٢  
ما تبه أخوه وابن قنبر لما لحقه من وله كالجئون لبيع  
جارية يحبها ... ١٥٢  
قطع الصوم بينه وبين خداع فقال شعرا ... ١٥٣  
شعره فيها استحسنته ابن المعتز ... ١٥٣  
أشعارها إذ فقدتها وحين وجدها ... ١٥٤

صفحة	صفحة
خبر عبد الله بن معاوية ونسبه	تمثل الحزين الكافي بشعر لكثير ... .. ١٨٩
طائفة من أخبار عبد الله بن جعفر ... .. ٢١٦	قصيدة كثير في عزة لما أخرجت إلى مصر ... .. ١٩٠
أدرك رسول الله وروى عنه ... .. ٢١٦	الرشيد ومرور الخادم وما دار بينه وبين جعفر بن يحيى
رآه النبي يلعب فداعبه ... .. ٢١٦	حين أمره بقتله ... .. ١٩١
تمرض له الحزين بالعقيق وطلب منه ثيابا ... .. ٢١٧	شعر في خولة غنى فيه ... .. ١٩٢
تمرض له أعرابي وهو على سفر فأعطاه راحلة بما عليها ٢١٧	
ذكر له شاعر أنه كساه في المنام فكساه جبة وشى ٢١٨	
اعترض ابن دأب على شعر الشماخ في مدحه بأنه دون	أخبار منظور بن زبان
شعره في عرابة ... .. ٢١٩	نسب منظور بن زبان ... .. ١٩٣
جوده على أهل المدينة ... .. ٢١٩	سبب تسميته منظورا وشعر أبيه في ذلك ... .. ١٩٣
جوده على رجل جلب إلى المدينة سكرًا كسد عليه ... ٢١٩	تزوج مليكة زوج أبيه ففرق عمر بينهما فتبعها نفسه
باعه رجل جلا وأخذ ثمنه مرارا فمدحه ... .. ٢٢٠	وقال شعرا ... .. ١٩٤
وفاته عام الجفاف ... .. ٢٢١	تزوجت ابنته خولة الحسن بن علي بعد وفاة زوجها ١٩٥
وقف عمرو بن عثمان على قبره ورثاه ... .. ٢٢١	لحق مليكة بعد فراقها فتعرض لها ولزوجها ... .. ١٩٥
وقف عمرو بن سعيد على قبره ورثاه ... .. ٢٢٢	رجع إلى زواج ابنته خولة بالحسن ... .. ١٩٥
نازع أحد ولد المنيرة عمرو بن سعيد على مدحه له ٢٢٢	لما أسنت خولة ابنته برزت للرجال وغناها معبد
فدحه وأسكنه ... .. ٢٢٢	بشعر قيل فيها فطريت ... .. ١٩٧
شعر ابن قيس الرقيات في علته التي مات فيها ... ٢٢٢	
بشروه وهو عند معاوية بولد فبأه باسمه ... .. ٢٢٣	خبر الجفاف ونسبه وقصته يوم البشر
خبر ابن هريرة مع معاوية بن عبد الله بن جعفر ... ٢٢٤	نسبه ... .. ١٩٨
كان ابنه معاوية صديقا ليزيد بن معاوية فسمى ابنه	قصته يوم البشر وسبب ذلك ... .. ١٩٨
باسمه ... .. ٢٢٤	أغراء الأخطال بشعره بأخذ النار من تغلب ففعل وفقر
وصيته لابنه معاوية عند وفاته ... .. ٢٢٥	إلى الروم ... .. ٢٠٠
بعض صفات عبد الله بن معاوية ... .. ٢٢٥	رجع بعد عفو عبد الملك عنه وتمثل بشعر الأخطال ... ٢٠٢
مدح ابن هريرة لعبد الله بن جعفر ... .. ٢٢٥	حمله الوليد دية قتلى يوم البشر فاستطاع أن يأخذها
خروج عبد الله بن معاوية على بني أمية ... .. ٢٢٨	من الجحاح ... .. ٢٠٣
وجه إليه مروان بن محمد جيشا لمحاربتة بقيادة	تنسك وتخرج إلى الحج في زى عجيب ... .. ٢٠٣
ابن ضبارة ... .. ٢٣٠	دخل على عبد الملك بعد أن آمنه وأشده شعرا ... .. ٢٠٤
	عود إلى قصة يوم البشر ... .. ٢٠٤
	يوم الكلاب الأول وقتل شرحبيل ... .. ٢٠٩



صفحة	
٢٤٩	فرض له عبيد الملك بن يزيد السعدي عطاء في الجند
٢٥٠	ونديه لحرب حمزة فقال في ذلك رجلا ...
٢٥٠	كان منقطعاً لابن عطية مداحا له ...
٢٥٢	مدح عبد الله بن الحسن فغضب ابن الزبير فصالحه
٢٥٢	بشعر مدحه فيه ..
	<b>أخبار عقيل بن علفة</b>
٢٥٤	نسبه ...
٢٥٤	كان يعتد بنسبه وكانت قريش ترغب في مصاهرته
٢٥٥	خطب إليه وإلى المدينة إحدى بناته فأكره عليه فصره
٢٥٥	فقال شعرا ...
٢٥٥	خطب إليه رجل من بني سلامان فكشفه وألقاه
٢٥٥	في قرية التل ...
٢٥٦	خرج إلى الشام مع أولاده ثم عادوا منها فقال شعرا
٢٥٦	أجازته ابنته وابنته فرى ابنه بهم فقهره ...
٢٥٨	أصابه القولنج في المدينة فنعنت له الحفنة فأبي فقال
٢٥٨	ابنه شعرا في ذلك ...
٢٥٨	شد على ابنه عملس بالسيف فغاد عنه وقال في ذلك
٢٥٨	شعرا ...
٢٥٩	حاتبه عمر بن عبد العزيز في شأن بناته فأجابه ...
٢٦٠	رماه ابنه عملس فأصاب ركبته فغضب وخرج إلى الشام
٢٦٠	وقال في ذلك شعرا ...
٢٦٠	خرج ابنه علفة إلى الشام أيضا وكتب إلى أبيه شعرا
٢٦١	سب عمر بن عبد العزيز ابن أخته فعاتبه في ذلك ...
٢٦١	قرأ شيئا من القرآن فأخطأ فاعترض عليه عمر فأجابه
٢٦٢	دخل المسجد بخفين غليظين وجعل يضرب بهما
٢٦٢	فضحك الناس منه ...
٢٦٢	خبره مع يحيى بن الحكم أمير المدينة وزواج ابنته
٢٦٣	زواج يزيد بن عبد الملك ابنته الجرباء ...
٢٦٤	موت ابنته وامتناعه عن أخذ ميراثها ...

صفحة	
٢٣٠	التحا إلى أبي مسلم فحبسه ...
٢٣٠	كنا به إلى أبي مسلم وهو في حبسه ...
٢٣١	قتله أبو مسلم ووجه برأسه إلى ابن ضبارة ...
٢٣١	كانت الزنادقة من حاصته ...
٢٣٢	قسوته ...
٢٣٢	بعض شعره ...
٢٣٣	شعره في الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس
٢٣٤	خبره مع جده عبد الحميد بن عبيد الله ...
٢٣٥	تغنى إبراهيم الموصلي في شعره ...
٢٣٨	شمتت به امرأته حين خطب امرأة وترزجها غيره
٢٣٨	فقال في ذلك شعرا ...

### أخبار أبي وجزة

٢٣٩	نسبه ...
٢٣٩	دخل مع أبيه في بني سعد ...
٢٣٩	كان بنو سعد أظفار رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
٢٣٩	آثر أبوه الانتساب إلى بني سعد دون قومه بن سليم
٢٤١	كان من التابعين وروى عن جماعة من أصحاب رسول الله
٢٤٢	مات سنة ثلاثين ومائة ...
٢٤٢	هو أحد من شهب بعجوز ...
٢٤٢	روى صورة استسقاء عمر عن أبيه ...
٢٤٣	مدح بن الزبير وأكرموه ...
٢٤٤	أحسن عمرو بن زيادة جواره فمدحه ...
٢٤٥	تزوج زينب بنت عرفة وقال فيها رجلا فأجابه برجز
٢٤٥	مثله ...
٢٤٦	قال في ابنه عبيد رجلا فأجابه برجز مثله ...
٢٤٧	هجاه أبو المزاحم وعيره بنسبه فرد عليه ...
٢٤٧	مدح عبد الله بن الحسن وإخوته فأكرموه ...

صفحة	صفحة
٢٨٠	قال لرجل من قريش بالرفاء والبنين فأنكر عليه ذلك ٢٦٤
٢٨٠	خطب إليه رجل كثير المال مغرور في نسبه فقال فيه شعرا ٢٦٥
٢٨٠	خطب إليه رجل من بني مرة فطعن ناقته بالرمح فصرعته ٢٦٥
٢٨١	فوت منه زوجته الأنمارية فردها إليه عامل فدك ... ٢٦٦
	شعره يحرض بني ميم على بني جوشن ... ٢٦٦
	نهب بنو جعفر إبلا بخاره فردها إليه وقال شعرا في ذلك ٢٦٧
	أمره بنو سلامان وأطلقه بنو القين ... ٢٦٧
	مات ابنه علفة بالشام فثراه ... ٢٦٨
	حطم رجل من بني صرمة بيوته فأقبل ابنه عملس من الشام فانتقم له ... ٢٦٩
	خبر ابنه المقشعر مع أمر أبي ... ٢٦٩
	أخبار شبيب بن البرصاء
	نسبه ... ٢٧١
	هاجى عقيل بن علفة ... ٢٧١
	هاجى أرطاة بن سمية ... ٢٧١
	فاخره عقيل بن علفة فقال شعرا بهجوه ... ٢٧٢
	افتخر عليه عقيل بمصاهرته للولك فهجاه ... ٢٧٣
	خطب بنت يزيد بن هاشم فردته ثم قبله فأبى ... ٢٧٤
	تمثل محمد بن مروان بشعره ... ٢٧٦
	ترل هو وأرطاة بن زفر وعوف القوافي على رجل من أشجع فلم يحسن ضيافتهم فهجوه ... ٢٧٦
	عاد بن سفر فعلم بموت جماعة من بني عمه فثراهم ... ٢٧٧
	هاجى رجلا من غنى فأعانه أرطاة بن سمية عليه ... ٢٧٧
	استمدى عليه وهط أرطاة عثمان بن حيان لهجائه إياهم فهدده ابن حيان بقطع لسانه ... ٢٧٧
	ذهب دعيج بن سيف بإبله فخرج في طلبها فرماه دعيج فأصاب عينه ... ٢٧٨
	هجاه أرطاة بن سمية ونفاه عن بني عوف ... ٢٧٠
٢٨٠	امتدح شعره عبد الملك بن مروان وفضله على الأخطل ٢٨٠
٢٨٠	كان عبد الملك يتمثل بشعره في بذل النفس عند اللقاء ويعجب به ... ٢٨٠
٢٨١	سبب مهاجته عقيل بن علفة ... ٢٨١
	أخبار دقاق
	تزوجت يحيى بن الربيع ثم بعدة من القواد والكتاب فأتوا وورثتهم ... ٢٨٢
	هجاه عيسى بن زئيب ... ٢٨٢
	كتبت إلى حمدون تصف هنبا فرد عليها ... ٢٨٣
	مجلس بين ابنها وبين أبي الجاموس اليعقوبي ... ٢٨٣
	كان لها غلامان خلاسيان فرماها الناس بهما ... ٢٨٤
	قال فيها إبراهيم بن المهدي شعرا ... ٢٨٤
	قال فيها أبو موسى الأعمى شعرا ... ٢٨٥
	نسب يزيد بن الحكم وأخباره
	نسبه وبعض أخبار آبائه ... ٢٨٦
	روى جده عثمان الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ٢٨٦
	مر به الفرزدق وهو يشد شعرا فامتدحه ... ٢٨٧
	خبره مع الحجاج وقد ولاه كورة فارس ... ٢٨٧
	خرج عن الحجاج مغضبا ولقى بسلطان بن عبد الملك ومدحه ... ٢٨٧
	حدثه مع الحجاج وقد سمع شعره في رثاء ابنه عنبس ... ٢٨٩
	فضله عبد الملك بن مروان على شاعر ثقيف في الجاهلية ... ٢٩٠
	شعره ليزيد بن المهلب حين خلع يزيد بن عبد الملك ... ٢٩٠
	مدح يزيد بن المهلب وهو في سجن الحجاج فأعطاه نجما حل عليه ... ٢٩١
	روى ابنه العباس بعض شعره بلجريا فأكرمه ... ٢٩١
	شعره في جارية مغنية كان يرواها وقد ارتحلت عنه ... ٢٩٣

صفحة	صفحة
كتب مستجديا إلى نعيم بن مسعود فأجابته وإلى	كتاب الجارية إليه ... .. ١٩٣
الحسين بن أبي المزفرى كتابه فقال في ذلك شعرا ٣٠٧	شعر نسب إليه وإلى طرفة بن العبد ... .. ٢٩٤
أراد السر إلى فارس في الشتاء فأبى عليه ابنته فقال	
في ذلك شعرا ... .. ٣٠٨	أخبار أبي الأسود الدؤلى
خبره مع صديقه نسيب بن حميد وشعره في ذلك ... ٣٠٨	نسبه ... .. ٢٩٧
ضرب في مجلس معاوية فطلب منه أن يستترها عليه	كان من وجوه التابعين وفقهاءهم ومحدثيهم ... ٢٩٧
فوعده ولكنه لم يفعل ... .. ٣٠٩	ولاه على البصرة ... .. ٢٩٧
تزوج امرأة برزة لخائنته وأفشت سره فطلقها وقال	كان أول من وضع النحو ورسم أصوله ... ٢٩٧
في ذلك شعرا ... .. ٣١٠	أمره زياد أن ينقط المصاحف فتقطها ... ٢٩٨
أنكر عليه معاوية بخبره فرد عليه ... .. ٣١١	أخذ النحو عن علي بن أبي طالب ... .. ٢٩٩
عابه زياد عند علي فقال في ذلك شعرا ... .. ٣١١	خبره مع زياد في سبب وضع النحو ... .. ٢٩٩
أكرمه عبدالرحمن بن أبي بكره وأفضل عليه فقال يمدحه ٣١٢	أول باب وضعه في النحو باب التعجب ... .. ٢٩٩
كان عبيد الله بن زياد يماطله في قضاء حاجاته فعاتبه	كان معدودا في طبقات الناس وهو في كلها مقدم ٢٩٩
في ذلك ... .. ٣١٣	حديثه عن عمر بن الخطاب ... .. ٣٠٠
سأله رجل فتنه فأنكر عليه فاحتج بيت لحاتم ... ٣١٣	حديثه عن علي بن أبي طالب ... .. ٣٠٠
شعره في جواره كان يحسده ويذمه ... .. ٣١٤	تبع ابن عباس حين خرج من البصرة إلى المدينة ليرده
قصد صديقه حوثة بن سليم فأعرض عنه فهجاه ... ٣١٤	فأبى ... .. ٣٠١
ساومه جواره في شراء لقحة وعابها فأبى عليه وقال	كان كاتب لابن عباس على البصرة ... .. ٣٠١
في ذلك شعرا ... .. ٣١٥	كان يكثر الخروج والركوب في كبره وتعليل ذلك ... ٣٠١
ساومه رجل من سدوس في لقحة له وعابها فأبى عليه	سأله بنو الدليل المعاونة في دية رجل ، فأبى وعلل امتناعه ٣٠٢
بيعهما وقال في ذلك شعرا ... .. ٣١٥	استهزا به رجل فرد عليه فأخذه وقال في ذلك شعرا ٣٠٢
جوابه لسائل ملحف ... .. ٣١٦	خبره مع أعرابي جاء يسأله ... .. ٣٠٤
خطب امرأة من بني حنيفة فعارضه ابن عم لها فقال	خبره مع ابن أبي الحمامة ... .. ٣٠٤
في ذلك شعرا ... .. ٣١٦	خطب امرأة من عبيد القيس فتنها أهلها وزوجوها
جفاه ابن عامر لهواه في علي بن أبي طالب فقال	ابن عمها فقال أبو الأسود شعرا في ذلك ... ٣٠٥
في ذلك شعرا ... .. ٣١٧	اشترى جارية حولا فعاتبها أهلها فدحها في شعره ... ٣٠٦
كان لابنته صديق من باهلة فكره صداقته له ... ٣١٨	تحاكم إليه ابنا عم وأحدهما صديق له فحكم على صديقه
أذاه جواره فباعه واشترى دارا في هذيل وقال	فقال في ذلك شعرا ... .. ٣٠٦
في ذلك شعرا ... .. ٣١٨	

صفحة	صفحة
اعتذر لزيد في شيء جرى بينهما فلم يقبل عنده فقال	قصته مع جاره آذاه وشعره في ذلك ... .. ٣١٩
في ذلك شعرا ... .. ٣٣٢	نزل في بني قشير فأذوه فقال فيهم شعرا ... .. ٣٢٠
استشير في رجل أن يولى ولاية فقال شعرا ... .. ٣٣٢	تهمك معاوية به فأجابه بشعره ... .. ٣٢٢
ضمن له كاتب ابن عامر أن يقضى حاجة ثم نكث	خبره مع قتي دعاه أن يأكل معه فأقنى على طعامه ... ٣٢٢
فقال شعرا في ذلك ... .. ٣٣٣	كان أبو الجارود صديقا له ، فلبا رلى ولاية جفاه
جفاه أبو الجارود فقال فيه شعرا ... .. ٣٣٣	فقال فيه شعرا ... .. ٣٢٣
وفاته ... .. ٣٣٤	خبره مع الحارث بن خليل وشعره فيه ... .. ٣٢٣
أخبار أبي نفيس ونسبه	كتب إلى الحصين كتابا فتأرون به فقال فيه شعرا ... ٣٢٤
نسبه ... .. ٣٣٥	خبره مع معاوية بن صعصعة وشعره في ذلك ... .. ٣٢٥
بعض أخبار جدّه يعلى بن منية ... .. ٣٣٥	شعره في عبد الله بن عامر وكان مكرما له ثم جفاه لتشيعه ٤٢٦
روى يعلى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ... ٣٣٦	قصته مع زوجتيه القشيرية والقيسية وشعره في ذلك ٣٢٦
أقرض يعلى الزبير بن العوام يوم الجمل مالا فقضاه عنه	أرسل غلامه يشتري له جارية فأحذها لنفسه فقال
ابنه عبد الله بعد مقتله ... .. ٣٣٦	شعرا في ذلك ... .. ٣٢٨
رئى يعلى زوجه حين توفيت بهامة ... .. ٣٣٧	خطبته في موت علي بن أبي طالب ... .. ٣٢٨
أخبار سويد بن كراع ونسبه	كتب إليه معاوية يدعوه إلى أخذ البيعة له بالبصرة
كان شاعرا محكما وكان رجل بنى عكل وذا الرأي	فقال شعرا يرئى فيه علي بن أبي طالب .. .. ٣٢٩
والتقدم فيهم ... .. ٢٤٠	لزم ابنه المنزل فحثه على العمل والسعى في طلب الرزق ٣٢٩
قال شعرا يرذ به على خالد بن علقمة ... .. ٣٤٠	شعره في ابن مولاه لطيفة ... .. ٣٣٠
استعدت بنو عبد الله شهيد بن عثمان عليه ... ٣٤٣	اشتري جارية للخدمة فتعرضت له فقال في ذلك شعرا ٣٣١
انطج بقومه أرض بنى تميم ... .. ٣٤٤	أهدى إليه المنذر بن الجارود ثيابا فقال شعرا يمدحه فيه ٣٣١
	أبيات أوصى فيها أبه ... .. ٣٣١

## بيان

ورجع هذا الجزء على النسخ التي رُمِزَ إليها في الأجزاء السابقة بالحروف :  
 أ، ج، م، ب، س، ط، وقد وُصِفَتْ جميعُ هذه النسخ في مقدمة الجزأين : الأول  
 والثاني من هذه الطبعة . ورجع أيضا على نسخة مصورة بدار الكتب المصرية  
 برقم ١٩٠١٨ ز، مأخوذة من معهد إحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية عن  
 النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة « فيض الله » بالآستانة تحت الأرقام : ١٥٦١ ،  
 ١٥٦٢ ، ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ . وقد رُمِزَ إليها بالحرف « ف » .

وأصل هذه النسخة نسخة تقع في أربعة وعشرين مجلدا ، كتبت سنة ٥٢٦ ،  
 وجاء في آخرها ما نصه : « كتب هذا الجزء والأجزاء التي قبله ، التي تشتمل على جملة  
 الكتاب ، وهي أربعة وعشرون جزءا هبتهُ الله بن علي بن مسعود بن إبراهيم  
 ابن عبد الحميد الطيب ، حامدا الله تعالى ، مصليا على نبيه محمد المصطفى ، وعلى آله  
 الأخيار ، وسلم تسليما . وفرغ منها في جمادى الأولى من سنة ست وعشرين وخمسمائة ،  
 وحسبنا الله ونعم الوكيل . ربّ أنعمت فزد ، وأختم بخير في طاعتك » .

والموجود من أجزائها : الثامن ، والتاسع ، والثاني عشر ، والخامس عشر ،  
 والسادس عشر ، والتاسع عشر ، والسادس والعشرون ، والثالث والعشرون ،  
 والرابع والعشرون .

وفي أول كل جزء نصّ وقيّة للكتاب كلّ ، وقفها عبد الباسط بن خليل الشافعيّ  
 على خزانته بالخانقاه التي أنشأها ، بخط الكافوري ، مؤرخة في ١٤ شعبان سنة ٨٢٦ ،

وبالصفحة الأولى من كلّ جزء حلية منقوشة بنقوش عربية، بداخلها بيانُ الجزء وأسم مؤلف الكتاب، وبكلّ جزء فهرسٌ بمحتوياته .

وهذه النسخة مكتوبة بالخط النسخ، ومسطرتها ١٥ سطرا .

وورد في آخر الجزء الثاني عشر هذه العبارة : « طالع الفقير في هذا المجالد . وأنتقي منه ما أحسنه لشرح شواهد مغني اللبيب، وشرح شواهد الرضى على الكافية الحاجية . كتبه عبد القادر البغدادي سنة ١٠٧٣ » .

وفي آخر الجزء السادس عشر، والثالث والعشرين أيضا ما يثبت مطالعة عبد القادر البغدادي لها .

\* \* \*

ويبدأ الجزء الثامن ببقية أخبار «جميل»، وينتهي بآخر أخبار «سلامة القمّ» وقد ذكرت في هذا الجزء أخبار حارثة بن بدر، وهي مما لم تذكر في طبعة بولاق، وقد أورد «برونو» هذه الأخبار فيما أسماه الجزء الحادي والعشرين. وفي هذا الجزء سقط يقع بعد النصف الأول من لوحة ٨٨، يحتوي على آخر أخبار حارثة بن بدر وأخبار أبي دلف .

والجزء التاسع يبدأ بأخبار العباس بن الأحنف، وينتهي بأخبار الأشهب؛ وفي أخبار الأشهب سقط يقع بعد نهاية لوحة ١٦٥، وهو يوافق ص ١٦٨ سطر ١٧ إلى ص ١٦٩ سطر ١٦ من الجزء الثامن من طبعة بولاق .

والجزء الثاني عشر يبدأ بأخبار «علوية» وينتهي بأخبار «أبي الأسود الدؤلي». وفي أخبار «أبي وجرة» يعد نهاية لوحة ١٥١ سقط يوافق ص ٨٥ س ٧ إلى ص ٨٦ س ٥ من الجزء الحادي عشر من بولاق، ويوجد بعد نهاية لوحة ١٥٦ أيضا سقط يوافق في بولاق ص ٩٠ س ٢٠ إلى ٩٧ س ٢١ من الجزء الحادي عشر .

والجزء الخامس عشر يبدأ بذكر «حبابة» وينتهي بأخبار «يوم الكديد وقتل ربيعة بن مكرم» وفي ترجمة «عمرو بن معد يكرب» سقط يقع بعد النصف الأول من لوحة ٥٠ إلى آخر ترجمته، وهو في بولاق من ص ٣٢ إلى ص ٣١ من ٢٠ من الجزء الرابع عشر. ويلاحظ أن السقط الموجود في بولاق ص ١٢٩ موجود في آخر هذا الجزء وأول الجزء السادس عشر.

والجزء السادس عشر يبدأ بأخبار «عنصرة»، وينتهي بأخبار «ذات الخال». ويلاحظ أن أخبار عنصرة الموجودة في هذا الجزء تقع في الجزء السابع ص ١٤٨ — ١٥٣ من بولاق. وفي ترجمة «أحمد بن يحيى المكي» بعد نهاية لوحة ١٢١ سقط يوافق في بولاق ص ٦٦ من ٤ وينتهي في ص ٦٧ من ٣ من الجزء الخامس عشر. وفي أخبار «ذات الخال» بعد نهاية اللوحة ١٣٨ سقط يوافق في بولاق من ص ٨٢ من ٢٧ إلى ص ٨٣ من ٢٦ من الجزء الخامس عشر.

والجزء الثامن عشر يبدأ بأخبار «أبي عطاء السندي» وينتهي بأخبار «أشجع السلمي»، وفي آخر أخبار أبي عطاء سقط يتناول آخر أخباره وأول أخبار «خالد بن يزيد ورملة» ويوافق في بولاق ص ٨٣ من ٢ إلى آخر ص ٨٩ من الجزء الخامس عشر. وفي أخبار «ذى الرقة» بعد نهاية لوحة ٤٤ سقط يقع في بولاق ص ١٢٥ من ٤ إلى ص ١٢٦ من ١ من الجزء الخامس عشر.

والجزء التاسع عشر يبدأ بأخبار «يزيد بن مفرغ» وينتهي بأخبار «عوف القوافي»، وفيه ترجمة كاملة «لمسلم بن الوليد» وهي غير موجودة في بولاق. وتوافق ما نقله المستشرق «دى غويه» في آخر ديوان مسلم بن الوليد المطبوع في لندن سنة ١٨٧٥ نقلا عن نسخ ميونخ؛ وفي هذا الجزء أيضا أخبار عروة

آبن أذينة ، ومخارق ، وأبى محجن ، وزهير بن جناب ؛ مما لم يذكر في بولاق ، وهو مما نشره « برونو » في الجزء الذى أسماه الحادى والعشرين .

والجزء الحادى والعشرون يبدأ بأخبار « خالد بن زيد الكاتب » وينتهى بأخبار « هدية بن خشرم » . وفيه أخبار تأبط شرا . وفيه من أخبار خالد بن زيد الكاتب ، والمسدد ، وسلمة بن عياش وأم جعفر ، وأيمن بن خريم ، وحجة ابن المضرب ، وأبى الهندى ، وسعيد بن وهب ، ورؤبة بن العجاج ، وعمرو بن براق ، والشنفرى ، والخليل بن عمرو ، وعلقمة بن عبدة ، وأبى خراش الهذلى ، وآبن دارة ، ومسعود بن خرشة ، وبجر بن العلاء ، وهدية بن خشرم ؛ مما لم يذكر في طبعة بولاق ؛ وهى مما أورده « برونو » أيضا في الجزء الحادى والعشرين .

والجزء الثالث والعشرون يبدأ بأخبار « مرة بن محكان » ، وينتهى بأخبار « محمد بن الحارث » وفيه زيادة عن طبعة بولاق أخبار أبى حشيشة ، وعنان ، والحسن بن وهب ، وفيه أخبار محمد بن عبد الملك الزيات تزيد عما في بولاق بمقدار ٨ صفحات .

والجزء الرابع والعشرون يبدأ بأخبار « مانى الموسوس » ، وينتهى بأخبار « عمارة » ، وفيه زيادة عن بولاق أخبار « أبى صخر الهذلى » — مما هو موجود في الجزء الحادى والعشرين — وأخبار « يحيى بن أبى طالب » وهى غير موجودة في بولاق . وهذا الجزء هو آخر الكتاب في هذه النسخة .



## استدراكات خاصة بهذا الجزء

- | صفحة | سطر |   |
|------|-----|---|
| ٨    | ١٣  | ورد ما نصه : « وكان على نهر بنجران يقال النحيردان » والصواب :<br>« وكان على نهر بنجران يقال له النحيردان » .  |
| ٩    | ٠٠  | ورد بالعنوان الجانبي قوله : « خطب يزيد بن عبد المدان وعامر<br>ابن المصطلق بنت أمية بن الأسكر فزوجها ليزيد » . والصواب :<br>« خطب يزيد بن عبد المدان وعامر بن الطفيل بنت أمية<br>أبن الأسكر فزوجها ليزيد » . |
| ٣٧   | ٠٠  | ورد بالعنوان الجانبي قوله : « وفد على مغلد بن زياد ومعه الكيت<br>وقصتهما في ذلك » . والصواب : « وفد على مغلد بن يزيد ومعه<br>الكيت وقصتهما في ذلك » .   |
| ٦٩   | ٧   | ورد البيت الآتي هكذا :<br>لا عيش إلا بمالك بن أبي السم * يح فلا تلحنى ولا تلم<br>والصواب :<br>لا عيش إلا بمالك بن أبي السم * يح فلا تلحنى ولا تلم<br>ورد البيت الآتي هكذا : ١١ ٠٠                           |
|      |     | قد كنت فيه ومالك بن أبي السم * يح الكريم الأخلاق والشيم<br>والصواب :<br>قد كنت فيه ومالك بن أبي السم * يح الكريم الأخلاق والشيم   |

صفحة	سطر	
٧٠	٤	ورد البيت الآتي هكذا :
		أحول كالقرد أو كما يخرج الـ * سارق في حالك من الظلم والصواب :
٢١٧	١٤	ورد : « أخبرنا يحيى بن الحسن قال : بلغني أن أعرابيا وقف على مروان بن عبد الحكم أيام الموسم في المدينة » . والصواب :
		« مروان بن الحكم » .
٢٣٣	١	ورد : « عن أحمد بن خيثمة » .
		والصواب : « عن أحمد بن أبي خيثمة » .
٢٤٦	٣	ورد ما نصه : « فقالت زينب أم وجرّة تجيبه » . والصواب :
		« فقالت زينب أم أبي وجرّة تجيبه » .
٢٥٨	١٠	ورد بالعنوان الجاني : « شدّ على ابنه علفة بالسيف فحاده » .
		والصواب : « شدّ على ابنه عمّلس بالسيف فحاده » .
٣٥٢	١٢	ورد : « أخبار ابن أبي نفيس » . والصواب : « أخبار أبي نفيس » .

## إصلاح خطأ

خطأ	مسواب	ص	ص	خطأ	مسواب	ص	ص
لَمْتَحَنَهُ	لَمْتَحَنَهُ	٦	٦	شَدَّ	شَدَّ	٨٩	١٩
بَابِن	يَابِن	١١	٩	حَبَل	حَبَل	٩٦	١٤
أَلت	أَجَزَلت	٢٥	٥	لَمْ تَبْعَدْ	لَمْ تَبْعَدْ	٩٩	١٠
نَايَة	كَنَايَة	٣١	٢١	يَقْرُلُ	يَقْرُلُ	١٠٦	٢
قَالَا	قَالَ	٣٦	١٣	يَا أَبْن	يَا أَبْن	١١٦	١٦
فَوَارِس	فَوَارِس	٤٢	١٢	أَقِضْ	أَقِضْ	١٢٠	٨
إِلْخَاف	أَلْخَاف	٤٦	٤	النَّظَرِ	النَّظَرِ	١٢٣	٦
أَمْرَاة	أَمْرَاة	٥٦	١١	خَفَرِ	خَفَرِ	١٢٣	١٣
أُمُّ	أُمُّ	٦٧	١٤	الشَّنَان	الشَّنَان	١٢٥	٥
السِّيَاط	السَّبَاط	٧٥	٤	وَأَجْرِب	وَأَجْرِب	١٢٥	١١
نَجْع	يَجْع	٧٨	١٩	المِطْرَفِيّ	المِطْرَفِيّ	١٣٨	١٠
بِالضَّمْحَامَة	بِالضَّمْحَامَة	٧٨	٢٦	فَعَامَا	فَعَامَا	١٦١	١١
وَالْإِرْتِفَاع	وَالْإِرْتِفَاع	٧٨	٢٧	كَسِيحَان	كَسِيحَان	١٦٦	٩
بَالِ وَل	بِالْفَسُول	٧٨	٢٧	حَفَو	حَفَو	١٧٧	١٤
رَقٌّ	رَقٌّ	٨٤	٢	يَا عَبْدَا بِن	يَا عَبْدَا بِن	١٩٧	١٣
أَوَلَا	أَوَلَا	٨٤	٧	لِيَا تَهْم	لِيَا تَهْم	١٩٩	١٢
قُبْلَة	قَبْسَلَة	٨٨	١٦	عَمْرُون	عَمْرُون	٢١٤	١٢
بَن	ابْن	٨٩	٧				

٤٧٢				إصلاح خطأ			
خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
أما سلفت	ما أسلفت	١٨	٢٣٠	ويُحُ	ويَحُ	٩	٢٨٥
نَجِدُهَا	نَجْلُهَا	١٠	٢٤٩	عبيد الله	عبد الله	٦	٢٩٩
عبيد الله	عبد الله	١٠	٢٥٨	الله	الله	١٧	٣١٠
دعج	دعيج	٢٧٨	ع ج	حِي	حِي	١٧	٣١٢
يحيى ابن	يحيى بن	٨	٢٨٢	صرس	ضرس	١٩	٣١٦

\*  
\* \*

بعمول الله وبجهد توفيقه قد تم طبع الجزء الثاني عشر من كتاب  
 "الأعاني لأبي الفرج الأصفهاني" بمطبعة دار الكتب المصرية  
 في شهر رمضان المعظم سنة ١٣٧٣ (مايو سنة ١٩٥٤) م  
 محمود عثمان الرزاز  
 مراقب المطبعة بدار الكتب المصرية

( مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٣٨/٢٣/٤٠٠٠ )







